







دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

كتاب الألفاني

تأليف

أبي الفتح الأصفهاني

الجزء الثالث

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٧ هـ - ١٩٢٩ م

تراجم هذا الجزء

صفحة	صفحة
١٣٥	١
٢٥١	٢٧
٢٥٧	٤٥
٢٦٦	٥٢
٢٧٠	٧٣
٢٧٦	٨٩
٢٨٦	١١٠
٣٠٣	١١٦
٣١١	١١٩
٣٤٤	١٢٣
٣٥١	١٣٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثالث

من كتاب الأغاني

ذكر قيس بن الخطيم وأخباره ونسبه

هو قيس بن الخطيم ^(١١) بن عدي بن عمرو بن سود ^(١٢) بن ظفر، ويكنى قيس أبا يزيد،
أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد [قال حدثنا
حماد] ^(١٣) بن إسحاق عن أبيه قال :

أُنْشِدْ ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ قَوْلَ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

بَيْنَ شُكُوفِ النَّسَاءِ خَلَقْتُهَا ^(١٤) حَذَوُا ^(١٥) فَلَا جَبَلَةَ ^(١٦) وَلَا قَضَفَ ^(١٧)

(١) مبي أبو الهخيم لضربة كانت خلعت ألقه كما في ديوانه طبع ليزج سنة ١٩١٤ ص ١
(٢) في ١٤٠١ م وهامش ط : «سعد» . وفي غزاة الأدب للبغدادى ج ٣ ص ١٦٨ : «سواد» .
(٣) هذه الجلة في ط ، ١٤٠١ م ، س . وساقفة من باقى النسخ . (٤) الشكول : الضروب .
(٥) الخذو : التقدير ، ومنه خذو العمل بالعنى أى تقديرها على مثاقا ، يريد أنها بين ضروب النساء
وسط لاهى بالسبية ولا بالمهزلة . وفي ديوانه واللسان مادق نصف وجبل : «تصد» وسياق بهذه
الرواية فى الأغاني جر مرة . (٦) كذا فى ديوانه واللسان مادق نصف وجبل وفستقى
ط ، س . والجيلة : التليظة ، من جبل كفرج فهو جبل وجبل . وفي ب ، س : «جيلة» والجلة :
الصنعة . (٧) القصف : دقة اللحم ، وهو وصف بالمصدر .

فقال : لولا أن أبا يزيد قال : حَدَّثُوا ما درى الناسُ كيف يَحْشُونَ هذا
الموضع .

وكان أبوه الخطيم قُتِل وهو صغير، قتله رجلٌ من بني حارثة بن الحارث بن
الخزرج، فلما بلغ قتل قاتل أبيه، ونشبت لذلك حروبٌ بين قومه وبين الخزرج
وكان سببها .

أخذه بنو ربيعة
وجده واسمائه
في ذلك بخداش
ابن زهير

فأخبرني علي بن سليمان الأخفش قال أخبرني أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن
الأعرابي عن المفضل قال :

كان سبب قتل الخطيم أن رجلاً من بني حارثة بن الحارث بن الخزرج يقال له
مالك اختاله فقتله ، وقيسٌ يومئذ صغير، وكان عدى أبو الخطيم أيضاً قُتِل [قبله] ^(٢) ،
قتله رجل من عبد القيس ، فلما بلغ قيس بن الخطيم وعرف أخبار قومه وموضع
ناره لم يزل يلتمس غيرةً من قاتل أبيه وجده في المواسم حتى ظفِر بقاتل أبيه بيثرب ^(٣)
فقتله ، وظفِر بقاتل جده بذي المجاز ^(٤) ، فلما أصابه وجده في ركبٍ عظيم من قومه ، ولم
يكن معه إلا رهطٌ من الأوس ، فخرج حتى أتى حذيفة بن بدر الفزاري ، فاستنجده
فلم يُجِدْهُ ، فأتى خدّاش بن زهير فنهض معه ببني عامر حتى أتوا قاتل عدى ، فاذا
هو واقفٌ على راحلته في السوق ، فطعننه قيس بحربة فقتله ، ثم استمر . فأراد رهطُ
الرجل ، فالت بنو عامر دونه ، فقال في ذلك قيس بن الخطيم :

١٠
١٦٠
٢

١٥

(١) كذا في س ، ط ، ا . وهي بحرة في سائر النسخ :

(٢) زيادة في ١ ، ٢ . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س ، ح

« بن عبد القيس » . (٤) ذو المجاز : موضع بركة ، وكانت تقام فيه في الجاهلية سوق من
أسواق العرب .

تأرتُ عدياً والخطيمَ فلم أضع * ولايةَ أشياخٍ جعلتُ إزاعها^(١)
ضربتُ بذي الزحين ربةً مالك * فأبْتُ بنفيسٍ قد أصبتُ شفاعها^(٢)
وساعني فيها ابنُ عمرو بنِ عامرٍ * خدائشُ فآدى نعمةً وأفاءها^(٣)
طمعتُ ابنَ عبد القيس طمعةً تأثر * لها فقد لولا الشماعُ أضاعها^(٤)
ملكْتُ بها كفى فأنهرتُ فتقها^(٥) * يرى قائمٌ من دونها ما وراءها^(٦)

هذه رواية ابن الأعرابي عن المفضل . وأما ابن الكلبي فإنه ذكر أن رجلاً من قريش أخبره عن أبي عبيدة أن محمد بن عمار بن ياسر، وكان طالماً بمحدث الأنصار، قال :

كان من حديث قيس بن الخطيم أن جده عدي بن عمرو قتل رجلاً من بني عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يقال له مالك ، وقتل أباه الخطيم ابن عدي رجلاً من عبد القيس ممن يسكن حجرًا ، وكان قيس يوم قتل أبوه صبيًا صغيرًا ، وقتل الخطيم قبل أن يثار بأبيه عدي ؛ فخشيت أم قيس على أنها أن يخرج فيطلب بثار أبيه وجده فيهلك ، فعمدت إلى كومة من تراب عند باب دارهم ، فوضعت عليها أحجاراً وجعلت تقول لقيس : هذا قبر أبيك وجده ، فكان قيس لا يشك أن

(١) جعلت إزاعها : جعلت القيم عليها ، يقال : هو إزاء مال أي يقوم عليه ويشهده .

(٢) في ديوانه وط : س : « بذي الزرين » والزر : حد السيف . والزج : الحديدة في أسفل الزع . وقد ذكرت في شرح ديوانه رواية أخرى : « بذي الخرمين » وربما وجهها ما سبقنا به من حكاية قيس مع خدائش وكيف كان ظهراً لمالك قاتل جده . (٣) الريقة : المرأة ، يريد موضعها . (٤) ساعني : تابعني ورائتي . (٥) الفتق : الثقب . والشماع : حمرة الدم . ويروي : « الشماع » بفتح الشين وهو انتشار الدم . يريد : لولا الدم لأضاعها الفتق حتى تقتين .

(٦) ملكت : شددت وضبطت . (٧) أنهرت : أوسعت . (٨) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٢ من هذا الجزء .

- ذلك على ذلك. ونشأ أَيْدًا شديداً الساعدين، فنازع يوماً قتي من قتيان بنى ظفراً، فقال له ذلك القتي : والله لو جعلت شدة ساعديك على قاتل أبيك وجنتك لكان خيراً لك من أن تُخرجها عليّ؟ فقال : ومن قاتل أبي وجدي؟ قال : سئل أمك تخبرك؟ فأخذ السيف ووضع قائمه على الأرض وذبابه بين يديه وقال لأمه : أخبريني من قتل أبي وجدي؟ قالت : ماتا كما يموت الناس وهذان قبراهما بالفناء؟ فقال : والله لتُخبريني من قتلها أو لأتحمالن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري؟ فقالت : أما جدك فقتله رجل من بنى عمرو بن عامر بن ربيعة يقال له مالك، وأما أبوك فقتله رجل من عبد القيس ممن يسكن هجر؟ فقال : والله لا أتبي حتى أقتل قاتل أبي وجدي؟ فقالت : يا بُنَيَّ إن مالكاً قاتل جدك من قوم خدّاش بن زهير، ولأبيك عند خدّاش نعمة هو لها شاكر، فأنته فاستشره في أمرك واستعنه يُعَنِّكَ؟ فخرج قيس من ساعته حتى أتى ناصحه وهو يسقي نخله، فضرب الجريز بالسيف فقطعه، فسقطت الدلو في البئر، وأخذ برأس الجمل فحمل عليه غرارتين من تمر، وقال : من يكفيني أمر هذه العجوز؟ (بني أمه) فإن ميت أتقى عليها من هذا الحائط حتى تموت ثم هو له، وإن عشت فإني عائد إلى وله منه ما شاء أن يأكل من تمره؟ فقال رجل من قومه : أنا له، فأعطاه الحائط ثم خرج يسأل عن خدّاش بن زهير حتى دُلَّ عليه بمَرِّ الظهران^(٨)، فصار إلى خبائه فلم يحسده، فترل تحت شجرة يكون تحتها أضيافه، ثم نادى امرأة خدّاش : هل من طعام؟ فأطلعت إليه فأعجبها جماله، وكان من أحسن الناس وجهاً؛

(١) ذباب السيف : طرفه الذي يضرب به. (٢) كذا في الأصول : من غير تركيد وهذا الوجه

يحمزه الكوفيون، والبصريون يوجبون تركيد الفعل في مثل هذا الموضع بالنون (انظر الأشتوني ح ٢ ص ٢٧٤

طبع بولاق). (٣) أنظر الحاشية رقم ٢ ص ٢ من هذا الجزء. (٤) الناصح = السمر يستق عليه

(٥) الجريز : الخيل. (٦) الحائط : البستان. (٧) في ١، ٢، ٣، ٤ : « تمره »

بالهاء المثلثة. (٨) الظهران : واد قريب مكة عنده قرية يقال لها « مر » تنضاف إليه فيقال مر الظهران.

فَقَالَتْ : وَاللهَ مَا عِنْدَنَا مِنْ نَزْبٍ نَرْضَاهُ لَكَ إِلَّا تَمْرًا ، فَقَالَ : لَا أَبَالِي ، فَأَخْرَجَنِي مَا كَانَ عِنْدَكَ ، فَأَوْسَلَتْ إِلَيْهِ بَقِياعَ^(٢) فِيهِ تَمْرًا ، فَأَخَذَ مِنْهُ تَمْرَةً فَأَكَلَ شِقَّهَا وَرَدَّ شِقَّهَا الْبَاقِيَ فِي الْقُبَاعِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْقُبَاعِ فَأَدْخَلَ عَلَى أَمْرَأَةِ خَدَاشِ بْنِ زَهْشِيرٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِبَعْضِ حَاجَاتِهِ . وَرَجَعَ خَدَاشُ فَأَخْبَرَتْهُ أَمْرَأَتُهُ خَبَرَ قَيْسٍ ، فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ مُحَرَّمٌ . وَأَقْبَلَ قَيْسٌ رَاجِعًا وَهُوَ مَعَ أَمْرَأَتِهِ يَا كُلُّ رُطْبَاءُ ، فَلَمَّا رَأَى خَدَاشُ رَجُلَهُ وَهُوَ عَلَى بَعِيرِهِ قَالَ لِأَمْرَأَتِهِ : هَذَا ضَيْفُكَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : كَأَنَّ قَدَمَهُ قَدِمَ الْخَطِيمِ صَدِيقِي الْيَثْرِي ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَرَعَ طُنْبُ الْبَيْتِ بَسَنَانٍ رَجَحَهُ وَأَسْتَأْذَنَ ، فَأَذِنَ لَهُ خَدَاشُ فَدَخَلَ إِلَيْهِ ، فَتَنَسَّبَ^(٤) فَأَتَنَسَّبَ وَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي جَاءَ لَهُ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُشِيرَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ ، فَرَحَّبَ بِهِ خَدَاشُ وَذَكَرَ نِعْمَةَ أَبِيهِ عِنْدَهُ ، وَقَالَ : إِنْ هَذَا الْأَمْرُ مَا زِلْتُ أَتَوَقَّعُهُ مِنْكَ مِنْذُ حِينٍ . فَأَمَّا قَاتِلُ جَدِّكَ فَهُوَ ابْنُ عَمٍّ لِي وَأَنَا أَصْنُوكَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا أَجْتَمَعْنَا فِي نَادِيْنَا جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ وَتَحَدَّثْتُ مَعَهُ ، فَإِذَا ضَرَبْتُ نَحْنَهُ قُتِبْتُ إِلَيْهِ فَأَقْتُلْهُ . فَقَالَ قَيْسٌ : فَأَقْبَلْتُ مَعَهُ نَحْوَهُ حَتَّى قُبْتُ عَلَى رَأْسِهِ لَمَّا جَالَسَهُ خَدَاشُ ، فَحِينَ ضَرَبَ نَحْنَهُ ضَرَبْتُ رَأْسَهُ بِسَيْفٍ يَقَالُ لَهُ : ذُو الْخُرُصَيْنِ ، فَثَارَ إِلَى الْقَوْمِ لِيَقْتُلُونِي ، فَخَالَ خَدَاشُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنِي وَقَالَ : دَعُوهُ فَإِنَّهُ وَاللهَ مَا قَتَلَ إِلَّا قَاتِلَ جَدِّهِ . ثُمَّ دَعَا خَدَاشُ بِجَمَلٍ مِنْ إِبِلِهِ فَرَكَبَهُ ، وَانْطَلَقَ مَعَ قَيْسٍ إِلَى الْعَبْدِيِّ الَّذِي قَتَلَ أَبَاهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَا قَرِيبًا مِنْ هَجْرٍ أَشَارَ عَلَيْهِ خَدَاشُ أَنْ يَنْطَلِقَ حَتَّى يَسْأَلَ عَنْ قَاتِلِ أَبِيهِ ، فَإِذَا دُلَّ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ : إِنْ لَصَا مِنْ لَصُوصِ قَوْمِكَ طَارِضُنِي فَأَخِذْ مَتَاعًا لِي ، فَسَأَلْتُ مَنْ مَسِيدُ قَوْمِهِ فَدُلَّتْ عَلَيْكَ ، فَانْطَلَقْتُ مَعِي حَتَّى تَأْخُذَ مَتَاعِي مِنْهُ ، فَإِنْ أَتَيْتُكَ وَجَدْتَهُ فَسَتَنَالِ

(١) الزَّلْ : مَا يَجِيءُ الضَّيْفَ مِنْ نَرَى . (٢) الْقُبَاعُ : الْمِكِيلُ الضَّخْمُ . (٣) مُحَرَّمٌ :

لَهُ عِنْدَ حَرَمَةٍ وَذَمَّةٌ . (٤) تَنَسَّبَ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَنَسَّبَ . (٥) فِي مَبْ ، مَم :

« فَأَتَنَسَّبَ إِلَيْهِ » .

- (١) ما تريد منه ، وإن أخرج معه غيره فاصفك ، فإن سألك ثم ضحكك فقل : إن الشريف عندنا لا يصنع كما صنعت إذا دُعي إلى اللص من قومه ، إنما يخرج وحده بسوطه دون سيفه ، فإذا رآه اللص أعطى كل شيء أخذ هبة له ، فإن أمر أصحابه بالرجوع فسبيل ذلك ، وإن أبي إلا أن يمشوا معه فأتني به ، فإن أرجو أن تقتله وتقتل أصحابه ، ونزل خدش تحت ظل شجرة ، ونخرج قيس حتى أتى العبدى فقال له ما أمره خدش فأخذه ، فأمر أصحابه فرجعوا ومضى مع قيس ، فلما طلع على خدش ، قال له : اختر يا قيس إما أن أعينك وإما أن أكفيك ، قال : لا أريد واحدة منهما ، ولكن إن قتلني فلا يغفلنك ، ثم ثار إليه فطعن قيس بالحربة في خصرته فأنفذها من الجانب الآخر فات مكانه ، فلما فرغ منه قال له خدش : إنا إن فررنا الآن طلبنا قومه ، ولكن أدخل بنا مكانا قريبا من مقتله ، فإن قومه لا يظنون أنك قتله وأنت قريبا منه ، ولكنهم إذا افتقدوه افتقدوا أثره ، فإذا وجدوه قتيلا خرجوا في طلبنا في كل وجه ، فإذا يئسوا رجعوا . قال : فدخل في دارات من رمال هناك ، وفقد العبدى قومه فافتقدوا أثره فوجدوه قتيلا ، فخرجوا يطلبونهم في كل وجه ثم رجعوا ، فكان من أمرهم ما قال خدش . وأقاما مكانهما أياما ثم خرجا ، فلم يتكلمتا حتى أتيا منزل خدش ، ففارقته عنده قيس بن الحظيم ورجع إلى أهله . ففى ذلك يقول قيس :

تذكر ليل حسننا وصفاتها . وبانت لنا إن يستطيع لقاءها
ومثلك قد أصيبت لست بكنت . ولا جارة أنقضت إلى جباها

- (١) كذا في ط ، س . وفي سائر النسخ : « منك » واللبق يرجع الأول . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي س ، ح ، د : « أعتد ... أعتد » . (٣) في ط ، س ، د ، هـ : « نازله » . (٤) في أ ، ٢ : « منهم » . (٥) ملكة : امرأة الابن أو الأخ . (٦) في ديوانه : « جباها » يريد أنه ليس به وبيها ستر .

إذا ما أصطبحت أربعا خطمتررى ^(١) * وأتبعْتُ دَلْوِي في السَّحاحِ رِشَاءَهَا ^(٢)
 تَأَرَّتْ عَدِيًّا وَالْحَطِيمَ فلم أَضِعْ * وصية أشياخ بُجِلَتْ إِزَاءَهَا ^(٣)
 وهي قصيدة طويلة .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمارة قال حدثني يعقوب بن إسرائيل قال
 حدثنا زكريا بن يحيى المنقري قال حدثنا زياد بن بيان ^(٤) العقيلي قال حدثنا أبو خولة
 الأنصاري عن أنس بن مالك قال :

جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس ليس فيه إلا نزرَجِي ثم استنشدهم
 قصيدة قيس بن الخطيم ، يعني قوله :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ * لَعْمَرَةٍ وَحَشًا فَيْرَمُوقِفٍ رَاكِبٍ ^(٥)
 فأنشده بعضهم إياها ، فلم يبلغ إلى قوله :
 أَجَالِدُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حَامِرًا ^(٦) * كَأَن يَدِي بِالسِّيفِ مَحْرَاقُ لَاهِبٍ ^(٧)

فالتفت إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « هل كان كما ذكر » ؛ فشهد له
 ثابت بن قيس بن شماس وقال له : والذي بعثك بالحق يا رسول الله ، لقد نخرج إلينا
 يوم سابع حُرْمَه عليه غِلَالَةٌ وَمِنْحَفَةٌ مَوْزَةٌ ^(٨) بخالدنا كما ذكر . هكنا في هذه الرواية .

- ١٥ (١) يريد أنه إذا شرب أربعا اختل حتى جرت ثوبه من الخلاء . (٢) يريد أنه بلغ
 في السحاح انتهاء . يقال : أتبع الدلو رشاءها وأتبع القرس بلامها إذا بذل أمر مجهوده .
 (٣) رويت في صفحة ٣ من هذا الجزء : « ولاية » .
 (٤) في ط ، و : « بنان » بالنون . (٥) الأطراد : التتابع . والمذاهب : واحدا
 مذهب وهو جلد تجهل فيه خلوط مذهب بعضها في أرض بني . (٦) الحديقة : قرية من
 ٢٠ أعراض المدينة في طريق مكة ، كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج قبل الإسلام (كذا في ياقوت) .
 (٧) المحراق : خرقه مفتولة يلعب بها الصبيان ، وتسمى في مصر « بالطرة » . (٨) موزة :
 مصبوغة بالورد وهو نبات أصفر تصبغ به الثياب ويتخذ منه طلاء الوجه .

استنشد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 شعره وأجيب
 بشجاعة

وقد أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال :

لم تكن بينهم في هذه الأيام حروب إلا في يوم بُعَاث^(١) فإنه كان عظيما ، وإنما كانوا يخرجون فيترامون بالحجارة ويتضاريون بالخشب .

قال الزبير وأنتسدت عجد بن فضالة قول قيس بن الخطيم :

أجالدم يوم الحديقة حاسرا • كأن يدي بالسيف غرقا لآعب
نضحك وقال : ما أقتلوا يومئذ إلا بالرطائب والسعف .

قال أبو الفرج : وهذه القصيدة التي استنشدتم إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جيد شعر قيس بن الخطيم ، وما أنشدته نابغة بني ذبيان فامتحنه وفضله وقتله من أجله .

أخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار قال قال أبو غزيرة قال حسان بن ثابت :

أنشد النابغة من
شعره فاستجاده

قديم النابغة المدينة فدخل السوق فقتل عن راحته ، ثم جثا على ركبتيه ، ثم اعتمد على عصاه ، ثم أنشأ يقول :

عرفت منازلًا بمرينات^(٢) • فأعلى الحزاع للمين^(٣)

(١) بعث : موضع في نواحي المدينة ، كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية .

(٢) مرينات : واد ذكره ياقوت في معجمه ، واستشهد بآيات داود بن شك أولها :

مرسات يملن مرينات • ليجمعا وقاطبة المسير

(٣) المين : المقيم .

فقلت : هلك الشيخ ورأيتُه قد تبع قافية مُنكرة . قال ويقال : إنه قالها في موضعه ،
فما زال يُنشد حتى أتى على آخرها ، ثم قال : ألا رجل يُنشد؟ فتقدم قيس بن الخطيم
بفلس بين يديه وأنشده :

• أتعرف رثما كأطراد المذاهب •

حتى فرغ منها ، فقال : أنت أشعر الناس يابن أنى . قال حسان : فدخلتني منه ،
وإني في ذلك لأجد القوة في نفسي عليهما ، ثم تقدمت بفلس بين يديه ، فقال :
أنشد فوالله إنك لشاعر قبل أن تتكلم ، قال : وكان يعرفني قبل ذلك ، فأنشده ، فقال
أنت أشعر الناس . قال الحسن بن موسى : وقالت الأوس : لم يزد قيس بن الخطيم
النافعة على :

١٦٣
٢

• أتعرف رثما كأطراد المذاهب •

١٠

— نصف البيت — حتى قال أنت أشعر الناس .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال قال
سليمان بن داود الجمعي :

كان قيس بن الخطيم مقرونا الحاسجين أدج العينين أحمر الشفتين براق الثنايا
كان بينها برق ، ما رآته حيلة رجل قط إلا ذهب عقلها .

١٥

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد قال حدثنا الزبير قال حدثني حسن بن موسى
عن سليمان بن داود الجمعي قال :

أمر حسان الخنساء
بهجوه فأبت

(١) كذا في ١ ، ٢ . وفي مائر النسخ : « طليم » .

(٢) كذا في ٢ . وفي مائر النسخ : « حنين » وسبق في قريبا « الحسن » بإتفاق النسخ .

(٣) الدج في العين : شدة سوادها مع سمها .

قال حسان بن ثابت لخنساء : أُنْجِي قَيْسَ بْنَ الْخَطِيمِ ؛ فقالت : لا أهجو أحدا أبدا حتى أراه . قال : بقاءه يوما فوجدته في مَشْرِقَةٍ ^(١) ملتفا في كساء له ، فنخسته برجلها وقالت : قم ، فقام ؛ فقالت : أدبر ، فأدبر ؛ ثم قالت : أقبل ، فأقبل . قال : والله لكانها تعترض عبدا تشتريه ، ثم عاد إلى حاله قائما ؛ فقالت : والله لا أهجو هذا أبدا .

قال الزبير وحديثي عمي مصعب قال :

مرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سلام فاستنظره حتى يقدم المدينة

كانت عند قيس بن الخطيم حواء بنت يزيد بن سنان بن كرز بن زُعوراء ^(٢) فأسألت ، وكانت تكتم قيس بن الخطيم إسلامها ، فلما قدم قيس مكة عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام ، فاستنظره قيس حتى يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ؛ فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحتب زوجته حواء بنت يزيد ، وأوصاه بها خيرا ، وقال له : إنما قد أسألت ؛ ففعل قيس وحفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « وَفَى الْأَدْبِجُ » .

قال أبو الفرج وأحسب هذا خطأ من مصعب ، وأن صاحب هذه القصة قيس بن شماس ، وأما قيس بن الخطيم فقتل قبل الهجرة .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش النحوي عن أبي سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن الفضل :

قوله المزوج بعد هداة الحرب بينهم وبين الأوس

(١) كذا في ط ، س ، ح . والمشرقة ملتة الزاء : موضع القعود في الشمس بالثناء . وفي سائر النسخ : « مشرقة » وهي (منح الزاء وضهما) : الترة التي يشرب فيها ، وقيل : هي كالصفة بين يدي للترقة .
(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، ص ، د . « زعواء » ولم نجد أنه مسمى به .

أن حرب الأوس والخزرج لما هدأت ، تذكرت الخزرج قيس بن الخطيم ونكايته فيهم ، فتوامروا وتواصلوا قتلَه ؛^(١) تفرج عشية من منزله في ملاءتين يريد مآلا له بالشوط حتى مرَّ بأطم^(٢) بن حارثة ، فرمى من الأطم بثلاثة أسهم ، فوقع أحدها في صدره ، فصاح صبيحة سمعها رَهطه ، بغفوا فحملوه الى منزله ، فلم يروا له كُفًّا إلا أبا صمصمة يزيد بن عوف بن مُدرك النجاري ، فأندس إليه رجل حتى أغتاله في منزله ، فضرب عنقه وأشتمل على رأسه ، فأتى به قيسا وهو يأنر رمق ، فالفاه بين يديه وقال : يا قيس قد أدركت بئارك ؛ فقال : عضضت بأرأبيك إن كان غير أبي صمصمة ! فقال : هو أبو صمصمة ، وأراه الرأس ! فلم يلبث قيس بعد ذلك أن مات .

وهذا الشعر أضي :

مهاجاة حسان
ابن ثابت

* أجَدَ بَعْمَرَةَ غُنْيَانُهَا *

فيا قيل يقوله قيس في عَمْرَةَ بنت رَواحة ، وقيل : بل قاله في عَمْرَةَ : امرأة كانت لحسان بن ثابت ، وهي عَمْرَةَ بنت صامت بن خالد . وكان حسان ذكر ليلي بنت الخطيم في شعره ، فكافاه قيس بذلك ، وكان هذا في حربهم التي يقال لها يوم الربيع .

فأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال أخبرنا الزبير قال حدثني مصعب قال :

(١) توامروا : لغة غير صبيحة في توامروا بمعنى تشاوروا . وفي هامش ط : « فتلا مروا » بالذال المعجمة ومعناه تحاضوا على القتال . (٢) الشوط : بستان بالمدينة ، كما ذكره ياقوت في معجمه وأستشهد بأبيات قيس بن الخطيم منها :

وبالشوط من يثرب أجد * مستهلك في انجرأمانها

(٣) الأطم : الحصن . (٤) في ب ، ص ، ح : « يذكر » . (٥) يوم الربيع : يوم من أيام الأوس والخزرج . والربيع موضع من نواحي المدينة .

١٠

١٥

٢٠

مرَّ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بِبَلْبَلَى بِنْتِ الْخَطِيمِ — وَقِيصُ بْنُ الْخَطِيمِ أَخُوها بِمَكَّةَ حِينَ
خَرَجُوا يَطْلُبُونَ الْخَلْفَ فِي قَرِيشٍ — فَقَالَ لَهَا حَسَّانُ : اظْلَعِي فَأَلْحَقِي بِالْحَيِّ فَقَدْ ظَلَعْنَا ،
وَلَيْتَ شِعْرِي مَا خَلَفَكَ وَمَا شَأْنُكَ : أَقَلَّ نَاصِرُكَ أَمْ رَاثُ رَافِدِكِ^(١) ؟ فَلَمْ تَكَلِّمْهُ وَشَتَّمَهُ
نَسَاؤُهَا ، فَذَكَرَهَا فِي شِعْرِهِ فِي يَوْمِ الرَّبِيعِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :

لَقَدْ هَاجَ نَفْسَكَ أَشْجَانُهَا * وَطَاوَدَهَا الْيَوْمَ أَدْيَانُهَا^(٢)
تَذَكَّرْتُ لَيْلِي وَأَنَّى بِهَا * إِذَا قُطِعْتُ مِنْكَ أَقْرَانُهَا^(٣)
وَهَجَلْتُ فِي الدَّارِ غُرْبَانُهَا * وَخَفَّ مِنَ الدَّارِ مُسْكَانُهَا^(٤)
وَفِيهَا مُعْصِرَاتُ الرِّيحِ * وَنَحْوُ الْجَنُوبِ وَتَهْنَأُهَا
مَهَاةٌ مِنَ الْعَيْنِ تَمْشِي بِهَا * وَتَتَّبِعُهَا قَمَرٌ غُرْلَانُهَا
وَقَعْتُ عَلَيْهَا فِصَالُهَا * وَقَدْ ظَلَعَنَ الْحَيُّ مَا شَأْنُهَا
فَصَبَّتُ وَجَاوِبِي دُونَهَا * بِمَا رَاعَ قَلْبِي أَعْوَانُهَا

وهي طويلة ، فأجابه قيس بن الخطيم بهذه القصيدة التي أولها :

* أَجَدَ بِعَمْرَةَ غُنْيَانُهَا *

ونقر فيها يوم الربيع وكان لهم فقال :

وَنَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الرَّبِيعِ * حَقٌّ قَدْ عَلِمُوا كَيْفَ فُرْمَانُهَا
حَسَّانُ الْوَجْوهِ حِدَادُ السَّيْوِ * فَيَتَسَلَّرُ الْمَجْدَ شُبَّانُهَا

وهي أيضا طويلة .

(١) كذا في ١ ، ٢ ، ورقة : أعطاه . وفي مائر النسخ : «واقك» بالواو . (٢) الأديان :

جمع دين وهو الداء ، يريد داء حبه القديم . (٣) الأقران : جمع قرن وهو الحبيل .

(٤) هجل بالتشديد كجبل بالتخفيف . والجلل : أن يرفع ويلا ويغز على الأثرى ، ويكون بالرجلين

جميعا ، إلا أنه قفز وليس يمشي .

خنت هزة الملاء
النعمان بن بشير
بشعره

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا الأصمعي قال
حدثني شيخ قديم من المدينة، وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثنا أبو غسان عن أبي السائب المخزومي، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد
عن أبيه قال ذكر لي عن جعفر بن محرز السدوسي، قالوا :

دخل النعمان بن بشير الأنصاري المدينة أيام يزيد بن معاوية وابن الزبير،
فقال : والله لقد أخفقت أذنائي من الغناء فأسمعوني ؛ فقبل له : لو وجهت إلى
عزة فإنها من قد عرفت ! قال : إني ورب البيت، إنما لمن يزيد النفس طيباً
والعقل شتتاً، إسمئوا إليها عن رسالي، فإن أبت صرنا إليها ؛ فقال له بعض القوم :
إن الثقلة تشتد عليها لتقل بدنها وما بالمدينة دابة تحملها ؛ فقال النعمان : وأين النجائب
عليها الموائد ! فوجه إليها بتجيب فذكرت علة، فلما عاد الرسول إلى النعمان قال
بجلسه أنت كنت أخبر بها، قوموا بنا ؛ فقام هومع خواص أصحابه حتى طرّفوها،
فأذنت وأكرمت واعتذرت، فقبل النعمان مذرهما وقال : غنّيني، فغنته :
أجد بعمرة غنّائها • فتهجر أم شأتنا شأتها

فأشير إليها أنها أمه فسكتت ؛ فقال : غنّيني فوالله ما ذكرت إلا كرماً وطيباً ! لا تغنّيني
سائر اليوم خير ؛ فلم تزل تغنيه هذا الفن فقط حتى أنصرف .

وتذاكروا هذا الحديث عند الهيثم بن عدي، فقال : ألا أزيدكم فيه طريقة ! قلنا بلى
يا أبا عبد الرحمن ؛ قال قال لقيط : كنت عند سعيد الزبيري قال سمعت طامراً الشعبي

(١) في بعض النسخ : « شيخ قديم من أهل المدينة » . (٢) في ح ، س : « محمد » .

(٣) في ب ، م ، ه ، ح : « قال » . (٤) يزيد : أوحشت أذنائي من الغناء لطول صدها به .

(٥) في ب ، م ، ه : « بمن » . (٦) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « لمن » .

(٧) كذا في أ ، ط ، س . وفي سائر النسخ : « طريقة » بالقياف .

يقول : اشتاق النعمان بن بشير إلى الغناء فصار إلى منزل عزة ، فلما أنصرف إذا امرأة بالباب منتظرة له ، فلما خرج شكت إليه كثرة غشيان زوجها لهاها ، فقال لها النعمان بن بشير : لأقضي بينكما بقضية لا ترد علي ، قد أحل الله له من النساء مثنى وثلاث ورباع ، فله امرأتان بالنهار وامرأتان بالليل . فهذا يدل على أن المعنية بهذا الشعر عمرة بنت رباح .^(١)

١٦٥
٢

وأما ما ذكر أنه عني عمرة امرأة حسان بن ثابت ، فأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار عن عمه :

أن قيس بن الخطيم لما ذكر حسان أخته ليلي في شعره ذكر امرأته عمرة ، وهي التي يقول فيها حسان :

• أزمعت عمرة صرماً فأبتكر •

١٠

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثني عمي مصعب قال :

حسان بن ثابت
وزوجه عمرة بنت
الصامت وما قاله
فيها من الشعر بعد
طلاقها

تزوج حسان بن ثابت عمرة بنت الصامت بن خالد بن عطية الأوسية ثم إحدى بني عمرو بن عوف ، فكان كل واحد منهما معجبا بصاحبه ، وإن الأوس أجاروا مخلف بن الصامت السامدي فقال في ذلك أبو قيس بن الأسلت :

١٠

أجرت مخلفاً ودفعت عنه • وعند الله صالح ما أتيت

فتكلم حسان في أمره بكلام أغضب عمرة ، فغيرته بأخواله ونحرت عليه بالأوس ، فغضب لم يفلحها ، فأصابها من ذلك ندم وشدة ، ونليم هو بعد فقال :

(١) لأنها أم النعمان بن بشير (انظر طبقات ابن سعد طبع أوربا ج ٨ ص ٢٦٢ والاصابة طبع مطبعة

السادة ج ٨ ص ١٤٦) .

صوت

(١) أزمعت عمرة صرماً فابتكر * إنما يذهن للقلب الحصر^(٢)
لا يكن حيلك جاً ظاهراً * ليس هذا منك يا عمر^(٣)
سألت حسان من أخواله * إنما يسأل بالشيء الغمر^(٤)
قلت أخوالى بنو كعب اذا * أسلم الأبطال عورات الدبر^(٥)

يريد يذهن القلب ، فأدخل اللام زائدة للضرورة . عمر : ترخم عمرة . والممر :
الخالص الحسن . غنت في هذه الأبيات عزة الملاء فاني قهيل بالبنصر من رواية
حش .

وتمام القصيدة :

رُبَّ خليلٍ لو أبصرته * سبط المشية في اليوم الحصر^(٥)
عند هذا الباب إذ ساكنه * كل وجهٍ حسنٍ القبة حر^(٦)
يوقد النار إذا ما أطفئت * يُعيل القندر بأثأج الجزر^(٧)

- (١) رواية الديوان وط ، و ، ا : « أجمت » . (٢) يذهن : يناق ويصانع .
(٣) الحصر : الضيق .
(٤) الغمر مظنة : من لم يجرب الأمور والجاهل الأبله . (٥) الحصر : البارد . ويرد أنه
يسمى على الناس لا يقد عنهم في اليوم البارد المجذب . وفي اللسان مادة سبط : « سبط الكفن »
وهو السبع الجواد . وفي هذه القصيدة سناد التوجيه وهو تغير حركة ما قبل الروى المقيد (أى الساكن)
بفتحة مع غيرها من ضمة أو كسرة ، وهو أفتح أنواع السناد عند التليل . (٦) القبة بالضم :
اللون ، وبالكسرة هي الانتجاب . (٧) أثأج الجزر : أوساطها ، يقول : اذا أطفئت نيران
الناس من الجلب أوقد ناره وأطعم .

من يُغْرِ الدهرُ أو يأمُنُه * من قَبِيلٍ بعد عمرو وجرَّ^(١)
 ملكًا من جبل الثلج الى * جَانِبِي أَيْلَة من عبد وجرَّ^(٢)
 ثم كانا خيرَ من نال الندى * سَبَقَا النَّاسَ بِإِقْصَاطٍ وجرَّ^(٣)
 فارسي خيل إذا ما أمسكت * رَبَّةً الخَلْدِ بِأَطْرَافِ السُّرَّةِ^(٤)
 أتيا فارسَ في دارهم * فَنَاقَهُوا بعد إغْصَارٍ بَقَرُ^(٥)
 ثم نادوا بالفسان أصيروا * إِنَّهُ يَوْمٌ مَصَالِيَتْ صَبَرُ^(٦)
 إجعلوا مَعْقِلَهَا أَيْمَانَكُمْ * بِالصَّفِيحِ الْمُصْطَفَى ضِرَّ الْفَطْرِ^(٧)
 يَضْرَابُ تَأَذَّنَ الْجَنُّ لَهُ * وَطَعَانٍ مِثْلِ أَفْوَاهِ الْفَقْرِ^(٨)
 ولقد يعلم مَنْ حَارَبَنَا * أَنَّنَا نَنْفَعُ قَدَمًا وَنَضُرُّ^(٩)
 صَبْرُ لَوْتَ إِنْ حَلَّ بِنَا * صَادِقُو الْبَاسِ غَطَارِيْفُ نَفْرِ^(١٠)
 وأقام العزفينا والغنى * فَلَمَّا فِيهِ عَلَى النَّاسِ الْكُبَرُ^(١١)

(١) كذا في س، ط وديوان حسان بن ثابت المطبوع بليدين . وفي سائر النسخ : « من قبيل »
 بالناء . (٢) عمرو هو - كما في شرح ديوان حسان - : عمرو بن الحارث بن عمرو بن حدي بن
 جبر بن الحارث . وجر ، كما في اللسان مادة جبر ، هو جر بن النعمان بن الحارث بن أبي ثمر ، وكلاهما
 من ملوك غسان .

(٣) في شرح ديوان حسان : جبل الثلج بدمشق ، وأيلة ما بين الحجاز والشام . (٤) الإقْصَاط :
 العدل . (٥) الإغْصَار : الزوجة . وفي ديوانه : « إغصام » وصره بالاستسماك ، والقر :
 الاستقرار . وفي س ، ط : « بعد ما حابت بقر » . وصابت من الصوب وهو النزول . أى نزل
 الأمر في قراره فلا يستطيع له تحويل . وهو مثل يضرب للثقة إذا نزلت يقوم . (٦) المصاليات :
 جمع مصليات وهو الشجاع . (٧) الفطر : جمع فطير ، والفطير من السيوف : المشتم .
 (٨) تأذن : تستمع . (٩) الفقير : جمع فقير وهو يخرج الماء من فم القنطرة . (١٠) الكبر بضم
 فسكون أو كسر فسكون : الشرف ، وقد حركت الباء هنا لفردة الشعر ، إذ الشاعر أن يحرك الساكن
 نيا قبل القافية بحركة ما قبله .

منهم أصلي فمن يفخر به * يعرف الناس بفخر المفتخر^(١)
نحن أهل العز والمجد معا * خير أنكاس ولا ميل^(٢) عسر
فأسألو عنا وعن أفعالنا * كل قوم عندهم علم الخبر

قال الزبير فحدثني عمي قال : ثم إن حسان بن ثابت مر يوماً بسوسة فيمن عمره
بعد ما طلقها ، فأعرضت عنه وقالت لامرأة منهم : اذا حذاك هذا الرجل فأسأله
من هو وأنسبه وأنسب أخواله وهي متعريضة له ، فلما حذاها سألته من هو ونسبه
فانتسب لها ، فقالت : فمن أخوالك ؟ فأخبرها ، فبصقت عن شمالها وأعرضت عنه ؛
فحدد النظر إليها وعجب من فعلها وجعل ينظر إليها ، فبصر بامرأته وهي تضعك فعرفها
وعلم أن الأمر من قبلها أتى ، فقال في ذلك :

قالت له يوماً تحاطب^(٣)ه * رياء الروادف غادة الصليب^(٤)
أما المروعة والوسامة أو * حشم الرجال فقد بدا ، حشي^(٥)
فوددت أنك لو تخبرنا * من والدك ومنصب^(٦) الشعب^(٧)
فضحكك ثم رفعت متصلاً * صوتي كرفع المنطق الشغب^(٨)

(١) يعرف : يعرف ويعترف . (٢) النكس : الضيف الذي . والميل : جمع أميل وهو
الذي به ميل خلقه ، وعسر جمع أصر وهو الذي يعمل بشماله . (٣) في ديوانه : قبح الخفية ،
والخفية : الردف . (٤) كذا في أغلب النسخ ، والحشم كافي اللسان : الامتلاء . وقد كتب
مصححه عليه أنه هكذا بدون ضبط وذكر أنه «سبوط بالتحريك في نسخة غير موثوق بها من التهذيب .
وفي طه ، ح ، د : « جسم الرجال » . وفي ديوانه : « رأى الرجال » . (٥) المنصب :
الأصل والمحتد . (٦) قال صاحب الكشاف : الشعب الطبقة الأولى من الطبقات الست التي عليها
العرب وهي الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والتمخذ والقبيلة ، فالشعب يجمع القبائل ، والقبيلة تجمع العمار ،
والعمارة تجمع البطون ، والبطن يجمع الأنحاذ ، والتمخذ تجمع العوائل . (٧) مصلاً : متصلاً ، من قولهم :
اتصل إلى بني فلان : اتنى واتصبا . (٨) كذا في هامش طه . وفي ديوانه ، ح : « أرا أن
المنطق الشغب » . وفي سائر النسخ : « ورفع المنطق الشغب » .

جَدِّي أَبُو لَيْسَى وَوَالِدُهُ * عَمْرُو وَأَخُوَالِي بَنُو كَعْبٍ
وَأَنَا مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا * أَزَمَ الشِّتَاءُ بِحَلَقَةِ الْجَنْدِ
أَعْطَى ذَوُو الْأَمْوَالِ مُعْسِرَهُمْ * وَالضَّارِّينَ بِمَوْطِنِ الرُّصْبِ
قَالَ مَصْعَبٌ : وَأَبُو لَيْسَى الَّذِي عَنْهُ خَمْسَانُ : حَرَامُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً .

ومما فيه صنعة من المائة المختارة من شعر قيس بن الخطيم :

صوت

حَوْرَاءُ تَمْكُورَةٌ مَنَعْمَةٌ * كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا زَرْفٌ^(١)
تَسَامُ عَنْ كُبْرٍ شَأْنَهَا فَلَاذَا * قَامَتْ رُويْدًا تَكَادُ تَقْصِفُ
أَوْحَشَ مِنْ بَعْدِ خُلَّةٍ سِرْفٍ * فَالْمُنْحَنَى قَالَعِيقُ فَالْجُرْفُ^(٢)

الشعر لقيس بن الخطيم سوى البيت الثالث . والغناء لقفا النجار ، ولحنه
المختار ثاني ثقيل ، هكنا ذكر يحيى بن علي في الاختيار الوائقي . وهو في كتاب إسحاق
لقفا النجار ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البصر ، ولعله خير هذا اللحن المختار .

وهذا الشعر يقوله قيس بن الخطيم في حرب كانت بينهم وبين بني بجحجج
وبني خطمة ، ولم يشهد بها قيس ولا كانت في عصره ، وإنما أجاب عن ذكرها شاعرا
منهم يقال له : دِرْهَمُ بْنُ يَزِيدٍ ، قال أبو المنهال حُتَيْبَةُ بْنُ الْمِنْهَالِ : بعث رجل من خَطَفَانَ
من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان إلى يَثْرِبَ بفَرَسٍ وحُلَّةٍ مع رجل من خَطَفَانَ وقال :

الحرب بين مالك
ابن الصجلان وبني
عمر بن صوف
وسبب ذلك

(١) أزم : اشتد . (٢) التمكورة : المهجة الخلق . (٣) الزف يضم فسكون
وبرك هنا للضرورة : خروج الدم . وفي شرح ديوان قيس بن الخطيم : « قال السدوسي : أراد أن
في لونها مع اللباس صبرة ، وذلك أحسن » . (٤) سرف : موضع على ستة أميال من مكة ،
وهو معروف وبعضهم يمنع سرفه على أنه اسم البقرة . والمنحنى والقعيق والجرف : أسماء مواضع .
(٥) كذا في ب ، مه ، ط . وفي أ ، م : « عينة » . وفي د : « عينة » .

- ١٦٧
٢
- ادفعهما إلى أعر أهل يثرب — قال وقيل : إن الباعث بهما عبد ياليل بن عمرو
التقي . قال وقيل : بل الباعث بهما علقمة بن علاثة — بفاء الرسول بهما حتى ورد
سوق بني قينقاع فقال ما أمر به ، فوثب إليه رجل من غطفان كان جاراً لمالك بن
المجlan الخزرجي يقال له كعب الثعلبي ، فقال : مالك بن المجlan أعر أهل
يثرب ، وقام رجل آخر فقال : بل أحيحة بن الجلاح أعر أهل يثرب ، وصكر
الكلام ، فقيل الرسول الغطفاني قول الثعلبي الذي كان جاراً لمالك بن المجlan
ودفعهما إلى مالك ، فقال كعب الثعلبي : ألم أقل لكم : إن حليفي أعركم وأفضلكم !
فغضب رجل من بني عمرو بن عوف يقال له سمير فرصد الثعلبي حتى قتله ، فأخبر
مالك بذلك ، فأرسل إلى بني عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس : إنكم قتلتم منا
قتيلاً فأرسلوا إلينا بقاتله ، فلما جاءهم رسول مالك تراءوا به : فقالت بنو زيد :
إنما قتلته بنو جمحي ، وقالت بنو جمحي : إنما قتلته بنو زيد ، ثم أرسلوا إلى مالك :
إنه قد كان في السوق التي قُتل فيها صاحبكم ناس كثير ، ولا يُدرى أيهم قتله ،
وأمر مالك أهل تلك السوق أن يتفرقوا ، فلم يبق فيها غير سمير وكعب ، فأرسل
مالك إلى بني عمرو بن عوف بالذي بلغه من ذلك وقال : إنما قتلته سمير ، فأرسلوا
به إلى أقتله ، فأرسلوا إليه : إنه ليس لك أن تقتل سميراً بغير دية ، وكثرت الرسل
بينهم في ذلك : يسألهم مالك أن يعطوه سميراً ويأبون أن يعطوه إياه . ثم إن بني عمرو
ابن عوف كرهوا أن ينشبوا بينهم وبين مالك حرباً ، فأرسلوا إليه يعرضون عليه
الدية فقبلها ، فأرسلوا إليه : إن صاحبكم حليف وليس لكم فيه إلا نصف الدية ،
فغضب مالك وأبى أن يأخذ فيه إلا الدية كاملة أو يقتل سميراً ، فأبى بنو عمرو
ابن عوف أن يعطوه إلا دية الحليف وهي نصف الدية ، ثم دعوه أن يحكم بينهم
- ١٠
١٥
٢٠

(١) عبد ياليل : رجل كان في الجاهلية ، وياليل : من أضيف إليه كعب بنو ثور وعبد مائة وعبد و غيره ما .

وبينه عمرو بن أمسيء القيس أحد بني الحارث بن الخزرج وهو جد عبد الله بن ربيعة ففعل ؛ فأنطلقوا حتى جاءوه في بني الحارث بن الخزرج ، فقضى على مالك ابن العجلان أنه ليس له في حليفه إلا دية الحليف ، وأبى مالك أن يرضى بذلك وأذن بني عمرو بن عوف بالحرب ، واستنصر قبائل الخزرج ، فابت بنو الحارث بن الخزرج أن تنصره غضبا حين رده قضاء عمرو بن أمسيء القيس ؛ فقال مالك بن العجلان يذكركم خذلان بني الحارث بن الخزرج له وحلب بني عمرو بن عوف على سميم ، ويحرض بني النجار على نصرته :

إن سميّا أرى عشيرته • قد حذبوا دونه وقد أنفوا
إن يكن الظن صادقا بيني النجار لا يطعمسوا الذي طعموا
لا يُسليونا لمعشر أبدا • ما دام منا يطنها شرف^(١)
لكن موالى قد بدا لهم • رأى سوى مالى أوضعفوا
[يقال : طعموا الضيم إذا أقروا به ، أى ظنى أنهم لا يقبلون الضيم]^(٢)

١٦٨
٢

صوت

بين بني جمحى وبين بني • زيد فاني لجاري التلف^(٣)
يمشون في البيض والدروع كما • تمشى جمال مصاصب قطف^(٤)
كما تمشى الأسود في ريج^(٥) ال • صوت اليه واكلهم لطف

- (١) الشرف : الشريف ، يقال هو شرف قومهم أى شريفهم وكرهمهم . (٢) هذه الزيادة في أ ، م ، ط وساقطة من باقي النسخ . (٣) كذا في أ . وفي م ، ط وماش أ : « فاني بلارك التلف » . وفي سائر النسخ : « فاني تحاذل التلف » . (٤) البيض : جمع بيضة وهي ما يلبس على الرأس من حديد كالخوذة للوقاية في الحرب ، والمصاصب : جمع مصيب وهو الفعل الذي لم يركب ولم يمسح حبل حتى صار صعبا . والقطف : السرية الخلو . (٥) الريج : النجار .

غنى في هذه الأبيات معبد خفيف ثقيل عن إسحاق ، وذكر الهشامى أن فيه
لحنا من الثقيل الأول للغرض :

(١) وقال درهم بن يزيد بن ضبيعة أخو ميمر في ذلك :

يا قوم لا تقتلوا مُمِيرًا فَإِنَّ القَتْلَ فِيهِ الْبَوَارُ وَالْأَسْفُ
إِنْ تَقْتُلُوهُ تَرِنُ نِسْوَتُكُمْ * عَلَى كَرِيمٍ وَيَفْزَعُ السَّلَفُ
إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي يَحْسُجُ لَهُ النَّاسُ وَمِنْ دُونِ بَيْتِهِ سِرْفُ
يَمِينُ بَرٍّ بِاللَّهِ مَجْتَهِدُ * يَحْلِفُ إِنْ كَانَ يَنْفَعُ الْحَلْفُ
لَا نَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتِهِ * مَا دَامَ مَا يَبْطِنُهَا شَرُّ
إِنَّكَ لَا يَ غَدًا غَوَاةَ بَنِي * عَمَى فَأَنْظُرْ مَا أَنْتَ مُزْدَهَفُ (٢)
فَأَبْدِ سِيْمَاكَ بِعَرَفُوكَ كَمَا * يُبْدُونَ سِيْمَاهُمْ فَتَعْرِفُ

معنى قوله " فأبد سيماك " : أن مالك بن العجلان كان إذا شهد الحرب يغير
لباسه ويتنكر لئلا يعرف فيقتصد .

وقال درهم بن يزيد (١) في ذلك :

يَا مَالٍ لَا تَبْغِينَ ظُلَامَتَنَا * يَا مَالٍ إِنَّا مَعَاشِرُ أَنْفُ
يَا مَالٍ وَالْحَقُّ إِنْ قَنَعَتْ بِهِ * فِيهِ وَفِينَا لِأَمْرِنَا نَصَفُ
إِنْ يُجِيرَا عَبْدٌ خَفْدُ ثَمْنَا * فَالْحَقُّ يُوفَى بِهِ وَيُعْتَرَفُ
ثُمَّ أَعْلَمَنْ إِنْ أَرَدْتَ ضَمِيمَ بَنِي * زَيْدٍ فَلِئَنِّي وَمَنْ لَهُ الْحَلْفُ

(١) كما تقدم هذا الاسم في ص ١٨ من هذا الجزء وميلد كراخوه ميمر باسم ميمر بن يزيد في ص ٤٠

من هذا الجزء . وفي د وهامش ط : « دلهم بن زيد » . وفي باقي النسخ : « درهم بن زيد » .

(٢) ترون نسوتكم : يرفض أصواتهن باليكاه . (٣) مزدهف : مقتحم ، أى انظر ما أنت

مقتحمه ومقدم عليه من الشر .

لَأَصْبَحَنَّ دَارَكُمْ بَدَىٰ بَلْبٍ * جَوْنٌ لَهُ مِنْ أَمَامِهِ عَرَفٌ^(١)
 الْبَيْضُ حِصْنٌ لَمْ أَذْأَفِرْعُوًا * وَسَائِفَاتٌ كَانَهَا النَّظْفُ^(٢)
 وَالْبَيْضُ قَدْ قُلِّمَتْ مَضَارِبُهَا * بِهَا نَفُوسُ الْكُفَّةِ تُخْتَطَفُ^(٣)
 كَانَهَا فِي الْأَكْفِ إِذْ لَمَعَتْ * وَمِيزُ بَرَقٍ يَدُو وَيَنْكَسِفُ^(٤)

- وقال قيس بن الخطيم الظفيري أحد بني النبيت في ذلك، ولم يدركه وإنما قاله
 بعد هذه الحرب بزمان، ومن هذه القصيدة الصوت المذكور :

رَدَّ الْخَلِيطُ الْجَمَالَ فَانصَرَفُوا * مَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوا
 لَوْ وَقَفُوا مَاعَةً نَسَأَلُهُمْ * رَيْثُ يَضَعِي جَمَالَهُ السَّلْفُ^(٥)
 فِيهِمْ لَعُوبُ الْعِشَاءِ آتِسَةُ الْبَدَلِ عَرُوبُ يَسُومُهَا الْخَلْفُ^(٦)
 بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خِلَقَتُهَا * قَصْدٌ فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَصْفُ^(٧)
 تَسَامُ عَنْ كُبْرَ شَأْنِهَا فَذَا * قَامَتْ رُويَا تَكَادُ تَنْقَرِفُ^(٨)
 تَنْقَرِقُ الطَّرْفُ وَهِيَ لَاهِيَةٌ * كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا زَرْفُ^(٩)

١٠

- (١) كذا في ب، س، هـ . والعرف : الصوت وحرك الضرورة . وفي سائر النسخ : « عرف »
 بالراء المهملة . (٢) النظف : (بالتحريك أو بضم الأول وضع الثاني) : جمع نظفة (بالتحريك
 أو الضم) وهي الزلزلة الصافية اللون أو قطرة الماء . وكلاهما تشبه بها الدروع لصفائها .
 (٣) كذا في ط ، س . وفي سائر النسخ : « وينكسف » . (٤) الريث : مقدار
 المهلة من الزمان . ويضى من الضياء وهو أن يرى الأبل ضحى ، والسلف : القوم الذين يتقدمون
 الظعن ينفضون الطرق . (٥) لعوب العشاء : تسمر مع البار وظهور . والعروب : الحساء المنجمية
 إلى زوبجها ، وقيل : الضحاكة . (٦) تنقرف : تنقص من دقة خسرها ، وفي رواية
 مرت في ص ١٨ « تنقص » . (٧) يريده : من نظر إليها استقرت طرفه وبصره وشغلته عن النظر
 إلى غيرها وهي لاهية غير محتفلة .

١٥

٢٠

(١) حوراء جيلاء يستضاء بها * كأنها خوط بانه قصف^(٢)
 قضى لها الله حين صورها ال * خالق أن لا يكتها سلف^(٣)
 خود يفت الحديث ما صمتت^(٤) * وهو فيها ذولقة طريف^(٥)
 تمزته وهو مشتهى حسن * وهو اذا ما تكلمت أف^(٦)

وهي طويلة يقول فيها :

أبلغ بنى بجحبي واخوتهم * زيدا بأنا وراهم أف^(٧)
 إنا وإن قل نصرنا لم * أكادنا من ورائهم نجف^(٨)
 لما بدت نحونا جباههم * حنت الينا الأرحام والصحف^(٩)
 قلى بجدة الصفيح هامهم * وفلينا هامهم بها جنف^(٩)
 يتبع آثارها اذا اختلجت * ونحن صيسط حروقه تكف^(١٠)
 إن بنى عمنا طفوا وبغوا * وبلغ منهم في قومهم سرف

١٦٩
٢

١٠

- (١) الحوراء : ذات الحور ، وروسة العين ، أو شدة سواد الخدعة مع شدة بياضها . والجيداء :
 الطويلة الجيد . والخوط : النعمن . (٢) كذا في أغلب النسخ . ومعناه الخوار الثام
 الخنثى . وفي ب ، ص ، هـ : « قضف » بالضاد المصجمة . (٣) كذا في أغلب
 النسخ ، والسدف : الظلة ، والمراد أنها مضيئة لانسرها ظلة . وفي د : « شدف » وهي بمعنى السدف .
 وفي ب ، ص ، هـ : « صدف » . (٤) هذه رواية أبي عمرو كما في شرح ديوانه . ورواية
 ديوانه : * ولا يفت الحديث ما نطقت * والخود : الشابة الناعمة ما لم تصرف نصفها .
 (٥) اللطف : المستطرف المحبوب . (٦) الأنف : المتأنف الجديد .
 (٧) أف : ذروا هذه دفع الضم عنهم وتصرم . ورواية الديوان :
 أبلغ بنى بجحبي وقومهم * خطمة أنا وراهم أف
 (٨) السحف : للهود . (٩) يقال : فلاه بالسيف اذا ملاه . والصفيح : جمع مفهية وهي السيف
 المريض . والجحف : انحراف وميل عما توجهه القربى والرحم . وفي هـ وهامش ط والديوان :
 « صف » بدل « جحف » وقال في شرحه : « يريد أن قلنا لإياهم صف منا لأنهم قومنا وبنو عمنا » .
 (١٠) اختلجت : ارتزمت . ونحن صيسط : دم طرى ساخن .

٢٠

فرد عليه حسان بن ثابت ولم يدرك ذلك :

ما بال عينيك دمعها يكف^(١) * من ذكر خوي شطت بها قلف^(٢)
بانت بها غربة تؤم بها * أرضا سوانا والشكل مختلف
ما كنت أدري بوشك بينهم * حتى رأيت الخدوج تتقلف
دع ذا وعد القريض في نفر * يرجون مدحى ومدحى الشرف
إن تدع قومي للجد تلقفهم * أهل فعال يبدو إذا وصفوا
إن سميرا عبد طنى مفعها * ساعده أعبد لم نطف^(٣)

- قال : ثم أرسل مالك بن النجاشي إلى بني عمرو بن عوف يؤنبهم بالحرب ،
ويعدهم يوما يلتقون فيه ، وأمر قومه قهيبوا للحرب ، وتحاشد الحيات وجمع بعضهم
لبعض . وكانت يهود قد حالف قبائل الأوس والخزرج ، إلا بني قريظة وبني النضير
لأنهم لم يحالفوا أحدا منهم ، حتى كان هذا الجمع ، فارسلت إليهم الأوس والخزرج ،
كل يدعوهم إلى نفسه ، فأجابوا الأوس وحالفوهم ، والتي حالف قريظة والنضير من
الأوس أوس الله وهي خطمة وواقف وأمية ووايل ، فهذه قبائل أوس الله .
ثم زحف مالك بن معمر من الخزرج ، وزحف الأوس بمن معها من حلفائها من
قريظة والنضير ، فالتقوا بفضاء كان بين بني سالم وقبيلة ، وكان أول يوم التقوا فيه ،
فأقتلوا قتالا شديدا ، ثم انصرفوا وهم متصفون جميعا ، ثم التقوا مرة أخرى عند

(١) في ديوانه : * ما بال عيني دمعها تكف *

(٢) قلف : بيدة ، يقال : نوى قلف ونية قلف : أي بيدة تقذف بمشويا . (٣) النطف
بالحرى : القرط ، وظلام منطف ووصيفة منطقة بتشديد الطاء وضحا أي مقرطة ، قال الأصمعي :

- يسعى بها ذرؤايات له نطف * مفلس أسفل السرايل معتل
(٤) في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ : « وتحاشد الحيات بعضهم لبعض » . (٥) في أكثر النسخ
« بني سالم » ولعلها محرفة عن بني سالم التي أبتناها في الأصل وفي ٦ ، ٧ : « سالم » .

أطعم بني قينقاع، فأقتلوا حتى حُجز الليل بينهم، وكان الظفر يومئذ للأوس على الخزرج، فقال أبو قيس بن الأسلت في ذلك :

لقد رأيتُ بني عمروفا وهنوا * عند اللقاء وما هموا بتكذيب^(١)
ألا فبدي لهم أذى وما ولدت * ضلّة يمشون إرقال المصاعيب^(٢)
بكلّ سلهية كالآيم ماضية * وكلّ أبيض ماضى الحذ مخشوب^(٣)

— أصل المخشوب: الحديث الطبع، ثم صار كل مصقول مخشوبا، فشبهها بالحية في انسلالها — قال : فلبث الأوس والخزرج متحاربين عشرين سنة في أمر شميم يتعاودون القتال في تلك السنين، وكانت لهم فيها أيام ومواطن لم تحفظ، فلما رأت الأوس طول الشر وأن مالكا لا ينزع^(٤)، قال لهم سويد بن صامت الأوسي — وكان يقال له الكامل في الجاهلية، وكان الرجل عند العرب إذا كان شاعرا شجاعا كاتباً ساجدا راميا سموه الكامل، وكان سويد أحد الكمل — : يا قوم، أرضوا هذا الرجل من حليفه، ولا تقيموا على حرب إخوانكم فيقتل بعضكم بعضا وبطعم فيكم فيركم، وإن حملتم على أنفسكم بعض الحمل، فارسلت الأوس إلى مالك بن العجلان يدعونه إلى أن يحكم بينه وبينهم ثابت بن المنذر بن حرام أبو حسان بن ثابت، فأجابهم إلى ذلك، فخرجوا حتى أتوا ثابت بن المنذر، وهو في البئر التي يقال لها سبيحة^(٥)، فقالوا : إنا قد حكمناك بيننا، فقال : لا حاجة لي في ذلك، قالوا : ولم ؟ قال : أخاف أن تردوا حكمي

(١) في ٢٠١ : « ولا هموا » .

(٢) السلهية من الخيل : الطويلة على وجه الأرض . (٣) ينزع : يكف ويقتفى .

(٤) كذا في ٢٠١ ، ط . وفي سائر النسخ : « وكان الرجل في الجاهلية » .

(٥) هي بئر بالمدينة وقيل بناحية قديد، قال السكري : يروى سبيحة (بالصغير) وسبيحة (فتح السين

وكسر الميم) وسبيحة .

- كما رددتم حكم عمرو بن أمريء القيس؛ قالوا : فإننا لا نرد حكمتك فاحكم بيننا؛ قال :
 لا أحكم بينكم حتى تعطوني مَوْتَقًا وعَهْدًا لَتَرْضَوْنَ بحكمي وما قضيتُ به وَلْتَسْلِمَنَّ له ؛
 فأعطوه على ذلك عهودهم وموائيقهم ، فحكم بأن يُؤدى حليفُ مالكٍ ديةَ الصريح
 ثم تكون السنةُ فيهم بعده على ما كانت عليه : الصريح على ديتِه والحليف على
 ديتِه ، وأن تُمدَّ القتلُ الذين أصاب بعضهم من بعض في حريمهم [ثم يكون بعضُ
 بعضهم] ثم يُعطوا الدية لمن كان له فضلٌ في القتل من الفريقين ، فرضى بذلك مالكٌ
 وسأمت الأوسُ ونفرتوا على أن على بن النجار نصفَ ديةِ جَارِ مالكٍ معونةً لإخوتهم ،
 وعلى بن عمرو بن صوف نصفها ؛ فرأت بنو عمرو بن عوف أنهم لم يُخرجوا إلا الذي
 كان عليهم ، ورأى مالكٌ أنه قد أدرك ما كان يطلبُ ، ووَدِيَ جَارُه ديةَ الصريح .
 ويقال : بل الحاكمُ المنذر أبو ثابت .

١٠

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي ب، ص، هـ : « في الصريح ... » بزيادة « في » .

(٢) هذه الجملة ساقطة من ب، ص، هـ .

ذكر طويس وأخباره^(١)

طَوَيْسُ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ ، وَأَسَمَهُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَنِيَّتُهُ أَبُو عَبْدِ الْمُنْعِمِ
وَضَرَبَهَا الْمُخْتَنُونَ بِفَعْلُوها أبا عبد النعم ، وهو مَوْلَى بَنِي عَزْرَم . وقد حَدَّثَنِي بِحَفْظَةٍ
عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي الزَّنَادِ : قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ :
كُنِيَ طَوَيْسٌ أبا عبد النعم .

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْمُسَيَّبِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ ،
وَعَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي الزَّنَادِ ، وَعَنْ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ
ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ أَبِي مَسْكِينٍ ، قَالُوا :

أَوَّلُ مَنْ غَنَّى بِالْعَرَبِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ طَوَيْسٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَلْقَى الْخَنَثَ بِهَا ، وَكَانَ
طَوَيْلًا أَحْوَلَ يُكْنَى أبا عبد النعم ، مَوْلَى بَنِي عَزْرَم ، وَكَانَ لَا يَضْرِبُ بِالْعُودِ ، إِنَّمَا
كَانَ يَنْقُرُ بِالْثَفِّ ، وَكَانَ ظَرِيفًا حَالِمًا بِأَمْرِ الْمَدِينَةِ وَأَنْسَابِ أَهْلِهَا ، وَكَانَ يُتَّقَى
لِلْسَانَةِ . قَالُوا : وَسُئِلَ عَنْ مَوْلَاهُ فَذَكَرَ أَنَّهُ وُلِدَ يَوْمَ قُبُضِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَقُطِعَ يَوْمَ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ، وَخُتِنَ يَوْمَ قُتِلَ عُمَرُ ، وَزُوجَ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ ، وَوُلِدَ لَهُ يَوْمَ
قُتِلَ عَلِيٌّ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ . قَالَ وَقِيلَ : إِنَّهُ وُلِدَ لَهُ يَوْمَ مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ

(١) تَكَرَّرَتْ تَرْجُمَةُ طَوَيْسٍ فِي كِتَابِ الْأَغَانِي ، فَقَدْ تَرَجَّمُ لَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا وَأَعَادَ تَرْجُمَهُ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ .
وَلَمْ نَشَأْ أَنْ نَضْمَ التَّرْجُمَتَيْنِ فِي بَابٍ وَاحِدٍ لِأَنَّا وَجَدْنَا النُّسخَ الْمَخْطُوطَةَ فِي دَارِ الْكُتُبِ كَالنُّسخِ الْمَطْبُوعَةِ .
وَيُغْلِبُ عَلَى ظَنِّنا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ صَنْعِ أَبِي الْقَرَجِ قَسَمَ ، وَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ رَاجِعًا إِلَى أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ قَرَّبَهُ
لَهُ التَّرْجُمَةُ الثَّانِيَّةُ . وَوَجِبَ الْأَمَانَةُ فِي التَّقْلِيدِ وَفِي مِرَاةِ تَرْجِيمِ الْكُتُبِ أَنْ تَرَكَّ التَّرْجُمَتَيْنِ كَمَا هُمَا كُلُّهُمَا عَلَى حَالِهِمَا
كَأَنَّ وَضْعَهُمَا مُؤَلَّفُهُمَا أَوْ كَمَا وَرَدَا كُنَّا فِي نُسْخِ الْأَغَانِي . (٢) كَذَا فِي ٢٤١ هـ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ
بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَزِيِّ الْمَسْبُوعِيِّ الْمَلِكِيِّ تَزِيلَ بَغْدَادَ تَوَفَّى سَنَةَ ٢٣٦ هـ وَكَانَ مَطَاوِرًا لِإِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيِّ
الَّذِي تَوَفَّى سَنَةَ ٢٣٥ هـ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « الْمُسَيَّبِيُّ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ لِأَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ ١٠٢ هـ .
(٣) فِي أَكْثَرِ النُّسخِ « قَالَ » . وَفِي ب ، ص ، ح : « قَالُوا » .

أَوَّلُ مَنْ غَنَّى
بِالْعَرَبِيَّةِ فِي الْمَدِينَةِ
وَالَّذِي الْخَنَثَ بِهَا

شَوْه

عليهما السلام . قال : وكانت أمي تمشي بين نساء الأنصار بالنِّيمة . قالوا : وأول
(١)
غناء غناه وهزج به :

صوت

كيف يأتي من بعيد * وهو يُخْفِيهِ الْقَرِيبُ
نازح بالشام عنا * وهو يَكْسِلُ هَيُوبُ
قد براني الحب حتى * كدت من وجدي أنوبُ

الفناء لطويس هزج بالنصر .

١٧١
٢

قال إسحاق : أخبرني الهيثم بن عدي قال قال صالح بن حسان الأنصاري
أنبأني أبي قال :

- اجتمع يوماً جماعة بالمدينة يتناكرون أمر المدينة إلى أن ذكروا طويسا ،
فقالوا : كان وكان ، فقال رجل منا : أما لو شاهدتموه لرأيت ما تُسرون به علما
وظرفا وحسن غناء وجودة تقر بالدق ، ويضعك كل ثكلى حري ، فقال بعض القوم :
والله إنه على ذلك كان مشثوما ، وذكر خبر ميلاده كما قال الواقدي ، إلا أنه قال :
وُلِدَ يَوْمَ مَاتَ نَبِيْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقُطِعَ يَوْمَ مَاتَ صَدِيقُنَا ، وَخُتِنَ يَوْمَ قُتِلَ
فَارُوقُنَا ، وَزُوجَ يَوْمَ قُتِلَ نُورُنَا ، وَوُلِدَ لَهُ يَوْمَ قُتِلَ أَخُو نَبِيْنَا ، وَكَانَ مَعَ هَذَا مُحَنَّنَا
يَكِيدُنَا وَيَطْلُبُ عَثَرَاتِنَا ، وَكَانَ مُقِرِّطَا فِي طَوْلِهِ مَضْطَرِبَا فِي خَلْقِهِ أَحْوَل . فقال رجل
من جملة أهل المجلس : لئن كان كما قلت لقد كان مُتَمِّمَا فِيهِمَا يُحَسِّنُ رِعَايَةَ مَنْ حَفِظَ
لَهُ حَقَّ الْمَجَالِسَةِ ، وَرِعَايَةَ حُرْمَةِ الْخِدْمَةِ ، وَكَانَ لَا يَجْعَلُ قَوْلَ مَنْ لَا يَرْغَى لَهُ بَعْضُ
مَا يَرْغَاهُ لَهُ . وَلَقَدْ كَانَ مُعْظَمًا لِمَوَالِيهِ بَنِي عَجُوزٍ وَمَنْ وَالَاهُمْ مِنْ سَائِرِ قُرَيْشٍ ،
وَمَسَالِمًا لِمَنْ عَادَاهُمْ دُونَ التَّحْكِيكِ بِهِ ، وَمَا يَلَامُ مَنْ قَالَ بِعِلْمٍ وَتَكَلَّمَ عَلَى فَهْمٍ ، وَالظَّالِمُ

كان يحب فريشا
ويحبونه

(١) في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ : « وهزج هزجه » . (٢) كان أبو بكر يلقب بالصديق ،
وعمر بالفاروق ، وعثمان بن عفان بن النورين ، ويشير بقوله « أخو نبينا » إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

الملوم، والبادئ أظلم. فقال رجل آخر: لئن كان ما قلت لقد رأيت قريشا يكتنفونه ويحذقون به ويحبون مجالسته وينصتون إلى حديثه ويتمنون غناهم، وما وضعه شيء إلا خسته، ولولا ذلك ما بقي رجل من قريش والأنصار وغيرهم إلا أدناه.

أخبرني رضوان بن أحمد الصيدلاني قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي قال حدثني إسماعيل بن جابع عن ميناط قال:

كان أول من تنقّى بالمدينة غناء يدخل في الإيقاع طويس^(١)، وكان مولده يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفطامته في اليوم الذي توفي فيه أبو بكر، ونحنته في اليوم الذي قتل فيه عمر، وبنائه بأهله في اليوم الذي قتل فيه عثمان، وولد له يوم قتل علي رضي الله عنهم أجمعين، وولد وهو ذاهب العين اليمنى. وكان يلقب بالذائب، وإنما لقب بذلك لأنه غنى:

قد براني الحب حتى • كدت من وجدي أدوب

كان يلقب
بالذائب وسبب
ذلك

مروان بن الحكم
والغنائى المحدث

أخبرني الحسين بن حماد عن أبيه قال أخبرني ابن الكلبي عن أبي مسكين قال:

كان بالمدينة مخنث يقال له الغائى، قيل لمروان بن الحكم: إنه لا يقرأ من كتاب الله شيئاً، فبعث إليه يومئذ، وهو على المدينة، فاستقرأه أم الكتاب، فقال: والله ما مى بنائها، أو ما أقرأ البنات فكيف أقرأ أمهن! فقال: أتقرأ أم لك! فأمر به فقتل في موضع يقال له بطمان^(٢)، وقال: من جاعنى بمخنث فله عشرة دنانير. فأبى طويس وهو في بني الحارث بن الخزرج من المدينة، وهو يفتنى بشعر حصان ابن ثابت:

طلبه مروان
في المخنثين فخرمه
حتى مات

(١) الإيقاع: بناء الحان التناءل موضعها وميزانها.

(٢) بطمان — فتح أوله وكسر ثانيه كما ضبطه أهل اللغة — : راد بالمدينة وهو أحد أوديتها

الثلاثة: المقيى وطلحان وفاء. والمحدثون ينطقونه بضم أوله وسكون ثانيه.

لقد هاج قفسك أشجانها * وعاودها اليوم أديانها
تذكرت هنأ وما ذكرها * وقد قطعت منك أقرانها
وقفت عليها فساءلتها * وقد ظعن الحى ما شأنها
فصنعت وجاوب من دونها * بما أوجع القلب أعوانها

١٧٢
٢ فأخبر بمقالة مروان فيهم ؛ قال : أما فضلى الأمير عليهم بفضل حتى جعل

في وفيهم أمرا واحدا ! ثم نرج حتى نزل السويداء - على ليلتين من المدينة في طريق
الشام - فلم يزل بها عمره، وعمر حتى مات في ولاية الوليد بن عبد الملك .

قال إسحاق وأخبرني ابن الكلبي قال أخبرني خالد بن سعيد عن أبيه وعوانة

هيت الخنث
وبادية بنت غيلان
قالا :

- ١٠ قال هيت الخنث لعبد الله بن أبي أمية : إن قح الله عليكم الطائف فسل
النبي صلى الله عليه وسلم بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب، فإنها هيفاء شموع^(١)
تجلاء، إن تكلمت تغت، وإن قامت تثنت، ثقيل بأربع وثلاثين^(٢)، مع ثمر كأنه
الأخوان، وبين رجلها كالإناة المكفوء^(٣)، كما قال قيس بن الخطيم :
تنترق الطرف وهي لاهية * كأنما شف وجهها زرف
١٥ بين شوك النساء خلقتها * قصد فلا جيلة ولا قصف

(١) كذا في و، ط، س. وفي ب : « حنب » وقد رواه أصحاب الحديث هكذا : « هيت »
وبعضهم يقول : إن هذا تصحيف من الرواة وموابه « حنب » بالنون والباء والأزهرى يرجح أن يكون
« هيت » موابا لأنه رواء كذلك الشافعي وغيره من كبار الأئمة (انظر القاموس وشرحه واللسان في مادتي حنب
وهيت) . (٢) الشموع : العرب الضحوك . (٣) يريد أن عكن رجلها إذا أقبلت أربع

٢٠ وإذا أدبرت ثمان كما فسره ابن عديده في العقد الفريد ج ١ ص ٢٨٤ في باب صفات النساء .

(٤) في ب، س : « وبين رجلها المكفا كالإناة المكفوء » ، وكلمة « المكفا » هنا مقحمة
مستخى عنها في الكلام .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لقد غلغلت النظر يا عدو الله ، ثم جلّاه عن
 المدينة إلى الحمى . قال هشام : وأول ما أختخت الثعوش من أجلها . قال :
 فلما فتحت الطائف تزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له بريمة . فلم يزل هيت
 بذلك المكان حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما ولي أبو بكر رضي الله عنه كُلم
 فيه فأبى أن يرده ، فلما ولي عمر رضي الله عنه كُلم فيه فأبى أن يرده وقال : إن رأيته
 لأضربن عنقه ، فلما ولي عثمان رضي الله عنه كُلم فيه فأبى أن يرده ، فقيل له : قد
 كبر وضعف واحتاج ، فإذن له أن يدخل كل جمعة فيسأل ويرجع إلى مكانه . وكان
 هيت مولى لعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، وكان طويس له ، فمن ثم قيل
 الخنث .

وجلس يوما ففتى في مجلس فيه ولد لعبد الله بن أبي أمية :

* تفرق الطرف وهي لاهية *

إلى آخر البيتين ، فأشير إلى طويس أن أسكت ، فقال : والله ما قيل هذان البيتان
 في أبنه خيلان بن سلمة وإنما هذا مثل ضربه هيت في أم بريمة ، ثم ألفت إلى
 ابن عبد الله فقال : يا بن الطاهر ، أوجنت على في نفسك ؟ أقسم بالله قسما حقا
 لا أغنى بهذا الشعر أبدا .

ضافه عبد الله بن
 جعفر فأكرمه غناه

قال إسحاق وحدثنا أبو الحسن الباهلي الراوي عن بعض أهل المدينة ، وحدثنا
 المهيم بن عدي والمدائني ، قالوا :

(١) في ط ، و : « الجاء » والهاء : جمل بالمدينة على ثلاثة أميال من العقير .

(٢) كذا صححه الأستاذ الشنيطي بهامش نصه ، وهو جمع نفس وهو شبه الخفة يحمل عليها الملك

إذا مرض . وفي جميع النسخ : « الثعوش » ولم يبين لما معنى في هذا المقام .

(٣) كنا في ط ، و ، ه . وفي مائر النسخ : « قيل الخنث » .

كان عبد الله بن جعفر معه إخوان له في عَشِيَّة من عَشَايا الرِّيح ، فراحَت
عليهم السَّيْلُ بِمَطَرٍ جَوْدٍ فَأَسْأَلَ كُلُّ شَيْءٍ ^(١) ؛ فقال عبد الله : هل لكم في العَقِيق ؟ -
وهو ممتنِّه أهل المدينة في أيام الرِّيح والمَطَر - فركبوا دوابَّهم ثم أتوها إليه فوقفوا
على شاطئه وهو يرمي بالزَّيْدِ مِثْلَ مَدِّ الْفَرَاتِ ، فأنهم لينظرون إذ هاجت السَّيْلُ ،
فقال عبد الله لأصحابه ليس معنا جُنَّةٌ نَسْتَجِنُّ بِهَا وهذه سماءُ خَلِيقَةٍ أَنْ تَبْلُ ثِيَابَنَا ،
فهل لكم في منزل طويس فإنه قريبٌ منا فليستكنَّ فيه ويحدِّثنا ويُضِحِّحُنا ؟ وطويس
في النَّظَّارَةِ يسمع كلامَ عبد الله بن جعفر ؛ فقال له عبد الرحمن بن حَسَّان بن ثابت :
جُعِلَتْ قِدَاءُكَ ! وما تريد من طويس عليه غضبُ الله : غَنَّتْ شَائِنٌ لِمَنْ
عرفه ؛ فقال له عبد الله : لا تقل ذلك ، فإنه مَلِيجٌ خَفِيفٌ لَنَا فِيهِ أُنْسٌ ؛ فلما
أستوفى طويس كلامهم تعجَّلَ إلى منزله فقال لأمرأته : وَيْحَكَ ! قد جاءنا عبد الله
ابن جعفر سيِّدُ النَّاسِ ، فما عندك ؟ قالت : نَذِجُ هذه العَنَاقَ ^(٢) ، وكانت عندها حَنِيقَةٌ
قد رَبَّتْهَا بِاللَّبَنِ ، وَاخْتَبَزَ خَبْزًا رُقَاقًا ؛ فبادر فذبحها وعجنتْ هي . ثم نرج فتلقاه مَقْبِلًا
إليه ؛ فقال له طويس : بأبي أنت وأمي ؛ هذا المطرُ ، فهل لك في المنزل فتستكنَّ
فيه إلى أن تَكُفَّ السَّيْلُ ؟ قال : إِيَّاكَ أُرِيدُ ؛ قال : فَأَمَضَ بِاسِيْدِي حَلِي بِرَكَةِ اللهِ ،
وجاء يمشي بين يديه حتى نزلوا ، فتحدَّثوا حتى أدركَ الطَّعَامُ ، فقال : بأبي أنت وأمي ،
تُكْرِمُنِي إِذْ دَخَلْتَ مَنْزِلِي بِأَنْ تُعَشِّيَ عِنْدِي ؛ قال : هات ما عندك ؛ فجاءه بِعَنَاقٍ
مَمْبِيَّةٍ وَرُقَاقٍ ، فَأَكَلَ وَأَكَلَ الْقَوْمُ حَتَّى تَمَلُّوا ^(٣) ، فأعجبه طيِّبُ طَعَامِهِ ، فلما غَسَلُوا

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، ص ، ح : « فأسأل » ولم نجد هذه الكلمة في كتب

اللغة . ولعلها معرفة من « فأنال » بمعنى تنابح وأنصب .

(٢) العناق وزان صحاب : الأثني من ولد المعز .

(٣) تملوا : امتطوا من كثرة الأكل .

أليسهم قال : بأبي أنت وأمي ، أتمنى معك وأغنيك ؟ قال : افعل يا طويس ؛
فاخذ ملحفة فأتربها وأرتح لها ذنبتين ، ثم أخذ المربع ^(١) فتمشى وأنشأ يفتنى :

يا خليلي ثاني سهدي * لم تتم عيني ولم تك
كيف تلحوني على رجل * آيس تأتده كيدي
مثل ضوء البدر طلعت * ليس بالزينة النكد ^(٢)

فطرب القوم وقالوا أحسنت والله يا طويس . ثم قال : يا سيدي ، أتدرى لمن
هذا الشعر ؟ قال : لا والله ، ما أدري لمن هو ، إلا أني سمعت شعرا حسنا ؛ قال :
هو لفارعة بنت ثابت أخت حسان بن ثابت وهي تتعشق عبد الرحمن بن الحارث ^(٣)
ابن هشام المخزومي وتقول فيه هذا الشعر ، فنكس القوم رؤوسهم ، وضرب عبد الرحمن
برأسه على صدره ، فلو شقت الأرض له لدخل فيها . ^(٤)

قال وحدثني ابن الكلبي والمدائني عن جعفر بن مخزوم قال :

خرج عمر بن عبد العزيز ، وهو على المدينة ، إلى السويداء ونرج الناس معه ،
وقد أخذت المنازل ، فليحق بهم يزيد بن بكر بن داب اللبني وسعيد بن عبد الرحمن
ابن حسان بن ثابت الأنصاري ، فلقهما طويس فقال لهما : بأبي أنتما وأمي ! عرجا
إلى متلى ؛ فقال يزيد لسعيد : مل بنا مع أبي عبد النعم ؛ فقال سعيد : أين تذهب ^(٥)

مرض سعيد بن
عبد الرحمن في شعر
فناء فأغضبه

(١) المربع : آلة من آلات الطرب ، يريد دقة تربيعة كما سيأتي وصفه بذلك بعد في ص ٣٧ من
هذا الجزء . (٢) طاء يلعوه ويلعاه (من بابي نصر وضع) : لاء ومله . (٣) الزينة : الرذل
البيان الضعيف ، يتزمل في يده خوفا وحبنا . (٤) كذا في د . وهي محرة في سائر النسخ .
(٥) ضرب برأسه على صدره : أطرق استعيا ونجلا ، وهو يريد بسيد الرحمن عبد الرحمن بن حسان
ابن ثابت . (٦) في ب ، ص ، ح : « فلو شقت الأرض لدخل فيها خالدا » .
(٧) في ب ، ص ، ح : « مل بنا إلى المخزوم مع ... » .

مع هذا المَخْنَثُ! فقال يزيد: إنما هو مترلٌ ساعةً فالألا، وأحتمل طويسُ الكلامَ على
 سعيد، فأتيا مترلَه فاذا هو قد نَضَحَه ونَصَعَه، فأتاهما بفأكهة من فأكهة الماء، ثم قال^(١)
 سعيد: لو أسمعنا يا أبا عبد النعم! فتناول نَحْرِيطَةً فاستخرج منها دُفًا ثم نَقَرَه وقال: ^(٢)

يا خَلِيلِي نَأْنِي سُهْدِي * لم تَمَّ عَيْسِي ولم تَكْ

فَشَرَّايَ ما أَسِيخُ وما * أَشْتَكِي ما بِي الى أَحَدِ

كَيْفَ تَطْجُونِي على رَجُلٍ * آئِسٍ تَلْتَدُهُ صَكِيدِي

مِثْلُ ضَوْءِ الْبَدْرِ صَوْرَتُهُ * لَيْسَ بِالزُّمَيْلَةِ النَّكِدِ

مَنْ بَنَى آلَ الْمُغِيرَةِ لَا * خَامِلٍ نَكِيسٍ وَلَا بَجِيدِ^(٥)

نَظَرْتُ يَوْمًا فَلَا نَظَرْتُ * بِسَلَمَةٍ عَيْنِي الى أَحَدِ

- ثم ضرب بالدف الأرض؛ فقال سعيد: ما رأيتُ [كاليوم]^(٦) قطُّ شعراً أجودَ ولا غناءً
 أحسنَ منه؛ فقال له طويس: يا بنَ الحُسام، أتدري مَنْ يَقُولُهُ؟ قال: لا؛ قال:
 قالته عَمَّتُكَ خَوْلَةُ بِنْتُ ثَابِتٍ تُسَبِّبُ بُعْمَارَةَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْخَزَوِمِيَّ؛ فخرج سعيد
 وهو يقول: ما رأيتُ كاليوم قطُّ^(٧) مثلاً ما أَسْتَقْبِلُنِي بِهِ هَذَا الْمَخْنَثُ! والله لا يُفْلِتُنِي! ^(٨)
 فقال يزيد: دَعْ هَذَا وَأَمِثْهُ وَلَا تَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا. قال أبو الفرج الأصْبَهَانِي: هذه
 الأبيات، فيما ذكر الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، لابن زُهَيْرٍ الْمَخْنَثِ.

(١) أي حفظه له واضطن عليه من أجله. (٢) يريد أنه رشه بالماء وظفقه. (٣) لم نعر
 على معنى خاص لهذه الكلمة. وأقرب الكلمات تحريفاً لها هي: «فأكهة الشتاء» وهي النار ولكتها خير مناسبة
 في هذا المقام. (٤) النحرية: وعاء من آدم. (٥) النكس: الضعيف الذي لا
 لا خيرة فيه. والنجد: القليل النير. (٦) هذه الكلمة ساقطة من ب، ص، ح.

(٧) كذا في ط، ١، ٢، ٣. وفي سائر النسخ «ما رأيت قط كاليوم ولا مثل ما استقبلني به الخ».

قال إسحاق وحدثني الهيثم بن عدي عن ابن عباس ، وابن الكلابي عن
أبي مسكين ، قالوا :

قدم ابن سريج المدينة فغناهم ، فاستظرف الناس غنائه وآثروه على كل من غنى ؛
وطلع عليهم طويس فسمعهم وهم يقولون ذلك ، فاستخرج دُفًا من حِضْنِهِ ثم قرأ به
وغناهم بشعر عُمارة بن الوليد الخزومي في خولة بنت ثابت ، عارضها بقصيدتها فيه :

يا خليلي نابي مُهْدِي * لم تَمَّ عيني ولم تكْدِ

وهو :

سأه فيكم وجدي * وصدع جبكم كبدي
فقلبي مُسَعَّرُ حَرْقًا * بذات الخلال في الخلد
فلا لاقى أخو عشقي * حشيرة العُشْرِ من جهدي

فأقبل عليهم ابن سريج فقال : والله هذا أحسن الناس غناء .

أخبرني وكيع محمد بن خلف قال حدثنا إسماعيل بن جعق قال حدثني
المدائني قال :

قدم ابن سريج المدينة بفلس يوما في جماعة وهم يقولون : أنت والله أحسن
الناس غناء ، إذ مر بهم طويس فسمعهم وما يقولون ، فاستل دُفَّهُ من حِضْنِهِ
ونقره وتغنى :

إن المجنبة^(٤) التي * مررت بنا قبل الصباح

(١) كذا في ط ، د ، وفي سائر النسخ : « وهم يقولون ذلك له » . (٢) في هامش

ط إشارة إلى رواية أخرى وهي : * خويطة شفتي وجدي * (٣) الشير : جزء من العشرة

كالعشر . (٤) المجنبة : وصف من جنبه إذا أبعد . وفي ب ، د ، هـ ، « الخنجة » .

في حُلَّةٍ مَوْشِيَةٍ * مَكَّةَ غَرَّقَ الْوِشَاحُ^(١)
زَيْنٌ لَمَشِدٍ فَطِيرِهِم * وَتَزِينُهُمْ يَوْمَ الْأَصَاخِ

— الشعر لابن زهير المَخَنَّث . والغناء لطويس هَزَجٌ ، أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ — فَقَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : هَذَا وَاللَّهِ أَحْسَنُ النَّاسِ غَنَاءً لَا أَنَا .

قال إسحاق حدثني المَدَائِنِيُّ قال : حَدَّثْتُ أَنَّ طُويسًا يَبِيعُ جَارِيَةً فَرَاوِغَتْهُ فَلَمْ يَنْقَطِعْ عَنْهَا ، نَغَبَتْ^(٢) فِي الْمَشْيِ فَلَمْ يَنْقَطِعْ عَنْهَا ؛ فَلَمَّا جَازَتْ بِمَجْلِسٍ وَقَفَتْ ثُمَّ قَالَتْ : يَا هَؤُلَاءِ ، لِي صَدِيقٌ وَلِي زَوْجٌ وَمَوْلَى يَنْكِحُنِي ، فَسَلُّوا هَذَا مَا يَرِيدُ مِنِّي ! فَقَالَ : أَضِيقُ مَا قَدْ وَسَّعُوهُ . ثُمَّ جَعَلَ يَتَغَنَّى :

تبع حارية فزجرته
ثم تعنى بشعر

أَفِيقْ يَا قَلْبُ عَنْ بُحْمِلٍ * وَبُحْمِلٌ قَطَعَتْ جَبَلِي
أَفِيقْ عَنْهَا فَقَدْ عُبِدَ * سَتَ حَوْلًا فِي هَوَى بُحْمِلٍ
وَكَيْفَ يُفِيقُ مَحْزُونٌ * يُجْمِلُ هَائِمُ الْعَقْلِ
بَرَّاهِ الْحُبِّ فِي جَمِيلٍ * فَحَسْبِيَ الْحُبُّ مِنْ قِفْلِ^(٣)
وَحَسْبِيَ فِيكَ مَا أَلْقَى * مِنْ التَّقْنِيدِ وَالْعَمَلِ
وَقَدْ مَآ لَامَنِي فِيهَا * فَلَمْ أَحْفِلْ بِهِمْ أَهْلِي^(٤)

قال إسحاق وقال المَدَائِنِيُّ قال مَسْلَمَةُ بْنُ مَحَارِبٍ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ :

حديث طويس
والرجل المسحور

نَحْرَجْنَا فِي مَفْرَةٍ وَمَعَنَا رَجُلٌ ، فَأَتَيْنَاهُ إِلَى وَادٍ فَدَعَوْنَا بِالْغَدَاءِ ، فَقَدَّ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى الطَّعَامِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَهُوَ قَبْلَ ذَلِكَ يَأْكُلُ مَعَنَا فِي كُلِّ مَتَرٍ ، فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ حَالِهِ

(١) غَرَّقَ الْوِشَاحُ : نَحِيصَةُ الْبَطْنِ دَقِيقَةُ الْخَصْرِ . (٢) نَغَبَتْ : أَمْرَتْ . (٣) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخ . وَفِي ب ، م ، ح : « فَحَسْبِيَ الْقَلْبُ مِنْ قِفْلٍ » . (٤) فِي ط : « رَقْدٌ وَبَحْتٌ فِيهَا » وَيَأْمَنُهَا مَا يَسْأَرُ النِّسْخ .

١٧٥
٢

فلقينا رجلا طويلا أحول مضطرب الخلق في زينة الأعراب، فقال لنا : مالكم ؟
فأنكرنا سؤاله لنا ، فأخبرناه خبر الرجل ، فقال : ما أسم صاحبكم ؟ فقلنا : أسيّد ، فقال :
هذا واد قد أخذت سباعه فأرحلوا ، فلو قد جاوزتم الوادي استمر صاحبكم وأكل .
قلنا في أنفسنا : هذا من الجن ، ودخلنا قزعة ، ففهم ذلك وقال : ليقرخ روعكم^(١)
فأنا طويس . قال له بعض من معنا من بني غفار أو من بني عبس : مرحباً بك
يا أبا عبد النعم ، ما هذا الزى ! فقال : دعاني بعض أودائي من الأعراب فخرجت
اليهم وأحببت أن أتخطي الأحياء فلا ينيروني . فسألت الرجل أن يغنينا ، فاندفع
وتقر بدق كان معه مربع ، فلقد تخيل لي أن الوادي ينطق معه حسنا ، وتعجبنا
من صلبه وما أخبرنا [به] من أمر صاحبنا .

١٠ وكان الذي غني به في شعر عمرو بن الورد في سائى أمراته الغفارية حيث
رهنها على الشراب :

سَقَوْنِي الْخَمْرَ ثُمَّ تَكْتَفُونِي * عُسْدَاءُ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ
وَقَالُوا لَسْتَ بِمَدِيدٍ سَأَمَى * بِمُقِينٍ مَا لَدَيْكَ وَلَا قَبِيرٍ
فَلَا وَاللَّهِ لَوْ مَلَّكَتُ أَمْرِي * وَمَنْ لِي بِالتَّدَبُّرِ فِي الْأُمُورِ
إِذَا لَعَصَيْتُهُمْ فِي حَبِّ سَأَمَى * عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَسَكِ الصَّدُورِ^(٢)
فَيَا لِلنَّاسِ كَيْفَ غُلِبْتُ أَمْرِي * عَلَى شَيْءٍ وَيَكْرَهُهُ ضَمِيرِي

١٥

(١) كذا في ط ، و ، ونهاية الأرب ج ٤ من ٢٦٤ طبع دار الكتب ، وأخلت : محوت .
وفي سائر النسخ : « أخاف سباعه » . (٢) استمر : نوى واستقام أمره .
(٣) ليقرخ روعكم : ليلعب رعبكم وخرعكم . (انظر الحاشية رقم ٤ من ٢٢٦ من الجزء الأول) .
(٤) زيادة في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ (٥) الحسك : الشوك ، ويكنى به عن العداوة والحقد .

٢٠

هذه الأبيات مشهورة بأن لطويس فيها غناء، وما وجدته في شيء من الكتب
بجنسنا فتذكر طريقته .

كان يضرب بين
الأوس والخزرج
ويتغنى بالشعر الذي
يقال في حروبهم

قال إسحاق وحدثني المذائني قال : كان طويس ولياً بالشعر الذي قاله الأوس
والخزرج في حروبهم ، وكان يريد بذلك الإغراء ، فقلّ مجلس أجمع فيه هذان
الحيان فغنى فيه طويس إلا وقع فيه شيء ، فنهى عن ذلك ، فقال : والله لا تركت
الغناء بشعر الأنصار حتى يؤسّدوني التراب ، وذلك لكثرة تولع القوم به ، فكان يئدي
السراير ويخرج الضغائن ، فكان القوم يتشامون به .

وكان يستحسن غناؤه ولا يصبر عن حديثه ويستشهد على معرفته ، فغنى يوماً
بشعر قيس بن الخطيم في حرب الأوس والخزرج وهو :

ردّ الخليط الجمال فأنصرفوا * ماذا عليهم لو أنهم وقفوا ١٠

لو وقفوا ساعة نائلهم * ريث يضحى جماله السلف

فليت أهلي وأهل أئله في الدار قريب من حيث نخلف

فلما بلغ إلى آخر بيت غنى فيه طويس من هذه القصيدة وهو :

أبلغ بني بججتي وقومهم * خطمة أنا وراعم أنف

تكلّموا وأنصرفوا وجرث بينهم دماء ، وأنصرف طويس من عندهم سليماً لم يكلم ولم
يقُل له شيء . ١٥

قال إسحاق وحدثني الواقدي وأبو البختري^(١) ، قالا :

سبب الحرب بين
الأوس والخزرج

قال قيس بن الخطيم هذه القصيدة لشفي آثاره القوم بعد دهر طويل .^(٢)

ونذكر سبب أول ما جرى بين الأوس والخزرج من الحرب :

٢٠ (١) في ب، صه : «أبو البختري» . (٢) في ب، صه، هـ : «قال قيس بن

الخطيم شعراً آثار القوم وهو طويل» .

- قال إسحاق قال أبو عبد الله الزيدى [وأبو البختري^(١)]، وحدثني مشايخ لنا قالوا:
- كانت الأوس والخزرج أهل عزٍّ ومنعةٍ وهما أخوان لأبٍ وأمٍّ وهما أبنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر، وأُمُّهما قَيْلَةُ بنتُ جَفْنَةَ بن عَتْبَةَ بن عمرو، وقُضَاعَةُ تذكُر أنها قَيْلَةُ بنتُ كَاهِل بن عُذْرَةَ بن سعد بن زيد بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قُضَاعَةَ . وكانت أولُ حرب جرت بينهم في مولى كان لِمَالِك بن العجلان قتله سُمَيْر ابنُ يزيد بن مالك، وسُمَيْر رجل من الأوس ثم أخذ بنى عمرو بن عوف، وكان مالك سيدَ الحيين^(٢) في زمانه، وهو الذى ساق بُبْعًا الى المدينة وقتل الفطيون صاحبَ زُهْرَةَ^(٣) وأذلَّ اليهودَ لحيين جميعًا، فكان له بذلك الذكْرُ والشرف طعيم، وكانت ديةُ المولى فيهم — وهو الخليف — نَحْمَسًا من الإبل، وديةُ الصريح عشرين، فبعث مالك الى عمرو ابن عوف: ابعثوا الى سُمَيْرَا حتى أقتله بمولاي فإننا نكره أن تَنَشَبَ بيننا وبينكم حربٌ، فأرسلوا اليه: إنا نُعطيك الرضا من مولاك نخذ منا عقْلَه^(٤)، فإنك قد عرفت
- (١) زيادة في ٤ ط وعاش ١ . (٢) في ٢، ١، ٢ : « الحضر » .
- (٣) حدث عنه ياقوت في الكلام على حرب حيث قال في ج ٤ ص ٤٦٣ : « وكانت ملك بنى إسرائيل يقال له الفبطران . وفي كتاب ابن الكلابي الفطيون بكسر الفاء والياء بعد الطاء » وكانت اليهود والأوس والخزرج يدينون له الخ » . وذكره ابن الأثير في الكامل ج ١ ص ٤٩٢ طبع ليدن سنة ١٨٦٦ م ، وضبط فيه بالقلم بكسر أوله واسكان ثانيه ، فقال ما ملخصه : إنه كان عظيم الدود بالمدينة وكان رجل سوء فاجرا ، وكانت اليهود تدين لهذا الرجل الى أن كانت لا تزوج امرأة منهم حتى تدخل عليه قبل دعولها على زوجها ، ويقال : إنه كان يعمل ذلك بفناء الأوس والخزرج ، وكانت الغلبة يومئذ لليهود عليهم ، حتى جاء زفاف أخت لِمَالِك بن العجلان فأثارت في أخيها حوامل الحية والنيرة ، فزى مالك بزي امرأة وقتله مسيفه وأندس فيمن كان معها من النساء وقتل الفطيون ، ثم فر هاربا الى الشام حتى دخل على أبي جيلة عبيد بن سالم بن مالك الخرجي ، وكان أميرا عند ملوك غسان ، فشكا اليه حاله ، فأقسم أبو جيلة ليدلَّ لليهود ويصلن الغلبة للأوس والخزرج طعيم . وقد فصل اه بتصرف في العبارة .
- (٤) زهرة : القنينة المعروفة التى يتسبب اليها عبد الرحمن بن عوف الزهرى .
- (٥) عقله : دية .

أن الصريح لا يقتل بالمولى ؛ قال : لا آخذ في مولاى دون دية الصريح ؛ فأبوا إلا دية المولى . فلما رأى ذلك مالك بن العجلان جمع قومه من الخزرج ، وكان فيهم مطاعا ، وأمرهم بالتهيؤ للحرب . فلما بلغ الأوس استعدوا لهم وتجهزوا للحرب واختاروا الموت على النل ؛ ثم خرج بعض القوم الى بعض فالتقوا بالصفيينة بن بتر سالم وبين قباء (قرية لبني عمرو بن عوف) فآقتلوا قتالا شديدا حتى نال بعض القوم من بعض . ثم إن رجلا من الأوس نادى : يا مالك ، تَنَشُّدُكَ اللهُ وَالرَّحِمُ — وكانت أم مالك إحدى نساء بني عمرو بن عوف — فاجعل بيننا وبينك عدلا من قومك فما حكم علينا سلمنا لك ؛ فأرعى مالك عند ذلك ، وقال نعم ؛ فاختاروا عمرو بن امرئ القيس أحد بني الحارث بن الخزرج فرضى القوم به ، واستوثق منهم ، ثم قال : فلأنى أفضى بينكم : إن كان شمر قتل صريحا من القوم فهو به قود ، وإن قبلوا العقل فلهم دية الصريح ؛ وإن كان قتل مولى فلهم دية المولى بلا نقص ، ولا يُعطى فوق نصف الدية ، وما أصبتم منا في هذه الحرب ففيه الدية مسلمة اليها ، وما أصبنا منكم فيها علينا فيه دية مسلمة اليكم . فلما قضى بذلك عمرو بن امرئ القيس غضب مالك بن العجلان ورأى أن يرده عليه رأيه ، وقال : لا أقبل هذا القضاء ؛ وأمر قومه بالقتال ، فجمع القوم بعضهم لبعض ثم التقوا بالقضاء عند أطام بن قينقاع ، فآقتلوا قتالا شديدا ، ثم تناهوا الى الصلح فحَكُّوا ثابت بن حرام ابن المنذر أبا حسان بن ثابت النجاري ، فقضى بينهم أن يدوا مولى مالك بن العجلان بدية الصريح ثم تكون السنة فيهم بعده على مالك وطهيم كما كانت أول مرة : المولى على ديته ؛ والصريح على ديته ؛ فرضى مالك وسلم الآخرون . وكان ثابت إذ سَكَّوه

٢٠ (١) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « بن سالم » أنظر ص ٢٤ من هذا الجزء .
(٢) في ب ، م ، ح : « تَنَشُّدُكَ اللهُ وَالرَّحِمُ » . (٣) كذا في ط ، م ، و . والقضاء كما في ياقوت : موضع بالمدينة ، ولم يبعه . ولعله هو المراد هنا أو أنه أراد مطلق القضاء المقص .

أراد إطفاء النائرة^(١) فيما بين القوم ولم شعّهم، فأخرج نحسا من الإبل من قبيلته حين
أبت عليه الأوس أن تؤدى إلى مالك أكثر من خميس وأبي مالك أن يأخذ دون
عشر. فلما أخرج ثابت الخمس أرضى مالكاً بذلك ورضيت الأوس، واصطلحوا
بمهد وميثاق ألا يقتل رجل في داره ولا معقله — والمعقل : النخل — فإذا خرج
رجل من داره أو معقله فلا دية له ولا عقل^(٢). ثم انظروا في القتل فأبى الفريقين فضل
على صاحبه ودّى له صاحبه. فأفضلت الأوس على الخزرج بثلاثة نفر فودّتهم
الأوس واصطلحوا. ففي ذلك يقول حسان بن ثابت لما كان أبوه أصلح بينهم
ورضاهم بقضائه في ذلك :

وأي في سميحة القائل الفا * صل حين التفت عليه الخصوم

وفي ذلك يقول قيس بن الخطيم قصيدته وهي طويلة :

ردّ الخليلط الجمال فانصرفوا * ماذا عليهم لو أنهم وقفوا

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الرحمن
ابن أبي الزناد عن أبيه قال :

كان عمر بن عبد العزيز يشد قول قيس بن الخطيم :

بين شكول النساء خلقتها * قصد فلا جيلة ولا قصف

سام عن كبر شأنها فإذا * قامت رويدا تكاد تنقص

تنترق الطرف وهي لاهية * كأنما شف وجهها نرف

ثم يقول : قائل هذا الشعر أنسب الناس^(٣).

أنشد عمر بن
عبد العزيز شيئا
من شعره وقال هو
أنسب الناس

(١) كذا في ط ، د . والنائرة : الفتة القائمة المنتشرة . وفي باقي الأصول : « إطفاء النائرة » بالناء.

المتلثة . (٢) كذا في جميع الأصول . وكان الأول بالسياق أن يقول : « ثم قال انظروا الخ »
أو « ثم أن يظروا » على أن يكون معطوفا على معمول « قضى » المتلثة . (٣) أنسب الناس :
أرفعهم منزلا ونسباً بالنساء .

أصوات من المائة
المختارة

ومما في المائة المختارة من أغاني طويس

صوت

يا لَقَوِي قد أَرَقَنِي المَمُومُ * فَقَوَادِي مِمَّا يُجِنُّ مَقِيمُ
أَنْتَبَ الحُبُّ في قَوَادِي فُضِيه * لو تَرَأَى للناظرين كَلُومُ

٥ يُجِنُّ : يُخَفِّي ، والجَنَّة من ذلك ، والجَنُّ أيضا مأخوذ منه . وأنْتَب : أتى فيه
نَدَبًا وهو أثر الجرح ؛ قال ذو الرُّمَّة :

تُرِيكَ مُسِنَّةً ^(١) وَجْهَ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ * مَلَسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبُ

الشعر لابن قيس الرُّقَيَّات فيما قيل . والغناء لطويس ، ولحنه المختار خفيف رمل

مطلق في مجرى الوسطى ، قال إسحاق : وهو أجود لحن غناء طويس ، ووجدته $\frac{178}{2}$

في كتاب المشامي خفيف رمل بالوسطى منسوباً إلى ابن طنبورة . قال وقال ابن 10

المكي : إنه لحكم ، وقال عمرو بن بانه : إنه لابن عائشة أوله هذان البيتان ،

وبعدهما :

مَا لَنَا المَمَّ لَا يَرِيْمُ قَوَادِي ^(٢) * مَثَلُ مَا يَلَزِمُ الغَرِيْمَ الغَرِيْمُ
إِنْ مَنْ قَرَفَ الجَمَاعَةَ مَنَّا * بَعْدَ خَفِضٍ وَنَعْمَةٍ لَنَعِيْمُ

١٥ انْقَضَتْ أَخْبَارُ طُؤَيْسَ .

(١) سعة الوجه : مودته . وغير مقرفة : غير كريمة . والمراد وصف مودة وجهها بالحسن .

وقد أورد صاحب اللسان هذين البيتين شاهداً على أن مقرفاً في قولهم « وجه مقرف » بمعنى غير حسن .

وقيل : إن « مقرفة » هنا بمعنى مدانية الهبة ، يقال : أقرف الرجل إذا دنا من الهبة ، وعلى هذا التفسير

ذهب الصاغاني فقال : هو يقول : إنها كريمة الأصل لم يتألفها شيء من الهبة .

(٢) ي ، أ ، م ، ط ، س : « لا يريم وسادي » . ولا يريم : لا يرج . 20

(٣) الخفض : معة العيش ولبه . والنعمة (بالفتح) : النعم ووردة العيش .

صوت

من المائة المختارة من صنعة قفا النجار

حُجِبَ الْأَلَى كَمَا تُسَرُّ بِهَرَبِهِمْ * يَالَيْتَ أَنْ حُجَابَهُمْ لَمْ يُقَدَّرْ^(١)
 حُجِبُوا وَلَمْ تَقِصْ اللَّبَانَةَ مِنْهُمْ * وَلَنَا إِلَيْهِمْ صَنْبُوءٌ لَمْ تُقَصِّرْ^(٢)
 وَيُحِيطُ بِتَرْتُّهَا بِرَدْفٍ كَامِلٍ * رَأَى الْجَمْسَةَ كَالْكُتَيْبِ الْأَصْفَرِ^(٣)
 وَإِذَا مَشَتْ خَلَّتْ الطَّرِيقَ لَمْشِهَا * وَحَلَا كُنْشَى الْمُرْجِحِ^(٤) الْمُسَوِّقِ^(٥)

لم يقع الينا قائل هذا الشعر. والغناء لقفا النجار، ولحنه المختار من الثقيل الثانى بإطلاق الوتر فى مجرى الوسطى. ويقال: إن فيه لحنًا لابن سريج، وذكر يحيى بن على [ابن يحيى] فى الاختيار الوائى: أن لحن قفا النجار المختار من الثقيل الأول.

صوت

من المائة المختارة

أَفَقْ يَا دَارِيَّ فَقَدْ بُلَيْتَا * وَإِنَّكَ صَوَفْ تُوشِكُ أَنْ تَمُوتَا
 أَرَاكَ تَرِيدُ عَشَقًا كُلَّ يَوْمٍ * إِذَا مَا قُلْتَ إِنَّكَ قَدْ بَرَيْتَا^(١)

الشعر والغناء جميعا لسعيد الدارمى، ولحنه المختار من خفيف الثقيل الأول بإطلاق الوتر فى مجرى الوسطى.

(١) لم تقصر: لم تكف ولم تنه. (٢) الجملة الموضع التى تقع عليه اليد عند الجلوس، فعنى رابى الجملة: أنه عظيم سمع حيث يجلس. (٣) وحلا: ذا وحل. (٤) المرجح: المتأرجح من ثقله. والموقر: الذى يحمل حلا ثقيلًا. (٥) زيادة فى أ. م. (٦) فى أ. م. ط، س: «غشيا كل يوم». وغشى عليه (بجهولا غشيا بالفتح والضم وغشيانا): قابله ما غشى مثله.

ذكر الدارمي وخبره ونسبه

- أخبرني الحسن بن علي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال
حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني عبد الرحمن ابن أنس الأصمعي عن عمه قال :
الدارمي من ولد سويد بن زيد الذي كان جده قتل أسعد بن عمرو بن هند ،
ثم هربوا الى مكة فالفوا بني نوفل بن عبد مناف .
- وكان الدارمي في أيام عمر بن عبد العزيز ، وكانت له أشعار ونوادر ، وكان من
ظرفاء أهل مكة ، وله أصوات يسيرة . وهو الذي يقول :
- ولما رأيتك أوليتني آل * فبيع وأبعدت عني الجيلا
تركت وصالك في جانب * وصادفت في الناس خلا يديلا
- أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إسحاق بن
إبراهيم عن الأصمعي ، وأخبرني عمي قال حدثنا فضل بن يزيد عن إسحاق بن إبراهيم
عن الأصمعي ، وأخبرني عمي قال حدثنا أبو الفضل الرياشي عن الأصمعي ، قال
وحدثني به النعماني عن شيخ له من البصريين عن الأصمعي عن ابن أبي الزناد ،
ولم يقل عن ابن أبي الزناد [غيره] :
- أن ناجرا من أهل الكوفة قدم المدينة بمحرفبائها كلها وبقيت السود منها
فلم تنفق ، وكان صديقا للدارمي ، فشكا ذلك اليه ، وقد كان نسك وترك الغناء وقول
الشعر ، فقال له : لا تهتم بذلك فإني سأنفقها لك حتى تباعها أجمع ، ثم قال :
- (١) التكة من ط ، س ، ح . (٢) انحر : جمع نحر ، وهو ما تعلق به المرأة رأسها .
(٣) نفقت السلعة (وزان نصر) قاتا : راجت ورغب فيها . وأحقها وحققها : رويها .
(٤) نسك (وزان ضرب) : قيد وزهد وتخشع .

نسبه وكان من
الشعراء وأرباب
النوادر

شبه بذات نمار
أسود فنفتت النحر
السود ولم تبق فاقة
إلا لبدته

١٠
١٧٩
٢

١٥

٢٠

صوت

قُلْ لِلْبَيْعَةِ فِي الْخِمَارِ الْأَسْوَدِ * مَاذَا صَنَعْتَ بِرَاهِبٍ مُتَعَبِدٍ

قَدْ كَانَ شُكْرًا لِلصَّلَاةِ ثِيَابَهُ * حَتَّى وَقَفَتْ لَهُ بِيَابِ الْمَسْجِدِ

وَعَنَى فِيهِ، وَعَنَى فِيهِ أَيْضًا لِسَانُ الْكَاتِبِ، وَشَاعَ فِي النَّاسِ وَقَالُوا : قَدْ فَتَكَ^(١)

الدَّارِمِيَّ وَرَجَعَ عَنْ نُسْكَهَ ؛ فَلَمْ تَبْقَ فِي الْمَدِينَةِ ظَرِيفَةٌ إِلَّا أَبْتَاعَتْ خِمَارًا أَسْوَدَ حَتَّى

قَدْ مَا كَانَ مَعَ الْعِرَاقِيِّ مِنْهَا ؛ فَلَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ الدَّارِمِيَّ رَجَعَ إِلَى نُسْكَهَ وَلَزِمَ الْمَسْجِدَ .

فَأَمَّا نِسْبَةُ هَذَا الصَّوْتِ فَإِنَّ الشَّعْرَ فِيهِ لِلدَّارِمِيِّ وَالْغَنَاءُ أَيْضًا، وَهُوَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ

أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِمْحَاقٍ . وَفِيهِ لِسَانُ الْكَاتِبِ رَمْلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ

حَبَشٍ . وَذَكَرَ حَبَشٍ أَنَّ فِيهِ لَا بَنَ سُرَيْجٍ هَزَجًا بِالْبَنْصَرِ .

١٠ أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَفَّانٍ قَالَ : حَضَرْتُ يَوْمًا مَجْلِسَ

بَعْضِ قَوَادِ الْأُمَرَاءِ وَكَانَتْ لَهُ مِثَارَةٌ فَنُصِبَتْ ، فَقَالَ لَهَا : غَنِّي صَوْتَ الْخِمَارِ الْأَسْوَدِ^(٢)

الْمَلِيحَ ، فَلَمْ تَنْدِرْ مَا أَرَادَ حَتَّى غَنَتْ :

* قُلْ لِلْبَيْعَةِ فِي الْخِمَارِ الْأَسْوَدِ *

ثُمَّ أَمْسَكَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَهَا غَنِّي :

١٥ * إِنِّي خَرَيْتُ وَجِثْتَ أَتَقْلَهُ *

فَضَحِكْتُ ثُمَّ قَالَتْ : هَذَا يُشَبِّهُكَ ! فَلَمْ تَنْدِرْ أَيْضًا مَا أَرَادَ حَتَّى غَنَتْ :

* إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَ مُتَقْلَهُ *

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

أَنَسٍ مَوْلَى الْخَزَاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحِرْمَازِيُّ قَالَ زَعَمَ [لِي]^(٤) ابْنُ مَوْدُودٍ قَالَ :

بِجَلِّهِ وَظَرِّهِ

٢٠ (١) فَتَكَ : مَجَنَ . (٢) لَمْ يَتَّخِذْ لِهَذَا الصَّيْرِ مَرْجِعَ وَلَكِنَّهُ مَفْهُومٌ مِنْ مِيقَاتِ الْكَلَامِ أَنَّهُ

مِجَارِيَّةٌ الَّتِي أَمُرْتُ بِالْغَنَاءِ . (٣) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ . وَفِي ب ، س ، هـ : « مُحَمَّدُ بْنُ

أَنَسٍ مَوْلَى الْخَزَاعِيِّ » . (٤) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَائِقَةٌ مِنْ ب ، س ، هـ .

كان الدارمي المكي شاعرا ظريفا وكانت مفتيات^(١) أهل مكة لا يطيب لمن
متنزه إلا بالدارمي، فاجتمع جماعة منهم في متنزه لمن، وفيهم صديقة له، وكل واحدة
منهن قد واءنت هواها^(٢)، فخرجن حتى أتيت الجحفة وهو معهن^(٣)، فقال بعضهن
لبعض: كيف لنا أن نتخلو مع هؤلاء الرجال من الدارمي؟ فإنا إن فعلنا قطعنا
في الأرض! قالت لمن صاحبته: أنا أكفيكته، قلن: إنا نريد ألا يلومنا، قالت:
على أن ينصرف حامدا، وكان أبجل الناس، فأنته فقالت: يا دارمي، إنا قد تفلنا^(٤)
فاجلب لنا طيبا، قال نعم هو ذا، آتى سوق الجحفة أتيتكن منها بطيب، فأتى المكاريين^(٥)
فأكثرى حمارا فصار عليه الى مكة وهو يقول:

أنا بالله ذي العِزِّ * وبالركن وبالصخرة

من اللاتي يردن الطيب * مب في اليسر وفي العسرة^(٦)

وما أقوى على هذا * ولو كنت على البصرة

فكث النسوة ماشئن. ثم قديم من مكة فلقينته صاحبته ليلة في الطواف، فأنرجته
الى ناحية المسجد وجعلت تعاتبه على ذهابه وبُعائها، الى أن قالت له: يا دارمي،
بحق هذه البنية^(٨) أتحبني؟ فقال نعم، فبربها أتحبني؟ قالت نعم، قال: فإلك الخير
فأنت تحبيني وأنا أحبك، فما منخل الدراهم بيننا.

(١) مفتيات: وصف من تحت الجارية اذا راحت تخسرت ومنعت من اللعب مع الصبيان.

(٢) هواها: من تهواه وتحبه. (٣) الجحفة: قرية بطريق المدينة على أربع مراحل من مكة،
وهي مبات أهل مصر والشام إن لم يروا على المدينة، فان مروا بالمدينة فيقاتهم ذوالخليفة.

(٤) يريد أنه يترك أهراضهن وينشر ذلك في الأرض بين الناس.

(٥) قل كفرج: تفرقت وأختصه لطول عهد يترك الطيب. (٦) في ط، أ، م: ٢٠

«فاحل لنا طيبا». (٧) في أ، م: «في اليسرة والعسرة». (٨) البنية: الكعبة.

الدارمي
وعبد الصمد
ابن علي

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال :

كان الدارمي عند عبد الصمد بن علي^(٥) يتحدث ، فأغنى عبد الصمد فعطس الدارمي عطسة هائلة ، ففزع عبد الصمد فزعا شديدا وغضب غضبا شديدا ، ثم استوى جالسا وقال : يا عاض كذا من أمه أتفرغني ! قال : لا والله ولكن هكذا عطاسي ! قال : والله لأتقنك في دمك أو تأتيني بيته على ذلك ؛ قال : فخرج ومعه حرمي لا يدرى أين يذهب به ، فلقبه ابن الريان المكي^(٦) فسأله ؛ فقال : أنا أشهد لك ؛ فمضى حتى دخل على عبد الصمد ؛ فقال له : بم تشهد لهذا ؟ قال : أشهد أني رأيته مرة عطس عطسة فسقط ضربه ؛ فضحك عبد الصمد وخلق سبيله .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا هارون بن محمد قال حدثنا الزبير قال :

قال محمد بن إبراهيم الإمام للدارمي : لو صلحت عليك ثيابي لكسوتك ؛ قال : قديتك ! إن لم تصلح علي ثيابك صلحت علي دنائيرك .

الدارمي مع نسوة
من الأعراب

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير ،

ونسخت من كتاب هارون بن محمد : حدثنا الزبير قال حدثني يونس بن عبد الله الخياط قال :

- (٥) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « يا عاض كذا وكذا من أمه » . (٦) لأفعتك في دمك ؛ لأرغن دمك حتى تقرفيه كما يقرف الشيء الجامد في الماء ونحوه . (٧) الحرم : الأعران . قال في الصباح : جعل عليا على الجمع لهذه الحالة المخصوصة ولا يستعمل له واحد من لفظه ، ولهذا نسب إلى الجمع ، ولو جعل الحرم هنا جمع حارس لقل حارمي . قالوا : ولا يقال حارمي إلا إذا ذهب به إلى معنى الحراسة دون الجنس . (٨) ابن الريان : هو أبو حامد محمد بن عبد الرحمن ابن هشام المكي . وفي ط ، س : « أبو الزناد المكي » . (٩) كذا في هـ . وفي سائر النسخ : « سقط » .

خرج الدارمي مع السعاة^(١) فصادف جماعة منهم قد نزلوا على الماء فسألهم فأعطوه دراهم، فأتى بها في ثوبه، وأحاط به أعرابيات فجعلن يسألنه وألحجن عليه وهو يرتدن؛ فعرفته صبية منهم فقالت : يا أخواتي، أتعدين من تسألن منذ اليوم؟ هذا الدارمي السأل، ثم أنشدت :

إذا كنت لا بد مستطيماً • فدع عنك من كان يستطيماً

فولى الدارمي هارباً منهم وهن يتضاكن به .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال أخبرني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مصعب الزيرى قال :

أتى الدارمي الأوقص القاضى بمكة في شيء فأبطأ عليه فيه، وحاكاه إليه خصم له في حق، فحبسه به حتى أذاه إليه، فبينما الأوقص يوماً في المسجد الحرام يصلي ويدعو ويقول : يا رب أعنق رقبتى من النار، إذ قال له الدارمي والناس يسمعون : أولك رقبة تعتق ! لا والله ما جعل الله، وله الحمد، لك من عتق ولا رقبة ! فقال له الأوقص : ويلك ! ومن أنت؟ قال : أنا الدارمي، حبستنى وقتلتنى؛ قال : لا تقل ذلك وأتبنى فإنى أعوضك، فأتاه ففعل ذلك به .

أخبرني الحرى أحمد بن محمد بن إسحاق قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني عمى قال :

مدح الدارمي عبد الصمد بن علي بقصيدة وأستأذنه في الإنشاد فأذن له، فلما فرغ أدخل إليه رجلاً من الشراة^(٢) فقال لفلانمه : أعط هنا مائة دينار وأضرب عتق

(١) السعاة : جمع ساع وهو العامل على الصدقات، يأخذها من الأغنياء ويردها على الفقراء .

(٢) الشراة : الخوارج، سموا بذلك لقولهم : «إنا شريذ أقمنا في طاعة الله» أى بناها بالجنة .

هذا، فوثب الدارمي فقال : بأبي أنت وأمي ! يرك وعقوبتك جميعاً فقد ! فإن
رأيت أن تبدأ بقتل هذا، فإذا فرغ منه أمرته فأعطاني ! فإني لن أريم من حضرتك
حتى يفعل ذلك ؛ قال : ولم ويلك ؟ قال : أخشى أن يغلط فيما بيننا، والغلط
في هذا لا يُستقال ؛ فضحك وأجابه الى ما سأل .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي قال :

نادرة له في مرثنه

أصابني الدارمي قرحة في صدره، فدخل اليه بعض أصدقائه يعودوه، فرآه قد
نفت من فيه نفثاً أخضر، فقال له : أئسر، قد أخضرت القرحة وعوفيت ؛ فقال :
هيات ! والله لو نفثت كل زمردة في الدنيا ما أفلت منها .

١٨١
٢

صوت

من المائة المختارة

١٠

يا ربّ سلمى لقد هيجت لي طرباً * زدت الفؤاد على علّاته وصبا
ربّ تبذل لمن كان يسكنه * عفر الطباء وظلماتاً به عصباً^(١)

الشعر لجلال بن الأسعر المازني، أخبرني بذلك وكيع عن حماد بن إسماعيل عن أبيه،
وهكذا هو في رواية عمرو بن أبي عمرو الشيباني . ومن لا يعلم ينسبه الى حمز

ابن أبي ربيعة والى الحارث بن خالد ونصيب، وليس كذلك . والغناء في اللحن المختار
لعزور الكوفي، ومن الناس من يقول عزّون بالنون وتشديد الزاي، وهو رجل من
أهل الكوفة غير مشهور ولا كثير الصنعة، ولا أعلم أني سمعت له بخير ولا صنعة

١٥

(١) الظلمات (بالضم والكسر) : جمع ظلم وهو ذكر النعام . والعصب : الجماعات .

(٢) كذا في أكثر النسخ . وفي ١ ، ٢ : « عزّوز » . وفي ٣ : « عزّون » .

غير هذا الصوت . ولحنُ هذا المختارُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنَصْرِ فِي مَجْرَاهَا عَنْ إِسْحَاقَ ، وَهَكَذَا
نَسَبَهُ فِي الْأَخْتِيَارِ الْوَائِقِ . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَاتَةَ أَنَّ فِيهِ لِابْنِ عَائِشَةَ لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ
الْأَوَّلِ بِالْبِنَصْرِ . وَفِي أَخْبَارِ الْغَرِيضِ عَنْ حَمَّادِ أَنَّ لَهُ فِيهِ ثَقِيلًا أَوَّلَ . وَقَالَ الْهَشَامِيُّ :
فِيهِ لَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَحْنٌ مِنَ الثَّقِيلِ الثَّانِي . وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّ فِيهِ لِحْسِينَ بْنِ مُحَرِّزٍ^(١)
خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْبِنَصْرِ .^(٢)

(١) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي ب ، ص ، ح : « لِحْسِينَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَرِّزٍ » .

(٢) فِي أ ، م : « خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنَصْرِ » . وَفِي ح : « ثَقِيلًا بِالْبِنَصْرِ » .

أخبار هلال ونسبه

- هو، فيما ذكر خالد بن كلثوم، هلال بن الأمع بن خالد بن الأرقم بن قسيم بن (١)
 فاشرة بن سيار بن رزام بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . شاعر إسلامي من
 شعراء الدولة الأموية، وأخطه قد أدرك الدولة العباسية، وكان رجلاً شديداً عظيم
 الخلق أكولاً معدوداً من الأكلة . قال أبو عمرو : وكان هلال فارساً شجاعاً شديداً
 البأس والبطش أكثر الناس أكلاً وأعظمهم في حرب غنائاً . هنا لفظ أبي عمرو .
 وقال أبو عمرو : وعمر هلال بن أسعر عمراً طويلاً ومات بعد بلأياً عظام مرت على
 رأسه . قال : وكان رجل من قومه من بني رزام بن مالك يقال له المغيرة بن قنبر
 يعوله ويفضل عليه ويحمل ثقله ويقل عياله فهلك، فقال هلال يرثيه :
 ألا ليت المغيرة كان حياً * وأفتى قبله الناس الفناء
 ليك على المغيرة كل خيل * إذا أفتى عرائكها اللقأ (٢)
 ويك على المغيرة كل كل * فقير كان ينعشه العطاء
 ويك على المغيرة كل جيش * تمور لدى معاركه الدماء (٣)
 قتي الغتيان فارس كل حرب * إذا شالت وقدر رفع اللواء (٤)

نسبه وهو شاعر
 أموي شجاع أكول

كان المغيرة بن
 قنبر يعوله فلما
 مات رثاه

- (١) سمي قسيم كأمير وقسيم كوزير . وقد ضبط هذا الاسم بالقلم في ط كوزير .
 (٢) للعرائك : جمع عريكة . وأصل للعريكة منام الحبر ، ويقال على النفس ، وعلى القوة والشدة ،
 ولعل هذا المعنى هو المراد في هذا البيت . وقد فسرت العريكة بمعنى الشدة والقوة في قول الأخطل :
 من الواقي إذا لانت عريكتها * كان لها معها آل ومجهود
 (أنظر السان مادة عرك) . (٣) تمور : تمجى وقيل . (٤) شالت الحرب : تهيأت
 لأن يحوص الأبطال غمارها . وهو من شالت لثاة إذا رقت ذنبها للفتح .

لقد وارى جديداً الأرض منه ^(١) * خصيلاً عقد عصمتها الوفاء
فصبراً للنواب إن ألمت * إذا ما ضاق بالحدث الفضاء
هزبر تجلي الغمرات عنه * نقي العريض منه العلاء
إذا شهد الكريمة خاض منها * بحوراً لا تكدرها الدلاء
جسوراً لا يروع عند روع ^(٢) * ولا يقي عزيمته أقاء
حليم في مشاهد إذا ما * حبا الحباء أطلقها المرء ^(٣)
حميد في عشيرته فقيد ^(٤) * يطيب عليه في الملا الثناء
فإن تكن المنية أقصده ^(٥) * وحم عليه بالتلف القضاء ^(٦)
فقد أودى به كرم وخير ^(٧) * وعود بالفضائل وأبتداء
وجود لا يضم إليه جونا * مرايته إذا جد الحراء ^(٨)

١٨٢
٢
٥

١٠

وقال خالد بن كلثوم : كان هلال بن الأسمر ، فيما ذكروا ، يرد مع الإبل فيأكل
ما وجد عند أهله ثم يرجع إليها ولا يترود طعاماً ولا شرباً حتى يرجع يوم ورودها ،
لا يذوق فيما بين ذلك طعاماً ولا شرباً ، وكان عادي الخلق لا توصف صفته . قال

كان عادي الخلق
صبوراً على الجوع
حكايات من قوته

(١) يريد بجديد الأرض غيره التي حده منها وحفر لينفذ فيه . (٢) في ط :

* جسور لا يوزع منه روع * يريد أنه ثابت الجنان لا يهزع (٣) حبا : جمع حبة وهي
الشوب الذي يحني به ، واسم للاحتباء بالثوب أي الاشتغال به . وإطلاق الحبا يكتى به عن السفة
والطيش . والمرء : المجادلة والملاجة والمخاصمة . (٤) فقيد : يفتقده العافون ويطلبونه .
(٥) أقصده : أمابه . (٦) سم : قضى وقدر . (٧) الخير : (بالكسر) الشرف .
(٨) مرايته : مساقه . والجراء : مصدر كالجراءة وهي المسابقة والمفاخرة .

١٥

(٩) عادي الخلق : عملاق ضخيم الجسم ، نسبة الى عاد . والعرب تضرب المثل بأحلام عاد لما يصور
من علم خلقها ، وتزعم أن أحلامها على مقادير أجسامها . قال الشاعر :
كأنما ورنوا لقمان . حكته * علما كما ورنوا الأحلام من عاد

٢٠

- خالد بن كلثوم فقتلنا عنه من أدركه : أنه كان يوماً في إبل له ، وذلك عند الظهيرة في يوم شديد وقع الشمس محتجماً الهاجرة وقد عمد إلى عصاه فطرح عليها كسائه ثم أدخل رأسه تحت كسائه من الشمس ، فبينما هو كذلك إذ مر به رجلان أحدهما من بني نهشل والآخر من بني قُيَم ، ^(١) كانا أشدَّ تيممين في ذلك الزمان بطشاً ، يقال لأحدهما الميَّاج ، وقد أقبلنا من البحرين ومعهما أنواط ^(٢) من تمر هجر ، وكان هلالٌ بناحية الصَّابِ ، فلما أتيا إلى الإبل ، ولا يعرفان هلالاً بوجهه ولا يعرفان أن الإبل له ، ناديا : يا راعي ، أعنك شرابٌ نسقينا ؟ وهما يظنانه عبداً لبعضهم ، فناداهما هلالٌ ورأسه تحت كسائه : عليكما الناقة التي صفتها كنا في موضع كنا فأتيجها ^(٣) فإن عليها وطيين من لبن ، فأشريا منها ما بدا لهما . قال فقال له أحدهما : ويحك ! انفض يا غلام فأت بذلك اللبن ! فقال لهما : إن تلك لهما حاجة فستأتيانها فتجدان ^(٤) الوطيين فتشربان ، قال فقال أحدهما : إنك يا ابن الخناء لغليظ الكلام ، قم فأسقنا ، ثم دنا من هلال وهو على تلك الحال . وقال لهما ، حيث قل له أحدهما : « إنك يا ابن الخناء لغليظ الكلام » ، : أراكما والله ستلقيان هواناً وصغاراً ، وسما ذلك منه ، فدنا أحدهما فأهوى له ضرباً بالسوط على عجزه وهو مضطجع ، فتناول هلالٌ يده فأجذبته إليه ورماه تحت نَفْذه ثم ضغطه ضغطةً ، فنادى صاحبه : ويحك اغثنني قد قتلتني ! فدنا

(١) في ط ، أ ، ٢ : « بني تيم » .
 (٢) أنواط : جمع نوط ، والنوط : الحلقة الصغيرة فيها التمر ونحوه . (٣) هجر : مدينة وهي قاعدة البحرين ، وقيل ناحية البحرين كلها هجر ، وهو الصواب . (٤) الصَّاب : اسم جبل بين الإيالة والبحرين ، وقيل : دمال بين البصرة والإيالة صعبة المسالك . (٥) في ب ، ص ، ح : « عليكما بالناقة » . وهو كما يتعدى بنفسه يتعدى بالباء . (٦) في د واحد روي ط : « فأتجلها » . وفي ط : « فأتجها » . (٧) اللوط : سقاء اللبن خاصة . (٨) في ط ، د ، ح : « فتجدان » . وسدس الشيء : أنزله من طو .

صاحبه منه ، فتناوله هلال أيضا فاجتذبه فرمى به تحت نخله الأخرى ، ثم أخذ برقابهما
فجعل يصك برعوسهما بعضا ببعض لا يستطيعان أن يمتنعا منه ؛ فقال أحدهما : كن
هلالا ولا نبالي ما صنعت ؛ فقال لها : أنا والله هلال ، ولا والله لا تهلتان مني حتى
تُعطيني عهدا وميثاقا لا تخيسان به : لتأتين المرید إذا قَدِمْنَا البصرة ، ثم لتناديان بأعلى
أصواتكما بما كان مني ومنكما ؛ فهاهنا وأعطياه نوطا من التمر الذي معهما ، وقديما
البصرة فاتيا المرید فناديا بما كان منه ومنهما .

وحدث خالد بن كنف بن عبد الله المازني قال : كنت يوما مع هلال ونحن
نبنى إبلا لنا ، فدفعنا الى قوم من بكر بن وائل وقد لغبنا وعطشنا ، وإذا نحن بفتية
شباب عند ركة لهم وقد وردت إبلهم ، فلما رأوا هلالا استهولوا خلقه وقامته ،
فقام رجلان منهم اليه فقال له أحدهما : يا عبد الله ، هل لك في الصراع ؟ فقال له
هلال : أنا الى غير ذلك أحوج ؛ قال : وما هو ؟ قال : الى لبن وماء فإني لغب
ظمآن ؛ قال : ما أنت بذائق من ذلك شيئا حتى تُعطينا عهدا لتجيبنا الى الصراع
إذا أرحمت ورويت ؛ فقال لها هلال : إني لكم ضيف ، والضيف لا يُصارع

١٨٣
٢

١٠

- (١) اجمع في يوميهما حود الثنية لكراهة اجتماع تثنين مع ظهور المراد ، وهو في مثل ذلك أكثر استعمالا من الثنية والافراد ، وفي القرآن الكريم : (فقد صفت قلوبكما) . (٢) كذا في ط ، و .
وفي سائر النسخ : « ولا نبالي » بالياء . (٣) لا تخيسان به : لا تقدران به ولا تتكئان .
(٤) المرید : من أشهر محال البصرة ، وكان يكون سوق الإبل فيه قديما ثم صار محلة عظيمة سكنها
الناس وبه كانت مفاترات الشراء وبجالي الخلباء .
(٥) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « كفيف » وفي القاموس وشرحه مادة كف أنه سمى بكفيف
كزير . ولم نشر على أنه سمى بكفيف . (٦) لعبا : لعبا وأصابنا الإعياء . (٧) الركة :
البئر لأنها مركوة أى محفورة . (٨) أراح الرجل : رجعت اليه نفسه بعد الإعياء .

١٥

٢٠

- [أهلَه] ^(١) و [رَبِّ منزله] ، وأتم مكتفون من ذلك بما أقول لكم : اعتمدوا إلى أشدَّ غل في إيلكم وأهليه صولةً وإلى أشدَّ رجل منكم ذراعاً ، فإن لم أقبض على هامة البعير وعلى يد صاحبكم فلا يمتنع الرجل ولا البعير حتى أدخل يد الرجل في فم البعير ، فإن لم أنفل ذلك فقد صرعتوني ، وإن فعلته علمتم أن صراع أحدكم أبسر من ذلك .
- قال : فمجبوا من مقاتله تلك ، وأومئوا إلى غل في إيلهم هائج صائل قطيع ، فأناء هلال ومعه نفر من أولئك القوم وشيخ لهم ، فأخذ بهامة الفحل مما فوق مشفره فضبطها ضبطة جبر الفحل [منها] واستخذى ورعاً ، وقال : ليعطيني من أحببتم يده أو يلحقها في فم هذا الفحل . قال فقال الشيخ : يا قوم تتكبروا هذا الشيطان ، فواقه ما سمعت فلانا (يعني الفحل) بحر منذ بزل قبل اليوم ، فلا تعرضوا لهذا الشيطان . وجعلوا يتبعونه وينظرون إلى خطوه ويسحبون من طول أعضائه حتى جازهم .

- قال وسدشنا من سمع هلالاً يقول : قدمت المدينة وعليها رجل من آل مروان ، فلم أزل أضع عن إيلي وعليها أحمال للتجار حتى أخذ بيدي وقيل لي : أجب الأمير . قال : قلت لهم : ويلكم ! إيلي وأحالي ! فقبل : لا بأس على إيلك وأحالك . قال : فأطلق بي حتى أدخلت على الأمير ، فسأمت عليه ثم قلت : جعلت فداك ! إيلي وأمانتي ! قال فقال : نحن ضامنون لإيلك وأمانتك حتى تؤذيها إليك . قال فقلت

صارح في المدينة
عبداً بأمر أميرها

- (١) زيادة في طه ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ . والآمل : من قولهم أهل إذا أس به . (٢) كذا في طه والنظم : الهاجج . وفي سائر النسخ : «نظم» بالقاء وهو تحريف . (٣) زيادة بمضيا للسياق . وبحر : ردد صوته في حنجرته . واستخذى : خضع . (٤) كذا في جميع النسخ ، ولكن الذي قاله أئمة اللغة أن فلانا وفلانة بغير آل يكنى بهما من الأعميين ، والفلان والفلانة بال وكنى بهما عن غيرهم . (٥) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ . وفي بقية الأصول : «يعني هذا الفحل» . (٦) في طه : «برك» وفي سائر النسخ : «نزل» بالنون بدل الباء ، وكلتا هاتين محرفة عن «بزل» . وبزل البعير : ضربه بانه وحمل في سنته للناس .

عند ذلك : فما حاجة الأمير إلى جعلني الله فداء؟ قال فقال لي - وإلى جنبه رجل أصفر، لا والله ما رأيت رجلاً قط أشد خلقاً منه ولا أغلظ حُتّاً، ما أدرى أطولهُ^(١) أكثر أم عرضهُ - : إن هذا العبد الذي ترى لا والله ما ترك بالمدينة عربياً يصارع إلا صرعه ، وبلغني عنك قوة، فأردت أن يُجرى الله صرع هذا العبد على يديك فتدرك ما عنده من أوتار العرب . قال فقلت : جعلني الله فداء الأمير، إني لَغِبٌ نَصَبٌ جائعٌ، فإن رأى الأمير أن يدعني اليوم حتى أضغ عن إيلي وأؤدّي أمانتي وأريح يومي هذا وأجيئه غداً فليفعل . قال فقال لأعوانه : إنطلقوا معه فأعينوه على الوضع عن إبله وأداء أمانته وانطلقوا به إلى المطبخ فاشبعوه ، ففعلوا جميع ما أمرهم به . قال : فظَلَلْتُ بقيةَ يومٍ ذلك وبِتُّ ليلي تلك بأحسن حالٍ شَبَعاً وراحةً وصلاحٍ أمر ، فلما كان من الغد غدوتُ عليه وعلى جُبَّةٍ لي صوفٍ وبِتُّ وليس عليّ إزار إلا أني قد شَدَدْتُ بعمامي وسطلي ، فسأمتُ عليه فردَّ عليّ السلام ، وقال للأصفر : قُمْ إليه ، فقد أرى أنه أملك الله بما يُخزبك ؛ فقال العبد : أتزر يا أعرابي ؟ فأخذت بيّ فأتزرتُ به على جُبتِي ، فقال : هيات ! هذا لا يثبت ، إذا قبضتُ عليه جاء في يدي ؛ قال فقلت : والله ما لي من إزار ؛ قال : فدعا الأمير بمَلْحَفَةٍ ما رأيت قبلها ولا ملا جلدي مثلها ، فشَدَدْتُ بها على حَقْوِي وخلعت الجُبَّةَ ؛ قال : وجعل العبد يدور حولي ويريد ختلي وأنا منه وجِلٌّ ولا أدرى كيف أضنع به ، ثم دنا مني دَنَوَةً فتقدَّ جُبتِي بظفَره تَقَدَّةً [حتى] ظننتُ أنه قد شجني وأوجعني ،

(١) «لا» هذه زائدة ، والعرب يزيدونها قبل القسم تمهيداً لئلا يخطئ الجواب .

(٢) كذا في و ، ط . وفي ح ، ب ، «عبد» . وفي م ، أ ، م : «عبدًا حزينا» .

(٣) البت : كساء خليط مهلهل مربع أخضر . وقيل : هو من وبر صوف . (٤) الخقو : الخضر .

(٥) كذا في و ، ط . وقد التئ : قرره أمير . وفي باقي النسخ : «فقد جُبتِي بظفَره تَقَدَّةً» .

وقد التئ الشيء الشيء : حرقه . والمقام هنا يأباه . (٦) الزيادة عن م ، أ ، م ، ن ، هـ ، ز .

فناظنى ذلك ، فجعلت أنظر فى خلقه بم أقبض منه ، فما وجدت فى خلقه شيئا
أصغر من رأسه ، فوضعت إبهامى فى صدغيه وأصابعى الأخرى فى أصل أذنيه ،
ثم غمزته غمزة صاح منها : قتلنى قتلنى ! فقال الأمير : اغمس رأس العبد فى التراب ؛
قال فقلت له : ذلك لك على ؛ قال : فغمست والله رأسه فى التراب ووقع شبيها
بالمغشى عليه ، فضحك الأمير حتى استلقى وأمر لى بجائزة وكسوة وأنصرفت .^(١)

قال أبو الفرج : ولعلل أحاديث كثيرة من أعاجيب شدته . وقد ذكره
حاجب بن ذبيان فقال لقوم من بنى رباب من بنى حنيفة فى شيء كان بينهم فيه
أربع ضربات بالسيف ، فقال حاجب :

وقائلة وبأكية بشجور * لبئس السيف سيف بنى رباب

ولو لاقى هلال بن رزام * لعجله إلى يوم الحساب

وكان هلال بن الأسعر ضربه رجل من بنى صرة ثم من بنى جلان يقال له
عبيد بن جرى فى شيء كان بينهما ، فشجّه ونمّشه ^(٢) نمّاشة ، فأتى هلال بن جلان
فقال : إن صاحبكم قد فعل بى ما ترون فخذوا لى بحقى ، فأوعلوه وزجروه ، فخرج
من عندهم وهو يقول : عسى أن يكون لهذا جزاء حتى أتى بلاد قومهم ، فمضى

قتل رجلا من بنى
جلان استجار بماذا
فقبض عليه للنار
منه ، ثم فر إلى اليمن
وشعره فى ذلك

- (١) كذا فى ط ، و . وفى ب ، مه ، ح : « فوضعت إبهامى فى صدغيه وأصابعى الأخرى
فى أصل أذنه الأخرى » . وفى ا ، م : « فى أصل أذنه » بدون الأخرى . (٢) كذا فى أغلب
النسخ . وفى ب ، مه : « بجائزة وصلة وكسوة » . وفى ح : « بجائزة وصلة وكسوة ومزودة
ثم انحدرت الخ » . (٣) كذا فى و وعامش ط ، وهكذا ورد فى تاريخ ابن جرير الطبرى
فى حوادث سنة . ا طبع أوربا . وفى ح : « صاحب بن ذبيان » وفى باقى الأصول « حاجب بن ذبيان »
(٤) كذا فى أكثر النسخ . وفى ط ، ح : « جرى » بالهاء المهملة . (٥) الخش : الخش
فى الوجه ، وقد يستعمل الخش فى سائر الجسد . (٦) كذا فى ا ، م ، مه . وفى باقى النسخ :
« زبروه » .

- لذلك زمن طويل حتى درس ذكره ؛ ثم إن عبيد بن جري قديم الوقى — وهو موضع من بلاد بني مالك — فلما قدمها ذكر هلالا وما كان بينه وبينه فتخوفه ؛ فسأل عن أعز أهل الماء، فقيل له : معاذ بن جعدة بن ثابت بن زُرارة بن ربيعة ابن سيار بن رزام بن مازن ؛ فأتاه فوجده غائبا عن الماء، فعقد عبيد بن جري طرف ثيابه الى جانب طُنْبٍ بنت معاذ — وكانت العرب اذا فعلت ذلك وجب على المعقود بطُنْبٍ بنته للاستجير به أن يُجيره وأن يطلب له بظلامته — وكان يوم فعل ذلك غائبا عن الماء، فقيل : رجل استجار بال معاذ بن جعدة، ثم خرج عبيد بن جري ليستقى ، فوافق قُلوَمَ هلال بإبله يوم وُروده، وكان إنما يقدمها في الأيام، فلما نظر هلال الى ابن جري ذكر ما كان بينه وبينه، ولم يعلم باستجارته بمعاذ بن جعدة ، فطلب شيئا يضربه به فلم يجده، فانتزع المحور من السانية فعلاه به ضربة على رأسه فصيرع وقيدا، وقيل : قتل هلال بن الأسمر جار معاذ بن جعدة ؛ فلما سمع ذلك هلال تخوف بنى جعدة الرزاميين ، وهم بنو عمه ، فأتى راحلته ليركبها . قال هلال : فأتتني خولة بنت يزيد بن ثابت أنى بنى جعدة بن ثابت، وهى جدّة أبي السّفّاح زهير بن عبد الله بن مالك أم أبيه، فتملقت بشوب هلال، ثم قالت : أى عدوّ الله قتلت جارنا ! والله لا تفارقنى حتى يأتيك رجالنا قال هلال : والمحور في يدي لم أضعه ؛ قال : فهيمت أن أعلو به رأس خولة، ثم قلت في نفسي : عجز لها سن وقراة ! قال : فضربتُها برجلي ضربة رميتُ بها من بعيد، ثم أتيت
- (١) المحور الحديدة التى تجمع بين الخفاف والبكرة . والسانية : العلو العظيمة مع أحداثها .
(٢) الوقيد : الدنف الذى أشق على الموت . (٣) صكنا فى ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ . وفى سائر النسخ : « قتال » ولا موقع لهذه القاء . (٤) فى ط ، ٤ ، ٥ ، ٦ : « زيد » .
(٥) كذا فى أكثر النسخ . وفى إحدى روايتي ط : « مهت » . وفى ح : « وهى جدّة أبي السّفّاح وهى بنت عبد الله الخ » .

- (١) نأقنى فأركبها ثم أضر بها هاربا . وبعث معاذا بن جعدة وإخوته - وهم يومئذ تسعة إخوة - وعبد الله بن مالك زوج لبنت معاذا (٢) [و] يقال لها جيلة، وهو مع ذلك ابن عمهم خولة بنت يزيد بن ثابت، فهو معهم كأنه بعضهم؛ فجاءوا من آخر النهار فسمعوا الواعية على الجملاني وهو دئف لم يمت، فسألوا عن تلك الواعية فأخبروا بما كان من استجارة الجملاني بمعاذ بن جعدة وضرب هلال له من بعد ذلك؛ فركب الاخوة التسعة وعبد الله بن مالك عاشرهم، وكانوا أمثال الجبال في شدة خلقهم مع تجلستهم، وركبوا معهم بعشرة غلبة لم أشد منهم خلقا لا يقع لأحد منهم سهم في غير موضع يريد من رميته، حتى تبعوا هلالا؛ وقد نسل هلال (٤) من الحرب يومه ذلك كله وليته، فلما أصبح أمنهم وظن أن قد أبعد في الأرض ونجا منهم؛ وتبعوه، فلما أصبحوا من تلك الليلة قصوا أثره، وكان لا يخفى أثره على أحد لعظم قدمه، فليحقوه من بعد الفد، فلما أدركوه وهم عشرون ومعهما النبل والقيس والسيوف والترسة، ناداهم: يا بني جعدة، إني أشدكم الله أن أكون قتل رجل غريبا طلبته بتره تقتلونى وأنا ابن عمكم! وظن أن الجملاني قد مات، ولم يكن مات إلى أن تبعوه وأخذوه؛ فقال معاذا: والله لو أيقنا أنه قد مات ما ناظرنا بك القتل من ساعتنا ولنا تركناه ولم يمت، ولنا نحب قتلك إلا أن تمتنع منا، ولا تقدم عليك حتى نعلم ما يصنع جارنا؛ فقاتلهم وأمتنع منهم، بفعل معاذا يقول لأصحابه وعلمانه: لا ترموه

(١) في ح: «فركبها» . (٢) هذه الوار ساقطة من ب، س، هـ .

(٣) الواعية: الصراخ على الميت . (٤) نسل: أسرع في سيوه .

(٥) قص أثره قصا وقصما: تتبعه . (٦) الترس: جمع ترس، وهو صفيحة من الفولاذ

نستدرة تحمل الرقاية من السيف . (٧) ما ناظرنا بك القتل: ما أنزاه . ولم نجد هذه الصيغة

في هذا المعنى في كتب اللغة التي بين أيدينا .

بالنبل ولا تضربوه بالسيوف، ولكن أرموه بالحجارة وأضربوه بالعصى حتى تأخذوه؛
ففعّلوا ذلك، فما قدّروا على أخذه حتى كسروا من إحدى يديه ثلاث أصابع ومن
الأخرى إصبعين، ودقّوا ضلعين من أضلاعه وأكثروا الشّجاج في رأسه، ثم أخذوه
وما كادوا يقيدون على أخذه، فوضعوا في رجله ^(١)أدّم، ثم جاءوا به وهو معروض على
بعر حتى أتتهوا به إلى الوقى فدفعوه إلى الجلّاني ولم يمض بعد، فقالوا: انطلقوا به ^(٢)
معكم إلى بلادكم ولا تحدّثوا في أمره شيئاً حتى تنظروا ما يصنع بصاحبكم، فإن مات
فأقتلوه وإن حيّ فاعلمونا حتى نحمل لكم أرض الجنّية. فقال الجلائنيون: وقت
ذمتكم يا بني جعدة، وجراكم الله أفضل ما يجزي به خيار الجيران، إنا نتخوف أن
يتّرمه منا قومكم إن خليتم عنا وعنهم وهو في أيدينا؛ فقال لهم معاذ: فإني أخذه معكم ^(٣)
وأشيعكم حتى تردوا بلادكم، ففعّلوا ذلك، فحبل معروضا على بعير وربّكت أخته جماء ^(٤)
بنت الأسر معه، وجعل يقول: قتلني بنو جعدة! وثأتيه أخته بمغرة فيشربها ^(٥)
فيقال: يمشي بالدم، لأن بني جعدة فرّثوا كبده في جوفه. فلما بلغوا أدنى بلاد بكر
آبن وائل قال الجلائنيون لمعاذ وأصحابه: أدام الله عزكم، قد وفيتم فأنصروا. وجعل
هلال يريهم أنه يمشي في الليلة عشرين مرة. فلما ثقل الجلائنيون وتخوف هلال أن
يموت من ليلته أو يصبح ميتاً، تبرز هلال كما كان يصنع وفي رجله الأدّم كأنه يقضي ^(٦)
حاجة، ووضع كساءه على عصاه في ليلة ظلماء، ثم أتمد على الأدّم فخطمه، ثم طار
تحت ليلته على رجليه، وكان أدل الناس فتنبّك الطريق التي تُعرف ويطلب فيها

(١) الأدّم: القيد. (٢) كذا في أكثر النسخ. وفي م، ب، س، هـ: .

«فقال». (٣) الأرض: دية الجراحات. (٤) كذا في ب، س، هـ، خ. .

وفي و، أ، م «جماء» بالهاء المهملة والماء والهمزة مقصورة. «جماء» بالهاء المهملة مقصورة. ٢٠

(٥) المغرة (بالفتح وبالتعريف): طين أحمر يصيب به.

(٦) أمشي الرجل: استطلق بطنه من دواء تناوله. (٧) فرّثوا كبده: ضربوها وهو حيّ: .

- وجعل يَسْلُكُ المسالك التي لا يُطْمَعُ فيها ، حتى انتهى إلى رجل من بني أُمَيَّةَ بن مازن يقال له السَّعْر بن يزيد بن طَلْق^(١) بن جُصَيْلَة بن أُمَيَّةَ بن مازن ، فعمله السَّعْر على ناقة له يقال لها مَلُوءَة ، فركبها ثم تَجَنَّبَ بها الطريق فأخذ نحو بلاد قَيْس بن عِيْلان ، تخوفاً من بني مازن أن يتبعوه أيضاً فيأخذوه ، فسار ثلاث ليال وأيامها حتى نزل اليوم الرابع ، فنحر الناقة فأكل لحمها كله إلا فضلةً فضلت منها فأحتملها ، ثم أتى بلاد اليمن فوقع بها ، فلبث زماناً وذلك عند مُقَامِ الجحاج بالعراق ، فبلغ إفلاته من بالبصرة من بكر بن وائل ، فأنطلقوا إلى الجحاج فاستعدوه وأخبروه بقتله صاحبهم ، فبعث الجحاج إلى عبد الله ابن شُعْبَة بن العَلَم ، وهو يومئذ عَرِيف بن مازن حاضرتهم وباديتهم ، فقال له : لَتَأْتِيَنِي بهلال أو لأفعلن بك ولأفعلن ؛ فقال له عبد الله بن شُعْبَة : إن أصحاب هلال وبني عمه قد صنعوا كذا وكذا : فأقنص عليه ما صنعوا في طلبه وأخذه ودفعه إلى الجَلَانِيَيْنِ وتشييعهم إياه حتى وردوا بلاد بكر بن وائل ؛ فقال له الجحاج : ويلك ! ما تقول ؟ قال فقال بعض البكرين : صدق ، أصلىح الله الأمير ، قال فقال الجحاج : فلا يُرْغِمُ الله إلا أنوفكم^(٢) ، إشهدوا أنني قد آمنت كل قريب لهلال وحميم وعريف ومنعت من أخذ أحد به ومن طلبه حتى يظفر به البكريون أو يموت قبل ذلك . فلما وقع هلال إلى بلاد اليمن بعث إلى بني رِزَام بن مازن^(٣) بشعريعاتهم فيه ويُعْظَم عليهم حقه ويذكر قرابته ، وذلك أن ماثربني مازن قاموا ليحملوا ذلك التَّم ، فقال معاذ :

(١) في ط ، س : « طلق » وفي أ ، م : « على » . (٢) كذا في ب ، م ، ح .

وفي باقي الأصول : « عند مقدم الجحاج العراق » . (٣) كذا في أكثر الأصول ، وفي م : « أنوفهم » .

(٤) كذا في ط ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « مالك » ومالك جد رزام

لا أبوه (راجع أول هذه الترجمة) .

لا أرضى والله أن يحمل بجاري دم واحد حتى يحمل له دم ورجلواى دم آخر، وإن أراد هلال الأمان وسقطنا حمل له دم ثالث، فقال هلال فى ذلك :

بني مازين لا تطردوني فإني * أخوكم وإن جرت جرائرها يدي^(١)
ولا تلجوا أجد بكر بن وائل * بترك أخيك كالحليج المطرد^(٢)
ولا تجعلوا حفظي بظهير وتحفظوا * بعيدا بغضاء يروح ويتدى^(٣)
فإن القريب حيث كان قريبكم * وكيف بقطع الكف من سائر اليد
وإن البعيد إن دنا فهو جاركم * وإن شط عنكم فهو أبعد أبعد^(٤)
وإني وإن أوجدتموني لحافظ * لكم حفظ راض عنكم غير موجد^(٥)
سيخى حاكم بي وإن كنت غائبا * أغر إذا ما ريس لم يقبلد^(٦)
وتعلم بكر أنكم حيث كنتم * وكنت من الأرض الغربية تحدى^(٧)
وإني ثقيل حيث كنت على العدا * وإني وإن أوجدت لست بأوجد^(٨)
وأنهم لما أرادوا هضيمتى * منوا يجمع القلب عضي مهندي^(٩)
حسام متى يميز على الأمر يانه * ولم يتوقف للمواقب فى غد^(١٠)
وهم بدموا بالبني حتى إذا جزوا * بأفصالم قالوا بلأزيهم قد^(١١)
فلم يك منهم فى البليهة منصف^(١٢) * ولم يك فيهم فى العواقب مهتدى^(١٣)

(١) الجرائر : جمع جريرة وهى القنب والجناية . (٢) كذا فى ط ، س . وهو الأقرب

الى الصواب . وفى باقى النسخ : « تروح وقتدى » بالناء . (٣) كذا فى ط ، ح ، س .

وأوجدتموني : أخضبتهم ، من وجد يجد وجدا وجمدة وموجدة اذا غضب . وتعدية الفعل بالمعزة

فى مثل هذا قياسه على المختار . وفى باقى النسخ : « أوجدتموني » بالخاء ، أى جعلتموني وحيدا مفردا .

(٤) منوا : ابتلوا . (٥) فى ط ، س : « بلأزيهم » بالراء ، والتعريف فيها واضح .

وفى سائر النسخ : « بلأزمهم » وهو تحريف . (٦) قد : اسم فعل بمعنى يكتنى .

(٧) البليهة : أول اللثى .

(٨) قد : اسم فعل بمعنى يكتنى .

(٩) قد : اسم فعل بمعنى يكتنى .

(١٠) قد : اسم فعل بمعنى يكتنى .

(١١) قد : اسم فعل بمعنى يكتنى .

(١٢) قد : اسم فعل بمعنى يكتنى .

(١٣) قد : اسم فعل بمعنى يكتنى .

ولم يفعلوا فعل الحليم فيجملوا^(١) * ولم يفعلوا فعل العزيز المؤيد^(٢)
 فإن يئير لي إصاد^(٣) بجر فربما * منعت الكرى بالغيط من متوعيد^(٤)
 ورب حمى قوم أبحت ومورد * وردت بهتان الصباح ومورد^(٥)
 وتجنف دجوي من الليل حالك * رفعت بجعل الرجل مواراة اليد^(٦)
 سفينة خواض ببحور همويه * قبل الثبات العزم عند التردد^(٧)
 جسور على الأمر المهيب إذا ونى * أخو الفتك ركاب قرى المتهدد^(٨)

وقال وهو بارض اليمن :

أقول وقد جاوزت نعتي وناتي * تيم^(٩) إلى جنبي فليج مع الفجر^(١٠)
 سقى الله ياناق البلاد التي بها * هواك، وإن عانت، سبل القطر^(١١)
 فما عن قل من لها خفت النوى * بنا عن مراعيها وكثبانها العفسر^(١٢)
 ولكن صرف الدهر فرق بيننا * وبين الأديان، والفتى عرض الدهر^(١٣)
 فسقىا لصحراء الإهالة مربعا * وللقبي من منزل ديث مثرى^(١٤)
 وسقىا ورعا حيث حلت لما زين * وأيامها الفسر الصجلة الزهر^(١٥)

- (١) كذا في ط . وفي ب، س، ح : « فجلوا » . (٢) كذا في ح .
 وفي سائر النسخ : « إصاد » بالياء الموحدة وهو تحريف . (٣) يريد بمؤارة اليد : الناقة :
 أي أن يدها كثيرة التردد في عرض جنبا، يعني أنها مهلة السير مريضة . (٤) كذا في ط، س .
 والاثبات : الإبطاء . وفي سائر النسخ : « ثبات » . (٥) القرى (بالتحريك) : الظهر،
 وقيل : وسطه . (٦) في ط، س : « غيبي فليج » . (٧) كذا في ط، س .
 ومعهم ياقوت . وفي باقي النسخ : « فليج » بالحاء وهو تصحيف . (٨) السبل : المطر
 النازل من السحاب قبل أن يصل إلى الأرض . (٩) صحراء الإهالة : موضع ذكره ياقوت
 ولم يبينه واستشهد بهذا البيت . (١٠) ديث : مهل لين . ومثرى : كثير الثرى غصيب .

قال خالد بن كلثوم : ولما دُفِعَ هلالٌ الى أولياء الجَلَّاني لِيَقْتُلُوهُ بِصَاحِبِهِمْ
جاء رجل يقال له : حُفَيْدٌ كان هلالٌ قد وَتَرَهُ فقال : والله لأؤْتِيَنَّه ^(١) ولأَصْغِرَنَّ اليه نفسه
وهو في القِيود مَصْبُورٌ لِلْقَتْلِ ، فَأَتَاهُ فَلَمْ يَدْعُ لَهُ شَيْئاً مِمَّا يَكْرَهُ إِلَّا عَنَّهُ عَلَيْهِ . قال :
والى جنب هلالٍ جِجْرٌ مِلًّا الكَفِّ ، فَأَخَذَهُ هلالٌ فَأَهْوَى بِهِ لِلرَّجُلِ فَأَصَابَ جَبِينَهُ
فاجْتَلَفَ ^(٢) جُلْفَةً مِنْ وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ ، ثُمَّ رَمَى بِهَا وَقَالَ : خذِ الْقِصَاصَ مِنِّي الْآنَ ،
وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَنَا ضَرَبْتُ كَرِيحًا وَزَيْتًا * وَثَابِتًا مَشِيئَتُهُمْ رُوَيْدًا

كَمَا أَقْدَتُ حَيَاتَهُ عَجِيْدًا * وَقَدْ ضَرَبْتُ بَعْدَهُ حُفَيْدًا

قال : وهؤلاء كلهم من بني رِزَامِ بْنِ مَازِنَ ، وَكُلُّهُمْ كَانَ هلالٌ قَدْ نَكَحُوا فِيهِمْ .

أدى عنه ديسم
الدية لبني جلان
فلسه

قال خالد بن كلثوم : ولما طال مُقَامُ هلالٍ بِالْبَيْنِ نَهَضَتْ بَنُو مَازِنَ بِأَجْمَعِهِمْ
إِلَى بَنِي رِزَامِ بْنِ مَازِنَ رَهْطِ هلالٍ وَرَهْطِ مُعَاذِ بْنِ جَعْدَةَ جَارِ الْجَلَّاني الْمُقْتُولِ ،
فَقَالُوا : إِنَّكُمْ قَدْ أَسَأْتُمْ بِأَبْنِ صَمَكٍ وَجُرْتُمْ الْحَدَّ فِي الطَّلَبِ بِدَمِ جَارِكُمْ ، فَتَحْنُ نَحْمِلُ لَكُمْ
مَا أُرْدْتُمْ ، فَحَمَلَ دَيْسَمُ بْنُ الْمِنْهَالِ بْنِ نَزِيمَةَ بْنِ شَهَابِ بْنِ أَفَانَةَ بْنِ ضِيَابِ بْنِ حُجَيْجَةَ
ابْنِ كَابِيَةَ بْنِ حُرْقُوصِ بْنِ مَازِنِ الَّذِي طَلَبَ مُعَاذَ بْنَ جَعْدَةَ أَنْ يُحْمَلَ بِلَارِهِ ، لِفَضْلِ
عِزِّهِ وَمَوْضِعِهِ فِي عَشِيرَتِهِ ، وَكَانَ الَّذِي طَلَبَ ثَلَاثَةً بَعِيرٍ ، فَقَالَ هلالٌ فِي ذَلِكَ :

(١) كذا في ط ، ي . وفي سائر النسخ : «لأؤتيه» . (٢) كذا في ط ، ي والمصنوع :

المحبوس للقتل . وفي سائر النسخ : «مصنود» . (٣) اجتلف منه جلفة : بضع من لحم بضعة

(٤) كذا في أ ، م . وفي ب ، ص : «أفأت» . وفي ط : «أقدت» . (٥) نكا

فيهم : قتل فيهم وجرح وأتحن . (٦) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، ص : «جزيمة»

بالزاي . وفي ح : «جذيمة» بالذال . (٧) في ط : «أمانة» . (٨) كذا

في ط ، ي . وفي سائر النسخ : «حجة» ولم يشر على أنه مكي به .

إن ابن كاسبة المرزأ ديسماً * وأرى الزناد بعيد ضوء النار
 من كان يحمل ما يحمل ديسم * من حائل فتى وأم حوار^(١٢)
 عيت بنو عمرو يحمل هنائد * فيها العشار ملابئ الأبكاء^(١٣)
 حتى تلافاها كريم سابق * بالخير حل منازل الأخيار
 حتى إذا وردت جميعاً أرزمت * جلان بعد شمس ونفار^(١٤)
 ترعى بصحراء الإهالة روبة * والعنطوان منابت الجرجار^(١٥)

٥

وقال خالد بن كلثوم : كان قير بن سعد مصدقاً على بكر بن وائل ، فوجد منهم

أمان قير بن سعد

على بكر بن وائل

وقال في ذلك شعرا

١٨٨
٢

رجلا قد مرق صدقته ، فأخذه قير ليحبسه ، فوثب قومُه وأرادوا أن يحولوا بين
 قير وبينه وهلال حاضر ، فلما رأى ذلك هلال وثب على البكرين فجعل يأخذ
 الرجلين منهم فيكتفهما ويتأطع بين رءوسهما ، فأتتهى إلى قير أعوانه فقهروا
 البكرين ، فقال هلال في ذلك :

(١) المرزأ : الكريم الذي يصاب في ماله كثيرا . (٢) الفتى بضمين : الناقة الفنية السبية .
 والحوار بالضم ويكسر : الفصل . (٣) كذا في ط ، س . وفي ب ، ص ، هـ ، أ :
 « عيت » . (٤) كذا في الأصول كلها ، والظاهر أنه جمع هنيدة وهي المساةة من الإبل . والذي
 في اللسان وشرح القاموس : أن هنيدة مائة من الإبل مرة لا تنصرف ولا يدخلها الألف واللام ولا تجمع
 ولا واحد لها من جنسها . وفي الأساس : « وأعطاه هنيدة : مائة من الإبل ، وهذا : ماثنين » .
 (٥) العشار : جمع عشار يضم العين وفتح الشين كغشاء ونقاس ولا ثالث لها ، والعشراء : الناقة التي
 أتى عليها عشرة أشهر من نتاجها . ويقال عشار ملابئ إذا دنا نتاجها .

١٥

(٦) أرزمت الناقة : حنت إلى ولدها . وفي النسل : « لا أقبله ما أرزمت أم حائل » .

٢٠

(٧) صحراء الإهالة : اسم موضع ذكره ياقوت ولم يسمه واستشهد بشعر لجلال بن الأسمر .
 (٨) الروبة : مكرمة من الأرض كثيرة للنبات والشجر وهي أبن الأرض كلاً . (٩) العنطوان :
 ضرب من النبات إذا أكثر منه البير وجمع بطنه . (١٠) كذا في جميع الأصول ولعلها « منابت »
 بفاء العطف ليستقيم المعنى . (١١) الجرجار : نبت طيب الريح . (١٢) في ب ، ص ، هـ ،
 ح : « بعض صدقته » . (١٣) يكتفهما : يضمهما .

دعاني فَمَرُّ دَعْوَةٍ فَأَجَبْتُهُ * فَأَيُّ أَمْرِي فِي الْحَرْبِ حِينَ دَعَانِي
مَعِيَ نَحْنُ قَدْ أَخْلَصَ الْقَيْنُ حَذَاهُ * يُخَفِّضُ عِنْدَ الرُّوْعِ رَوْعَ جَنَانِي
وَمَا زِلْتُ مَذْشَلْتُ يَمِينِي حِجْزِي * أَحَارِبُ أَوْ فِي ظِلِّ حَرْبٍ تَرَانِي^(١)

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن طليل العتري قال حدثنا
حكيم بن سعد عن زفر بن هيرة قال :

تَقَاوَمَ هَلَالُ بْنُ أَسْعَرَ الْمَازَنِي، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي رِزَامِ بْنِ مَازَنٍ، وَنَهَيْسُ الْجَلَانِي^(٢)
مِنْ عَنَزَةٍ وَهِيَ تَسْقِيَانِ إِبِلَهُمَا، فَخَذَفَ هَلَالٌ نُهَيْسًا بِمَجُورٍ فِي يَدِهِ فَأَصَابَهُ فَمَاتَ، فَاسْتَعْدَى^(٤)
وَلَدُهُ بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ عَلَى هَلَالٍ فَخَبَسَهُ فَأَسْلَمَهُ قَوْمُهُ بَنُو رِزَامٍ وَعَمِلَ فِي أَمْرِهِ دَيْسَمٌ^(٥)
ابْنُ الْمُنْهَالِ أَحَدُ بَنِي كَابِيَةَ بْنِ حَرْقُوصٍ فَأَنْتَكُهُ بَنَاتُ دِيَاتٍ، فَقَالَ هَلَالٌ يَمْدَحُهُ :
تَدَارَكَ دَيْسَمٌ حَسْبًا وَجَمَانًا * رِزَامًا بَعْدَ مَا أَنْشَقَّتْ عَصَاهَا
هُوَ حَمَلُوا الْمِثِينَ فَالْحَقُّوْهَا^(٦) * بِأَهْلِهَا فَكَانَ لَهَا سَنَاهَا^(٧)

حبسه بلال بن
أبي بردة وأنتكه
ديسم

(١) المجزعة : مفقود الإزار . (٢) لم يقع في هذا البيت ما يسمى في العروض بالاعتاد .
والاعتاد : سقوط الخامس من قولن التي قبل اللغافية . وإثبات هذا الساكن فيما يكون ضرره محذوفًا كما
في هذا الشعر لم يقع إلا على فتح ، ولم يأت في الشعر إلا شاذًا قليلًا ، ومنه ما أنشد الخليل :
أَقْبَمُوا بَنِي النَّمَانِ عَنَّا مَدُورُكُمْ * وَإِلَّا تَقْبِمُوا صَاغِرِينَ الرُّومَا
وقول امرئ القيس :

أَخَى عَلَى بَرْقِ أَرَاهُ وَيَمِيسُ * يَمِيسُ حَيًّا فِي شِمَارِجِ يَمِيسِ
وتخرج منه لامعات كأنها * أكف تظني العوزة عند الخفيض

(٣) كذا في ط ، و . وفي سائر النسخ : « ييمس » ولم نشر على أنه ميمى به وإنما سمى ييمس
بتقديم الياء على الميم . (٤) خذف بالحصاة والنواة ومجوها : رمى بها من بين سبأقيه أو بمخذه
من خشب . ولعل المصور كان في يد هلال لقوته أشبه بالنواة ، أو لعلها « خذف » بالحاء المهملة .
(٥) في ب ، م : « فاستعدى ولده له بلال الخ » . (٦) كذا ورد هذا الاسم باتفاق النسخ
فما تقدم ، وورد هنا في ب ، م ، م : « مهال » ولم ترد في باقي النسخ . (٧) في ب ، م ،
ح : « والحقوها » .

•

١٠

١٥

٢٠

وما كانت لتحملها رزام ، بأستاه معقصة لحاها
بكايبة بن حرقوص وجد * كريم لا قى إلّا قها

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ^(١) قالوا حدثنا
إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثني نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا الأصمعي ،
وأخبرني أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي ^(٢) قال حدثنا فضل بن الحسن قال
حدثنا نصر بن علي عن الأصمعي قال حدثنا المعتير بن سليمان قال :

الحديث عن هلال
في تهمة وكثرة أكله

قلت لهلال بن أسعر : ما أكلة أكلتها بلغتني عنك ؟ قال : جئت مرة ومعي
بعيري فنحرته وأكلته إلا ما حملت منه على ظهري ، قال أبو عبيد في حديثه عن
فضل : ^(٣) ثم أردت أمرأتى فلم أقدر على جماعها ، فقالت لي : ويحك ! كيف تصل
إلى وبنى وبينك بعير ! قال المعتير : فقلت له : كم تكفيك هذه الأكلة ؟ قال : ^(٤)
أربعة أيام . وحدثني به ابن عمار قال حدثني عبيد الله بن أبي سعد قال حدثني
أحمد بن معاوية عن الأصمعي عن معتير بن سليمان عن أبيه قال : قلت لهلال بن
الأسعر — هكذا قال ابن أبي سعد : معتير عن أبيه وقال في خبره : فقلت له —
كم تكفيك هذه الأكلة ؟ فقال : خمساً .

(١) كذا في ١ ، ٢ ، وفي باقي النسخ : « قال » بدون ألف الضمة . (٢) في ٥ :
« أبو عبيد بن محمد » . وفي ٥ : « أبو عبيد أحمد بن محمد » . (٣) في ب ، ص ، ح :
« فضل المصري » . (٤) كذا في أكثر النسخ ، وفي ب ، ص : « وحدثني به ابن عمار
قال قال المعتير حدثني عبيد الله بن أبي سعد الخ » ، والظاهر أن ما جاء في هاتين النسختين من زيادة قوله :
قال المعتير غير صحيح لأن أحمد بن عمار يروي عن عبيد الله بن أبي سعد مباشرة كما سيبيء بعد أسطر ،
على أن لم نجد في رواية الألفاني من اسمه المعتير .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا نصر بن علي قال حدثني الأصمعي قال حدثني شيخ من بني مازن قال :

أنا هلال بن أسعر المازني فأكل جميع ما في بيتنا ، فبعثنا إلى الجيران نقترض الخبز فلما رأى الخبز قد اختطف عليه قال : كأنكم أرسلتم إلى الجيران ، أعندكم سويق^(١) ؟ قلنا : نعم ، فجثته يجراب طويل فيه سويق^(٢) وبيزنية^(٣) نبيذ ، فصب السويق كله وصب عليه النبيذ حتى أتى على السويق والنبيذ كله .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني :

أن هلال بن أسعر مر على رجل من بني مازن بالبصرة وقد حمل من بستانه رطباً في زواريق^(٤) ، فجلس على زورق صغير منها وقد كُتب^(٥) الرطب فيه وغطى بالبوراري^(٦) ، قال له : يا بن عم أكل من رطبك هذا ؟ قال : نعم ، قال : ما يكفيني ؟ قال : ما يكفيك ، فجلس على صدر الزورق وجعل يأكل إلى أن اكتفى ، ثم قام فانصرف ، فكشفت الزورق فإنا هو مملوء نوى قد أكل رطبته وألقى النوى فيه .

(١) السويق : دقيق الحنطة والشعير . (٢) البيزنية : إزاء من خرف .

(٣) زواريق : جمع زورق أشيع الكسرة فوالت منها ياء كما جاء في قوله :

تنفى يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الدراهم تنقاد الصباريف
ومنه للتنبي :

أطدى طلباء فلاة ما عرفن بها * مضغ الكلام ولا مبعج الحواجيب

(٤) كذا في ط ، ح ، د ، و ، ومعناه يجمع . وفي ب ، م ، ن : « كتب » . وفي أ ، م :

« كب » وكلاهما تحريف . (٥) البوراري : الحصر المنسوجة من القصب .

(٦) كذا في ط ، ح ، د ، و ، وفي سائر النسخ : « فيه ما يكفيني ؟ » قال : ما يكفيك الخ ، والمعنى

بهذه الزيادة غير المعنى المراد .

قال المدائني وحديثي من ماله عن أعجيب شيء أكله ، فقال : ماثي رغيف
مع مكوك^(١) ملح .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال
حدثني الحسن بن علي بن منصور الأهوازي ، وكان كهلاً سرياً معدلاً ، قال حدثني
شبان النيلي^(٢) عن صدقة بن عبيد المازني قال :

أولم على أبي لما تزوجت فعملنا عشر جفان ثريداً من جزور ، فكان أول من
جاءنا هلال بن أسعر المازني ، فقلعنا اليه جفنة فاكلها ثم أخرى ثم أخرى حتى أتى
على العشر ، ثم استسقى فأبى بقرية من بنيذ فوضع طرفها في شدقه ففرغها في جوفه ،
ثم قام فخرج ، فاستأنفنا عمل الطعام .

أخبرني الجوهري قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا نصر بن علي^(٣) من
الأصمعي قال : حدثني أبو عمرو بن العلاء قال : رأيت هلال بن أسعر ميتاً ولم أره
حيّاً ، فما رأيت أحداً على سرير أطول منه^(٤) .

حدث أبو عمرو
ابن العلاء أنه لم يره
أطول منه

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد قال حدثني بعض
حاشية السلطان قال :

غني غارق الرشيد
فاحش

غني إبراهيم الموصل الرشيد يوما :
يا ربيع منكى لقد هيئت لي طرباً * زدت الفسؤاد على علاقه وصباً^(٥)

(١) المكوك : مكال يسع صاعاً ونصف صاع . (٢) كذا في أكثر النسخ ، ولم نستر على
هذا الاسم ، وقد سمى العرب شبان كمان وشبان كفتاد . (٣) أولم على أبي : عمل لي وليلة
زواجي . (٤) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، م ، ح : « مريره » .
(٥) في ط ، د ، هـ : « نصبا » .

— قال : والصنعة فيه لرجل من أهل الكوفة يُقال له عزرون^(١) — فأعجب به
الرشيد وطرب له واستعاده مرارا ؛ فقال له الموصلي : يا أمير المؤمنين فكيف
لو سمعته من عبدك مخارق ، فإنه أخذه عني وهو يفضل فيه الخلق جميعا ويفضلي ،
فأمر بإحضار مخارق ، فأحضر فقال له غني :

يا رب سلمي لقد هيجت لي طربا * زدت الفؤاد على علاته وصبا

فغناه إياه ؛ فبكى وقال : سل حاجتك ! قال مخارق : فقلت : تُعطيني يا أمير المؤمنين
من الرق وتُسرفني بولائك ، أعنتك الله من النار ، قال : أنت حر لوجه الله ، أعد
الصوت ؛ قال : فأعدته ، فبكى وقال : سل حاجتك ، فقلت : يا أمير المؤمنين ضيعة
تُقيمني قلتي ؛ فقال : قد أمرت لك بها ، أعد الصوت ؛ فأعدته فبكى وقال : سل
حاجتك ؛ فقلت : يا مري أمير المؤمنين بمنزلة وفرشه وما يُصلنحه وخادم فيه ؛ قال :
ذلك لك ، أعدته ؛ فأعدته فبكى وقال : سل حاجتك ؛ قلت : حاجتي يا أمير المؤمنين
أن يُطيل الله بقاءك ويُديم عزك ويجعلني من كل سوء فداءك ؛ قال : فكان إبراهيم
الموصلي سبب عتقه بهذا الصوت .^(٢)

أخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال حدثني هارون بن مخارق ،
وحدثني به الصولي أيضا عن وكيع عن هارون بن مخارق قال :

كان أبي إذا غنى هذا الصوت :

يا رب سلمي لقد هيجت لي طربا * زدت الفؤاد على علاته وصبا

(١) في أ ، م ، ح : « عزرون » بالعين المعجمة وقد تقدم الكلام على هذا الاسم في الحاشية

رقم ٢ ص ٥٠ من هذا الجزء . (٢) كذا في ط ، ح ، د . وفي مائر النسخ :

« فكان إبراهيم الموصلي يقول : سبب عتقه بهذا الصوت » .

يقول : أنا مولى هذا الصوت ؛ فقلت له يوما : يا أبت ، وكيف ذلك ؟ فقال :
 غنيتُه مولاى الرشيد فبكى وقال : أحسنت ، أعد فأعدتُ ؛ فبكى وقال : أحسنت !
 أنت حر لوجه الله وأمر لي بخمسة آلاف دينار ، أنا مولى هذا الصوت بعد مولاى ،
 وذكر قريبا مما ذكره المبرد من باقى الخبر .^(١)

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال حدثني إسحاق النخعي
 عن حسين بن الضمك عن مخارق :

أن الرشيد أقبل يوما على المغنين وهو مضطجع ، فقال : من منكم يغنى :
 يا رب سلمي لقد هيجت لي طربا * زدت الفؤاد على علاته وصبا
 قال : قممت فقلت : أنا ، فقال : هاته ؛ فغنيتُه فطرب وشرب ، ثم قال :
 على بهرمة ، فقلت في نفسي : ما تراه يريد منه ! فجاءوا بهرمة فأدخل اليه وهو يحز
 سيفه ، فقال : يا هرمة ، مخارق الشاربي الذي قتلناه بتاحية الموصل ما كانت كنيته ؟
 فقال : أبو المهنا ؛ فقال : انصرف فأنصرف ؛ ثم أقبل على فقال : قد كنتك أبا المهنا
 لإحسانك ، وأمر لي بمائة ألف درهم ، فأنصرفت بها وبالكنية .

صوت

من المائة المختارة من رواية بحظزة عن أصحابه
 ويخل كنت عين الرشد منه * اذا نظرت ومستميحا سميحا
 أطاف يفيه فعدلت عنه * وقلت له أرى أمرا فظيحا^(٢)
 الشعر لعروة بن الورد ، والغناء في الحن المختار لسياط ثاني ثقل بالينصر عن
 عمرو بن بانة . وفيه لإبراهيم ماخوري بالوسطى عن عمرو أيضا .

(١) في ب ، مر ، ح : « تذكر » . (٢) المبرد هو محمد بن يزيد الذي تقدم ذكره
 في أول الس . (٣) في ط ، ح ، س : « بنية » .

أخبار عروة بن الورد ونسبه

نسبه، شاعر جاهلي
قارص جواد مشهور

(١) عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ بْنِ زَيْدٍ، وَقِيلَ: ابْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاشِبٍ بْنِ هَرِيمٍ
(٢) ابْنُ لُدَيْمٍ بْنِ عَوْذِ بْنِ خَالِبِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ بَيْضِ بْنِ الرَّيْثِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ
سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ، شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَارِسٌ مِنْ
قُرَسَانِهَا وَصُعْلُوكٌ مِنْ صَعَالِيكِهَا الْمُعَلُودِينَ الْمُقَدَّمِينَ الْأَجْوَادَ . وَكَانَ يُلقَّبُ عُرْوَةً
الصَّعَالِيكَ لِجَمْعِهِ أَيَّامَهُمْ وَقِيَامَهُ بِأَمْرِهِمْ إِذَا اخْتَفَقُوا فِي غَزَوَاتِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَعَاشٌ
وَلَا مَغْزَى، وَقِيلَ: بَلْ لُقِّبَ عُرْوَةُ الصَّعَالِيكَ لِقَوْلِهِ:

لَحَى اللَّهُ صُعْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ . مُصَافِي الْمُنَاشِيشِ أَلْفًا كُلَّ مَجْزَرٍ
بَعْدَ الْغَنَى مِنْ دَعْوِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ . أَصَابَ قِرَآءَهَا مِنْ صَدِيقٍ مَيْسِرٍ
(٦) وَلِلَّهِ صُعْلُوكٌ صَفِيحَةٌ وَجْهِي . كَضَبٍ شَهَابٍ الْقَابِيسِ الْمُتَنَوِّرِ

شرف نسبه وتتمى
اختلافه أن
يصاهره أو
يتسبوا إليه

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ
(٨) مَعَاوِيَةَ قَالَ:
لَوْ كَانَ لِعُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ وَلَدٌ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ إِلَيْهِمْ .

- (١) في ط، ح، د، هـ: «هرم» وضبط في ط بتشديد الراء . (٢) كذا في ط، د، هـ
وهو المصواب كما في شرح القاموس . وفي سائر النسخ: «عود» بالفتح المهيبة . (٣) الصعلوك:
الفقير الذي لا مال له، وصعاليك العرب: لصومها وقراؤها . (٤) يقال: لقب بكذا، وقد اعتاد
أبو الفرج إسقاط هذه الباء في أسلوبه . (٥) كذا في ط، د، هـ، و هو موافق لما جاء في ديوان
الحماسة . ومصافي المناس: آلمه وملازمه والمتكسب عليه . وفي سائر النسخ: «مضي في المناس»
وهو تحريف . والمناس: كل عظم من دسم واحدة مشاة . ولم تظهر الفتحة على الباء هنا للضرورة .
(٦) يسر الرجل: مهلت ولادة إليه وعنه ولم يطلب منها شيء . (٧) في ديوان الحماسة:
«ولكن صعلوكا» وسبق لكن في البيت الثاني بعده (انظر شرح التريزي على الحماسة ص ٢١٩ ج ١ طبع
بولاق) . (٨) كذا في ط، د، هـ، و . وفي سائر النسخ: «ابن معارية» .

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثني العمري
عن الهيثم بن عدي، وحدثنا إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال جميعا :
قال عبد الملك بن مروان : ما يسرني أن أحدا من العرب ولدي من لم يلدني^(١)
إلا عروة بن الورد لقوله :

إني أمرؤ عافٍ إفاي شركك * وأنت أمرؤ عافٍ إناثك واحد
أتهزأ مني أن سميت وأن ترى * يجسمي مس الحق والحق جاهد^(٢)
أفرق جسبي في رسوم كثيرة * وأخسو قراح الماء والماء بارد^(٣)

١٩١
٢

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال :

بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للحطيئة : كيف كنتم في حربكم ؟
قال : كنا ألف حازم، قال : وكيف ؟ قال : كان فينا قيس بن زهير وكان حازما وكنا
لا نعصيه، وكنا نقيم إقدام عترة، وناتم بسعر عروة بن الورد، وتنقاد لأمر الربيع
ابن زياد .

قال الحطيئة لسر
ابن الخطاب
كنا ناتم في الحرب
بشعره

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال :

ويقال : إن عبد الملك قال : من زعم أن حاتم أسمع الناس فقد ظلم عروة
ابن الورد .

قال عبد الملك إنه
أجود من حاتم

١٥

(١) في جميع النسخ : « أن أحدا من العرب ممن ولدني لم يلدني » . وقد أثبتنا ما بالصلب
لأنه هو الذي يؤدي المعنى المراد من التلميح بالنسب إلى عروة . (٢) كذا في أكثر النسخ ،
وبذا يكون قد دخله الخرم وهو حذف الأول من قول : وفي ب ، ص ، ح : « وإني »
بالوار . (٣) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، ص ، ح : « شوب » وفي ديوان الحماسة
« برجي شوب » الخ . (٤) في ديوان الحماسة « أقسم » .

٢٠

منع عبد الله بن
جعفر معلم ولده
من أن يرويهم
قصيدة له يبحث فيها
على الاغراب

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا إبراهيم بن
المنذر قال حدثنا معن بن عيسى قال :

سمعت أن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال لمعلم ولده : لا تروهم قصيدة
عمرو بن الورد التي يقول فيها :

دَعِينِي لِلْغَنَى أَسْعَى فَإِنِّي * رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ

ويقول : إن هذا يدعوهم إلى الاقتراب عن أوطانهم .

خبر عمرو مع سلمى
سبيته ولداه
أهلها بها

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عمران الزهري عن عامر بن جابر قال :

أغار عمرو بن الورد على مَرْيَنة فأصاب منهم امرأة من كنانة فليكا ، فاستاقها
ورجع وهو يقول :

تَبَعَ صَدِيًّا حَيْثُ حَلَّتْ دِيَارَهَا * وَأَبْنَاءَ عَوْفٍ فِي الْقُرُونِ الْأَوَائِلِ
فَلَا أَتْلُ أَوْسًا فَإِنِّي حَسْبُهَا * يُنْطِطِحُ الْأَذْفَالُ مِنْ ذِي السَّلَائِلِ

ثم أقبل سائرا حتى نزل بني النضير، فلما راوها أعجبهم فسقوه النجر، ثم استوهبوا
منه فوهبها لهم، وكان لا يمس النساء، فلما أصبح وصحا نديم فقال :

* سَقَوْنِي النَجْرَ ثُمَّ تَكْتَفُونِي *

الآيات . قال : وجلاها النبي صلى الله عليه وسلم مع من جلا من بني النضير .

(١) كلمة «أن» ماقعة من أ ، م ، ب ، مده ، حده : «طءاء» .
(٢) كذا في ط ، س . والأدغال : جمع دغل ، وله معان كثيرة أنسبها هنا الوادي أو المنخفض من
الأرض . وفي سائر النسخ : «الأوطال» . (٤) كذا في أ ، م ، وذا السلائل : واد
بين الفرع والمدينة . وفي باقي النسخ : «السلائل» بالشين المعجمة وهو تصحيف . (٥) كذا
في ح . وجلا متعذ ولازم كأجل . وفي سائر النسخ «أجلاها» .

- وذكر أبو عمرو الشيباني من خبر عروة بن الورد وسأني هذه أنه أصاب امرأة من بني كنانة بكراً يقال لها سلمي وتكنى أم وهب، فاعتقها وأخذها لنفسه، فكشفت عنده بضع عشرة سنة وولدت له أولاداً وهو لا يشك في أنها أرغب الناس فيه، وهي تقول له : لو حججت بي فأمر على أهل وأراهم ! فخرج بها، فأتى مكة ثم أتى المدينة، وكان يخالط من أهل يثرب بنى النضير فيقرضونه إن احتاج ويأبىهم (١) إذا غم، وكان قومها يخالطون بنى النضير، فأتوهم وهو عندهم، فقالت لهم سلمي : إنه خارج بي قبل أن يخرج الشهر الحرام، فتعالوا إليه وأخبروه أنكم تستحيون أن تكون امرأة منكم معروفة النسب صحيحة سبية، وأفتدوني منه فإنه لا يرى أتى أفارقة ولا اختار عليه أحداً، فأتوه فسقوه الشراب، فلما فحل قالوا له : فادنا بصاحبنا فإنها (٢) وسيطة النسب فينا معروفة، وإن علينا سبة أن تكون سبية، فإذا صارت إلينا وأردت معاودتها فاعطها إلينا فإننا نكفكك، فقال لهم : ذاك لكم، ولكن لي الشرط فيها أن تحيروها، فإن اختارني انطلقت معي إلى ولدها وإن اختاركم انطلقت بها، قالوا : (٣) ذاك لك، قال : دعوني آله بها الليلة وأفادها غداً، فلما كان الغد جاءوه فامتنع من فداها، فقالوا له : قد فادتنا بها منذ البارحة، وشهد عليه بذلك جماعة ممن حضر، فلم يقدر على الامتناع وفادها، فلما فاتوه بها خيروها فاخترت أهلها، ثم أقبلت عليه فقالت : يا عروة أما إني أقول فيك وإن فارقتك الحق : والله ما أعلم امرأة من العرب ألفت سترها على بعل خير منك وأغض طرقاتها وأقل فحشا وأجود يداً وأحصى (٤) للحقيقة، وما مر على يوم منذ كنت عندك إلا والموت فيه أحب إلى من الحياة بين

(١) ويأبىهم : يقدّمهم البيع . (٢) وسيطة النسب : حامية في قومها كريمة .

(٣) في جميع النسخ : « وأفادها » بآيات اليا . (٤) في ب، ص، هـ : « »

« للحقيقة » والحقيقة : ما يجب على الرجل أن يحبه وما لزمه الخلق عنه من أهل بيته .

قومك، لآتي لم أكن أشاء أن أسمع امرأة من قومك تقول: قالت أمة عمرو كنا وكنا
إلا سمعته؛ والله لا أنظر في وجه غطفانية أبدا، فأرجع راشدا إلى وليك وأحسن
اليهم. فقال عمرو في ذلك:

* سقوني الخمر ثم تكتفوني *

وأولها:

أرقت ومضيتي بمضيق عمق^(١) * لبرق من تهامة مستطير^(٢)
سقى سلمى وابن ديار سلمى * إذا كانت مجاورة السرير^(٣)
إذا حلت بارض بنى علي * وأهل من امرأة وكير^(٤)
ذكرت منازل من أم وهب * محل الحى أسفل من تقير^(٥)
وأحدثت معهد من أم وهب * معرستا بدار بن النضير^(٦)
وقالوا ما تشاء فقلت ألهو * إلى الإصباح آثر ذى أثير^(٧)
بأنسية الحديث رضاب فيها * بعيد النوم كالغيب العصور

وأخبرني علي بن سليمان الأخفش عن ثعلب عن ابن الأعرابي بهذه الحكاية
كما ذكر أبو عمرو، وقال فيها: إن قومها أغلوا بها الفداء، وكان معه طلق وجبار أخوه
وابن عمه، فقالا له: والله لئن قبلت ما أعطوك لا تفتقر أبدا، وأنت على النساء قادر

(١) عمق: موضع قرب المدينة من بلاد مزينة. (٢) كذا في إحدى روايتي ط وهو
الموافق لما ذكره ياقوت في صحيحه من أن السرير موضع في بلاد بني كنانة مستشهدا بهذا البيت.
وفي سائر النسخ: «السدير» وهو تحريف. (٣) كذا في ح. وهو الموافق لما في معجم
ياقوت من أن امرأة منزل في طريق مكة من البصرة وهو مهمل. وفي سائر الأصول: «زامرة» وهو
تحريف. وكير: جبلان في أرض غطفان. (٤) تقير: موضع بين حجر والبصرة. ورواية
ياقوت «أسفل دى التقير». (٥) كذا في ط، ع، ح. وفي سائر النسخ: «معهدا». (٦)
(٦) آثر ذى أثير: أول كل شيء، يقال: أفضل هذا آثرا وأثر ذى أثير أى أقدمه على كل عمل.

- متى شئت ، وكان قد سكر فاجاب الى فدائها ، فلما صحا ندم فشبهوا عليه بالفداء فلم
يقدر على الامتناع . وجاءت سلمى تثنى عليه فقالت : والله إنك ما علمت لصحوك^(١)
مقبلاً كسوب^(٢) مديراً خفيف^(٣) على متن القرس^(٤) تهيل^(٥) على العدو^(٦) طويل^(٧) العباد كثير^(٨)
الرماد راضي^(٩) الأهل والجانب^(١٠) ، فاستوص^(١١) بينك خيراً ، ثم فارقت^(١٢) . فترجىها رجل من
بنى عَمَّها ، فقال لها يوماً من الأيام : يا سلمى ، أثني^(١٣) على كما أثبت^(١٤) على عروة —
وقد كان قولها فيه شبر — فقالت له : لا تكلفني ذلك فإني إن قلت الحق غصبت^(١٥)
ولا والآل والعزى لا أكذب^(١٦) ، فقال : عزمت^(١٧) عليك لتأثيني في مجلس قومي
فلتثني^(١٨) على بما تعلمين ، وخرج بفلس في ندى القوم ، وأقبلت فرماها القوم بأبصارهم ،
فوقفت عليهم وقالت : أنعموا صباحاً ، إن هذا عزم^(١٩) على أن أثني^(٢٠) عليه بما أعلم .
ثم أقبلت عليه فقالت : والله إن شملت^(٢١) لك لالصف^(٢٢) ، وإن شربك^(٢٣) لا شتفاف^(٢٤) ، وإنك
لنأمل ليلة تخاف^(٢٥) ، وتسبح^(٢٦) ليلة تضاف^(٢٧) ، وما ترضى^(٢٨) الأهل ولا الجانب^(٢٩) ، ثم انصرفت .
فلامه قومه وقالوا : ما كان أخذك^(٣٠) عن هذا القول منها .

- أخبرني الأخفش عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال حدثني أبو فقيس قال :
كان عروة بن الورد إذا أصابت الناس سنة شديدة تركوا في دارهم المريض^(٣١)
والكبير والضعيف ، وكان عروة بن الورد يجمع أشباه هؤلاء من دون الناس من
عشيرته في السنة ثم يحفر لهم الأسراب^(٣٢) ويكف^(٣٣) عليهم الكنف^(٣٤) ويكسبهم^(٣٥) ، ومن

كان يجمع الصالحين
ويكرمهم ويغفر
لهم

- (١) في ١ ، ٢ « شهدا » بألف التثنية . (٢) كذا في ط ، د ، هـ . وفي سائر النسخ :
« الفرائش » . (٣) في ب ، د ، هـ ، ح : « على ظهر العدو » . (٤) الجانب : القريب
والمراد به الضيف . (٥) الاشفاق : قرب كل ما في الإفاء . (٦) يكف عليهم الكنف :
يخذلهم حظائرهم باليا ، واحدا « كنف » . (٧) كذا في ط ، د ، هـ يقال كسب لأمله :
طلب المعيشة وينتدى بنفسه الى مفعول ثان كما هنا . وفي سائر النسخ : « يكسبهم » بالياء المثناة
وهو تحريف .

قَوِيَّ مِنْهُمْ — إما مريض يبرأ من مرضه ، أو ضعيف ثوب قوته — نخرج به معه فاغار ، وجعل لأصحابه الباقيين في ذلك نصيبا ، حتى اذا أخصب الناس والبنوا وذهبت السنة ألحق كل إنسان بأهله وقسم له نصيبه من غنيمة إن كانوا غنموها ، فربما أتى الإنسان منهم أهله وقد استغنى ، فلذلك سُمي عروة الصعاليك ، فقال في ذلك بعض السنين وقد ضاقت حاله :

لعل أرتيادي في البلاد وبُعيتي * وشدي حيازيم المطية بالرحل
سيدفعني يوما الى رب هجمة * ينافع عنها بالعقوق وبالبحل

أظار مع جاعة من قومه على رجل فأخذ إبله وامرأته ثم اختلف معهم فهجاهم

فزعموا أن الله عز وجل قبض له وهو مع قوم من هلاك عشيرته في شتاء شديد ناقتين دهماوين ، فنحر لهم إحداهما وحل متاعهم وضغفاءهم على الأخرى ، وجعل ينقل بهم من مكان الى مكان ، وكان بين التقرة والريدة قتل بهم ما بينهما بموضع يقال له : ماوان . ثم إن الله عز وجل قبض له رجلا صاحب مائة من الإبل قد فر بها من حقوق قومه — وذلك أول ما ألين الناس — فقتله وأخذ إبله وامرأته ، وكانت من أحسن النساء ، فأتى بالإبل أصحاب الكنيف فخلها لهم وحملهم عليها ، حتى اذا دثوا من عشيرتهم أقبل يقيسوها بينهم وأخذ مثل نصيب أحدهم ، فقالوا : لا واللات

(١) كذا في ط ، د . وفي سائر النسخ : « فقال في بعض السنين الخ » .

(٢) في ديوان الحماسة : * لعل اطلاق في البلاد ورحلى * (٣) الهجمة من الإبل :

أرلها أربعون الى مازادت أو ما بين السبعين الى المائة أو الى دويها ماذا بلغت المائة فهي «هنية» .

(٤) كذا في أكثر النسخ والملاك : الصعاليك . وفي ب ، ص ، ح : « هلال » بلامين وهو تحريف .

(٥) التقرة — بفتح أوله وسكون ثانيه أو بفتح أوله وكسر ثانيه — : من منازل حاج الكوفة بين أضاخ وماوان .

(٦) الريدة : من قرى المدينة على ثلاثة أميال قرية من ذات عرق على طريق الجاز اذا رحلت من قبة تريد مكة ، وبها قبر أبي ذؤانبة .

(٧) ماوان : قرية في أودية الحلة من أرض الحجاز .

(٨) في شرح الحماسة : « حقوق » بالعين .

(٩) كذا في ب ، ص ، ح . بليغات « لا » وقد سقطت من باقي النسخ .

والعزى لا نرضى حتى تجعل المرأة نصيباً فمن شاء أخذها، بفعل بهم بأن يجعل عليهم
فيقتلهم ويتزع الإبل منهم، ثم يذكّر أنهم صبيحت وأنه إن فعل ذلك أفسد ما كان
يصنع، فأفكر طويلاً ثم أجابهم إلى أن يرد عليهم الإبل إلا راحلة يجعل عليها المرأة
حتى يلحق بأهله، فأبوا ذلك عليه، حتى انتدب رجل منهم بفعل له راحلة من
نصيبه، فقال عروة في ذلك قصيدته التي أولها :

ألا إن أصحاب الكيف وجدتهم * كما الناس لما أمرعوا وتمولوا
واني لمدفوع إلى ولاؤهم * بما وأن إذ تمشي وإذ تملأ
واني وإياهم كذي الأم أرهنت * له ماء عينها تفتدي وتحمّل^(٢)
فباتت بحمد المرققين كليهما * توحوش مما فاتها وتولول^(٣)
تخبر من أمرين ليسا ببطية * هو الشكل إلا أنها قد تجعل^(٤)

وقال ابن الأعرابي في هذه الرواية أيضاً : كان عروة قد سبي امرأة من
بنى هلال بن عامر بن صعصعة يقال لها : ليلى بنت شعواء ، فحكيت عنده زماناً
وهي معجبة له تريه أنها تحبه ، ثم استزارته أهلها فحملها حتى أتاهم بها ، فلما أراد
الرجوع أبى أن يرجع معه ، وتوعدته قومها بالقتل فأنصرف عنهم ، وأقبل عليها
فقال لها : يا ليلى ، خبري صواحبتك حتى كيف أنا ، فقالت : ما أرى لك عقلاً
أتراني قد اخترت عليك وتقول : خبري عني ! فقال في ذلك :

سبي ليل بنت
شعواء ثم اختارت
أهلها فقال شعرا

(١) أرهنت : أدامت ، وقد جاء في ديوان الحماسة ص ٢٣٠ طبع أوربا شعراً لهذا البيت
ما نصه : وهنا مثل ، تقول المرأة لولها ريتك ماء عني فضلاً عن كل شيء . (٢) في ديوان
الحماسة « تجعل » أي ترقى . (٣) كذا في ط . وفي ب ، سه : « تحمّل » . وفي ج :
« لحمة » والمراد أنها باتت متكئة على مرققيها . (٤) في ديوان الحماسة « مكبة » .
(٥) بين هذا البيت والبيت الذي قبله بيت يتوقف عليه فهم الأبيات وهو :

ظلمت تريحت فقه وشبابه * أتت دونه أخرى حليد تكمل

(٦) في ج « أنها تجعل » وفي د « قد تجعل » . (٧) في أ ، م ، ط ، س : « صواحباتك »
وهو صحيح أيضاً ، حكى العارضي عن أبي الحسن : « من صواحبات يوسف » بصوا صاحب جمع السلامة .

تَحَرَّتْ إِلَى لَيْلَى بِحَوْزِ بِلَادِهَا * وَأَنْتَ مَلِيهَا بِالْمَلَا كُنْتَ أَقْدَرَا ^(١)
وَكَيْفَ تُرَجِّحُهَا وَقَدْ حِيلَ دُونَهَا * وَقَدْ جَاوَزْتَ حَيًّا بَقِيَاءَ مُنْكَرَا ^(٢)
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُسْرَى تَمَامَةً * عَلَى بِنَا جَشَمَتْنِي يَوْمَ غَضُورَا ^(٣)

١٩٤
٢

وهي طويلة . قال : ثُمَّ إِنَّ بَنِي عَامِرٍ أَخَذُوا امْرَأَةً مِنْ بَنِي عَتَسٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي مُسْكِينٍ
يُقَالُ لَهَا أَسْمَاءُ ، فَمَا لَبِثَتْ عِنْدَهُمْ إِلَّا يَوْمًا حَتَّى اسْتَنْقَضَهَا قَوْمُهَا ؛ فَبَلَغَ عُرْوَةَ
أَنَّ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ نَفَرَ بِذَلِكَ وَذَكَرَ أَخْذَهُ لَهَا ، فَقَالَ عُرْوَةُ يَعِيرُهُمْ بِأَخْذِهِ لَيْلَى ^(٤)
بِنْتَ شَعْوَاءِ الْهَلَالِيَةِ :

إِنْ تَأْخُذُوا أَسْمَاءَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ * فَمَا تُخْذُ لَيْسَلَى وَهِيَ صَدْرَاءُ أَعْجَبُ
لَيْسَنَا زَمَانًا حُسْنَهَا وَشَبَابَهَا * وَرُدَّتْ إِلَى شَعْوَاءِ وَالرَّأْسُ أَشْيَبُ
كَأَخْذِنَا حَسَنَاءَ كَرَاهًا وَدَمْعُهَا * خِدَاةَ اللَّوَى مَعْصُوبَةً يَتَصَنَّبُ

١٠

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْتَلَبَ نَاسٌ مِنْ بَنِي عَتَسٍ فِي سَنَةِ أَصَابَتِهِمْ فَأَهْلَكَتْ
أَمْوَالَهُمْ وَأَصَابَهُمْ جُوعٌ شَدِيدٌ وَبُؤْسٌ ، فَأَتَوْا عُرْوَةَ بْنَ الْوَرْدِ فَبَخَسُوا أَمَامَ بَيْتِهِ ،
فَلَمَّا بَصُرُوا بِهِ صَرَخُوا وَقَالُوا : يَا أَبَا الصَّعَالِيكِ ، أَغْنَانَا ؛ فَرَفَّقَ لَهُمْ وَخَرَجَ لِيَفْزُقَهُمْ

خرج ليفزقهم
امرأته فصاها
وقال في ذلك شعرا

(١) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي « ه » ، ط : « بِحَوْزِ » وَبِلَادِ (بِضْمِ الْحَاءِ) : وَمَطْلُهَا ،
يُقَالُ زَلَّ فِي حَرْفٍ أَدَارَى فِي وَسْطِهَا ، وَزَلَّ كُلُّ أَرْضٍ وَمَطْلُهَا . (٢) الْمَلَا : الْمَتَّعَ مِنَ الْأَرْضِ .
(٣) تُسْرَى : تَكْشَفُ . (٤) غَضُورُ : مَدِينَةٌ فَيَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بِلَادِ خَزَاعَةَ وَكِنَانَةَ ، وَبِهَذَا
شَرَحَ ابْنُ السَّكَيْتِ غَضُورُ فِي قَوْلِ عُرْوَةَ :

١٥

صَفَتْ بَعْدَنَا مِنْ أُمِّ حَسَّانٍ غَضُورُ * وَفِي الرَّمْلِ مِنْهَا آيَةٌ لَا تُفْسِرُ

(انْظُرْ مَعِجَمَ الْبَلَدَانِ لِيَا قُوتٍ فِي أَمِّ « غَضُورِ ») . (٥) أَتَكَرَّصَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ امْتِحَالُ « عِيرِ »
مَعْدِيًا بِالْبَاءِ وَقَالَ : وَعِيرَهُ الْأَمْرُ وَلَا تَقُلْ بِالْأَمْرِ . وَقَالَ صَاحِبُ السَّنَنِ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ عِيرَهُ بِكَذَا .
وَلَكِنْ الْمَرْزُوقُ فِي شَرْحِ الْحَاسَةِ مَرَّحَ بِهِ بِتَعْدِيٍّ بِالْبَاءِ قَالَ : وَالْمَخْتَارُ تَعْدِيَّةً بِحَمْزِهِ (انْظُرْ شَرْحَ الْقَامُوسِ
لِلسَّيِّدِ مَرْتَضَى) .

٢٠

وَيُصِيبُ مَعَاشًا، فَهِنَّهُ امْرَأَتُهُ عَنْ ذَلِكَ لِمَا تَخَوَّفَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْهَلَاكِ، فَعَصَاهَا
وَنَجَرَ حَازِيًا، فَتَرَى بِإِلَاحِ بْنِ حَمَّارِ الْفَزَارِيِّ ثُمَّ الشَّمْعَى^(١)؛ فَسَالَهُ: أَيْنَ يَرِيدُ؟ فَأَخْبَرَهُ،
فَأَمَرَ لَهُ بِمَجْزُورٍ فَتَحَرَّهَا فَأَكَلُوا مِنْهَا؛ وَأَشَارَ عَلَيْهِ مَالِكٌ أَنْ يَرْجِعَ، فَعَصَاهُ وَمَضَى
حَتَّى أَتَى إِلَى بِلَادِ بَنِي الْقَيْنِ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ فَأَصَابَ هَجْمَةً^(٢) طَادَ بِهَا عَلَى نَفْسِهِ وَأَصْحَابِهِ؛
وَقَالَ فِي ذَلِكَ:

أَرَى أُمَّ حَسَّانَ الْفِدَاةَ تَلُومُنِي * تُخَوِّفُنِي الْأَعْدَاءَ وَالنَفْسُ أَخَوْفُ
تَقُولُ سُلَيْمَى لَوْ أَقَمْتَ لَسَرْنَا * وَلَمْ تَدْرِ أَنِّي لِلْقَامِ أَطْوَفُ
لَعَلَّ الَّذِي خَوَّفَتْنَا مِنْ أَمَانِنَا * يُصَادِفُهُ فِي أَهْلِهِ الْمُتَخَلِّفُ
وهي طويلة .

وقال في ذلك أيضا :

أَلَيْسَ وَرَأَيْتُ أَنْ أَدِبْتُ عَلَى الْعَصَا * فَيَشَمَّتْ أَعْدَائِي وَيَسَامَنِي أَهْلِي
رَهِينَةُ قَعْرِ الْبَيْتِ كُلِّ عَشِيَّةٍ * يُطِيفُ^(٤) بِي الْوَلَدَانُ^(٥) أَهْدَجُ^(٦) كَالرَّأْلِ
أَقْبِمُوا بَنِي لُبْنَى صُدُورَ رِكَابِكُمْ * فَكُلُّ مَنَآيَا النَّفْسِ خَيْرٌ مِنَ الْهَزْلِ^(٧)
فَإِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا كُلَّ هِمَّتِي * وَلَا أَرَبِي حَتَّى تَرَوْا مَنِيَّتَ الْأَثَلِ^(٨)
والله أعلم .

- ١٥ (١) انظر الكلام عليه في الحاشيتين رقم ٢٤٢ ص ٢٢٩ من الجزء الثاني من هذا الكتاب .
(٢) انظر الكلام عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٧٩ من هذا الجزء . (٣) في ديوان الحماسة « قيامن » .
(٤) في ديوان الحماسة : « يلاعني الولدان » . (٥) أهدج : وصف من الهدج أو الهدجان ،
وهو اضطراب المشي من الكبر . ولهذا سموا مشية الشيخ هدجانا . والرأل : ولد النعام أو حوله . وشبه
للشيخ به في مشيته لأن في مشيه ارتعاشا ، يقال : هدج الخليل يهدج هدجانا إذا مشى وعدا في ارتعاش .
(٦) في ط : « فكل منايا القوم » . وفي ديوان الحماسة : « فإن منايا القوم شر من الهزل » .
وهو لا يؤدى المعنى المراد . (٧) الهزل : الضعف وقلة اللحم والعظم وهو قبيض السن .
(٨) في ط ، س ، د ، أ ، م : « أربى » . (٩) يريد بلاد بني القين وفي ديوان الحماسة :
« منيت النمل » وهو يثرب .

لعلّ ارتيادي في البلاد وحيلى ^(١) * وشدى حيازيم المطيعة بالرجل
سيدفعنى يوماً الى ربّ حجمة * ينافع منها بالعقوق وبالْبخل

قصه مع منزل
أغار على فرسه

نسخت من كتاب أحمد بن القاسم بن يوسف قال حدثني حُرّ بن قطن أن
ثُمّامة بن الوليد دخل على المنصور؛ فقال : يا ثُمّامة، أتحفظ حديث ابن عمك
عُروة الصّعاليك بن الورد العبّسى ؟ فقال : أى حديثه يا أمير المؤمنين ؟ فقد كان
كثير الحديث حسنه ؛ قال : حديثه مع الهذلي الذي أخذ فرسه ؛ قال : ما يحضرني
ذلك فأرويه يا أمير المؤمنين ؛ فقال المنصور : نخرج عُروة حتى دنا من منازل
هذيل فكان منها على نحو ميلين وقد جاع فإذا هو بأرنب فرماها ثم أوردى نارا
فشواها وأكلها ودقن النار على مقدار ثلاث أذرع وقد ذهب الليل وظارت النجوم ،
ثم أتى سرجة فصعبدها وتخوف الطلب ، فلما تغيب فيها إذ انخليل قد جاءت وتخوفوا
البيات ^(٢) ، قال : فجاءت جماعة منهم ومعهم رجل على فرس بجاء حتى ركز رُحمه في موضع
النار وقال : لقد رأيت النار ها هنا ؛ فقتل رجل فخر قدر ذراع فلم يجد شيئاً ،
فاكب القوم على الرجل يمدّونه ويصيرون أمره ويقولون : عنيّتنا في مثل هذه الليلة
القزّة وزعمت لنا شيئاً كذبت فيه ؛ فقال : ما كذبت ، ولقد رأيت النار في موضع
رُحمي ؛ فقالوا : ما رأيت شيئاً ولكن تخذلقك وتكذبك ^(٣) هو الذي حملك على هذا ،

١٠
١٩٥
٢

١٥

(١) الرواية فيها تقدم ص ٧٩ : « وبقي » . (٢) في ط ، س : « جز » .
وفي ٢ ، أ : « جز » بدون همزة . والنقى في شرح القاموس مادة : قطن « وقطن أبو حرب » وكلاهما
محدث ، وورده ذكر في الطبري قسم ٢ ص ١٩٨٠ طبع أودبا ، قلل ماها هنا تحريف عن « حرب » .
(٣) السرجة : واحدة السرج وهو شجر بجار عظام طوال لا ترمى رأياً يستل به ، وقيل : السرج كل
شجر طال . (٤) البيات : الإيقاع بالقوم ليلا من دون أن يظنوا ، وهو اسم مصدر لبيت كالكلام
من كلم ، يقال : بيتنا القوم أى أوقفنا بهم ليلا وهم لا يعلمون . (٥) في س ، ه ، ط : « فركب
القوم الرجل يمدّونه » والمعنى علوه بملهم . (٦) التخذلق : إظهار الإنسان الخلق ، أو ادعائه
أكثر مما عنده . (٧) كذا في أكثر النسخ ، والتعنى : أن يفعل الإنسان فعل العادة . وفي ب ،
ص ، ه : « تكذبك » ولم نجد في اللسان ولا في القاموس « تخاضل » من هذه المادة .

٢٠

- وما نعجب إلا لأنفسنا حين أطعنا أمرَكَ وأتبعناكَ ؛ ولم يزالوا بالرجل حتى رجع
عن قوله لم . وأتبعهم عروءه ، حتى إذا وردوا منازلهم جاء عروءه فتكنن في كسر
بيت ؛ وجاء الرجل الى امرأته وقد خالفه اليها عبد أسود ، وعروءه ينظر ، فاتاها
العبد بعُلبه فيها لبن فقال : اشربي ؛ فقالت لا ، أو تبداً ، فبدأ الأسود فشرب ؛
فقالت للرجل حين جاء : لمن الله صلفك ! عنت قومك منذ الليلة ؛ قال :
لقد رأيتُ نارا ، ثم دما بالعُلبه لشرب ، فقال حين ذهب ليكرع : ريحُ رجل
ورب الكعبة ! فقالت امرأته : وهذه أخرى ، أي ريح رجل تجده في إناثك غير
ريحك ! ثم صاحت ، بغاء قومها فأخبرتهم خبره ، فقالت : يتهمني ويظن بي
الظنون ! فاقبلوا عليه باللوم حتى رجع عن قوله ؛ فقال عروءه : هذه ثانية . قال
ثم أوى الرجل الى فراشه ، فوثب عروءه الى الفرس وهو يريد أن يذهب به ،
فضرب الفرس بيده وتحرك ، فرجع عروءه الى موضعه ، ووثب الرجل فقال :
ما كنت لتكذبنني فما لك ؟ فأقبلت عليه امرأته لوماً وعدلاً . قال : فصنع عروءه
ذلك ثلاثاً وصنعه الرجل ، ثم أوى الرجل الى فراشه ونجهر من كثرة ما يقوم ،
فقال : لا أقوم اليك الليلة ؛ وأناه عروءه فقال في متنه ونجس ركضاً ، وركب الرجل

- (١) كذا في أكثر الأصول . ولم نجد في اللسان ولا في القاموس «فعل» من هذه المادة ، وإنما يقال :
«كن» و«اكمن» أي استنى . وفي ط : «فتكن» . (٢) كسر البيت : جانبه .
(٣) كذا في أكثر النسخ ، والصنف : مجاوزة الرجل قعر الظرف وادعاؤه فوق ذلك إيجاباً وتكبراً .
وفي ب ، ص ، ح : «صليك» بالباء . (٤) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، ص ، ح :
«بأي ريح» بزيادة الواو . (٥) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ . وفي سائر النسخ : «ونجس» .
(٦) في ب ، ص : «لتكذبنني» وهو تحريف ، والفرس يقع على الذكر والأنثى والمراد به هنا
الذكر كما يدل عليه السياق فيما بعد . (٧) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، ص ، ح :
«ومنه» بالميم وهو تحريف . (٨) كذا في أكثر النسخ . وفي اللسان : حال في متن فرسه
حزواً إذا وثب وركب . وفي ب ، ص : «يقال» بالميم .

فرساً عنده أثنى . قال عروة : بفعلت أسمعته سألني يقول : الحق فإنك من نسله .
 فلما أنقطع عن البيوت ، قال له عروة بن الورد : أيها الرجل قف ، فإنك لو عرفتني
 لم تُقدم عليّ ، أنا عروة بن الورد ، وقد رأيت الليلة منك عجبا ، فأخبرني به وأردّ
 إليك فرسك ؛ قال : وما هو ؟ قال : جئت مع قومك حتى ركزت رُحمتك في موضع
 نارٍ قد كنت أوقدتها فتنوك عن ذلك فأنثيت وقد صدقت ، ثم أتبعتك حتى أتيت
 منزلك وبينك وبين النار ميلان فأبصرتها منهما ، ثم شممت رائحة رجل في إنائك ،
 وقد رأيت الرجل حين أثرته زوجتك بالإثاء ، وهو عبدك الأسود وأظن أن بينهما
 مالا تحب ، فقلت : ربح رجل ، فلم تزل تتنّيك عن ذلك حتى انتثيت ، ثم خرجت
 إلى فرسك فأردته فأضطرب وتحرك فخرجت إليه ، ثم خرجت وخرجت ، ثم أضربت
 عنه ، فرأيتك في هذه الخصال أكل الناس ولحكتك تتني وترجع ، فضحك وقال :
 ذلك لأحوال السوء ، والذي رأيت من صرامتي فن قبل أعمامى وهم هذيل ،
 وما رأيت من كعاعتي فن قبل أحوالى وهم بطن من نخاعة ، والمرأة التي رأيت
 عندي امرأة منهم وأنا نازل فيهم ، فذلك الذي يتنّيني عن أشياء كثيرة ، وأنا لاحق
 بقومي وخارج عن أحوالى هؤلاء ومُحَلّ سبيل المرأة ، ولولا ما رأيت من كعاعتي
 لم يقو على مناوأة قومي أحد من العرب . فقال عروة : خذ فرسك راشداً ؛ قال :
 ما كنت لأخذك منك وعندي من نسله جماعة مثله ، فخذ مباركاً لك فيه . قال ثمامة :
 إن له عندنا أحاديث كثيرة ما سمعنا له بحديث هو أظرف من هذا . قال المنصور :
 أفلا أحدثك له بحديث هو أظرف من هذا ؟ قال : بلى يا أمير المؤمنين ، فإن الحديث
 إذا جاء منك كان له فضل على غيره ؛ قال : خرج عروة وأصحابه حتى أتى مأوان

قصة غزوه لماوان
 وحديثه مع ظلام
 بين بد أنه أبه

فَنَزَلَ أَصْحَابُهُ وَكَتَفَ عَلَيْهِمْ كَنِيفًا مِنَ الشَّجَرِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الْكَنِيفِ الَّذِي سَمِعْتَهُ
قَالَ فِيهِمْ :

أَلَا إِنَّ أَصْحَابَ الْكَنِيفِ وَجَلَّتْهُمْ * كَمَا النَّاسُ لَمَّا أَمْرَعُوا وَتَمَوَّلُوا

وَفِي هَذِهِ النَّزَاةِ يَقُولُ عَمْرُوهُ :

أَقُولُ لِقَوْمٍ فِي الْكَنِيفِ تَرَوُّحُوا * عَشِيَّةَ قَلْبَا حَوْلَ مَاوَانَ رُزْجٍ^(٢)

وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَقُولُ :

لَيْلُغٌ صُدْرًا أَوْ يُصِيبُ غَنِيمَةً * وَمُتَبَلِّغٌ نَفْسٍ عَنْدَهَا مِثْلُ مُنْجِجٍ^(٤)

ثم معنى يتنفي لم شيئا وقد جهلوا، فإذا هو بأبيات شعير وبامرأة قد خلا من سنها
وشيوخ كبير كالخفاء الملقى، فكمن في كسريت منها، وقد أجذب الناس وهلكيت
الماشية، فإذا هو في البيت بسحور ثلاثة مشوية - فقال ثمامة : وما السحور ؟
قال : الحقوم بما فيه - والبيت خل فاكلها ، وقد مكث قبل ذلك يومين
لا يأكل شيئا فاشبعته وقوى ، فقال : لا أبالي من لقيت بعد هذا . ونظرت المرأة
فظننت أن الكلب أكلها فقالت للكلب : أفعلتها يا خبيث ! وطردته . فإنه لذلك

(١) كذا في ح . وفي باقي الأصول : « أقول لأصحاب الكنيف ... » وفي ط ، و

مع ذكرهما هذه الرواية الأخيرة ، زيادة تزيد رواية ح وهي : « الرواية أقول لقوم في الكنيف ،
ليكون رزج بمحولا طيه » . وفي ديوان الحماسة .

قلت لقوم في الكنيف تروحو * عشية بقنا عند ماوان رزج

(٢) ووزج جمع رازج ، والرازج : الهاك من الألا . (٣) في الأصل « لتلج » ، ونصيب
والصواب ما أثبتناه لقوله قبل هذا البيت :

ومن يك مثل ذا عيال ومقتر * من المال يطرح نفسه أي مطرح

(٤) في ب ، م ، ن : « منك منجج » وهو تحريف . (٥) كذا في أكثر النسخ . والخفاء :
الإزار . وفي ب ، م ، ن ، ه : « كالجباء » .

إذا هو عند المساء بإبل قد ملأت الأفق وأنا هي تلتفت قرقاً ، فلم أن راعياً جلده
شديد الضرب لها ، فلما أتت المناخ بركت ، ومكث الراعي قليلاً ثم أتى ناقةً منها
فمَرى أخلاقها ، ثم وضع العُلبَةَ على ركبته وحلب حتى ملأها ، ثم أتى الشيخ فسقاه ،
ثم أتى ناقةً أخرى ففعل بها ذلك وسقى السجوز ، ثم أتى أخرى ففعل بها كذلك
فشرب هو ، ثم ألتفت بثوب واضطجع ناحية ، فقال الشيخ للراة وأعجبه ذلك :
كيف ترى ابني ؟ فقالت : ليس بابنك ! قال : فابن من ويليكَ ؟ قالت : ابنُ عروة
ابن الورد ، قال : ومن أين ؟ قالت : أُنذَكر يومَ مرَّ بنا يريدُ سوقَ ذي المجاز فقلتُ :
هذا عروة بن الورد ، ووصفته لي يجلدُ فإني استطرفته . قال : فسكت ، حتى إذا
تَوَّمتُ عروة وصاح بالإبل فاقتطع منها نحواً من النصف ومضى وربما ألا يتبعه
الغلام — وهو غلام حين بدا شاربُهُ — فاتبعه . قال : فاتخذنا وطالجه ، قال :
فضرب به الأرض فيقع قائماً ، فمخوفه على نفسه ، ثم واثبه فضرب به وباده ،
فقال : أتى عروة بن الورد ، وهو يريد أن يسجزه عن نفسه . قال : فارتدع ، ثم قال :
مالك ويليكَ ! لستُ أشكُ أنك قد سمعتَ ما كُتبَ من أُمِّي ، قال قلتُ نعم ،
فانذهب معي أنت وأمك وهذه الإبل ودع هذا الرجل فإنه لا ينهاك عن شيء ،
قال : الذي بقي من عمر الشيخ قليلٌ ، وأنا مقيمٌ معه ما بقي ، فإن له حقاً وديماً ،
فاذا هلك فما أسرعني إليك ، وخذ من هذه الإبل بعيراً ، قلتُ : لا يكفيني ، إن معي
(١) مَرى أخلاقها : مسح ضرعها لتدر . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، سه ،
ح : « كذلك » . (٣) كذا في ١ ، ٢ . وفي أكثر الأصول : « مرَّ بنا ونحن نريد » .
(٤) كذا في ط ، س . واستطرفه : عدته طريقاً . ولعلها : استظرفه . وفي باقي الأصول :
« استظرفته » بالالف . (٥) تَوَّمتُ : مبالغة في نام . (٦) كذا في ط ، س . يقال اتخذ
القوم إذا أخذ بعضهم بعضاً في القتال . وفي ح : « فاتخذنا » . وفي باقي الأصول : « فاتخذنا » .
(٧) كذا في س وهامش ط . ومعنى لا ينهاك عن شيء أنه لا غناء فيه فلا ينهاك عن طلب غيره .
وفي ب ، سه : « لا يهتك » وفي باقي الأصول « لا يهيك » وكلامهما تحريف .

- (١) أصحابي قد خلّفتم؛ قال : ثانياً ، قلت لا ؛ قال : فقالنا ، والله لا زدّتك على ذلك .
 فأخذها ومضى الى أصحابه ، ثم إنّه السلام لحقّ به بعد هلاك الشيخ . قال :
 والله يا أمير المؤمنين لقد زيّنته عندنا وعظّمته في قلوبنا ؛ قال : فهل أعقبَ عندكم ؟
 قال لا ، ولقد كنا نقشّاهم بأبيهِ ، لأنّه هو الذي أوقع الحربَ بين عيسى وفزارة
 بمراسته حديفة ، ولقد بلغني أنّه كان له ابن أسنّ من عروة فكان يؤثّرهُ على عروة
 فيما يعطيه ويقرّبه ، فقبل له : أثّر الأَكْبَرُ مع غناه عنك على الأصغر مع ضعفه !
 قال : أثّرَونَ هذا الأصغرَ لئن بقي مع ما رأى من شدّة قسسه ليصيرك الأَكْبَرُ عيالاً عليه .

١٩٧
٢

صوت

من المائة المختارة

- ١٠ أزرى بنا أنا شالت نعامتنا • نخالتي دونه بل يخلّته دوني
 فإن تُصِبَكَ من الأيام جائحة • لم أهلك منك على دنيا ولا دين
 الشعر لدى الإصبع العدواني^(٢) ، والغناء لِقِيل مولى العَبَلات هزجٌ خفيفٌ
 بإطلاق الوتر في مجرى البصر ، معنى قوله أزرى بنا : قصّر بنا ، يقال : ذرَيْتُ
 عليه إذا عبت عليه فعله ، وأزريتُ به إذا قصّرت به في شيء . وشالت نعامتهم
 إذا انتقلوا بكليتهم ، يقال : شالت نعامتهم ، وزفّ رأهم^(٣) ، إذا انتقلوا عن الموضع فلم
 يبق فيه منهم أحد ولم يبق لهم فيه شيء . وخالتي : ظنني ، يقال : خلّْتُ كذا وكذا
 فأنا أخاله إذا ظننته . والجائحة : النازلة التي تحتاج ولا تُبقي على ما نزلت به .

- (١) في ح : « أصحابا » . (٢) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، ص ، ح :
 « والله لا زدّتك على ذلك شيئا » بزيادة كلمة شيء . (٣) كذا في ط ، و . وفي باقي النسخ
 « قبل » بزيادة نون . وقد اضطربت فيه النسخ فيما ساق من ذكر ترجمته ، فذكر في ط ، و « قبل »
 وفي باقي الأصول « قبل » بالفتاح . وساق ترجمته في هذا الجزء . (٤) في ط ، و :
 « إذا استغلوا » .

٢
٣

ذكر ذى الإصبع العدواني ونسبه وخبره

هو حُرثان بن الحارث بن مُحَرِّث بن ثعلبة بن سيار بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة^(١)
ابن ظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن سعد بن قيس بن عيلان^(٢)
ابن مضر بن نزار، أحد بني عدوان وهم بطن من جديلة . شاعر فارس من قدماء
الشعراء في الجاهلية وله غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع وابن عمار والأسدي، قالوا حدثنا الحسن بن طليل^(٣)
العتري قال حدثنا أبو عثمان المازني عن الأصمعي قال :

تزلت عدوان على ماء فأحصوا فيهم سبعين ألف غلام أغرل يسوى من كان
غثونا لكثرة عددهم، ثم وقع بأسهم بينهم فتقاتلوا فقال ذو الإصبع :

صوت

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدُوٍّ * نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ^(٤)
بَقِيَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا * فَلَمْ يَنْقُصُوا عَلَى بَعْضِ^(٥)
فَقَدْ صَارُوا أَحَادِيثَ * بَرَّقَ الْقَوْلُ وَالْخَفِيزُ^(٦)

(١) كذا في جميع النسخ . والذي جاء في شرح ابن الأثير على المفضليات للزبي من ٢١٢ طبع
بيروت : « شبات » . وفي الخزانة البغدادي ج ٢ من ٤٠٨ : « شابة » . (٢) كذا في جميع
النسخ . والذي في شرح المفضليات والخزانة البغدادي : « عباد » . (٣) كذا في أكثر النسخ وشرح
المفضليات والخزانة . وفي ب ، س : « سعيد » . (٤) الأغرل : القى لم يحترق .
(٥) يقول : هات عدوا فإفعل بعضهم بعض من التباعد والتباغض والقتل بعد ما كانوا حية الأرض
التي يحذروها كل أحد ، والعرب تقول للرجل الصمب المنيع الجلاب حية الأرض . (٦) بقى بقوله
هذا : أنهم صاروا أحاديث الناس يرفسونها ويحفظونها ، ومعنى يحفظونها : يسمونها .

نسبه وهو شاعر
فارس جاهلي

فنيته عذرا
فراها

ومنهم كانت السادا * ت والموفون بالقرض
 ومنهم من يُبَيِّرُ لنا * من بالسنة والقرض
 ومنهم حكم يقضي * فلا ينقض ما يقضي
 غنى في هذه الأبيات مالك تقيلاً أول بالوسطى على مذهب إسحاق من
 رواية عمرو .

وأما قول ذي الإصبع :

* ومنهم حكم يقضي *

فإنه يعني عامر بن الظرب العدناني، كان حاكماً للعرب تحتكم إليه .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي عن محمد بن حبيب قال :

من فرغت له العصا

- ١٠ قيس تدعى هذه الحكومة وتقول : إن عامر بن الظرب العدناني هو الحكم وهو
 الذي كانت العصا تُقرع له ، وكان قد كبر فقال له الثاني من ولده : إنك ربما
 أخطأت في الحكم فيحمل عنك ؛ قال : فاجعلوا لي أمانة أعرف فيها فإذا زُغت فسمعتها
 رجعت إلى الحكم والصواب ، فكان يجلس قدام بيته ويقعد أبنته في البيت ومعه
 العصا ، فإذا زاغ أو هفا قرع له الحفنة فرجع إلى الصواب . وفي ذلك يقول المتلمس :
 ١٥ لذي الحليم قبل اليوم ما تُقرع العصا * وما علم الإنسان إلا ليعلم

قال ابن حبيب : وربيعة تدعيه لعبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام .
 واليمن تدعيه لربيعة بن مخاشين ، وهو ذو الأعواد ، وهو أول من جلس على منبر
 أوسرير وتكلم ؛ وفيه يقول الأسود بن يعفر :

ولقد علمت لو آت علي نافي * أن السبيل سبيل ذي الأعواد

٢٠ (١) كذا في ب ، ص ، ح . وفي باقي النسخ : « تقيلاً الأول » بالإضاعة .

(٢) في ح ، ص : « زل » .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي أبو دلف قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال :

زعم أبو عمرو بن العلاء أنه أرخلت صنوان من متزل، فعُدَّ فيهم أربعون ألف غلام أَقْلَفٌ^(١). قال الرياشي وأخبرني رجل عن هشام بن الكلبي قال : وقع على أياد البقي فأصاب كل رجل منهم بقتان .

استشعر اض
عبد المسك بن
مروان أحياه
العرب وسأله عن
ذى الإصبع

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثنا أحمد بن عبيد أبو عصبينة قال أخبرني محمد بن زياد الزبائدي ، وأخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة ولم يُسندْه إلى أحد وروايته أتم :

أن عبد الملك بن مروان لما قَدِمَ الكوفة بعد قتله مُصْعَبَ بن الزبير جلس لعرض أحياء العرب — وقال عمر بن شبة : إن مصعب بن الزبير كان صاحب هذه القصة — فقام إليه معبد بن خالد الجديلي ، وكان قصيرا دميما ، فتقدمه إليه رجل منا حسن الهيئة ؛ قال معبد : فنظر عبد الملك إلى الرجل وقال : من أنت ؟ فسكت ولم يقل شيئا وكان منا ، فقلت من خلفه : نحن يا أمير المؤمنين من جديلة ؛ فأقبل على الرجل وتركني ، فقال : من أيكم ذو الإصبع ؟ قال الرجل : لا أدري ؛ قلت : كان عدوانيا ؛ فأقبل على الرجل وتركني وقال : لم سمى ذا الإصبع ؟ قال الرجل : لا أدري ؛ قلت : نهشته حية في إصبعه فيبست ؛ فأقبل على الرجل وتركني ، فقال : وسم كان يسمى قبل ذلك ؟ قال الرجل : لا أدري ؛ قلت : كان يسمى حُرثان ؛ فأقبل على الرجل وتركني ، فقال : من أي صنوان كان ؟ فقلت من خلفه : من بني نايح الذين يقول فيهم الشاعر :

٢٠ (١) الألف : التي لم يحسن . (٢) تقدم هذا الاسم غير مرة «أحمد بن عبيد الله» . وقد ذكرنا باختلاف النسخ : «أحمد بن عبد الله» . (٣) في د ، ط : «يتعرض» .

وَأَمَّا بَنُو آيٍ فَلَا تَذْكُرْنَهُمْ * وَلَا تُتَبِعَنَّ عَيْلِكَ مَا كَانَ هَالِكًا
إِذَا قُلْتَ مَعْرُوفًا لِأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ * يَقُولُ وَهَيْبٌ لَا أَسْأَلُ ذَلِكَ
وَرَوَى عُمَرُ بْنُ شُبَيْةٍ : لَا أَسْأَلُ .

فَأَضْحَى كَظْهَرِ الْفَعْلِ جُبَّ سَنَانِهِ * يَدْبُ إِلَى الْأَعْدَاءِ أَحَدَبَ بَارِكًا

فَأَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ وَتَرَكْنِي وَقَالَ أَنْشِدْنِي قَوْلَهُ :

* حَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَانٍ *

قَالَ الرَّجُلُ : لَسْتُ أَرَوِيهَا ؛ قُلْتَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ شِئْتَ أَنْشِدْتُكَ ؛ قَالَ :
أَدْنُ مِنِّي ، فَإِنِّي أَرَاكَ بِقَوْمِكَ عَالِمًا ، فَأَنْشِدْنِي :

وَلَيْسَ الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ * مِنَ الْإِبْرَامِ وَالنَّقِضِ

إِذَا أَبْرَمَ أَمْرًا خَا * لَهُ يَقْضِي وَمَا يَقْضِي

يَقْضُوهُ الْيَوْمَ أَمِضِيهِ * وَلَا يَمْلِكُ مَا يَمْضِي

حَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَانٍ * نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

بَنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا * فَلَمْ يُبْقُوا عَلَى بَعْضِ

فَقَسَدَ صَارُوا أَحَادِيثَ * بَرَفَعَ الْقَوْلَ وَالْخَفِضِ

وَمِنْهُمْ كَانَتْ السَّادَاتُ * تِ وَالْمَوْفُونَ بِالْقَرْضِ

وَمِنْهُمْ حَكَمَ يَقْضِي * فَلَا يَنْقُضُ مَا يَقْضِي

وَمِنْهُمْ مَنْ يُجَسِّدُ النَّاسَ * مَسَّ بِالسَّنَةِ وَالْفَرَضِ

وَمِنْهُمْ مَنْ وَلَدُوا أَتْسَبُوا * بِسَرِّ الْحَسْبِ الْمُحْضِ

وَمِنْهُمْ وَلَدُوا عَالِمَ * رُذُولِ الطُّولِ وَذَوِ الْعَرِضِ

وَمِنْهُمْ بَرُوا تَقِيْفًا دَا * رَ لَا ذُلَّ وَلَا خَفِضِ

(١) يقال : أشي فلان إذا رده له ولده . (٢) كتابي ب ، مد ، وفي ١ ، ٢ ، ٣ :

« ومن ولدوا عامر ذا الطول الخ » . وفي ط ، د : « ومن ولدوا عامر ذا الطول الخ » .

(٣) بَرُوا : أنزلوا ، والأصل برأوا ، وحذف الهمزة للتخفيف .

فأقبل على الرجل وتركني وقال : كم عطاؤك ؟ فقال : ألفان ، فأقبل على فقال : كم عطاؤك ؟ فقلت : خمسمائة ، فأقبل على كاتبه وقال : اجعل الألفين لهذا والخمسمائة لهذا ، فأنصرفت بها .

وقوله : «ومنهم من يُحيز الناس» فإن إجازة الحج كانت لخزاعة فآخذتها منهم صدوان فصارت إلى رجل منهم يقال له أبو سيارة أسد بن وائش بن زيد بن صدوان . وله يقول الرايز :

خلوا السبيل عن أبي سيارة * وعن موكليه بن قزارة
حتى يُحيز سالما حماره * مستقبلا الكعبة يدهو جاره

قال : وكان أبو سيارة يُحيز الناس في الحج بأن يتقدمهم على حمار ، ثم يخطبهم فيقول : اللهم أصلح بين نسائنا ، وطايع بين رعائنا ، واجعل المسأل في سُمحائنا ، أو فوا بهدكم ، واكرموا جاركم ، وأقروا ضيفكم ، ثم يقول : أشير في سركم كما تُفیر ، وكانت هذه إجازته ، ثم ينفِر ويُبته الناس . ذكر ذلك أبو عمرو الشيباني والكلبي وضميرهما .

- (١) كذا في ط ، س ، ط . وقد أورد صاحب القاموس هذا الاسم في مادة «وئش» قال : «وئش» بن زيد بن صدوان بلن من فئس جلان . وفي باقي النسخ : «فايش» وهو تحريف .
- (٢) كذا في ط ، س ، ط . وهو الصواب . وفي باقي النسخ : «يزيد» وهو تحريف .
- (٣) هذا مثل ، ومناه أدخل يائير في التثنية وهو ضوء الشمس كما تقول : أشمل أي دخل في النبال رأيت أي دخل في الجنوب . وكما فسّر أي كما نرجع النحر من قولهم أغار غارة الثلب أي أسرع ودفع في طوره . وثير : جيبيل بمكة . قال عمرو بن لويس الله عنه : كان المشركون يقولون ذلك ولا يفوضون حتى تطلع الشمس ففلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو يضرب في الإسراع والمجعة .
- (٤) في ط ، س : «يتخذ» بالذال المعجمة .

نفسه مع بناته
الأربع وقد أوردن
الزواج

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
أبو بكر العليمي قال حدثنا محمد بن داود الهشامي قال : كان لدى الإصبع أربع
بنات وكن يُخطبن إليه فيعرض ذلك عليهن فيستحيين ولا يزوجهن ، وكانت أمهن
تقول : لو زوجتهن ! فلا يفعل . قال : فخرج ليلة إلى متحدث من فاستمع عليهن
وهن لا يعلمن فقلن : تعالين نمتي ولنصنق ، فقالت الكبرى :

ألا ليت زوجي من أناس ذوي غنى * حديث الشاب^(١) طيب^(٢) الريح والعطر^(٣)
طبيب بادواء النساء كأنه * خليفة جاني لا ينام على وتر

فقلن لها : أنت تحبين رجلا ليس من قومك . فقالت الثانية :

ألا هل أراها ليلة وضحيها * أشم كنصل السيف غير مبسود
لصوق^(٤) بكاد النساء وأصله * إذا ما آتني من سر أهلي ومعتدي

فقلن لها : أنت تحبين رجلا من قومك . فقالت الثالثة :

ألا ليتي يملأ الحفان^(٥) لضعيفه * له جفنة^(٦) يشقى بها النيب^(٧) والجذر^(٨)
له حكمت^(٩) الدهر من غير كبرة * تشين ولا الفاني ولا الضرع^(١٠) الغمر

(١) في ب ، ح ، د : « حديث شاب » . (٢) في ح : « والنشر » .

(٣) روى هذا الشطر في الكامل للبرد طبع أوروبا ص ٣١٧ هكذا :

* ألا ليت يعطي الجمال بدنية *

(٤) النيب جمع ناب وهي اللقطة المنة ، وقيل لها ناب لطول ثابها . (٥) الجزر بصم الزاى

وسكن الضرورة جمع جزور ، وهي الناقة المجزورة ، وإنما حطقت على النيب لأن من الأبل ما يكون جزورا
لنحر لا غير . (٦) كذا في الكامل للبرد طبع أوروبا ص ٣١٧ : والحكمت جمع حكمة وأصلها :

الحديدة في الحمام تمنع العرس من مخالقة راكمه . والمراد بها هنا التجارب لأنها تمنع من ارتكاب ما لا يليق .

وفي أكثر الأصول : « به محكمت الشيب » . وفي بعضها : « له حكمت الحى » وكلاهما تحريف .

(٧) الضرع : الضعيف ، والفسر مثلث التين : من لم يجرب الأمور .

فقلن لها : أنت مُجَيِّن رجلا شريفا . وقلن للصغرى : تَمَنَّى ؛ فقالت : ما أريد شيئا ؛ قلن : والله لا تَبْرِجِينَ حَتَّى نَعْلَمَ ما فى نفسك ؛ قالت : زوج من عود خير من قعود . فلما سمع ذلك أبوهن زوجهن أربعتهن . فَكَنَّ بُرْهَةً ثم أَجْتَمَعْنَ إليه ، فقال للكبرى : يا بُنَيَّةُ ، ما مالكم ؟ قالت : الإبل ؛ قال : فكيف تجدونها ؟ قالت : خير مال ، نأكل لحومها مِرْزَعًا ، ونشرب ألبانها جُرْعًا ، ونحملنا وضعيفنا معا ؛ قال : فكيف تجدين زوجك ؟ قالت : خير زوج يُكرم الحليلة ، ويُعطى الوسيلة ؛ قال : مال عميم وزوج كريم . ثم قال للثانية : يا بُنَيَّةُ ما مالكم ؟ قالت : البقر ؛ قال : فكيف تجدونها ؟ قالت : خير مال ، تألف الفناء ، وتودك السقاء ، وتملأ الإناء ، ونساء فى نساء ؛ قال : فكيف تجدين زوجك ؟ قالت : خير زوج يُكرم أهله وينسى فضله ؛ قال : حَظِيَّتِ ورضيت . ثم قال للثالثة : ما مالكم ؟ قالت : المعزى ؛ قال : فكيف تجدونها ؟ قالت : لا بأس بها تولدها فطما ، ونسلخها أدما ؛ قال : فكيف تجدين زوجك ؟ قالت : لا بأس به ليس بالبخل الحسكر ولا بالسَّمْعَ البَذْر ، قال : جَدَوَى مُغْنِيَةٌ . ثم قال للرابعة : يا بُنَيَّةُ ، ما مالكم ؟ قالت : الضأن ؛ قال : وكيف تجدونها ؟ قالت : شر مال ، جُوفٌ لا يُشْبَعْنَ ، وهيم

- ١٥ (١) مرما جمع مزعة بضم الميم وكسرها وهى القطعة من اللحم . (٢) الوسيلة : ما يقرب به الى الغير . وفى الكامل للبرد : « ويقرب الوسيلة » . (٣) تودك السقاء : تحمل فيه الودك وهو الاسم . (٤) جمع فطيم وهو ما يحصل عن الرضاع . (٥) الأدم : اسم لجمع الأديم وهو الجلد أو الأحمر منه أو مدبوحه . (٦) الحكر : المستبد بالشيء . (٧) فتا فى جمع النسخ والجسدى : الفناء والمع . وفى الكامل للبرد طبع أوربا ص ٣١٨ روى : « جندو مغنية » وقال فى تفسيره : الجندو جمع جدوة وأصل ذلك فى الخشب ما كانت منه فيه نار . (٨) جوف : عظام الأجواف . (٩) الهيم : الطاش واحد أهم أو هيماء ، ولا يتقن : لا يروى .

لا يَنْقَمَنَّ، وَصَمَّ لَا يَسْمَعَنَّ، وَأَمَرَ مَغْوِيَّتَهُنَّ يَتَّبِعَنَّ^(١)؛ قال : فكيف تجددين زوجك؟
 قالت : شرّ زوج، يُكْرِمُ قَسَمَهُ وَيُيَبِّسُ عِرْسَهُ؛ قال : « أشبه أمراً بعض بزه »^(٢) .
 وذكر الحسن بن عليّ العنزي في خبر عَدْنَانَ الذي رواه عن أبي عمرو بن العلاء
 أنه لا يصحّ من أبيات ذى الإصْبَعِ الضَّادِيَّةِ إِلَّا الأبياتُ التي أنشدناها وأن سائرَها
 مَنَحُولٌ .

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن عبد الله الخزَنبَلِي قال حدثني عمرو بن أبي عمرو
 الشَّيْبَانِي عن أبيه قال : عُمِّرْتُ ذُو الإصْبَعِ العَدْنَوَانِي عمراً طويلاً حتى خَرُفَ^(٣) وأهتر^(٤)
 وكان يَفَرِّقُ مَالَهُ، فَعَدَّلَهُ أَصْهَارَهُ وَلَا مَوَهُ وَأَخَذُوا عَلَى يَدِهِ؛ فقال في ذلك :
 أَهْلَكَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَعَا * وَالذَّهْرُ يَسْتَوُ مُصَمِّمًا جَدًّا^(٥)
 فليس فيما أصابني عَجَبٌ * إِنْ كُنْتُ شَيْبًا أَنْكَرْتُ أَوْ صَلَعًا
 وَكُنْتُ إِذْ رَوْنَقُ الشَّيْبَابِ بِهِ * مَا شَبَابِي تَخَالُهُ شَرًّا
 وَالْحَيُّ فِيهِ الْفَنَاءُ تَرْمُقُنِي * حَتَّى مَضَى شَأْنُ ذَاكَ فَانْقَشَعَا^(٦)

خرف وأهتر وقال
 في ذلك شعرا

- (١) هنا وارد على وجه التمثيل، وشبهت الضان بما لا يسمع لبلادها . والعرب يقولون : أهله ما يرى
 الضان . (٢) قال علي بن عبد الله : قلت لأبي طائفة : ما قولها : « وأمر مغويتهن يتبعن »
 فقال : أما تراهن يمررن قسقط الواحدة منهن في ماء أو رجل وما أشبه ذلك فيتبعنها إليه . انظر الكامل
 للبرد طبع أوروبا ص ٣١٨ (٣) كذا في الأصول وهي إحدى روايتين ، وثانيتها « أشبه
 امرؤ بعض بزه » انظر الكامل للبرد ص ٣١٨ ؛ وفيه : أنه أرسله مطلا ولم يجده في مجمع الأمثال للبدائي
 ولا في لسان العرب .
 (٤) خرف بكسب الزاء : ضد عقله . وأهتر (بالياء المفعول فهو مهتر) : ضد عقله من الكبر وصار
 خرفاً ، ويقال : أهتر بالياء للماعل أيضا ، ولكن الوصف منه مهتر على مينة اسم المفعول شذوذا .
 (٥) أخذوا على يده : حجروا عليه ومنعوه عما يريد أن يفعل . (٦) الجذع : للشباب الحديث .
 (٧) في س ، هـ : « فاقطعا » .

صوت

إنك صاحب لم تلتا * لومي ومهما أضيق فلن تسما
لم تعقلا جفوة على ولم * أشتم صديقا ولم أنل طبعها^(١)
إلا بأن تكذبا على وما * أملك أن تكذبا وأن تلتا^(٢)

٦
٣

لأن مريح في هذه الأبيات لحنان : أحدهما ثانی تعقيل بالسبابة والبصر عن
يحيى المكي، والآخر تعقيل أول من المشايخ .

وإني سوف أبدي بندي * يا صاحبي الغداة فاستمع
ثم سلا جاري وكنتها * هل كنت فيمن أراكب أو خدما^(٣)
أودعتاني فلم أجب، ولقد * تأمن مني حيلتي الفجما^(٤)
آبي فلا أقرب الجباء إذا * ما ربه بعد هدأة هجما
ولا أروم الفتاة زورتها * إن نام عنها الحليل أو شجما^(٥)
وذلك في حقيبة خلت ومضت * والتحرر يأتي على الفتى لمعا^(٦)
إن ترعها أنني كبرت فلم * ألتف تعقلا نكسا ولا ورما^(٧)
إنما ترى شكتي ربيع أبي * سعيد فقد أحمل السلاح مفا^(٨)

١٠

- ١٥ (١) الطبع : النفس والعيب . (٢) تلتا : من الولع وهو الكذب ، يقال : ولع يلع ولعا
ولعانا أي كذب . (٣) كذا في أ . وفي ح : « قلنا » وقذف : رى بالفتح وسوء القول .
وفي باقي الأصول : « قلنا » وليس له معنى يناسب المقام . (٤) في ح : « القزما » .
(٥) شمع : يمد . (٦) لمعا : ألوانا لا اختلاف ما يأتي به من خير وشر . والمع : واحدة لمعة
وهي كل لون خالف لونا آخر . (٧) التمس : الرجل للضعيف الذي لا خير فيه . والورع :
الضعيف لا غناء عنه . (٨) الشكة : السلاح .

٢٠

أبو سعد : ابنه ، ورُمِيحٌ : عصا كانت لابنه يلعب بها مع الصبيان يطاعنهم بها كالرَّح، فصار يتوكأ هو عليها ويقوده ابنه هنا بها .

السَّيْفُ والرَّح واليَكَاةُ قد * أكلتُ فيها معاً ^(٢) ^(٣) صُنْعاً
والمهرُ صابني الأديم أصنعه * يطير عنه عفاؤه قزعا ^(٥)
أقصر من قيده وأردعه * حتى إذا السَّرب رجع أوفزعا
كان أمام الجياد يقلعها * يهز لدنا وجؤجؤا ^(٦) تلعا
فنامس الموت أو حتى ظلعا ^(٧) * أورد نهياً لأى ذاك سعى

قال أبو عمرو : ولما احتضر ذو الإصبع دعا ابنه أسيدا فقال له : يا بُنى ، إن أباك قد فني وهو حي وعاش حتى سم العيش ، وإني موصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغت ، فأحفظ عني : ألن جانبك لقومك محبوبك ، وتواضع لهم يرفعوك ،

رميه لابنه عند
موته

(١) في لسان العرب مادة ربح : « وأخذ الشيخ ربيع أبي سعد : انكأ على العصا من كبره ، وأبو سعد أحد ولد ماد ، وقيل هو لقمان الحكيم ، قال :

إما ترى عسكى ربيع أبي * سعد قد أحمل السلاح ما

وقيل : أبو سعد كنية الكبر . وفي القاموس مادة ربح مثل هذا الذي ذكره صاحب اللسان في تفسير « ربيع أبي سعد » . ولم يرد فيها شيء مما ذكره أبو الفرج . (٢) كذا في أكثر الأصول : والمائل : جمع معبلة وهي فصل مريض طويل . وفي ب ، هـ ، ح : « مقابلا » وهو تحريف . (٣) صنعا : جمع صنيع وهو المجهود المجلو ، يقال : صنيع صنيع ومهم صنيع أى مجرب مجلو . (٤) أصنعه : أحسن القيام طبعه ، يقال : صنعت فرسى صنعا وصنعة أى أحسنت القيام طبعه . (٥) اللعاء : الشعر الطويل . والقزح : القنطع المنفردة ، وكل غيى يكون قطعاً منفردة فهو قزح . (٦) اللد : الذين من كل غيى ، ولعل المراد منه هنا الكفل . والجؤجؤ : الصدر . وتلع : منسط . (٧) نامس الموت : وردده . (٨) ظلعا : جمع ظلية وهي الزوجة ، يقال : هى ظلية فلان أى زوجته ، وهؤلاء طوائفه أى ساكنه ، وسميت الزوجة ظلية لأن الرجل يظلم بها . (٩) مى بأسيد كزير وبأسيد كامير ، ولم نشر على نص خاص في هذا الاسم .

وَابْسُطْ لَمْ وَجْهَكَ يُطِيعُوكَ، وَلَا تَسْتَأْثِرْ عَلَيْهِمْ بَشْيَءٌ يُسَوِّدُوكَ؛ وَأَكْرِمْ صِغَارَهُمْ
كَأَنَّكَ تُكْرِمُ بَكَرَهُمْ يَكْرِمُكَ بِكَرُهُمْ وَيَكْبُرُ عَلَى مَوَدَّتِكَ صِغَارُهُمْ، وَاسْتَحْ بِمَالِكَ، وَأَحْمِ
حَرَمَكَ، وَأَعِزِّزْ جَارَكَ، وَأَعْنِ مَنِ اسْتَعَانَ بِكَ، وَأَكْرِمْ ضَيْفَكَ، وَأَسْرِعِ النَّهْضَةَ^(١)
فِي الصَّرِيحِ، فَإِنَّ لَكَ أَجَلًا لَا يَتَدَوَّكُ، وَصُنْ وَجْهَكَ عَنْ مَسْئَلَةِ أَحَدٍ شَيْئًا، فَبِذَلِكَ
يَتِمُّ سَوَدُّكَ؛ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

أَسِيدُ إِنْ مَالًا مَلَكُ * مَتَّ فَيَسْرِبُهُ مَبِيرًا جَمِيلًا
أَخِ الْكِرَامِ إِنْ اسْتَطَعُ * مَتَّ إِلَى إِخَائِهِمْ سَبِيلًا
وَأَشْرَبَ بِكَاسِهِمْ وَإِنْ * شَرِبُوا بِهِ الشَّمَّ الثَّمِيلَ^(٢)
أَهْنِ اللَّئَامَ وَلَا تَكُنْ * لِإِخَائِهِمْ جَمَلًا ذُلُولًا
إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا تَوَّأ * خِيَمَهُمْ وَجَدْتَ لَهُمْ قُضُولًا^(٣)
وَدَعَ الَّذِي يَمِدُّ الْعَشِيرَ * رَوَّةً أَنْ يَسِيلَ وَلَنْ يَسِيلًا^(٤)
أُبْحَى إِنْ الْمَالَ لَا * يَبْكِي إِذَا فَقَدَ الْبَخِيلَ

١٠

٧
٣

صوت

أَسِيدُ إِنْ أَرَمْتَ مِنْ * بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ رَحِيلًا
فَأَحْفَظْ وَإِنْ شَحَطَ الْمَزَا * وَأَخَا أَخِيكَ أَوْ الزَّمِيلَ^(٥)

١٥

(١) استعمل ابن جني أسرع معديا فقال : « ويسرع قبول ما يسمعه » قال صاحب اللسان : فهذا

إما أن يكون يتمدى بحرف وبغير حرف ، وإما أن يكون أراد إلى قبول لغف وأوصل .

(٢) الظاهر أن التميل هنا التامع ، ولكننا لم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا التميل بهذا المعنى ، وإنما الوارد

التمال ، بضم أوله ، والمتمل وهو المسم المتع أى القى أهق فنى وثبت . (٣) كذا في ط ، س .

والفضول : جمع فضول ، وفي باقي الأصول : « قبولاً » . (٤) كذا في أكثر الأصول .

وفي ط ، س : « ولا » . (٥) كذا في أكثر الأصول ، والزميل : الرقيق في السفر الذى

يمشك على أمورك . وفي ط ، س ، أ : « للزئلا » .

٢٠

واركب بنفسك إن همم • مت بها الحزونة والمهولا
وصلي الكرام وكن لمن • ترجو مودته وصولا

الفناء للهذلي خفيف قهيل أول بالوسطى عن عمرو .

ودع التوآني في الأمور • ركن لها سلسا ذلولا
وأبسط يمينك بالندى • وأمد لها باطا طويلا
وأبسط يديك بما ملك • مت وشيد الحسب الأثيلا
وأعزم إذا حاولت أم • را يفرج المسم النخيلا
وأبدل لضيفك ذات ربح • بك مكرما حتى يزولا
وأحل على الأبقاع لا • عافين وأجنب المسبلا
وإذا القروم تحاطرت • يوما وأرعت الخصيل^(١)
فاهصر كهصر الليث خضب^(٢) من فريسته التليلا^(٣)
وانزل الى الهيجا إذا • أبطالها كبرها التزولا
وإذا دُعيت الى المهيم فكن لفادحه حمولا

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن العتي قال :

استشهد معاوية
قبس شعره وزاد
في حله

جری بین عبد الله بن الزبير وعتبة بن أبي سفيان لحاء بين يدي معاوية ، فجعل
أبن الزبير يعدل بكلامه عن عتبة ويعرض بمعاوية ، حتى أطلأ وأكثر [من ذلك] ،
فالتفت اليه معاوية ممثلا وقال :

- (١) الرجل : المهي والمزول . (٢) الخصيل : جمع خصلة وهي كل لمة فيها عصب .
(٣) في و ط : «يخضب» . (٤) كذا في أكثر النسخ . والتليل : العش . وفي و ط :
«التليل» والتليل : الشعر المجتمع . (٥) الحاء : الممازعة . (٦) الزيادة عن ط و .

ورام بـُورانِ الكلام كأنها * فوافرُ صُبحٍ تَقَرَّبَها المراتعُ^(١)
وقد يَنحَضُ^(٢) المرءُ الموارِبُ بالحناء * وقد تُدرك المرءَ الكريمَ المصانِعُ

ثم قال لابن الزبير : مَنْ يقول هذا ؟ فقال : ذو الإصبع ؛ فقال : أترويهِ ؟
قال لا ؛ فقال : مَنْ ها هنا يروى هذه الأبيات ؟ فقام رجل من قيس فقال :
أنا أرويها يا أمير المؤمنين ؛ فقال : أنشدني ؛ فأنشده حتى أتى على قوله :

وساج برجليه لآخر قاعد * ومُعْطٍ حُكْرِمٌ ذو يسارٍ ومانعُ
وبانٍ لأحساب الكرام وهادِمٌ * وخافضٌ مولاة سفاهاً ورافِعُ
ومُنْغِضٌ على بعض الخطوب وقد بدت * له عورةٌ من ذى القِربة ضاجِعُ^(٣)
وطالب حُوبٍ باللسان وقلْبُه * سِوَى الحقِّ لا تُنْفَى عليه الشرائعُ^(٤)

فقال له معاوية : كم عطاؤك ؟ قال : سبعمائة ؛ قال : اجملوها ألفاً ، وقطع الكلام
بين عبد الله وصُتْبَة .

شعره في ابن عمه
وقد ناداه

قال أبو عمرو^(٥) : وكان لدى الإصبع ابنُ عم يُعَادِيهِ فكان يتدنَّسُ إلى مكارِهِهِ
ويَمْشِي به إلى أصدائه وَيُؤَلِّبُ عليه ويسمى بينه وبين بنى عمه وَيُغِيْبه عندهم شراً ؛
فقال فيه — وقد أنشدنا الأخفش هذه الأبيات [أيضاً] عن ثعلب والأحول^(٦)
السُّكْرَى — :

(١) كذا في أكثر النسخ وكذلك أصله الأستاذ للشغيطي يهاشم فسخته طبع بولاق وورد كذلك في اللسان
مادة هود . ووراء الكلام : ماتفيه الأذن ، الواحدة هوداء (انظر اللسان مادة هود) وفي ب ، صه ؛
(٢) « بورات » . (٣) كذا في س ، ط ، ا ؛ ويدحض : يزلزل ويزل . وفي سائر النسخ :
« يمحض » . (٤) في ب ، صه ؛ « الخصوم » . (٥) سوى الحق : وسطه ؛
يعنى أن قلبه ملازم الحق . (٦) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « ابن عمر » .
(٧) الزيادة عن ط ، س .

يا صاحبي قفا قليلا * وتخبّرا عني لئلا
 (١) (٢)
 عمن أصابت قلبه * في مرّها قفدا نكيسا
 (٣)
 ولي ابن عم لا يرا * ل الـ متكره ديسا
 (٤)
 دبت له فأحسن به * مد البرء من سقم ريسا
 (٥) (٦)
 إنا علابية ولا نأكل أكلا وهيسا
 (٧) (٨)
 إني رأيت بني أبي * بك يجمعون إلى شوسا
 (٩)
 حقا على ولن ترى * لي فيهم أثرا يسا
 (١٠)
 أنحوا على حر الوجو * بحدّ منتشر ضروسا
 (١١) (١٢)
 لو كنت ماء لم تكن * ملب المذاق ولا مسوسا
 (١٣)
 ملعا بعيد القعر قد * قلت حجارته القروسا
 (١٤)
 متاع ما ملكت يدا * ك وسائل لهم نحوسا

- (١) في ب، ص : « قفا » وهو تحريف . (٢) النكيس : المريض .
 (٣) في ط، س : « بجره » . والمجر : اللسان . (٤) الريس : أول الحى .
 (٥) من انحرلشي اذا ستره . (٦) كذا في ط، س ، والأكل الوهيس : الشديد .
 وفي باقي النسخ : « كهلا » وهو تحريف .
 (٧) كذا في ط، س . وماء يجمعون الطر . وقد ورد هذا البيت في اللسان في مادة شوس هكذا :
 أئن رأيت بني أبي * بك يجمعون إليك شوسا
 وفي باقي النسخ : * يجمعون إلى سوسا * وهو تحريف . (٨) الشوس بالتحريك :
 الطير يؤخر البين تكبرا أو قنيطا . (٩) البهيس : الشديد المكروه . (١٠) كذا في ط، س .
 وفي باقي النسخ : « أنحى » . (١١) المتشارقة في المنشار . (١٢) في ط، س :
 « لو كنت ماء كنت لا » . (١٣) المسوس : الماء بين اللب واللبح . (١٤) كذا في ط، س .
 وفي باقي الأصول : « يدا » .

وأنشدنا الأخفش عن هؤلاء الرواة بقب هذه الأبيات — وليس من شعر

ذى الإصبع ولكنه يشبه معناه — :

لو كنت ماء كنت غير عذب * أو كنت سيفا كنت غير مضرب

أو كنت طرقا كنت غير قليب^(١) * أو كنت لحما كنت لحم كلب

قال : وفى مثله أنشدنا :

لو كنت نحا كنت نحا ريرا^(٢) * أو كنت بردا كنت زمهريرا

* أو كنت ريمما كانت الدبورا *

سبب تفرق مدوان
ومقاتلهم

قال أبو عمرو: وكان السبب فى تفرق مدوان ومقاتل بعضهم بعضا حتى تفانوا:

أن بنى ناج بن يشكر بن مدوان أغاروا على بنى عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو

ابن عباد بن يشكر بن مدوان، ونذرت^(٣) بهم بنو عوف فأقتلوا، فقتل بنو ناج ثمانية

نفر، فيهم حمير بن مالك سيد بنى عوف، وقتل بنو عوف رجلا منهم يقال له

سنان بن جابر، وتفرقوا على حرب. وكان الذى أصابوه من بنى وائلة بن عمرو

ابن عباد وكان سيدا، فأصطلح سائر الناس على الديات أن يتعاطوها ورضوا بذلك،

وأبى حمير بن جابر أن يقبل بسنان بن جابر دية، واحتل هو وبنو أبيه ومن

أطاعهم ومن والاهم، وتبعه على ذلك كريب بن خالد أحد بنى عبس بن ناج، فشى

اليهما ذو الإصبع وسألها قبول الدية وقال: قد قُتل منا ثمانية نفر فقيلنا الدية وقُتل

(١) يقال: فرس نذب أى ماض مشيط. (٢) يقال: غر ديرا أى طامس من الهزال.

(٣) يقال: نذر بالشئ أى طهه بغيره. (٤) فى س، ط: «واحدة». (٥) كذا.

فى أ. وفى باقى النسخ: «وما». (٦) فى س، ط: «رثابه». (٧) فى س، ط:

منكم رجل فأقبلوا دينته؛ فأبيا ذلك وأقاما على الحرب، فكان ذلك مبدأ حرب بعضهم بعضاً حتى تهاونا وتقطعوا . فقال ذو الإصبع في ذلك :

ويا بُؤْسَ اللَّائِيَامِ وَاللَّهِرِ هَالِكَا * وَصَرَفَ اللَّيَالِي يَخْتَلِفَنَّ كَذَلِكَ
أَبْسَدَ بَنِي نَاجٍ وَسَعِيكَ فِيهِمْ * فَلَا تُتَبَعَنَّ عَيْنُكَ مَا كَانَ هَالِكَا
إِذَا قُلْتَ مَعْرُوفًا لِأُصْلِحَ بِهِمْ * يَقُولُ مَرِيرٌ لَا أُحَاوِلُ ذَاكَ
فَاصْغُرُوا كَقَطْرِ الْعُودِ جُبَّ سَنَاة * نَحُومٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ أَحَدَبَ بَارِكَا
فَإِنْ تَكْ صَدَوَانُ بْنُ عَمْرٍو تَفَرَّقَتْ * فَقَدْ غَنَيْتُ دَهْرًا مَلُوكًا هُنَالِكَا

وقال أبو عمرو : وفي مَرِيرٍ بن جابر يقول ذو الإصبع — وهذه القصيدة هي

قصيدته النونية

التي منها [الفناء] المذكور — وأولها :

يَا مَنْ لَقِيتُ شَدِيدَ أَلَمٍ مَحْزُونٍ * أَمْسَى تَذَكَّرَ رِيًّا أُمَّ هَارُونَ
أَمْسَى تَذَكَّرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا تَحَطَّتْ * وَاللَّهِرُ ذُو غَلْظٍ حِينَا وَنَوَلِينِ
فَإِنْ يَكُنْ حُبًّا أَمْسَى لَنَا شَجَنًا * وَأَصْبَحَ الْوَلِيُّ مِنْهَا لَا يُؤَاتِينِي
فَقَدْ غَنِينَا وَشَمِلَ الدَّارَ يَجْمَعُنَا * أَطِيعُ رِيًّا وَرِيًّا لَا تُعَايِنِي
تَرَى الْوُشَاةَ فَلَا تُحِطِي مَقَاتِلَهُمْ * بِخَالِصٍ مِنْ صَفَاءِ الْوُدِّ مَكْنُونِ
وَلِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي * مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِيهِ وَيَقْلِي بَنِي
أَزْرَى بِنَا أَنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا * نَخَالِي دُونَهُ بَلِ خِلَّتُهُ دُونِي

(١) كذا في و ، ط . وفي سائر النسخ : « يدب ال الأعداء أحذب باركا » .

(٢) كذا في و ، ط . وفي سائر النسخ : « غيت » . (٣) التثنية من ط ، و ، د .

(٤) في أمالي القائل ج ١ ص ٢٥٥ طبع دار الكتب : « طويل البث » . (٥) كذا في ب ،

ص ، ح . وفي باقي النسخ وأمالي القائل : « ذو غلظة » . (٦) كذا في و ، ط ، د .

والولي : القريب . وفي سائر النسخ : « الوأي » . والوأي : الوعد . (٧) غنينا : أقتنا .

(٨) في أمالي القائل ج ١ ص ٢٥٥ طبع دار الكتب : « صادق » . (٩) أقلية : أبغضه .

(١) لَأَبْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلَ فِي حَسَبٍ * شَيْئًا وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي قَتَحْزُونِي
 وَلَا تَهْوَتْ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغِيَةٍ * وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعِزَاءِ تَكْفِينِي
 فَإِنْ تُرِدْ عَرَضَ الدُّنْيَا بِمَنْقَصَتِي * فَإِنَّ ذَلِكَ يَمَّا لَيْسَ يُسْجِنِي
 وَلَا تَرَى فِي خَيْرِ الصَّبْرِ مَنَقَصَةً * وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِينِي
 لَوْلَا أَوَاصِرُ قُرْبِي لَمَسْتَ تَحْفَظُهَا * وَرَهْبَةُ اللَّهِ فِي مَوَلَى يُعَادِينِي
 إِذَا بَرَيْتُكَ بَرِيًّا لَا أَنْجِبَارَ لَهُ * إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَنْفَكَ بَرِيْفِي
 إِنَّ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيُسْطُهَا * إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِيَنِي
 اللَّهُ يَعْلَمُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُنِي * وَاللَّهُ يَحْزِيكُمْ عَنِّي وَيَحْزِينِي
 مَاذَا مَلِيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذِي رَحْمِي * أَلَا أَحْبَبُّكُمْ إِنْ لَمْ تُحِبُّونِي
 لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْا شَارِبَكُمْ * وَلَا دِمَائُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّفُنِي
 وَلِيَّ ابْنُ عَمٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كِبْدِي * لَفَلَّ مُعْتَجِزًا بِالنَّبْلِ بَرِيْفِي
 يَا عَمْرُو إِنْ لَا تَدْعُ شَيْئِي وَمَنْقَصَتِي * أَضْرِبَكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةُ أَمَقُونِي (٤)
 كُلَّ أَمْرِي صَائِرٌ يَوْمًا لِشَيْبَتِهِ * وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينِ
 إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَأْسِي بِذِي غَلَقٍ * عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونِ (٥)

(١) أصله : لله ابن عمك ، حذف منه اللام الخافضة . (٢) الديان : القاتم بالأمر .
 وتحزوني : تسوسني وتقهروني . (٣) العزاء : الشقة . (٤) كذا في س ، ط ،
 والمحجوز : الشاة مزره مل وسطه وهو كناية عن التمييز للأمر والشمر له . وفي ب ، س : « منعجرا » .
 (٥) كذا في ح والأمال طبع دار الكتب ح ١ ص ٢٥٦ ، وفي ط ، س : « إناك إن لا تدع الخ » .
 وفي ٢ ، ١ : « يا عمرو إن لم تدع الخ » . (٦) هذا وارد على ما يرمعه العرب في جاهليتهم
 من أن روح القتيل الذي لم يدرك بناره تصير هامة مرقوعة عند قبره وتقول : اسقوني امقوني ، فإذا أدرك
 بناره طارت . (٧) النلق : ما ينلق به الباب . (٨) كذا في المصنفات ص ٣٢٦
 طبع بيروت . وفي جميع الأصول : « مل للمدني » .

ولا لسانى على الأدنى بمنطلي * بالمنكرات ولا فتكى بمؤمن
 لا يخرج القسر منى غير مغضبة * ولا ألين لمن لا يتنى ليبنى
 وأنتم معشر زبد على مائة * فأجمعوا أمركم شتى فكبدوني
 فإن علمتم سبيل الرشيد فانطلقوا * وإن غيبتكم طريق الرشيد فأتوني
 يا رب ثوب حواشيه كأوسطه * لا عيب في الثوب من حسن ومن لين
 يوماً شددت على فرغاء فاعقبة * يوماً من الدهر تارات ثماني
 ماذا على إذا تدعوتني فسزماً * ألا أجيئكم إذا لا تجيبوني
 وكنت أعطيتكم مالى وأمنحكم * ودنى على مثبت في الصلح مكنون
 يا رب حتى شديد الشغب ذى جلب * ذعرت من راهن منهم ومرهون
 رددت باطلهم في رأس قائلهم * حتى يظلوا خصوما ذا أفانين
 يا عمرو لو كنت لى ألفتني يسراً * تنمما كريماً أجازى من يجازيني
 قال أبو عمرو : وقال ذو الإصبع يرثي قومه :

١٠
٣

قصيدته في رثاء
قومه

وليس المرء في شيء * من الإبرام والفيض
 إذا يفعل شيئاً خا * له يقضى وما يقضى
 جليل العيش ملبوس * وقد يوشك أن ينضى

١٥

- (١) كذا في س، ط، ح والمفضليات . وفي سائر النسخ : « لا يخرج النفس » .
 (٢) في المفضليات : « مائة » ومناه : إذا أكرمت على شيء لم يكن حتى إلا الإباء له . (٣) كذا
 في ط، س، و . وفي ب، س : « حيت » . وفي المفضليات وأمالى القائل : « جهنم » . (٤) كذا
 في س، و والفرغاء : الواسعة والمراد طمة واسعة ، وفي س، ط : « فرعاء » ، والفرعاء : الواسعة . والفاهقة :
 التي تفوق بالدم أى نصب . (٥) في س، ط : « قد كنت » . (٦) الجلب : ارتجاع الأصوات
 واختلاطها . (٧) كذا في ط، س، و . وفي سائر النسخ : « دعوت » . (٨) كذا في س، ط
 والمفضليات من ٣٢٦ طبع بيروت ، وفي باقي النسخ : « حصونا » وهو تحريف . (٩) اليسر : السهل
 الاتقاد . (١٠) كذا في ط، س، و . وبذلك يكون في هذه الأبيات إقواء ، والإقواء : اختلاف
 وقع في حركة اللغاية ، وأكثر ما يكون ذلك بين الرفع والجرح ، وأما مخالطة النصب لواحد منهما - كما في هذه
 الأبيات - قليل ، وقد استشهد صاحب اللسان لهذا القليل بشواهد كثيرة . وفي سائر النسخ : « ينضى » .

٢٥

وقد مضى بعض هذه القصيدة متقدما في صدر هذه الأخبار، وتامها :

وأمر اليوم أصلحه * ولا تعرض^(١) لما يمضى
فينا المرء في عيش * له من عيشة خفيض
أناه طبقى^(٢) يوما * على مرقاة دحض
وهم كانوا فلا تكذب * ذوى القوة والتهض
وهم إن ولّوا أشبوا^(٣) * ببر الحسب المحض
لم كانت أطي الأر * ض فالسران فالعرض^(٤)
الى ما حازه الحزن * فما أسهل^(٥) للمحض
الى الكفرين من نخل * لة فالنماء فالمرض^(٦)
لم كان حمام^(٧) الماء * ولا المزجى ولا البرض^(٨)
فكان الناس إذ هموا * يتسرع^(٩) خاشع مضى
تسادوا ثم ساروا * برئيس لهم مرضى

- (١) كذا في شعراء النصرانية طبع بيروت . وفي جميع النسخ : « لن » . (٢) الطبق :
الشدة ، وفي فسر قوله تعالى : (تركبن طبا عن طبع) . (٣) كذا في السات مادة
« شبا » ، وفي جميع النسخ : * وهم من ولّوا أشبوا * يقال : أشي فلان اذا
وله له وله كيمس . (٤) لم نعثر على السران امما لموضع خاص ولعله ثنية السر وهو اسم
لواضع في بلاد العرب (انظر معجم ياقوت في اسم السر) . والمرض : وادى الجماعة . ويقال لكل
راد فيه نرى ومياه : عرض . (٥) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « للمص » .
(٦) كذا في س ، ط والنداء (بوزن داعة) : اسم لجبل الذي يحجز بين تحكين الشامية واليمانية من
نواحي مكة . وفي باقي النسخ : « فالدارة » بالراء . (٧) الحمام : جمع جم وهو الكثير من
كل شيء . (٨) المزجى : القليل ، ومنه بضاعة مزجاة أى قليلة . والبرض : القليل أيضا ،
يقال : ماء برض ، في مقابلة ماء غمر ، وفي المثل « برض من عذبة » أى قليل من كثير .

فَمَنْ مَسَّجَلُهُمْ حَرْبًا * فَمَنْ آخِيَّةٍ وَالْحَفِضِ
وَهُمْ نَالُوا عَلَى الشَّنَا * نِ وَالشُّخْنَاءِ وَالْبُغِضِ
مَعَالِي لَمْ يَنْلُهَا النَّأ * مَسَّ فِي بَسْطٍ وَلَا قَبِضِ

قال أبو عمرو : قالت أُمَامَةُ بِنْتُ ذِي الْإِصْبَعِ وكانت شاعرة تَرِنُ قَوْمَهَا :

شعر أُمَامَةَ بِنْتُ
ذِي الْإِصْبَعِ
فِي دُثَاءِ قَوْمِهَا

كَمْ مِنْ قَتَى كَانَتْ لَهُ مِيعَةٌ ^(١) * أَبْلَجَ مَثِيلِ الْقَمَرِ الزَّاهِرِ
قَدْ مَرَّتِ الْخَيْلُ بِحَافَاتِهِ ^(٢) * كَتَرَتْ غَيْثِ الْجِبِ مَاطِرِ ^(٣)
قَدْ لَقِيتَ فَهْمٌ وَوَدَّوْنَهَا * قَلَّ وَهَلَكَا آخِرَ الْغَايِرِ
كَانُوا مَلُوكًا سَادَةً فِي الدُّرَى ^(٤) * دَهْرًا لَهَا الْفَخْرُ عَلَى الْفَاخِرِ
حَتَّى تَسَاقَوْا كَأَسْهَمِ بَيْنَهُمْ * بَيْنَا فَيَا لِشَارِبِ الْخَاسِرِ
بَادُوا فَنَ يَحُلُّ بِأَوْطَانِهِمْ * يَحُلُّ بِرَسْمِ مُقْفَرِ دَائِرِ ^(٥)

١١
٣
١٠

قال أبو عمرو : ولأُمَامَةُ ابْنَتُهُ هَذِهِ يَقُولُ ذُو الْإِصْبَعِ وَرَأَتْهُ قَدْ نَهَضَ فَسَقَطَ ^(٦)

شعره فِي الْكَبِيرِ

وَتَوَكَّأَ عَلَى الْعَصَا فَبَكَتْ فَقَالَ :

بَحْرِيَّتْ أُمَامَةُ أَنْ مَشَيْتُ عَلَى الْعَصَا * وَتَذَكَّرْتُ إِذْ نَحْنُ فِي الْفِتْيَانِ
فَلَقَبْتُ مَا رَامَ الْإِلَهُ بِكَيْدِهِ * إِرَامًا وَهَذَا الْحَيُّ مِنْ عَدْوَانِ

- (١) المِيعَةُ : أَقْلُ الشَّيْءِ وَأَمْتُهُ . (٢) كَذَا فِي ط ، و ، و فِي سَائِرِ النُّسخِ :
« بِحَافَاتِهِمْ » . (٣) يُقَالُ : غَيْثٌ بِلَبِّ أَوْ صَحَابٍ بِلَبِّ ، لِمَا فِيهِ مِنْ قَعْقَعَةِ الرَّمْدِ .
(٤) فِي ب ، ه ، ص : « الْوَرَى » . (٥) كَذَا فِي ط ، و ، وَالدَّائِرَةُ : الدَّارُ مِنَ الْعَاقِ .
وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « دَاسِرٌ » بِالسِّينِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٦) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ :
« وَسَقَطَ » بِالْوَاوِ .

بعد الحكومة والفضيلة والنهي * طاف الزمان عليهم بأوان
وتفرقوا وتقطعت أشلائهم * وتبددوا فرقا بكل مكان
جذب البلاد فأعقمت أرحامهم * والدهر غيبرهم مع الحدثان
حتى أبادهم على أخرامهم * صرعى بكل قبيلة ومكان
لا تعبر أمان من حديث عمرا * فالله غيبرا مع الأزمان

ذكر قيل مولى العبلات^(١)

ولاؤه وغناؤه قال هارون بن محمد بن عبد الملك : أخبرني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
كان يحيى قيل عبدا للثريا ورَضِيًّا وأخواتهما بنات [علي بن] عبد الله بن الحارث
ابن أمية الأصغر بن عبد شمس موكيات الغريض .

قال وحدثني حماد قال [حدثني] أبي قال حدثني ابن أبي جناح قال حدثنا
مقاحف بن نعيم مولى عبد الله بن عباس قال قال حدثني هشام بن المُرِّيَّة — وهي
أُمُّه، وهو مولى بني مخزوم — قال :

كان يحيى قيل عبدا لامرأة من العبلات، وله من الغناء :

صوت

وأخرجتها من بطن مكة بعد ما * أصابت المنادي للصلاة وأعتما^(٤)
فترت بطن الليث تهوى^(٥) كأنما * تُبادرُ بالإصباح نهباً مُقسماً
والشعرُ لأبي دُحَيْلٍ الجُمُحِي . وأول هذه القصيدة :
* ألا علق القلبُ المنيمَ كلَّما *

(١) تقدّم هذا الاسم في الجزء الثاني من هذا الكتاب واضطربت فيه النسخ فبعضها يذكره « قيل »
بالقاف ، وبعضها يذكره « قيل » بالهاء ، ولم وقف على تحقيقه بالمراجع التي بأيدينا . (٢) التكلة عن
س ، ط . (٣) كذا ورد هذا الاسم في أكثر النسخ . وفي س ، ط ورد مرسوما هكذا : « مساحد »
ولم نعرف فيما بين أيدينا من المراجع ولا في موالى ابن عباس على من قسم بذلك ، وقد وجد في موالى ابن عباس
من اسمه « ناخذ » بالهاء والقال المعجمة ، فله محرف عنه . (٤) أحم : دخل في النسخة وهي ثلث الليل
الأول بعد منيب الشفق . (٥) كذا في س ، ط ، وهو الموافق لما في معجم ياقوت من أن الليث
(بكسر اللام) : واد بأفعل السراة يدفع في البحر أو موضع بالجواز . وفي باقي النسخ : « أليت » .

وأخبرني الحريري بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني يحيى بن
المقداد الزمعي قال حدثني عمي موسى بن يعقوب الزمعي قال أنشدني أبو دهبيل
البحري لنفسه :

ألا مَلَقَ القلبُ المتَّيِّمُ كَلَمًا * بلحُوجًا ولم يلزم من الحبِّ ملزَمًا
تَرَجَّتْ بها من بطن مكة بعد ما * أصابت المنادي للصلاة وأعمًا
فما نل من راجع ولا آرتد سامر * من الحى حتى جاوزت بي يَلَمًا^(١)
ومررت بطن الليث تهوى كأنها * تُبادر بالإدلاج نهبًا مُقَمًا
أجازت على البرزاء والليل كاسر * جناحين بالبرزاء وردًا وأدَمًا^(٢)
فما ذر قرن الشمس حتى تينت * يعلب^(٣) نخلًا مشرفًا ومُحِبًا
ومررت على أشطان دومة بالضحى * فما خزرت للاء عينًا ولا فَا^(٤)

- (١) كذا في ياقوت (في الكلام على يلم) وإحدى روايتي ط . وفي جميع النسخ : (داع) .
(٢) يلم : موضع على لبثين من مكة وهو ميقات أهل اليمن ، وفيه مسجد معاذ بن جبل رضي الله عنه .
(٣) كذا في معجم ياقوت في اسم البرزاء واستشهد بهذا الشعر . والبرزاء : موضع في طريق مكة
قريب من الجحفة . وفي ط «الزراء» بالنون والتعريف فيها واضح . وفي باقي الأصول : «السرواء»
وهو تحريف أيضا اذ لم نجد في الأماكن ما يسمى بهذا الاسم . (٤) الورد : وصف من الورد
وهي لون أحمر يضرب إلى صفرة ، يقال : ورد القوس يورد وردة وورودة إذا صار وردا أى كلون
الورد وهو ما بين الكبت والأشقر ، والمراد بالورد هنا القجر عند انبثاقه ، وبالأدم أتريما بين من سواد
الليل . (٥) كذا في أكثر الأصول ، وطيب : موضع بتهامة . وفي د وإحدى روايتي
ط : «بطية» . (٦) الأشطان : جمع شطن وهو الحبيل الطويل للشديد القتل يستق به .
(٧) كذا في أكثر النسخ والظاهر أن المراد به الدومة وهو وادي بين المدينة وخيبر به آبار . أنظر معجم
ما استجمع ص ٣٣١ ، وفي د ، ط : «روقة» بالراء والقاف ولم نجده في أسماء الأماكن .
(٨) كذا في د ، ط ، وفي باقي الأصول : «حدرت» .

١٢
٣

وما شَرِيتَ حتى تَبَيَّتْ زِيَامَهَا * وَخَفْتُ عَلَيْهَا أَنْ تُحْزَ ^(١) وَتُكَلَّأَ
فَقُلْتُ لَهَا قَدْ تَعَيَّتْ ضِرَّ ذَمِيمَةٍ * وَأَصْبَحَ وَاوْدَى الْبَرِّكَ غَيْثًا مُدِيمًا ^(٢)
قَالَ فَقُلْتُ [لَه]: يَا عَمَّ مَا كُنْتَ إِلَّا عَلَى الرِّيحِ! فَقَالَ: يَا بَنَ أَخِي إِنَّ عَمَّكَ كَانَ ^(٤)
إِذَا هُمْ فَعَلَ، وَهِيَ الْعَبَاجَةُ، أَمَّا سَمِعْتَ قَوْلَ أَخِي بَنِي مُرَّةٍ ^(٥):
إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ مَشْحُونَةٌ * أَقُلْتُ لَهَا الرِّيحُ قَلْعًا جَفُولًا ^(٦)
وَأِنْ أَدْبَرْتُ قُلْتُ مَذْعُورَةٌ * مِنَ الرَّمْدِ تَبَعُ هَيْقًا ذُمُولًا ^(٧)
وَأِنْ أَعْرَضْتُ خَالَ فِيهَا الْبَصِيرُ * رُ مَا لَا يُكَلِّفُهُ أَنْ يَقِيلَا ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١)

- (١) كَذَا فِي س وَوَاحِدِي رَوَانِي ط . وَفِي بَاقِي النُّسخ : «نَحْنُ» . (٢) كَذَا فِي ط
وَمَعْتُ أَسْرَعْتُ فِي السَّيْرِ ، مِنْ تَوَاعِ الْمَاءِ يَتَوَاعَى أَي سَالَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَعَلَى هَامِشِ هَذِهِ النُّسخَةِ
«تَوَاعَى يَتَوَاعَى : اقْتَادَ» . وَفِي س : «نَفَتْ» بِالْتَّوْنِ وَالنَّيْنِ ، وَلَمْ يَظْهَرْ لَهُ مَعْنَى مُنَاسَبٍ . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ :
«بَعَتْ» . (٣) كَذَا فِي س ، ط وَهُوَ كَمَا فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ : نَاحِيَةٌ بِالْيَمِينِ مِنْ دَهْبَانَ وَحَلٍّ
وَهُوَ نِصْفُ الطَّرِيقِ بَيْنَ حَلٍّ وَمَكَّةَ ، وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «الْبَزْلُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٤) الزِّيَادَةُ عَنْ
س ، ط . (٥) هُوَ بَشَامَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقَدِيرِ كَمَا فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ وَالْبَكْرِيُّ فِي الْكَلَامِ عَلَى «كُشْبٍ» .
(٦) فِي س ، ط : «أَطَاعَتْ» . (٧) كَذَا فِي س ، ط . وَالْقَلْعُ : فِرَاحُ السَّفِينَةِ ،
وَفِي بَاقِي النُّسخِ : «خَطَا» وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٨) كَذَا فِي س ، ط . وَالْمُفَضَّلِيَّاتُ قُلُوبِي مِنْ ٨٦
طَبِيعُ يَرُوتَ ، وَالرَّمْدُ : جَمْعُ رَمْدَاءَ وَهِيَ النَّمَامَةُ الَّتِي فِيهَا سُودٌ مُتَكَسِفٌ كَلَوْنُ الرَّمَادِ ، وَفِي بَاقِي النُّسخِ :
«الدَّيْرُ» وَهُوَ لِلنَّحْلِ وَالزَّوَايِرِ . (٩) كَذَا فِي س ، ط . وَالْهَيْقُ : النَّظِيمُ وَهُوَ ذِكْرُ النَّعَامِ .
وَفِي بَاقِي النُّسخِ : «هَيْقًا» بِالْقَاءِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَذُمُولًا : مَرِيضًا . (١٠) أَعْرَضْتُ : رَأَيْتُهَا
مِنْ عَرَضِهَا وَأَسَدَ جَانِبَيْهَا . (١١) كَذَا فِي س ، ط ، وَغَيْلٌ : يَخْلُ ، مِنْ قَالَ رَأَيْتُ إِذَا
أَخْطَأَ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهَا إِذَا رَوَيْتُ لَمْ يَخْلُ الْبَصِيرُ فِي نَجَابَتِهَا . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : «يَقِيلَا» بِالْقَافِ
وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(١) يَدَا مُرَحًا مَائِرًا ضَبْعُهَا * تَسُومٌ وَقَدَّمُ رَجُلًا زَبُولًا
(٢) فَسَرَتْ عَلَى كَشِبٍ قُدُوءٌ * وَمَرَّتْ فَوْقَ أَرِيكَ أَصِيلًا
(٣) تُجَبِّطُ بِاللَّيْلِ حِرَاةً * تَخْطِطُ الْقَوَى الْعَزِيزُ الذَّلِيلًا

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني ابن أصبغ السلمي قال :
جاء إنسان يُغني إلى عيَّاش المتقري بالعقيق فجعل يُغنيه قول أبي دَهبل :

* أَلَا عَلِقَ الْقَلْبُ الْمَتِيمُ كَلِمًا *

وجعل يميده فلما أكثر قال له عيَّاش : كم تُشِيرُ بالعجوزِ عافاك الله ! إسم أمي
كَلِمٌ ، قال : وتسمعُ العجوزُ ، فقالت : لا والله ما كان يبنى وبينه شيء .
قال : ومن ضائته :

- ١٠ (١) كذا في س ، ط والمفضليات للنسي من ٨٦ طبع بيروت . وفي باقي النسخ : « يد مريح مائر
ضبعها » . (٢) يقال : مارت الناقة ثمور فهي مائرة إذا كانت نشطة في سيرها . والضبع :
العضد ، وقيل : هو ما بين الإبط إلى نصف العضد . (٣) كذا في ط والمفضليات للنسي ،
وتسوم : تعدو على وجهها ، وقيل : تمر مرًا مهبلاً . وزبولا بالزاي والجيم من الزجل وهو الدفع ، والمراد
تدفع قصبها . وفي ب ، ص ، هـ : « يسوم ويقدم » .
- ١٥ (٤) كذا في معجم ياقوت في مادة كشب والبكري ، وقد اختلف ضبطه في ياقوت والبكري وشرح
القاموس فقد روى بضم أوله وتشديد ثانيه المحتوج ككرب وككثف وهو جبل مما يلي حدود اليمن .
وفي جميع النسخ وياقوت في الكلام على أريك : « فرت بذي غشب الخ » وهو غشب : موضع
قرب المدينة . (٥) أريك : جبل في بلاد بني مرة ، قال جابر بن حني التلي :
تصعد في بطحاء عرق كانها * ترقى إلى أعلى أريك بسلام
- ٢٠ وقال الأخفش : إنما سمى أريكاً لأنه جبل كثير الأراك . (٦) كذا في المفضليات وشرح
القاموس « مادة أرك » والحزان يكسر الحاء وضها : جمع حزن وهو المكان التلويط الصلب من الأرض ،
وفي الأصول : « حراة » بالهاء المقوطة وهو تحريف . (٧) في س ، ط : « أبوالأصبغ » .
(٨) كذا في أكثر الأصول . وفي س ، ط : كم تُشِيرُ بالعجوز .

أَزْرَى بِنَا أَتْنَا شَأْلَتْ نَعَامَتُنَا * نَفَخَالْنِي دُونَهُ بَلْ خَلَّتُهُ دُونِي
 فَإِنْ تُصِيبَكَ مِنَ الْأَيَّامِ جَائِحَةٌ * لَا نَبِيَّكَ مِنْكَ عَلَى دُنْيَا وَلَا دِينٍ^(١)
 [وَأَوَّلُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِيهَا أَشَدُّنَاهُ عَلَى بَنِ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشِ عَنْ ثَعْلَبِ^(٢)]

صوت

من المائة المختارة

لِي أَبْنُ عَمُّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي * مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِبُهُ وَيَقْلِبُنِي
 لِأَيِّ أَبْنِ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ * عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي
 غَنَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الْهَذَلِي تَانِي ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى^(٣) .
 وَقَدْ عَجِبْتُ وَمَا فِي الدَّهْرِ مِنْ عَجَبٍ * يَدُّ تَشْجٍ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي^(٤)

صوت

من المائة المختارة

أَرْفَعُ ضَعِيفَكَ لَا يَحْرِبُكَ ضَعْفُهُ * يَوْمًا فَتَدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَّا^(٥)
 يَحْزِيكَ أَوْ يُلْتِي طَلِكَ وَإِنْ مَنْ * أَثْنَى طَلِكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى^(٦)

(١) فِي ذ، ط : « لَا أَبْكَ » . (٢) هَذِهِ الزِّيَادَةُ عَنْ ط .

(٣) كَذَا فِي ذ، ط، ح . وَفِي بَاقِي الْأَسْوَلِ : « غَنَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الْهَذَلِي » .

(٤) كَذَا فِي ذ، ط . وَفِي بَاقِي الْأَسْوَلِ : « تَشْجٍ » بِالْحَاءِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) أَنْظَرَ الشَّرْحَ رَقْمَ ٢ صَحِيفَةِ ١١٧

(٦) فِي ط : « كُنْ جَزَى » .

[عروضه من الكامل] ^(١) . الشعر لغريص اليهودي وهو السمومل بن عادياء ^(٢) ،
 وقيل إنه لأبنة سعية بن غريص ^(٣) ، وقيل إنه لزيد بن عمرو بن ثعلب ^(٤) ، وقيل إنه
 لورقة بن قوفل ^(٥) ، وقيل إنه لزهير بن جثاب ^(٦) ، وقيل إنه لعامر بن المجنون الجرمي ^(٧)
 الذي يقال له : مَنزَجُ الرِّيحِ ، والصحيح أنه لغريص أولأبنة .

- ٥ (١) الزيادة عن ط ، و . (٢) كذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول بالعين المعجمة
 وفي شرح القاموس مادة عرض ذكر أبنة سعية فقال : « وكبر سعية بن غريص ويقال بالعين المعجمة
 أيضا » وقد جاء في الإصابة ج ٢ ص ١٦٧ في الكلام على سعية أنه سعية بن غريص بفتح العين المعجمة .
 (٣) ذكر أبو الفرج هذا الاسم هنا فقال : إن الغريص اليهودي هو السمومل بن عادياء وفي ترجمة السمومل
 ج ١٩ ص ١٨ طبع بولاق قال : إنه السمومل بن غريص بالعين المعجمة ، وقال صاحب معاهد التنصيص
 شرح شواهد التنخيص « إنه السمومل بن غريص » بالعين المهملة . (٤) صحح الأستاذ الشنيطي
 في نسخته طبع بولاق هذا الاسم هكذا : سعية بالسين والعين والياء وسعة بالسين والعين والنون وكتب
 فوقه كلمة « معا » إشارة إلى أن كليهما صحيح ، وقد ذكرهما كذلك ابن حجر في كتاب الإصابة ، وجاء في شرح
 القاموس مادة سعي « وسعية بن غريص شاعر » . وفي جميع الأصول : « شعية بن غريص » .
 (٥) كذا في ط ، وهو الصواب ، وفي باقي النسخ : « يزيد » . (٦) كذا في ط ، و
 وهو الصواب . وفي ح : « غثاب » . وفي باقي النسخ : « غثاب » وكلاهما محرف . (٧) كذا
 في ط ، بلجيم وهو الصواب كما في حاشية البحري ص ١١٢ طبعة لندن وشرح القاموس مادة « دوج » .
 وفي باقي النسخ : « الحري » بالحاء وهو تحريف .

(١)
[خبر غريض اليهودي]

نُسبه وأصل قومه وغريض هذا من اليهود من ولد الكاهن بن هارون بن عمران صلى الله عليه وسلم، وكان موسى عليه الصلاة والسلام وجه جيشا إلى العالقي وكانوا قد طغوا^(٢) وبلغت ظاراتهم إلى الشام وأمرهم إن ظفروا بهم أن يقتلهم أجمعين، فظفروا بهم فقتلهم أجمعين سوى ابن الملكهم^(٣) كان غلاما جميلا فرجوه وأستبقوه، وقدموا الشام بعد وفاة موسى عليه السلام فأخبروا بني إسرائيل بما فعلوه، فقالوا: أأنتم عصاة لا تدخلون الشام علينا أبدا، فأخرجوهم عنها، فقال بعضهم لبعض: ما لنا بلد غير البلد الذي ظفروا به وقتلنا أهله، فرجعوا إلى يثرب فأقاموا بها وذلك قبل ورود الأوس والخزرج إليها عند وقوع سيل العرم^(٤) باليمن، فمن هؤلاء اليهود قريظة والنضير وبنو قينقاع وغيرهم، ولم أجد لهم نسبا فاذكره لأنهم ليسوا من العرب فتدون العرب أنسابهم إنما هم حلفاؤهم، وقد شرحت أخبارهم وما يغني به من أعمارهم في موضع آخر من هذا الكتاب.

والغناء في اللحن المختار لابن صاحب الوضوء واممه محمد وكنيته أبو عبد الله، وكان أبوه علي الميضاة بالمدينة فعرف بذلك، وهو يسير الصناعة ليس ممن خدم الخلفاء^(٥)

(١) الزيادة من س، ط. (٢) كذا في س، ط وهو الصواب. وفي باقي النسخ: «قتلوا» وهو تحريف. (٣) كذا في س، ط. وفي باقي النسخ: «ابن الملك لم». (٤) كذا في س، ط. وفي باقي النسخ: «السيال العرم» بالتحريف فيما والعرم: اسم واد وقيل: السيل الذي لا يطاق، وقيل: المطر الشديد. (٥) الميضاة: مطهرة كبيرة يتوضأ منها، والعامية تقول: ميضة.

ولا سُيرَ عندهم شهرةٌ غيره . وهذا الغناء مأخوذةٌ بالتصروفية ليوش ثاني ثقل
بالنصر .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرباعي وعبد الرحمن ابن أنس
الأصمعي عن الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة قال :
* ارفع ضيفك لا يحزبك ضعفه * لغريص اليهودي

نسب له شعر هو
لورقة بن نوفل

وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أحمد بن عيسى
قال حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي قال حدثني سهل بن المغيرة عن الزهري
عن عروة عن عائشة قالت :

تمت عائشة أمام
رسول الله صلى الله
عليه وسلم شعر تزل
بمعناه الوحي

دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أتمثل بهذين البيتين :
ارفع ضيفك لا يحزبك ضعفه * يوما فتدركه العواقب قد نما^(١)
يحزبك أو يتي عليك وإن من * أنى عليك بما فعلت فقد جرى

١٠

فقال صلى الله عليه وسلم : « رددي على قول اليهودي قاتله الله ! لقد أتاني جبريل
برسالة من ربي : أيما رجل صنع إلى أخيه صنعة فلم يحذ له جزاء إلا الشاء عليه
والدعاء له فقد كافاه » .

(١) في ب، ص : « إسماعيل » ولم نجد في الرواة من اسمه سهل بن المغيرة ولا إسماعيل بن
المغيرة والظاهر أنه سهل أبو حريز مولى المغيرة ، قال عنه ابن حبان يروي عن الزهري العجائب ، وله ترجمة
في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤٣١ وفي لسان الميزان ج ٣ ص ١٢٣ (٢) جاء في الجزء الثالث من
العقد المريد لابن عبد ربه صحيفة ١١٩ في باب (فضائل الشعر) :

١٥

« وسمع النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي تشد تمر زهر بن حباب — وصوابه حباب — تقول :
ارفع ضيفك لا يحزبك ضعفه * يوما فتدركه عواقب ما بيني
يحزبك أو يتي عليك وإن من * أنى عليك بما فعلت كمن جرى

٢٠

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « مطلق يا عائشة لا شكر الله من لا يشكر الناس » ويرى المتأمل
أن في هذه الرواية والبيتين اختلافا عما هو وارد في الأُصَحِّح .

قال أبو زيد : وقد حدثني أبو عثمان محمد بن يحيى أن هذا الشعر لورقة بن نوفل ، وقد ذكر الزبير بن بكار أيضا أن هذا الشعر لورقة بن نوفل وذكر هذين البيتين في قصيدة أولها :

رَحَلْتُ قُبَيْلَةً عِوَاهَا قَبْلَ الضُّحَى * وَأَخَالُ أَنْ تَحْطَّتْ بِجَارَتِكَ النَّوَى ^(١)
 أَوْكَلَمَا رَحَلْتُ قُبَيْلَةً خُذَوَةٌ * وَخَسَلَتْ مُفَارِقَةً لَأَرْضِهِمْ بَكَى
 وَلَقَدْ رَكِبْتُ عَلَى السَّيْفَيْنِ مُلْجَبًا ^(٢) * أَنْزَلُ الصَّدِيقَ وَأَتَّحِي دَارَ الْعِدَا
 وَلَقَدْ دَخَلْتُ الْبَيْتَ يُحْشَى أَهْلُهُ * بَعْدَ الْهَدُوءِ وَبَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدَى
 فَوَجَدْتُ فِيهِ حَرَّةً قَدْ زُيِّنَتْ ^(٣) * بِالْحَلِيِّ تَحْسَبُهُ بِهَا جَمَرَ الْغَضَا
 فَنِعِمَّتْ بِالْأَلَا إِذْ أَتَيْتُ فِرَاشَهَا ^(٤) * وَسَقَطَتْ مِنْهَا حِينَ جِئْتُ عَلَى هَوَى
 فَلَتَيْتُكَ لَدَاتِ الشَّبَابِ قَضِيئُهَا * عَنِّي فَسَائِلُ بَعْضِهِمْ مَاذَا قَضَى ^(٥)
 فَرَجَ الرَّيَابِ فَلَيْسَ يُوْدِي فَرْجَهُ * لَا حَاجَةَ قَضَى وَلَا مَاءَ بَنَى ^(٦)
 فَارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحْرُبَكَ ضَعْفُهُ * يَوْمًا فَتَدْرِصُكَهِ الْمَوَاقِبُ قَدْ تَمَّا
 يَمْزِيكَ أَوْ يُلْقِي عَلَيْكَ وَإِنْ مَنْ * أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى

(١) كذا في س ، ط ، وفي ب ، س ، ح : «تجارتك» . وفي أ ، م : «تجارتك» بالخاء المهملة وكلاهما محريف . (٢) ملجبا : خائضا الحجة وهي معظم الماء . (٣) في س ، ط : «طفلة» بفتح الطاء وهي المرأة الناعمة الرخمة . (٤) في س ، ط : «حين زدت فراشها» . (٥) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : «ما قد قضى» . (٦) هذا البيت ساقط في س ، ط وقد ورد هكذا في باقي النسخ وهو غير واضح .

ذكر ورقة بن نوفل ونسبه

نسبه وهو جاهل
امتزل عبادة
الأوثان

هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وأمه هند بنت أبي كثير^(١)
ابن عبد بن قصي . وهو أحد من اعتزل عبادة الأوثان في الجاهلية وطلب الدين
وقرأ الكتب وامتنع من أكل ذبائح الأوثان .

١٤
٣

نسبه ما في هذا الشعر من الغناء

خير * أرفع ضعيفك ... *

صوت

ولقد طرقت البيت يَحْشَى أهله * بعد الهدوء وبعد ماسقط الندى
فوجدت فيه حرة قد زينت * بالحلي تحسبه بها بحر الغضا
الشعر ورقة بن نوفل^(٢) ، والغناء لابن مخزوم القدر الأوسط من النقيض الأول
بالخنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

١٠

أخبرنا الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الله بن معاذ عن
معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير قال :

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة بن نوفل كما بلغنا فقال : « قد رأيته
في المنام كان عليه ثيابا بيضا فقد أظن أن لو كان من أهل النار لم أر عليه البياض » .

١٥

(١) في و ، ط « ابن أبي كبير » بالباء الموحدة . (٢) ذكر في شرح شواهد الرضى أن
هذه الآيات لزيد بن عمرو بن قيس ، وقيل لأمية بن أبي الصلت . (٣) كذا في و ، ط .
وفي باقي النسخ : « قال » وقد ورد الحديث في ص ٨٨ جزء خامس من أسد الغابة في معرفة الصحابة
في حديث طائفة قالت : « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقال له خديجة : إنه كان صدقك
وإنه مات قبل أن تظهر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان من
أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك » ، وقد روى قريبا من ذلك في الجزء السادس من هذا الكتاب ص ٣١٩

٢٠

قال الزبير وحلتنا عيد الله بن معاذ عن معمر عن الزهري عن عائشة :

- أن خديجة بنت خويلد انطلقت بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتت به ورقة ابن نوفل بن أسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة أميها، وكان أمراً تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني^(١) فيكتب بالعبرانية من الإنجيل ما شاء أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي، فقالت خديجة: أي ابن عم، اسمع من ابن أخيك، قال ورقة: يا بن أمي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزله الله تبارك وتعالى على موسى، يا ليتني فيها جذع، ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أو أخرجيهم، قال ورقة: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك لا نصرتك نصراً مؤزراً، ثم لم ينسب ورقة أن توفي.

- قال الزبير حدثني عثمان بن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال قال عمرو: كان يلال لجارية من بني جمح بن عمرو، وكانوا يعدُّونه برمضاء مكة، يلصقون ظهره بالرمضاء ليُشرك بالله، فيقول: أحدٌ أحدٌ، فيمز عليه ورقة

رأى بلالا يمدب
لإسلامه فقال
شعرا

- (١) الكتاب: مصدر كالكتابة. (٢) الناموس في الأصل: صاحب السرار صاحب سراويل، والمراد به جبريل عليه السلام. (٣) الجذع: الشاب المحدث، أي ليتني أكون شاباً حين تظهر نبوته حتى أبلغ في نصرته. (٤) كذا في صحيح البخاري، وفي جميع الأصول: «بما جئت الخ». (٥) كذا في و، ط وميد ككذلك أكثر من مرة باتفاق الأصول، وفي أكثر الأصول هنا: «الضحاك بن عثمان بن عبد الرحمن...» وهو تحريف. والضحاك بن عثمان إما أن يكون الضحاك بن عثمان بن عمرو بن عثمان وهو الذي وصفه الزبير بن بكار بأنه كان علامة قريش بأخبار العرب وأيامها وأشعارها وأحاديث الناس وهو الذي يروي الزبير بن بكار عن أبيه محمد كما سيأتي في ص ١٢٣، وإما أن يكون الضحاك بن عثمان جده المتوفى سنة ثلاث وخمسين ومائة، لأنك كلاهما عامر عبد الرحمن بن أبي الزناد الذي ولد سنة مائة وتوفي سنة أربع وسبعين ومائة. (٦) الرمضاء: الأرض الحامية من شدة حر الشمس.

ابن نوفل وهو على ذلك يقول : أحد أحد ، فيقول ورقة بن نوفل : أحد أحد^(١)
والله يا بلال ! والله لئن قتلتموه لأتخذنه حنّافاً كأنه يقول : لأتسحق به . وقال
ورقة بن نوفل في ذلك :

لقد نصحت لأقوام وقلت لهم * أنا النذير فلا يفرركم أحد^(٢)
لا تعبدن إلهاً غير خالقكم * فإن دعوكم فقولوا بئنا أحد^(٣)
سبحان ذي العرش سبحانه ونوذب * وقبل قد سبج الجودي والجند^(٤)
مسخر كل ما تحت السماء له * لا ينبغي أن يناوى ملكه أحد^(٥)
لا شيء مما ترى تبقى بشأسته * يبقى الإله ويودي المال والولد^(٦)
لم تقن عن هرمين يوماً خزائنه * والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا^(٧)
ولا سليمان إذ دان الشعوب له * والجن والإنس تجري بينها البرد^(٨)

(١) شرح اللسان هذه العبارة في مادة « حنن » فقال : الحنان : الرحمة والمطف ، والحنان : الرزق والبركة ؛ أراد لأجل أن تبرز موضع حنان أى مظنة من رحمة الله تعالى فأتى بفتح به متبركاً كما يجمع بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله من الأمم الماضية فيرجع ذلك عاراً عليكم وسبة عند الناس ، وضمف هذا الحديث بأن ورقة مات قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم وبلال ما عذب إلا بعد أن أسلم ، وهو ضعيف الإسناد لأنه مرسل وعروة تاهي لم يدرك عصر النبوة . (٢) في ب ، س ، هـ ، أ ، م : « لا تعبدون » . (٣) كذا في ط ، و ، واللسان مادة « حنن » ، والخلد (بالتحريك) : المنع ، يقال : دونه حنن أى منع . وفي باقي الأصول : « جدد » بالجيم وهو تحريف . (٤) في أ ، م ، هـ ، ح : « نود له » وهي رواية الرياشي : أى نأوده مرة بعد أخرى ، وفي اللسان في مادتي حود وجمد : « يهود له » وفي مجمع ياقوت : « يدوم له » والحدود : جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح عليه السلام ، والجند : جبل بنجد . (٥) البرد : جمع بردي وهو الرسول : وقد ورد البيت الثالث من هذه الأبيات في كتاب سيويه غير معزول لأحد وذهب أكثر شراحه إلى أنه لأمية بن الصلت وقال بعضهم : إنه لزيد بن عمرو بن قبل ، وصوب البندادي في التلخيص ج ٢ ص ٢٩ أن هذا الشعر لورقة بن نوفل كما نسب إليه السهيلي والمخالف للكلاعي في سيرته .

١٥
٣

قال الزبير حدثني عمي قال حدثنا الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة :

ملح النبي صلى الله عليه وسلم له والنهي عن سبه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأنني ورقة بن نوفل أو لابن أخيه :
«شَعَرْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ لَوْرَقَةَ جَنَّةٍ ، أَوْ جَنَّتَيْنِ» ، يَسُكُّ هِشَامُ .

قال عروة : ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب ورقة .

وقال الزبير وحدثني عمي قال حدثني الضحاك عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه :

أن خديجة كانت تأتي ورقة بما يُخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يأتيه ، فيقول ورقة : لئن كان ما يقول حقاً إنه ليأتيه الناموس الأكبر ناموس صبي بن مريم الذي لا يميزه أهل الكتاب إلا بجن^(١) ، ولئن فُتق وأنا حي لأُبلين فيه
الله بلاءً حسناً .

(١) هذه الكلمة محرقة في جميع الأصول ولها أشكال متباينة لم تقين تصويها . وفي شرح المواهب الدنية للزرقاني ج ١ ص ٢٥٩ طبع بولاق : «إنه ليأتيه ناموس صبي الذي لا يُمَلِّهُ بنو إسرائيل أبناءهم» .

خبر زيد بن عمرو ونسبه

هو زيد بن عمرو بن نُقَيْل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح
ابن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب . وأمه جنداء بنت خالد بن جابر بن أبي حبيب
ابن فهم . وكانت جنداء عند نُقَيْل بن عبد العزى فولدت له الخطابَ أبا عمرو بن
الخطاب وعبدُهم^(٢)، ثم مات عنها نُقَيْل فتزوجها أبنته عمرو فولدت له زيداً، وكان هذا
نكاحاً بينكمه أهل الجاهلية . وكان زيد بن عمرو أحد من اعتزل عبادة الأوثان وأمتنع
من أكل ذبائحهم، وكان يقول : يا معشر قريش، أُرْسِلُ اللهَ قَطَرَ السماء ويُنْبِتُ بَقْلَ
الأرض ويَخْلُقُ السائمةَ قَرَعَى فيه وتذبحوها لغيره ! والله ما أعلم على ظهر الأرض
أحدًا على دين إبراهيم خيري .

أخبرنا الطوسي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله ومحمد
ابن الضحاك عن أبيه، قالا :

كان الخطاب بن نُقَيْل قد أخرج زيد بن عمرو من مكة وجماعة من قريش
ومنعه أن يدخلها حين فارق أهل الأوثان، وكان أشدَّهم عليه الخطاب بن نُقَيْل .

(١) كذا في شرح القاموس مادة روح فقد ذكر أسماء من تسوا برِياح ككتاب وطه هذا منها .
وفي ب، س، و : «رياح» بالباء الموحدة . وفي سائر النسخ : «دماح» بالهمزة وكلاهما تحريف .
(٢) كذا في ط، و، و هي محذوفة في سائر النسخ، ونهم بالضم : شيطان أو صنم لمزية، وبه صحوا
«عبدنهم» . (٣) في ط : «قرزيت ابه عمرا» .
(٤) في ط، و : «وتذبحونها» . (٥) كذا في ط، و . وفي سائر النسخ :
«لغير الله» .

نسبه من قبل أبيه

اعتزل عبادة
الأوثان وكان
يهيب قريشاأخبره من مكة
خطاب بن نُقَيْل
وقريش مخالفتهم
دينهم

١٠

١٥

وكان زيد بن عمرو إذا خلص إلى البيت استقبله ثم قال : ^(١) لَيْكَ حَقًّا حَقًّا ، قَبْدًا ^(٢)
ورِقًا ، البرَّ أرجو لا الخلال ، وهل مهجر ^(٣) كن قال ! [ثم يقول] : ^(٤)

عُتْتُ بِمَا مَازَ بِهِ إِبْرَاهِمُ * مُسْتَقْبِلُ الْكُفْيَةِ وَهُوَ قَاتِمُ ^(٥)
يَقُولُ أَنِّي لَكَ عَيْنٌ رَاغِمُ * مَهْمَا تُجَشِّنِي فَأَنْتَ جَاشِمُ ^(٦)

ثم يسجد . قال محمد بن الضحاك عن أبيه : [و] هو الذي يقول : ^(٧)

لَا هُمْ إِنِّي حَرَمٌ لَا حِلَّةَ * وَإِنْ دَارَى أَوْسَطَ الْحِلَّةِ ^(٨)

عند الصفا ليست بها مضلة

قال الزبير وحديثي مصعب بن عبد الله عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن
ابن أبي الزناد قال قال هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت :
قال زيد بن عمرو بن نفيل :

شعره في ترك عبادة
الأوثان

عزلتُ الجنَّ والجنَّانَ عَنِّي * كذلك يفعل الجُلْدُ الصُّبُورُ ^(٩)

(١) كلنا في أكثر الأصول . وفي ب ، ص : « ثم قال : يا مولاي ليك ... الخ » .

(٢) البر : الطاعة والخير . (٣) الخلال : الخلاء . (٤) المهجر : السائر

في المسيرة . (٥) قال : أقام في القاعة . (٦) زيادة في ط ، س .

(٧) كذا في ط ، وهي في بقية الأصول مضطربة ومحرقة . (٨) جاشم : وصف من يشم

الأمرا إذا نجشمه وتكلفه على مشقة . (٩) زيادة في ط ، س . (١٠) كذا

ورد « حرم » و « حله » مضبوطين في بعض الأصول ، وهذا المضبط هو الذي يترن به الشعر ، فلهما

مصدران وصف بهما ، إذ الوصف الذي ورد في كتب اللغة من هذه المادة في هذا المعنى : « حرم »

و « حل » بالكسر و « حرام » و « حلال » . (١١) كذا في جميع الأصول ، وفي بلوغ

الأرب في أحوال العرب ج ٢ ص ٢٢٠ طبع مطبعة دار السلام ببغداد :

* تركت آلات والعزى حبيما *

١٦
٣

فلا العزى أدين ولا أبتها * ولا صنمى بنى غنم أزور^(١)
ولا هبلأ^(٢) أدين وكان رباً * لنا فى الدهر إذ حلى صغير
أرباً واحداً أم ألف رب * أدين إذا قُسمت الأمور
ألم تلم بأن الله أفى * رجالاً كان شأنهم الفجور
وأبقى آخرين بغير قوم * فيربو منهم الطفل الصغير
وينبأ المرء بعثر^(٣) ثاب يوماً * كما يروح النصف النضير

فقال ورقة بن نوفل لزيد بن عمرو بن ثعلب :

رشدت وأنعمت ابن عمرو وانما * تجتبت شورا من النار حامياً
بدنك رباً ليس رب كئيله * وتركك جنان^(٤) الجبال كما هياً
أقول اذا زرت أرضاً مخوفة * حنائيك لا تظهر على الأعاديأ
حنائك إن الجن كانت رجاءهم * وأنت إلهى ربنا ورجائنا
أدين رب يستجيب ولا أرى * أدين لمن لا يسمع الدهر داعياً
أقول اذا صليت فى كل يمة * تباركت قدأ كثرت بأسمك داعياً
يقول : خلقت خلقاً كثيراً يدعون بأسمك .

١٠

١٥

(١) كذا فى كتاب الأصنام لابن الكلبي ص ٢٢ طبع المطبعة الأميرية وبلوغ الأرب فى أحوال
العرب ، والذى فى الأصول : « بن طسم » وطسم من القبائل البائدة فلم يكن لها فى عهد زيد بن
عمرو أصنام يعبدها . (٢) كذا فى ط ، و كتاب الأصنام وبلوغ الأرب ج ٢ ص ٢٢٠ ،
والذى فى بقية الأصول : « أدير » . (٣) كذا فى كتاب الأصنام لابن الكلبي ، وهبل كسر د:
صنم كان لقريش فى الكعبة يبدونه . وفى ط ، و : « ولا عتبا » . وفى باقى الأصول : « ولا عتبا » ،
ولم نجد لكليهما مسمى من الأصنام . (٤) كذا فى ط ، و ، و سميت كلمة « ثاب »
على وجه آخر بـ « ثاب » و « بات » ، وفى بقية الأصول : « فيبأ المرء بعثر ذات يوم » ، وثاب :
عاد الى ما كان عليه من استقامة . (٥) جنان الجبال : الذين يأمرؤن بالفساد من شياطين
الانس أو من الجن . (أنظر اللسان مادة جنّ) .

٢٠

قال الزبير وحديثي مصعب بن عبد الله قال حدثني الضحاك بن عثمان عن

عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عتبة قال سمعت من أرضي يحدث :

أن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبايحهم ويقول : الشاة خلقها الله
وأترل من السماء ماءً وأنت لها من الأرض نباتاً ثم تدبحونها على غير اسم الله ! إنكاراً
لذلك وإعظاماً له .

استأنه من ذبايح
قريش وقصته مع
النبي صلى الله عليه
وسلم في ذلك

قال الزبير: وحديثي مصعب بن عبد الله عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن

ابن أبي الزناد عن موسى بن عتبة عن سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمرو
يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه لقي زيد بن عمرو بن ثعلبة بأسفل بلذح^(١) ،

وكان قبل أن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ، فقدم إليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم ، فأبى أن يأكل ، وقال : إني لا أكل إلا ما ذكر
أسم الله عليه .

قال الزبير وحديثي مصعب بن عبد الله عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن

ابن أبي الزناد عن موسى بن عتبة عن سالم بن عبد الله قال — قال موسى : لا أراه
إلا حدثه عن عبد الله بن عمرو — :

اجتمع بالشام مع
يهودى ونصراني
فسألها عن الدين
واعتق دين إبراهيم

١٥ إن زيد بن عمرو خرج إلى الشام يسأل عن الدين ويتبعه ، فلقي عالماً من اليهود
فسأله عن دينهم فقال : لعل أدين بدينكم فأخبرني بدينكم ؛ فقال اليهودي : إنك
لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله ؛ فقال زيد بن عمرو :

(١) بلذح : واد قبل مكة من جهة الغرب . قال ابن قيس الرقيات :

فتى فالحجار من عبد شمس * مقفرات فبلذح فخرأ

٢٠ (٢) السفرة : جلد مستدير يحمل فيه المسافر طعامه ، وهي في الأصل اسم لنفس الطعام ثم نقلت إلى الجلد
لأنه يحمل فيها .

لا أقر إلا من غضب الله وما أحمل من غضب الله شيئاً أبداً وأنا أستطيع ، فهل تدلني على دين ليس فيه هذا؟ قال : ما أعلمه إلا أن يكون حنيفاً^(١) قال : وما الحنيف؟ قال : دين إبراهيم ، نخرج من عنده وتركه . فأتى طالبا من علماء النصارى فقال له نحواً مما قال لليهودي^(٢) ، فقال له النصارى : إنك لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله ، فقال : إني لا أمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئاً أبداً وأنا أستطيع ، فهل تدلني على دين ليس فيه هذا؟ فقال له نحواً مما قال لليهودي : لا أعلمه إلا أن يكون حنيفاً ، نخرج من عندهما وقد رضى بما أخبراه وأنفقا عليه من دين إبراهيم ، فلما برز رفع يديه وقال : اللهم [إني] على دين إبراهيم .

١٧
٣

بلغته البعثة نخرج
من الشام فقتله أهل
ميفعة

قال الزبير وحدثني مصعب بن عبد الله عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد قال قال هشام بن عروة :

١٠

بلغنا أن زيد بن عمرو كان بالشام ، فلما بلغه خبر النبي صلى الله عليه وسلم أقبل يريد فقتله أهل ميفعة^(٤) .

قال عنه النبي صلى
الله عليه وسلم : إنه
يأتي يوم القيامة
أمة وحده

قال الزبير وحدثني مصعب بن عبد الله عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد بن عمرو قال : سألت أنا وعمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال : « يأتي يوم القيامة أمة وحده » .

١٥

(١) كذا في س ، ط . وفي سائر الأصول : « تكون » وهو تصحيف .

(٢) كذا في س ، ط . وفي سائر الأصول : « اليهودي » وهو تحريف . (٣) زيادة في س ، ط .

(٤) كذا في مصم ما استعمل البكري ص ٦٩ وفتح القسطلاني على البخاري ج ٦ ص ٢٠٦

طبع بولاق ، وهي قرية من أرض البقاء من الشام ، وقد رددت محزنة في جميع الأصول .

٢٠

وأنشد محمد بن الضمّك عن الحزّامي عن أبيه يزيد بن عمرو :

أسلمت وجهي لمن أسلمت * له المُنْزَنُ يحمل عَذْبًا زُلَالًا
وأسلمت وجهي لمن أسلمت * له الأرض تحمل صَخْرًا ثَقَالًا
دَحَاها فلما آسوت شَتَا * سَوَاءً وأرمت عليها الجبالا

- وأما زهير بن جناب الكلبي فإنه أحد المعمرين، يقال : إنه عُمُر مائة وخمسين سنة وهو - فيما ذكر - أحد الذين شربوا الخمر في الجاهلية حتى قتلهم ؛ وكان قد بلغ من السن الغاية التي ذكرناها ، فقال ذات يوم : إن الحى ظاعن ، فقال عبد الله [ابن عليم] بن جناب : إن الحى مقيم ؛ فقال زهير : إن الحى مقيم ؛ فقال عبد الله : إن الحى ظاعن ؛ فقال : مَنْ هذا الذى يخالفنى منذُ اليوم ! قيل : ابنُ أخيك عبد الله بن عليم ؛ فقال : أو ما هاهنا أحدٌ ينهأ عن ذلك ! قالوا : لا ، فغضب وقال : لا أرانى قد خولفت ، ثم دعا بالخمر فشربها صِرْفًا بغير مزاج وعلى غير طعام حتى قتلته . وهو الذى يقول فى ذم الكبر وطول الحياة :

زهير بن جناب
وشعره فى الكبر

الموتُ خير للفقى * فليُكَنَّ وبه بقية
من أن يرى الشيخ البجا * لَ اذَاتَهَادَى بالعشية
أبْنَى إن أهلكَ قد * أورشتمَ مجدًا بنية

١٥

(١) الزيادة عن تخطب شعراء النصرانية ج ١ ص ٢٠٧ وقد جاء فى القاموس ومعرجه مادة علم «وكثير اسم رجل وهو طيم بن جناب أخو زهير من بنى كلب بن دبرة» . (٢) كذا فى س ، ط . وفى باقى الأصول : «يشربها» . (٣) البجّال : الكبير العظيم ، ونقل صاحب اللسان فى مادة بجّل عن أبي عمرو : أن البجّال : الرجلُ الشيخُ الميّدُ واستشهد له بهذه الأبيات .

وتركتكم أبناء سا * ذات زنادكم وريّة
بسل كل ما قال الفتي * قد نلت إلا النجاة^(١)

وأما مدرج الرّيح فاسمه عامر بن المجنون الجرمي، وإنما سمي مدرج الرّيح^(٢)
بشعر قاله في امرأة كان يزعم أنه يهواها من الجنّ وأنها تسكن الهواء وتراءى له،
وكان محمّلاً وشعره هذا :

مدرج الرّيح وسبب
هذه التسمية

صوت

لأبنة الجنّي في الجنّ طلل * دارس الآيات عايف كالخلل
درسته الرّيح من بين صبا * وجنوب درجت حينا وطل

الفناء فيه لحنين ثقيل أول بالوسطى عن الهشامى وابن المكي، وذكر حبش أنه
لمعبد، وذكر عمرو بن بانه أن لحن حنين من خفيف الثقل الأول بالنصر، وأخبار
عامر بن المجنون تُذكر في موضع آخر إن شاء الله تعالى .

١٠

سعبة بن غريض
وشعره وهو مختصر

وأما سعبة بن غريض فقد كان يُذكر خبر جدّه السموّل بن غريض بن عاديّا
في موضع غير هذا . وكان سعبة بن غريض شاعراً، وهو الذي يقول لما حضرته
الوفاة يرثي نفسه :

$$\frac{18}{3}$$

صوت

يا ليت شعري حين يدكر صالحي^(١) * ماذا تُؤبّئني به أنواح^(٢)
أيقن لا تبعّد، فربّ كريهة * فوجتها ببشارة وسمّاج
وإذا دُعيت لصعبة سلتها * أدعى بأفلسخ تارة ونجّاج

١٥

(١) كذا في الأصول . وفي اللسان مادة حي : « وكل » . (٢) مما يطلق عليه النجاة
الملك والبقاء . قال ابن بري : والمراد هنا البقاء ، لأن زهير بن جئاب كان ملكاً في قومه (انظر اللسان
مادة حي) . (٣) كذا في س ، ط . وفي مائر الفسخ : « وأما يسكن إليها في الهواء » .
(٤) كذا في جميع الأصول . وفي هامش ط : « حين أعتب هالكاً » . (٥) الأنواح : التامحات .

٢٠

— غناه ابنُ سُرَّحٍ ثانیَ تَقِيلِ بِالْبَيْتِصِرِ عَلَى مَذْهَبِ إِسْحَاقَ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو —
 وَأَسْلَمَ سَعِيَّةٌ وَعُمَرُ عَمْرًا طَوِيلًا، وَيُقَالُ : إِنَّهُ مَاتَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ ^(١) .

فَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَّهٍ قَالَ حَدَّثَنِي
 أَحْمَدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنْ الْحَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ قَالَ : سَعِيَّةُ بْنُ غَرِيْبِصَ
وَمَعَاوِيَةُ بْنُ
أَبِي سَفْيَانَ

- ٥ حَجَّ مَعَاوِيَةُ جَمْعَيْنِ فِي خِلَافَتِهِ، وَكَانَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ بَنَةً يُحْجُّ عَلَيْهَا نِسَائُهُ وَجَوَارِيهِ .
 قَالَ : فَحَجَّ فِي إِحْدَاهُمَا فَرَأَى شَيْخًا يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ ،
 فَقَالَ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : سَعِيَّةُ بْنُ غَرِيْبِصَ، وَكَانَ مِنَ الْيَهُودِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ،
 فَأَنَاهُ رَسُولُهُ فَقَالَ : أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ قَالَ : أَوْلَيْسَ قَدْ مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ !
 قِيلَ : فَاجِبْ مَعَاوِيَةَ؛ فَأَنَاهُ فَلَمْ يَسْلَمْ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ؛ فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ : مَا فَعَلْتَ
 ١٠ أَرْضَكَ الَّتِي بَنِيَاءُ؟ قَالَ : يُكْمَى مِنْهَا الْعَارِي وَيُرَدُّ فَضْلُهَا عَلَى الْجَارِ؛ قَالَ : أَتُبِيعُهَا ^(٢)؟
 قَالَ : نَعَمْ؛ قَالَ : بَيْكُمُ؟ قَالَ : بَسْتَيْنَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَلَوْلَا خَلَّةٌ أَصَابَتْ الْحَيَّ
 لَمْ أُبِيعْهَا؛ قَالَ : لَقَدْ أَغْلَبْتَ! قَالَ : أَمَا لَوْ كَانَتْ لِبَعْضِ أَصْحَابِكَ لَأَخَذْتُهَا بِسِتِّمِائَةِ أَلْفِ
 دِينَارٍ لَمْ تُبْسَلْ! ^(٣) قَالَ : أَجَلٌ، وَإِذَا بَخِلْتَ بِأَرْضِكَ فَأَنْشُدْنِي شِعْرَ أَبِيكَ يَرَى [بِهِ] ^(٤)
 نَفْسَهُ؛ فَقَالَ : قَالَ أَبِي :

- ١٥ (١) كَذَا فِي س ، ط . وَفِي بَاقِي الْأَسْوَلِ : «فَاسْلَمْ» بِالْقَاءِ . (٢) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَسْوَلِ .
 وَفِي س ، ط : «أَوَّلَ» . (٣) كَذَا فِي س ، ط . وَالْإِسَابَةُ لِابْنِ جَرِّطِيعٍ مَصْرُوحٌ ٢ ص ١٦٧ ،
 وَفِي سَائِرِ الْأَسْوَلِ : «شَخْصًا» . (٤) كَذَا فِي ب ، س ، ط ، وَفِي أ ، م : «أَتُبِيعُهَا» .
 (٥) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَسْوَلِ . وَفِي س ، ط : «لَمْ تَبَالِ» وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ قَوْلُ : «لَمْ أَبَالِ» وَهُوَ الْأَسْلُ
 «وَلَمْ أَبَلِ» حُلِفَتْ مِنْهَا إِلَيَّ بِتَحْقِيقِهَا ، وَتَزَلَّتِ اللَّامُ مِثْلُةَ النَّونِ مِنْ يَكُنْ فَكُنْتَ لِلْجَازِمِ وَحُذِفَتْ الْأَلْفُ
 لَانْقِطَاعِ السَّاكِنَيْنِ . (٦) زِيَادَةٌ فِي س ، ط .

يَا لَيْتَ شِعْرِي حِينَ أَتَيْتُ هَالِكًا * مَاذَا تُؤَيِّنُنِي بِهِ أَنْوَاجِي
أَيَقْلَنَ لَاتَبَعْدُ، ^(١) فُرُبْتُ كَرِيهَةً * فَزَجَّتْهَا بِشِجَاعَةٍ ^(٢) وَتَمَاجِي
وَلَقَدْ ضَرَبْتُ بِفَضْلِ مَالِي حَقَّهُ * حَنْدَ الشَّتَاءِ وَهَبَّةَ الْأُرَاجِ
وَلَقَدْ أَخَذْتُ الْحَقَّ غَيْرَ مُخَاصِمٍ * وَلَقَدْ رَدَدْتُ الْحَقَّ غَيْرَ مُلَاجِي
وَإِذَا دُعِيتُ لَصَعِيَةٍ سَهْلَتُهَا * أَدْعَى بِأَفْلَحٍ مَرَّةً وَتَمَاجِي

فقال : أنا كنتُ بهذا الشعرِ أولى من أبيك ؛ قال : كذبتَ ولؤمتَ ؛ قال :
أما كذبتُ فنعم ، وأما لؤمتُ فلم ، قال : لأنك كنتَ ميتَ الحقِّ في الجاهلية وميتَه
في الإسلام ، أما في الجاهلية فقاتلتَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم والوَحْيَ حتى جعل
الله [عز وجل] ^(٣) كَيْدَكَ المردودَ ، وأما في الإسلام فنمتَ ولدَ رسولِ الله صلى الله
عليه وسلم الخِلافةَ ، وما أنتَ وهى ! وأنتَ طَلِيْقُ ^(٤) ابْنِ طَلِيْقٍ ! فقال معاويةُ : قد نَعَرِفُ ^(٥)
الشَّيْخُ فَأَقِمْوهُ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَقِمْ .

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي س ، ط : « لا يبعد » بالياء .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، ص : « يشاعة » وقد تهذبت هذه الرواية

في ص ١٢٩ من هذا الجزء .

(٣) الزيادة عن س ، ط .

(٤) أى من اللطقاء وهم الذين حاربوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم من قريش وأذوه ، فلما
طلبهم عام الفتح خطبهم فقال : « يا معشر قريش ما ترون أُنَى فاعل فيكم ؟ » قالوا : خيرا ،
أخ كريم وابن أخ كريم ، فقال : « أذهبوا فأنتم الطلقاء » (انظر سيرة ابن هشام ص ٨٢١
طبع أوروبا) .

(٥) كذا في أكثر الأصول . وفي س ، ط : « خرق » بالهاتف .

وسَعِيَّةٌ هذا هو الذي يقولُ :

صوت

يَا دَارَ سَعْدِي بِأَقْصَى تَلْعَةٍ^(١) التَّعَمِ * حُيِّتِ دَاراً عَلَى الْإِقْوَاءِ وَالْقِدَمِ
وَمَا يَمْزُغُكَ إِلَّا الْوَحْشُ مَا كُنَّةٌ * وَهَامِدٌ مِنْ رَمَادِ الْقَدْرِ وَالْحَمَمِ
عُجْنًا فَا كَلَبْنَا الدَّارُ إِذْ سُلِّتْ * وَمَا بِهَا مِنْ جَوَابٍ خَلَّتْ مِنْ صَمَمِ

$\frac{19}{3}$

الشعر لسَعِيَّةَ بن غَيْرِضٍ، والغناء لابن مُحَرِّزٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالسَّابَةِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ.

(١) فِي و، ط وَ ياقوت : « بَقْصَى » . (٢) تَلْعَةُ النَّمِ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ اسْتَقْبَدَ لَهُ

ياقوت بِهَذَا الْبَيْتِ .

أخبار ابن صاحب الوضوء ونسبه

نسبه وولاه
وسبب تسمية أبيه

اسمه محمد بن عبد الله، ويكنى أبا عبد الله، مولى بني أمية، وهو من أهل المدينة، وكان أبوه على ميسرة المدينة فسمى صاحب الوضوء. وهو قليل الصنعة لم يذكر له إسحاق إلا صوتين كلاهما في خفيف الثقيل الثاني المعروف بالماخوري، ولا ذكر له غير إسحاق سواهما إلا ما هو مرسوم في الكتاب الباطل المنسوب إلى إسحاق فإن له فيه شيئا كثيرا لا أصل له، وفي كتاب حبش^(١) [الصيني] وهو رجل لا يحصل ما يقوله ويرويه.

مسلح يونس
الكاتب غناه

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه^(١) [عن] جده عن سباط عن يونس الكاتب قال :

غنى ابن صاحب الوضوء في شعر النابغة :

خطا طيف^(٢) هجن في جبال متينة * تمثها أيد إليك فوازع

وفي شعر بعض اليهود :

أرفع ضعيفك لا يحربك ضعفه * يوما فتدركه المواقب قد تم

فأجاد فيهما ما شاء وأحسن غاية الإحسان ؛ ف قيل له : ألا تزيد وتصنع شيئا^(١) [آخر] ؟ فقال : لا والله حتى أرى خيري قد صنع مثل ما صنعت وأزيد ، وإلا نفسي هذا .

(١) الزيادة عن س ، ط . (٢) هجن : موعة ، جمع أجن وجناه .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل
ابن يونس الشيعي، قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن
عمر بن علي - قال ابن عمار في خبره : وكان يُسمى المبارك - قال حدثنا أبو مسلمة
المصبيجي قال :

نقل أبو مسلمة
لعبد الله بن عامر
مرونا ففناء
في المحراب

قديم علينا أسود من أهل الكوفة فغنى :

ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه * يوماً فتدركه العواقب قد نمت

قال : فررت بعبد الله بن عامر الأسامي، وكان يؤتمن وهو قائم يُصلي الظهر،
فقلت [له] : قديم علينا أسود من الكوفة يُغنى كذا وكذا [فأجابه] : فأشار إلى يده
أن أجلس، فلما قضى صلاته قال : أخذته عنه؟ قلت : نعم، قال : فأمره علي،
ففعلت، قال : فلما كان بالليل صلي بنا فأداه في المحراب .

صوت

من المائة المختارة التي رواها علي بن يحيى

يا ليتني تزداد نكراً * من حب من أحببت نكراً

حوراء لمن نظرت إليه * لك سقتك بالعينين نحرأ

الشعر لبشار، والغناء في اللحن المختار ليزيد حوراء رمل بالنصر عن عمرو ويحيى
المكي وإسحاق . وفيه لسياط خفيف رمل بالوسطى عن عمرو وإبراهيم الموصلي .

(١) كذا في س، ط وهو الموافق لما تقدم في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٣٦ طبعة

الدار . وفي باقي الأصول : « يزيد » . (٢) في س، ط : « أبو مسلمة » . (٣) زيادة

في س، ط . (٤) كذا في س، ط وهو الموافق للسياق . وفي مائر النسخ : « قال » .

(٥) كذا في س، ط وهو الموافق لما سبق بصفحة ١٥٥ في شعر بشار . وفي باقي النسخ :

« يا ليتني أزداد » .

أخبار بشار بن برد ونسبه^(١)

- هو ، فيما ذكره الحسن بن علي^(٢) عن محمد بن القاسم بن مَهْرُويه عن غيلان
الشَّعْبِيّ ، بشار بن برد بن يَرْجُوح بن أزدكرد بن شروستان بن بهمن بن دارا بن
فيروز بن كرده بن ماهفندان بن دادان بن بهمن بن أزدكرد بن حشم بن مهران
ابن خسروان بن أخشين بن شهر داد بن نبوذ بن ماخرشيدا نماغذ بن شهریار بن
بنداد سيحان بن مكر بن ادريوس بن يستاسب [بن لهراسف]^(٣) . قال : وكان يَرْجُوح
من طَخَارِستان^(٤) من سَيِّ المَهَلَب بن أبي صُفْرَة . ويكنى بشاراً أبا مُعَاذ . ومحلّه
في الشعر وتقدّمه طبقات المُحدّثين فيه بإجماع الرواة ورياسته عليهم من غير اختلاف
في ذلك ينفي عن وصفه وإطالة ذكر محلّه . وهو من مُحَضَّرِي شعراء الدولتين
العباسية والأموية ، قد شهِرَ فيهما ومدح وهجا وأخذ سِنِّي الجوائز مع الشعراء .
أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال قال حميد بن سعيد .
كان بشار من شعب ادريوس بن يستاسب الملك بن لهراسف الملك . قال :
وهو بشار بن برد بن بهمن بن أزدكرد بن شروستان بن بهمن بن دارا بن فيروز . قال :
وكان يكنى أبا مُعَاذ .
- (١) قال ابن خلكان في ترجمته لبشار : « ذكره أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الألفاظ ستة وعشرين
جداً أسماءهم أمجية ، فأضريت عن ذكرها لطولها واستعصامها ، وربما يقع فيها التصحيف والتعريف
فانه لم يضبط شيئاً منها ، فلا حاجة الى الإطالة فيها بلا فائدة » . وقد حاولنا وجه الصواب في هذه الأسماء
وضبطها فلم نوفق ، ما ثبتنا هنا كما وردت في الألفاظ طبعة بولاق ونسخت ط . وذلك لاختلافها واضطرابها
في الأصول التي بين أيدينا والإطالة فيها بلا فائدة كما قال ابن خلكان . (٢) في ط ، س : « علان » .
(٣) الزيادة من ط . (٤) ضبطها ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان في ترجمته لبشار ج ١
ص ١٢٥ بضم اللام وضم الراء وضبطها ياقوت بفتح اللام . (٥) في ط ، س : « وإطالة
بذكر محلّه » . (٦) كذا في ط ، س . وفي باقي الأصول : « فأخذ » .

نسبه وكنيته وطبقته
في الشعراء

٢٠
٣

٥

١٠

١٥

٢٠

ولاءه لني عقيل

وأخبرني يحيى بن علي ومحمد بن عمران الصيرفي وغيرهما من الحسن بن علي
العتري عن خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه قال :

كان بشار بن برد بن يربجوخ وأبوه برد من قن خيرة القشيرية امرأة المهلب
ابن أبي صفرة ، وكان مقيما لها في ضيعتها بالبصرة المعروفة « بخيرتان » مع عبيد لها
ولمياء ، فوهبت بردا بعد أن زوجته لامرأة من بني عقيل كانت متصلة بها ،
فولدت له امرأته وهو في ملكها بشارا فاعتقته العقيلية .

وأخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
قال : كان برد أبو بشار مولى أم الطباء العقيلية السدوسية ، فادعى بشار أنه مولى
بني عقيل لتزوله فيهم .

وأخبرني أحمد بن العباس المسكري قال حدثنا العتري قال حدثني رجل من ولد
بشار يقال له حمدان كان قصارا بالبصرة ، قال : ولأونا لني عقيل ، فقلت : لأيهم ؟
فقال : لني ربيعة بن عقيل .

وأخبرني وكيع قال حدثني سليمان المدني قال قال أحمد بن معاوية الباهلي : كان
بشار وأمه لرجل من الأزد ، فتزوج امرأة من بني عقيل ، فساق إليها بشارا وأمه
في صداقها ، وكان بشار ولد مكفوقا فاعتقته العقيلية .

- (١) في س ، ط « خالد بن زيد » وقد ذكره صاحب لسان الميزان في موضعين ، فقد ذكره في حاله
ابن يزيد بإبائه الموحدة والراء المهمة ، وفي خالد بن يزيد وقد ذكر أجداده في الموضعين كما هنا .
(٢) كذا في و ، ط . وفي سائر النسخ « في » . (٣) قال ياقوت عند الكلام على خطط
البصرة وقراها : خيرتان منسوب إلى خيرة بنت ضمرة امرأة المهلب بن أبي صفرة . قال : ومن اصطلاح
أهل البصرة أن يزيدوا في الاسم الذي تكتب إليه القرية ألفا وفوقها نحو قولهم : طلحاته : نهر ينسب
إلى طلحة بن أبي رافع (انظر ياقوت في اسم البصرة) . (٤) كذا في ط ، س ، ح وهو
الصواب . وفي باقي النسخ : « عمرو » وهو تحريف . (٥) القصار : محذور الغياب أي مريضها .
(٦) في س ، ط : « المدين » . (٧) كذا في س ، ط وهو الصواب . وفي باقي النسخ :
« وكان بشار ولد مكفوف » وهو تحريف .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني الحسن بن علي العتري قال حدثنا قنن بن الحرز الباهلي قال حدثني محمد بن المجاج قال :

باعث أم بشار بشاراً على أم الأطباء السودسية بديارين فاعتقته . وأم الأطباء امرأة أوس بن ثعلبة أحد بني تيم اللات بن ثعلبة ، وهو صاحب قصر أوس بالبصرة ، وكان أوس أحد قوسان بكر بن وائل بمحرمات .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا العتري قال حدثنا محمد بن زيد العجلي قال أخبرني بدر بن مزاحم :

كان أبوه طياناً
وقد هجاه بذلك
حماد مجرد

أن برداً أبا بشار كان طياناً يضرب اللين ، وأراني أبي يتبين [لنا] فقال لي :
لئن هذين البيتين من ضرب برد أبي بشار . فسمع هذه الحكاية حماد مجرد فهاه فقال :

يا بن برد إخصاً إليك فمثل الـ * كلب في الناس أنت لا الإنسان
بل لعمري لأنت شر من الكلب * ب وأولى منه بكل هوان
ولرب الخنزير أهون من ربه * يحك يا بن الطيان ذي التبان^(٤)

٢١
٣

أخبرني يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني عن أبي الصلت البصري عن أبي عدنان قال حدثني يحيى بن الجون العبدى راوية بشار قال :

أنشد للهدى شعرا
في أنه عجمي بحضور
أبي دلالة

١٥

(١) كذا في و ، ط ، وهو المصواب . وفي سائر النسخ : « احمد » وهو تحريف .
(٢) زيادة في ط ، س . (٣) كذا في و ، ط . وفي باقي النسخ : « قتال » : هناك البيتان
من ضرب برد ... الخ . (٤) التبان (بالضم وتشديد الباء) : سراديل صغير يكون لللاحين
والمصارعين .

قال : لما دخلتُ على المهدي قال لي : فيمن تعتدُّ بإسارُ؟ فقلتُ :
أما اللسانُ والزِّيَّ فربيان، وأما الأصلُ فجَمِيٌّ، كما قلتُ في شعري يا أمير المؤمنين :
وَبُنْتُ قَوْمًا بِهِمْ جَنَّةٌ * يَقُولُونَ مَنْ ذَا وَكُنْتُ الْعَلَمُ
أَلَا أَيُّهَا السَّائِلُ جَاهِلًا * لِيَعْرِفَنِي أَنَا أَنْفُ الْكَرَمِ
نَمَتْ فِي الْكَرَامِ بَنِي عَامِرٍ * قُرُوعِي وَأَصْلِي قُرَيْشُ الْعَجَمِ
فَإِنِّي لَا أَغْنِي مَقَامَ الْفَتَى * وَأُضِيهِ الْفَتَاةَ فَا تَعْتَمِمْ

قال : وكان أبو دلامة حاضرا فقال : كلا ! لو جهك أقبح من ذلك ووجهي
مع وجهك ، فقلتُ : كلا ! والله ما رأيتُ رجلا أصدق على نفسه وأكذب على
جليسه منك ، والله إني لطويلُ القامة عظيمُ الهامة تامُّ الألواح ^(٢) أسججُ الخلد ^(٣) ، ولربُّ
مُسْتَرْحِي الْمَذْرُوعِينَ ^(٤) للعين فيه مرَادٌ ^(٥) قد جلس من الفتاة ^(٦) حجرة وجلستُ منها
حيث أريدُ ، فانتَ مثلي يا مَرَضَعَانُ ! [قال] : فسكت عني . ثم قال لي المهدي :
فمن أيِّ العجم أصلُك؟ فقلتُ : من أكثرها في الفُرسان ، وأشدُّها على الأقربان ، أهل
طَخَارُستَانِ ^(٨) ، فقال بعضُ القوم : أولئك الصُّغَدُ ، فقلتُ : لا ، الصُّغَدُ تَجَارُ ، فلم يردُّ
ذلك المهدي .

(١) في س ، ط : « جاملا » . (٢) يقال : سجع الخلد : سهل ولان .
(٣) في س ، ط : « أسجج الخدين مسترعي المذروعين للعين فيه مراد » ، ومثلك قد جلس الخ .
(٤) كذا في س ، ط ، والمذروان : طرفا الأيمن أو طرفا كل شيء ، ولعله يريد أنه بعض صهيبي يجذب
النظر إليه . وفي باقي الأصول : « المزددين » بالزاي وتقديم الواو على الراء وهو تحريف .
(٥) حجرة : ناحية . (٦) المرضعان : القيم ، من الرضاة وهي القوم . (٧) الزيادة من
س ، ط . (٨) انظر الحاشية رقم ٣ من ١٢٥

كان كثير التلون
في ولائه للعرب
مرة والعجم أخرى

وكان بشار كثير التلون في ولائه، شديد الشعب^(١) والتعصب للعجم، مرة يقول
يفتخر بولائه في قيس :

أَمِنْتُ مَضْرَّةَ الْفُحْشَاءِ أَنِي * أَرَى قَيْسًا تَضُرُّ وَلَا تُضَارُ^(٢)
كَأَنَّ النَّاسَ حِينَ تَقِيبُ عَنْهُمْ * نَبَاتُ الْأَرْضِ أَخْطَأُ الْقِطَارُ^(٣)
وَقَدْ كَانَتْ بَتْدَمُ خَيْلِ قَيْسٍ * فَكَانَ لِبَتْدَمٍ فِيهَا دَمَارُ^(٤)
بِحَيٍّ مِنْ بَنِي عَيْلَانَ شُوسٍ * يَسِيرُ الْمَوْتُ حَيْثُ يَقَالُ مَارُوا^(٥)
وَمَا تَلْقَاهُمْ إِلَّا صَدْرَنَا * يَرَى مِنْهُمْ وَهُمْ حَرَارُ^(٦)

ومرة يتبرأ من ولاء العرب فيقول :

أَصْبَحْتُ مَوْلَى ذِي الْجَلَالِ وَمَعْضُهُمْ * مَوْلَى الْعَرَبِ نَحْذُ بِفَضْلِكَ فَانْفَرِ^(٧)
مَوْلَاكَ أَكْرَمُ مِنْ تَمِيمٍ كُلِّهَا * أَهْلُ الْفَعَالِ وَمِنْ قُرَيْشِ الْمَشْعَرِ^(٨)
فَارْجِعْ إِلَى مَوْلَاكَ غَيْرَ مُتَأَفِّعٍ * سُبْحَانَ مَوْلَاكَ الْأَجَلِّ الْأَكْبَرِ

وقال يفتخر بولاء بني عَقِيل :

إِنِّي مِنْ بَنِي عَقِيلٍ بِنِ كَعْبٍ * مَوْضِعَ السِّيفِ مِنْ طَلَى الْأَعْنَاقِ^(٩)
وَيَكُنِّي بَشَارُ أَبَا مُعَاذٍ، وَيُلَقَّبُ بِالْمَرْعِثِ .

كان يلقب
بالمَرعِثِ وسبب
ذلك

- ١٥ . (١) كذا في س ، ط . وفي مائر النسخ « الشعب » . (٢) الفحشاء : جمع فاحش
بكاهل وجهلاء . والفاحش : السبي الخلق . (٣) كذا في س وإحدى روايتي ط .
وفي أ ، م : « تسب » . وفي باقي النسخ : « تشب » وهو تحريف . (٤) القطار :
جمع قطر وهو المطر . (٥) شوس : جمع أشوس وهو القتي ينظر بمؤخر عينه .
(٦) حمار : جمع حران وهو الشديد العطش . (٧) كذا في س ، ط . وفي باقي
الأصول : « بجد » . بالجيم والفتح المهملة . (٨) الفَعَال (بالفتح) : اسم لفعل الجبين من
الحدود والكرم ونحوه . (٩) الطلى : أصول الأعناق ؛ واحطتها طليّة أو ملاءة .

أخبرني عمي ويحيى بن عليّ قالا حدثنا أبو أيوب المدينيّ قال حدثني
محمد بن سلام قال : بشار المرعث هو بشار بن بُرد، وإنما سُمي المرعث بقوله :

٢٢
٣

قال ريمٌ مرعثٌ * ساحرُ الطرف والنظر
لست واقفٌ نائلٌ * قلتُ أويغلبُ القدرُ
أنت إن رمتَ وصلنا * فأبج، هل تُدركُ القمرُ

قال أبو أيوب : وقال لنا ابنُ سلام مرةً أخرى : إنما سُمي بشار المرعث،
لأنه كان لقميصه جيبان : جيبٌ عن يمينه وجيبٌ عن شماله، فإذا أراد لبسه صممه
عليه من غير أن يدخل رأسه فيه، وإذا أراد نزعَه حلَّ أزراره وخرج منه، فشبهت
تلك الجيوب بالرطط لاسترسالها وتكلفتها، وسُمي من أجلها المرعث .

أخبرنا يحيى بن عليّ قال حدثنا عليّ بن مهديّ قال حدثني أبو حاتم قال قال لي
أبو حنيفة :

لقب بشار بالمرعث لأنه كان في أذنه وهو صغير رعاتٌ . والرعات : القرطة،
واحدتها رعنةٌ وجمعها رعاثٌ، [ورعاثٌ] . ورعاثٌ الديك : اللحم المتدلى تحت
حنكه، قال الشاعر :

سقيتُ أبا المصريح^(١) إذ أتاني * وذو الرعاثِ متصببٌ يصبحُ
شرباً يهربُ الذبابُ منه * ويلتفح حين يشربه الفصيحُ

١٥

قال : والرعث : الاسترسال والتساقط . فكأن اسم القرطة اشتق منه .

(١) أرمها بمعنى يل . (٢) زيادة في أكثر النسخ . (٣) كذا في أكثر النسخ ،
وفي و، ط : « المترح » ، وفي ح : « المترح » .

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العتري^(١) قال حدثنا محمد بن بدر العجل قال :
سمعت الأصمعي يذكر أن بشارا كان من أشد الناس تهربا بالناس ، وكان يقول :
الحمد لله الذي ذهب ببيصري ، فقيس له : ولم يا أبا معاوية ؟ قال : لظلا أرى من
أبيض . وكان يلبس قميصا له لبتان^(٢) ، فإذا أراد أن يترعه نزعه من أسفله ، فبذلك
سمى المرعته .

أخبرني هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال حدثنا قنبر بن حوز عن صفاته
الأصمعي قال :

كان بشار صفحا ، عظيم الخلق والوجه ، مجذورا ، طويلا ، جاحظا المقلتين قد
تغشاهما لحم أحمر ، فكان أفتح الناس عمو وأفظعه منظرا ، وكان إذا أراد أن
ينشد صفق يديه وتجمع وبعق عن يمينه وشماله ثم ينشد فيأتي بالمعجب .

أخبرنا يحيى بن علي عن أبي أيوب المديني عن محمد بن سلام قال :
ولد بشار أعمى ، وهو الأكمة . وقال في تصديقي ذلك أبو هشام الباهلي يهجو :
وعيدي نقا عينيك في الرخم أيره * بغثت ولم تعلم لعينيك فاقيا
أمك يا بشار كانت حفيظة ؟ * على إذا مشي إلى البيت حافيا
قال : ولم يزل بشار منذ قال فيه هذين البيتين منكيرا .

ولد أعمى وهي
بذلك وشعره
في العصى

(١) هكذا وقع هذا الاسم هنا باتفاق جميع النسخ : « محمد بن بدر العجل » ، وقد تقدم في ص
١٣٧ من هذا الجزء باتفاق النسخ جميعها أيضا : « محمد بن يزيد العجل » مع اتحاد رجال السند
في الموضعين . فليتل . (٢) البتة : بقية القمص وهي زينة التي يفتح في الشعر .
(٣) كنا في جميع الأصول بإفراد الضمير . وهو استعمال عريق فصيح ، يقال : أحسن الناس خلقا
وأحسن وجهها ، والمراد أحسنهم ، وهو كثير من أفصح الكلام . انظر اللسان مادة « حنا » .
(٤) نقا : قطع ، والأصل فيه الهمز فعمل .

أخبرنا هاشم بن محمد قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال :

وُلِدَ بَشَارُ أَعْمَى فَمَا نَظَرَ إِلَى الدُّنْيَا قَطُّ ، وَكَانَ يُشَبِّهُ الْأَشْيَاءَ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ
فِي شَعْرِهِ فَيَأْتِي بِمَا لَا يَقْدِرُ الْبَصَرُ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ ؛ فَقِيلَ لَهُ يَوْمًا وَقَدْ أَنْشَدَ قَوْلَهُ :

كَأَنَّ مُنَارَ التَّعَجُّبِ فَوْقَ رُءُوسِنَا * وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ

• مَا قَالَ أَحَدٌ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا التَّشْبِيهِ ، فَمَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا وَلَمْ تَرَ الدُّنْيَا قَطُّ وَلَا شَيْئًا
فِيهَا ؟ فَقَالَ : إِنْ عَدِمَ النَّظَرُ قُوَّةَ ذِكَاةِ الْقَلْبِ وَيَقْطَعُ عَنْهُ الشَّغْلُ بِمَا يُنْظَرُ إِلَيْهِ
مِنَ الْأَشْيَاءِ فَيَتَوَقَّرُ حَسَهُ وَتَذَكُّو قَرِيحَتَهُ ؛ ثُمَّ أَنْشَدَهُمْ قَوْلَهُ :

عَمِيَتْ جَنِينًا وَالذِّكَاةُ مِنَ الْعَمَى * بَفِثْتُ عَجِيبَ الْغَنِّ لِلْعِلْمِ مَوْثَلًا

وَضَاضَ ضِيَاءُ الْعَيْنِ لِلْعِلْمِ رَافِدًا * لِقَلْبٍ إِذَا مَا ضَيَّعَ النَّاسُ حَصَلًا

وَشِعْرٍ كَنُوزِ الرُّوضِ لَأَمَتْ بَيْنَهُ * بِقَوْلٍ إِذَا مَا أَحْزَنَ الشَّعْرُ أَسْهَلًا

• أَخْبَرَنَا هَاشِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَمْرِيُّ عَنْ قَعْنَبِ بْنِ مُحَرِّزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّرَادَنِيِّ
قَالَ : كَانَ بَشَارُ أَعْمَى طَوِيلًا [مُخَفًّا] ^(١) أَدَمَ مَجْدُورًا .

وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ قَالَ قَالَ الْحَمْرَانِيُّ قَالَتْ لِي عَمَّتِي :
زَرْتُ قَرَابَةً لِي فِي بَنِي حُقَيْلٍ فَأَذَا أَنَا بِشَيْخٍ أَعْمَى ضَخْمٍ يُنْشَدُ :

مِنْ الْمُفْتُونِ بَشَارِ بْنِ بُرْدٍ * إِلَى شَيْئَانِ كَهْلِهِمْ وَمُرْدٍ

بِأَنَّ فَتَاتِكُمْ سَلَبَتْ قَوَادِي * فَنُصِفُ عَنْدَهَا وَالنُّصِفُ حَنْدِي

فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ لِي : هَذَا بَشَارُ .

(١) كَذَا فِي و ، ط . وَفِي بَاقِي الْأَسْوَلِ : «بَغْلَب» بِالْبَاءِ . (٢) كَذَا فِي و ، ط .

وَفِي أَكْثَرِ النُّسخِ : «كُنُوزِ الْأَرْضِ» . (٣) فِي ط ، و : «السَّرَادَارُ» .

(٤) زِيَادَةٌ فِي ط ، و . (٥) فِي ١ ، ٢ : «الْحَمْدَانِي» . (٦) كَذَا فِي و ، ط ، و .

وَفِي بَاقِي الْأَسْوَلِ : «فَانَّ» .

- أخبرني محمد بن يحيى الصيرفي قال حدثنا العتري قال حدثنا أبو زيد قال سمعت
أبا محمد التوزي يقول : قال بشار : أرى بشعري الأذن . يقول : إنه إسلامي .
كان يقول أرى
بشعري الأذن
- وأخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة :
قال بشار الشعر ولم يبلغ عشرين ، ثم بلغ الحلم وهو تحشي معزة لسانه .
قال الشعر وهو ابن
عشرين
- قال : وكان بشار يقول : هجوت جريراً فأعرض عني وأستصغرنى ، ولو أجابني
لكنت أشعر الناس .
هـ
- وأخبرنا يحيى بن علي بن يحيى وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر
ابن شبة قال :
كان الأصمعي
يقول هو خاتمة
الشعراء
- كان الأصمعي يقول : بشار خاتمة الشعراء ، والله لولا أن أيامه تأخرت لفضلته
على كثير منهم .
١٠
- قال أبو زيد : كان راجراً مقصداً .
(١)
- أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح^(٢) قال حدثني
أبو عبيدة : قال سمعت بشاراً يقول وقد أشيد في شعر الأعشى :
جودة قلده الشعر
- وأنكرني وما كان الذي نكرت * من الحوادث إلا الشيب والصلما
فأنكره ، وقال : هذا بيت مصنوع ما يشبه كلام الأعشى ؛ فصجبت لذلك .
١٥
- فلما كان بعد هذا بعشرين سنة كنت جالساً عند يونس ، فقال : حدثني أبو عمرو
أبن العلاء أنه صنع هذا البيت وأدخله في شعر الأعشى :
- (١) يقال : قصد الشاعر وأقصد : أطال وواصل عمل القاصد . (٢) كذا في إحدى روايتي
ط . وفي جميع النسخ : « محمد بن صالح النطاح » بدون كلمة « ابن » وقد تقدم هذا الاسم غير مرة
في الأغانى كالرواية الأولى ، (أنظر ص ٣٤١ ج ١ من هذه الطبعة) . (٣) كذا في ٤ ، ط .
٢٠ وفي باقي النسخ : « وقد أشدني » .

وأنكرتني وما كان الذي نكرت * من الحوادث إلا الشيب والصلحا
فجعلت حينئذ أزداد عجباً من فطنة بشار وصحة قريحته وجودة نقده للشعر .

أخبرني عمي قال حدثني الكزائي قال حدثني أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :

له اثنا عشر ألف
قصيدة

قال بشار : لي اثنا عشر ألف بيت عتي^(١) ؛ فقبل له : هذا ما لم يكن يتبعه أحد

قط سواك ؛ فقال : لي اثنا عشرة ألف قصيدة ، لعننا الله ولعن قائلها إن لم يكن
في كل واحدة منها بيت عتي .

وأخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا علي بن مهدي عن أبي حاتم قال :

قلت لأبي عبيدة : أمرؤان عندك أشعر أم بشار ؟ فقال : حكم بشار لنفسه

رأى أبي عبيدة فيه
وفي مروان بن
أبي حفصة

بالاستظهار أنه قال ثلاثة عشر ألف بيت جيد ، ولا يكون عدد الجيد من شعر

شعراء الجاهلية والإسلام هذا العدد ، وما أحسبهم برزوا في مثلها ، ومروان أمدح
لللوك .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الأصمعي قال :

قال بشار الشعر وله عشر مئين ، فما بلغ الحلم إلا وهو مخشى معزة اللسان بالبصرة .

٢٤
٣

قال : وكان يقول : هجوت جريراً فاستصغرنى وأعرض عني ، ولو أجابني لكنت

١٥

أشعر أهل زمانى .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا

أبو العواذل زكريا بن هارون قال :

(١) هذا في ط . وفي باقي الأصول : « قيل لي » .

قال بشار: لي اثنا عشر ألف بيت جيدة؛ فقليل له: كيف؟ قال: لي اثنا عشرة ألف قصيدة، أما في كل قصيدة منها بيت جيد!

وقال الجاحظ في كتاب البيان والبيان وقد ذكره: كان بشار^(١) [شاعرا] خطيبا صاحب منشور ومزدوج^(٢) وتجمع ورسائل، وهو من المطبوعين أصحاب الإبداع والاختراع المقتنين^(٣) في الشعر القائلين في أكثر أجناسه وضروبه؛ قال الشعر في حياة جرير وتعرض له، وحكى عنه أنه قال: هجوت جريرا فأعرض عني، ولو هاجاني لكنت أشعر الناس.

قال الجاحظ: وكان بشار يدين بالرجعة^(٤)، ويكفر جميع الأئمة، ويصوب رأي إبليس في تقديم النار على الطين، وذكر ذلك في شعره فقال:

الأرض مظلمة والنار مشرقة * والنار معبودة مذ كانت النار

قال: وبلغه عن أبي حذيفة وأصيل بن حطاء إنكار لقوله وهتف به، فقال يهجو:

مالي أشايح غز ألا له عتق * كفتيق اللوان ولي وإن مثلا
عتق الزرافية ما بالي وبالكم * تكفرون رجلا كفروا رجلا

هما وأصيل بن حطاء
نخطب الناس
بالحادة وكانت
يجنب في محطه
الراء

(١) كذا في ط، س. وفي باقي الأصول: «قال فكيف» وهو تحريف. (٢) زيادة في ط، س. (٣) المزوج: ما أشبه بعضه بعضا في السجع أو الوزن. (٤) كذا في أكثر النسخ. وفي ب، ص: «المقتنين»، وكلاهما صحيح. (٥) الرجعة: الإيمان بالرجوع بعد الموت إلى الدنيا وهو ملتبس قوم من العرب في الجاهلية، ومذهب طائفة من أهل البدع والأهواء من المسلمين يقولون إن الميت يرجع إلى الدنيا ويكون فيها حيا (انظر فرج القاموس للسيد مرتضى واللسان في مادة رجع). (٦) كذا في ط، س. وفي سائر الأصول: «وذكر مثل ذلك». (٧) حرف وأصيل بن حطاء بالقرآن لكثرة جلوسه في سوق النزالين إلى أبي عبد الله مولى قطن الحلال (عن البيان والبيان الجاحظ ج ١ ص ٢٠). (٨) التفتق: الظلم وهو ذكر النعام. والعق: العلة. (٩) كذا في ط، س. وفي باقي الأصول: «أتكفرون رجلا أكفروا» بالهمزة في الفعلين، وكفره بالضعيف، وأكفره بالهمز: نسبة للكفر.

قال : فلما تتابع على واصل منه ما يشهد على إلحاده ^(١) خطب به واصل ، وكان
ألغ على الرأ فكان يحتجها في كلامه ، فقال : أما لهذا الأعمى المُلحد ، أما لهذا
المُشَنَّف المكني بأبي معاذ من يقتله ؟ أما والله لولا [أن] ^(٢) الغيلة سببية من سببها الغالية
لنَسَسْتُ إليه من يبيع بطنه في جوف منزله أو في حَفْله ^(٣) ، ثم كان لا يتولى ذلك
إلا عُقيلٌ أو سُدُومِيٌّ ! فقال أبا معاذ ولم يقل بشارا ، وقال المُشَنَّف ولم يقل
المُرَّث ، وقال : من سبها الغالية ولم يقل الرافضة ، وقال : في منزله ولم يقل في داره ،
وقال : يبيع بطنه ولم يقل يقر ، لثغرة التي كانت به في الرأ .

قال : وكان واصل قد بلغ من اقتداره على الكلام وتمكنه من العبارة أن حذف
الرأ من جميع كلامه وخطبه وجعل مكانها ما يقوم مقامها .

أخبرني يحيى بن علي قال حدثني أبي عن عافية بن شبيب قال حدثني أبو سهيل
قال حدثني سعيد بن سلام قال : مرأسد أصحاب
الكلام الستة

كان بالبصرة ستة من أصحاب الكلام : عمرو بن عُبيد ، وواصل بن عطاء ،
وبشار الأعمى ، وصالح بن عبد القدوس ، وعبد الكريم بن أبي العوجاء ، ورجل
من الأزدي — قال أبو أحمد : يعني جرير بن حازم — فكانوا يجتمعون في منزل
الأزدي ويختصمون عنده . فأتوا عمرو وواصل فصاروا إلى الاعتزال . وأما عبد الكريم

(١) كذا في أكثر النسخ ، وفي ب ، س : « عل إلحاد » بدون الماء .

(٢) زيادة في ط ، و ، ح . (٣) الخفل : الجمع من الناس . وفي ط ، س : « في يوم

خفه » بزيادة كلمة « يوم » ، وفي أكثر النسخ : « في جفه » بالجم وهو تحريف . (٤) في جميع
الأمول : « قال أبو معاذ ولم يقل بشار » ولا وجه لرفع أبي معاذ وبشار هنا ، لأن القول ينصب المفرد

إذا لم يكن في إسناد .

وصالح فصحاء التوبة . وأما بشار فبقى متحيراً مخطئاً . وأما الأزديّ فقال الى قول السمنية^(١) ، وهو مذهب من مذاهب الهند ، وبقى ظاهره على ما كان عليه . قال : فكان عبد الكريم يفسد الأحداث ؛ فقال له عمرو بن عبيد : قد بلغني أنك تحلو بالأحداث من أحداثنا ففسده [وتسترله]^(٢) وتدخله في دينك ، فإن خرجت من مصرنا وإلا قتلت فيك مقاماً آتى فيه على نفسك ؛ فليحق بالكوفة ، فدلّ عليه محمد بن سليمان فقتله وصلبه بها . وله يقول بشار :

قل لعبد الكريم يابن أبي العوّ * جاء بعث الإسلام بالكفر موقاً^(٣)
لا تصلّ ولا تصوم فإن محمد * ست فبعض النهار صوماً رقيقاً
لا تبالي إذا أصبحت من الخمر * رقيقاً ألا تكون عتيقاً
ليت شعري غداة حلّيت في الجي * د حنيفاً حلّيت أم زنديقاً
أنت ممن يدور في لعنة الله * صدق لمن ينيك الصديقاً^(٤)

٢٥
٣

١٠

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثني الربيعي قال : سئل الأصمعي عن بشار ومروان أيهما أشعر؟ فقال : بشار؛ فسئل عن السبب في ذلك ، فقال : لأن مروان سلك طريقاً أكثر من يسلكه فلم يلحق من تقدمه ، وشركه فيه من كان في عصره ، وبشار سلك طريقاً لم يسلكه وأحسن فيه وتفرد به ، وهو أكثر تصرفاً وفنوناً شعرياً وأغزراً وأوسع بديعاً ، ومروان لم يتجاوز مذاهب الأوائل .

رأى الأصمعي فيه
وفي مروان بن
أبي حفصة

١٥

(١) السمنية (بضم السين وفتح الميم) : قوم من أهل الهند دهميون . وقال الجوهري : السمنية : فرقة من عبدة الأصنام تقول بالتناح وتكر وقوح العلم بالأخبار ، وهي نسبة الى «سومنا» بك بالهند ، والدهميون : هم الذين ذهبوا الى قدم الدهر وإستاد الحوادث اليه ، وهم قوم ملطون لا يؤمنون بالآخرة .
(٢) زيادة في ط ، و . وتسترله : توقفه في الزلل . (٣) كذا في س ، ط . وفي باقي الأصول : «قلت عبد الكريم» . (٤) موقاً : حقاً وضابوة . (٥) في ب ، ص ، هـ : «صديقاً» بالتكثير .

٢٠

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثني العتري عن أبي حاتم قال سمعت الأصمعي
وقد عاد إلى البصرة من بغداد فسأله رجل عن مروان بن أبي حفصة، فقال :
وجد أهل بغداد قد ختموا به الشعراء وبشار أحق بأن يحنتموه به من مروان ؛
ف قيل له : ولم ؟ فقال : وكيف لا يكون كذلك وما كان مروان في حياة بشار يقول
شعرا حتى يصلحه له بشار ويقومه ! وهذا سلم النخاس من طبقة مروان يزاحه بين
أيدي الخلفاء بالشعر ويساويه في الجوائز، وسلم معترف بأنه تبع لبشار .

أخبرني بخفلة قال سمعت علي بن يحيى المصممي يقول : سمعت من لا أحصى من
الرواة يقولون : أحسن الناس ابتداء في الجاهلية أمرؤ القيس حيث يقول :

مقارنته بأمرئ
القيس والقطامي

• ألا أنعم صباحا أيها الطلل البالي •

وحيث يقول :

• قفا نيك من ذكري حبيب ومتري •

وفي الإسلام القطامي حيث يقول :

• إنا نحيوك فأسلم أيها الطلل •

ومن المحدثين بشار حيث يقول :

صوت

أبي طلل بالخزع أن يتكلما • وماذا عليه لو أجاب متيا

وبالفرع آثار بقين وباللوى • ملاعب لا يعرفن إلا توها

١٥

٢٠

(١) كذا في ب ، م ، ح ، و ذكر ياقوت أن الفرع بالفتح ثم السكون : موضع من وراة
الفرع ، ولم يزد على هذا ، والفرع بالضم والسكون : قرية بين المدينة ثمانية برد على طريق مكة .
مها نخيل ومياه كثيرة ، ومنهم من ضبط اسم هذه القرية بضم أوله وثانيه . (انظر ياقوت في اسم
« فرع ») وفي و واحد وواحي ط : « وبالفتح » ، والقاع : منزل بطريق مكة بعد العقبة ،
وفي أ ، م : « وبالفتح » . (٢) اللوى في الأصل : مقطع الرملة ، وهو اسم موضع بيه .
قال ياقوت : « قد أكثر الشعراء من ذكره وخطت بين ذلك اللوى والرملة فزلفصل بينهما » ثم قال :
« وهو راد من أودية بني سليم » .

وفي هذين البيتين لأبن المكي ثاني ثقيل بالخنصر في مجرى الوسطى من كتابه .^(١)
وفيها لابن جؤدر رمل .

مقارنة بينه وبين
مروان بن
أبي حفصة

أخبرني عتي عن الكزاني عن أبي حاتم قال :

كان الأصمعي يُعجبُ بشعر بشار لكثرة فنونه وسعة تصرفه، ويقول : كان مطبوعاً
لا يكلف طبعه شيئاً متعذراً لا كمن يقول البيت ويحكك أيا ما . وكان يُشبه بشاراً
بالأعشى والنابعة اللبني، ويشبه مروان بزهير والحطيئة، ويقول : هو متكلف .
قال الكزاني : قال أبو حاتم : قلت لأبي زيد : أيما أشعر بشار أم مروان ؟
فقال : بشار أشعر، ومروان أكفر .

قال أبو حاتم : سألت أبا زيد مرة أخرى عنهما فقال : مروان أجد وبشار
أهزل، فحدثت الأصمعي بذلك، فقال : بشار يصلح للجِدِّ والهزل، ومروان لا يصلح
إلا لأحدهما .

كان شعره سياراً
يتناشده الناس

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثنا
نجم بن النطاح قال :

عهدى بالبصرة وليس فيها غزل ولا غزلة إلا يروى من شعر بشار، ولا فائجة
ولا مغنية إلا نتكسب به، ولا ذو شرف إلا وهو يهابه ويتخاف معزة لسانه .

لم يأت في شعره
بلفظ مستعصر

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني أحمد
ابن المبارك قال حدثني أبي قال :

قلت لبشار : ليس لأحد من شعراء العرب شعر إلا وقد قال فيه شيئاً استنكرته
العرب من ألفاظهم وشك فيه ، وإنه ليس في شعرك ما يُشكُّ فيه ، قال : ومن

٢٠ (١) كذا في أكثر الأصول . وفي ١ ، ٢ ، ٣ : « في مجرى البصر » .

أَيْنَ يَأْتِنِي الْخَطَا ! وَلِدْتُ هَامَا وَنَشَاتُ فِي مُجُورِ ثَمَانِينَ شَيْخًا مِنْ قُصْحَاءِ بَنِي عُقَيْلٍ
مَا فِيهِمْ أَحَدٌ يَعْرِفُ كَلِمَةً مِنَ الْخَطَا ، وَإِنْ دَخَلْتُ إِلَى نِسَائِهِمْ فَتَسَاءَوْهُمْ أَفْصَحُ مِنْهُمْ ،
وَأَيْفَعْتُ فَأَيَّدِيْتُ إِلَى أَنْ أَدْرَكْتُ ، فَمَنْ أَيْنَ يَأْتِنِي الْخَطَا ! .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ الْمُهَلَّبِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَيْحِيُّ بْنُ عَلِيٍّ قَالُوا حَدَّثَنَا
عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ :

كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : إِنَّ بَشَارًا خَاتِمَةَ الشُّعْرَاءِ ، وَابْنَهُ لَوْلَا أَنَّ أَيَّامَهُ تَأَخَّرَتْ
لَفَضَّلْتُهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهُمْ .

أَخْبَرَنَا وَيْحِيُّ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْمُرُوزِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي قَعْنَبُ بْنُ الْحُرَيْرِ
الْبَاهِلِيُّ قَالَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

هو أول الشعراء
في جملة من
أغراض الشعر

لَقِيَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْمَلَاءِ بَعْضَ الرِّوَاةِ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، مَنْ أَبْدَعُ النَّاسِ بَيْتًا ؟
قَالَ : الَّذِي يَقُولُ :

لَمْ يَطْلُ لَيْلِي وَلَكِنْ لَمْ أَنْتَمْ * وَفَى عَنِّي الْكَرَى طَيْفُ الْمَثْ
رَوْحِي عَنِّي قَلِيلًا وَأَطْلَى * أَتَنِي بِأَعْبَدَ مِنْ لَحِيمٍ وَدَمٍ

قَالَ : فَمَنْ أَمْدَحُ النَّاسِ ؟ قَالَ : الَّذِي يَقُولُ :

لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتَنِي النَّعْيَ * وَلَمْ أَدْرَأَنَّ الْبُحُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْنِي
فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذُوو النَّعْيِ * أَفَلَدْتُ وَأَعْدَانِي فَأَتَلَفْتُ مَا عِنْدِي

(١) يَفْعُ النَّعَامَ وَيَفْعُ إِذَا رَاحَ لِلْبُلُوحِ فَهُوَ يَفْعُ وَلَا يَقَالُ : مَوْفَعُ .

(٢) أَبْدَيْتُ (بِالْيَاءِ الْقَمَرِيَّةِ) : أَخْبَرْتُ إِلَى الْبَادِيَةِ .

(٣) فِي وَ ، ط . « قَبْلَرْتُ » .

قال : فَنُ أَهْمَى النَّاسِ ؟ قال : الذى يقول :

رَأَيْتُ السُّهَيْلَيْنِ أَمْتَوَى الْجُودُفَيْهِمَا * عَلَى بُعْدِ ذَا مِنْ ذَاكَ فِي حُكْمِ حَاكِمِ

سُهَيْلِ بْنِ عُمَايَةَ يَحُودِ بِمَالِهِ * كَمَا جَادَ بِالْوَجْهِ سُهَيْلُ بْنُ سَالِمِ

قال : وهذه الأبيات كلها لبشار .

نسبة ما فى هذا الخبر من الأشعار التى يُغْنَى فيها

صوت

لَمْ يَطْلُ لَيْلٍ وَلَكِنْ لَمْ أَنْتُمْ * وَقَى عَنِّي الْكَرَى طَيْفُ الْمُنَى

وَإِذَا قُلْتُ لِمَا جُودَى لَنَا * نَرَجَتْ بِالصَّنْتِ عَنْ لَا وَنَعَمْ

نَقِصِي يَا عَجَبَ عَنِّي وَأَعْلَى * أَتَنِي يَا عَبْدَ مَنْ لَحِمٍ وَدَمٍ

أَنْتَ فِي بُرْدَى جَسْمًا نَاحِلًا * لَوْ تَوَكَّاتٍ عَلَيْهِ لَأَنْهَدْتُمْ

خَتَمَ الْحَبِّ لِمَا فِي عُنُقِي * مَوْضِعَ الْخَطِّ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ

غناه إبراهيم هزرجا بالسبابة فى مجرى الوسطى عن ابن المكي والمشائى . وفيه

لَقَعْنَبُ الْأَسْوَدُ خَفِيفُ ثَقِيلٍ . فأما الأبيات التى ذكر أبو عمرو أنه فيها أمدحُ

الناس وأولها :

* لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتَنِي الْفَنَى *

فإنه ذكر أنها لبشار . وذكر الزبير بن بكار أنها لابن الخياط فى المهدى ، وذكر له

فيها معه خبرا طويلا قد ذكرته فى أخبار ابن الخياط فى هذا الكتاب .

بها صديقه دينا
لأنه يروى بها

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا علي بن مهدي الكسروي قال حدثنا أبو حاتم

قال :

(٢) (أنظر ج ١٨)

(٢) ورد بها تقدم : « رؤى » .

(١) الوجاء : القبر .

ص ٩٤ أغاني طبع بولاق .

كان بشار كثير الولوع بديسم العتري وكان صديقا له وهو مع ذلك يكثر هجاءه، وكان ديسم لا يزال يحفظ شيئا من شعر حماد وأبي هشام الباهلي في بشار، فبلغه ذلك فقال فيه :

أديسم يابن الذئب من نجل زارع * أتروى هجائي سادرا غير مقصير^(١)

- قال أبو حاتم : فأنشدت أبا زيد هذا البيت وسأله ما يقول فيه، فقال : لمن هذا الشعر؟ قلت : لبشار [يقوله^(٢)] في ديسم العتري؛ فقال : قاتله الله ما أكلته بكلام العرب ! ثم قال : الديسم : ولد الذئب من الكلبة، ويقال للكلاب : أولاد زارع، والعسبار : ولد الضبع من الذئب^(٣)، والسمع^(٤) : ولد الذئب من الضبع، وترغم العرب أن السمع لا يموت حتف أنفه، وأنه أسرع من الريح وإنما هلاكه بمرض من أعراض الدنيا^(٥).

أخبرنا حبيب بن نعيم المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال :

مزاحه مع حمدان
الخراط

كان بالبصرة رجل يقال له : حمدان الخراط، فأتخذه جاما لإنسان كان بشار عنده، فسأله بشار أن يتخذ له جاما فيه صور طير تطير، فأتخذه له وجاءه به، فقال له : ما في هذا الجام ؟ فقال : صور طير تطير؛ فقال [له : قد] كان ينبغي أن تتخذ فوق

- (١) السادر : القى لا يتم لشيء ولا يترك ما صنع . (٢) زيادة في ٢ ، وحاشا ١ .
(٣) أي إن أمه ضبع وأباه ذئب كما ذكره الديري في حياة الحيوان في الكلام على الضبع .
(٤) اتفقت كتب الفقه على هذا التفسير ولعله « القنبة » بالناء لأن الذئب لا يذكر ويؤث كالضبع .
وفي كتاب الحيوان لملاحظ ص ٦ ص ٤٥ ما يزيد ذلك حيث قال : « والأعراب تزعم أن الله تعالى لم يدع ما كسا إلا أنزل فيه بلية وأنه مسح منهم اثنين ضبا وذئبا فهذه القرابة تساعدا وتناجلا وإن اختلفا في سوى ذلك، ومن وهما : السبع والعسبار وإنما اختلفتا لأن الأم ربما كانت ضبا والأب ذئبا وربما كانت الأم ذئبة والأب ذئبا والذئج : ذكر الضباع » . (٥) هكذا في ٥ ، ط ، ح . وفي سائر النسخ : « يمرض من أعراض » بالعين وهو تصحيف . (٦) زيادة في ٥ ، ط .

هذه الطير طائرا من الجوارح كأنه يريد صيدها، فإنه كان أحسن؛ قال : لم أعلم؛
قال : بلى قد علمت، ولكن علمت أنى أعمى لا أبصر شيئا ! وتهتده بالمجهل، فقال
له حمدان : لا تفعل فإنك تسد؛ قال : أو تهتدنى أيضا ! قال : نعم؛ قال :
فأى شيء تستطيع أن تصنع بي إن هجوتك ! قال : أصورك على باب دارى بصورتك
هذه وأجعل من خلقك قردا ينحكك حتى يراك الصاير والوارد؛ قال بشار^(٢) : اللهم
أنزله، أنا أمازحه وهو يأتى إلا الجلد !

مفائدة جرير بن
المنذر السدوسي له
وما قاله فيه بشار
من الشعر

أخبرنا يحيى بن على بن يحيى والحسن بن على ومحمد بن عمران الصيرفي قالوا :
حدثنا العتري قال حدثني جعفر بن محمد [السدوسي عن محمد^(٣)] بن سلام قال حدثني
محمد أبو صفيان قال :

كان جرير بن المنذر السدوسي يماحر بشارا؛ فقال فيه بشار :
أَمْثَلُ بَنَى مُضِيرٍ وَائِلٌ * فَقَدْتُكَ مِنْ قَانِرٍ مَا أَجَنُ
أَفَى النَوْمِ هَذَا أَمَا مُنْذِرٌ * نَفِيرًا رَأَيْتَ وَخَيْرًا يَكُنُ
رَأَيْتُكَ وَالْفَخْرَ فِي مِثْلِنَا * كَعَاجِنَةٍ غَيْرَ مَا تَطْلِحُنُ

وقال يحيى في خبره : فحدثني محمد بن القاسم قال حدثني عاصم بن وهب أبو شبل^(٤)
الشاعر البرجي قال حدثني محمد بن المجاج السراداني قال :^(٥)

(١) في س، ط : « ولكن قد علمت على أنى أعمى » (٢) في س، ط : « قال »
بالهاء . (٣) زيادة عن س، ط وبها يستقيم السد . (٤) كذا في ترجمته في ج ١٣ ص ٢٢
أغاني طبع بولاق، وفي مواضع أخرى من هذا الكتاب . ووقع في هذا الموضع في أكثر النسخ « عاصم » .
وفي س، ط : « عاصم » وهو تحريف . (٥) هكذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول
وفي معاهد التنصيص شرح شواهد التنخيص ص ١٣١ طبع بولاق « السراداني » ولم نثر على تصحيحه .

كنا عند بشار وصنعه رجل يتازعه في ايمانية والمضيرة إذ أذن المؤذن، فقال له بشار : رويدا، تفهم هذا الكلام، فلما قال : أشهد أن محمدا رسول الله، قال له بشار : أهذا الذى تودى باسمه مع اسم الله عز وجل من مضر هو أم من صداء وعك وحير ؟ فسكت الرجل .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي قال أنشد بشار قول الشاعر : قدده للشعر

وقد جعل الأعداء يتقصصوننا * وتطمع فينا السن وعيون
ألا إنما ليل عصا خيزرانة * إذا غمزوها بالأ كف تلين

فقال : والله لو زعم أنها عصا مخ أو عصا زبد، لقد كان جعلها جافية خيشنة بعد أن جعلها عصا ! ألا قال كما قلت :

ودعجاء الحاجر من معد * كأن حديثها تمر الجنان
إذا قامت بإشيتها تنبت * ^(٢) كأن عظامها من خيزران

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرني محمد بن صالح بن [المجماج قال : اعتداده بنفسه

قلت لبشار : إني أنشئت فلانا قولك :

إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى * فليمت وائى الناس تصفوا مشاربته

فقال لى : ما كنت أظنه إلا لرجل كبير، فقال لى بشار : ويلك ! أفلا قلت له : هو والله لا كبير الجن والإنس !

(١) كذا في س، ط . وفي باقي الأصول : « أنشدنا بشار » . (٢) كذا في جميع الأصول

وفي كامل المبرد ج ٢ ص ٤٩٧ طبع أوروبا : « لبسجها » والسبعة : صلاة الطلوع والناقة .

والشهور في رواية هذا البيت * إذا قامت لحاجتها تنبت * (٣) زيادة في س، ط .

أخبرني الحسن . . . قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال حدثني
أبو الشَّيْبَل عن محمد بن الججاج قال :

وعنده امرأة
واعترت فاتها
بشعر

كان بَشَّارٌ يَهْوَى امرأةً من أهل البصرة فراسلها يسألهما زيارته ، فوعده بذلك
ثم أخلفته ، وجعل ينتظرها ليلته حتى أصبح ، فلما لم تأت أرسل إليها يُعَاتِبُها ،
فَاعْتَذَرَتْ بِمَرَضٍ أَصَابَهَا ، فَكُتِبَ إِلَيْهَا بِهَذِهِ الْآيَاتِ :

يَا لَيْتَى تَزِدَادُ نُكْرًا * مِنْ حُبِّ مَنْ أَحْبَبْتُ بِكْرًا
حَوْرَاءُ إِنْ نَظَرْتُ إِلَيْ * لَكَ سَقَمٌ بِالْعَيْنِ نَعْرًا
وَكَأَنَّ رَجَعَ حَدِيثُهَا * قِطْعُ الرِّيَاضِ كُيُوسُ زَهْرًا
وَكَأَنَّ تَحْتَ لِسَانِهَا * هَارُوتُ يَنْفُثُ فِيهِ مِجْرًا
وَتَحْضُلُ مَا جَمَعَتْ عَلَيْهِ * ثِيَابُهَا ذَهَبًا وَعِطْرًا
وَكَأَنَّهَا بَرْدُ الشَّرَا * بِصَفَا وَوَافِقِ مِنْكَ فِطْرًا
جَنِيَّةٌ إِنْ سَبَّيْتُ * أَوْ يَنْ ذَاكَ أَجَلُ أَمْرًا
وَكَفَاكَ أَنِّي لَمْ أَحِطْ * بِشِكَاةٍ مَنْ أَحْبَبْتُ خُبْرًا
إِلَّا مَقَالَةً زَائِرٍ * تَرْتَّبُ لِي الْأَحْزَانُ ثَرًا
مُنْخَشَعًا تَحْتَ الْهَوَى * عَشْرًا وَتَحْتَ الْمَوْتِ عَشْرًا

١٠

١٥

حدثني بِحْظَةُ قال حدثني علي بن يحيى قال :

كان إسماعيل
الموصل لا يعتد
به ويفضل عليه
مروان

كان إسماعيلُ الموصلِ لَا يَعتَدُ بِبِشَارٍ وَيَقُولُ : هُوَ كَثِيرُ التَّخْلِيطِ فِي شِعْرِهِ ،
وَأَشْعَارُهُ مُخْتَلَفَةٌ ، لَا يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، أَلَيْسَ هُوَ الْقَائِلُ :

(١) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخ . وفي سده ، ١ ، ٢ : « في ثمره » .

إِنَّمَا عَظُمُ سُلَيْمَى حَبِيبِي ^(١) * قَصَبُ السُّكْرِ لَا عَظْمُ الْجَمَلِ
وَإِذَا أَدْبَيْتَ مِنْهَا بَصَلًا * غَلَبَ الْمِسْكُ عَلَى رِيحِ الْبَصَلِ

لو قال كل شيء جيد ثم أضيف إلى هذا لزيده . قال : وكان يُقدِّم عليه مروان
ويقول : هذا هو أشدُّ استواءَ شعرٍ منه ، وكلامه ومنهجه أشبه بكلام العرب
ومذاهبها ، وكان لا يعدُّ أبا نواس ألبنة ولا يرى فيه خيرا .

٢٩
٣ حنثا محمد بن علي بن يحيى قال حنثا محمد بن زكريا قال حنثا محمد بن
عبد الرحمن التيمي قال :

أشد إبراهيم بن
عبد الله هجوم
لنصور ولما قتل
غيرها وجعلها
في مجراي مسلم

دَخَلَ بَشَارُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ ، فَانْشَدَهُ قَصِيدَةً يَهْجُو فِيهَا الْمَنْصُورَ
وَيُشِيرُ عَلَيْهِ بِرَأْيٍ يَسْتَعْمَلُهُ فِي أَمْرِهِ ، فَلَمَّا قُتِلَ إِبْرَاهِيمُ خَافَ بَشَارٌ ، فَقَلَبَ الْكُنْيَةَ ،
وَأَظْهَرَ أَنَّهُ كَانَ قَالِمًا فِي أَبِي مُسْلَمٍ وَحَنَفَ مِنْهَا أَيْيَا وَأَوْلَمًا :

أَبَا جَعْفَرٍ مَا طَوَّلَ عَيْشَ بَدَائِمِ * وَلَا سَأَلَ عَمَّا قَلِيلٍ بِسَالِمِ
قَلْبَ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ : « أَبَا مُسْلِمِ »

عَلَى الْمَلِكِ الْجَبَّارِ يَقْتَحِمُ الرَّدَى * وَيَصْرَعُهُ فِي الْمَازِقِ الْمُتْلَاحِمِ
كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِقَتْلِ مُتَوَجِّحِ * عَظِيمٍ وَلَمْ تَسْمَعْ بِقَتْلِ الْأَطَاحِمِ ^(٢)
تَقْسَمُ كِسْرَى رَهْطُهُ بِسَيُوفِهِمْ * وَأَمْسَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْلَامَ نَائِمِ
بِعْنَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ

وَقَدْ كَانَ لَا يَحْتَنِي أَنْقِلَابَ مَكِيدَةٍ * عَلَيْهِ وَلَا بَحْرَى التَّحْوِيسِ الْأَشَائِمِ
مُقِيًّا عَلَى اللَّذَاتِ حَتَّى يَدْبُثَ لَهُ * وَجْوهُ الْمَنَائِمِ حَاسِرَاتِ الْعَاجِمِ

(١) كنا في أكثر النسخ . وفي أ ، م ، ح : « حلتى » وكلاهما بمعنى الصديقة والمحبوبة .

(٢) كلمة « أين على » سابقة في أ ، م ، ح . (٣) في س ، ط : « ولم تعلم بقتل
الطاحم » .

وقد تَرَدُّ الأيامُ غُرًّا ودرِّبًا * وَرَدَّتْ كُلُّوْمًا بِأَدِيَاتِ الشُّكَاكِ
وَمَرُّوَانٍ قَدْ دَارَتْ عَلَى رَأْسِهِ الرِّحَى * وَكَانَ لِمَا أَجْرَمْتَ تَزْدُ الْجَرَائِمُ
فَأَصْبَحْتَ تَجْرِي سَادِرًا فِي طَرِيقِهِمْ * وَلَا تَشْقِي أَشْبَاهَ تِلْكَ النِّقَائِمِ
تَجَرَّدْتَ لِلْإِسْلَامِ تَعَفُّو سَبِيلَهُ * وَتُعْرِى مَطَاهِ اللَّيُوثِ الصَّرَاغِمِ
فَمَا زِلْتَ حَتَّى اسْتَنْصَرَ الدِّينُ أَهْلَهُ * عَلَيْكَ فَعَاذُوا بِالسَّيُوفِ الصَّوَارِمِ
فَرُّمَ وَزَرًا يُجِيئُكَ يَا بَنَ سَلَامَةٍ * فَلَسْتَ بِنَاجٍ مِنْ مِضْمٍ وَضَائِمِ

جعل موضع «يا بن سلامة» «يا بن وشيكة» وهي أم أبي مسلم .

لَمَّا اللَّهُ تَوَمَا رَأُسُوكَ عَلَيْهِمْ * وَمَا زِلْتَ مَرْعُوسًا خِيَّتَ الْمَطَاعِمِ
أَقُولُ لِسَائِمٍ عَلَيْهِ جَلَالَةٌ * غَدَا أَرْيَمِيًّا عَاشِقًا لِلْكَارِمِ
مِنَ الْفَاطِمِيْنَ الدُّعَاةِ إِلَى الْهَدَى * جِهَارًا وَمَنْ يَهْدِيكَ مِثْلُ ابْنِ فَاطِمِ
هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي [خافه و] حذفه بشار من الأبيات .

مِرَاجُ لَعِينِ الْمُسْتَضَى وَتَارَةً * يَكُونُ ظَلَامًا لِلْعَدُوِّ الْمَزَاحِمِ
إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِنَ * بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمِ
وَلَا تَجْعَلِ الشُّوْرَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً * فَإِنَّ الْخَوَافِي قُوَّةٌ لِلْقَوَادِمِ
وَمَا خَيْرُ كَفِّ أَمْسِكَ الْغُلُّ أَخْتَهَا * وَمَا خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيِّدْ بِهَاتِمِ

(١) يريد به مروان الحمار آخر ملوك بني أمية الذي قتله أبو العباس السفاح بمصر .

(٢) تعفو : نحو ، يقال : غفرت الرِّيحُ المَزلَ أي عنه ودرست . (٣) المطا : الظهر .

(٤) كذا في أكثر الأصول : وهو الموافق لما في رقيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٣٩٧)

في ترجمة أبي مسلم الخراساني . وفي ط : «وشيكة» . (٥) أحله فاطمة فرجته بحذف تاء

التأنيث ، والترخيم في غير النداء جائز للضرورة . (٦) زيادة في ط . (٧) النمل بالضم :

الحديدة التي تجمع بين يد الأسير وعنته ، وقسمي الجلاعة .

وَحَلَّ الْهُوَيْنَا لِلضَّعِيفِ وَلَا تُكُنْ * تَرَوْنَاهُ فَإِنَّ الْحَزْمَ لَيْسَ بِنَائِمٍ
وَحَارِبٍ إِذَا لَمْ تُعْطَ إِلَّا ظُلَامَةً * شَبَابَ الْحَرْبِ خَيْرٌ مِنْ قَبُولِ الْمَظَالِمِ

قال محمد بن يحيى : فحدثني الفضل بن الحُساب قال سمعتُ أبا عثمان المازني يقول سمعتُ أبا عبيدة يقول : مِيمَةُ بَشَارِ هَذِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِيمَتَيْ جَرِيرٍ وَالْقِرْزَدِ .
قال محمد : وحدثني ابنُ الرِّياشي قال حدثني أبي قال :

قال الأصمعي قلت لبشار : يا أبا مُعَاذٍ ، إِنَّ النَّاسَ يَعْجَبُونَ مِنْ أَيْبَاتِكَ
فِي الْمَشُورَةِ ؛ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، إِنَّ الْمُسَاوِرِينَ صَوَابٍ يَفُوزُ بِمُثْمَرَتِهِ أَوْ خَطِئِهِ
يُسَارِكُ فِي مَكْرُوهِهِ ؛ فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ وَاقِعٌ فِي قَوْلِكَ هَذَا أَشْعُرُ مِنْكَ فِي شَعْرِكَ .

حديث بشار
في المشورة

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا الفضل بن محمد البريدي عن إسحاق وحدثني
به محمد بن مزيد بن أبي الأزهر عن حماد عن أبيه قال :

بشار والمسل بن
طريف

كَانَ بَشَارٌ جَالِسًا فِي دَارِ الْمَهْدِيِّ وَالنَّاسُ يَتَنَظَّرُونَ الْإِذْنَ ، فَقَالَ بَعْضُ مَوَالِي
الْمَهْدِيِّ لِمَنْ حَضَرَ : مَا عِنْدَكُمْ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

(وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ) فَقَالَ لَهُ
بَشَارٌ : النَّحْلُ الَّتِي يَعْرِفُهَا النَّاسُ ؛ قَالَ : هِيَاتِ يَا أَبَا مُعَاذٍ ، النَّحْلُ : بَنُو هَاشِمٍ ،
وَقَوْلُهُ : (يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ) يَعْنِي الْعِلْمُ ؛
فَقَالَ لَهُ بَشَارٌ : أَرَأَيْتَ اللَّهُ طَعَامَكَ وَشَرَابَكَ وَشِفَاؤَكَ فِيمَا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِ بَنِي هَاشِمٍ ،
فَقَدْ أَوْسَعْتَ خَزَائِنَهُ ؛ فَغَضِبَ وَشَتَمَ بَشَارًا ؛ وَبَلَغَ الْمَهْدِيُّ الْخَبْرَ فَدَعَا بِهِمَا فَسَأَلَهُمَا عَنِ
الْقِصَّةِ ، فَحَدَّثَهُ بَشَارُ بِهَا ؛ فَضَحِكَ حَتَّى أَمْسَكَ عَلَى بَطْنِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ : أَجَلْ !
بِفِعْلِ اللَّهِ طَعَامَكَ وَشَرَابَكَ مِمَّا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِ بَنِي هَاشِمٍ ، فَإِنَّكَ بَارِدٌ غَتٌّ . وَقَالَ

محمد بن مزيد في خبره : إن الذي خاطب بشارا بهذه الحكاية وأجابه عنها من موالى المهدي الملقب بن طريف .

بشار وزيد بن منصور الجعفي

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

دخل يزيد بن منصور الجعفي على المهدي وبشار بين يديه ينشد قصيدة امتدحه بها ، فلما فرغ منها أقبل عليه يزيد بن منصور الجعفي ، وكانت فيه غفلة ، فقال له : يا شيخ ، ما صناعتك ؟ فقال : أتقب اللؤلؤ ، فضحك المهدي ثم قال لبشار : أعزب^(١) ويلك ، أنت تادر على خالي ! فقال له : وما أصنع به ! يرى شيئا أعمى ينشد الخليفة شعرا ويسأله عن صناعته ! .

ترك جواب رجل طاب شعره لؤمه

أخبرني الحسين بن حماد عن أبيه قال :

وقف على بشار بعض النجبان وهو ينشد شعرا ، فقال له : أستر شعرك هذا كما تستر عورتك ، فصفق بشار بيديه وغضب وقال له : من أنت ويلك ؟ قال : أنا أعزك الله رجل من باهلة^(٢) ، وأخوالى [من] سلول^(٣) ، وأصهارى عكل^(٤) ، وأسمى كلب^(٥) ، ومولدى بأصاخ^(٦) ، ومتزلى بنهر بلال^(٧) ، فضحك بشار ثم قال : أذهب ويلك ! فأت عتيق لؤمك ، قد علم الله أنك استترت منى بمحصون من حديد .

١٥ (١) اعزب : ابد . وفي س ، ط ، ح : « اعزب » بالنون المعجمة والراء المهملة وهي بمعنى ما .
(٢) باهلة : قبيلة من قيس عيلان وهو اسم امرأة من همدان كانت تحت معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان فنسب ولده اليها . (٣) زيادة في س ، ط . (٤) سلول : قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وسلول أهم نسبوا اليها . (٥) عكل : قبيلة فيهم صبرة وقلة فهم ، ولعلك يقال لكل من فيه غفلة ويستحق : عكل . (٦) أصاخ : قرية من قرى البصرة لبنى نعيم . (٧) كذا في س ، ط . ونهر بلال بالبصرة أحضره بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، وسجل على جنيته حوانيت وقتل اليها السوق . وفي ح : « ظهر بلال » . وفي باقي الأصول : « ظهر بلال » وكلاهما تحريف .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال حدثني
الفضل بن سعيد قال حدثني أبي قال :

وصف قاص قصيرا
كثيرا في الجنة فعابه

مرَّ بِبَشَارٍ بِقَاصٍ بِالْبَصْرَةِ فَسَمِعَهُ يَقُولُ فِي قَصَصِهِ : مَنْ صَامَ رَجُلًا وَشَعْبَانًا
وَرَمَضَانَ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ صَحْنُهُ أَلْفُ فَرَسَخٍ فِي مِثْلِهَا وَعُلُوُّهُ أَلْفُ فَرَسَخٍ وَكُلُّ
بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِهِ وَمَقَاصِيرِهِ حَشْرَةٌ فَرَسَخٍ فِي مِثْلِهَا، قَالَ : فَالْتَفَتَ بِشَارٌ إِلَى قَائِدِهِ
فَقَالَ : بَنَيْتُ وَاقِعَ الدَّارِ هُنَا فِي كَانُونِ الثَّانِي .

قال الفضل بن سعيد وحدثني رجلٌ من أهل البصرة ممن كان يتزوج
بالتَّهَارِيَّاتِ قال : تزوجت امرأةً منهن فاجتمعتُ معها في حُلِيِّيَّتٍ وَبَشَارٍ تَحْتَنَا،
أَوْكْنَا فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ وَبَشَارٌ فِي عُلُوِّهِ مَعَ امْرَأَةٍ، فَهَبَّ حِمَارٌ فِي الطَّرِيقِ فَأَجَابَهُ حِمَارٌ
فِي الْجَيْرَانِ وَحِمَارٌ فِي الدَّارِ فَارْتَجَبَتِ النَّاحِيَةُ بَنِيْقَهَا، وَضَرَبَ الْحِمَارُ الَّذِي فِي الدَّارِ الْأَرْضَ
بِرِجْلِهِ وَجَعَلَ يَدْفُقُهَا بِهَا دَفْعًا شَدِيدًا فَسَمِعْتُ بِشَارًا يَقُولُ لِلرَّأَةِ : تُفْخَعُ — يَعْلَمُ اللَّهُ —
فِي الصُّوْرِ وَقَامَتِ الْقِيَامَةُ أَمَا تَسْمَعِينَ كَيْفَ يُدْفِقُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ حَتَّى يُخْرِجُوا مِنْهَا !
قَالَ : وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَرَعَتْ شَاةٌ كَانَتْ فِي السَّطْحِ فَقَطَعَتْ حَبْلَهَا وَصَدَّتْ فَالْتَقَتْ
طَبَقًا وَخَضَارَةً إِلَى النَّارِ فَانْكَسَرَا، وَتَطَايَرَ حَمَامٌ وَدَجَاجٌ كَثْرٌ فِي الدَّارِ لَصُوتِ الْخَضَارَةِ
وَبُكْيِ صَبِيٍّ فِي الدَّارِ؛ فَقَالَ بِشَارٌ : سَمِعْتُ وَاقِعَ الْخَبْرِ وَنَشَرَ أَهْلُ الْقُبُورِ مِنْ قُبُورِهِمْ أَرْزَفَتْ
— يَشْهَدُ اللَّهُ — الْأَرْزَفَةُ وَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالًا، فَسَجِبْتُ مِنْ كَلَامِهِ وَخَاطَلَنِي ذَلِكَ؛

سمع صبي في
الجيران فقال كان
القيامة قامت

٣١
٣
١٥

(١) كذا في س ، ط . وفي باقي الأصول : « بالمدينة » .

(٢) كانون الأول وكانون الثاني : شهران شمسيان يقعان في قلب الشتاء ، معربان من الرومية .

(٣) كذا في جميع الأصول ولعلها نسبة إلى بني التَّهَارِي : قبيلة من الأشراف باليمن .

(٤) في س ، ط : « لالتقت طبقا فيه خضارة » والنضارة : القصعة الكبيرة فارسية . وفي أ ، م : ٢٠

« لالتقت طبقا وخرارة » .

فَسَأَلْتُ مِنَ الْمُتَكَلِّمِ ؟ فَقِيلَ لِي : بَشَارُ ، قُلْتُ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ هَذَا
غَيْرُ بَشَارٍ .

نكتة له مع رجل
رحمته بخله فشكر الله

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَدَّارٌ قَالَ حَدَّثَنِي قُلَامَةُ بْنُ
نُوحٍ قَالَ :

مَرَّ بِبَشَارٍ بِرَجُلٍ قَدْ رَحَّمَهُ بَخْلُهُ وَهُوَ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا ، فَقَالَ لَهُ بَشَارُ :
إِسْتَرِدَّهِ يَزِدُّكَ . قَالَ : وَمَرَّ بِهِ قَوْمٌ يَحْمِلُونَ جَنَازَةً وَهُمْ يُسْرِعُونَ الْمَشْيَ بِهَا ، فَقَالَ :
مَا لَهُمْ مُسْرِعِينَ ! أَتَرَاهُمْ سَرَقُوهُ فَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ يُلْحَقُوا فَيُؤْخَذَ مِنْهُمْ ! .

مات ابن له فراه

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَافِيَةَ بْنِ شَيْبٍ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ وَكِيعٌ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمُورٍ ، قَالَا :

تُوِّفَى ابْنُ بَشَارٍ بِفَرْعٍ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَجْرُ قَدَمَتَيْهِ ، وَفَرْطُ آفَرَطَتَيْهِ ، وَذُنُرُ
أَنْحَرَزَتَيْهِ ، فَقَالَ : وَلَدٌ دَفَنَتْهُ ، وَنُكْلٌ تَعَجَّلَتْهُ ، وَغَيْبٌ وَعِدَتُهُ فَاتَّظَرْتُهِ ، وَاللَّهِ لَئِنْ
لَمْ أَجْزَعْ لِلنَّفْسِ لَا أَفْرَحُ لِلزِّيَادَةِ . وَقَالَ يَرْثِيهِ :

أَجَارَتَنَا لَا تَجْزِي وَأَنْبِي * أَنَا نِي مِنَ الْمَوْتِ الْمَطْلُ نَصِي
بُنِي عَلَى رَغْمِي وَنُحْطَى رُزْئُهُ * وَبُدِّلَ أَجَارًا وَجَالٌ قَلْبِي
وَكَانَ كَرَبِجَانِ الْغَصُونِ تَحَالُهُ * قَوَى بَعْدَ إِشْرَاقِ يَسْرُوطِي

(١) هكذا ورد هذا الاسم في أكثر الأصول . وفي د هكنا : « محمد بن حصار » وفي ط
هكنا : « محمد بن صمار » . وفي العرب من قسى بجدار وحصار . ولم نوفق إلى تحقيقه في الكتب
التي بأيدينا . (٢) رحمه : رفته . (٣) كذا في د ، ط . وفي باقي الأصول :
« قال » بالإنفراد . (٤) الجال : الجانب ، والقلب في الأصل : البئر لأنها ظلت الأرض بالحفرة ،
والمراد بها القبر . (٥) كذا في د وإحدى روايتي ط . وفي أ ، م ورواية في ط :
« الفرس » . وفي ب ، ج ، د : « العروس » .

أَصِيبَ بُنْيَ حِينَ أَوْرَقَ غُصْنُهُ * وَالْقَى عَلَى الْمَسِّ كُلَّ قَرِيبٍ
تَجِبْتُ لِإِسْرَاعِ الْمَنِيِّ نَحْوَهُ * وَمَا كَانَ لَوْ مَلَيْتَهُ بِعَجِيبٍ

أخبرني يحيى بن علي قال ذكر عافية بن شبيب عن أبي عثمان الليثي، وحدثني به
الحسن بن علي عن ابن مَهْرُويَّة عن أبي مُسَلَّم، قال :

رَفَعَ غَلَامٌ بَشَارَإِلَيْهِ فِي حِسَابِ نَفَقَتِهِ جِلَاءَ مِرْآةٍ عَشْرَةَ دِرَاهِمَ، فَصَاحَ بِهِ بِشَارُ
وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا فِي الدُّنْيَا أَعْجَبُ مِنْ جِلَاءِ مِرْآةٍ أَعْمَى بِعَشْرَةِ دِرَاهِمَ، وَاللَّهِ لَوْ صَدَّقْتُ
عَيْنُ الشَّمْسِ حَتَّى يَبْقَى الْعَالَمُ فِي ظُلْمَةٍ مَا بَلَغَتْ أَجْرُهُ مَنْ يَجْلُوها عَشْرَةَ دِرَاهِمَ .

أخبرنا محمد بن يحيى الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاذٍ التَّمِيمِيُّ قَالَ : قُلْتُ لِبَشَارٍ : لِمَ مَدَحْتَ يَزِيدَ بْنَ حَاتِمٍ ثُمَّ هَجَوْتَهُ؟ قَالَ : سَأَلَنِي
أَنْ أُنَبِّئَكَ فَلَمْ أَفْعَلْ ؛ فَضَحِكْتُ ثُمَّ قُلْتُ : فَهُوَ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَغْضَبَ ، فَمَا مَوْضِعُ
الْهَجَاءِ ؟ فَقَالَ : أَظُنُّكَ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ شَرِيكًا ؛ فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ وَيْلَكَ !

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُويَّة قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَلَّادٍ ، وَأَخْبَرَنَا
يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّبْرِيُّ : قَالَا حَدَّثَنَا الْعَتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَلَّادٍ
قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ قُلْتُ لِبَشَارٍ : إِنْكَ تَتَجَبَّأُ بِالشَّيْءِ الْمُهْجَنِ الْمَتَفَاوِيثِ ، قَالَ :
وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ قُلْتُ : بَيْنَا تَقُولُ شَعْرًا يُتَبَرُّ بِهِ الْقَتْعُ وَتُخْلَعُ بِهِ الْقُلُوبُ ، مِثْلَ قَوْلِكَ :
إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضَبَةً مُضِرَّةً * هَتَكَ حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مُنْطَرَدَمَا
إِذَا مَا أَعْرَنَّا سَبِيلًا مِنْ قَبِيلَةٍ * ذُرَى مِنْبَرٍ صَلَّى عَلَيْنَا وَسَلَّمَا

مثل عن شعره
الذي فاجاب

(١) ملية : تمت به ، يقال ملأ الله حبيك أي تمتك به وأعاشك معه طويلا . (٢) كذا
في و . أ . وفي باقي النسخ : « وبك » ، وهو تحريف . (٣) كذا في أكثر الأصول ،
وفي و ، ط : « المهجن » . (٤) كذا في و ، ط . وفي باقي الأصول : « يبر القمع » .

٣٢
٣

تقول :

رَبَابَةٌ رَبَّةٌ الْيَتِ * تَصُبُّ الخَلَّ فِي الزَّيْتِ
لَهَا عَشْرُ دَجَاجَاتٍ * وَدِيكَ حَسَنُ الصَّوْتِ

فقال : لَكُلِّ وَجْهٌ وَمَوْضِعٌ ، فالقولُ الأوَّلُ جِدٌّ ، وهذا قُلْتُه في رَبَابَةٍ جَارِيَةٍ ، وأنا
لا أَكُلُّ البَيْضَ مِنَ السُّوقِ ، وَرَبَابَةٌ [هَذِهِ ^(١)] لَهَا عَشْرُ دَجَاجَاتٍ وَدِيكَ فَهِيَ مُجْمَعٌ لِي
البَيْضِ [وَتَحْفَظُهُ عِنْدَهَا] ^(١) ، فَمِنْهَا عِنْدَهَا مِنْ قَوْلِي أَحْسَنُ مِنْ :
* قَفَا نَبِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَتَرِي *

عِنْدَكَ .

أخبرني الحسن [بن علي] ^(٢) قال حدثني أحمد بن محمد جدار قال حدثني قدامة
ابن نوح قال :

كان يحشو شعره
بما لا حقيقة له
تكميلا للقافية

كَانَ بَشَارٌ يَحْشُو شَعْرَهُ إِذَا أَعْوَزَتْهُ الْقَافِيَةُ وَالْمَعْنَى بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا حَقِيقَةَ لَهَا ،
فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ أَنْشَدَ يَوْمًا شِعْرًا لَهُ فَقَالَ فِيهِ :
* غَنَّتِي لِلْفَرِيضِ يَا بَنَ قَنَانِ *

فَقِيلَ لَهُ : مَنِ ابْنُ قَنَانٍ هَذَا ، لَسْنَا نَعْرِفُهُ مِنْ مَغْنَى الْبَصْرَةِ ؟ قَالَ : وَمَا عَلَيْكُمْ
مِنْهُ ! أَلَمْ قَبْلَهُ دَيْنٌ فَطَالِبُوهُ بِهِ ، أَوْ ثَارٌ تُرِيدُونَ أَنْ تُكْرِكُوهُ ، أَوْ كَفَلْتُ لَكُمْ بِهِ فَإِذَا
غَابَ طَالِبَتُمُونِي بِإِحْضَارِهِ ؟ قَالُوا : لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا ، وَإِنَّمَا أَرَدْنَا
أَنْ نَعْرِفَهُ ، فَقَالَ : هُوَ رَجُلٌ يُغْنِي لِي وَلَا يُخْرِجُ مِنْ بَيْتِي ، قَالُوا لَهُ : إِلَى مَتَى ؟
قَالَ : مُذْ يَوْمٍ وُلِدَ وَإِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ . قَالَ : وَأَنْشَدْنَا أَيْضًا فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

... .. وَوَقَا * نِي هَلَالُ السَّمَاءِ فِي الْبَرْدَانِ

(١) زيادة عن س ، ط .

(٢) زيادة عن س . (٣) يماض في جميع الأصول .

فقلنا : يا أبا مُعَاذٍ . أين البردان هذا ؟ لمنا نعرفه بالبصرة ، فقال : هو بيت فى بيتى
سميته البردان ، أفعلكم من تسميتى دارى وبيتها شئ فسالونى عنه ! .

حدثنى هاشم بن محمد الخزازى قال حدثنى أبو غسان دَمَاز — واسمه رَفِيعُ بن
سَلَمَةَ — قال حدثنى يحيى بن الجَوْنِ العبدى رَاوِيَهُ بِشَارٍ قال :

كما عند بشار يوما فأنشدنا قوله :

وجارية خُلِقَتْ وحدها * كَأَنَّ النساءَ لَدَيْهَا خَدَمٌ
دُورَ المَذَارَى إِذَا زُرْنَهَا * أَطْفَنَ بِحُورَاءَ مِثْلَ الصَّمِّ^(١)
ظَلِمْتُ إِلَيْهَا فَلَمْ تَسْقِنِ * بَرِيٌّ وَلَمْ تَسْقِنِ مِنْ مَقَمِّ
وَقَالَتْ هَوَيْتُ فَمَتَّ رَاشِدًا * كَمَا مَاتَ عُرْوَةُ غَمًّا بَغَمِّ^(٢)
فَلَمَّا رَأَيْتُ المَوَى قَاتِلِي * وَلَسْتُ بِجَارٍ وَلَا بِابْنِ عَمِّ^(٣)
دَمَسْتُ إِلَيْهَا أَبَا يَحْيَى * وَآى قَتَى إِنْ أَصَابَ أَعْتَمَّ
فَمَا زَالَ حَتَّى أَنَابَتْ لَهُ * فَرَاخَ وَحَلَّ لَنَا مَا حَرَّمَ

فقال له رجل : وَمَنْ أَبُو يَحْيَى هَذَا يَا أبا مُعَاذٍ ؟ قال : وما حاجتك إليه ! لك
عليه دينٌ أو تُطَالِبُهُ بِطَائِلَةٍ^(٤) ! هو رجل يتردد بينى وبين معارفى فى رسائل . قال :
وكان كثيرا ما يحشو شعره بمثل هذا .

(١) كذا فى جميع النسخ والدار بضم الدال وصحها مع تخفيف الواو وقد تشدد : منهم كانت العرب
تنصبه ، يحيطون موضعها حوله يدورون به ، وهو وارد ها على وجه التشبيه ؛ وفى زهر الآداب ج ٢
ص ١١٩ طبع المطبعة الرحمانية : «درواء» . (٢) كذا فى زهر الآداب وفى جميع الأصول :
«الضم» بالصاد المحضة والميم ، وهو مخريف . (٣) يشير الى عروة بن حزام العنبرى صاحب
غراء ، أحد العشاق المشهورين الذين قتلهم العشق . (٤) الطائفة : الفصل والنار .

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
 كانت بالبصرة قينة لبعض ولد سليمان بن علي وكانت محسنة بارة الظرف ، وكان
 بشار صديقاً لسيدها ومداحاً له ، فحضر مجلسه يوماً والجارية تغني ، فسر بحضوره
 وشرب حتى سكر ونام ، ونهض بشاراً فقال : يا أبا معاذ ، أحب أن تذكر يومنا
 هذا في قصيدة ولا تذكر فيها اسمي ولا اسم سيدي وتكتب بها إليه ، فأنصرف
 وكتب إليه :

وذا دَلٌّ كَانَ الْبَدْرُ صُورَتِهَا * بَاتَتْ تُغْنِي عَمِيدَ الْقَلْبِ مَعَكَرَاتِهَا :
 (إِنَّ الْعَيُونَ أَلْقَى فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ * قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُجِيبَنَّ قَتْلَانَا)
 فَقُلْتُ أَحْسَنْتِ يَا مُؤَلِّي وَيَا أُمِّي * فَاسْمِعِينِي بِزَاكِ اللَّهِ إِحْسَانًا :
 (يَا حَبْدَا جِبْلُ الرِّيَّانِ مِنْ جِبِلٍ * وَحَبْدَا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَ)
 قَالَتْ لَهْلَاءُ ، فَدَتِكَ النَّفْسُ ، أَحْسَنَ مِنْ * هَذَا لِمَنْ كَانَ صَبَّ الْقَلْبِ حَيْرَانًا :
 (يَا قَوْمُ أَذْنِي لِبَعْضِ الْحَى طَائِفَةٌ * وَالْأَذْنُ تَعَشَّقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانًا)
 فَقُلْتُ أَحْسَنْتِ أَنْتِ الشَّمْسُ طَالَعَةٌ * أَضْرَمْتَ فِي الْقَلْبِ وَالْأَحْشَاءِ نِيرَانًا
 فَاسْمِعِينِي صَوْتًا مُطَرِّبًا هَزْجًا * يَزِيدُ صَبَابًا يُحِبُّ فِيكَ أَشْجَانًا
 يَا لَبَتَى كُنْتُ قَفَا حَا مُفْلَجَةٌ * أَوْ كُنْتُ مِنْ قُضْبِ الرِّيحَانِ رِيحَانًا
 حَتَّى إِذَا وَجَدْتُ رِيحِي فَأَعْجَبَهَا * وَنَحْنُ فِي خَلْوَةٍ مِثْلُتْ إِنْشَانًا
 فَزَكَّتْ عُودَهَا ثُمَّ أَثْنَتْ طَرَبًا * تَشْتَدُّ بِهِ ثُمَّ لَا تُخْفِيهِ حِكْمَانًا :
 (أَصْبَحْتُ أَطْوَعَ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ * لِأَكْثَرِ الْخَلْقِ لِي فِي الْحَبِّ عَصِيَانًا)

(١) عميد القلب : مريضه ، يقال : قلب عميد إذا هلك العشق وكسره . (٢) الريان :

جبل في ديار طبرستان لا يزال يسيل منه الماء ، وهو في مواضع كثيرة منها . (٣) المزج : ضرب

من ضربوب الأغاني فيه تطريب بتدريك الصوت وتقاربه . (٤) مفلجة : مقسمة ، ويريد بذلك
 أنها إذا قسمت كانت أسطح قسما وأخوع شذا وطيا .

فقلتُ أطريقنا يازينَ مجلسنا * فهاتِ إني بالإحسانِ أولانا
لو كنتُ أعلمُ أنَ الحبَّ يقتلني * أعددتُ لي قبل أن ألقاك أكفانا
فغنتُ الشربَ صَوْتًا مَوْثِقًا رَمَلًا * يَذِي السرورَ ويبيكي العينَ ألوانا :
(لا يقتلُ الله من دامت مودته * والله يقتلُ أهلَ الغدرِ أحيانا)
• ووجه بالأبيات إليها ، فبعث إليه سيدها بالقي دينار ومئبرها مروراً شديداً •

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني الحسن بن علي قال حدثني
علي بن منصور أبو الحسن الباهلي قال حدثني أبو عبد الله المقرئ الجحدري الذي
كان يقرأ في المسجد الجامع بالبصرة ، قال :
أغصبه أعرابي
عند مجزاة بن ثور
فهجاه

دخل أعرابي على مجزاة بن ثور السدوسي وبشار عنده وعليه رزة الشعراء ، فقال
الأعرابي : من الرجل ؟ فقالوا : رجل شاعر ، فقال : أمولى هو أم عربي ؟ قالوا :
بل مولى ، فقال الأعرابي : وما للمولى وللشعر ! ففضب بشار وسكت هنيئة ،
ثم قال : أناذني يا أبا ثور ؟ قال : قل ما شئت يا أبا معاذ ، فأنشأ بشار يقول :
خليلي لا أنام على أقسار * ولا آبي على مولى وجار
سأخيرُ فأنحر الأعراب عني * وعنه حين تاذن بالفخار
أحين كسبت بعد العري نحرًا * ونادمت الصكرام على العقار
تفانحُ يا بن راعية ورايح * بنى الأحرار حسبك من خسار
وكنْتَ إذا ظمئت إلى قراج * شَرِكتَ الكلبَ في وأنج الإطار^(٢)
تريغ^(٣) بخطبة كسر الموالى * ويُنسيك المكارم صيدُ قار

(١) مؤثقا : مسجبا ، يقال : آثقي الشيء فهو مؤثق وأثيق كما يقال مؤلم وألم ، والرمل : ضرب
من الأغاني • (٢) من معنى الإطار : ما حول البيت فله المراد هنا وأن الكلب يلج في المياه
الراكدة حول النور • (٣) تريغ : تريد وتطلب وهو المناسب لسياق الكلام ، وفي جميع
الأمول : « تريغ » بالعين المهملة •

وَتَقْنُو الْقِنَافَ تَدْرِيبًا ^(١) * وَلَمْ تَعْقِلْ بِدِرَاجِ الدِّيَارِ ^(٢)
وَتَشْجُ الشَّهَالِ لِلْإِسِيَا ^(٣) * وَتَرَعَى الضَّانَ بِالْبِلَادِ الْقِفَارِ ^(٤)
مُقَامُكَ بَيْنَنَا دَنَسٌ عَلَيْنَا * فَلَيْتَكَ غَائِبٌ فِي حَرِّ نَارِ
وَتَفُوكَ بَيْنَ خَتِيرٍ وَكَلْبٍ * عَلَى مِثْلِي مِنَ الْحَدَثِ الْكُبَارِ

٣٤
٣

فقال مجزأة للأعرابي: قَبَحَكَ اللهُ! فانتَ كَسَبْتَ هذا الشرَّ لنفسك ولأمثالك!

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني العنزي عن الرياشي قال: حضر بشار باب محمد بن سليمان، فقال له الحاجب: أصبر، فقال: إك الصبر لا يكون إلا على بليّة، فقال له الحاجب: إني أظن أن وراء قولك هذا شرًا ولن أعرض له، فقم فادخل.

أخبرني وكيع قال حدثنا أبو أيوب المديني عن محمد بن سلام قال:

قال هلال الرأي - وهو هلال بن عطية - لبشار وكان له صديقًا يمازحه: إك الله لم يذهب بصر أحدٍ إلا عَوَّضَهُ بشيء، فما عَوَّضَكَ؟ قال: الطويل العريض؛ قال: وما هذا؟ قال: ألا أراك ولا أمثالك من الثقلاء. ثم قال له: يا هلال أُنْطِيعُنِي

(١) كذا في أكثر الأصول بالنصب المحببة. وفي ح: «تعدو» بالعين المهملة.

(٢) تَدْرِيبًا: تختلها لصيدها. (٣) كذا في جميع النسخ، ولعله «تلق»، يريد أنه يحاول صيد القنافة

ولا يلحقها. (٤) الدِرَاج: القنعة. (٥) كذا في جميع النسخ، ولعله «وتشج» بمعنى

«تشج» والشهال: جمع شملة وهي الكساء يشج به؛ وفي حديث علي قال للأشعث بن قيس: «إن أبا هذا

كان يشج للشمال باليمين»؛ ولا يخفى ما في هذه المقابلة من الحسن. (٦) في جميع الأصول

«الرأي» وما أثبتناه هو الموجود في كتب التراجم، يذكره هذا الاسم ويقولون: هو هلال بن يحيى

ابن مسلم البصري، أحد الفقه عن أبي يوسف المتوفى سنة ١٨٢ ودفن المتوفى سنة ١٥٨ ودفن مع

هذا: إنه توفي سنة ٢٤٥ أنظر المعوائد الهية في تراجم الحنفية وتاج التراجم في طبقات الحنفية والفهرست

لابن التميمي ص ٢٠٥، وذكره ابن حجر في لسان الميزان ص ٢٠٢ ج ٦ وبعد أن ذكر أنه توفي سنة ٢٤٥

قال: وفي الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني «هلال الرأي هو هلال بن عطية» وذكره قصة مع بشار بن برد،

فهذا يدل على أنه متقدم جدًا لأن بشارا قتل في زمن المهدي.

حضر لسانه حاجب
محمد بن سليمان
له بالبحر

بشار وهلال الرأي

١٥

٢٠

في نصيحة أخصك بها؟ قال نعم؛ قال: إنك كنت تسير في الحيرة زماناً ثم ثبتت وصرت رافضياً، فعد إلى سيرة الحيرة، فهي والله خير لك من الرِّفْض^(١).
قال محمد بن سلام: وكان هلال يستقل، وفيه يقول بشار:

وكيف ينق لي بصرى وسمي * وحولي عسكران من الثقال
فعوداً حول دسكرتي وعندي * كأن لهم على فضول مال
إذا ما شئت صبغت هلال * وأى الناس أثقل من هلال

وأخبرني أبو دلف الخزاعي بهذا الخبر عن عيسى بن إسماعيل عن ابن عائشة، فذكر أن الذي خاطب بشار بهذه المخاطبة ابن سيابة، فلما أجابه بشار بالجواب المذكور، قال له: من أنت؟ قال: ابن سيابة؛ فقال له: يا ابن سيابة، لو نكح الأسد ما أقترس؛ قال: وكان يثتم بالأبنة.

قال أيوب وحدثني محمد بن سلام وغيره قالوا: مر ابن أبي بشار به ومعه قوم؛ فقال لرجل معه: من هذا؟ فقال: ابن أخيك؛ قال: أشهد أن أصحابه أئدال؛ قال: وكيف علمت؟ قال: ليست لهم نعال.

دم أناس كانوا مع ابن أبي

أخبرنا محمد بن علي قال حدثني أبي قال حدثني عافية بن شبيب عن أبي دهمان الغلابي، قال:

كان ديق الحس

مررت بشار يوماً وهو جالس على بابه وحده وليس معه خالق وبيده محصرة^(٢) يلعب بها وقدأمه طبق فيه تفاح وأترج^(٣)، فلما رأيته وليس عنده أحد تأقت نفسي

(١) الرِّفْض (بالكسر): ملعب الرافضة وهم فرقة من الشيعة بإموا زيد بن علي ثم قالوا له: تمرأ من الشيعة فأبى فرفضوه ورفضوا عنه فسموا الرافضة. (٢) المسكرة: بناء كالقصر، وهي أيضاً الأرض المستوية. (٣) كذا في أكثر النسخ وهو العناب، وفي ب، ص: «اللال» وهو تمر حريف. (٤) المحصرة: ما اختصر الإنسان يده فأمسك من عصا أو قسيب، وقيل المحصرة: شيء يأخذه الرجل يده لينوكا عليه. (٥) الأترج: ثمر شجر يستأى من جنس الليمون ناعم الورد والحطب.

٥

١٠

١٥

٢٠

إلى أن أسرق ما بين يديه ، فحُتُّ قليلاً قليلاً وهو كافٌّ ^(١) [يده] حتى مدتْ يدي
لأُتَاوَلَ منه ، فرقع القضيبَ وضرب به يدي ضربةً كاد يكسرها ، فقلتُ ^(٢) [له] :
قطعَ اللهُ يَدَكَ يَا بَنَ الْفَاعِلَةِ ، أَنْتَ الْآنَ أَعْمَى ! فقال : يَا أَحَقُّ ، فَأَيْنَ الْحَسُّ ! .

أخبرني يحيى بن علي قال حدثني العتري قال حدثني خالد بن يزيد بن وهب بن
جرير عن أبيه قال :

حديث مع نسوة
أُتِيَهُنَّ بِأَحَدِ شَعْرِهِ
ليحسن .

كان لبشار في داره مجلسان : مجلسٌ يجلسُ فيه بِالْغَدَاةِ يُسَمِّيهِ «البردان» ومجلسٌ
يجلسُ فيه بِالْعِشِيِّ أَسَمَهُ «الرقيق» ، فاصبح ذات يوم فاحتجم وقال لغلّامه : أَمْسِكْ
عَلَيَّ بَابِي وَأَطْبِخْ لِي مِنْ طَبِيبٍ طَعَامِي وَصَفِّ تَبِيذِي ؛ قال : فَإِنَّهُ لَكَ ذَلِكَ إِذْ قُرِعَ
الْبَابُ قَرَمًا عَنيفًا ، فقال : وَيحك يا غلام ! أَنْظُرْ مَنْ يَدُقُّ الْبَابَ دَقَّ الشَّرْطِ ؛ قال :
فَنَظَرَ الْغَلَامُ ، فقال له : نِسْوَةٌ تَحْسُ بِالْبَابِ يَسْأَلُنَ أَنْ تَقُولَ لِمَنْ شِعْرًا يَنْحَنُّ بِهِ ؛
فقال : أَدْخِلْنَهُنَّ ، فَلَمَّا دَخَلْنَ نَظَرْنَ إِلَى التَّبِيذِ مُصَنَّفِي فِي قَنَانِيهِ فِي جَانِبِ بَيْتِهِ ؛ قال :
فَقَالَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ : هُوَ نَحْمُرُ ، وَقَالَتِ الْآخَرَى : هُوَ زَيْبٌ وَعَسَلٌ ، وَقَالَتِ الثَّلَاثَةُ :
نَقِيعُ زَيْبٍ ؛ فقال : لَسْتُ بِقَائِلٍ لَكُنَّ حَرْفًا أَوْ نَطْعَمَنَ مِنْ طَعَامِي وَتَشْرَبْنَ مِنْ
شَرَابِي ؛ قال : فَمَا سَكَنْ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ : مَا عَلَيْكَ ! هُوَ أَعْمَى فَكُنَّ
[مِنْ] ^(٣) طَعَامِهِ وَأَشْرَبْنَ مِنْ شَرَابِهِ وَخُلِدْنَ شِعْرَهُ ؛ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ فَعَابَهُ
وَهَتَفَ بِبَشَارٍ ؛ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ — وَكَانَ بَشَارٌ يُسَمَّى الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ الْقَسَّ — فقال :

لَمَّا طَلَعْنَ مِنَ الرِّقَةِ * عَلَى الْبَرْدَانِ نَحْمَا
وَكُنَّ مِنْ أَهْلِ * تَحْتَ الثَّيَابِ زَفَقْنَ شَمْسًا
بِأَكْرَنَ عَطْرِ لَطِيمَةٍ * وَنَحْمَسْنَ فِي الْجَلْدِ غَمْسًا ^(٤)

(١) الزيادة عن معاهد التنقيص شرح شواهد التنقيص ص ١٢٣ طبع بولاق .
(٢) الزيادة في ح . (٣) اللطيمة : نايقة الملك . (٤) الجادى : الزعفران .

صوت

لَا طَلَمَنْ حَفَقَتْهَا * وَأَحَقَّنَ مَا يَمَسُّنَ هَمَّهَا
فَسَأَلَنِي مَنْ فِي الْيَوْمِ * تَقُلْتُ مَا يُؤْوِيَنَّ إِنْسَا
لَيْتَ الْمَيُوتَ الطَّارِفَا * تِ طِمَسْنَ عَنَّا الْيَوْمَ طَمَسَا
فَأَصْبَنَ مِنْ طَرْفِ الْحَسِيدِ * يَتِ لَذَائِدُ وَتَرْجَنَ مَلَسَا^(٢٧)
لَوْلَا تَعَرُّضُنِي لِي * يَأْقُسُ بَكْنْتُ كَأَنْتَ قَسَا
غَنَى فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ بِحِي الْمَكِّي، وَلَحْنُهُ رَمْلٌ بِالْبَصْرِ عَنْ عَمِيرو.

أخبرنا يحيى قال حدثني العنبري قال حدثنا علي بن محمد قال حدثني جعفر بن محمد النوفلي - وكان يروي شعر بشار بن برد - قال : جئتُ بشارا ذات يوم فحدثني، قال : ما شعرتُ منذ أيام إلا بفارح يقزع بابي مع الصبح، فقلت : يا جارية أنظري من هذا، فرجعتُ إلى وقالت : هذا مالك بن دينار، فقلت : ما هو من أشكالي ولا أضرابي، ثم قلت : أئذني له، فدخل فقال : يا أبا معاذ، أتشتمُ أعراضَ الناس وتُسببُ بفنائهم ! فلم يكن عندي إلا أن دفعتُ من نفسي وقلت : لا أعود، فخرج غني، وقلتُ في أثره :

نهاء مالك بن دينار
عن التشبيب بالنساء
فقال شعرا

غَدَا مَالِكٌ بِمَلَامَاتِهِ * عَلَى وَهَابَاتٍ مِنْ بَالِيَةٍ
تَتَاوَلُ خَوْنًا هَضِيمَ الْحَشَى * مِنْ الْحُورِ مَحْظُوظَةً مَالِيَةٍ^(٢٨)

(١) في جميع الأصول : «الطارقات» بالفتح، وهو مخريف . (٢) كذا في جميع النسخ والنقل : الشرب الكثير من النبيذ، طمها مصدر وقع موضع الحال، أو طمها مخرقة عن «ملسا» بمعنى أنهن ملس من الليب أي ليس فيهن حيب . قال العجاج : * وحاصن من حاصنات ملس * وقد فسر به ذلك اللسان في مادة «نفس» . (٣) كذا في جميع النسخ والمخطوطة ذات الحظ وربما كانت مخترقة عن مخطوطة قال في اللسان : وجارية مخطوطة المتين : بمعدتها وقال الأزهري : معدودة حسنة سنوية وقد جاء ذلك في الشعر العربي كثيرا كقول الشاعر :

مخطوطة المتن هضم الحشى * لا يطيبها الورع الواغل
وكقول القطامي : * بيضاء مخطوطة المتين بككة * ولا ينجني ما بين القنطين «مخطوطة طالية» من القنطرة،

فقلت دَعِ اللوم في حَبَا * فقبلك أَعَيْتُ عُنَالِيَّةَ
ولمَّا لأَصْكُتْهُمْ سِرَّهَا * فدَاةٌ تقول لها الجَالِيَّةُ^(١)
عِيْدَةُ مالِكٍ مَسْلُوبَةٍ * وَكُنْتُ مُعْطَرَةً حَالِيَّةَ
فَقَالَتْ عَلَى رِقْبَةٍ : إِنِّي * رَهْنَتْ المَرْعَى خَلْجَالِيَّةَ^(٢)
يَجْلِسُ يَوْمَ سَأَوْنِي بِهِ * وَلَوْ أَجْلَبَ النَّاسُ أَحْوَالِيَّةَ^(٣)

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا المعز قال حدثني السعيد بن محمد الأزدي^(٤) قال حدثني عبد الرحمن بن الجهم عن هشام بن الكلبي قال :

كان أول بَشَار أَنَّهُ عَشِقَ جَارِيَةً يقال لها فاطمة ، وكان قد كُتِفَ وَذَهَبَ
بَصْرُهُ ، فسمعها تَنُتَنِي فَهَوِيَهَا وَأَنشَأَ يَقُولُ :

دُرَّةٌ بَحْرِيَّةٌ مَكْنُونَةٌ * مازها التَّاجِرُ مِنْ بَيْنِ النُّدُرِ
عَجِبْتُ فَطْمَةً مِنْ نَعْنِي لَهَا * هل يُجِدُ النَّعْمَتَ مَكْفُوفُ البَصْرِ
أَمَّا بَدَدٌ هَذَا لَمَيٍّ * وَوِشَاحِي حَلَةٍ حَتَّى أُنْتَرِ^(٥)

٣٦
٣

- (١) الجالية : الماشقة التي عجل المرأة وتربيتها . (٢) على رقبة : على عطف واحتراس .
(٣) لقب بشار كما تقدم . (٤) أحواله : من حول . (٥) كذا في أكثر الأصول ،
وفي ب ، ص : «السيدع» بالذال المعجمة . وقد ذكر صاحب القاموس أن هذا اللفظ مسمى به
الرجال والنساء . غير أنه ورد في بعض نسخ القاموس بالذال المعجمة بل جاء في هذه النسخ زيادة للنص
على أنه معجمة مفتوحة ، ولكن شارحه نبيه على أن هذه الزيادة ساقطة في أكثر النسخ ، وأن ظاهر
كلام الجوهري وابن سيده والصاحاني إهمال الدال ، بل صرح بعضهم بأن إجماع داله خطأ ، وقد أورده
صاحب اللسان بالذال المعجمة ليس غير . (٦) كذا في الأصول وفي زهر الآداب : «أمتي» ،
وأما : أمة (وهي المملوكة) مضافة إلى باء المتكلم المنقلبة ألفا ، ويحتمل أن يكون أصلها يا أمي
حذف منه حرف النداء ثم حلت باء المتكلم وعوض عنها اللام ، ويجوز في هذه اللام الفتح والكسر وهو
الأكثر ، وإذا فحمت لا تلحقها الألف إلا للضرورة .

شعره في محبوبته
فاطمة

فَدَعَيْتَنِي مَعَهُ يَا أَمْتُ^(١) * عَلَّانَا فِي خَلْوَةٍ تَقْضِي الْوَطْرَ
أَقْبَلْتُ مُنْضِيَةً تَضْرِبُهَا * وَأَعْتَرَاهَا بِكُنُوتٍ مُسْتَعِيرٍ
بَابِي وَاقِفٍ مَا أَحْسَنَتْهُ * دَمْعُ عَيْنٍ يَفْسِلُ الْكَحْلَ قَطْرَ
أَيَّهَا النَّوَامُ هَبُّوا وَيَحْكَمْ * وَأَسْأَلُونِي الْيَوْمَ مَا طَعَمُ السَّهَرِ

- أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العتري قال حدثني خالد بن يزيد
ابن وهب بن جرير قال حدثني أبي عن الحكم بن مخلد بن حازم قال : مررت أنا
ورجل من عُكْلٍ من أبناء سَوَّار بن عبد الله بقصر أوس ، فإذا نحن ببشار في ظل
القصر وحده ، فقال لي المُكَلَّى : لا بد لي من أن أحبب ببشار ، فقلت : ويحك ،
مَهْ لَا تُعْرِضْ بِنَفْسِكَ وَعِرْضُكَ لَهُ ؟ فقال : إني لا أجده في وقتٍ أُخْلِ منه في هذا
الوقت ، قال فوقفت ناحية ودنا منه فقال : يا بشار ، فقال : من هذا الذي لا يَكْنِيَنِي
ويدعوني باسمي ؟ قال : سأخبرك من أنا ، فأخبرني أنت عن أمك : أولدتك أُمِّي
أم عِمَيْتَ بعد ما ولدتك ؟ قال : وما تريد إلى ذلك ؟ قال : وِدِدْتُ أَنَّهُ فُسِّحَ لَكَ
في بصرِكَ ساعة لتُنْظَرَ إلى وجهكِ في المِرْآة ، فمسي أن تُمَسِكَ عن هجاء الناس وتعرف
قَدْرَكَ ، فقال : ويحك ! مَنْ هَذَا ؟ أَمَا أَحَدٌ يُخْبِرُنِي مَنْ هَذَا ؟ فقال له : حلي رِسْلِكَ ،
أنا رجل من عُكْلٍ وخالي يبيع الفَحْمَ بالعَبْلَاءِ^(٢) فما تقدر أن تقول لي ؟ قال : لا شيء ،
إِذْهَبْ ، بَابِي أَنْتَ ، في حِفْظِ اللَّهِ .

عبث به رجل من
آل سَوَّار فلم يجبه

- (١) كذا في الأصول وفي زهر الآداب : « أمتي » . (٢) قصر أوس بالبصرة ينسب إلى
أوس بن ثعلبة بن زفر بن ودعة ، وكان قد ولي خراسان في عهد الدولة الأموية . (٣) في ١ ،
٢ ، ٣ : « فتح » . (٤) ذكره ياقوت في معجمه فقال : العبلاء اسم علم لصخرة بيضاء إلى
حنب عكاظ ، وعندها كانت الوقعة الثانية من وقعات القصار . ثم قال : والعبلاء وقيل العبللاء بلدة
كانت تلثم بها كان ذوالخلصة بيت ومنم . وذكره البكري في معجمه (ص ٦٤١ ، ٤٩٢) فقال :
العبلاء : قرية وثرية واد من أودية الحجاز ، أسفل لني خلال والضباب وسلول ، وأهلها تلثم ، وهناك كان
ذوالخلصة يتهم الذي يحجون إليه .

أخبرني علي بن سليمان الأنخشي قال حدثني هارون بن علي بن يحيى المنجم^(١) قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني العباس بن خالد البرمكي قال :

كان الزُّوَّار يُسمَّون في قديم التَّحضر إلى أيام خالد بن برمك السُّؤال ؛ فقال خالد : هذا والله اسم استنقله لطلَّاب الخير ، وأرفع قدر الكريم عن أن يُسمَّى به أمثال هؤلاء المؤمنين ، لأنَّ فيهم الأشراف والأحرار وأبناء النِّعم ومن لعلَّه خيرٌ ممن يقصد وأفضلُ أدباً ، ولكنا نسَمِّيم الزُّوَّار ؛ فقال بشار يمدحه بذلك :

هذا خالدٌ في فعله حَذَوَ بِرْمِك * فَعَجَّدُ لَهُ مُسْتَطَرَفٌ وَأَصِيلُ
وكان ذُوو الآمالِ يُدْعَوْنَ قَبْلَهُ * بَلْفِظْ عَلَى الإِعْدَامِ فِيهِ دَلِيلُ
يُسَمَّونَ بالسُّؤالِ في كُلِّ مَوْطِنٍ * وإن كان فيهم نَابَهُ وَجِيلُ
فَسَمَاهُمُ الزُّوَّارَ مَتَرًا عَلَيْهِمُ * فاستارُهُ في الْمُجْتَهِدِينَ مُدُولُ^(٢)

قال : وقال بشار هذا الشعر في مجلس خالد في الساعة التي تكلم خالد بهذا الكلام في أمر الزُّوَّار ، فأعطاه لكل بيت ألف درهم .

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبو شبيل عاصم^(٣) ابن وهب قال : نَهَقَ حِمَارٌ ذَاتَ يَوْمٍ بِقَرَبِ بَشَارٍ ، فخطوببَّاه يَبْتُ فَقَالَ :

ما قام أير حمارٍ فامتلا شَبَقًا * إلا تحرك عِرْقِي في أَمْسٍ تَسْنِمِ

بشار ومديقه
تسيم بن الحواري

٣٧
٣

(١) في جميع النسخ : « استنقله » ، ولكن السياق بين ما أجتناه . (٢) في ب ، ص :

« المهتدين » .

(٣) كذا في ح . وفي ماثل النسخ : « عاصب » بالياء وهو تحريف ، (انظر الحاشية رقم ٤

ص ١٥٢ من هذا الجزء) .

- قال : ولم يُرد تسلياً بالهبط ؛ ولكنه لما بلغ الى قوله : "إلا تحرك عرق" قال :
 في آست من ؟ ومررت به تسلياً بن الحواري وكان صديقه ، فسلم عليه وضحك ، فقال :
 في آست تسلياً علم الله ؛ فقال له : أيش ويحك ! ؟ فأنشده البيت ؛ فقال له : عليك
 لعنة الله ! فما حنك فرق بين صديقك وعدوك ، أي شيء حملك على هذا ! ألا قلت :
 "في آست حماد" الذي هجاك وفضحك وأعياك ، وليست قافيتك على الميم فأعذرَكَ !
 قال : صدقت والله في هذا كله ، ولكن مازلت أقول : في آست من ؟ في آست من ؟
 ولا يخطر ببال أحد حتى مررت وسألت فرزقه ؛ فقال له تسلياً : اذا كان هذا
 جواب السلام عليك فلا سلم الله عليك ولا على حين سألت طيك ؛ وجعل يشار
 بضحك ويصفق بيديه وتسلم يشمه .

- أخبرنا عيسى بن الحسين قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن عمه قال :
 قالت امرأة لبشار : ما أدري لِمَ يهابك الناس مع قُبْح وجهك ! فقال لها
 بشار : ليس من حُسنه يهاب الأسد .

- أخبرني حبيب بن نصر المهلهي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد
 ابن الججاج قال : الملاحاة بينه وبين
 عقبة بن روبة
 في حضرة عقبة
 ابن سلم .

- دخل بشار على عقبة بن سلم ، فأنشده بعض مدائحه فيه وعنده عقبة بن روبة
 ينشده رجزاً يمدحه به ، فسمعه بشار وجعل يستحسن ما قاله الى أن فرغ ؛ ثم أقبل

- (١) لم نعر على هذا الاسم ولا على ضبطه ، وقد سمى بالحواري ففتح أوله وثانيه وفي آخره ياء مشددة ،
 وبالحواري بضم أوله وبعده واو مشددة مفتوحة وراء مفتوحة ، ولم نستطع ترجيح أحد الضبطين .
 (٢) أيش : بمعنى أي شيء ، خفف منه كما يقال : ويطه في معنى : ويل لأمه ، على الحذف لكثرة
 الاستعمال . وقد قيل : إنه سمع من العرب كما قيل إنه مراد .
 (٣) كان عقبة والياً على البصرة من قبل أبي جعفر المنصور وكان طامياً جباراً .

على بشار فقال : هذا طراز لا تُحسبه أنت يا أبا معاذ؛ فقال له بشار : ألي يقال هذا ! أنا والله أرجز منك ومن أميك وجتك؛ فقال له عقبة : أنا والله وأبي فتحتا للناس باب الغريب وباب الرجز، والله إنى نلحق أن أسأله عليهم؛ فقال بشار : أرحمهم رحك الله ! فقال عقبة : أمتخف بي يا أبا معاذ وأنا شاعر ابن شاعر ابن شاعر ! فقال له بشار : فانت إذا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا؛ ثم خرج من عنده عقبة مغضبا . فلما كان من غد غدا على عقبة ابن سلم وعنده عقبة بن ربيعة، فأنشده أرجوزته التي مدحه فيها :

يا طلل الحى بذات الصمد ^(١) * بالله خبر كيف كنت بعدى
أوحشت من دمد وترب دعد * سقيا لأسماء أبنة الأشد
قامت تراءى إذ رأتى وحدي * كالشمس تحت الزرج المنقد ^(٢)
صنت بخد وجلت عن خد * ثم آثنت كالنفس المردت
صهدى بها سقيا له من عهد * تخلف وعدا وثقى بوعد
فنحن من جهد الهوى في جهد * وزاهر من سبط وجعد
أهدى له التهر ولم يستد ^(٣) * أفواف ^(٤) نور الحبر المجعد
يلقى الضحى ربحانه بسجد * بدلت من ذاك بكى لا يهدى
وافق حظا من سعى يجد * ما ضرا أهل النوك ضعف الحد
الحز يلقى والمصا للعبد * وليس لللحف مثل الرد

(١) فى معجم ما استعجم للبكري : الصمد : موضع فى ديارى يروم . وفى معجم ياقوت : الصمد : ماء للصاب . (٢) الزرج : السحاب ، والمنقد : المتقطع . (٣) استهدى ظلان : طلب أن يهدى له . (٤) الأفواف : جمع فوف وهو نوع من يرود اليمن تشبه به الأظفار .
والحبر : جمع حبرة كقبة وقصبة وهى ضرب من يرود اليمن منفر .

٣٨
٣

- والتَّصَفُّفُ بِكَفِّكَ مِنَ التَّعَدَّى * وصاحب كالدَّمَلِ الْمَمْدُ^(٢)
 حَمَلْتَهُ فِي رُقْعَةٍ مِنْ جِلْدِي * أَرْقُبُ مِنْهُ مِثْلَ يَوْمِ الْوَرْدِ^(٣)
 حَتَّى مَضَى غَيْرَ فَقِيدِ الْفَقْدِ * وما دَرَى ما رَغْبَتِي مِنْ زُهْدِي
 اِمْلَمْ وَحَيَّتْ أَبَا الْمِلْدِ * مُفْتاحُ بَابِ الْحَلَّتِ الْمُنْسَدِ
 مُشْتَرَكُ النَّيْلِ وَرَى الزَّنْدِ * أَغْرَ لِبَاسَ ثِيَابِ الْحَمْدِ
 مَا كَانَ مِنِّي لَكَ غَيْرُ الْوَدِّ * ثُمَّ شَاءَ مِثْلُ رِيحِ الْوَرْدِ
 نَسَجْتُهُ فِي نَحَايَةِ النَّدِّ * فَالْبَسَ طِرَازِي غَيْرَ مُسْتَقْدِّ^(٤)
 فَهَ أَيُّمُكَ فِي مَعْدٍ * وَفِي بَنِي قَطَانَ غَيْرَ عَدِّ^(٥)
 يَوْمَا بَدَى طَلْعَةُ عِنْدَ الْحَدِّ * وَمِثْلُهُ أَوْدَعَتْ أَرْضَ الْهِنْدِ
 بِالْمُرْهَفَاتِ وَالْحَمِيدِ السَّرْدِ * وَالْمُقَرَّبَاتِ الْمُتَبَعَاتِ الْجُرْدِ^(٦)
 إِذَا الْحَيَا أَكْدَى بِهَا لَا تُكْدَى * تَلْعِمُ أَسْرًا وَأُمُورًا تُسِيدِي^(٧)
 وَأَبْنُ حَكِيمٍ إِنْ أَتَاكَ يَرْدِي * أَصَمٌّ لَا يَسْمَعُ صَوْتَ الرِّعْدِ^(٨)
 حَيْثُ بَغْفَةُ الْمَمْدِ * فَانْهَدَ مِثْلَ الْجَبَلِ الْمُتَنَدِّ^(٩)
 كُلُّ أَمْرِي رَهْنٌ بِمَا يُؤَدِّي * وَرُبُّ ذِي تَاجٍ كَرِيمِ الْجَدِّ
 كَالِ يَكْسَرِي وَكَالِ بُرْدٍ * أَنْكَبَ جَانِبٍ عَنْ سَهِيلِ الْقَصِيدِ^(١٠)
 * فَصَلَّتْهُ عَنْ مَالِهِ وَالْوَلْدِ *^(١١)

- (١) التصف: الإصاف . (٢) يقال: أمد الجرح: حدثت فيه المدة فهو ممد . (٣) الورد: من أسماء الحمى . (٤) الطراز: ما نسج السلطان من الثياب . (٥) طلعة: موضع بعد التبايع وبعد إمرة في طريق البصرة إلى مكة، وفيه يوم طلعة ليني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء . (٦) السرد: اسم جامع للدروع ومائر الخلق . (٧) الحيا: المطر . وأكدي: يخل . (٨) تلعم: تلعم الحمة وهي ما تفسح في التوبع رضا بخلاف السدي وهو مادة من خيوطه طولاً، وفي المثل: «الحلم ما أسديت» أي تم ما بداؤه . (٩) يردى: يمدو . (١٠) في الأصول: «حيته» بالباء الموحدة، وهو تحريف . (١١) الأنكب: المائل، يقال: رجل أنكب عن الحق وأكبه عنه أي مائل .

فطرب عُقْبَةُ بْنُ مَسْلَمٍ وَأَجْزَلَ صَلْتَهُ ، وَقَامَ عُقْبَةُ بْنُ رُؤْبَةَ فُجْرَجَ عَنِ الْمَجْلِسِ
يَنْخِزِي ، وَهَرَبَ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِ فَلَمْ يَعُدَّ إِلَيْهِ .

وَذَكَرَ لِي أَبُو دُلَافٍ هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ الْمُلَاحِظِ ، وَزَادَ فِيهِ
الْمُلَاحِظُ قَالَ : فَأَنْظُرْ إِلَى سُوءِ أَدَبِ عُقْبَةَ بْنِ رُؤْبَةَ وَقَدْ أَجْمَلَ بِشَارٌ مَحْضَرَهُ وَعِشْرَتَهُ ،
فَقَابَلَهُ بِهَذِهِ الْمَقَابِلَةِ الْقَبِيحَةِ ، وَكَانَ أَبُوهُ أَعْلَمَ خَلْقٍ إِلهٍ بِهِ ، لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ وَقَدْ قَاتَرَهُ
بِشَعْرِهِ : أَنْتَ يَا بُنَيَّ ذَهَبَانُ الشَّعْرُ إِذَا مِتَّ مَاتَ شَعْرُكَ مَعَكَ ، فَلَمْ يَوْجِدْ مَنْ يَرْوِيهِ
بَعْدَكَ ، فَكَانَ كَمَا قَالَ لَهُ ، مَا يُعْرِفُ لَهُ بَيْتٌ وَاحِدٌ وَلَا خَبَرٌ غَيْرُ هَذَا الْخَبَرِ الْقَبِيحِ
الْإِخْبَارِ عَنْهُ الدَّلَالُ عَلَى تَخَفِهِ وَسُقُوطِهِ وَسُوءِ أَدَبِهِ .

كان يهوى امرأة
من البصرة وقال فيها
الشعر لما رحلت

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ دِمَازُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عِيْنَةَ قَالَ :
كَانَ بِشَارُ يَهْوَى أَمْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهَا عُيْنَةُ ، فَخَرَجَتْ عَنِ الْبَصْرَةِ
إِلَى عُمَانَ^(١) مَعَ زَوْجِهَا ، فَقَالَ بِشَارٌ فِيهَا :
^(٢)

صوت

هَوَى صَاحِبِي رِيحُ الشَّمَالِ إِذَا جَرَتْ * وَأَشْفَى لِقَلْبِي أَنْ تَهَبَّ جَنُوبُ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَا حِينَ تَنْتَهِي * تَنَاقَى فِيهَا مِنْ عُيْنَةٍ طَيِّبُ
عَذِيرِي مِنَ السُّدَالِ إِذْ بَعْدُ لَوْنِي * سَفَاهَا وَمَا فِي الْعَاذِلِينَ لَبِيبُ

صوت

يَقُولُونَ لَوْ عَزَّيْتَ قَلْبَكَ لَأَرْعَوَى * فَقُلْتُ وَهَلْ لِلْعَاشِقِينَ قُلُوبُ
إِذَا نَطَقَ الْقَسُومُ الْجُلُوسُ فَإِنِّي * مَكْبٌ^(٤) كَأَنِّي فِي الْجَمِيعِ غَرِيبُ

(١) كذا في جميع الأصول والمعنى ظاهر ، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا ومفا من «ذهب» على هذا

الوزن . (٢) كذا في هـ ، سم وهو المواقف لما في الآيات الآتية . وفي سائر النسخ : «عبد»

(٣) اسم كودة عربية على ساحل بحر اليمن والهند . (٤) مكب : مطرق .

٣٩
٣

أخبرني هاشم قال حدثني دَمَاز قال حدثني رجل من الأنصار قال :

بشار وأبو الشعمق

جاء أبو الشعمق إلى بشار يشكو إليه الضيقة^(١) ويخلف له أنه ما عنده شيء ؛
فقال له بشار : والله ما عندي شيء يغنيك ولكن قم معي إلى عقبة بن سلم ، فقام معه
فذكر له أبا الشعمق وقال : هو شاعر وله شكر وثناء ، فأمر له بخمسة أدرهم ؛
فقال له بشار :

يا واحد العرب الذي * أمسى وليس له نظير
لو كان مثلك آخر * ما كان في الدنيا فقير

فأمر لبشار بألفي درهم ؛ فقال له أبو الشعمق : تفعتنا ونفعتك يا أبا معاذ ؛ فجعل
بشار يضطحك .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال حدثنا زكريا
ابن يحيى أبو السكين الطائي قال حدثني زحر بن حصين قال :

بشار وأبو جعفر
المنصور

حج المنصور فاستقبلناه بالرَّضْم الذي بين زُبالة^(٢) والشقوق^(٣) ، فلما رحل من الشقوق
رحل في وقت المساء فلم يركب القبة^(٤) وركب نجيبا فصار بيننا ، فجعلت الشمس
تضحك بين عينيه^(٥) ، فقال : إني قائل بيتا لمن أجازته وهبت له جيتي هذه ؛ فقلنا :
يقول أمير المؤمنين ، فقال :

وهاجرة نصبت لها جيتي * يقطع ظهرها ظهر المظاية^(٦)

١٥

(١) الضيقة بالكسر وفتح : الفقر وسوء الحال . (٢) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة
في أسماء الرجال وهو الصواب . وفي ب ، سم : « أبو مسكين » . وفي و ، أ ، م :
« أبو المسكين » وكلاهما محريف . (٣) زُبالة : منزلة معروفة بطريق مكة من الكوفة وهي قرية
طامة بها أسواق . والشقوق : منزل بطريق مكة بعد راقعة من الكوفة . (٤) القبة : المودج .
(٥) تضحك : تبتلأ . (٦) المظاية : درية ملساء تعلو وتردد تشبه سام أبرص .

فبدر بشار الأعمى فقال :

وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ قَاضٍ دَعَى * عَلَى خَدِّي وَأَقْصَرَ وَإِعْظَايَةَ

فَتَرَعَ الْجَبَّةَ وَهُوَ رَاكِبٌ قَدْ دَفَعَهَا إِلَيْهِ . فَقُلْتُ لِبَشَارٍ بَعْدَ ذَلِكَ : مَا فَعَلْتَ بِالْجَبَّةِ ؟ فَقَالَ
بَشَارٌ : بَعَثْتُهَا وَاللَّهِ بِأَرْبَعِ مِائَةِ دِينَارٍ .

كان له شعر هث
يعبر به

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال
حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني عبد الرحمن بن العباس بن الفضل بن
عبد الرحمن بن عياش بن أبي ربيعة عن أبيه قال :^(١)

كَانَ بَشَارٌ مَنقُطَعًا إِلَى وَالِي إِخْوَتِي فَكَانَ يَنْشَانَا كَثِيرًا ، ثُمَّ خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ فَخَرَجَ مَعَهُ حِدَّةٌ مَتَا ، فَلَمَّا قُتِلَ إِبْرَاهِيمُ تَوَارَيْنَا ، وَحَبَسَ الْمَنْصُورُ مَتَا حِدَّةً مِنْ
إِخْوَتِي ، فَلَمَّا وَلِيَ الْمَهْدِيُّ أَمَّنَ النَّاسَ جَمِيعًا وَأَطْلَقَ الْمَحْبُوسِينَ ، فَقَدِمْتُ بَغْدَادَ أَنَا
وَإِخْوَتِي نَلْتَمِسُ أَمَانًا مِنَ الْمَهْدِيِّ ، وَكَانَ الشُّعْرَاءُ يَجْلِسُونَ بِاللَّيْلِ فِي مَسْجِدِ^(٢)
الرُّصَافَةِ يُنْشِدُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ ، فَلَمْ أُطْلَعْ بِشَارًا عَلَى قَعْسِي إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَظْهَرْنَا الْمَهْدِيُّ
الْأَمَانَ ، وَكَتَبَ أُنْخَى إِلَى خَلِيفَتِهِ بِاللَّيْلِ ، فَصَحَّتْ بِهِ : يَا أَبَا مُعَاذٍ مَنِ الَّذِي يَقُولُ :
أَحِبُّ انْطَاقِ الْأَحْمَرِ * وَمِنْ حُبِّ مَوَالِيهِ

(١) في جميع النسخ : « ابن ربيعة » بدون كلمة « أبي » . (٢) كذا في س ، ا ، ح . وفي باقي
النسخ : « مجن الرصافة » وهو محريف ، والرصافة : اسم لمواقع كثيرة والمرادة هنا هي « رصافة
بغداد » بالجانب الشرقي ، ذكرها ياقوت فقال : لما بنى المنصور مدينته بالجانب الغربي واستقر ببناءها
أمر ابنه المهدي أن يسكن في الجانب الشرقي وأن يبنى له فيها دورا ، وبصلها مسكرا له ، فالتحق بها
الناس وعمروها ، فصارت مقدار مدينة المنصور وعمل المهدي بها جامعا أكبر من جامع المنصور وأحسن .
وكان فراخ المهدي من بناء الرصافة والجامع بها في سنة ١٥٩ هـ وهي السنة الثانية من خلافته .

فأعرض عني وأخذ في بعض إنشاده شعره، ثم صحت: يا أبا معاذٍ من الذي يقول:

إِنْ سَلَّمِي خُلِقْتُ مِنْ قَصَبٍ^(١) * قَصَبِ السَّكْرِ لَا عَظِيمَ الْجَمَلِ

وَإِذَا أَدْنَيْتَ مِنْهَا بِصَلَا * غَلَبَ الْمَسْكُ عَلَى رِيحِ الْبَصَلِ

فغضب وصاح: من الذي يُقرِّعنا بأشياء كنا نعبثُ بها في الحداثة فهو يُعيرنا بها!

فركته سامةً ثم صحت به: يا أبا معاذٍ من الذي يقول:

أَخْشَابُ حَقًّا أَنْتَ دَارِكُ تَرْجٍ * وَأَنْتَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَنْهَجُ^(٢)

فقال: ويحك! عن مثل هذا نسل، ثم أنشدها حتى أتى على آخرها، وهي من

جيد شعره، وفيه غناء:

صوت

فَوَاكِدًا قَدْ أَنْصَجَ الشَّوْقُ نَصْفَهَا * وَنَصَفُ عَلَى نَارِ الصَّبَابَةِ يَنْصَجُ

وَوَاحِرَةً مِنْهُمْ يَحْفَرُ هَوْدَجًا * وَفِي الْهُودِجِ الْخَفُوفِ بَدْرٌ مُتَوَجُّ

فَإِنْ جِئْتَهَا بَيْنَ النِّسَاءِ قُلْ لَهَا * عَلَيْكَ سَلَامٌ مَاتَ مَنْ يَتَرَجُّ

بَكَيْتُ وَمَا فِي الدَّمْعِ مِنْكَ خَلِيفَةٌ * وَلَكِنْ أَحْزَانِي عَلَيْكَ تَوَجُّ

الفناء لسليم بن سلام رملٌ بالوسطى، ووجدتُ هذا الخبر بخط ابن مَهْرُوبَةٍ

فذكر أنه قال هذه القصيدة في امرأة كانت تفتش مجلسه وكان إليها ما لا يُقال لها

خَشَابَةٌ، فارسية، فزُوجَتْ وأُخرجَتْ عن البصرة.

أخبرني عمي قال حدثني الكُرَاني قال حدثني أبو حاتم:

أنشده أبو النضر
شعره فاستحسنه

(١) كما في الأصول وفي زهر الآداب ج ١ ص ٢٠٦ طبع المطبعة الرحمانية.

إنما علم سليمي خلق * نصب الخ

(٢) نهج: يبل.

قال أبو النضر الشاعر : أنشدتُ بشاراً قصيدةً لي ، فقال لي : أيجيئك شعركَ
هذا كلما شئتَ أم هذا شيء يجيئك في القينة ^(١) بعد القينة إذا فعلتَ له ؟ فقلت :
بل هذا شعري يجيئك كلما أردته ؛ فقال لي : قل فإنك شاعر ؛ فقلت له : لملك
حاييتي أبا معاذ وتحملي ^(٢) لي ؛ فقال : أنت أبناك الله أهونُ علي من ذلك .

حاول تقييل
جارية لصدقي
له وقال شعرا يعتذر
فيه عن ذلك

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني عن العمري عن عباس بن عباس الزنادي
عن رجل من باهلة ، قال :

كنتُ عند بشار الأعمى فأتاه رجلٌ فسلمَ عليه ، فسأله عن خبر جارية عنده
وقال : كيف أبتى ؟ قال : في عافية ، تدعوك اليوم ؛ فقال بشار : يا باهلي أنهنضُ
بنا ، بلحنا إلى مترٍ نظيف وقرشٍ مري ^(٤) ، فأكلنا ، ثم جرى بالنبيذ فشربنا مع
البحارية ، فلما أراد الانصراف قامت فأخذت بيد بشار ، فلما صار في الصحن
أوما إليها ليقبلها ، فأرسلت يدها من يده ، بفعل يحول في العرصة ^(٥) ؛ ونخرج المولى
فقال : مالك يا أبا معاذ ؟ فقال : أذنبتُ ذنباً ولا أبرحُ أو أقول شعراً ، فقال :

أتوبُ اليك من السيئات • وأستغفر الله من فعلتي
تساولتُ ما لم أريدَ نيله • على جهلٍ أمري وفي سكرتي
ووالله والله ما جئتُه • لعمري ولا كان من همتي
والا فمتُ أنا ضائماً • وعدني الله في ميتي
فمن قال خيراً على قبلة • فلا بارك الله في قبلي

(١) القينة : الحين . (٢) كذا في ح ، وتصلت له : تكلفت وتعبت واجتهدت .

وفي باقي الأصول : « فعلت » . (٣) كذا في الأصول . ولله « ونجملت لي » بالميم أي تكلفت

الجميل وتظاهرت لي به . (٤) مري : جيد . (٥) العرصة : حاحة الدار .

أخبرنا هاشم بن محمد الخزاز قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال :
لما أنشد بشار أرجوزته :

كتب شعرا على
باب عقبة يستنجزه
ومعه

* يا طلل الحى بذات الصمد *

أبا المثلث عقبة بن سلم أمر له بخمسين ألف درهم، فأخبرها عنه ويكمله ثلاثة أيام،

فأمر غلامه بشار أن يكتب على باب عقبة عن يمين الباب :

ما زال ما مئيتني من همى * والوعد غم فازح من غمى

* إن لم ترد حمدى فراقب ذمى *

فلما خرج عقبة رأى ذلك، فقال : هذه من فعلات بشار، ثم دعا بالقهرمان^(٢)،

فقال : هل حملت الى بشار ما أمرت له به ؟ فقال : أيها الأمير نحن مضيقون^(٣) وغدا

أحملها اليه ؛ فقال : زد فيها عشرة آلاف درهم وأحملها اليه الساعة ؛ فحملها من وقته .

أخبرنى هاشم قال حدثنا أبو خسان دماذ قال :

نهى المهدي له من
التشبيب بالنساء
وسبب ذلك

سألت أبا حبيدة عن السبب الذى من أجله نهى المهدي بشارا عن ذكر النساء

قال : كان أول ذلك استهتار نساء البصرة وشبانها بشعره ، حتى قال سوار بن عبد الله

الأكبر ومالك بن دينار : ما شئ أدعى لأهل هذه المدينة الى الفسق من أشعار

هذا الأعمى ؛ وما زالوا يعظانه ؛ وكان واصل بن عطاء يقول : إن من أخدع حباليل

الشیطان وأغواها لكلمات هذا الأعمى الملعون . فلما كثرت ذلك وانتهى خبره من وجوه

كثيرة الى المهدي ، وأنشد المهدي ما مدحه به ، نهى عن ذكر النساء وقول

التشبيب ، وكان المهدي من أشد الناس غيرة ؛ قال : فقلت له : ما أحسب شعرا

(١) هكذا وردت هذه الکتبة لعقبة المذكور في هذه الأرجوزة فيما تقدم قريبا من ١٧٦ .

وفي ١ ، ٢ « أبا المثلث » وهو محريف . وفي ٣ ، ٤ « أبا الملك » . (٢) القهرمان :

الوكيل أو أمين الدخل والمخرج . (٣) مضيقون : مضيقوا الحال .

هذا أبلغ في هذه المعاني من شعر كثير وجميل وعروة بن حزام وقيس بن ذريح وتلك الطبقة؛ فقال: ليس كل من يسمع تلك الأشعار يعرف المراد منها، وبشار يقارب النساء حتى لا يخفى عليهن ما يقول وما يريد، وأى حرة حصان تسمع قول بشار فلا يؤثر في قلبها، فكيف بالمرأة الغزلة والفتاة التي لا هم لها إلا الرجال! ثم أنشد قوله:

قد لآمتي في خيلتي عُمَرُ • واللَّوْمُ في غير كُنْهِهِ ^(١) حَجَرُ
قال أفق قلت لا فقال لي • قد شاع في الناس منكما الخبرُ
قلت وإذ شاع ما اعتذاركَ بما ليس لي فيه عندهم عُدُ
ما ذا عليهم وما لهم نعرسوا • لو أنهم في عيوبهم نظروا
أعشقى وحدي ويؤخذون به • كَأَثَرِكَ تَفْزُوقُ خُذْ الحَزْرُ
يا عجباً لخلاف يا عجباً • يني الذي لام في الهوى الجمرُ
حسبي وحسب الذي كلفت به • مني ومنه الحديث والنظرُ
أو قبلة في خلال ذاك وما • بأس إذا لم تحلل لي الأزرُ
أو عضة في ذراعها ولها • فوق ذراعي من عضها أثرُ
أو لمسة دون ^(٢) مِرْطَها يدي • والباب قد حال دونه الشترُ
والساق براقعة ^(٣) مَحْظُلْها • أو مص ريق وقد علا البهرُ
وأستريح الكف للعراك وفا • لت إيه عني والسمع متحيرُ
إنهض لما أنت كالذي زعموا • أنت وربى مفازل أشرُ
قد غابت اليوم عنك حاضتي • والله لي منك فيك يتصيرُ

٢٠ (١) في هـ: «ضرد» • (٢) المِرْط: كساء من خز أو كتان يؤثر به • (٣) البهر
يسكون ثانية: نتائج النفس وأقطاعه من الإعياء وقد حرك للضرورة •

يا ربَّ خُذْ لى قَد تَرى صَرَعى * من فاسقٍ جاء ما به سكرُ
 أهوى الى يعضدٍ^(١) فرضضهُ * ذو قسوةٍ ما يُطأقُ مُقنِدرُ
 ألصقَ بى لِحِيَّةً له خَشْنَتْ * ذاتَ سوادٍ صكانها الإبرُ
 حتّى علانى وأسرّنى غيبُ^(٢) * ونلّ عليهم لو أنهم حضروا
 أقسم بالله لا نجوت بها * فانهب فانت المساورُ الظفيرُ
 كيف بأنى إذا رأت شَفَقى * أم كيف إن شاع منك ذا الخبرُ
 قد كنتُ أخشى الذى ابتليتُ به * منك فماذا أقولُ يا عبدُ^(٣)
 قلتُ لها عند ذاك يا سَكْنى * لا بأمن لى جَحْرِبُ خَيْرُ^(٤)
 قولي لها بقّةً لها ظُفْرُ * إن كان فى البقّ ما له ظُفْرُ

٤٢
٣

ثم قال له : بمثل هذا الشعر تميل القلوب ويلين الصّعب .

قال فمأذ قال لى أبو عبيدة : قال رجل يوماً لبشار فى المسجد الجامع يُعائشه :
 يا أبا مُعَاذٍ، أيسجك الغلامُ الجاحلُ ؟ فقال غير مُحتشم ولا مكترث : لا، ولكن
 تُعجبنى أمّه .

أخبرنى عمى قال حدثنا العزى قال حدثنى محمد بن سهل عن محمد بن الحجاج
 قال :

ورد على خالد
 البرمكى بفارس
 رامتده

ورد بشار على خالد بن برمك وهو بفارس فامتدحه ؛ فومده ومطله ؛ فوقف
 على طريقه وهو يريد المسجد ، فأخذ بلجام بقلته وأنشده :

- (١) المعضد : المصلح ، وهو حلّ يلبس فى المعصم . (٢) قيب : جمع قائب . (٣) العبر
 (بتثنية العين وسكون الباء) . الجرى : القوى الذى يشقّ ما مر به ، فكل هذا هو المراد هنا ، وحركت الباء
 بحركة ما قبلها لضرورة الشعر . (٤) الجحرب : صيغة المفعول : من جربته الأمور وأحكمتها ؛ والجحرب
 صيغة الفاعل : من عرف الأمور وجربها ، وكلاهما فى هذا الموضع صحيح . (٥) الغلام
 الجاحل : الباطل الذى قوى واشتد .

أَظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا مَحَابَةٌ * أَضَاعَتْ لَنَا بَرْقًا وَأَبْطَأَ رِشَاشُهَا^(١)
فَلَا غَيْمُهَا يُحْلِي فَيَأْسَ طَامِعٌ * وَلَا غَيْثُهَا يَأْتِي قَبْرَ وَى عِطَاشُهَا
فَحَسَّ بَغْلَتَهُ وَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَقَالَ : لَنْ تَصْرِفَ السَّحَابَةُ حَتَّى تَبْلُكَ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

تظاهر الحاج ونج
لذلك مع سعد بن
القعقاع

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ
الطَّائِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ زِيَادٍ الطَّائِيُّ قَالَ :

كَانَ رَجُلٌ مَنَا يُقَالُ لَهُ سَعْدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ يَنْتَقِمُ بِشَارًا فِي الْحِجَانَةِ، فَقَالَ لِبِشَارٍ وَهُوَ
يُنَادِمُهُ : وَيْحَكَ يَا أَبَا مُعَاذٍ ! قَدْ نَسَبْنَا النَّاسَ إِلَى الزُّنْدَقَةِ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَمْحُجَ بِنَا حِجَّةً
تَنْفَى ذَلِكَ عَنَّا ؟ قَالَ : نَعَمْ مَا رَأَيْتُ ! فَاشْتَرَيْتُ بِسِيرًا وَتَحْمِيلًا وَرِكَابًا، فَلَمَّا مَرَّ بِزُرَّارَةَ^(٢)
قَالَ لَهُ : وَيْحَكَ يَا أَبَا مُعَاذٍ ! ثَلَاثُمِائَةِ فَرَسٍ مَتَى تَقْطَعُهَا ! مِلْ بِنَا إِلَى زُرَّارَةَ نَنْتَقِمَ
فِيهَا، فَإِذَا قَفَلَ الْحَاجُّ عَارِضِنَاهُمْ بِالْقَادِسِيَّةِ وَبَزْرَازَا رَعُوسَنَا فَلَمْ يَبْسُكْ النَّاسُ أَنَا جِئْنَا
مِنَ الْحِجَّةِ، فَقَالَ لَهُ بِشَارٌ : نَعَمْ مَا رَأَيْتُ لَوْلَا خَيْبُ لِسَانِكَ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَقْضَحَنَا .
قَالَ : لَا تَخَفْ . فَمَالَآ إِلَى زُرَّارَةَ فَمَا زَالَا يَشْرَبَانِ الْخَمْرَ وَيَفْضُسَانِ، فَلَمَّا نَزَلَ
الْحَاجُّ بِالْقَادِسِيَّةِ رَاجِعِينَ، أَخَذَا بِسِيرًا وَتَحْمِيلًا وَجَرَّ رَعُوسَهُمَا وَأَقْبَلَا وَتَلَقَّاهُمَا النَّاسُ
يَهْتَوْنَهُمَا ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ :

(١) الرِشَاشُ (بكسر الراء) : جمع رَشٍ (بالفتح) وهو الخطر الخفيف . (٢) كذا في أكثر الأصول ،
وفي ب ، س : « نَفْتَم » بتقديم النون على التاء ، ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا صيغة من هاتين
الصيغتين مستعملة في المعنى الذي يدل عليه سياق الكلام وهو كثرة المناذمة ؛ ولعلها « يَنْتَقِمُ بِشَارًا فِي الْحِجَانَةِ »
أى أنه كان أكثر منه مجونا . (٣) زُرَّارَةُ (بضم الزاء) : محلة بالكوفة . (٤) القَادِسِيَّةُ :
بلدة بينها وبين الكوفة خمسة عشر ميلا ، وبينها وبين الطيب أربعة أميال ، كانت بها وقعة سعد بن أبي رهاص
المشهورة مع الفرس في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

ألم ترني وبشّاراً حَجَجْنَا * وكان الحجُّ من خير التجارة
نخرجنا طالبي سَفَرٍ بعيد * فقال بنا الطريقُ الى زُرَّارَه
فأب الناس قد حَجَّوا وبرُّوا * وأبنا موقرين من الخسارة

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثني محمد بن القاسم الدينوري قال حدثني محمد بن
عمران بن مطر الشامي قال حدثني محمد بن الحسن الضبي^(١) قال حدثني محمود الوزاق
قال حدثني داود بن رزين قال :

أنكر عليه داود بن
رزين أشياء فأجابته

أتينا بشّاراً فأذن لنا والمائدة موضوعة بين يديه فلم يدعنا الى طعامه ، فلما
أكل دعا بطست فكشف عن سَوَّته فبال ؛ ثم حضرت الظهر والعصر فلم يصل ،
فدثونا منه قلنا : أنت أستاذنا وقد رأينا منك أشياء أنكرناها ، قال : وما هي ؟
قلنا : دخلنا والظعام بين يديك فلم تدعنا إليه ، فقال : إنما أذنت لكم أن تأكلوا
ولو لم أريد أن تأكلوا لما أذنت لكم ؛ قال : ثم ماذا ؟ قلنا : ودعوت بطست ونحن
حضور فبُلت ونحن نراك ؛ فقال : أنا مكفوف وأتم بصراء وأتم المأمورون بنقض
الأيصار ، ثم قال : ومه ؛ قلنا : حضرت الظهر والعصر والمغرب فلم تُصل ؛ فقال :
إن الذي يقبلها تفارق يقبلها جُملة .

أخبرنا يحيى قال حدثني أبو أيوب المديني عن بعض أصحاب بشّار قال :

كنا إذا حضرت الصلاة قهوم ويقعد بشّار فنجعل حول ثيابه تراباً لننظر هل
يصل ، فنعود والتراب بحاله .

(١) في تهذيب التهذيب : « حسان » بدون الألف واللام . (٢) يريد « لما أذنت لكم
بالسجود » . (٣) ومه : أحله « وما » فأبذلت الألف ماءً لوقف والسكت .

بشار والنقلا.

أخبرنا يحيى قال أخبرنا أبو أيوب عن الحرمازي قال :
 فعد إلى بشار رجل فاستنقله فصرط عليه صرطة ، فظن الرجل أنها أفلتت
 منه ، ثم صرط أخرى ، فقال : أفلتت ، ثم صرط ^(١) ثالثة ، فقال : يا أبا معاذ ، ما هذا ؟
 قال : مه ! أرايت أم سمعت ؟ قال : بل سمعت صوتاً قسيماً ، فقال : فلا تصدق
 حتى ترى .

قال : وأنشد أبو أيوب لبشار في وجل استنقله :
 ربما يتقل الجلس وإن كا • ن خفيًا في كفة الميزان
 كيف لا يحمل الأمانة أرض • حلت فوقها أبا سفيان
 وقال فيه أيضا :

هل لك في مالي وعرضي معًا • وكل ما يملك جبرانية
 وانهب إلى أبعد ما يتو • لا ردك الله ولا ماله

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثني محمد بن إبراهيم الجيلي ^(٣) قال
 حدثني محمد بن عمران الضبي قال أنشدنا الوليد بن يزيد قول بشار الأعمى :
 أيها السافيان صبا شرابي • وأسقياني من ريق يضاء رويد ^(٤)
 إن داني الظأ وإن دواني • شربة من رضاء غير برود
 ولما مضحك كغر الأفاحي • وحديث كالوشى وشي البرود
 نزلت في السواد من حبة القل • بي ونالت زيادة المستريد
 ثم قالت نلقاك بعد ليل • والليالي يبلين كل جديد
 عندها الصبر عن لقائي وعندي • زفراة يا كلن قلب الحديد

أنشد الوليد بن
 يزيد شعره في المراج
 بالريق فطرب

٢٠ (١) بالامول : «ثالثة» . (٢) يتو : يقصد . (٣) في • : «الجلي» بالباء .
 (٤) الرد : الثابة الحسة الشاب والأصل فيها الممزوجة وتسهلت للضرورة .

قال : فطرب الوليد وقال : من لى بمزاج كاسى هذه من ريق سلقى فيروى ظمى
وتلفا غلى ! ثم بكى حتى مزج كاسه بدمعه، وقال : إن فانتا ذاك فهنا .

أخبرني عمى قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد بن
سليمان الطفاوى قال حدثني عبد الله بن أبي بكر - وكان جليسا لبشار - قال :
كان لنا جار يكنى أبا زيد وكان صديقا لبشار، فبعث اليه يوما يطلب منه ثيابا
بنسيئة فلم يصادفها عنده، فقال يهجو :
ألا انت أبا زيد * زنى فى ليلة القدر
ولم يرع، تعالى اللبى ربي، حرمة النهر
وكتبها فى رقعة وبعث بها اليه ، ولم يكن أبو زيد ممن يقول الشعر، فقلها وكتب
فى ظهرها :

جاءه أبا زيد
فجاءه

ألا انت أبا زيد * له فى ذلك عذر
أنت أم بشار * وقد ضاق بها الأمر
فوائها بقامها * وما ساعدته الصبر

قال : فلما قرئت على بشار غضب وندم على تعرضه لرجل لانباهة له ، فجعل ينطح
الحائط برأسه غيظا، ثم قال : لا تعرضت لبعاء سيلة^(٢) مثل هذا أبدا .

أخبرني عمى قال حدثنا ابن مهورية قال حدثني بعض ولد أبي عبيد الله
وزير المهدى، قال :

شعره فى مرة

دخل بشار على المهدى وقد عرضت عليه جارية مغنية فسمع غناءها فأطربه
وقال لبشار : قل فى صفتها شعرا، فقال :

(١) النسيئة : التأخير، يقال : باح بنسيئة : إذا أخره عن الشيء المبيع . (٢) سيلة
الناس ورفقتهم : أسافلهم وخرافاتهم . (٣) لى : « عرضت له » .

ورائحة^(١) للعين فيها تحيلة^(٢) * إذا برقت لم تسق بطن صعيد
من المستهلات السرور على القى^(٣) * خفا برقتها في عبق^(٤) وعقود
كان لسانا ساحرا في كلامها * أعين بصوت للقلوب صيود
نميت به البابا وقلوبنا * مرارا ونحيين بعد هود

أخبرني عمي قال حدثنا أبو أيوب المديني قال قال أبو مدنان حدثني يحيى
ابن الجون قال :

دخل بشار يوما على عتبة بن سلم فأنشده قوله فيه :

صوت

أما لذة الجواد ابن سلم * في عطاء ومركب للقاء
ليس يعطيك للرجاء ولا الخو * في ولكن يلد طعم العطاء
يسقط الطير حيث ينثر الحب وتفتي منازل الكرماء
لا أبالي صفع اللثم ولا تج * ترى دموعي على الحرون الصفاء
فلى عتبة السلام مقيا * وإذا سارت تحت ظل اللواء

فوصله^(٥) بعشرة آلاف درهم . وفي هذه الأبيات خفيف رمل مطلق في مجرى

البنصر لرداذ، وهو من مختار صناعته وصنوبرها وما تشبه فيه بالقدماء ومذاهبيهم .

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن طليل العنزي قال
حدثنا أحمد بن خلاد عن الأصمعي، وأخبرني به الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن
القاسم بن مهورية قال حدثني أحمد بن خلاد عن الأصمعي قال :

(١) الرائحة : واحدة الرايح وهي السحب التي تسمى رواحا، ويقال لها «النادية» . (٢) الخيلة (منع
الميم) : الظن . (٣) خفا البرق يخفق خفقا وخفقا : لم يظهر . (٤) يرد ثيابها، ونفس ال
قرية بالين تسمى عبقرتوشى بها الثياب والبسط، وثيابها أجود للثياب . (٥) «ورسله» .

كان خلف الأحمر
وظلف بن أبي عمرو
يرويان عنه شعره

١٠

١٥

٢٠

كنتُ أشهدُ خلفَ بنَ أبي عمرو بن العلاء وخلفًا الأحمرَ يأتیانِ بشارًا ويسلمانِ
 عليه بغاية التعظيم ثم يقولان : يا أبا مُعَاذٍ ، ما أحدثتَ ؟ فيخبرهما ويُشَدُّهما ويسألانه
 ويكتبان عنه متواضعين له حتى يأتى وقت الظهر ثم ينصرفان عنه ، فأتياه يوما
 فقالا له : ما هذه القصيدة التي أحدثتها في سلم بن قتيبة ؟ قال : هي التي بلغتكما ،
 قال : بلغنا أنك أكثرت فيها من الغريب ، فقال : نعم ، بلغنى أن سلمًا ينأصر^(١)
 بالغريب فأحببتُ أن أوردَ عليه ما لا يعرفه ، قال : فأنشدناها ، فأنشدوها :
 بكَرًا صاحبي قبل الهجير * إن ذاك النجاح في التبيكير

حتى فرغ منها ، فقال له خلف : لو قلت يا أبا مُعَاذٍ مكان " إن ذاك النجاح " :
 * بكَرًا فالنجاح في التبيكير *

كان أحسن ، فقال بشار : بنيتها أعرابية وخشية ، فقلت : " إن ذاك النجاح " ١٠
 كما يقول الأعراب البدويون ، ولو قلت : " بكَرًا فالنجاح " كان هذا من كلام المولدين
 ولا يشبه ذلك الكلام ولا يدخل في معنى القصيدة ، فقام خلف فقبل بين حلييه ،
 وقال له خلف بن أبي عمرو يمازحه : لو كان علائ^(٢)ك يا أبا مُعَاذٍ لعلت كما فعل
 أنس ، ولكنت مولى ، فله بشاريته فضرب بها نخد خلف وقال :

أرفق بعمرى إذا حركت نسجه * فإنه عربنى من قوارير ١٥
 فقال له : أنسلتها يا أبا مُعَاذٍ ! قال : وكان أبو عمرو يغمز في نسبه .

وأخبرني ببعض هذا الخبر حبيب بن نصر عن عمر بن شبة عن أبي عبيدة ،
 فذكر نحوه وقال فيه : إن سلمًا يعجبه الغريب .

(١) في ب ، م ، هـ : « مسلم » وهو محريف . (٢) يقامر بالغريب :

يظهر أنه بصير به . (٣) يريد أنه لو كان عربيًا لقبله كما يدل على ذلك السياق . ويظهر أنه لا يريد
 بعلاوة اسماء بيته ولكنه أتى بهذا الاسم لأنه خاص بالعرب .

قيل له أن فلانا
سبك عند الأمير
فهجاه

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال قال
حدثنا محمد بن سلام قال قال لي خلف :

كنت أسمع بشار قبل أن أراه ، فذكره لي يوما وذكروا بيانه ومُسرعة جوابه
وجودة شعره ، فاستنشدتهم شيئا من شعره ، فأنشدوني شيئا لم يكن بالمحمود عندي ،
فقلت : والله لا يئنه ولا طاطن منه ، فأتينته وهو جالس على باب^(١) ، فرأيت^(٢) أعمى فيبيع
المنظر عظيم الجنة ، فقلت : لمن الله من يوالي بهذا ، فوقف^(٣) أمامه طويلا ، فبينما أنا
كذلك إذ جاءه رجل فقال : إن فلانا سبك عند الأمير محمد بن سليمان ووضع
منك ، فقال : أوقد فعل ؟ قال : نعم ، فاطرق ، وجلس الرجل عنده وجلست^(٤) ،
وجاء قوم فسلموا عليه فلم يرد عليهم ، ففعلوا ينظرون إليه وقد درت^(٥) أوداجه ، فلم
يلبث إلا ساعة حتى أنشدنا بأعلى صوته وأنغمه :

نبئت نأيك أمي بعتاني * عند الأمير وهل على أمير
نأري محترقة وبقي واسع * للعنبر وجلي معمور
ولي المهابة في الأحية والعدا * وكأنني أسد له تامور^(٦)
فريت حليته وأخطا صيده * فله على لقم الطريق زبيب^(٧)

قال : فارتعدت والله فرأيت وأقشعر جلدي وعظم في عيني جدا ، حتى قلت
في نفسي : الحمد لله الذي أبعدني من شرك .

(١) في أ ، م ، س ، « فرأيت » . (٢) دوت : امتلات دما ، والأوداج :
جمع وديج وهو عرق في النخ يقطعه القناج فلا يبقى منه حياة . (٣) التامور : حمرن الأسد .
(٤) فريت : جاءت ، ورواية اللسان في مادة لقم : « غابت حليته » . (٥) لقم الطريق : مت
ورسطه .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى قال حدثني علي بن مهدي قال
حدثنا العباس بن خالد قال :

شعره في ملح
بخالد بن برمك

مدح بشار خالد بن برمك فقال فيه :

لعمري لقد أجدي علي ابن برمك * وما كل من كان الغنى عنده يجدي
حلبت بشغري راحته فدرت * تماحا كما در السحاب مع الرعد
إذا جنته الحمد أشرق وجهه * إليك وأعطاك الكرامة بالحمد
له قسم في القوم لا يستثيها * جزاء وصكبل التاجر المد بالمد
مفيد ومتلاف ، سبيل^(١) ثرائه * إذا ما غدا أوراخ كالجوز والمد
أخالد أنت الحمد يبقى لأهله * جمالا ولا تبقى الكنوز على الكد
فأطعم وكل من عارة مستردة * ولا تبقها ، إن العواري للرد

فأعطاه خالد ثلاثين ألف درهم ، وكانت قبل ذلك يعطيه في كل وفادة خمسة
آلاف درهم ، وأمر خالد أن يكتب هذان البيتان في صدر مجلسه الذي كان يجلس^(٢)
فيه . وقال ابنه يحيى بن خالد : آخر ما أوصاني به أبي العمل بهذين البيتين .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن عمر بن أبي سعد قال حدثني محمد بن
عبد الله بن عثمان قال :

عمر بن الصلاء
ومدائح الشعراء فيه

كان أبو الوزير مولى عبد القيس من ثمال الخراج ، وكان عفيفا بخيلا ،
فسأل عمر بن العلاء ، وكان جوادا شجاعا ، في رجل فوهب له مائة ألف درهم ، فدخل^(٣)

(١) كذا في الأصول . والترات (بضم التاء) : ما يحمله الرجل لورثته وهو بهذا المعنى لا يتمشى مع
كلمات البيت ولا المعنى الذي يريد الشاعر من أن المملوح كسوب متلاف ، فإله دائما لذلك يتنزه القصص
والزيادة والظاهر أن كلمة « تراه » محذوفة عن « تراه » . (٢) يريد البيتين الأخيرين .
(٣) كذا في أكثر الأصول وتاريخ الطبري (نفس ٢ ج ١ ص ١٣٦) ومعجم ياقوت في كلاًه
على طبرستان . وفي ب ، م : « عمرو » وهو محريف .

أبو الوزير على المهدي فقال له : يا أمير المؤمنين ، إن عمر بن العلاء خائن ؛ قال : ومن أين علمت ذلك ؟ قال : كلم في رجل كان أقصى أماله ألف درهم فوهب له مائة ألف درهم ؛ فضحك المهدي ثم قال : "قل كل يعمل على شاكلته" ، أما سمعت قول بشار في عمر :

إذا دهمتكَ عظامُ الأمور * فنبه لها عمراً ثم تم
فنى لا ينأى على يمنة^(١) * ولا يشرب الماء إلا بتم
أو ما سمعت قول أبي العتاهية فيه :

صوت

إن المطايا تشيكت لأنها * قطعت إليك سباسباً وربما
فإذا وردن بنا وردن خيفة * وإذا رجعن بنا رجعن غملاً

— الغناء لإبراهيم ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو بن بانه — أو ليس الذي يقول فيه أبو العتاهية :

يابن العلاء ويا بن القمر مريدين * إني لأطريك في صهي وجلامي
حتى إذا قيل ما أعطاك من نسب * أليت من عظم ما أسديت كالناسي
ثم قال : من أجمعت ألسن الناس على مدحه كان حقيقاً أن يصلحها بفعله .

شعره في جارية له
سوداء كانت
يفترشها *

أخبرني محمد بن خلف بن المروزي قال حدثني أبو بكر الربيعي قال :
كانت لبشار جارية سوداء وكان يقع عليها ، وفيها يقول :
وظافة سوداء براقة * كالماء في طيب وفي لين
كأنها صيفت لمن نالها * من صبر بالمسك معجون

(١) الدمة : الحقد ، وقيل لا يكون الحقد دمة حتى يأتى عليه النحر .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني أبو الشَّيْبِ البرُّجُمي قال : قال رجل لبشار : إن مدائحك عُقْبَةُ بنِ سَلَمٍ فوق مدائحك كلِّ أحدٍ ؛ فقال لبشار : إن عطاياها إياي كانت فوق عطاء كلِّ أحدٍ ، دخلتُ إليه يوما فأنشدته :

لِمَ في مبالغته في مدح
عُقْبَةَ بنِ سَلَمٍ
فأجاب

حَرَّمَ اللهُ أَنْ تَرَى كَابِرَ سَلَمٍ * عُقْبَةُ الْخَيْرِ مُطْعِمُ الْفُقَرَاءِ
لَيْسَ يُعْطِيكَ لِلرَّجَاءِ وَلَا الْخَوْ * فِي وَلَكِنْ يَلْدُ طَعْمَ الْعَطَاءِ
يَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يَنْتَثِرُ الْحَبُّ وَتُغْشَى مَنَازِلُ الْكُرَمَاءِ

٥

فأمر لي بثلاثة آلاف دينار ، وهأنا قد مدحتُ المهديَّ وأبا عبيد الله وزيره
— أو قال يعقوب بن داود — وأقمتُ بأبوابهما حولاً فلم يعطيانى شيئاً ، أفألاُمُ على
مدحِي هنا ! .

ونسختُ من كتاب هارون بن عليّ أيضاً حدثني [عليّ قال حدثني] عبيد الله بن
أبي الشَّيْبِ عن دَعْبِلِ بنِ عليّ قال :

طالب منه
أبو الشَّيْبِ
الجزية فردّه فهباه
فأعطاه

كان بشارٌ يُعْطَى أبا الشَّيْبِ مِئَتَ درهم ، فأنابه أبو الشَّيْبِ
في بعض تلك السنين فقال له : هَلُمَّ الْجَزِيَّةَ يَا أبا مُعَاذٍ ؛ فقال : وَيَحْكُ ! أجزيةٌ هي !
قال : هو ما تسمعُ ؛ فقال له بشارٌ يُمازحه : أَنْتَ أَفْصَحُ مِنِّي ؟ قال : لا ؛ قال :
فَاعْلَمْ مِنِّي بِمَنَالِ النَّاسِ ؟ قال : لا ؛ قال : فاشعرُ مِنِّي ؟ قال : لا ؛ قال : فلم أعطيك ؟
قال : لئلا أُهْجُوكَ ؛ فقال له : إِنَّ هَجَوْتَنِي هَجَوْتُكَ ؛ فقال له أبو الشَّيْبِ : هكذا
هو ؟ قال : نعم ، فقل ما بدالك ؛ فقال أبو الشَّيْبِ :

إِنِّي إِذَا مَا شَاعِرٌ هَجَانِيَّةٌ * وَلَجَّ فِي الْقَوْلِ لَهُ لِسَانِيَّةٌ
أَدْخَلْتُهُ فِي أَمْسٍ أَمَةٍ عَلَانِيَةً * بَشَارُ يَا بَشَارُ

وأراد أن يقول : « يا ابن الزانية » ، فوثب بشار فأمسك فاه ، وقال : أراد والله أن يشتمني ، ثم دفع إليه مائتي درهم ثم قال له : لا يسمعن هذا منك الصبيان يا أبا الشمقمق .

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني الحسن بن عليل العتري قال حدثني محمد بن بكر قال حدثني الأصمعي قال :

أمر عقبة بن سلم [الهنائي^(١)] لبشار بعشرة آلاف درهم ، فأخبر أبو الشمقمق بذلك فوافي بشارا فقال له : يا أبا معاذ ، إني مررت بصبيان فسمعتهم ينشدون :
هَلَّيْنِه هَلَّيْنِه • طَلْن قَتَاة لَيْبِنِه^(٢)
إِنَّ بَشَارَ بْنَ بَرْدٍ • تَيْسُ أَعْمَى فِي سَفِينِه

فأخرج إليه بشار مائتي درهم فقال : خذ هذه ولا تكن راوية الصبيان يا أبا الشمقمق .

أخبرني أحمد قال حدثنا أبو محمد الصعقري قال حدثنا محمد بن عثمان البصري قال :

شعره في هجاء
العباس بن محمد
ابن علي

استمتع بشار بن برد العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فلم يمنعه ، فقال بهجوه :

ظَلَّ الْبَسَارُ عَلَى الْعَبَّاسِ تَمْدُودُ • وَقَلْبُهُ أَبَدًا فِي الْبَغْلِ مَعْقُودُ
إِنَّ الْكَرِيمَ لَيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ • حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مَجْهُودُ
وَلِلْبَخِيلِ عَلَى أَمْوَالِهِ طَلُّ • زُرْقُ الْعِيُونِ عَلَيْهَا أَوْجُهُ سُودُ
إِذَا تَكَرَّهْتَ أَنْ تُعْطِيَ الْقَلِيلَ وَلَمْ • تَهْدِرْ عَلَى سَعَةٍ لَمْ يَطْهَرِ الْجُودُ
أَوْ رِقٌّ بِخَيْرٍ تُرَبِّحُ لِلنَّوَالِ فَا • تُرَبِّحُ الْبَسَارُ إِذَا لَمْ يُورِقِ الْعُودُ
بُتَّ النَّوَالِ وَلَا تَمْنَعَكَ قَلَّتُهُ • فَكُلْ مَا سَدَّ قَفْرًا فَهُوَ مَجُودُ

(١) زيادة في أ ، م ، و نسبة إلى هناد بن مالك ، وهو هنادهم وهط عقبة بن سلم .
(٢) في ه : « طلع قناتة بيتة » .

أخبرني أحمد قال حدثنا العتري قال حدثني المغيرة بن محمد المهلب قال حدثني
أبي عن عباد بن عباد قال : اجتمع بعباد بن
عباد وسلم عليه

مررتُ بشار فقلت : السلامُ عليك يا أبا معاذ ؛ فقال : وعليك السلام ، أعباد ؟
فقلت : نعم ؛ قال : إني لحسنُ الرأي فيك ؛ فقلت : ما أحوَجني إلى ذلك منك
يا أبا معاذ ! .

أخبرني يحيى بن علي قال أخبرني محمد بن عمر الجرجاني عن أبي يعقوب
الخريجي^(١) الشاعر أن بشارا قال : لم أزل منذ سمعتُ قولَ امرئ القيس في تشبيهه
بشيتين جاء امرئ القيس
في تشبيهه بشيتين
بشيتين بشيتين في بيتٍ واحدٍ حيث يقول :

كَانَتْ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا * لَدَى وَكِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي
أُغْمِلُ نَفْسِي فِي تَشْبِيهِ شَيْئَيْنِ بِشَيْئَيْنِ فِي بَيْتٍ حَتَّى قُلْتُ :

كَانَ مَثَارُ النَّجْعِ فَوْقَ رُعُوسِنَا * وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ

قال يحيى : وقد أخذ هذا المعنى منصور النمرى فقال وأحسن :

لَيْلٌ مِنَ النَّجْعِ لَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ * إِلَّا جَيْبُنْكَ وَالْمُنْدُوبَةُ الشَّرْعُ^(٢)

أخبرني يحيى بن علي قال حدثني أبي قال : كان إسماعيل الموصلي يقطع على
شعر بشار ويضع منه ويدكر أن كلامه مُخْتَلِفٌ لا يشبه بعضه بعضا ؛ فقلنا : أتقول
هذا القول لمن يقول : كان إسماعيل الموصلي
يضع في شعره
ولما أنشد منه
صكت

(١) هكذا أورد شارح القاموس هذا الاسم في المستترك في مادة «نرم» وقال : «هو أبو يعقوب

إسماعيل بن حسان بن قوهي الخريجي» بالعم من شعراء الدولة العباسية ، قيل له ذلك لاتصاله بخريم بن عامر

ابن الحارث الذي المعروف بالناعم ، وقيل : لاتصاله بابن عثمان بن خريم ، وقيل : هو مولاهم ، وفي جميع

الأمول «الخريجي» بالزاي وهو تحريف . (٢) المنذوبة : المعقدة ، والشرع : المشروعة
والمراد بها السيوف .

صوت

إذا كنت في كل الأمور مُعَاتِبًا * صَدِيقَكَ لم تَلَقِ الذي لا تُعَاتِبُهُ
فَعِشْ واحدًا أوِصِلْ أَخْلَكَ فَإِنَّهُ * مُقَاتِلٌ ذَنْبَ مَرَّةٍ وَمُجَانِبُهُ
إذا أنت لم تشرب مِرَارًا على القَدَى * ظَلِمْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصِفُو مَشَارِبُهُ

— لأبي العَبَّاسِ بن حمدون في هذه الأبيات خفيفٌ ثقيلٌ بالنصر —

قال علي بن يحيى : وهذا الكلام الذي ليس فوقه كلامٌ من الشعر ولا حشوٌ فيه؛ فقال لي إسحاق : أخبرني أبو حبيدة مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى أَنَّ شَيْلَ بْنَ عَزْرَةَ الضَّبِّيَّ

أَتَشَدَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِلتَّمَسِّ، وَكَانَ طَالًا بِشَعْرِهِ لَانْهَمَا جَمِيعًا مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ؛

فَقُلْتُ لَهُ : أَفَلَيْسَ قَدْ ذَكَرَ أَبُو حَبِيدَةَ أَنَّهُ قَالَ لِبِشَارٍ : إِنَّ شَيْلًا أَخْبَرَهُ أَنَّهَا لِلتَّمَسِّ؛

فَقَالَ : كَذَبَ وَأَقْبَهُ شَيْلٌ، هَذَا شَعْرِي، وَلَقَدْ مَدَحْتُ بِهِ ابْنَ هُبَيْرَةَ فَأَعْطَانِي عَلَيْهِ

أَرْبَعِينَ أَلْفًا، وَقَدْ صَدَّقَ بِشَارٌ، قَدْ مَدَحَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ابْنَ هُبَيْرَةَ، وَقَالَ فِيهَا :

رَوَيْدٌ تَصَاهَلُ بِالْعِرَاقِ جِيَادًا * كَأَنَّكَ بِالضَّحَاكِ قَدْ قَامَ نَادِبُهُ

وَسَامٍ لِمُرْوَانَ وَمِنْ دُونِهِ الشَّجَا * وَهَوَّلُ كُلِّجِ الْبَحْرِ جَاشَتْ غَوَارِبُهُ

أَحَلَّتْ بِهِ أُمُّ الْمُنَابَا بَنَاتَهَا * بِأَسَافِنَا، إِنَّا رَدَى مِنْ نُحَارِبُهُ

وَكَمَا إِذَا دَبَّ الْمَدْوُ لِسُخْطَانَا * وَرَاقِبَتَا فِي ظَاهِرٍ لَا نَرَا قِبَهُ

رَكِبْنَا لَهُ جَهْرًا بِكُلِّ مُتَقِفٍ * وَأَبْيَضَ تَسْتَقِي الدَّمَاءَ مَضَارِبُهُ

(١) مقاروف ذنب، مخالطة ومرتكبة، من قاروف الخلطة إذا خالطها. (٢) ورد هذا الاسم

في القاموس مادة شيل «عروة» فالراء والواو وأستدرك عليه شارحه فقال : «شيل بن عروة هكذا في النسخ

والصواب ابن عروة المازي» وكذلك ورد «عزوة» المازي في تاريخ الطبري (قسم ٢ ح ٦ ص ١٩١٢

طبع أوروبا). (٣) في ب، م، د : «وقد» بالواو. (٤) في اللسان (مادة ورد) : وقال الليث :

إذا أردت «برويدا» الوحيد خصيتها بالتونين، وأشد : * رويدٌ تَصَاهَلُ بِالْعِرَاقِ جِيَادًا *

الخ. وفي الأصول : «رويدا» بالتونين.

ثم قلت لإسحاق : أخبرني عن قول بشار في هذه القصيدة :

فلما تَوَلَّى الحَرَّ وأَعْتَصَرَ الثَّرَى * لَفَى الصَّبِيفَ مِنْ نَجْمٍ تَوَقَّدَ لَاهِبُهُ
وطَارَتْ عَصَافِيرُ الشَّقَائِقِ ^(١) وَأَكْتَسَى * مِنَ الْآلِ ^(٢) أَمْثَالَ المَجَرَّةِ نَاضِبُهُ
فَدَنَّتْ عَانَهُ تَسْكُو بِأَبْصَارِهَا الصَّدَى * إِلَى الجَلَابِ إِلَّا أَنَهَا لَا تُخَاطِبُهُ

- العانة : القَطِيعُ من الحمير، والجلاب : ذكرها. ومعنى شكواها الصدى بأبصارها .
أن العطش قد تَبَيَّنَ في أحداقها فنارت — قال : وهذا من أحسن ما وُصِفَ به
الحمار والأثْنُ، أفهذا للتلميس أيضا ! قال : لا ؛ فقلت : أفأهو في غاية الجودة
وشبيه بسائر الشعر؟ فكيف قصد بشار لسرقه تلك الأبيات خاصة ! وكيف خصه
بالسرقة منه وحده من بين الشعراء وهو قبله بعير طويل ! وقد رَوَى الرواة
شعره وعلم بشار أن ذلك لا يَحْتَقِ ، ولم يُعْتَرِ على بشار أنه سرق شعرا قط جاهليا .
ولا إسلاميا . وأخرى فإن شعر المتلمس يُعرف في بعض شعر بشار ؛ فلم يرد ذلك
بشيء .

وقد أخبرني بهذا الخبر هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دماذ ^{٤٩}
عن أبي عبيدة أن بشارا أنشدته :

- إذا كنت في كل الأمور مُعَاتِبًا * صديقك لم تَلَقُ الذي لا تُعَاتِبُهُ ^(٤)
وذكر الأبيات . قال : وأنشدتها شُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ الضَّبْيِيُّ ، فقال : هذا للتلميس ؛
فاخبرت بذلك بشارا ، قال : كذب والله شُبَيْلُ ، لقد مدحتُ ابنَ هُبَيْرَةَ بهذه القصيدة
وأعطاني عليها أربعين ألفا .

(١) الشقائق : جمع شقيقة وهي أرض ملحة بين رياض تبت الشجر والعشب . (٢) الآل :

السراب . (٣) المجرة : نجوم كثيرة لا تدرك يجزئ البصر وإنما يتشرب ضوؤها يرى كأنه بقعة .
بيضاء . (٤) في ح : «لم تلف» بالفاء .

لما صار طاهر
الى العراق في حرب
الأمين سأل عن ولد
بشار ليبرتهم

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثنا علي بن إبراهيم
المروزي، وكان أبوه من قواد طاهر، قال حدثني أبي قال :

لما خلع محمد المأمون وثقب له علي بن عيسى، ثقب المأمون للقاء علي بن
عيسى طاهر بن الحسين ذا اليمين^(١) وجلس له لعرضه وعرض أصحابه، فتر به
ذو اليمين معترضا وهو ينشد :

رؤيد تصاهل بالعراق جيادنا • كأنك بالضحاك قد قام ناديه
فتفاعل المأمون بذلك فاستدناه فاستعاده البهت فأعاد عليه ؛ فقال ذو الرياستين :
يا أمير المؤمنين هو حجر العراق ؛ قال : أجل • فلما صار ذو اليمين الى العراق سأل :
هل بقي من ولد بشار أحد ؟ فقالوا : لا ؛ فتوهمت أنه قد كان هم لم بخير •

غضب علي سلم
الخامس لأنه مرق
من معانيه

أخبرنا يحيى قال حدثنا أبي قال أخبرني أحمد بن صالح - وكان أحد
الأدباء - قال :

غضب بشار على سلم الخامس وكان من تلامذته ورواه ، فاستشفع
عليه بجماعة من إخوانه فجاءوه في أمره ؛ فقال لهم : كل حاجة لكم مقضية

(١) ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان (ج ١ ص ٢٣٥) طاهرا هدا وقال في سياق ترجمته :
واختلفوا في تلقيه بذي اليمين لأى معنى كان قبيل : لأنه ضرب شخصا في وقعه مع علي بن ماهان فقتله
نصفين وكانت الصربة يساوه فقال فيه بعض الشعراء :

* كلنا يدك يمين حين نضربه *

وذكر أيضا في ترجمة الفضل بن سهل (ج ١ ص ٥٨٩) أن الفضل كان أعلم الناس بعلم النجاة ، فلما عزم
المأمون على إرسال طاهر بن الحسين الى محاربة أخيه الأمين ، نظر الفضل في مسأله فوجد الدليل في وسط
السباء وكان ذا يمين ، فأخبر المأمون بأن طاهرا يظهر بالأمين وثقب بذي اليمين ، فثقب المأمون طاهرا
بذلك ، وهو أشهر قواده . (٢) انظر الحاشية رقم ٤ من ص ١٩٧ من هذا الجزء .

(٣) هو الفضل بن سهل وزير المأمون ، وثقب بذي الرياستين لأنه تقلد الوزارة والحقف .

(٤) يريد أنه الركن الذى يتول عليه .

إلا سَلَمًا، قالوا : ما جئناكَ إلا في سَلَمٍ ولا بدَّ مِن أن تَرْضَى عنه لنا، فقال :
 أين هو الخيْتُ؟ قالوا : ها هو هذا، فقام إليه سَلَمٌ فقبَّل رأسه ومَثَل بين يديه
 وقال : يا أبا مُعَاذٍ، خَرِّجُكَ وَأَنْصِيكَ، فقال : يا سَلَمُ، مَن الذي يقول :

مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِمَاجَتِهِ * وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِيكَ اللَّهُجُ

قال : أَنْتَ يَا أبا مُعَاذٍ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ! قال : فَمَنْ الذي يقول :

مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا * وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورِ^(١)

قال : خَرِّجُكَ يقول ذلك (بِعَنِي نَفْسِهِ) ، قال : أَفَتَأْخُذُ معَايِي التي قد حُبِيتُ بها
 وَتَعِبْتُ في آسْتِنْبَاطِهَا ، فَتَكْسُوها الْفَاطَا أَخْفَ مِنْ الْفَاطِي حتى يُرَوَى ما تقولُ
 وَيَلْهَبُ شَعْرِي ! لا أَرْضَى عَنْكَ أَبَدًا ، قال : فما زال يتضرَّعُ إليه، وَيَشْفَعُ له
 الْقَوْمُ حتى رَضِيَ عنه . وفي هذه القصيدة يقول بشار :

لو كُنْتُ تَلْقِيَنَ ما تَلَقَى قَسَمَتِ لَنَا * يَوْمًا فَيَشْ به مِنْكُمْ وَتَبْهَجُ

صوت

لا خَيْرَ في العِيشِ إنْ كُنَّا كُنَّا أَبَدًا * لا تَلْقَى وَسَبِيلُ المُلْتَقَى نَهْجٌ^(٢)

قالوا حَرَامٌ تَلَايِنَا فَقُلْتَ لِمَ * ما في التَّلَايِي وَلَا في قُبْلَةِ حَرْجٍ

مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِمَاجَتِهِ * وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِيكَ اللَّهُجُ

أَشْكُو إلى اللَّهِ هَمًّا ما يُفَارِقُنِي * وَشَرْعًا في فُؤَادِي الدَّهْرُ تَعْتَلِجُ^(٣)

أخبرنا محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن علي العتري قال حدثنا
 أحمد بن حنبل قال : أنشدت الأصمعي قول بشار يهجو بأهله :
 أشد الأصمعي
 شعره في هجو بأهله
 ففاضه نحره بنسبه

(١) هذا البيت وبيت بشار قبله يذكرهما علماء البلاغة شاهدا الحسن أخذ الشاعر الثاني من الأول،

ويصوبه حسن الاتباع، لأن بيت سلم أجود سبكاً وأخصر لفظاً (أنظر معاهد التنصيص صفحة ٥٠٦

طبع بولاق) . (٢) كذا في الأصول . وفي معاهد التنصيص : «إن دنا» . (٣) النهج : البين

الواضح . (٤) الشرح : الرماح والمراد بها هنا الخواطر وما إليها مجازاً، وتعتلج : تتضارب وتتنازع .

ودعاني مَعَشَرٌ كُلُّهُمْ * حَقٌّ دَامَ لَهُمْ ذَاكَ الْحَقُّ
ليس من جُرِّمٍ ولكن غَاظَهُمْ * شَرَفِي الْعَارِضُ قَدْ سَدَّ الْأَفْقُ
فاغْتَاطَ الْأَصْمَعِيُّ قَال : وَيَلِي عَلَى هَذَا الْعَبْدِ الْقِنَ ابْنِ الْقِنِ ! .

نُسَخْتُ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُحَدِّثُ :
حديثي مع امرأة في الشيب

أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِبَشَارٍ : أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ لَوْ كُنْتَ أَسْوَدَ الْخَيْبَةِ وَالرَّأْسِ ! قَالَ
بَشَارٌ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ بَيْضَ الْبُرْءَةِ أَثْمَنُ مِنْ سُودِ الْغِرْبَانِ ؟ فَقَالَتْ لَهُ : أَمَا قَوْلُكَ
لِحَسَنٍ فِي السَّمْعِ ، وَمَنْ لَكَ بِأَنْ يَحْسُنَ شَيْئُكَ فِي الْعَيْنِ كَمَا حَسُنَ قَوْلُكَ فِي السَّمْعِ !
فَكَانَ بَشَارٌ يَقُولُ : مَا لِحَمْنِي قَطُّ غَيْرُ هَذِهِ الْمِرَّةِ .

وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِهِ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَلْبَةَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ :
أحب الأشياء إليه

سُئِلَ بَشَارٌ : أَيُّ مَتَاعِ الدُّنْيَا أَثَرُ عِنْدَكَ ؟ فَقَالَ : طَعَامٌ مَرَّةً ، وَشَرَابٌ مَرَّةً ،
وَبَنْتُ عَشْرِينَ يَكْرًا .

أَخْبَرَنِي عَمِي قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ ، وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو تَوْبَةَ
دَخَلَ الْبَيْتَ نِسْوَةً رَطَلْنَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ أَنْ تَوَاصَلَهُ فَأَبَتْ فَقَالَ شَمْرَا
عَنْ صَالِحِ بْنِ عَطِيَّةٍ قَالَ :

كَانَ النِّسَاءُ الْمُتَطَرِّفَاتُ يَدْخُلْنَ إِلَى بَشَارٍ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ يَوْمَيْنِ ، فَيَجْتَمِعْنَ عِنْدَهُ
وَيَسْمَعْنَ مِنْ شَعْرِهِ ، فَسَمِعَ كَلَامَ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ فَعَلِقَتْهُ قَلْبُهُ وَرَاسَلَهَا يَسْأَلُهَا أَنْ تُوَاصِلَهُ ؛

(١) القِن : عبْدٌ مُلْكٌ هُوَ دَابِرُهُ .

(٢) المَرَّةُ : مَا كَانَ طَعْمُهُ يَمِينِ الْخَوْضَةِ وَالْخَلَامَةِ . ٢٠

فقلت لرسوله : وأى معنى فيك لى أولك فى ! وأنت أعمى لا ترائى فتعرف حسنى ومقداره ، وأنت قبيح الوجه فلا حظ لى فيك ! فليت شعرى لأى شىء تطلب وصال مثلى ! وجعلت تهزأ به فى المخاطبة ، فأدى الرسول الرسالة ، فقال له : عد إليها فقل لها :

أبرى له فضل على آيارهم * وإذا أشظ^(١) تبجذن غير آوابى
تلقاه بعد ثلاث عشرة قائما * فعل المؤذن شك يوم صباح
وكانت هامة رأسه بطيخة * حيلت الى ملك بدجلة جابى^(٢)

أخبرنى على بن صالح بن الميثم قال حدثنا أبو هفان قال أخبرنى أحمد بن
عبد الأعلى الشيبانى عن أبيه قال :
أعرض مروان بن
أبي حفصة هل بيت
من شعره فأجاب

قال مروان لبشار لما أنشده هذا البيت :
وإذا قلت لها جوى لنا * نرجت بالصمت من لا ونعم
جعلنى الله فداك يا أبا معاذ ! هلا قلت : « نرجست بالصمت » ، قال :
إذا أنا فى عقلك فض الله فاك ! أأنطير على من أحب بالخرس !
نسخت من كتاب هارون بن على بن يحيى : حدثنى بعض أصحابنا قال :
وقد بشار الى خالد بن برمك وهو على فارس فأنشده :

أخالد لم أنخط اليك بذمية * سوى أننى عاف وأنت جواد
أخالد بين الأجر والمجد حاجتى * فأيهما فأتى فانت عماد
فإن تعطنى أفرغ عليك مدائحي * وإن تاب لم يضرب على سداد^(٣)

مدح خالد البرمكى
فأجازه

(١) أشظ : أشظ ، وأوابى : تمتات واحتلتها « آيسة » . (٢) جاب : وصف من جنى
الخراج بجهه ويحياء أى جمه . (٣) أى لم أسر اليك لطلب معروفك « نرجسلا بهند » ورواية الخزانة
للخنداقى ج ١ ص ٤٠ طبع بولاق « لم أخط » . (٤) السداد بالكسر : ما سدد به التلثة ونحوها .

رَكابِي عَلَى حَرْفٍ وَقَلْبِي مُشِيعٌ^(١) * وَمَالِي بِأَرْضِ الْبَاخِلِينَ بِلَادُ
إِذَا أَنْكَرْتَنِي بَلَلَةً أَوْ تَصَكَّرْتَنِي * نَجَرْتُ مَعَ الْبَايِزِيِّ عَلَى مَوَادُ

قال : فدعا خاله بأربعة آلاف دينار في أربعة أيكاس فوضع واحدا عن يمينه
وواحدا عن شماله وآخرين يديه وآخر خلقه، وقال : يا أبا معاذ، هل أستقل
العماذ ؟ فلمس الأيكاس ثم قال : أستقل والله أيها الأمير .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عمر بن شبة قال قال محمد بن الحجاج
حدثني بشار قال :

دخلت على المهيم بن معاوية وهو أمير البصرة، فأنشدته :

إِنَّ السَّلَامَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ * عَلَيْكَ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّرُورُ

فسمعتة يقول : إِنَّ هَذَا الْأَعْمَى لَا يَدْعُنَا أَوْ يَأْخُذُ مِنْ دِرَاهِمَاتِنَا شَيْئًا ، فَطَمِعْتُ
فِيهِ فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى أَنْصَرَفْتُ بِجَائِزَتِهِ .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن محمد بن سلام قال :

طلب رجلا من بني
زيد القنطرة وهما
فانقطع عنه

وَقَفَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زَيْدٍ شَرِيفٌ ، لَا أُحِبُّ أَنْ أُسَمِّيَهُ ، عَلَى بَشَارٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا بَشَارُ
قَدْ أَفْسَدْتَ عَلَيْنَا مَوَالِينَا ، تَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْتِفَاءِ مِنَّا وَتُرْغِبُهُمْ فِي الرُّجُوعِ إِلَى أَصُولِهِمْ
وَتَرُكُ الْوَلَاءِ ، وَأَنْتَ غَيْرُ زَاكِي الْقَرَعِ وَلَا مَعْرُوفِ الْأَصْلِ ، فَقَالَ لَهُ بَشَارٌ : وَاللَّهِ لَا أَصْلِي
أَكْرَمُ مِنَ الثَّهَبِ ، وَلَقَرَعِي أَزْكَى مِنْ عَمَلِ الْأَبْرَارِ ، وَمَا فِي الْأَرْضِ كَلْبٌ يُوَدُّ أَنْ
نَسْبَكَ لَهُ بِنَسْبِهِ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَجْعَلَ جَوَابَ كَلَامِكَ كَلَامًا لَفَعَلْتُ ، وَلَكِنْ مَوْعِدُكَ

(١) الحرف : الناقة القوية، والمشيح : المشجاع .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « أَنْ أَجْعَلَ جَوَابَ كَلَامَا شِعْرًا قَعَلْتُ » . ولله « جواب

غدا بالمربد؛ فرجع الرجل الى منزله وهو يتوهم أن بشارا يحضر معه المربد ليفانحه،
نخرج من الغد يريد المربد فإذا رجل يُنشد :

شهدت على الزبي أن نساءه * ضباع^(١) الى أبر العقبلى ترفر

فسأل عن قال هذا البيت ؛ قيل له : هذا لشارفك ؛ فرجع الى منزله من فوره

ولم يدخل المربد حتى مات .

قال ابن سلام : وأنشد رجل يوما يونس في هذه القصيدة وهي :

بلوت بنى زيد فما في بكاهم * حلوم ولا في الأصغرين مظهر

فأبلغ بنى زيد وقل لسراهم * وإن لم يكن فيهم سراة تُوقر

لأمكم الوليات إن قصائدى * صواعق منها منجد ومغور

أجلهم لا يتقون دينية * ولا يؤثرون الخير والخير يؤثر

يلفون أولاد الزنا في مداهم * فينتهم من عتة الناس أكثر

أنا ما رأوا من دأبه مثل دأبهم * أطافوا به، والى للغي أصور^(٢)

ولو فارقوا من فيهم من دطارة^(٣) * لما عرفتهم أمهم حين تنظر

لقد نغروا بالملحقين شبة^(٤) * قلت أنغروا إن كان في اللؤم مفعور

- ١٥ (١) ضباع : جمع ضبة وأصله الناقة تشبه الفعل ، قال : ضبت الناقة تضبع ضبعا وضبة أى
اشتبهت الفعل ، وقد يستعمل في النساء كما وقع في هذا البيت (انظر اللسان والقاموس مادة ضبع) .
(٢) قال : أجذك بكسر الجيم وأحذك بفتحها ونصبها على المصدر ، قال البيت : من قال : أجذك
بكسر الجيم فأنعت طقه بجذته وحقيقته وإذا فتح الجيم استعمله بجذته وهو ينجته . (٣) يلفون : يجمعون .
(٤) أصور : أميل ، قال : صور صور صورا أى مال . (٥) أى لو فارقوا من انضم اليهم
من طريق الدطارة . (٦) يريد بالملحقين : الذين استحقوا والمعقود بهم من أولاد الزنا .
- ٢٠

(١) يريدون مسعاتي ودون لقاتها * فتاديل أبواب السموات تهر (٢)
فقل في بني زيد كما قال معرب * قوارير حجام فلما تتكمر

فقال يونس للذي أنشده : حسبك حسبك ! من هيح هذا الشيطان عليهم ؟ قيل :
فلان ؟ فقال : رب سيفيه قوم قد كسب لقومه شراً عظيماً .

٥٢
٣

أخبرني عمي قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثني عبد الله بن بشر بن هلال
قال حدثني محمد بن محمد البصري قال حدثني النضر بن طاهر أبو الحجاج قال :
ضمن مثلاً في شعره
حد عقبة بن سلم
وأستحق جائزته

قال بشار: دعاني عقبة بن سلم ودعا بجماد تجرد وأعشى باهلة، فلما اجتمعنا عنده
قال لنا : إنه خطر بي إلى البارحة مثل بمنزلة الناس : «ذهب الحمار يطلب قرنين بفاء
بلا أذنين» فأنرجوه من الشعر، ومن أخرجه فله خمسة آلاف درهم، وإن لم تفعلوا
جلدكم كلكم خمسمائة، فقال حماد : أجلتنا أمر الله الأمير شهراً، وقال الأعشى : أجلتنا
أسبوعين، قال : وبشار ساكت لا يتكلم، فقال له عقبة : مالك [يا أعمى] لا تتكلم !
أعمى الله قلبك ! فقال : أصلح الله الأمير، قد حضرني شيء فإن أمرت فلتنه،
فقال قل، فقال :

١٠

شط يسألني عاجل البين * وجاورت أسد بني القين
ورئت النفس لها رنة * كادت لها تنشق نصفين
يا بنة من لا أشهى ذكرك * أخشى عليه ملاق الشين
والله لو ألقاك لا أتقى * عينا لقبلك أئين

١٥

(١) المسعة : المكرمة والملاحة في أنواع الجود والجلود . وفي اللسان : «والهرب تسمى آثار أهل
الشرف والفضل "مساعي" واحداً مسعاة لسمهم فيها كأنها مكاسهم وأعمالهم إلى أعوانها أقسمهم» .
(٢) تهر : تتلأأ . (٣) زيادة في ح .

٢٠

طالبها دني فراغت به * وعثت قلبي مع الدين
فصرت كالغير ضدا طالبا * قرنا فلم يرجع بأذنين
قال : فأنصرف بشار بالجائزة .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثنا علي بن مهدي قال
حدثني عبد الله بن عطية الكوفي قال حدثني عثمان بن عمرو الثقفي قال قال أبا ن بن
عبد الحميد اللاحقي : قصت مع قوم من قيس عيلان نزلوا بالبصرة ثم ارتحلوا

نزل في ظاهر البصرة قوم من أعراب قيس عيلان^(١) وكان فيهم بيان
وفصاحة ، فكان بشار يأتيهم وينشئهم أشعاره التي يمدح بها قيسا فيجلونه لذلك
ويعظمونه ، وكان يسأوهم يجلسن معه ويتحدثن اليه وينشئهن أشعاره في الغزل
وكنن يعجبن به ، وكنت كثيرا ما آتي ذلك الموضع فاسمع منه ومنهم ، فأتيتهم يوما
فإنهم قد ارتحلوا ، فحثت إلى بشار فقلت له : يا أبا معاذ ، أعلمت أن القوم قد
ارتحلوا ؟ قال : لا ، فقلت : فأعلم ، قال : قد علمت لا علمت ، ومضيت ، فلما كان
بعد ذلك بأيام سمعت الناس ينشئون :

دما يفراق من تهوى أبان * ففاض الدمع وأحترق الجنان
كان شرارة وقعت بقلبي * لها في مقلتي ودي أسيتان^(٢)
إذا أنشدت أو سمعت عليها * رياح الصيف هاج لها دخان

فعلمت أنها لبشار ، فأتيتها فقلت : يا أبا معاذ ، ما ذنبي إليك ؟ قال : ذنب غراب
البيان ، فقلت : هل ذكرتني بغير هذا ؟ قال : لا ، فقلت : أنشدك الله ألا تريد
فقال : أمض لشأنك فقد تركك .

(١) في هـ : « قيس بن عيلان » وطا الرايين صحيحة (انظر اللسان والقاموس وشرحه في مادة
عيل) . (٢) الاستان : الجريان بشدة .

ونسخت من كتابه : حدثني علي بن مهدي قال حدثني يحيى بن سعيد بشار وجعفر بن سليمان
الأيورزدى المعتزلى قال حدثني أحمد بن المعتزل من أبيه قال :
أنشد بشار جعفر بن سليمان :

أَفَلَى فَإِنَّا لَإِحْقُونَ وَإِنَّمَا • يُؤْخَرْنَا أَنَّا بَعْدُ لَنَا بَعْدًا
وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَالْأَغْرِابِ بْنِ جَعْفَرٍ • رَأَى الْمَالَ لَا يَبْقَى فَا بَقِيَ بِهِ حَمْدًا

فقال له جعفر بن سليمان : من ابن جعفر؟ قال : الطيار في الجنة ؛ فقال : لقد
ساميت غير مسامى ! فقال : والله ما يُعَدُّنى عن شأوه بعد النسب ، لكن قلة النسب ،
وإني لأجود بالقليل وإن لم يكن عندي الكثير ، وما على من جاد بما يملك ألا يهب
البدور ؛ فقال له جعفر : لقد هرزت أبا معاذ ، ثم دعا له بكيس فدفعه إليه .

٥٣
٣

ونسخت من كتابه : حدثني علي بن مهدي قال حدثني أحمد بن سعيد الرازى
عن سليمان بن سليمان العلوى قال :

فيل لبشار : إنك لكثير الهجاء ! فقال : إني وجدت الهجاء المؤلم أخذ يضيق
الشاعر من المديح الرائع ، ومن أراد من الشعراء أن يكرم في دهر اللثام على المديح
فليستعد للفقر وإلا فليبالغ في الهجاء ليخاف فيه منى .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاز قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان برد أبو بشار ملياً حاذقاً بالتطمين ، ووليد له بشار وهو أعمى ، فكان يقول :

(١) كذا في ب ، ص ، ١ ، ٤ ، ٥ ، وفي ٣ « الأيورزدى » وفي ٤ « الأيورزدى » .

(٢) الطيار لقب جعفر بن أبي طالب ، وسبب هذا القاب أنه أخذ الراية في غزوة « موة » بعد زيد بن حارثة
فقاتل حتى قطعت يده ومات ، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يطير مع الملائكة في السماء ، وكان ابن عمر إذا
سلم على عبد الله بن جعفر قال : السلام عليك يا بن ذي الجناحين . (انظر البطارى بشرح القسطلانى ج ٦ ص ١٤٢)

طبع بولاق . (٣) كذا في ٤ ، ١ ، ٤ ، وفي باقي النسخ : « النسب » وهو تصحيف . (٤) البدور :
جمع بدرة وهي كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار . (٥) الضج : الضد .

٢٠

مثل عن ميلة الهجاء
دون المديح فأجاب

بشار في صباه

- ما رأيت مولوداً أعظم بركة منه ، ولقد ولدت لى وما عندى درهم فما حال الحول حتى
 جمعت مائتي درهم . ولم يمت برد حتى قال بشار الشعر . وكان لبشار أخوان يقال
 لأحدهما : بشر ، وللآخر : بشير ، وكانا قصابين وكان بشار باراً بهما ، على أنه كان ضيق
 الصدر متبرماً بالناس ، فكان يقول : ^(١) اللهم إني قد تبرمت بنفسى وبالناس جميعاً ،
 اللهم فأرخني منهم . وكان إخوته يستعيرون ثيابه فيوثقونها ويبتنون ريمها ، فالتخذ
 قميصاً له جيبان وحلف ألا يعيرهم ثوباً من ثيابه ، فكانوا يأخذونها غير إذنه ، فإذا دعا
 بثوبه فلبسه فأنكر رائحته فيقول إذا وجد رائحة كريهة من ثوبه : « أينما توجه ألقى سعداً » .
 فإذا أعياه الأمر خرج الى الناس في تلك الثياب على تنهيا ووتعها ، فيقال له : ما هذا
 يا أبا معاذ ؟ فيقول : هذه ثمرة صلة الرحم . قال : وكان يقول الشعر وهو صغير ،
 فإذا هجا قوماً جامعا إلى أبيه فشكوه فبصره ضرباً شديداً ، فكانت أمه تقول :
 ١٠ كم تضرب هذا الصبي الضري ، أما ترحمه ! فيقول : بل والله إني لأرحمه ولكنه
 يتعرض للناس فيشكونه إلى ، فسمعه بشار فطمع فيه فقال له : يا أبت إن هذا
 الذي يشكونه مني إليك هو قول الشعر ، وإني إن أملت عليه أغيتك وسائر أهلي ، فإن
 شكوني إليك ففل لم : أليس الله يقول : (لیس علی الاثمی حرج) ، فلما عاودوه
 شكواه قال لم برد ما قاله بشار ، فأنصرفوا وهم يقولون : فقه برد أغبط لنا من شعر
 ١٥ بشار .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهورية قال حدثني محمد

ابن عثمان الكريزي قال حدثني بعض الشعراء قال :

أعطاه في مائتي
 دينار لشعره
 في مطاردة النساء

- (١) كذا في ح . وفي باقي الأصول : « إني كنت قد تبرمت » . (٢) كذا بالأصول
 وأقران جواب الشرط الصالح للشرطية بالعاء خلاف الأصل (انظر شرح الأئمة ج ٢ ص ٦٠ طبع بولاق) .
 ٢٠ (٣) هذا مثل يضرب لمن يلقي سوء المعاشرة في كل مكان ، وأصله أن الأخطب بن قريع كان سيد قومه
 فرأى منهم بغوة فرحل عنهم الى آخرين فآثم يستعون بساداتهم مثل ذلك فقال هذا القول .

أتيتُ بشاراً الأعمى وبين يديه مائتا دينار^(١) ، فقال لي : خذ منها ما شئت ،
أو تدري ما سببها ؟ قلت : لا ؛ قال : جاءني فتى فقال لي : أنت بشار ؟ قلت : نعم ؛
فقال : إني أليت أن أدفع إليك مائتي دينار وذلك أني عشتُ امرأةً بختتُ إليها
فكلمتها فلم تلتفت إلي ، فهمت أن أتركها فذكرت قولك :

لا يؤيسنك من عجة * قول تظنك وإن جرحاً

عسر النساء إلى مياسرة * والصعب يمكن بعد ما جمعا

فعدتُ إليها فلأزمتها حتى بلغت منها حاجتي .

٥٤
٣

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني عن أبي حاتم قال :

كان الأخفش طعن على بشار في قوله :

فالآن أقصر عن شمسة باطلي * وأشار بالوجه على مشير

١٠

وفي قوله :

على الغزلى منى السلام فرجاً * لموت بها في ظل مرعومة زهر^(٢)

وفي قوله في صفة صفيية :

تلاعب بينان البحور ورثاً * رأيت قوم من جربها تجرى

١٥

وقال : لم يسمع من الوجه والنزل قعاً ، ولم أسمع بنون^(٣) وبنان ؛ فبلغ ذلك بشاراً

فقال : وثلي على القصارين^(٤) متى كانت الفصاحة في بيوت القصارين ! دعوني

وإياه ؛ فبلغ ذلك الأخفش فبكى وجرع ؛ فقيل له : ما يبكيك ؟ فقال : ومالي لا أكي

(١) في ٥ ، ١ ، ٣ : « مائتا درهم » ، وكذا في ١٠ . (٢) مرعومة : محبوبة مألوفة .

(٣) ورد هذا الجمع في كتب اللغة ، فقد جاء في لسان العرب والقاموس وغيرهما في مادة « نون » :

النون : الموت والجمع أنوان وبنان . (٤) القصار : من يحرق الخياشيم ويدقها .

٢٠

طاب الأخفش
شعره ثم صار بعد
ذلك يستشهد به
لأنه بلغه أنه هم
بجوه

وقد وقعت في لسان بشار الأعشى ! فذهب أصحابه إلى بشار فكذبوا عنه وأستوهبوا منه عريضه وسألوه ألا يهجوهم ؟ فقال : قد وهبته للؤم عريضه . فكان الأخفش بعد ذلك يمتحج بشعره في كتبه ليبلغه ، فكف عن ذكره بعد هذا .

قال : وقال غير أبي حاتم : إنما بلغه أن سيوييه حاب هذه الأحرف عليه لا الأخفش ، فقال يهجوهم :

أَسْبَوِيهِ يَا بَنَ الْفَارَسِيَّةِ مَا الَّذِي * تَحَدَّثْتَ عَنْ شَيْءٍ وَمَا كُنْتَ تَلْبِذُ
أَفْطَلْتَ تَغْنَى سَادِرًا فِي مَسَاءَتِي * وَأَمَّاكَ بِالْمُصْرَيْنِ تُعْطَى وَتَأْخُذُ^(١)

قال : فتوقاه سيوييه بعد ذلك ، وكان إذا سُئِلَ عن شيء فاجاب عنه ووجد له شاهدا من شعر بشار أحتج به استكفافا لشعره .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني الحسن بن عليل العنزي قال
حدثني أحمد بن علي بن سويد بن منجوف قال :

ذم بن سدوس
بامتعانة بن عقيل

كان بشار مجاورا لبني عقيل وبني سدوس في منزل الحيين ، فكانوا لا يزالون يتفاحرون ، فامتعانت عقيل بشار وقالوا له : يا أبا معاوية ، نحن أهلك وأنت آبننا وربيت في مجورنا فأعنا ، فخرج عليهم وهم يتفاحرون ، فجلس ثم أنشد :

كأن بني سدوس رهط نور * خفافس تحت منكسر الحدار
تُحَرِّكُ لِلْفَخَارِ زَبَانِيَهَا * وَتَغْرِ الْخُنْفَسَاءَ مِنَ الصَّغَارِ^(٢)

فوثب بنو سدوس إليه فقالوا : ما لنا ولك يا هذا ! نعوذ بالله من شركك ! فقال : هذا دأبكم إن عاودتم مفارقة بني عقيل ، فلم يساؤدوها .

(١) الأحرف : الكلمات . (٢) السادر : الخبير ، والذي يتكلم غير مثبت في كلامه ،

ونيل : هو الإلهي الذي لا يتم شيء ولا يزال ما صنع . (٣) كذا في ح ، أ ، م :

كناية زباني ، وزبانيا القرب : قرناها . وفي ب ، ح : « زبانتها » وهو تصحيف .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويَّة قال حدثني محمد بن إسماعيل عن محمد بن سَلَام قال : قال يونس النحوي : العَجَبُ من الأَزْدِ يَلْعُونُ هذا العبدَ يَنْسُبُ بنسائهم ويَهْجُو رجالهم — يعني بشارا — ويقول :
أَلَا يَا صَمَّ الأَزْدِ الَّذِي يَلْعُونَهُ رَبًّا
أَلَا يَلْعُونُونَ إِيَّاهُ مِنْ يَفْتِقُ بطنَهُ ! .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني ابن مَهْرُويَّة عن أحمد بن إسماعيل عن محمد بن سَلَام قال :
ذم أناسا كانوا مع ابن أخيه

مرة ابن أخ لبشار بشار ومعه قوم : فقال لرجل معه وسمع كلامه : من هذا ؟ فقال : ابن أخيك ؛ قال : أشهد أن أصحابه سفلة ؛ قال : وكيف علمت ؟ قال : ليس عليهم نعال .

٥٥
٣

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني الفضل بن يعقوب قال :
سمعت شعرة من مغنية فطرب وقال : هذا أحسن من سورة الحشر

كنا عند جارية لبعض التجار بالكرخ فغنينا ، وبشار حنينا ، فغننت في قوله :
إِنِّ الخليفة قد أبى * وإذا أبى شيئا آتته
ومخضِب رخص البنا * ن بكى على وما بكيت
يا منظرًا حسنًا رأيت * مت بوجه جارية فديته^(٢)
بعثت إلى تسومني * قوب الشباب وقد طويته

١٥

فطرب بشار وقال : هذا والله يا أبا عبد الله أحسن من سورة الحشر ! . وقد روى هذه الكلمة عن بشار غير من ذكرته فقال عنه : إنه قال : هي والله أحسن من سورة الحشر . الغناء في هذه الأبيات . وتما الشعر :

(١) ورد هذا الاسم هنا «أحمد» وفي تقدم بنو خمسة أسطر «محمد» باتفاق الأصول في الموضعين مع اتحاد السند ولم نجد إلى معرفة ما هو الصواب . (٢) سيرد هذا البيت مرة أخرى في ترجمة بشار مصرعًا هكذا : يا منظرًا حسنًا رأيت * من وجه جارية فديته . والتصريح بفتح المصراع الأول .

٢٠

وَأَنَا الْمِطْلُ عَلَى السِّدَا * وَلَذَا فَلَا الْحَمْدُ أَشْتَرِيتهُ
وَأَمِيسُ فِي أُنَيْسِ التَّنْدِيرِ * سَمِ مِنْ الْحَيَاءِ وَمَا أَشْتَرِيتهُ
وَيَشْوِقُنِي بَيْتُ الْحَيِّدِ * سَبِ إِذَا ضَمُوتُ وَأَيْنَ بَيْتُهُ
حَالُ الْخَلِيفَةِ دُونَهُ * فَصَبَرْتُ عَنْهُ وَمَا قَلْبِيتهُ

- وَأَشْدَنِي أَبُو دَلْفِ هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ هَذِهِ الْآيَاتِ وَأَخْبَرَنِي أَنَّ الْإِلَاحِظَ أَخْبَرَهُ
أَنَّ الْمُهَدِيَّ نَهَى بِشَارًا عَنِ الْغَزَلِ وَأَنْ يَقُولَ شَيْئًا مِنَ النَّسِيبِ، فَقَالَ هَذِهِ الْآيَاتُ .
قَالَ : وَكَانَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ يُنْشِدُهَا وَيُسْتَحْسِنُهَا وَيُعْجَبُ بِهَا .

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا دِمَازُ أَبُو غَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَعْفَرِ قَالَ :
قَالَتْ بِنْتُ بَشَّارٍ لِبَشَّارٍ : يَا أَبَتِ ، مَا لَكَ يَمُرُّكَ النَّاسُ وَلَا تَعْرِفُهُمْ ؟ قَالَ : كَذَلِكَ
الْأَمِيرُ يَا بُنَيَّةُ .

سأله ابنه لماذا
يمر به الناس ولا
يعرفهم فاجابها

١٠

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخُزَّازِيُّ
الْمَدَائِنِيُّ قَالَ :

سب عبد الله بن
مسور أبا النصير
قد افع عنه بشار

- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسُورٍ الْبَاهِلِيُّ يَوْمًا لِأَبِي النَّضِيرِ، وَقَدْ تَحَاوَرَا فِي شَيْءٍ ، :
يَا بَنَ الْخَنَاءِ، أَتُكَلِّمُنِي وَلَوْ أَشْتَرَيْتُ عَبْدًا بِمِائَتِي دِرْهَمٍ وَأَعْتَقْتُهُ لَكَانَ خَيْرًا مِنْكَ ! فَقَالَ
لَهُ أَبُو النَّضِيرِ : وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ وَلَدَ زَنًا لَكُنْتُ خَيْرًا مِنْ بَاهِلَةٍ كُلِّهَا ؛ فَغَضِبَ الْبَاهِلِيُّ ؛
فَقَالَ لَهُ بَشَّارٌ : أَنْتَ مِنْذُ سَاعَةٍ تَزْنِي ^(١) أُمَّهُ وَلَا يَغْضَبُ ، فَلَمَّا كَلَّمَكَ كَلِمَةً وَاحِدَةً لِحَقِّكَ
هَذَا كَلَّمَ ! فَقَالَ لَهُ : وَأُمُّهُ مِثْلُ أُمِّي يَا أَبَا مُعَاذٍ ! فَضِيحُكَ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ
أُمُّكَ أُمُّ الْكَتَّابِ مَا كَانَ يَنْتَكِمُ مِنَ الْمُصَارَمَةِ هَذَا كَلَّمَ ! .

١٥

(١) زناه تزنية : فبه ال الزنا .

- وانما كان قال : " ابا جعفر ما طيب عيش " فغيره وقال فيها :
- إذا بلغ الرأى النصيحة فاستعن * بعزم نصيح أو بتأيد حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة * مكان الخواف نافع للقوادم
وحل الهوى للضعيف ولا تكن * قووما فإن الحزم ليس بنائم
وما خير كف أسك الغل أختها * وما خير سيف لم يؤيد بقائم
وحارب اذا لم تعط إلا ظلامه * شبا الحرب خير من قبول المظالم
وأدين على القربى المقرب نفسه * ولا تشهد الشورى أمرا غير كاتم
فإنك لا تستطرد الهمة بالمنى * ولا تبلغ العبا بنير المكريم
إذا كنت فردا هرك القوم مقيلا * وإن كنت أدنى لم تقز بالعزائم
وما قرع الأقوام منل مشيع^(١) * أريب ولا جلى العى مثل عالم

قال الأصمى : فقلت لبشار : إني رأيت رجال الرأى يتعجبون من أبياتك
في المشورة ؛ فقال : أما علمت أن المشاورين إحدى الحسنيين : بين صواب يفوز
بثمرته أو خطأ يشارك في مكروهه ؛ فقلت : أنت والله أشعر في هذا الكلام منك
في الشعر .

- أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني علي بن الصباح عن
بعض الكوفيين قال :
مررت ببشار وهو متبطع^(٢) في دعليه كأنه جاموس ، فقلت له : يا أبا معاذ ، من
القائل :

اعترض عليه رجل
لوصفه جسمه
بالنحول وهو ممين

- (١) يقال : فلان مره الناس اذا كرموا فاحيه ، قال الأعشى :
- أرى الناس مروف وشهر ملخل * ففى كل عشى أرمم الناس عقربا
- (٢) المشيع : الشجاع ، كأنه قد شيع قلبه بما يركب من الأحوال ، أو يقوذه قلبه . (٣) متبطع :
- يمتد على وجه الأرض يريجه .

في حُلَّتِي جسمٌ قَتَّى نَاحِل * لو هَبَّتِ الرِّيحُ به طَاحَا
قال : أنا ؛ قلتُ : فما حَمَلَك على هذا الكُتُب ؟ والله إنِّي لأرى أن لو بعث الله
الرياحَ التي أَهْلَكَ بها الأُمم الخالِيَّة ما حَرَكَكَ من مَوضِعِكَ ! فقال بشار : من أين
أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة ؛ فقال : يا أهل الكوفة لا تَدْعُونَ بَقَلَكُمْ ومَقَتَكُمْ
على كُلِّ حال ! .

عاتب صديقه له
لأنه لم يهد له شيئا

نَسَخْتُ من كُتُب هارون بن علي : قال حَدَّثني عافية بن شبيب قال :
قَدِمَ كُرْدِي بن عامر المِسمَعِي من مكة ، فلم يُهْدِ لبشار شيئا وكان صديقه ؛
فكتب اليه :

ما أنت يا كُرْدِي بالْحَش * ولا أَبْرِيكَ من الغُش
لم تُهْدِنَا نَعْلًا ولا خَاتَمًا * من أين أَقْبَلْتَ ؟ من الحَش^(١) !
فأهدى اليه هدية حسنة وجاءه فقال : نَجَّيْتُ يا أبا معاذ علينا ، فَأَنْشُدْكَ الله ألا تزيد
شيئا على ما مضى .

٥٧
٣
١٠

أخبرناه غنى بشعر
له فطرب

ونسختُ من كتابه عن عافية بن شبيب أيضا قال حَدَّثني صديقي لي قال :
قلت لبشار : تَكُنْ أَمْس في عُرْس فكان أول صوت غنى به المعنى :
هَوَى صاحبي رِيحُ الشَّمالِ إذا جَرَتْ * وَأَشْفَى لِنَفْسِي أن تَهْبُ جَنُوبُ
وما ذاك إلا أنها حين تَنْتَهِي * تَسَامَى وفيها من عُيْدَةٍ طَيِّبُ^(٢)
فَطَرِبَ وقال : هذا والله أحسن من قُلُج يوم القيامة .

١٥

مدح المهدي فلم
يجزه

أخبرنا يحيى بن علي قال حَدَّثنا أبي عن عافية بن شبيب عن أبي جعفر الأسدي قال :

(١) الوارد في كتب الفقه : أهدى له كفا وأهدى إليه ، فإها هنا قد حذف منه البطار ووصل
الفعل بالمفعول ؛ (٢) الحش (بتكثيف الحاء) : البستان وموضع قضاء الحاجة لأنهم كانوا يَحْضُونَ
حاجاتهم في البساتين . (٣) كذا في ح ، وفي باقي الأصول : « هو والله » .
(٤) الفلج (بالضم) : الفوز والنصر .

٢٠

مدح بشار المهدي فلم يعطه شيئا؛ فقبل له : لم يستجد شعرك؛ فقال : والله لقد
قلت شعرا لو قيل في الدهر لم يُحْمَسَ صرفه على أحد، ولكننا نكتب في القول فنكذب^(١)
في الأمل .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني يحيى بن خليفة
الدارمي عن نصر بن عبد الرحمن السجلي قال :

هجا روح بن حاتم
خلف لضربه
ثم برق بمه فضره
بعرض السيف

هجا بشار روح بن حاتم ؛ فبلغه ذلك فخذفه وتهدده ؛ فلما بلغ ذلك بشارا
قال فيه :

تهتدني أبو خليف * وعن أوتاره نأما
بسيف لابي صقر * لا يقطع إبهاما
كأن الورس يعلوه * اذا ما صدره قاما

١٠

— قال ابن أبي سعد : ومن الناس من يروى هذين البيتين لعمرى الظالمى — قال :
فبلغ ذلك روحا فقال : كل ما لي صدقة إن وقعت عيني عليه لأضربه ضربة بالسيف
ولو أنه بين يدي الخليفة ! فبلغ ذلك بشارا فقام من فوره حتى دخل على المهدي ؛
فقال له : ما جاء بك في هذا الوقت ؟ فأخبره بقصة روح وعاذ به منه ، فقال :
يا نصير ، وجهه الى روح من يحضره الساعة ؛ فأرسل اليه في الهاجرة ، وكان يتزل
الخمر^(٢) ، فظن هو وأهله أنه دعى لولاية . قال : يا روح ، إني بعثت اليك في حاجة ؛
فقال له : أنا عبدك يا أمير المؤمنين فقل ما شئت سوى بشار فإني حلفت في أمره

١٥

(١) في ب ، ص ، هـ : « فيكتب » بالياء بدل للنون .

(٢) الخمر (بضم الميم وفتح اللام وكسر الراء المشددة) : محلة كانت يبتدأ من الرصافة ونهر المثل
وفيه كانت الدار التي يسكنها السلاطين البويهية والسلاجقية ، نزلها في سنة ٨٧٥ هـ الإمام الناصر لدين الله
أبو العباس أحمد .

٢٠

يمين غموس^(١) قال: قد صلت وإياه أردت؛ قال له: فأحتل يميني يا أمير المؤمنين؛
فأحضر القضاة والفقهاء فانفقوا على أن يضربه ضربة على جسمه بعرض السيف،
وكان بشار وراء الخيش^(٢)، فأخرج وأقيد وأستل رَوْح سيفه فضربه ضربة بعرضه؛
فقال: أَوَّه باسم الله! فضحك المهدي وقال له: ويحك! هذا وإنما ضربك
بعرضه وكيف لو ضربك بحده! .

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو عبيدة قال: مدح بشار سليمان بن هشام بن عبد الملك وكان مقياً بحزان ونخرج إليه فأنشده قوله فيه:

نأتك على طُلول التجاور زينب * وما شعرت أن النوى سوف تشعب^(٣)
يرى الناس ما تلقى بزيبب اذ نأت * عجيباً وما تُخفي بزيبب أعجب
وقال لى حين جد رحيلنا * وأجفان عينها تجود وتسكب^(٤)
أظهد إلى حراب في غير شعبة * وذلك شأؤ عن هواها مضرب^(٥)
فقلت لها كلفني طلب الفنى * وليس وراء ابن الخليفة مذهب
سيكفى قتي من سعيه حلد ميفه * وكُور عِلَافِي ووجناء ذُعَلِب^(٥)

- (١) كذا في ح، وفي باقي الأصول: «حلفت يمين غموس» واليمين الغموس: التي لا استثناء فيها.
(٢) الخيش: مراوح تعمل من نسج خشن من السكك كشرع السفينة تعلق في سقف البيت ويحمل لما
حبل تجوز به وهي مبلولة بالماء فإذا أراد الرجل أن ينام جذب حبلها فهب منها نسيم بارد يذهب أذى الحر،
فلعل بشاراً كان مخضياً وراء إحداهما وهي مدلاة. (٣) كذا في ح، وهو الصواب لأن النوى
مؤنثة، وفي باقي الأصول: «يشعب» بالياء المتناة. (٤) مضرب (بكسر الراء وفتحها): بيد.
(٥) الكور: الرجل. والعلاف: نسبة إلى علاف (وزان كلاب) بن طوار لأنه أول من عملها، ووجناء: عظمة
الريحين أو صلبة قوية شهت بالوجين وهو الصمب من الأرض. وذُعَلِب (وزان زبرج): سرية.

مدح سليمان
ابن هشام

١٠

٥٨
٣

١٥

٢٠

إذا استوغرت دار^(١) عليه رمى بها * بنات الصوى منها ركوب^(٢) ومصعب^(٣)
فعدى الى يوم ارتحلت وسائل * بزورك والرجال من جاء يضرب
لملك انت تستغنى أن زورق^(٤) * سليمان من سير الهواجر تعقب
أعمر هشام القناة اذا أنتى * تمته بدور ليس فيهن كوكب
وما قصدت يوما مخيلين خيله^(٥) * فتصرف إلا عن دماء تصيب

فوصله سليمان بخمسة آلاف درهم وكان يخجل، فلم يرضها وأنصرف عنه مغضبا فقال: سئل عطاء سليمان فقال شعرا

إن أميس متقيض اليدين عن الندى * وعن العدو مخمس^(٦) الشيطان
فلقد أروح عن اللثام مسلطا * تلج^(٧) المقييل منم النذمان
في ظل عيش عشيرة مجودة * تتدى يدي ويخاف فرط لسانى
أزمان جنى الشباب مطاوع * وإذ الأمير على من حران
ريم بأخوية المراق اذا بقا^(٨) * برقت عليه أكلة^(٩) المرجان

(١) يقال : وضرت الملبرة قروغرا من باب ضرب اذا وضعت واشتد حرها ، ففى استوغرت حيث وانقضت فيلا ، والمراد أنها ضاقت به . ولم ترد هذه العبارة من هذه المادة في كتب اللغة التى بين أيدينا . وجاء فى أقرب الموارد : « المستوغر : لقب عمرو بن ربيعة بن كعب ، قلت وهذا دليل على وجود (استوغر) وإن لم يذكره » . (٢) الصوى : جمع صوة ، وهى حجارة مجوفة تحمل طلائع يرمى بها فى المعركة ، وبناتها : صغارها . (٣) الركوب : المذلل بالركوب ، والمصعب : ما لم يركب ولم يمس من الإبل . (٤) الأصول مضطربة فى رسم هذه الكلمة ، وتكاد تجمع على « تستغنى » مع اختلاف فى إجماع بعض الحروف . (٥) كذا بالأصول ولم نشره له على معنى مناسب . (٦) مخمس : مذلل . (٧) تلج المقييل : بارده . (٨) أخوية : جمع حواء ، والحواء (بالكسر) : جماعة البيوت المتدانية . (٩) أكلة : جمع اكليل ، والاكليل : اللاج وشبهه عصابة ترمى بالجواهر .

فَاكَلْ بَعْدَهُ مُقَلَّتِكَ مِنَ الْقَدَى * وَيُوشِكُ رُؤْيَاهَا مِنَ الْهَمَلَانِ

فَلَقُرْبُ مَنْ تَهْوَى وَأَنْتَ مَتَمُّ * أَشْفَى لِمَاكَ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ

فلما رجع الى العراق بره ابن هبيرة ووصله ، وكان يعظم بشارا ويقدمه ، لمدحه
قيسا وافتخاره بهم ، فلما جاءت دولة اهل نحرسان عظم شأنه .

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الجحاج
قال :
مدح المهدي بشار
فيه تشبيب حسن
فناه عن التشبيب

قَدِمَ بشار الأعمى على المهدي بالرصافة فدخل عليه في البستان فأنشده مديحا
فيه تشبيب حسن ، فناه عن التشبيب لغيره شديدة كانت فيه ، فأنشده مديحا فيه ،
يقول فيه :

كَأَنَّمَا جَعَلَهُ أَبْشَرُ * وَلَمْ أَرِحْ رَاغِبًا وَمُحْتَلِبًا

يَزِينُ الْمُنْبَرَ الْأَشْمَ بَعْطُ * بَقِيهِ وَأَقْوَالُهُ إِذَا خَطَبَا

تُسَمُّ نَعْلَاهُ فِي النَّدَى كَمَا * يُسَمُّ مَاءُ الرِّيحَانِ مِنْهَا ^(١)

فأعطاه خمسة آلاف درهم وكساه وحمله على بغل وجعل له وفادة في كل سنة
ونهاه عن التشبيب البتة ، فقدم عليه في السنة الثالثة فدخل عليه فأنشده :

تَجَالَّتْ ^(٢) عَنْ فِهْرٍ وَعَنْ جَارِقٍ فِهْرُ * وَودَّعْتُ نَعْمَى بِالسَّلَامِ وَبِالْبُشْرِ ^(٣)

وَقَالَتْ سُلَيْمَى فَيْكَ عَنَا جَلَادَةٌ * مَحَلُّكَ دَانٍ وَالزِّيَادَةُ عَنْ عَفْرِ ^(٤)

أَنْحَى فِي الْهَوَى مَالِي أَرَاكَ جَفَوْتَنَا * وَقَدْ كُنْتَ تَقْفُونَا عَلَى الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ

تَتَأَقَّلْتُ إِلَّا عَنْ يَدِ اسْتِفْيَلْهَا * وَزُورَةَ أَمْلَاكِ أَشْدُّ بِهَا أَزْرَى

(١) منتهب : مأخوذ ومباح لمن شاء . (٢) تجاللت : ترفعت . (٣) الجلادة :

الصلابة والصبر . (٤) البقر : الحين وطول العهد أو الشهور أو البعد أو قلة الزيادة ، وبكل من

هذه المعاني فسر قولهم فلان ما يأتينا إلا عن عفر (انظر القاموس وشرحه للرفعي في مادة عفر) .

٥٩

٣

وأخرجني من وزرٍ نحسين حجة * فقي هاشمي يقشعر من الوزر^(١)
 دفنت الهوى حيا فطست بزائر * سليمي ولا صفراء ما قرقر القمرى^(٢)
 ومصفرة بالزعفران جلودها * انا آجتليت مثل المفرطحة الصفرى^(٣)
 قرب تقال الرديف هبت تلومني * ولو شهدت قبري لصلت على قبري^(٤)
 تركت لمهدي الأنام وصالحا * وراعت عهدا بيذا لبس بالخطير^(٥)
 ولولا أمير المؤمنين محمد * لقبلت فاما أولكان بها فطري
 لعمري لقد أوقرت قسي خطيئة * فإنا بالمزدداد وقرا على وقري
 في قصيدة طويلة امتدحه بها، فأعطاه ما كان يعطيه قبل ذلك ولم يزد شيئا .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل العتيكي عن محمد بن
 سلام عن بعض أصحابه قال :

توفي ابن له بخرع
 عليه وتمثل بقول
 جرير

١٠

حضرتنا جنازة ابن لبشار توفي، بخرع عليه جزأ شديدا، وجعلنا نعزيه ونسليه لما
 يعني ذلك شيئا، ثم ألفت الينا وقال : لله در جرير حيث يقول وقد عزي بسوادة
 ابنه :

١٥

قالوا نصيبك من أجر فقلت لهم * كيف العزاء وقد فارقت أشبالي
 ودعيتي حين كف النهر من بصرى * وحين صرت كعظيم الرمة البالي
 أودى سوادة يملؤم قلبي لحيم * باز يصرصر فوق المربا العالي^(١)
 إلا تمكن لك بالديرين نائحة * فرب نائحة بالرمل معوال^(٢)

٢٠

(١) قرقر: صوت وردد صوته . (٢) يريد بها المفاير . (٣) الخمر : شبيه بالندى
 والندبة، وقيل : هو أسوأ الندى وأقبحه . (٤) لحيم : صفة باز مقدمة عليه، يقال : « باز لحيم »
 أى يأكل اللحم أربشته، وكذلك « لاسم » . (٥) المربا : مكان البازي الذي يقف فيه ،
 ويروى « المرف » وهو بمسناه . (٦) لم تقف على الموضع الذي يمتد جرير بالديرين هنا ،
 ولكن شراح قوله : لما تمسكت بالديرين أرقى * صوت الدجاج وضرب بالنواقيس
 أراد دبر الوليد بالشام، وقد ذكره باقوت في معجمه وقال : لا أدرى أين هو .



استنشد مديني
له شيتا من غزله
فاحسب بنيه
المهدي له عه

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني خلاد الأرقط قال :
لما أنشد المهدي قول بشار :

لَا يُؤَيِّسُكَ مِنْ مُجَابَةِ * قَسْوَلٍ تَغْلُظُهُ وَإِنْ جَرَحًا
عُسْرُ النِّسَاءِ إِلَى مُيَاسِرَةٍ * وَالصَّعْبُ يُمَكِّنُ بَعْدَ مَا جَمَعَ

(١) فنهأ المهدي عن قوله مثل هذا، ثم حضر مجلسا لصديقي له يقال له عمرو بن
سمان، فقال له : أنشدنا يا أبا معاذ شيئا من غزلك، فأنشأ يقول :

وَقَائِلُ هَاتِ شَوْقَنَا فَقُلْتُ لَهُ * أَنَا أَنْتَ يَا عَمْرُو بْنَ سَمَانَ
أَمَا سَمِعْتَ بِمَا قَدْ شَاعَ فِي مُضَرٍ * وَفِي الْخَلِيفَيْنِ مِنْ تَجْرِ وَخَطَانِ
قَالَ الْخَلِيفَةُ لَا تَنْسِبْ بِجَارِيَةٍ * إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَنْسُقَ بِعَصِيَانِ

صدق ظنه في تقدير
جوائز الشعر

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا سليمان بن أيوب المدائني قال :

قال مروان بن أبي حفصة : قدمت البصرة فأنشدت بشارا قصيدة لي وأستنصحته
فيها ، فقال لي : ما أجودها ! تقدم بנדاد فتعطي عليها عشرة آلاف درهم ، فجزعت
من ذلك وقلت : قتلني ! فقال : هو ما أقول لك ، وقدمت بנדاد فأعطيت عليها
عشرة آلاف درهم ، ثم قدمت عليه قنمة أخرى فأنشدته قصيدتي :

* طَرَقَكَ زَائِرَةٌ غَيَّ خِيَالَهَا *

فقال : تُعْطَى عليها مائة ألف درهم ، فقدمت فأعطيت مائة ألف درهم ، فمدت لي
البصرة فأخبرته بحالي في المزينين ، وقلت له : ما رأيت أعجب من حديثك ! فقال :

(١) كذا في الأصول ، والمعروف أن القاء لا تقع في جواب « لما » . (٢) كذا
في ب ، ص ، هـ ، وفي ح : « بحر » وفي باقي الأصول « نحر » ولم نشر على هذه الكلمات في أسماء
القبائل وإنما قال الجمهوري : نحر : علم أرض مكة والمدينة وقد ورد في كتاب مذهب الأعالي ج :
ص ٢٧٣ « من بكر وخطان » . (٣) الحدس : الغن والتخمين ، وفي الأصول : « من حديثك »
فلعلها محذرة عنها .

٦٠
٣

٠٢٠

يا بُنَيَّ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِالْغَيْبِ مِنْ عَمَّكَ ! . أَخْبَرْنَا بِهَذَا الْخَبْرَ مُحَمَّدُ بْنُ
يُحْيَى الصُّبُولِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَيْنَةَ عَنْ
مُرْوَانَ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى بَشَّارٍ فَأَنَشَدَهُ قَوْلَهُ :

• طَرَقَكَ زَائِرَةٌ فِي خِيَالِهَا •

فَقَالَ لَهُ : يُعْطُونَكَ عَلَيْهَا عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهِ فَأَنَشَدَهُ قَوْلَهُ :
أَنَّى يَكُونُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ • لَيْتَنِي الْبَنَاتُ وَرَأَتْهُ الْأَعْمَامُ
فَقَالَ : يُعْطُونَكَ عَلَيْهَا مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْخَبْرِ مِثْلَ الَّذِي قَبْلَهُ .

أَخْبَرَنِي عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا سَلْيَانُ قَالَ :

امتنع في صلاته
فوجد لا يصلي

قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ بَشَّارٍ : كُنَّا نَكُونُ عِنْدَهُ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قُمْنَا إِلَيْهَا وَنَجْعَلُ

عَلَى ثِيَابِهِ تَرَابًا حَتَّى تَنْظُرَ هَلْ يَقُومُ يُصَلِّي ، فَنَعُودُ وَالتَّرَابُ بِحَالِهِ وَمَا صَحَلْ .

أَخْبَرَنِي عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا سَلْيَانُ قَالَ :

جعل الحب قاضيا
بين المحبين بأمر
المهدي

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَعَثَ الْمُهَدِيُّ إِلَى بَشَّارٍ فَقَالَ لَهُ : قُلْ فِي الْحُبِّ شِعْرًا وَلَا تُطِيلْ

وَأَجْمِلِ الْحُبَّ قَاضِيًا بَيْنَ الْمُحِبِّينَ وَلَا تُسَمِّ أَحَدًا ؛ فَقَالَ :

أَجْعَلِ الْحُبَّ بَيْنَ حَبِيٍّ وَبَيْنِي • قَاضِيًا لِمَنِي بِهِ الْيَوْمَ رَاضِي

فَأَجْتَمَعْنَا فَقُلْتُ يَا حُبُّ نَفْسِي • إِنِّي عَيْنِي قَلِيلَةُ الْإِعْمَاضِ

أَنْتَ عَذِّبْتَنِي وَأَنْحَلْتَ جَسَدِي • فَأَرْحِمِ الْيَوْمَ دَائِمَ الْأَمْرَاضِ

قَالَ لِي لَا يَحِلُّ حُكِّي عَلَيْهَا • أَنْتَ أَوَّلِي بِالسَّقِيمِ وَالْإِحْرَاضِ^(١)

قُلْتُ لَمَّا أَجَابَنِي بِهَوَايَا • شَمِلَ الْجُودُ فِي الْهَوَى كُلِّ قَاضِي

فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمُهَدِيُّ : حَكَمْتَ عَلَيْنَا وَوَأَقَعْنَا ذَلِكَ ، فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ .

(١) كَذَا فِي ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ . وَالْإِحْرَاضُ : إِذْخَالُ الْحُبِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَرَجِيِّ :

إِنِّي أَمْرُؤُجَيْبِي حُبِّ فَأَرْضَنِي • حَتَّى بَلَيْتُ وَحَتَّى شَفَنِي السَّقِيمُ

وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « الْأَمْرَاضُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

نسب إليه بعضهم
أنه أخذ معنى
في شعره من أشعب
فرد عليه

أخبرني عيسى قال حدثني سليمان المدني قال حدثني الفضل بن إسحاق الهاشمي قال :

أنشد بشار قوله :

يروعه السرار بكل أرض • مخافة أن يكون به السرار

فقال له رجل : أظنك أخذت هذا من قول أشعب : ما رأيت اثنين يتساران إلا ظننت أنهما يأمران لي بشيء ، فقال : إن كنت أخذت هذا من قول أشعب فإنك أخذت ثقل الروح والمقت من الناس جميعا فأفردت به دونهم ، ثم قام فدخل وتركنا . وأخذ أبو نواس هذا المعنى بعينه من بشار فقال فيه :

تركنتي الوشاة نصب المير • من وأحدوثه بكل مكان

ما أرى خاليين في السرا • قلت ما يخلوان إلا لسان

أخبرني عمي قال حدثني سليمان قال قال لي أبو عدنان حدثني سعيد — جليس كان لأبي زيد — قال :

استشهد هجوه في
حاد هجر وعمر
الظالم فأنشد

أتاني أعشى سليم وأبو حنن فقالا لي : انطلق معنا إلى بشار فتنسأله أن ينشدك شيئا من هجائه في حاد هجر أو في عمرو الظالم — فإنه إن عرفنا لم ينشدنا ، فضيبت معهما حتى دخلت على بشار فاستنشدته فأنشد قصيدة له على الدال بفعل يخرج من وادٍ في الهجاء إلى وادٍ آخر وهما يستمعان وبشار لا يعرفهما ، فلما خرجا قال أحدهما للآخر : أما تعجب مما جاء به هذا الأعمى ؟ فقال أبو حنن : أما أنا فلا أعرض — والله — والذي له أبدا ، وكأنا قد جاء يرورانه ، وأحسبهما أرادنا أن يتعرضا لمهاجاته .

٢٠ (١) السرار : المسارة وهي الكلام في خفية . (٢) كما في أكثر النسخ ، وفي ح :

« عيسى » . وقد وردت الأخبار الثلاثة قبل هذا الخبر برواية عيسى عن سليمان .

٦١
٣

أخبرني هاشم بن محمد الخزاز عن الجاحظ قال :

مدح واصلا قبل
أن يدين بالرجعة

كان بشار صديقا لأبي حذيفة واصلا بن عطاء قبل أن يدين بالرجعة^(١) ويكفر
الأئمة، وكان قد مدح واصلا وذكر خطبته التي خطبها فترع منها كلها الرأ^(٢) وكانت
على البديهة، وهي أطول من خطبتي خالد بن صفوان وشبيب بن شيبه، فقال :

تَكَلَّفُوا الْقَوْلَ وَالْأَقْوَامُ قَدْ حَفَلُوا * وَحَبَرُوا خُطْبًا نَاهِيكَ مِنْ خُطْبِ
قَامِ مُرَجَّلًا تَفْلِي بِذَاهِتِهِ * كَرَجَلِ الْقَيْنِ لَمَّا حُفَّ بِاللَّهَبِ
وَجَانِبَ الرَّاءِ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ * قَبْلَ النَّصْفِ وَالْإِغْرَاقِ فِي الطَّلَبِ^(٣)

قال : فلما دان بالرجعة زعم أن الناس كلهم كفروا بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم، فقبل له : وعلى بن أبي طالب؟ قال :

وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمِّ عَمْرٍو * بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبِحُنَا^(٤)

١٠

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال قال لي محمد
ابن المجاج :

قال : ما كانت
الكهيت شاعرا

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ١٤٥ من هذا الجزء . (٢) كذا في أ، ح، د، هـ :
وهو المصواب . وشبيب بن شيبه هو أبو معمر البصري أحد المصطاء البقاء والإخباريين . وفي باقي
النسخ : « شبة » . (٣) كذا في البيان والبيان الجاحظ ، (ج ١ ص ١٤ طبع مصر) وهو
الذي يقتضيه المقام ، وفي الأصول : « تكلف » . (٤) كذا في ح . وهو الملائم لسياق
الكلام . وفي باقي النسخ : « تفل » بالفاء . (٥) كذا في ح ، وفي باقي النسخ : « النصيح »
بتقديم الفاء على الصاد وهو تحريف . (٦) في أ، د، هـ ، ب « لا تصبحينا » وهو
تحريف ، وتصبحينا : تسفينا للمسيح ، وهو الشراب أول النهار . وهذا البيت لعمر بن كلثوم من مملته
المشهورة التي يقول في مطلعها :

أَلَا هِيَ بِصَحْتِكَ قَامِصِيحِنَا * وَلَا تَبْقَى نَحْوُ الْأَنْدَرِينَا

٢٠

قال بشار : ما كان الكُتَيْبُ شاعراً ؛ فقليل له : وكيف وهو الذي يقول ! :
 أَنْصَفُ أَمْرِيٍّ مِنْ نَصَفٍ حَيٍّ يُسَبِّحُ * لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَيْتُ خَطْباً مِنَ الْخَطْبِ
 هَنِيئاً لَكَلْبٍ أَنْتَ كَلْبٌ يُسَبِّحُ * وَأَنْتَ لَمْ أَرُدْ جَوَاباً عَلَى كَلْبٍ
 فقال بشار : لَا بَلَّ شَائِكَ^(١) ، أترى رجلاً لو ضَرَطَ ثلاثين سنةً لم يُسْتَحَلَّ مِنْ
 ضَرَطِهِ ضَرْطَةً وَاحِدَةً !

نسختُ من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثني
 حجاج المعلم قال سمعتُ سفيان بن عيينة يقول :

عَهْدِي بِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَهُمْ أَحْسَنُ النَّاسِ أَدْباً ثُمَّ صَارُوا الْآنَ أَسْوَأَ النَّاسِ
 أَدْباً ، وَصَبَرْنَا عَلَيْهِمْ حَتَّى أَشْبَهْنَاهُمْ^(٢) ، فَصَرْنَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :
 وَمَا أَنَا إِلَّا كَالزَّمَانِ إِذَا صَحَا * صَحَوْتُ وَإِنْ مَاتَ الزَّمَانُ أُمُوتُ^(٣)

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحجاج
 قال :

كُنَّا مَعَ بَشَارٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَثَلِ رَجُلٍ ذَكَرَهُ لَهُ ، فَعَمِلَ يَفْهَمُهُ وَلَا يَفْهَمُ^(٤) ،
 فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَقَامَ يَقُودُهُ إِلَى مَثَلِ الرَّجُلِ وَهُوَ يَقُولُ :

أَعْمَى يَقُودُ بَصِيْراً لَا أَبَا لَكُمْ * قَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَتِ الْعُمَيَّانُ تَهْدِيهِ
 حتى صار به إلى مثل الرجل ، ثم قال له : هذا هو مثله يا أعمى .

(١) لا بل : لا برا . ويجوز بل بالبناء للقول أيضاً بمعنى لا سبق ولا طر . (٢) في جميع
 الأصول : « استهانهم » وظاهر فيها التعريف .
 (٣) ما يوق ، وفا : حق في عبادة . (٤) في جميع الأصول : « يفقه » . والتصحيح
 للأستاذ الشيخ الشنقيطي مما كتبه بخطه على نسخة طبع بولاق .

أنشده مطاء الملق
شعرا فاستحسنته
وأنشده شعرا على
ورقه

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال :
زعم أبو دُعامة أن عطاء الملق أخبره أنه أتى بشارا فقال له : يا أبا مُعَاذٍ، أنشدك
شعرا حسنا ؟ فقال : ما أسرني بذلك ، فأنشده :

أَمَلَذَنِي الْيَوْمَ وَيَلْكَأُ مَهْلًا * فَمَا جَزَعًا لَآلَى ابْنِي وَلَا جَهْلًا

فلما فرغ منها قال له بشار : أحسنت^(١) ، ثم أنشده على رويها ووزنها :

لَقَدْ كَادَ مَا أَخْفَى مِنَ الْوَجْدِ وَالْهَوَى * يَكُونُ جَوَى بَيْنِ الْجَوَانِحِ أَوْ خَبَلًا

صوت

٦١
٣

إذا قال مهلاً ذوالقربة زادني * ولوطاً بذكرها ووجدنا بها مهلاً

فلا يحسب البيض الأوانس أن في * فوادي سوى سعدى لغانية فضلاً

فأقيم إن كان الهوى غير بالغ * في القتل من سعدى لقد جاوز القتلاً

فيا صاح خبرني الذي أنت صانع * بقائتي ظلمًا وما طلبت ذحلاً^(٢)

يسوى أثنى في الحب بيني وبينها * شددت على أكظام^(٣) سر لها قفلاً

— وذكر أحمد بن المكي أن لإسحاق في هذه الأبيات ثقبلاً أول بالوسطى —

فاستحسنت القصيدة وقلت : يا أبا مُعَاذٍ، قد والله أجبت وبالفيت ، فلو تفضلت

بأن تُعِيدَهَا ! فأعادها على خلاف ما أنشدنيها في المرة الأولى ، فتوهمت أنه قالها

في تلك الساعة .

(١) في ٢٠١ ، ٤ : « عطاء الملك » . (٢) في الأصول : « أحسن » بدون تاء .

الخطاب . (٣) القتل : النار . (٤) كذا في ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ : « أكظام بالفاء » : جمع

كظم (بالفتح) وهو يخرج النفس . وفي باقي النسخ : « أكضام » بالضاد ، وهو تحريف .

حاوره أحمد
ابن خلاد في مبعه
الى الإلحاد

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد
ابن خلاد قال حدثني أبي قال :

كنت أكلّم بشارا وأردّ عليه سوءَ منعه بمليه إلى الإلحاد ، فكان يقول :
لا أعرف إلا ما يفتنه أو عاينت مثله ؛ وكان الكلام يطول بيننا ، فقال لي : ما أظن
الأمير يا أبا خالد إلا كما تقول ، وأن الذي نحن فيه خذلانٌ ، ولذلك أقول :
طُبِعْتُ على ما في غير تحيّر * هَوَايَ ولو خُيِّرْتُ كنتُ المهذَّبَا
أريدُ فلا أُعْطَى وأُعطى ولم أَرِدْ * وقَصَرَ عَليّ أَنْ أُنَالِ المَغِيَا
فَأَصْرَفُ عن قَصِيدِي وعَلى مُقَصِّر * وَأَمْسَى وما أَقْبَيْتُ إلا التَّعْجَبَا

مات بشار في
آل متقرب من
في الأضحية بنسبة
عجفاء

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني أحمد بن خلاد
ابن المبارك قال حدثني أبي قال :

كان بالبصرة قتي من بني منقر أمه عَجْلِيَّةٌ ، وكان يبعث إلى بشار في كل أضحية
بأضحية من الأضاحي التي كان أهل البصرة يُسَمُّونها سنةً وأكثر الأضاحي ثم تُباع
الأضحية بعشرة دنانير ، ويبعث معها بألف درهم ؛ قال : فأمر ويكله في بعض السنين
أن يُجِيرَ به على رثمه ، فاشترى له نعمةً كبيرة غير مسمية وسرق باقي الثمن ، وكانت نعمة
عبدلية من نجاج عبد الله بن دارم وهو نتاج مرذولٌ ، فلما أُدْخِلَتْ عليه قالت له
جاريته ربابة : ليست هذه الشاة من النعم التي كان يبعث بها إليك ؛ فقال :
أدنيا مني فأدتها ولبسها بيده ثم قال : أكتب يا غلام :

(١) هكذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول فيما تقدم في أخبار بشار وفيما سيأت ، من أخباره بعد ،
وقد ورد في هذا الموضع في جميع الأصول « خالد » ، قلله عزوف عما أثبتناه إذ هو الذي يروي عنه

ابن مهرويه في جميع المواضع التي ورد فيها . (٢) في ح : « يا أبا خالد » .

(٣) في ب ، ص ، ح : « ظم أرد » بالفاء .

وهبت لنا يا قتي منقري * وعجّل وأكرمهم أولاً
 وأبسطهم راحة في الندي * وأرضهم ذروة في العلا
 عجوزاً قد أوردتها عمرها * وأسكنها الدهر دار البلى
 مألوحاً توهمت أن الرءاء * مَقَوْها لِيُسَهِّلَهَا الحنظلًا^(١)
 وأضرط من أم مبتاعها * إن أفتحت بكرة حرملًا^(٢)
 فلو نأكل الزيد بالترسيان * وتدجج المسك والمنذلا^(٣)
 لما طيب الله أرواحها * ولا بل من عظمها الأفتلا^(٤)
 وضعت يميني على ظهرها * نفلت حرافقها جندلا^(٥)
 وأهوت شمالي لفرقوبها * نفلت عراقبها مفرزلا
 وقلبت ألتها بعد ذا * فشبت عصصها منجلا^(٦)
 فقلت أيسع فلا مشربا^(٧) * أربى لديها ولا مأكلا
 أم أشوي وأطبخ من لحمها * وأطيب من ذاك مضغ السلي^(٨)
 إذا ما أمرت على مجلس * من العجيب مبيع أو هلا^(٩)

٢٣
 ٣
 ١٠

- (١) سلوح : وصف من السلح وهو الطير والبهايم كالنمر من الإنسان ، وقد يستعمل للإنسان على وجه التشبيه . (٢) الحرمل : نبات كالسمسم يهي آكله . (٣) الترسيان : نوع من أجود التمر ، وفي المثل « أطيب من الزيد بالترسيان » يصر مظللاً من يستطاب ويستعذب . والمثل : للعود الرطب . (٤) كنا في جميع الأصول ، وأدجج في الشيء مثل أدجج : دخل فيه واستحكم . ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا أدجج متعدياً بنفسه ، طعل ما هنا من قيل ما جرى فيه للنصب على نزع الخافض . (٥) كنا في أكثر الأصول . والأغل : وصف من قيل الشيء إذا يس ، وفي ب ، ص : « الأغل » . (٦) الحرافق : جمع حرقفة ، والحرقفة : رأس اللوز . (٧) العصص : نجب القنب . (٨) كنا في أ ، م ، س ، وفي باقي الأصول « فلا مشرب » . (٩) السلي : البليلة التي يكون فيها الولد في بطن أمه . (١٠) في أ ، م ، س : « من العجيب » .

رَأَوْا آيَةً خَلَقَهَا سَائِقٌ * يَحْتِثُ وَإِنْ هَرُولَتْ هَرُولًا
وَكُنْتُ أَمَرْتُ بِهَا صَخْمَةً * بَلْجِيمٌ وَشَحِيمٌ قَدْ أَسْتَجَلَا
وَلَكِنْ رَوْحًا عَدَا طَوْرَهُ * وَمَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ يَفْعَلَا
فَمَضَّ الَّذِي خَانَ فِي أَمْرِهَا * مِنْ أَسْتِ أَمَةٍ بَطَرَهَا الْأَغْرَلَا^(١)
وَلَوْ لَا مَكَائِكَ قَلْدَتُهُ * عَلَاطًا^(٢) وَأَنْشَقَّتُهُ الْخَرْدَلَا
وَلَوْ لَا أَسْتِعَايِكَ خَضَبْتُهَا * وَعَلَّقْتُ فِي جِيدِهَا جُلُجَلَا
بِفَاءَتِكَ حَتَّى تَرَى حَالَهَا * فَعَلِمَ أَنِّي بِهَا مُبْتَلَى
سَائِكَ لِمَا لَصِيْبَانَا * قَدْ زِدْتَنِي فِيهِمْ عَيْلَا
نَحْنُهَا وَأَنْتَ بِنَا مُحْسِنٌ * وَمَا زِلْتَ بِي مُحْسِنًا مُجْجَلَا

١٠ قال : وبعت بالرقعة الى الرجل ، فدعا بوكيله وقال له : ويلك ! تعلم انى اُفتدى
من بشار بما اُعطيه وتوقعنى وى لسانه ! اِذْهَبْ فَاشْتَرِ أُصْحِيَّةً ، وَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَكُونَ
مِثْلَ الْفِيلِ فَأَفْعَلْ ، وَأَبْلُغْ بِهَا مَا بَلَغْتَ وَأَبْعَثْ بِهَا إِلَيْهِ .

أخبرنى هاشم بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن ابن أحمى الأصمعى قال حدثنى شعرة فى رثاء بليقة له
عمى قال أخبرنا أبو عمرو بن العلاء قال :

١٥ رَأَيْتُ بَشَارًا الْمَرْعُوثَ يَرِي بِبَيْتِهِ لَهُ وَهُوَ يَقُولُ :
يَا بَلَّتْ مِنْ لَمْ يَكُ يَهْوَى بِنَا * مَا كُنْتُ إِلَّا نَحْمَةً أَوْ مَسَا
حَتَّى حَلَلْتُ فِي الْحَشَى وَخَنَى * فَتَتَّ قَلْبِي مِنْ جَوَى فَأَنْفَتَا

(١) الأغزل : ذوات الفرة أى لم يحسن . (٢) العلاط (بالكسر) : حبل يجعل فى حق البحر

ومعنى تكون فى عرض عفته .

لَأَنْتِ خَيْرٌ مِنْ غَلَامٍ بَتَا ^(١) * يُصْبِحُ سَكَرَانَ وَيَمَيِّى بَهْتَا ^(٢)

أخبرني وكيع قال حدثني أبو أيوب المديني قال :

كان نافع بن عُقبة بن سلم جَوَادًا مُمْتَحًا ، وكان بَشَارَ مُتَقَطِّمًا إِلَى أَبِيهِ ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُوهُ وَقَدْ أَلِيَهُ وَقَدْ وَلِيَ مَكَانَ أَبِيهِ ، فَلَمَحَهُ بِقَوْلِهِ :

ملح نافع بن عُقبة
ابن سلم بعد موت
أبيه

وَلِنَافِعٍ فَضْلٌ عَلَى أَصْكَفَاتِهِ * إِنَّ الْكَرِيمَ أَحَقُّ بِالتَّفْضِيلِ
يَا نَافِعَ الشُّبْرَاتِ حِينَ تَتَاوَحَّتْ ^(٣) * هُوَجُ الرِّيَاحِ وَأَعْقِبَتْ بُؤُولِ
أَشْبَهَتْ عُقْبَةَ غَيْرَ مَا مُنْشَبِهٍ * وَنَشَاتَ فِي حِلْمٍ وَحَسَنِ قَبُولِ
وَوَلَيْتَ فِينَا أَشْهَرًا فَكَفَيْتَنَا * عَنَّتَ الْمُرِيبَ وَسَلَّةَ التَّضْلِيلِ ^(٤)
تُدْعَى هَلَالًا فِي الزَّمَانِ وَنَافِعًا * وَالسَّلْمُ نِعَمَ أَبْوَةِ الْمَامُولِ

فَاعْطَاهُ مِثْلَ مَا كَانَ أَبُوهُ يُعْطِيهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ إِذَا وَقَدَ عَلَيْهِ .

١٠

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا الحسن بن عَطِيلَ الْعَزْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ
ابن عُقْبَةَ الرَّفَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمَارِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ :

أجاز شعرا المهدي
في جارية

دَخَلَ الْمَهْدِيُّ إِلَى بَعْضِ حُجَّجِ الْحَرَمِ فَنَظَرَ إِلَى جَارِيَةٍ مِنْهُمْ تَغْتَسِلُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ
حَصِرَتْ ^(٥) وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى قَرْجِهَا ، فَأَنشَأَ يَقُولُ :

* نَظَرْتُ صِنِي لِحْيَتِي *

١٥

(١) بَت : انقطع عن العمل ، ومنه قولهم : سَكَرَانَ بَاتَ أَيِ مُتَقَطِّعٍ عَنِ الْعَمَلِ بِالسُّكْرِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : بَتَ الرَّجُلُ يَبْتُ بَتَاتٍ أَيِ هَزَلَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقُومَ . (٢) الْبَهْتُ : الْفُتُورُ وَالْتِمَاطُ وَالْتِمَاطُ : وَاسْتِمَالُ الْمَصْدَرِ هُنَا مَكَانَ اسْمِ الْقَاعِلِ الْبَالِغَةِ فِي الْوَصْفِ . (٣) الشُّبْرَاتُ : جَمْعُ شُبْرَةٍ ، وَالشُّبْرَةُ (بِالْكَسْرِ) : الْمَطْلُوعَةُ . (٤) كَذَا بِالْأَصُولِ ، وَاللَّامَةُ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ ، فَهَلْ أَقْرَبُهَا هُنَا : إِخْرَاجُ السُّيُوفِ مِنَ الْغِمَادِ عَنِ الْقَتَالِ ، وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِسَلَةِ التَّضْلِيلِ : ظُهُورُ التَّضْلِيلِ وَانْتِخَارُهُ ، وَلِهَذَا «سَلَةُ التَّضْلِيلِ» . (٥) حَصِرَتْ : اسْتَحْتَتْ ، وَفِي حَدِيثِ زُرَّاجٍ قَاطِمَةٌ «لَمَّا رَأَتْ عَلِيًّا جَالِسًا إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ حَصِرَتْ وَبَكَتْ» أَيِ اسْتَحْتَتْ وَانْقَطَعَتْ كَأَنَّهُ الْأَمْرُ ضَاقَ بِهَا .

٦٤
٣

٢٠

ثم أرنج عليه، فقال : مَنْ بالبَاب من الشعراء ؟ قالوا : بشار، فأذن له فدخل ؛
فقال له : أجز :

* نظرت عيني لحيني *

فقال بشار :

نظرت عيني لحيني * نظراً وافق شئني
سَترت لما رأيت * دونه بالراحين
فَضَلْتُ منه نُفُوسٌ * تحت على العُكَّين

فقال له المهدى : قبحك الله ويحك ! أكنت تالكتنا ! ثم ماذا ؟ فقال :

فتميتُ وقلبي * للهوى في ذَفَرَيْنِ
أنتى كنت طيبه * ساعة أو ساعتين

فضحك المهدى وأمر له بجائزة ؛ فقال : يا أمير المؤمنين أقيمت من هذه الصفة
بساعة أو ساعتين ؟ فقال : أخرج عني قبحك الله ! أخرج بالجائزة .

أنشد شعرا مل
لسان حماره مات

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال حدثنا
أبو شبل حاصم بن وهب البرجمي قال حدثني محمد بن الحجاج قال :

جاءنا بشار يوماً قلنا له : مالك مغتماً ؟ فقال : مات حماري فرأيت في النوم
فقلت له : لم مُت ؟ ألم أكن أُحسِن إليك ! فقال :

سَيِّدِي خُذْ بِي أَنَا * عند باب الأصهباني
تَيْتَنِي بِتَانٍ * وبك قد شجاني
تَيْتَنِي بِسُومِ رُحَا * بثناياها الحسنان
وَبُتْنَجٍ وَدَلَالٍ * سل جسي وبراني

ولما خذ أسيل^(١) * مثل خذ الشيفران^(٢)
فلما مت ولو عشت * مت إذا طال هواني

فقلت له : ما الشيفران ؟ قال : ما يدري ! هذا من غريب الحمار ، فإذا
لقيته فأسأله .

أخبرني الحسن قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني علي بن إياس قال
حدثني السري بن الصباح قال :

رأيه فما يكون عليه
المجلس

شهد بشار مجلساً فقال : لا تُصبروا مجلسنا هذا شعراً كله ولا حديثاً كله
ولا غناء كله ، فإن العيش قُرص ، ولكن غنوا وتحدثوا وتناشدوا وتعالوا نتناهب
العيش تناهباً .

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني عن ابن عائشة قال :

وصفه غلام يدرب
السان وسعة
الشدق

جاء بشار يوماً إلى أبي وأنا على الباب ، فقال لي : من أنت يا غلام ؟ فقلت :
من ساكني الدار ؛ قال : فكلمني والله بلسان ذرب وشديق هيريت^(٢) .

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني عن أبي حاتم قال :

أبطل معيل القرشي
فما كان يهديه له
من تمر فكتب إليه
بمنجزه

كان سهيل بن عمر القرشي^(٣) يبعث إلى بشار في كل سنة بقواصر تمر ، ثم أبطل^(٤)
عليه سنة ؛ فكتب إليه بشار :

تمر كم يا سهيل در وهل يط * سمع في النر من يدي متعني^(٥)
فأحبنى يا سهيل من ذلك التمر * ير نواة تمكوت قوطاً لبتي

فبعث إليه بالتمر وأضعفه له ، وكتب إليه يستغفبه من الزيادة في هذا الشعر .

٦٥
٣

(١) في ١ ، ٤ : « الشيفران » بالثين . (٢) كذا في ح ، وشدق هيريت : واسع .
وفي باقي الأصول « هيرت » . (٣) في ١ ، ٢ ، ٤ : « عمرو » . (٤) للقواصر :
جمع قوصرة (بتخفيف الراء) وقوصرة (بتشديد الهمزة) وهي وعاء من قصب يرفع فيه التمر من الهوارى .
(٥) تمت : مستكبر متجاوز الحد .

سأله بصر أهل
الكوفة ممن كانوا
على مذهبه أن
ينشدهم شعرا ثم
ما شوه

ونسخت من كتاب هارون بن علي : عن عافية بن شبيب عن الحسن بن
صفوان قال :

جلس الى بشار أصدقاء من أهل الكوفة كانوا على مثل مذهبه ، فسألوه أن
ينشدهم شيئا مما أحدثه ، فانشدهم قوله :

أني دماء الشوق قارتا * من بعد ما أصبح بججحا

حتى أتى على قوله :

في حلى جسم قتي ناحلي * لو هبت الريح به طاحا

فقالوا : يابن الزانية ، أقول هذا وأنت كأنك فيل عر ضك أكثر من طولك !
فقال : قوموا حتى يابن الزناء ، فأنى مشغول القلب ، لست أنشط اليوم لمشائتكم .

عشق امرأة وأخ
عليها فشكته الى
زوجها

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه عن عافية بن شبيب قال :

كان لبشار مجلس يحلّس فيه بالعشي يقال له البردان ، فدخل اليه نسوة في مجلسه
هذا فسمعن شعره ، فعشيق امرأة منهن ، وقال لغلّامه : عرفها محبتي لها ، وأتبعها
إذا أنصرفت الى منزلها ، ففعل الغلام وأخبرها بما أمره فلم تُجبه الى ما أحب ، فتبعها
الى منزلها حتى عرفه ، فكان يتردد اليها حتى برمت به ، فشكته الى زوجها ، فقال
لها : أجيبه وعديه الى أن يبيتك الى هاهنا ففعلت ، وجاء بشار مع امرأة وجهت
بها اليه ، فدخل وزوجها جالس وهو لا يعلم ، فجعل يتحدثها ساعة ، وقال لها : ما أسمك
بأبي أنت ؟ فقالت : أمانة ، فقال :

أمانة قد وصفت لنا بحسن * وإنا لا نراك فإليها

(١) الجحاج : السيد المسارع في المكارم . (٢) طاح : ذهب وملك .

(٣) كذا في ح ، وفي باقي الأصول : « أتمل » . (٤) برمت به : سمته وضاقت به .

قال : فأخذت يده فوضعتها على أيرزوجها وقد أنعظ، ففرع ووثب قائما وقال :

على أليّة ما دمت حيا * أمسك طالما إلا بعود
ولا أهدى لقوم أنت فيهم * سلام الله إلا من بعيد
طلبت غنيمة فوضعت كفى * على أيرأشد من الحديد
نغير منك من لا خير فيه * وخير من زيارتك قعودي

٥٠

وقبض زوجها عليه وقال : هممت بأن أفضحك؛ فقال له : كفاني، فديتكَ،
ما فعلت بي، ولست والله عاتكا اليها أبدا، فحسبك ما مضى، وتركه وأنصرف^(١). وقد
رُوي مثل هذه الحكاية عن الأصمعي في قصة بشار هذه. وهذا الخبر بعينه يُحكى
بإسناد أقوى من هذا الإسناد وأوضح عن أبي العباس الاعمى السائب بن فروخ،
وقد ذكرته في أخبار أبي العباس بإسناده.

١٠

نسخت من كتاب هارون بن عليّ: قال حدثني عليّ بن مهدي قال حدثني
حمدان الأبنوسي قال حدثنا أبو نواس قال :

رأاه أصدقاؤه

كان لبشار خمسة ثلما فمات منهم أربعة وبقى واحد يقال له البراء، فركب
في زورق يريد عبور دجلة العوراء ففريق^(٢)، وكان المهدي قد نهى بشارا عن ذكر
النساء والعشق، فكان بشار يقول: ما خير في الدنيا بعد الأصدقاء؛ ثم رنى أصدقاؤه
بقوله :

١٥

يا بن موسى ما نا يقول الإمام * في فناء بالقلب منها أوام
يت من حبها أوفر بالكا * س ويهفو على فؤادي الهيام^(٣)

٦٦
٣

(١) كذا في ح، وفي باقي الأصول : « وتركه فأنصرف » . (٢) دجلة العوراء :

٢٠

دجلة البصرة . (٣) الهيام : الجنون من العشق .

وَيَجْهًا كَأَعْبَا تِلْكَ يَجْهِي * هَكَتَيْ^(١) كَأَنَّهُ حَمَامٌ
 لَمْ يَكُنْ بَيْنَهَا وَبَيْنِي إِلَّا * كُتِبَ الْعَاشِقِينَ وَالْأَحْلَامُ
 يَا بَنَ مُوسَى أَسْتَفْنِي وَدَعِ عَنْكَ سَلَامِي * إِنِّي سَلَمِي يَحْيَى وَفِي أَحْتَشَامُ
 رَبِّ كَأَيْسَ كَأَنَّهُ سَبِيلُ تَعْلَى * تَبَّهَا وَالْعَبُوتُ عَنِّي نِيَامُ
 حُسْتُ لِلشُّرَاةِ فِي يَتِ رَأْسِ^(٢) * عُنُقْتُ طَانَسًا عَلَيْهَا الْخَنَامُ
 نَفَحْتُ نَفْحَةً فَهَزَّتْ لَدَيْمِي * بَنَسِي وَأَنْشَقَّ عَنْهَا الزَّكَامُ
 وَكَانَتْ الْمَعْلُولُ مِنْهَا إِذَا رَا * حَ تَجَّجْ فِي لِسَانِهِ رُسَامُ^(٣)
 صَدَمْتُهُ الشَّمُولُ حَتَّى بَعِيدِ * لَ انْكَسَارُ فِي الْمَفَاصِلِ خَامُ^(٤)
 وَهُوَ بَاقِي الْأَطْرَافِ حَيْثُ بِهِ الْكَأ * مِ وَمَاتَتْ أَوْصَالُهُ وَالْكَلَامُ
 وَفَقِي يَشْرَبُ الْمَدَامَةَ بِأَلَا * لَ وَيَمُشِي يَسْرُومَ مَالَا يُرَامُ^(٥)
 أَنْفَدْتُ كَأُسَّهُ الدَّنَائِرَ حَتَّى * ذَهَبَ الْعَيْنُ وَاسْتَمَرَّ السَّوَامُ^(٦)
 تَرَكْتُهُ الصَّبِيَاءَ بِرَنُوبَيْنِ * تَامَ لِنِسَانُهَا وَلَيْسَتْ تَامُ

(١) المكشِب : الرِّكْب (الفرج) للضمم الثاني، والجهم : الغليظ . (٢) بيت رأس : اسم قهرتين ، في كل واحدة منهما كروم كثيرة تنسب إليها الخمر ، إحداهما بيت المقدس ، والأخرى من نواحي حلب . (٣) للرَّسَام : علة يُهْنَى فيها ، وهو دُرْم حاد يمرض للهاب الحماجن ثم يتصل بالذماغ ، فارسيّ معرب مركب من « بر » وهو الصدور « سام » وهو الموت ، ويقال له هذه العلة الموم ، ولعله يريد بالبرسام هنا أثره وهو المذبان . (٤) كذا وردت هذه الكلمة في جميع الأصول ولها معان في كتب اللغة لا تتفق والسياق إلا أن يكون قد أراد الكتابة عن ارتقاء المفاسل بفعل ما بها من النظام لتثنيها وتكسرها كأنها خام أي طاقات نزع صفة رطبة . (٥) حيث بالادغام لنة في حي كرضى . (٦) كذا في أكثر الأصول . وفي « ديمى » . (٧) العين : الذهب . واستمر : ذهب . والسوام : الإبل الراحية ، والمراد بها هنا المال الراعى كالسائمة .

جُنَّ مِنْ شَرِبَةٍ تُقَلِّ بِأُخْرَى * وَبَكَى حِينَ مَارَ فِيهِ الْمُدَامُ
كَانَ لِي صَاحِبًا فَأَوْدَى بِهِ الدَّم * رَ وَفَارَقْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بَقِيَ النَّاسُ بَعْدَ هُكَ نَدَامَا * يَ وَقَوْعًا لَمْ يَشْعُرُوا مَا الْكَلَامُ^(١)
يَكْزُرُ الْأَيْسَارَ لَا كَيْدُ فَيَ * يَهَا لِبَاغٍ وَلَا عَلَيْهَا مَنَامُ^(٢)
يَا بْنَ مُوسَى قَدْ حَيَّبَ عَلَى الْعِي * مِنْ قَنَازَةٍ وَفِي الْقَوَادِ مَقَامُ^(٣)
كَيْفَ يَصِفُونَ لِي النِّعَمَ وَجِدْنَا * وَالْأَخْلَاءَ فِي الْمَقَابِرِ هَامُ^(٤)
نَفْسُهُمْ عَلَى أَمِّ الْمَنَايَا * فَأَنَامَتْهُمْ بَعْنِفٌ فَتَامُوا^(٥)
لَا يَنْبِضُ أَنْسَجَامُ حِينَ عَلَيْهِمْ * إِنَّمَا غَايَةُ الْحَزِينِ السَّجَامُ^(٦)

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي :

وقد مل عمر بن
هيرة فلدحه

- ١٠ أن بشارا وقد الى عمرو بن هيرة وقد ملحه بقوله :
- يَخَافُ الْمَنَايَا أَنْ تَرْحَلَتْ صَاحِبِي * كَأَنَّ الْمَنَايَا فِي الْمَقَامِ تَنَاسِبُهُ
فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الْمَرَاقَ مُقَامُهُ * وَخِيمٌ إِذَا هَبَتْ عَلَيْكَ جَنَابُهُ
لَأَلْقَى بَنِي عِيلَانَ إِنْ قَالَهُمْ^(٦) * تَزِيدُ عَلَى كُلِّ الْقَعَالِ مَرَاتِبُهُ
أَوَّلَاكَ الْأَلَى شَقُّوا الْعَمَى بِسُيُوفِهِمْ * عَنْ الْعَيْنِ حَتَّى أَبْصَرَ الْحَقَّ طَالِبُهُ
وَجَيْشٌ يَكْجَحُ اللَّيْلَ يَزْحَفُ بِالْحَمَا * وَبِالشُّوكِ وَالْخَطَى حُمْرًا تَعَالِيهِ^(٧)
- ١٥

(١) في ٤ ، ٥ و واحد في رواية ١ ، ٢ : « ما الكرام » . (٢) يزور الأيسار : الناقة

التي تحرق فمرة عليها . (٣) هام : أموات ، يقال : أصبح فلان هامة أي مات ، وهذا هامة

اليوم أورد أي أنه مشف على الموت . (٤) قسنتهم : حسنتهم على . (٥) السجام

(والكسر) : ميلان الدمع . (٦) القعال (بالفتح) : الجود والكرم . (٧) كذا في معاهد

التنصيص ص ١٩١ طبع بولاق . والتعالب : جمع ثلب ، وهو طرف الرمح الداخل في الثان ،
وفي الأصول : « تعالبه » وهو تحريف .

فَدُونَا لَهُ وَالشَّمْسُ فِي خِدرِ أُمِّهَا * تُطَالَعَا وَالطَّلُّ لَمْ يَجِرْ ذَائِبَةً^(١)
بَضْرِبٍ يَذُوقُ الْمَوْتَ مِنْ ذَاقِ طَعْمِهِ * وَتُتْرِكُ مِنْ نَجَى الْفَرَارِ مَتَابَةً
كَأَنَّ مَشَارَ النَّعْجِ فَسَوْقَ رَعُوسَا * وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ^(٢)
بَعَثْنَا لَهُمْ مَوْتَ الْفُجَاءَةِ إِنَّا * بَنُو الْمَوْتِ خَفَاقَ طِينَا مَبَائِبُهُ^(٣)
فَرَاخُوا فَرِيقٌ فِي الْإِسَارِ وَمِثْلُهُ * قَتِيلٌ وَمِثْلٌ لَازِلٌ بِالْبَحْرِ هَارِبُهُ
إِذَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ صَعَرَ خَلَّتْهُ^(٤) * مَشِينَا إِلَيْهِ بِالسُّيُوفِ نَعَاتِبُهُ
فَوَصَلَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دَرَاهِمٍ، فَكَانَتْ أَوَّلَ حَظِيَّةٍ سَنِيَّةٍ أُعْطِيَهَا بِشَارٌ وَرَفَعَتْ مِنْ
ذِكْرِهِ، وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ هِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

٦٧
٣

صوت

إِذَا كُنْتُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا * صَدِيقُكَ لَمْ تَلَقِ الَّذِي لَا تَعَاتِبُهُ
فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ * مُقَارِفٌ^(٥) ذَنْبٍ مَرَّةً وَجَانِبُهُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى * ظَلَمْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ
الغناء في هذه الأبيات لأبي العباس بن حمدون خفيف قليل بالنصر في مجراها .

١٠

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال ذكر أبو أيوب المديني عن الأصمعي قال : شعره في الشن

كَانَ لِبَشَارٍ مَجْلِسٌ يَجْلِسُ فِيهِ يُقَالُ لَهُ الْبَرْدَانُ ، وَكَانَ النِّسَاءُ يَحْضُرُنَهُ فِيهِ ، فِيهِمَا
هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَجْلِسِهِ إِذْ سَمِعَ كَلَامَ أَمْرَأَةٍ فِي الْمَجْلِسِ فَعَشِقَهَا ، فَدَخَا غِلَامَهُ فَقَالَ :

١٥

(١) كذا في معاهد التنصيص (طبع بولاق ص ١٩١) وفي الأصول : « والخل » بالفتح المعجمة
وهو تحريف . (٢) كذا في معاهد التنصيص وأصله تهاوى أى يساقط بعضها في أثر بعض ،
وفي الأصول « تهادى » بالدال وهو تحريف . (٣) السائب : جمع سيبة وهي شقة رفيقة من
الكنان ، والمراد بها هنا الرايات . (٤) صعره : أمله عن النظر إلى الناس تهاووا بهم وكبرا .
(٥) مقاريف : مخالط .

٢٠

إذا تكلمت المرأة هزفتك فأعيرتها، فإنا أنصرفت من المجلس فاتبعتها وكلمتها وأعلمها
أني لما حُبب، وقال فيها :

يا قوم أذني لبعض الحى ماشقة * والأذن تمسق قبل العين أحيانا
قالوا: بمن لا ترى تهذى! فقلت لهم * الأذن كالعين ^(١) توفى القلب ما كانا
هل من دواء لمشغوف بجارية * يلقي بقلبياتها روحا وريحانا ^(٢)

وقال في مثل ذلك :

قالت عقيل بن كعب إذ تعلقها * قلبي فاضحى به من حبها أثر
أني ولم ترها تهذى! فقلت لهم * إن الفؤاد يرى ما لا يرى البصر
أصبحت كالحائم الحيران مجتنباً * لم يقض ورداً ولا يربح له صدر

قال يحيى بن علي وأنشدني أصحاب أحمد بن إبراهيم عنه لشاربي هذا المعنى
وكان يستحسنه :

يزهدني في حب صبرة معشر * قلوبهم فيها مخالفة قلبي
فقلت دعوا قلبي وما أخار وأرتضى * فبالقلب لا بالعين يصبر ذو الحب
فما تبصر العيان في موضع الهوى * ولا تسمع الأذنان إلا من القلب
وما الحسن إلا كل حسن دعا العبا * وألف بين العشق والعاشق العصب ^(٣)

قال أبو أحمد : وقال في مثل ذلك :

يا قلب مالي أراك لا تقهر ^(٤) * إراك أعني وعندك الخبر
أذعت بعد الألى مضوا حرقاً * أم ضاع ما أستودعوك إذ بكروا

(١) توفى : تبلغ . (٢) الزوج (بالفتح) : نسيم الريح والراحة والسرور .

(٣) لا قهر : لا تزن ولا تستقر، من الوفا رأى الرزاق .

قال أبو أحمد : وقال في مثل ذلك :

إِنَّ سَلِيمِي وَاقَّةً يَكْثُوهَا * كَالسُّكَّرِ تَرْدَادُهُ عَلَى السَّكْرِ
بَلَّغْتُ عَنْهَا شَكْلًا فَاعْجَبْنِي * وَالسَّمْعُ يَكْفِيكَ غِيَةَ الْبَصَرِ

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال :

زعم أبو العالية أن بشارا قديم على المهدي، فلما استأذن عليه قال له الربيع : قد
أذن لك وأمر بك ألا تفشد شيئا من الغزل والتشبيب فادخل على ذلك، فأنشده قوله :

يَا مَنْظَرًا حَسَنًا رَأَيْتُهُ * مِنْ وَجْهِ جَارِيَةٍ قَدِيتُهُ
بَعَثْتُ إِلَى نَسُومِي * بُرْدَ الشَّبَابِ وَقَدْ طَوَيْتُهُ
وَاقَّةً رَبِّ مُحَمَّد * مَا إِنْ قَلْبُوتُ وَلَا نَوَيْتُهُ
أَمْسَكْتُ عَنْكَ وَرَبِّمَا * عَرَضَ الْبَلَاءُ وَمَا أَبْتَغَيْتُهُ
إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدْ آتَى * وَإِذَا أَبِي شَيْئًا أَبَيْتُهُ
وَمُخَضَّبٍ رَخَصَ الْبِنَا * نَ بَكِي عَلَى وَمَا بَكَيْتُهُ
وَيُسُوقِي بَيْتُ الْحِيدِ * مَبَاذَا أَدْكُرْتُ وَأَيْنَ بَيْتُهُ
قَامَ الْخَلِيفَةُ دُونَهُ * فَصَبَرْتُ عَنْهُ وَمَا قَلْبِي تُهُ
وَنَهَانِي الْمَلِكُ الْهَمَا * مَ عَنِ النَّسِيبِ وَمَا عَصَيْتُهُ^(٢)
لَا بَلْ وَفَيْتُ فَلَمْ أُضِغْ * عَهْدًا وَلَا رَأْيًا رَأَيْتُهُ
وَأَنَا الْمُطَّلَّ عَلَى الْعِمْدَا * وَإِذَا غَلَا عِلْقُ شَرِيَّتِهِ^(٣)
أَصْفِي الْخَلِيلَ إِذَا دَنَا * وَإِذَا نَأَى عَنِّي نَأَيْتُهُ^(٤)

أنشد المهدي شعرا
فلم يسطه شيئا فقال
شعرا مداره الحكمة

(١) الشكل : خضع المرأة ودلاها . (٢) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ وفي باقي الأصول : « النساء » .

(٣) كذا في أكثر الأصول ، والعلق : التقيس من كل شيء ، وفي أ « شيء » وقد تقدم في صفحة ٢١٢
من هذا الجزء : * وَإِذَا غَلَا الْحَمْدُ اشْتَرِيَهُ *

(٤) أصفى الخليل : أى أصفيه للود ، يقال : أصفيت فلانا الود أى أخلصته له .

ثم أنشد ما مدحه به بلا تشيب، فخرمه ولم يعطه شيئا؛ فقيل له : إنه لم يستحسن شعرك؛ فقال : والله لقد مدحته بشعر لو مدح به الدهر لم يحش صرْفُه على أحد، ولكنه كذب أملى لأني كذبت في قولي . ثم قال في ذلك :

خليلٌ إن العمرَ سوف يُفِيقُ * وإنَّ يسارا في غدٍ نخلِيقُ
وما كنتُ إلا كالزَّمانِ إذا صمّا * صَحوتُ وإن ماقَ الزَّمانُ أُموقُ^(١)
أَدماءُ لا أسطيعُ في قَلَّةِ الثَّرى * نَزوزًا ووشيا والقليلُ يحيقُ^(٢)
خُذِي من يدي ما قَلَّ إنَّ زماننا * شَموسٌ ومعروفُ الرجالِ رقيقُ^(٣)
لقد كنتُ لا أرضى بآدنى مَعيشة * ولا يَسْتَكِي بِجُحْلا على رقيقُ
خليلٌ إنَّ المالَ ليس بنافع * أنا لم ينل منه أخٌ وصديقُ
وكنتُ إذا ضاقت على حَمَلَةٍ * تَهَمَّتْ أخرى ما على تَضيقُ^(٤)
وما خاب بين الله والناس طامِلٌ * له في التَّقى أو في الحمادِ سَوْقُ
ولا ضاقَ فضلُ الله عن مُتَعَفِّفٍ * ولكن أخلاقَ الرجالِ تَضيقُ^(٥)

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثني عمر بن شبة قال :
بلغ المهدي قول بشار :

أنشد المهدي شعرا
في النسب قهده
إن طرد إلى مثله

١٥ قاس الحموم مثل بها مجعاً * والليل إن وراءه صُبْحاً

٦٩
٣

(١) ماق : حق . (٢) الأدماء : لمة الغلبة التي أشرب لونها بياضا، ومن معايب أيضا
السراء مؤنث آدم، وهي هنا علم، ككيا وعصاء . (٣) النوز : جمع نز وهو وعاء : أحدهما
ثياب قسج من صوف وحرير، وثانيهما ثياب قسج من الحرير وحده، والوشى : نوع من الثياب الموشية
أي المتوشة التي خلط فيه لون بلون . (٤) يحيق : لا حير فيه وهو صيل من « محقه الله »
أي أذهب حيره وبركته . (٥) شمس : متكر، ومنه فرس شمس : لا يمكن أحدا من ظهره،
ورجل شمس : عسفي عداوته شديد الخلاف على من عانده . (٦) كذا في ح ، وفي باقي
الأصول « رقيق » بالقاء وهو تحريف .

لا يؤيسنك من مُجْبَاة * قولٌ تُنَلِّفه وإن جرحا
عسر النساء إلى مُبَاَسرة * والصَّعبُ يمكن بعد ما جمعا

فلما قدم عليه أمتنشدته هذا الشعر فأنشده إياه، وكان المهدي غيورا، فغضب وقال:
تلك أملك يا عاص كذا من أمة! ^(١) اتحضر الناس على الفجور وقذف المحصنات المحجبات!
والله لئن قلت بعد هذا بيتا واحدا في نسبي لآتين على روحك؛ فقال بشار في ذلك:

والله لولا رضا الخليفة ما * أعطيت ضيحا على في شجج
وربما خير لابن آدم في الـ * كره وشق الحوى على البدن
فأشرب على أئنة الزمان فـ * تلقى زمانا صفا من الأبن ^(٢)
الله يعطيك من فواضله * والمرء يفضي عينا على الكن ^(٣)
قد عشت بين الرِّيحان والراح والـ * سزهر في ظل مجلس حسن ^(٤)
وقد ملأت البلاد ما بين فـ * غور إلى القيروان فاليم ^(٥)

قال عمر بن شبة: فغفور: ملك الصين.

شعرا نُصلي له العوايق والـ * شيب مسلاة الفؤاة للوث ^(٦)

(١) يريد «يا عاص بظرامه» والبطر: همة تمنعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان، وفي حديث
الحدبية «امصص يظفر اللات». (٢) الأبن: جمع أبنة وهي المناوة والخذ، والمراد هنا الكدر.
(٣) للكن: جمع كنة وهي جرب وحمرة تبق في العين من داء يساء علاجها، وقيل: ورم في الأجهان،
وقيل: قرع في المأقي. (٤) في حـ: «المزهر» ولم نجد في كتب الفنة التي بين أيدينا «مزهر»
والوارد «مزمار»، وفي باقي الأصول: «والراح والمزهر» وهو غير مستقيم الوزن، والظاهر أن كلتا
الكلمتين «المزمر»، «والمزهر» معترضة عن «المزهر» وهو المود يضرب به أو المذف الكبير يقرطه.
(٥) «غفور» (وزان غفور): لقب كل من ملك الصين، كالتجاشي البشة، ويقصر الروم، وخاقان
الترك، وكسرى الفرس، وجاء في أقرب الموارد «والغفوري»: الخوف الجيد يؤي به من الصين نسبة إلى
غفور وهي بلاد الصين، ولعلها المرادة في هذا الشعر. وفي الأصول: «غفور» ولعلها تحريف.
(٦) العوايق جمع عائق وهي الجارية أول ما أدرت. (٧) يريد بقوله «والشيب» الثنيات
جمع شيب وهي تقيض البكر؛ وهذا الجمع غير موجود في كتب الفنة ولا يكون كذلك إلا على فهم أن مفردة
ثياب، ولعله مما يقع في الشعر ضرورية، قال ابن الرومي:

الآن حين طلعت كل ثيبة * ووطئت أبكار الكلام وثية

ثم نهاني المهدى فأنصرفت * فمضى صنيع الموفق اللعين^(١)
فالحمد لله لا شريك له * ليس يباقي شيء على الزمن
ثم أنشد قصيدته التي أولها :

* تجاللت عن فيهر وعن جارتى فيهر *

ووصف بها تركه التشبيب، ومدحه فقال :

تسلى عن الأحباب صرام خلة * ووصال أخرى ما يقيم على أمر
وركاض أفراس الصبابة والهوى * جرت حجباً ثم استقرت فما تجرى
فأصبحن ما يركبن إلا إلى الوغى * وأصبحت لا يزرى على ولا أزرى
فهذا وإني قد شرعت مع التقى * وماتت هموى الطارقات فما تسرى

ثم قال يصف السفينة :

وعذراء لا تجرى بلحم ولا ديم * قليلة شكوى الأين^(٢) مكجمة الدبر^(٣)
إذا طعنت فيها القلول تشخصت * بفرسانها لا في وعود^(٤) ولا وعير^(٥)
وإن قصدت زلت على متنصب * ذليل القوى لا شيء يقرى كما تفرى
تلاعب تيار البحور وربها * رأيت نفوس القوم من جريها تجرى

قال : وكان قال : « نيران البحور » فعابه بذلك سيوييه بفعله « تيار البحور »^(٦)

(١) اللعين : سريع الغم . (٢) شرعت مع التقى : أظهرت الحق وقمت الباطل باسقاطي التقى .

(٣) الأين : الإعياء . (٤) كذا في مختارات البارودي (ج ٤ ص ١) وفي جميع الأصول :

« طعنت » بالطاء المهملة . (٥) القلول : الجماعات . (٦) وعود : جمع وعت وهو

المكان السهل الين . (٧) جمع نون على نيران أنه صاحب القاموس وصاحب اللسان وأنشده له

بحديث على رضي الله عنه : « يعلم اختلاف النيران في البحار العمارات » ، وحكى السيد المرتضى في شرح
القاموس تحفة سيوييه لشار ، ثم قال : واستعمله المتنى وظطوه أيضا .

الى ملك من هاشم في نبوة * ومن خير في الملك في العدد الدثر^(١)
من المشتريين الحمد تندى من التدى * يلهه ويتدى عارضاه من العطر
فالزمت حبل من لا تغبه * حفاة التدى من حيث يبرى ولا يبرى
بني لك عبد الله بيت خلافة * نزلت بها بين الفراق والسير
وعندك عهد من وصاة محمد^(٢) * فرمت به الأملاك من ولد النضر^(٣)

هجا المهدي بعد
أن مدحه فلها بلغه
ذلك أمر بقتله

فلم يحظ منه أيضا بشيء، فهجاه فقال في قصيدته :

خليفة يزنى بماته * يلعب بالدبوق والصولجان^(٤)
أبدلنا الله به غيره * ودس موسى في حرا الحيزران^(٥)

وأنشدها في حلقة يونس النحوي، فسعى به الى يعقوب بن داود، وكان بشار
قد هجاه فقال :

بني أمية هبوا طال نومكم * إن الخليفة يعقوب بن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا * خليفة الله من الزرق والورد

فدخل يعقوب على المهدي فقال له : يا أمير المؤمنين، إن هذا الأعمى الملحد
الزنديق قد هجأك، فقال : بأي شيء؟ فقال : بما لا ينطق به لسان ولا يتوهمه
فكرى، قال له : بحياتي ألا أنشدتني ! فقال : والله لو خيرتني بين أنشادي إياه
وبين ضرب عنق لا اخترت ضرب عنق، فخلف عليه المهدي بالأيمن التي لا فُسحة
فيها أن يخبره، فقال : أما لفظا فلا، ولكني أكتب ذلك، فكتبه ودفعه إليه، فكاد

(١) الدثر : الكثير من كل شيء . (٢) الوصاة : الوصية . (٣) فرمت : علوت بالشرف،
يقال : فرع فلان القوم أى حلام بالشرف أو الجلال . (٤) الدبوق : لعبة يلعب بها الصبيان ذكرها
صاحب الفاموس وصاحب اللسان في مادة «دبق» وقال : هي لعبة مبروقة، ولم يبينها . قال صاحب
السادة أحمد بن حنبل في كتابه في الحجة القوية المجلة الثاني ص ٩٤ عن لعب العرب في الكلام على
هذه اللعبة بعد أن استشهد بهذا الشعر : «ولاندري هل الصولجان من لوازمه ليكون شيطا كالكرة ونحوها أم هما
لبتان قرن بينهما في شعره» . (٥) الحيزران : جارية من بجوارى المهدي وهي أم ولديه موسى وهارون :

- ينشق غيظاً، وعمد على الاتحداً الى البصرة للنظر في أمرها، وما وكده غير بشار،
فانحدر، فلما بلغ الى البطيحة سمع أذاناً في وقت صُحى النهار، فقال : أنظروا ما هذا
الأذان ! فإذا بشار يؤذن سكران، فقال له : يا زنديق يا عاص بظر أمه، عجبت أن
يكون هذا غيرك، أتلهو بالأذان في غير وقت صلاة وأنت سكران ! ثم دعا بأبن نهيك
فأمره بضربه بالسوط فضربه بين يديه على صدر الحراقة سبعين سوطاً أتلغه فيها ،
فكان اذا أوجعه السوط يقول : حسّ — وهي كلمة تقولها العرب للشيء اذا
أوجع — فقال له بعضهم : انظر الى زندقته يا أمير المؤمنين، يقول : حسّ، ولا
يقول : باسم الله ، فقال : ويلك ! أطلعاً هو فأسمى الله عليه ! فقال له الآخر :
أفلا قلت : الحمد لله ، قال : أوانعمة هي حتى أحمد الله عليها ! فلما ضربه سبعين
سوطاً بان الموت فيه ، فألقى في سفينة حتى مات ثم رُمي به في البطيحة ، فجاء بعض
أهله فحملوه الى البصرة فدفن بها .

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني خالد بن يزيد بن
وهب بن جرير عن أبيه قال :

لما ولي صالح بن داود أخو يعقوب بن داود وزير المهدي البصرة ، قال
بشار يهجو :

هم حمالوا فوق المنابر صالماً * أخاك فضجت من أخيك المنابر

فبلغ ذلك يعقوب فدخل على المهدي فقال : يا أمير المؤمنين ، أبلغ من قدر
هذا الأعمى المشرك أن يهجو أمير المؤمنين ! قال : ويحك ! وما قال ؟ قال : يعفني

(١) كذا في ح . ووكده : قصده ، وفي باقي الأصول « وكره » بالزاي المعجمة . (٢) البطيحة :

أرض واسعة بين واسط والبصرة . (٣) الحراقة : واحدة الحراقات وهي سفن بالبصرة فيها مراى
نيران يرى بها العدو .

أمير المؤمنين من إنشاده، ثم ذكر باقي الخبر مثل الذي تقدمه . فقال خالد بن يزيد
ابن وهب في خبره : وخاف يعقوب بن داود أن يقدم على المهدي فيمدحه ويعفو
عنه، فوجه إليه من استقبله فضربه بالسياط حتى قتله ثم ألقاه في البطيحة في الخزانة.^(١)

٧١
٣

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي^(٢) عن أبيه
وعن جماعة من رواة البصريين، وأخبرنا يحيى بن علي عن أحمد بن أبي طاهر عن
علي بن محمد، وخبره أتم، قالوا :

جاء يعقوب بن
داود حين لم
يحفل به

نخرج بشار إلى المهدي، ويعقوب بن داود وزيره، فمدحه ومدح يعقوب،
فلم يحفل به يعقوب ولم يعطه شيئاً، وصر يعقوب بشار يريد منزله، فصاح به بشار :
* طال الثواء على رسوم المقل *
فقال يعقوب :

* فإذا تشاء أبا معاذ فآرحل *

فغضب بشار وقال بهجوه :

بنى أمية هبوا طال نومكم * إن الخليفة يعقوب بن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فآتمسوا * خليفة الله بين الزق والعود

قال النوفلي : فلما طالت أيام بشار على باب يعقوب دخل عليه، وكان من عادة
بشار إذا أراد أن ينشد أو يتكلم أن يتفعل عن يمينه وشماله ويصفق بإحدى يديه
على الأخرى، لفعل ذلك وأنشد :

يعقوب قد ورد العفاة عشيّة * متعرضين لسيفك المتأب^(٣)
فسحقيتهم وحسبتي كونه * نهبت لأزاعها بنسب شراب

(١) الخزانة : موضع البطيحة، ومذكر المؤلف ذلك في (ص ٢٤٨) من هذا الجزء .

(٢) كذا في . وهو الموافق لما انفقت عليه النسخ جميعاً في هذا السند حين تكرر الإسناد إليه من
راوي آخر، وفي باقي النسخ : « حاد » . (٣) المتأب : الذي يأتي مرة بعد أخرى .

٢٠

مَهْلًا لَدَيْكَ فَإِنِّي رَاحِلَةٌ * فَاسْتَمِمْ بِأَنْفِكَ وَأَسْقِهَا بِذَنَابِ^(١)
طَالَ الشَّوَاءُ عَلَى تَنْظِيرِ حَاجَةٍ * شَمِطْتُ^(٢) لَدَيْكَ فَمِنْ لَهَا بِخَضَابِ
تُعْطِي الْغَزِيرَةَ دَرَّهَا فَإِذَا أَبَتْ * كَانَتْ مَلَامَتُهَا عَلَى الْحُلَابِ^(٣)

- يقول يعقوب : أنت من المهدي بمنزلة الحالب من الناقة الغزيرة التي إذا لم يُوصَل^(٤)
إلى دَرَّها فليس ذلك من قبَلها، إنما هو من منع الحالب منها، وكذلك الخليفة ليس
من قبَله لَسَعَة معروفة، إنما هو من قبَل السبب إليه . قال : فلم يعط ذلك يعقوب
عليه وحرمة، فانصرف إلى البصرة مُغْضَبًا . فلما قَدِمَ المهدي البصرة أعطى عطايا
كثيرة ووصل الشعراء، وذلك كله على يد يعقوب، فلم يعط بشارًا شيئًا من ذلك،
بل جاء بشار إلى حلقة يونس النحوي فقال : هل ها هنا أحد يُحْتَشِمُ^(٥) ؟ قالوا له : لا ،
فأنشأ بيتًا يهجو فيه المهدي، فسعى به أهل الحلقة إلى يعقوب، فقال يونس للمهدي :
إني بشارًا زنديق وقامت عليه البيعة عندي بذلك، وقد هجا أمير المؤمنين، فأمر ابن
نهيك بأخذه، وأزف خروجهم فخرجوا وأخرجوه ابن نهيك معه في زورق . فلما كانوا
بالبطيحة ذكره المهدي فأرسل إلى ابن نهيك يأمره أن يضرب بشارًا ضرب التلف
ويُلْقِيَه بالبطيحة، فأمر به فأقيم على صدر السفينة وأمر الجلادين أن يضربوه ضربًا
يُتَلَفُونَ فِيهِ نَفْسَهُ ففعلوا ذلك، فجعل يسترجع^(٦)، فقال بعض من حضر : أما تراه
يُتَلَفُونَ فِيهِ نَفْسَهُ ففعلوا ذلك، فجعل يسترجع^(٧)، فقال بعض من حضر : أما تراه

وفاة بشار

- (١) ذناب : جمع ذنوب، والذنوب : الدلو الملائى . (٢) شطت : أخرقضاؤها وطال عليها
الأمم ، وأصل الشط أن يخاطب سواد الرأس بياض الشيب . (٣) الغزيرة : الكثرة المدّر .
(٤) مرجع ضمير « ليس » المنع . (٥) يحتشم : يحذرونياب محضره، وقد أنكر صاحب اللسان
عني « احتشم » متعديا فقال : ولا يقال : احتشمه، ثم نقل عن الليث في قول القائل : « ولم يحتشم ذلك »
أنه من قبل حذف من وإصال الفعل إلى المجرور . وجاء في أساس البلاغة : « أنا احتشمك وأحتشم
منك : أي استحي » . (٦) تقدم في (ص ٢٤٢) من هذا الجزء أن الذي أسبر المهدي هو يعقوب
طلح « يونس » هنا سبق قلم من التامع . (٧) يسترجع : يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون .

لا يحمده الله! فقال بشار: أنعمه هي فأحمد الله عليها! إنما هي بليّة أمترجع عليها،
فضرب سبعين سوطاً مات منها وألقى في البطيحة .

قال يحيى بن عليّ - فحكي قنّب بن محرز الباهليّ - قال حدثني محمد بن الحجاج قال :
لما ضرب بشار بالسياط وطرح في السفينة قال : ليت عين أبي الشّمعق
رأتني حين يقول :

إنت بشار بن برد * تيسّ أعمى في سفينة^(١)

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وحبيب بن نصر المهلبيّ قالا حدثنا عمر بن
شبة قال :

أمر المهديّ عبد الجبار صاحب الزنادقة فضرب بشاراً ، فلما بقي بالبصرة
شريفٌ إلا بهت إليه بالقرش والكسوة والهدايا ومات بالبطيحة . قال : وكانت
وفاته وقد ناهز ستين سنة .

قال عمر بن شبة حدثني سالم بن عليّ ، قال : كنّا عند يونس فنعى بشاراً إلينا
ناجٍ ، فأنكر يونس ذلك وقال : لم يمت ، فقال الرجل : أنا رأيت قبره ، فقال :
أنت رأيت ؟ قال : نعم ، وإلا فعلت وعلى ، وحلف له حتى رضى ، فقال يونس :
« للبدن واللفم »^(٢) .

قال أبو زيد وحدثني جماعة من أهل البصرة منهم محمد بن عون بن بشير^(٣) ،
وكان يتهم بمذهب بشار ، فقال :

(١) كان العرب إذا هجروا إنساناً بالعبادة أو بالقتل قالوا : إنما هو تيس ، فإذا أرادوا النأي في العبادة
قالوا : ما هو إلا تيس في سفينة . (انظر الحيوان لمجاهد طبع مطبعة التتبع ج ٥ ص ١٢٦) .
(٢) اسمعيل يونس هاتين الكلمتين في الشبهة يهلك بشار ، وهما في الأصل مثل يقال عند الشبهة بسقوط
إنسان ، والمراد أسقطه الله على يديه ورجليه ، وفي الحديث أن عمر رضى الله عنه أتى بصرى في رمضان
فخثر بذيله فقال عمر : البدن واللفم ، أولادنا صيام وأنت مفطر ! ثم أمر به فخذ (انظر مجمع الأمثال
للإمام ج ٢ ص ١٢٤ طبع بولاق) . (٣) في ح : « بشر » .

٧٢
٣

١٠

١٥

٢٠

لَمَّا مَاتَ بَشَارُ الْقَيْثِ جُثَّتْهُ بِالْبَطِيحَةِ فِي مَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِالْخَزَارَةِ، فَعَمَلَهُ الْمَاءُ
فَأَخْرَجَهُ إِلَى دِجْلَةِ الْبَصْرَةِ فَأَخَذَ قَائِيًا بِهِ أَهْلَهُ فَدَفَنُوهُ، قَالَ وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَنْشُدُنِي :

سَقَرَى حَوْلَ سَرِيرِي * حُسْرًا يَلْطِمُنَ لَطْمًا
يَا قَبِيلاً قَتَلْتُهُ * عِبْدَةُ الْخَوَرَاءِ ظَلَمًا

قال : وَأُخْرِجَتْ جَنَازَتُهُ فَمَا يَبْعُهَا أَحَدٌ إِلَّا أُمَّةٌ لَهُ سَوْدَاءُ سِنْدِيَّةٍ تَحْجَاءُ مَا تُفْصَحُ ،
رَأَيْتُهَا خَلَفَ جَنَازَتَهُ تَصْبِيحًا : وَابْسِئَاهُ ! وَابْسِئَاهُ ! .

قال أبو زيد وحديثي سالم بن علي^(٢) قال :

شهادة الناس بموته
وما قيل في ذلك
من الشر

لَمَّا مَاتَ بَشَارُ وَنُيَّ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ تَبَاشَرَاتُهُمْ وَهَنًا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَحَدِّدُوا
اللَّهَ وَتَصَدَّقُوا، لِمَا كَانُوا مُنَوِّبًا بِهِ مِنْ لِسَانِهِ .

وقال أبو هشام الباهلي^(١) فيما أخبرنا به يحيى بن علي في قتل بشار :

يَا بُؤْسَ مَيِّتٍ لَمْ يَكِهِ أَحَدٌ * أَجَلٌ وَلَمْ يَفْتَقِدْهُ مُفْتَقِدٌ
لَا أُمٌّ أَوْلَادُهُ بِكَتْنِهِ وَلَمْ * يَتَّكِلْ عَلَيْهِ لُفْرَقَةٍ وَلَدٌ
وَلَا ابْنُ أُخْتٍ بَنَى وَلَا ابْنُ أُخٍ * وَلَا تَحْمِي رَقَّتْ لَهُ حَكِيدٌ
بَلْ زَعَمُوا أَنَّ أَهْلَهُ فَرَحًا * لِمَا أَنَّهُمْ نَعِيَتْهُ بِحَبِّدُوا

قال : وقال أيضا في ذلك :

قَدْ تَبِعَ الْأَعْمَى قَفَا عَجْرِدٍ * فَاصْبِعَا جَارَيْنِ فِي دَارٍ
قَالَتْ يَهَاغُ الْأَرْضُ لَا مَرْحَبًا * بِرُوحِ حَمَادٍ وَبَشَارِ

(١) حصر : جمع حاسر وهي المكشوفة الوجه أو القراعين . (٢) كذا في أكثر الأصول ،

وفي ح : « سالم بن عبد الله » . (٣) مفوا : أبطوا .

تَجَاوَرَا بِسَدِّ تَنَائِيهِمَا * مَا أَبْخَضَ الْجَارَ إِلَى الْجَارِ
صَارَا جَمِيعَا فِي يَدَيِّ مَالِكٍ * فِي النَّارِ وَالْكَافِرُ فِي النَّارِ
قال أبو أحمد يحيى بن علي وأخبرنا بعض إخواني عن عمر بن محمد عن أحمد
ابن خلاد عن أبيه قال :
مات بشار سنة ثمان وستين ومائة وقد بلغ ثيِّفاً وسبعين سنة .^(١)

ندم المهدي على
قتله

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال :
لما ضرب المهدي بشاراً بعث إلى منزله من يُقْتِله ، وكان يُتهم بالزندقة فوجد
في منزله طومار فيه :^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إني أردت هجاء آل سليمان بن علي لبظلمهم فذكرت قرباتهم من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأمسكت عنهم إجلالا له صلى الله عليه وسلم ، على أنني قد قلت فيهم :
دِيَارُ آلِ سُلَيْمَانَ وَدِرْهُمْهُمْ * كَالْبَابِلِيِّينَ حُقًّا بِالْمَغَارِيثِ^(٣)
لَا يُصْرَانِ وَلَا يُرْجَى لِقَاؤُهُمَا * كَمَا سَمِعْتَ بِهَارُوتَ وَمَارُوتَ^(٤)

فلما قرأه المهدي بكى وندم على قتله ، وقال : لا جزى الله يعقوب بن داود
خيرا ، فإنه لما هجاء لقي عندي شهودا على أنه زنديق فقتلته ثم ندمت حين
لا يُغْنِي النَّدَمُ .

(١) كذا في أكثر الأصول ، وفي ح : « وتسعين » ومثل هذا ورد في معاهد التصحيح ص ١٣٧
طبع بولاق . (٢) الطومار كالطامور : الصحيفة ، قال ابن سيده : قيل هو دخيل ، وأراه هريما
محضا لأن سيور به قد اعتد به في الأبنية فقال : هو ملحق بفسطاط (انظر لسان العرب مادة « طمر ») .
(٣) نسبة إلى بابل وهي ناحية منها الكوفة والخلة ينسب إليها السحرة والخمر . (٤) هاروت
وماروت : ملكان ، وقد ورد ذكرهما في القرآن الكريم في قوله تعالى : (وما أنزل على الملكين ببابل
هاروت وماروت) .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك قال
حدثني محمد بن هارون قال :

لما نزل المهدي البصرة كان معه حمويه صاحب الزنادقة فدفع اليه بشارا
وقال : أضربه ضرب التلف ، فضربه ثلاثة عشر سوطا ، فكان كلما ضربه سوطا قال
له : أوجعتني ويلك ! فقال : يا زنديق ، أتضرب ولا تقول : باسم الله ! قال : ويلك !
أثريد هو فاسمي^(١) [الله] عليه ! قال : ومات من ذلك الضرب .

ولبشار أخبار كثيرة قد ذكرت في عدة مواضع : منها أخباره مع عبدة فإنها
أفردت في بعض شعره فيها الذي غنى فيه المغنون ، وأخباره مع حماد عجرد في تهاجيها
فإنها أيضا أفردت ، وكذلك أخباره مع أبي هاشم الباهلي فإننا لم نجتمع جميعها في هذا
الموضع ، إذ كان كل صنف منها مستغنيا بنفسه حسما شريط في تصدير الكتاب .

(١) زيادة في ح .

أخبار يزيد حوراء

يزيد حوراء رجل من أهل المدينة ثم من موالى بني ليث بن بكر بن عبد مناة
ابن كنانة ، ويكنى أبا خالد ، مغلّ محسن كثير الصناعة ، من طبقة ابن جامع
وإبراهيم الموصلي ، وكان ممن قديم على المهدي في خلافته ففتناه ، وكان حسن الصوت
حلوا شمائل .

وذكر ابن خردادبه أنه بلغه أن إبراهيم الموصلي حسده على شمائله وإشارته
في الغناء ، فاشترى عتة جوار وشاركه فيها ، وقال له : علمهن فما رزق الله فيهن من
ريخ فهو بيننا ، وأمرهن أن يعملن وكدهن أخذ إشارته ففعلن ذلك ، وكان إبراهيم
ياخذها عنهن هو وأبنته ويأمرهن بتعليم كل من يعرفه ذلك حتى شهرها في الناس ،
فأبطل عليه ما كان منفرداً به من ذلك .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثني جماعة من موالى
الرشيد :
أن يزيد حوراء كان صديقاً لأبي العتاهية ، فقال أبو العتاهية أبيتاً في أمر عتة
يتنجز فيها المهدي ما وعده إياه من تزويجها ، فإنا وجد المهدي طيب النفس غناء
بها ، وهي :

ولقد تقسمت الرياح حاجتي * فإذا لها من راحتيك نسيم
أشربت نقي من رجائك ماله * عني يحب إليك بي ورسيم^(١)

(١) (انظر الحاشية رقم ٥ ص ٣٤٤ ح ٢ أعاني طبع دار الكتب المصرية) .

(٢) الورك : القصص . (٣) في ب ، ص ، ح : «إشراقه» . (٤) العتي والرسيم :

ضربان من ضروب السير .

ولاق ، وهو من
من طبقة ابن جامع
والموصل

كان إبراهيم
الموصل يحسده
بشاركة في جوار
وتعلم إشارته من
وأبطل عليه
ما انفرد به

كان صديقاً لأبي
العتاهية ونقي
المهدي من شعره
في حبة فأكرمه

ورميتُ نحوَ مماءِ جَوْدِكَ ناظِرِي ^(١) * أرعى غيائلَ برقيهِ وأشيمُ
ولربما استياستُ ثم أقولُ لا ، * إنَّ الذي ضمنَ النجاحَ كريمُ

فصنعَ فيها لحناً وتونجى لها وقتاً وجهد المهدى فيه طيب النفس فغناه بها ، فدا
بأبي العتاهية وقال له : أتما عتبة فلا سبيل اليها لأن مولاتها منعت من ذلك ،
ولكن هذه خمسون ألف درهم فأشترى ببعضها خيراً من عتبة ، فحملت إليه وأنصرف .

٧٤
٣

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن المرزبان قال حدثنا شيبه بن هشام عن
عبد الله بن العباس الربيعي ^(٢) قال :

كان نظيفاً ظريفاً
حسن الوجه جميل
الانحصال

كان يزيد حوراء نظيفاً ظريفاً حسن الوجه شكلاً ، لم يقدم علينا من الجحاز
أنظف ولا أشكل منه ، وما كنت تشاء أن ترى خصلة جميلة فيه لا تراها في أحد
منهم إلا رأيتها فيه ، وكان يتعصب لإبراهيم الموصلي على ابن جامع ، فكان إبراهيم يرفع
منه ويشيع ذكره بالجميل وينبه على مواضع تقدمه وإحسانه ويبحث بأبنه إسحاق
إليه يأخذ عنه ، وكان صديقاً لأبي مالك الأعرج التميمي لا يكاد أن يفارقه ، فمرض
مرضاً شديداً وأختضر ، فأقم عليه الرشيد وبعث بمسرور الخادم يسأل عنه ،
ثم مات ، فقال أبو مالك يرثيه :

رثاه صديقه
أبو مالك حين مات

صوت

١٥

لم يمتنع من الشباب يزيد * صار في الترتيب وهو غص جديد
خاته دهره وقابله من * ^(٤) به بغيض ودأبرته السعود

(١) الجود (فتح الجيم) : الطر القزير ، ومن الجائر أن تكون بضم الجيم بمعنى الكرم . وفي زهر الآداب :

« صوبك » . (٢) في جميع الأصول : « الربيعي » بدون ياء بعد الباء وهو عبد الله بن العباس بن الفضل

ابن الربيع والنسبة إليه ربيعي بإثبات الباء ، وله ترجمة في الجزء السابع طر من الأغاني طبع بولاق .

(٣) شكلاً : ذا دله وغزل . (٤) دأبرته : وله دبرها ولم تقبل عليه .

٢٠

حين زُفَّتْ دُنْيَاهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ * وَتَكَانَى إِلَيْهِ مِنْهُ الْبَعِيدُ
فَكَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَزِيدٌ وَلَمْ يَكُنْ * حُجَّ نَدِيمًا يَهْرُ التَّغْرِيدُ

وفي هذه الأبيات الحسين بن محرز لحن من التثقيب الثاني بالبصرة، من نسخة عمرو بن بانه .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد
ابن أبي يوسف قال حدثني الحسين بن جمهور بن زياد بن طرخان مولى المنصور^(١)
قال حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن عيينة بن شارية الدؤلي قال حدثني محمد بن ميمون
أبو زيد قال حدثني يزيد حوراء المغني قال :

توسط لأبي
العتاهية حتى ذكره
لهدي فكلم فيه
عتبة

كلمني أبو العتاهية في أن أكلم له المهدي في عتبة ، فقلت له : إن الكلام
لا يمكنني ولكن قل شعراً أغنيه به ، فقال :

صوت

نفسى بشيء من الدنيا مُعَلِّقَةٌ * آلهُ والقائمُ المهديُّ يَكْفِيهَا
إني لأياس منها ثم يُطْمِئِنِّي * فيها احتقارُكَ للدنيا وما فيها

قال : فعلمتُ فيه لحناً وغنيتَه به ، فقال : ما هنا ؟ فأخبرته خبر أبي العتاهية ،
فقال : تنظرُ فيها سأل ، فأخبرتُ أبا العتاهية ، ثم مضى شهباء فاني وقال : هل
حدث خبر ؟ فقلت : لا ، قال : فأذكرُ للمهدي ، قلت : إن أحييتَ ذلك فقل
شعراً تُحَرِّكُه وتُذَكِّرُه وعده حتى أغنيه به ، فقال :

(١) طرخان بفتح الطاء والمحدثون يضمونها ويكسرونها ، وقد نبه على ذلك صاحب القاموس فقال :
ولا تَقُصُّ ولا تَكْثِرُ وإن فعله المحدثون ، وهي كلمة خراسانية معناه « الرئيس الشريف » وجمعها
« طراخنة » .

صوت

- لَيْتَ شَعْرِي مَا عِنْدَكُمْ لَيْتَ شَعْرِي * فَلَقَدْ أَثَّرَ الْجَوَابُ لِأَمْرِي
 مَا جَوَابُ أَوَّلَى بِكَلِّ جَمِيلٍ * مِنْ جَوَابٍ يَرُدُّ مِنْ بَعْدِ شَهْرِ
 قَالَ يَزِيدُ : فَغَنَيْتَ بِهِ الْمَهْدَى فَقَالَ : عَلَى بَعْتَبَةٍ فَأَحْضَرْتُ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ
 كَتَبَنِي فَيْكِ ، فَمَا تَقُولِينَ ، وَلَكَ وَاهٍ عِنْدِي مَا تُحِبُّانِ مِمَّا لَا تَبْلُغُهُ أُمَايِيكَا ؟ فَقَالَتْ لَهُ :
 قَدْ عَلِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَوْجِبَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ حَقِّ مَوْلَاتِي ، وَأُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَ لَهَا هَذَا ،
 قَالَ : فَأَفْعَلِي ، قَالَ : وَأَعْلَمْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ ، وَمَضَتْ أَيَّامٌ فَسَأَلَنِي مُعَاوِدَةُ الْمَهْدَى ،
 فَقُلْتُ : قَدْ عَرَفْتُ الطَّرِيقَ فَقُلْ مَا شِئْتُ حَتَّى أَغْنِيَهُ بِهِ ، فَقَالَ :

٧٥
٣

صوت

- أَشْرَبْتُ قَلْبِي مِنْ رَجَائِكَ مَا لَهُ * حَقٌّ يَحْتَبُ إِلَيْكَ بِي وَرَسِيمُ
 وَأَمَلْتُ نَحْوَ سَمَاءِ جَوْدِكَ فَظَرَيْ * أَرْغَى تَحَايِلَ بَرِّقِهَا وَأَشِيمُ
 وَلَرَبَّمَا أَسْتِيَامْتُ ثُمَّ أَقُولُ لَا * إِنَّتِ الَّذِي وَمَدَّ النَّجَاحَ كَرِيمُ
 قَالَ يَزِيدُ : فَغَنَيْتَهُ الْمَهْدَى ، فَقَالَ : عَلَى بَعْتَبَةٍ بَغَاوَتِ ، فَقَالَ : مَا صَنَعْتِ ؟
 فَقَالَتْ : ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمَوْلَاتِي فَكَرِهَتْهُ وَأَبَتْهُ ، فَلِيفْعَلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا يُرِيدُ ، فَقَالَ :
 مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ شَيْئًا تَكْرَهُهُ ، فَأَعْلَمْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ :
 قَطَعْتُ مِنْكَ حَبَائِلَ الْأَمَالِ * وَأَرْحُتُ مِنْ حِلٍّ وَمِنْ تَرْحَالِ
 مَا كَانَ أَشَامَ إِذْ رَجَاؤُكَ قَاتِلِي * وَبَنَاتُ وَصْلِكَ يَحْتَلِجْنَ بِيَالِي
 وَلَئِنْ طَلِمَعْتُ لَرُبَّ بَرِّقَةٍ خَلَبِ * مَالَتْ بِذِي طَلْعٍ وَلَمْعَةِ آلِ

١٥

- (١) هكذا في جميع الأصول والديوان ، وفي كتاب زهر الآداب : « قاذبي » . (٢) . كنا في حـ ،
 ويحتلجن بيالي : يغتن ويخطرن ، على المجاز من قولهم : اضطلع الموج انا التلم . وفي باقي الأصول :
 « يحتلجن » وهو تحريف . (٣) في كل الأصول : « مالت به طمع » ، وهو تحريف والتصويب
 عن ديوان أبي العتاهية وكتاب زهر الآداب .

٢٠

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال : مغازله لجارية

قال يزيد حوراء : كنت أجلس بالمدينة على أبواب قريش ، فكانت تمر بي جارية
تختلف إلى الزرقاء تتعلم منها الغناء ، فقلت لها يوما : أفهمي قولي ورددي جوابي
وكوني عند ظني ، فقالت : هات ما عندك ، فقلت : بالله ما أسميك ؟ فقالت : بمنعة ،
فأطرفت طيرة^(١) من أسمها مع طمعي فيها ، فقلت : بل باذلة أو مبدولة إن شاء الله ،
فاسمعي مني ، فقالت وهي تتبسم : إن كان عندك شيء فقل ، فقلت :

ليهنك مني أني لست مقيشياً * هوائك إلى غيري ولوميت من كرب^(٢)
ولا مانحاً خلقاً سواك مودتي * ولا قائلاً ما عشت من حبكم حسني

قال : فنظرت إلى طويلاً ، ثم قالت : أنشدك الله ، أعن قرط حبة أم أحتاج غلبة
تكلبت ؟ فقلت : لا والله ولكن عن قرط حبة ، فقالت :

فوالله رب الناس لا خنتك الهوى * ولا زلت مخصوص المحبة من قلبي
فتيق بي فإني قد وثقت ولا تكن * على غير ما أظهرت لي يا أخا الحب

قال : فوالله لكأنما أضرمت في قلبي نارا ، فكانت تلقاني في الطريق الذي كانت
تسلكه فتحدثني وأنفجج بها^(٣) ، ثم اشتراها بعض أولاد الخلفاء ، فكانت تكتابني
وتلاطفني دهرًا طويلاً .

(١) طيرة : شؤما . (٢) كذا في الأصول ، وقد أنكر صاحب اللسان هذا الالتمال فقال :
والعرب تقول لهنك الفارس يجزم الهمة وليهنك الفارس ياء ساكنة ولا يجوز « لهنك » كما تقول العامة ؛
ولكن السيد المرتضى ذكر أنه ورد في صحيح البخاري (انظره في مادة هنا) . (٣) أنفجج بها :
أصير بها ذا فرج نحو نأسف أي صار ذا أسف وتأهل أي صار ذا أهل ، ولكنا لم نجد في كتب اللغة التي
بأيدينا لنفجج مني سوى تخرج مطاوع فرج في نحو قولهم : فرج الله الكرب فنفجج واقترح .

صوت من المائة المختارة

يا ليلة جمعت لنا الأحبابا * لو شئت دام لنا النعيم وطابا
 وبناتنا نسقاها شيمولا قرقفا * تدعُ الصحيح بعقله مُرتابا
 حمراء مثل دم الغزال وتارة * عند الميزاج تحالها زربابا^(٢)
 من كف جارية كأن بناتها * من فضة قد قمت عتابا^(٣)
 وكأن يمنها اذا قمرت بها * تُلقي على الكف الشمال حسابا

٧٦
٣

عروضه من الكامل، الشعر لعكاشة العمي، والغناء لعبد الرحيم الدقاق، ولحنه
 المختار هزج بإطلاق الوتر في بحر الوسطى.

- (١) الشمول من أسماء النجوم، سميت بذلك لأنها تشمل الناس برمجها، والقرقف من أسماءها أيضا
 لأنها تقرقف شاربها أي ترطه. (٢) الزباب: الذهب وقيل مائة، معرب «زر» أي ذهب
 و«آب» أي ماء. (٣) قمت عتابا: جعلت له أقفاص من عتاب، والأقفاص: جمع قف، وهو
 السلاف الذي يكون على رأس القمرة أو البصرة، والعتاب: حجر له حب كحب الزيتون وأجوده الأحمر
 الحلو، ويقال: قمت المرأة بناتها بالحناء أي غصبت به أطرافها فصار لها كالأقفاص، وأشد ثلث على هذا:
 لطمت ورد غدها ينان * من بلين قمن بالمقايين

أخبار عكاشة العمي ونسبه

هو عكاشة بن عبد الصمد العمي من أهل البصرة من بني العم. وأصل بني العم كالمذفوع، يقال: إنهم نزلوا ببني تميم بالبصرة في أيام عمر بن الخطاب فأسلموا وغزوا مع المسلمين وحسن بلاؤهم، فقال الناس: أتم، وإن لم تكونوا من العرب، إخواننا وأهلنا وأتم الأنصار والإخوان وبني العم، فلقبوا بذلك وصاروا في جملة العرب.

وقال بعض الشعراء — وهو كعب بن معدان — يهجو بني ناجية ويشبههم ببني العم:

وجدنا آل سامة في قريش • كمثل العميين بنو تميم

ويروى: «في سلقى تميم».

أخبرني عيسى بن الحسين عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني أبو عبيدة قال:

لما تواقف جرير والفرزدق بالمربد للهجاء أقبلت بنو يربوع وبنو مجاشع، فأمدت بنو العم بني مجاشع وجامعهم وفي أيديهم الخشب فطردوا بني يربوع، فقال جرير: من هؤلاء؟ قالوا: بنو العم، فقال جرير يهجوهم:

ما للفرزدق من عز يلوذ به • إلا بني العم في أيديهم الخشب
سبوا بني العم فالأهواز داركم • ونهر تيمري ولم تعرفكم العرب

(١) تواقف: وقف أحدهما للآخر، قال في اللسان (مادة وقف): وواقفه موافقة ووقافا: وقف معه في حرب أو خصومة. وفي الأصول: «توافق». (٢) الأهواز: سبج كورين البصرة وفارس، لكل كورة منها اسم ويجمعها الأهواز. (٣) نهر تيمري (بكسر التاء وياء ساكنة وراء مفتوحة مقصور): بلد من نواحي الأهواز حفره أردشير الأميرين بابل ووجه «تيمري» من ولد جودرز الرزير فسمى به، وله ذكر في أخبار القنوج والخوارج، (انظر معجم باقرت في الكلام على نهر تيمري).

وعُكَّاشَةُ شاعرٌ مُقِلٌّ من شعراء الدولة العباسية، ليس ممن شهروا وشاع شعره في أيدي الناس ولا يمين خدم الخلفاء ومدحهم .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَةَ قال حدثني علي بن الحسن عن ابن الأعرابي قال حدثني سعيد بن حميد الكاتب البصري قال قال أبي :

ذكر لعديفة حميد
الكاتب حبه للنعم
وشعره فيها

- كان عُكَّاشَةُ بن عبد الصمد العمي صديقاً لي وإلياً ، وكنا نتعاشر ولا نكاد نفرق ولا يكتم أحداً صاحبه شيئاً ، فرأيت في بعض أيامه متغير الهيئة عما عهدته مقسم القلب والفكر غير آخذ ما كنا فيه من الفكاهة والمزاح ، فسألته عن حاله فكأتمنيها ملياً ، ثم أخبرني أنه يهوى جارية لبعض الهاشميين يقال لها نعيم ، وأن مرامها عليه مستصعب لا يراها إلا من جناح لدارهم ، تُشْرِفُ عليه في الفَيْئَةِ بعد الفَيْئَةِ فتكلمه كلاماً يسيراً ثم تذهب ، فماتت على ذلك فلم يزدجر وتمادى في أمره ، ثم جاءني يوماً ، فقال : قد وعدتني الزيارة لأن شكواي اليها طالت ، فقلت له : فهل حَقَّقْتَ لك الوعد على يوم بعينه ؟ قال : لا ، إنما سألتها الزيارة فقالت : نعم أفعل ، فقلت له : هذا والله أعجب من سائر ما مضى ، وأى شيء لك في هذا من الفائدة بلا تحصيل وعد ! فقال لي : يا أحمى ، إن لي في قولها : "نعم" فرجاً كبيراً ، فقلت : أنت أقنع الناس ؟ ثم جاءني بعد يومين وهو كاسف البال مهموم ، فقلت له : مالك ؟ فقال : مضيت إلى نعيم فتنجرت وعدّها ، فقالت لي : إن لي صاحبةً أستنصحبها وأعلم أنها تُسْفِقُ على شفقة الأخت على أختها والآن على وليها وقد نهتني عن ذلك ، وقالت لي : إن في الرجال غدراً ومكراً ، ولا آمن أن تفتضحني ثم لا تحصيلي منه على شيء ، وقد أقطعت عني ثم أنشدني لنفسه :

٧٧
٣

٢٠

(١) الفَيْئَةُ : الحين ، وفي بعض الأصول "البينة" ولعلها محرفة عن "الفَيْئَةُ" وهي بمعنى الفَيْئَةُ .

علامَ جبل الصفاء منصرم * وفيم عني الصمود والصمم^(١)
يا من كنتنا عن اسمه زمناً * تتبع مرضاته ويحترم
قد عيل صبرى وأنت لاهية * عني وقلي عليك يضطرم
من جدّ جبل الوفاء سيدي * منك ومن سامني له العدم
فكم أثنى وإش يعيكم * قلت إحصاً لأفك الرغم
أنت الفدا والحي لمن عبت فار * جع صاغراً راغماً لك الندم

صوت

ياربّ خذ لي من الوشاة إذا * قاموا وكنّا اليك نخيم
دبوا إليها يوسوسون لها * كي يستلوا حبيتي زعموا
هيات من ذاك ضلّ سعيهم * ما قلبها المستعار يقتسم
يا حاسدين موتوا بغيظكم * جلي مبن بقولها نعم
بالله لا تشمتي العداة بنا * كوني كقلبي فليست أتهم

— الغناء في هذه الأبيات لعريب رمل . وقيل : إنه لغبرها — قال : ثم طال

زارته نعيم وخفته ثم
ذهبت فقال شعرا
في ذلك

ترداده إليها واستصلاحه لها ، فلم ألبث أن جاءني رقعته في يوم خميس
بُعِلَني أنها قد حصلت عنده ويستدعيني فحضرت ، وتوارث عني مائة
وهو يُخبرها أنه لا فرق بيني وبينه ولا يحنسني في حال ألبته إلى أن خريجت ،
فاجتمعنا وشربنا وغنّت خنّاء حسناً إلى وقت العصر ثم أنصرفت ، وأخذ دواة ورُقعة
فكتب فيها :

(١) في الأصول : « ونجّرم » بالنون والسياق بأها .

- سَقِيًّا لِمَجْلِسِنَا الَّذِي كُنَّا بِهِ • يَوْمَ الْخَمِيسِ بِجَمَاعَةٍ أَتَرَابَا
 فِي غُرْفَةٍ مَطَرَتْ سَمَاطُ^(١) سَقْفِهَا • بِجِيَا النِّعَمِ مِنَ الْكُرُومِ شَرَابَا
 إِذْ نَحْنُ نُسْقَاهَا شَمُولًا قَرَقَقَا • تَدْعُ الصَّحِيحَ بِعَقْلِهِ مُرْتَابَا
 حَمْرَاءُ مِثْلَ دَمِ الْغَزَالِ وَتَارَةً • بَعْدَ الْمِزَاجِ تَخَالُفًا زُرَابَا
 مِنْ كَفِّ جَارِيَةٍ كَأَنَّ بَنَاتَهَا • مِنْ فِضَّةٍ قَدْ قُمِعَتْ عَنَابَا
 تَزْدَادُ حَسَنًا كَأَنَّهَا مِنْ كَفِّهَا • وَيَطِيبُ مِنْهَا شَرُّهَا أَحْقَابَا
 وَإِذَا الْمِزَاجُ عَلَا فَشَجَّ جِبْهَتَهَا • قَشَّتْ^(٢) بِاللِّسَنَةِ الْمِزَاجَ حَبَابَا
 وَتَخَالَ مَا جَمَعَتْ فَاحْدَقَ سِمَطُهُ • بِالطُّوقِ رِيْقَ حَبَائِبٍ وَرُضَابَا
 كَفَّتِ الْمَنَاصِفَ^(٣) أَنْ تَكُتَّبَ أَكْفُهَا • حِينَ إِذَا جَعَلَتْ تَقْسُوحُ ذُبَابَا
 وَالْعُودُ مُتَّبِعُ غِنَاءِ نَزِيدَةٍ • خَيْرِنَا يَقُولُ كَمَا تَقُولُ صَوَابَا
 وَكَأَنَّ يُمْنَهَا إِذَا تَطَقَّتْ بِهِ • تُلْقِي عَلَى يَدِهَا الشِّمَالِ حِسَابَا
 فَهَنَّاكَ خَفَّ بِنَا النِّعَمُ وَصَارَ مِنْ • دُونَ التَّقْيِيلِ لَنَا عَلَيْهِ حِجَابَا
 آلَيْتُ لَا أَلْحَى عَلَى طَلَبِ الْهَوَى • مُتَلَذِّذًا حَتَّى أَكُونَ تُرَابَا

٧٨
٣

- قال : ثم قديم قادم من أهل بغداد فاشتري نعيم هذه من مولاتها ورحل إلى
 بغداد، فعظم أسف عكاشة وحرته عليها وأسثيم بها طول عمره، فاستحالت صورته
 وطبعه وخلقته إلى أن فرق الدهر بيننا، فكان أكثر وكدته^(٥) وشغله أن يقول فيها الشعر
 وينوح به عليها ويبكي؛ قال حميد بن سعيد فأنشدني أبي له في ذلك :

اشترى نعيم
 بغدادى رسافها
 فأسف وقال شعرا

- (١) السماعة : السماء وهي كل ما علاك فأهلك . (٢) في أكثر النسخ : « قشت »
 وفي بعضها : « قشت » وظاهر أن كليهما محرف عما أثبتناه . (٣) المناصف : جمع نصف
 (يكسر الميم وقد فتح ، والأشئ صفة) وهو الخادم . (٤) في ح : « حف » بالخاء المهملة .
 (٥) الركد : الحزن والقصد .

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَمُودُنَّ مَا مَضَى * وَهَلْ رَاجِعٌ مَا مَاتَ مِنْ صِلَةِ الْحَبْلِ
وَهَلْ أَجْلَسُنْ فِي مَثَلِ مَجْلِسِنَا الَّذِي * نَعْمُنَا بِهِ يَوْمَ السَّعَادَةِ بِالْوَصْلِ
عَشِيَّةً صَبَّتْ لَنَّهُ الْوَصْلَ طَيْبَهَا * عَلَيْنَا وَأَفْطَنُ الْخَنَانِ جَنَى الْبَسْلِ
وَقَدْ دَارَ سَاقِبَتَا بَكَامٍ رَوِيَّةٌ * تُرَحَّلُ أَحْزَانُ الْكَثِيبِ مَعَ الْعَقْلِ
وَيُجَّ شُمُولًا بِالْمَزَاجِ فَطِيرَتْ * كَالسَّنَةِ الْحَيَاتِ خَافَتْ مِنَ الْقَتْلِ
فِينَا وَعَيْنُ الْكَامِ مَحْ دَمُوعُهَا * لِكُلِّ فَتَى يَهْتَزُّ لِلْجَدِّ كَالنَّضْلِ
وَقَبْنَتْهَا كَالظَّبْيِ تَسْمَعُ بِالْمَوَى * وَبَتْ تَبَارِجُ الْفَرَادِ عَلَى رَسْلِ
إِذَا مَا حَكَّتْ بِالْعُودِ رَجَعَ لِسَانُهَا * رَأَيْتَ لِسَانَ الْعُودِ مِنْ كَفِّهَا يُنْجَلِي
فَلَمْ أَرِ كَاللَّذَاتِ أَمْطَرَتِ الْمَوَى * وَلَا مَثَلُ يَوْمِ ذَاكَ صَادَقَهُ مِثْلِي

١٠ ومما قاله فيها :

أَنْعِمَ حُبِّكَ سَلَّى وَبَلَانِي * وَالِى الْأَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ دَعَانِي
أَنْعِمَ لَوْ تَجِدِينَ بَجْدِي وَالَّذِي * أَلْقَى بِكَيْتٍ مِنَ الذِّى أَبْكَانِي
أَنْعِمَ سَيِّدَتِي طَلِكِ تَقَطَّمَتْ * نَفْسِي مِنَ الْحَسَرَاتِ وَالْأَحْزَانِ
أَنْعِمَ قَدْ رَجَمَ الْمَوَى قَلْبِي وَقَدْ * بَكَتِ الشَّابُّ أُمِّي عَلَى جُفْنَانِي
أَنْعِمَ وَأَنْحَدَرْتُ مَدَامُعُ مَقْلِي * حَتَّى رَحِمْتُ لِرَحْمَتِي إِخْوَانِي
أَنْعِمَ مَتْلَكَ الْهَيَامُ لَمَقْلِي * فَكَأَنِّي أَلْفَاكِ كُلِّ مَكَانِ
أَنْعِمَ نَظْرَةً مَحْرِ عَيْنِكَ بِالْمَوَى * مَعْرُوفَةً بِالْقَتْلِ فِي الْإِنْسَانِ
أَنْعِمَ أَشْفَى أَوْ دَعَى مِنْ دَاوَاهُ * وَدَوَاوُهُ بِيَدِكَ مُقْتَرَنَانِ
هَذَا وَكَمْ مِنْ مَجْلِسٍ لِي مُؤْنِقٍ * بَيْنَ النِّعَمِ وَبَيْنَ عَيْشِ دَانِي
فَازَعَتْهُ أَرْدَانُهُ فَلَيْسَتْهَا * مَعَ ظَلِيلَةٍ فِي عَيْشِنَا الْفَيْنَانِ

١٥

٢٠

(١) الرمل (بالكسر) : التؤدة والرق . (٢) التويز هنا لغوية الشعر .

تُغِيبي الحليم من الرجال معاده * بين الغناء وعُودها الحنان
 حتى يعود كأن حبة قلبه * مشودة^(١) بمثلث ومثاني
 ظلت تُغني وتغطف كفها * بالعود بين الراح والريحان
 فسمعت ما أبكى وأضحك سامعا * وسكرت من طرب ومن أشجان
 ومشييت في لجج الهوى متبخرا * ومشى إلى اللهو في الألوان
 فعلمت أن قد عاد قلبي عائد * من بين حود مطرب وبنان

ومما قاله أيضا فيها :

نعم هل بكيت كما بكيت * وهل بعدي وقيت كما وقيت
 ألا يا ليت شعري كيف بعدي اص * طبارك^(٢) إذ تأتي وإذ تأتي
 فكم من صبرة ذرفت فلما * خشيت عبون أهلي واستحييت
 نهضت بها مكائمة فلما * خلوت ذرقها حتى أشتفيت
 وقلت لصحبتي لما رماني * هواك بدائه حتى أنطويت
 أراني من هموم النفيس ميتا * ولم أر في نسيم ما نويت
 فليت الموت تجل قبض روعي * جهارا فاسترحت وأين ليت

وقال أيضا في فراقه إياها :

أنعم في قلبي عليك شرار * وعلى الفؤاد من العصابة نار
 وعلى الجفون غشاوة وعلى الهوى * داج دمه ليحني الأقدار
 بمضلة لب الحليم اذا رمت * بالقتلين كأنها تهمار
 طالبها حوتين لا يلي بها * ليل ولا هذا النهار نهار

(١) الثالث : جمع مثلك وهو ما كان على ثلاث قوى من الأوتار، وقيل هو الثالث منها، والمثاني :
 جمع مثني وهو ما بعد الأول من أوتار العود. (٢) في ب، منه : « كيف بعدي وعصرك... »

حتى اذا ظفرت يداي بكايي * كالشمس تقصر دونها الأبصار
وتلجت صدرا بالفتاة وصارنا * كالنفس نسانا وقتر قرار
بلغ الشقاء أشد ما يسطيعه * فينا وقتر بيننا المقدار
ومما ينقني فيه من شعر عكاشة الذي قاله في هذه الجارية :

صوت

لمني على الزمن الذي * ولّي يبهجه القصير
قد كان يؤتقني الهوى * ويقر عيني بالسرور
إذ نحن خلان الهوى * ريمحنا عبق العبير
وغناؤنا وصف الهوى * نلشد بالحب البسير

الفناء في هذه الأبيات لأبن صغير العين من كلب إبراهيم ولم يذكر طريقته .
وفيه لأبي العبيس بن حمدون خفيف رمل . وتام هذه الأبيات :
وجه التواصل بيننا * في الحسن كالقمر المنير
إيماننا يحكي الكلا * م ويسرنا فطن المشير
وحديتنا بحواجب * نطقت بالسنة الضمير
بل رسلنا الكتب التي * تجري بخافية الصدور

حدثني الحسن بن طليل قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَة قال حدثنا
أبو مسلم عن المدائني قال :

أنشد عكاشة بن عبد الصمد المهدي قوله في النجر :
حمرأ مثل دم الغزال وتارة * عند المزاج تخالها زديابا^(١)

(١) الرواية في نسخة من ٢٦٠ : « بد » .

أنشد المهدي قوله
في النجر فأراد حده

فقال له المهدي : لقد أحسنت في وصفها إحساناً من قد شربها ، ولقد
 استحققت بذلك الحد ، فقال : أيؤمّني أمير المؤمنين حتى أتكلم بحجتي ؟ قال :
 قد أمتك ، قال : وما يدريك يا أمير المؤمنين أنني أحسنت وأجبت صفتها إن كنت
 لا تعرفها ؟ فقال له المهدي : أعزّب قبلك الله .

قال الحسن وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن سعيد الدمشقي^(١) قال حدثنا الزبير بن
 بكار أن صكاشة أنشد مومى الهادي هذا الشعر ثم أنشده قوله :
 كأن فضول الكأس من زبداتها^(٢) • خلاخل شئت بالجمان إلى حجل^(٣)

وقع له مثل ذلك
 مع الهادي

فقال له مومى : والله لأجلدك حد الخمر ، قال : ولم يا أمير المؤمنين ! إنما أقول
 ولا تفعل ، فقال : كذبت ، قد وصفتها صفة طالم بها ، قال : فاجعل لي الأمان حتى أتكلم
 بحجتي ، قال : تكلم وأنت آمن ، قال : أجبت وصفها أم لم أجد ؟ قال : بل قد
 أجبت ، قال : وما يدريك أنني أجبت إن كنت لا تعرفها ! إن كنت وصفتها
 بطبعي دون امتعاني فقد شيركتني في ذلك بطبعك ، وإن كان وصفها لا يعلم
 إلا بالتجربة فقد شيركتني أيضا فيها ، فضحك مومى وقال له : قد نجوت بحيلتك
 مني ، قاتلك الله فإأدعك ! .

(١) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ وهو الموافق لما تقدم في ص ٣٠٥ ج ١ أغاني من هذه الطبعة ،

وفي باقي الأصول : « سعد » .

(٢) الزبدات : جمع زبدة وهي اللقطة من الزبد التي هو طفاوة الماء والبحرة والغاب ونحوها .

(٣) الجمان : الزق أو حب من فضة يعمل على شكل الزق ، والحجل (بالفتح والكسر) :

الخلخال .

ما غنى فيه من شعره

ومما وجدت فيه غناء من شعر عكاشة قوله :

وجاءوا إليه بالتعاويد والرقى * وصبوا عليه الماء من شدة النكس^(١)
وقالوا به من أعين الجن نظرة * ولو صدقوا قالوا به أعين الإيس

الغناء لعريب ، ومنها :

طرقى يذوب وماء طرفك جامد * وعلى من سبى هواك شواهد
هذا هواك قسمته بين الورى * وسحتنى أرقاً وطرفك راقد
فعلت منه اليوم تسعة أسهم * وعلى جميع الناس سهم واحد

الغناء لمحنة ، ومنها :

غاد^(٢) الهوى بالكاس بردا * وأطع إمارة من تبدى^(٣)

ومنها :

كما أشتت خلقت حتى إذا اعتدلت * تمت قواماً فلا طول ولا قصر

ومنها :

وزعفرانية في اللون تحسب * إذا تأملتها في جسم كافور
تخال أنت سقيط الطل بينهما * دمع تحير في أجفان مهجور

(١) التعاويد : جمع تعويذة وهو ما يرقى به من فرع أو جنون ونحوه ، ويقال على ما يكتب ويعلق على الإنسان ليعف عن العين ونحوها من الآفات مما يزعمون ، وتسمى المآذات ، وقد ورد في الحديث النهى عن تعليقها . (٢) النكس : العود في المرض ، يقال : نكس المريض إذا عودته العلة بعد الشفاء ، ويقال : نكس له ونكسا بضم النون ، وقد فتح ازدواجاً . (٣) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، وهو فعل أمر من « غادى » بمعنى باكر . وفي باقي الأصول « عاد » بالعين المهملة .

(٤) كذا بالأصول ، ولها « شدى » بمعنى تفضل وتسنى ، يقال : « هو يتدى على إخوانه » أى يفضل ويحور عليهم .

أخبار عبد الرحيم الدقاف ونسبه

نسبه والخلاف في اسم أبيه
عبد الرحيم بن الفضل الكوفي، ويكنى أبا القاسم، وقيل : هو عبد الرحيم ابن سعد، وقيل : عبد الرحيم بن المهيم بن سعد، مولى لآل الأشعث بن قيس، وقيل : بل هو مولى نزعاة .

سمه حماد الراوية
ذكر أبو أيوب المديني أن حمادا الراوية حدثه قال : رأيت عبد الرحيم الدقاف أيام هارون الرشيد بالرقعة وقد ظهرت^(١) ، فحضرني وسمعتني يغني يومئذ صوتا مثل عنه فذكر أنه من صنته، وهو :

فديتك لو تديرين كيف أحبكم * وكيف اذا ما غبت عنك أقول

كان منقطعا الى
على بن المهدي
فأخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد المبرّد قال حدثني عبد الصمد بن المعدّل قال :

غنت جارية يوما بحضرة الرشيد :

قل لعل أيا قى العرب * وخير مايم وخير مكتسب

أعلاك جذاك يامل اذا * قصر جدّ عن ذروة الحسب

(١) كذا في جميع الأصول، والمعروف أن حمادا الراوية لم يبق الى أيام هارون الرشيد، فان حمادا توفي في خلافة المنصور سنة ٨١٥٥ هـ وقيل توفي في خلافة المهدي التي تلت سنة ٨١٦٩ هـ، وهل كلنا الرايتين تكون وفاة حماد قبل خلافة الرشيد التي تجدي سنة ٨١٧٠ هـ (٢) شعر حماد بقوله : « وقد ظهرت » الى أنه كان مطرعا محفوا حتى اختفى في أيام العباسيين بسبب تقدمه وإثارة عنه ملوك بني أمية ومنادته لم كما جاء في ترجمته في الجزء الخامس من الأغاني طبعة بولاق .

فأمر بضرب عنقها، فقالت : يا سيدي ما ذنبي ! هذا صوت علمته، والله ما أدرى من قاله ولا فيمن قيل؛ فلم أنها صدقت، فقال لها : عمن أخذته؟ فقالت : عن عبد الرحيم الدقاق، فأمر بإحضاره فأحضر، فقال له : يا عاض بظير أمه، أتعنى في شعير تُفاح فيه يبنى وبين أخى ! جردوه، بجرده، ودعاه بالسياط، فضرب بين يديه خمسائة سوط .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُوبَةَ قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن القطراني عن محمد بن جبر قال :

قال لي عبد الرحيم بن القاسم الدقاق : دخلتُ على علي بن ربيعة يوما وسِيارته منصوبة، ففنت جاريته :

أناض أمانهم فتموا حديثنا • فلما كتمنا السر عنهم قوّلوا

فقلت : أرايت إن غيتك هذا الصوت وفي تمامه زيادة بيت واحد، أي شيء لي عليك؟ قال : خلعتي التي علي، ففنته :

فلم يحفظوا الود الذي كان بيننا • ولا حين هموا بالقطيعة أجملوا^(١)

قال : فترع خلعتي نخلها علي، وأمتُ عنده بقية يومٍ على عريضة كانت فيه .
الشعر لعباس بن الأحنف ، والغناء لعبد الرحيم الدقاق هزج بالنصر . وهذا أخذه العباس من قول أبي تَعْبَل :

صوت

أنا أنا كنت فأتيتهم • فزادوا عليا في الحديث وأوهوا
وقالوا لها ما لم قل ثم أكثروا • علي وباحوا بالذي كنت أكرم

(١) في جميع الأصول « أجل » بدون ضمير الجماعة والصواب ما أثبتناه .

وفي هذين البيتين أظاني قديمة : منها لحن لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى
الوسطى من إسحاق . ولابن زرزور الطائفة خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو .
وفيه خفيف رمل بالنصر والوسطى لمتيم وعريب .

صوت

من المائة المختارة

بَكَرَتْ سَمِيَّةٌ غُنْوَةً فَمَتْنِي * وَغَدَتْ غُلُوْمُفَارِقٍ لَمْ يَرَّجْ
وَقَعَرَضَتْ لَكَ فَاسْتَبْتِكَ بِوَاضِحٍ * صَلَّتْ كُتَّصَ الْغَزَالِ الْأَتْلَجِ

عروضه من الكامل . والشعر للحادية النعلقي ، والغناء في اللحن المختار لسعيد
ابن مسجع ، وإيقاعه من خفيف الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى النصر عن
إسحاق ، وذكر عمرو بن بانه أنه لابن عريز . وفيها للغريص ثقيل أول بالنصر عن
عمرو . وفيها خفيف رمل بالوسطى لابن سريج عن حبش .

ومما يغني فيه من هذه القصيدة :

أُسْمِيَّ مَا يُدْرِيكَ كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ * بَادَرْتُ لَدَتْهُمْ بِأَدَكَنْ مُتَرَجٍّ
بَكَرُوا عَلَى بَسْعَرَةٍ فَصَبَحَتْهُمْ * مِنْ طَائِفٍ كَدَمَ اللَّذْبِيعِ مُشَعَّشِ

٨٢
٣

غناء مالك ، ولحنه من الثقيل الأول بالنصر عن عمرو . وفيه لمالك خفيف
ثقيل آخر أيضا . وفيها لملوية ثقيل أول صحيح من جيد صناعته . قوله : فَمَتْنِي
يخاطب نفسه ، أي تمتنى منها قبل فراقها . ولم يرج : لم يُقيم . والواضح الصلوات :

(١) هكذا ورد في جميع الأصول ، وقد تقدم في ص ٢٥٩ ج ١ أظاني من هذه الطبعة اختلاف النسخ
فيه وروده في بعضها «زرزور» بغير واو . (٢) بادرت : طأجت . وفي ب ، مه ، هـ :
«باكرت» .

يعنى عتقها ، وأصل الصلت : الماضى ، ومنه الناقة المصلاّت : الماضية ،
 وشدّ عليه بالسيف صلتاً أى خارجاً من غمّه . والصلت فى هذا الشعر : الطويل
 الذى لا قصر فيه . والمتصّ : المتصبّب ، يقال : أنتصّ فلان أى أمتصبّب ، ومنصّة
 العروس مأخوذة من هذا ، ومنه نصّ الحديث : رَفَعَهُ إلى صاحبه . وأستبتك :
 غلبتك على عقلك . والواضح : الخالص الأبيض . وأدكن مُترَع يعنى الزقّ .
 والمشعشع : المرقّق بالماء .

أخبار الحادرة ونسبه

الحادرة لقب غلب عليه، والحويذرة أيضا، واسمه قطبة بن أوس بن محصن^(١) ابن جروك بن حبيب بن عبد العزى بن خزيمية بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد ابن يفيص بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار، شاعر جاهلي مقل. أخبرني بنسبه هذا محمد بن العباس البزدي عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن قريش ابن أخى الأصمعي عن عمه. قال: وإنما سُمي الحادرة بقول زبآن بن سيّار الفزاري له:

نسب الحادرة
وسبب لقبه بذلك

كأنك حادرة المنكي * بن رصعاء شقيص في حائر^(٤)
عجوز ضفادع محجوبة * يطيف بها ولدة الحاضر^(٥)

قال: والحادرة: الضخم.

وذكر أبو عمرو الشيباني أن الحادرة خرج هو وزبآن الفزاري بصطادان فاصطادا جميعا، فخرج زبآن يشوى ويأكل في الليل وحده، فقال الحادرة:

تركت رفيق رحلك قد تراه * وأنت لفيك في الظلماء هادي

- (١) يتصل في سعد هذا لقب الحادرة بنسب ابن ميادة الذي وردت ترجمته في الجزء الثاني من هذه الطبعة صفحة ٢٦١، وبمراجعة النسخين نجد أن بعض الأسماء سقطت من نسب الحادرة هنا.
- (٢) في ٢: «قيس عيلان» بسقوط كلمة «ابن» وكلاهما وارد. (٣) ذكر صاحب شرح القاموس في مادة «زيب» أنه قد يكون مشتقا من «زبن» فيصرف أو من «زيب» فيمنع من الصرف. وكذلك ذكر ابن دريد في كتاب الاشتقاق (ص ١٢٦ طبع أوروبا). (٤) حادرة المنكين: مظهرها، والرصاء: الرعاء وهي خفيقة لحم السبيزة والفضن: وتقص: تنق، يقال: أنقضت الضفدع تقص إقامتها إذا صوتت، (انظر شرح ابن الأثير للفضليات ص ٥٠). والحائر: مجتمع الماء. (٥) كذا في الأصول، وفي الفضليات ص ٩٩ طبع بيروت «قد حدثت». (٦) الحاضر: المقيم على الماء، ويقال: متى حاضر إذا كانوا مازلين على ماء واحد.

فقدما عليه زبآن، ثم أتيا غديراً فجرد الحادرة، وكان ضم المنيكين أرمح، فقال زبآن :

كأنك حادرة المنكي * بن رصماء تنقض في حائر

فقال له الحادرة :

لما الله زبآن من شاعير * أني ختعة فاجر غادر^(١)

كأنك فقاعة^(٢) تورث * مع الصبح في طرف الحائر

فقلب هذا اللقب على الحادرة .

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا عبد الرحمن ابن أني الأصمعي قال
حدثني عمي قال سمعت شيخا من بني كنانة من أهل المدينة يقول :

كان حسان بن ثابت اذا قيل له : تُؤشَدَتِ الأشعارُ في موضع كذا وكذا يقول :
فهل أنشدت كلمة الحويذرة :

* بَكَرَتْ سُمَيَّةٌ غُدُوَّةً فَتَمَتَّتِي *

قال أبو عبيدة : وهي من مختار الشعر، أصمعية مفضلية .

نسخت من كتاب ابن الأعرابي قال حدثني المفضل قال :

كان الحادرة جارا لرجل من بني سليم، فأغار زبآن بن ميار على إبله فأخذها
فدفعها الى رجل من أهل وادي القرى يهودي، وكان له عليه دين فأعطاه إياها
بدينه، وكان أهل وادي القرى حلفاء لبني ثعلبة، فلما سمع اليهودي بذلك قال :
سيجعل الحادرة هذا سبياً لنقض العهد الذي بيننا وبينه، ونحن نقرأ الكتاب

(١) الخنة : الرية والفجرة . (٢) الفقاعة : واحدة الفقاح، وقاح كل بنت زمره

من يفتح على أي لون كان .

كان حسان
ابن ثابت معجبا
بقصيدته
* بكرت صبية *

سبب المعاء بينه
ورب زبآن

١٥

٨٣
٣

٢٠

ولا ينبغي لنا أن نقسّر ، فرد الإبل على الحادرة فرتها على جاره ، ورجع الى زبّان
فقال له : أعطني مالى الذى عليك ، فأعطاه إياه زبّان ، ووقع الهجاء بينه وبين
الحادرة ، فقال الحادرة فيه :

لعمرة بين الأخرمين ^(١) طول * تقادم منها مشير ^(٢) ومجبل
وقفت بها حتى تعالى لي الضحى * لأخبر عنها إني لستول
يقول فيها :

فإن تحسبوها بالمجباب ذليلة * فما أنا يوماً إن ركبْتُ ذليل
سأمنعها في عصبية تعلية * لم عدد وإف وعز أصيل ^(٣)
فإن شئتم عدنا صديقاً وعدنم * وإما أيتم فاللقام زحول ^(٤)
قال : ولجّ الهجاء بينهما بعد ذلك فكان هذا سببه .

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني يذكر عن أبيه :
أن جيشاً لبني عامر بن صعصعة أقبل وعليهم ثلاثة رؤساء : ذؤاب بن غالب
من عَقِيل ثم من بنى كعب بن ربيعة ، وعبد الله بن عمرو من بنى الصموت ،
وعُقَيْل بن مالك من بنى ثُمَيْر ، وهم يريون غزو بني ثعلبة بن سعد رهط الحادرة

طرفة بن عامر
وما قاله الحادرة
فيها من الشعر

- ١٥ (١) الأخرمان : منى أنتم وهو اسم لقعة مواضع : منها جبل في ديار بني سليم وجبل قبل تُوذ بأربعة
أميال من أرض مجد وجبل في طرف الدهناء ، وهو يأتي في الشعر بالإفراد وبالثنى ، قال المسيب بن حلس :
ترعى بأرض الأخرمين له * فيها موارد ماؤها خفق
- (٢) أى مرت عليه شهور وأحوال ضيقة . وفى ب ، س : « مسر » بالسين المهملة وهو
تحريف . (٣) وقع في هذا البيت الاعتماد وهو عدم حذف الخامس من فعلن التي قبل القافية .
انظر الحاشية رقم ٢ ص ٦٧ من هذا الجزء . (٤) زحول : بعيد . (٥) كذا في نسخة
الشيخ الشنيطى طبع بولاق مصححة بقله ، ويؤيده ما يأتي في سياق الخبر من نسبة عقيل الى بنى ثُمَيْر
ولأن الظاهر من الخبر أن الرؤساء الثلاثة من بنى عامر بن صعصعة ، وغير من بنى عامر بن صعصعة ككعب
ابن ربيعة ، وعامر بن صعصعة من قبائل قيس ، ولا صلة لما بنىم . وفى جميع الأصول : « بنىم » .
- ٢٠

ومن معهم من محارب ، وكانوا يومئذ معهم ، فنذرت^(١) بهم بنو ثعلبة ، فركب
قيس بن مالك المحارب الحصني وجؤية بن نصر الجرمي أحد بني ثعلبة للنظر إلى
القوم ، فلما دنوا منهم عرف عقيل بن مالك النيري^(٢) جؤية بن نصر الجرمي ،
فناداه : إني يا جؤية بن نصر فات لي خبراً أسره اليك ، فقال : إليك أقبلت لكن
لغير ما ظننت ، فقال له : ما فعلت قلوص ؟ - يعني امرأته - ، فقال : هي في الظن
أسر ما كانت قط وأجمله ، ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه وأختلعا طعنين^(٣)
فطعن جؤية طعنة دقت صلبه ، وأطلق قيس بن مالك المحارب إلى بني ثعلبة
فأنذرهم ، فاقبلوا قتالاً شديداً ، فهزمت بنو نعيم وسائر بني عامر ومات عقيل النيري^(٤)
وقُتل ذؤاب بن غالب وعبد الله بن عمرو أحد بني الصموت ، فقال الحاضرة
في ذلك :

كَانَ عُقَيْلًا فِي الضُّحَى حَلَقَتْ بِهِ * وَطَارَتْ بِهِ فِي الْجَوِّ عَقَاءٌ مُغْرِبٌ^(٥)

ويروى : «وطارت به في اللوح» ، وهو الهواء

وذئى ككرم يدعوكم آل عامر * لدى مفرك سر الله يتصبب
رأت عامر وقع السيوف فأسلبوا * أخاهم ولم يعطف من الخيل مرهب
ومسلم لما أن رأى الموت عامر * له مركب فوق الأمسة أخلب

(١) نذرت الشيء (كفرج) : حله . (٢) في ب ، م ، م ، م : «النيري» وهو مخرب .

(٣) أى اختلعت طعناهما فكانت إحدى الطعنين في إثر الأخرى . (٤) يقال : عقاء مغرب

على التعت وعقاء مغرب على الإضافة . والعقاء : طائر معروف الاسم مجهول الجسم ، والعرب إذا أخبرت

من هلاك شيء قالت : حلفت به في الجوع عقاء مغرب .

إذا ما أظلقه عوالي رماحنا * تلتى به نهد الجزيرة منهب^(١)
على صلوة مرهقات كأنها * قوادم نسير بزعن منكب^(٢)

قال : وفي هذه الوقعة يقول خلدش بن زهير :

أيا أخوتنا من أينا وأمننا * إليكم إليكم لا سبيل إلى جدير

جسر : قبيلة من محارب . قال : وهذا اليوم يعرف بيوم شواحيط ، قبيلة من محارب .

٨٤
٣

وقال أبو عمرو : خرج خارجة بن حصن في جمع من بني فزارة ومن بني ثعلبة
ابن سعد وهو يريد غزو بني عبس بن بغيض ، فلقوا جيشا لبني تميم على ماء يقال
له "الكفافة" وتميم في جمع سعد والرياب وبني عمرو ، فقاتلوهم قتالا شديدا وهزمت
تميم وأجفلت ، وهذا اليوم يقال له : "يوم كفافة" ، فقال الحادرة في ذلك :

يوم الكفافة وما
قاله الحادرة فيه
من الشر

ونحن متعنا من تميم وقد طفت * مراعى الملاحى تضعنها نجد
كمعطينا يوم الكفافة خيلنا * لتتبع أخرى الجيش إذ بلغ إلحد

(١) نهد الجزيرة : خضها ، والجزارة في الأصل : أطراف الجزور وهي البدان والرحلان والرأس ،
والمراد هنا أطراف فرس ، وإذا قالوا : "فرس خضم الجزيرة" فإنما يراد غلط البدن والرجلين وكثرة عصها ،
ولا يدخل الرأس في هذا لأن عظم الرأس هجة في الخيل . (٢) المنهب : الفرس الفائق

في العدو . (٣) الصلا : وسط الظهر من الناس ومن كل ذي أربع وما انحدر من الوركين ،
وقيل : الفرجة بين الجاهرة والقنب ، وقيل : ما عن يمين القنب وشماله ، وهما "صلوان" والجمع :
صلوات وأصلاء . (٤) هذه الكلمة (قبيلة من محارب) وردت هكذا في جميع الأصول ، والظاهر
أنها من زيادات النساخ لأن شواحيط جبل مشهور بين مكة والمدينة وهو الجبل الذي أغارت به سرية
من بني طامر على أهل لبني محارب (انظر معجم ياقوت ومعجم ما استعجم للبكري في اسم « شواحيط ») .
(٥) كفافة (بضم الكاف) : اسم ماء صارت به وقعة بين فزارة وبني عمرو بن تميم كما تقدم ، وقد
استشهد عليه ياقوت بهذا البيت هكذا :

كحبتنا بسوم الكفافة خيلنا * لتورد أخرى الخيل إذ ذكره الورود

على حين شالت^(١) واستعظمت^(٢) رجائهم * جلائب^(٣) أحياء يسيل بها الشد
أنا هي شك السمهري^(٤) نحرها * وخامت^(٥) عن الأبطال أتعها القد^(٦)
تكر سراعاً في المضيق عليهم * وتقتي^(٧) بطاء ما تحب ولا تملو
فأشوا علينا لا أباً لأبيكم * بإحصائنا إن الشاء هو الخلد

(١) شالت : رقت ذنبها . (٢) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ . وفي سائر النسخ : « جلائب »

بالحاء وهو تحريف . (٣) خامت : نكست وبعجت . (٤) القد : سير قد من جلد

يقيد به .

أخبار ابن مسجج ونسبه

- سعيد بن مسجج أبو عثمان مولى بني جحج، وقيل: إنه مولى بني نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، مكي أسود، مغل متقدم من فحول المغنين وأكابرهم، وأول من صنع الغناء منهم، ونقل غناء الفرس إلى غناء العرب، ثم رحل إلى الشام وأخذ ألحان الروم والبربطية^(١) والأسطوخوسية، وأقبل إلى فارس فأخذ بها غناء كثيرا وتعلم الضرب، ثم قدم إلى الجمار وقد أخذ محاسن تلك النغم، وألقى منها ما استقبله من الثبات والنغم التي هي موجودة في نغم غناء الفرس والروم خارجة من غناء العرب، وفقى على هذا المذهب، فكان أول من أثبت ذلك ولحنه وتبعه الناس بعده.

ولائه، وهو مغل
أسود متقدم نقل
غناء الفرس

- أخبرني محمد بن خلف بن المزدبان، والحسين بن يحيى قالا: حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن هشام بن المُرِّيَّة: أن أول من غنى هذا الغناء العربي بمكة ابن مسجج مولى بني مخزوم، وذلك أنه مر بالفرس وهم يثنون المسجد الحرام،

علم آهت سريع
والفرس الغناء

- (١) كذا في الأصول. وقد رأى الأب أنستاس ماري الكرمل أن تكون هذه الكلمة محرفة عن «البربطية» (بضم الباء الموحدة) وضع الراي عليها فون ما كنة بعدها طاء مكسورة ثم ياء مثناة مشددة وفي الآخر هاء) : نسبة إلى برطية وهي مدينة القسطنطينية قبل أن تبنى، ويراد بالبربطية قوم من الروم الشرقيين عرفوا بهذا الاسم منذ عهد قسطنطين الكبير إلى سقوط القسطنطينية بيد الترك.
- ثم قال: وأما الأسطوخوسية فيراد بهم قوم آخرون من أسطوخوس أو أسطوخادس، وهي جزيرة في جنوب فرنسا كان أهلها معروفين بالقصص والغناء والأنس، كما هم عليه إلى هذا العهد، وكان سكانها خليطا من الروم واليونانيين والقلطيين وقايا الفلسطينيين. (انظر المجلد الثاني من مجلة الزهراء.
- ص ٢٥٨ - ٢٦١) .

فسمع غناءهم بالفارسية قلبه في شعر عزري؛ وهو الذي علم ابن مسجج والغريص، وكان ابن مسجج مولدا أسود يكنى بأبي عيسى .

أخبرني محمد بن عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز^(١) عن المدائني، وذكر إسحاق عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :
 احتراق الكعبة في عهد ابن الزبير وبناؤه لها^(٢)

كان سبب بناء ابن الزبير الكعبة لما احترقت ، أن أهل الشام لما حاصروه سمع أصواتا بالليل فوق الجبل يخاف أن يكون أهل الشام قد وصلوا اليه ، وكانت ليلة ظلماء ذات ريح شديدة صعبة ورعد وبرق ، فرجع نارا على رأس ريح لينظر الى الناس فأطارتها الريح فوقعت على أستار الكعبة فأحرقها وأستطالت فيها ، وجهد الناس في إطفائها فلم يقدرُوا ، وأصبحت الكعبة تنهات وماتت امرأة من قریش ، فخرج الناس كلهم في جنازتها خوفا من أن يترل العذاب عليهم ، وأصبح ابن الزبير ساجدا يدعو ويقول : اللهم إني لم أتمد ما جرى فلا تهلِك عبادك بذنبي وهذه ناصيتي بين يديك ؛ فلما تعالى النهار آمن وتراجع الناس ، فقال لهم : الله الله أن ينهكم في بيت أحدكم حجر فيزول عن موضعه فيبيده ويصلحه وأترك الكعبة تحرابا ، ثم هدمها مبتدئا بيده وتبعه الفعلة حتى بلغوا الى قواعدها ، ودما بنائين من الفرس والروم فبنوها .

قال إسحاق : وأخبرني ابن الكلبي عن أبي مسكين قال :

كان مسعود بن مسجج أسود مولدا يكنى أبا عيسى مولى لبني جحج ، فرأى الفرس وهم يعملون الكعبة لابن الزبير ويتغنون بالفارسية فأشتق غناءه على ذلك .

قل غناء الفرس من بني الكعبة الذين استقدمهم ابن الزبير

(١) في جميع الاصول : « محمد » ، وقد تقدم في مواضع متعددة أن الذي يروي عن المدائني هو أحمد بن الحارث الخزاز وهو صاحب روايته . (٢) تقدم مما كتبناه عن هذا الامم في (ص ١٧١ ج ٢ حاشية رقم ٢) أنه الخزاز يزاين معجمين ، اعتمادا على وروده كذلك في فهرست ابن التميم . وقد ذكره الذهبي في المختار في أسماء الرجال (ص ٩٨) الخزاز بالراء المهملة وآخره زاي فهبة الى خزره الجلود ، وكذلك ذكره السمعاني في الأنساب (ورقة ١٩١ في الوجه الثاني) وذكر كلاهما أنه راوية المدائني ، وذكره شارح القاموس في مادة خزر وسماه خطأ أحمد بن خلف . (٣) أي تقاطع جريا جريا .

قال إسحاق : وحديثي محمد بن سلام عن شعيب بن صخر وجرير قالا :

كان سعيد بن مسجع أسود وهو مولى بنى جُحج يُكنى أبا عيسى .

قال إسحاق : وحديثي المدائني عن صخر بن جعفر عن أبي قبيل بمثل ذلك ،
وذكر أنه كان يُكنى أبا عثمان . قال : وهو مولى لبنى نوفل بن الحارث كان هو
وابن مسرج لرجل واحد ، ولذلك قيل عنه ابن مسرج .

كان ولده هو
وابن مسرج لرجل
واحد

قال إسحاق : وحديثي الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان فذكر مثل ما ذكر
أبو قبيل من كنيته وولائه ، وقال : كان ابن مسجع فطنا كيسا ذكيا ، وكان أصفر
حسن اللون ، وكان مولاه مُعجبا به ، وكان يقول في صغره : ليكونن لهذا الفلام
شأن ، وما معنى من عتقه إلا حسن فراستى فيه ، وإن عشت لأتفرن ذلك ، وإن
ميت فهو حر ، فسمعه مولاه يوما وهو يتغنى بشعر ابن الرقاع العائلي ، وهو من الثقيل
الأول بالسبابة في بحرى الوسطى ، :

ابن مسجع
في حديثه

صوت

ألم على طليل عفا متقادِم * بين اللكك^(١) وبين غيب الناعم^(٢)
لولا الحياء وأن رأسي قد عشا * فيه المشيب^(٣) لزرت أم القاسم

- ١٥ (١) اللكك كما يروى يقال له اللكك ، رواه ابن جني «اللكك» كغراب ، وضبطه الصاقاني بالكسر
ككتاب وقال : هو موضع في ديار بني عامر ، وقال غيره : بحزن بن يربوع ، انظر شرح القاموس ، وقد
ضبطه ياقوت في معجم البلدان بالكسر ككتاب ولم يذكر اللكك . (٢) غيب الناعم : موضع
قال عنه ياقوت : إنه ورد في قول عدي بن الرقاع وذكر البيت هكذا :

ألم على طليل عفا متقادِم * بين القويب وبين غيب الناعم

- ٢٠ (٣) كذا في لسان العرب في مادة «عشا» وعشا : أفسد ، يقال : عشا فيه المشيب أى أفسد ، وفي جميع
الاصول «عسا» بالسين المهملة ، ولم يظهر له معنى إلا أن يكون بمعنى اشتد ، من قولهم : عسا النبات عسوا
أى غلظ واشتد .

فدما به مولاه فقال له : يا بُنَيَّ أَعِدْ ما سمعته منك عليّ ، فأعاده فإذا هو أحسن مما
أبتدأ به ، فقال : إن هذا لمن بعض ما كنت أقول ، ثم قال : أتى لك هذا؟ قال :
سمعت هذه الأماجم تتغنى بالفارسية فتَقِفُها وقلبُها في هذا الشعر ، قال له : فانت
حر لوجه الله ، فلزم مولاه وكثر أدبه واتسع في غنائه ومهر بمكة وأعجبوا به لظرفه
وحسن ما سمعوه منه ، فدفن إلى مولاه عبيد بن مسريح ، وقال له : يا بُنَيَّ علمه وأجته
فيه ، وكان ابن مسريح أحسن الناس صوتا ، فتعلم منه ثم برز عليه حتى لم يعرف
له نظير .

غناء نافع الخبير
عن رجل من
قريش

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أخي هارون
عن ابن الماجشون عن شيخ من أهل المدينة ، وأخبرني محمد بن خلف بن المروزيان
والحسين بن يحيى قالا أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال ذكر ابن الكلبي عن
أبي مسكين عن شيخ من أهل المدينة قال :

دخلت على رجل من قریش بالمدينة وعنده رجل ساكن الطرف نيل تأخذه
العين ، لا أعرفه ، فقال له القرشي : أقسمت عليك إلا ما غنيت صوتا ، فحول خاتمه
من خنصره اليسرى إلى ينصره اليمنى ، ثم تناول قدحا ، فغناه لحن ابن مسريح في شعر
كعب بن جعيل :

إذا امتشطت عآلوا لها بوسادة * ومدت حبيب المتن أن يتعفرا
توت نصف شهر تحسب الشهر ليلة * شأغي غزأ لا سايجي الطرف أحورا
ترين حتى تسلب المرء عقله * وحتى يحار الطرف فيها ويسكرا

٨٦
٣

(١) تمف الشيء : فهمه وأخذه . (٢) كذا في ح ، وفي باقي النسخ :
« إذا امتشطت » وهو تحريف . (٣) المتاعاة : الخازلة . (٤) سايجي الطرف : قاتره
ساكنه ، والأحور : الأبيض للثام . (٥) يقال : سكرت فيه قسرا (من باب نصر) إذا تحيرت
وسكنت عن النظر . وفي الأصول : « ويشكرا » بالشين وهو تحريف .

ثم غنى في شعر توبة بن الحمير :

وفيرني إن كنت لما تغيري * هـواجر تكتلينا وأميرها
وأدما^(١) من سر المهاري كأنها * مهاة^(٢) صوار^(٣) غير ما ميس كورها^(٤)
قطعت بها أجواز كل تنوقة^(٥) * تخوف رداها كلما استن^(٦) مورها
تري ضعفاء القوم فيها كأنهم * دعاميص^(٧) ماء نيس^(٨) عنها غديرها

قال : فقلت له إني لأروى هذا الشعر وما أعرف هذه الأبيات فيه، فقال :
هكذا رويتها عن عبد الله بن جعفر، قال : وإذا هو نافع الخير مولى عبد الله
ابن جعفر .

الفناء في هذين المثنين لأبن مسجح ولم أجد لها طريقة في شيء من الكتب
التي مررت . وذكر حبش أن في أبيات كعب بن جعيل لإبراهيم خفيف رمل
بالوسطى .

حدثني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب وعمي وحبيب بن نصر المهلب قالوا
حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني عبد الله بن محمد بن مومي الهاشمي قال
حدثني أحمد بن مومي بن حمزة بن عمارة بن صفوان الجعفي عن أبيه قال :

- (١) الأدما : من الإبل التي أشرب لونها يباضا مع سواد الخليلين . (٢) السر : المحض ،
يقال : « هوف سر النسب » أي محض وأفضله ، والمهاري : جمع مهيرة وهي إبل منسوبة إلى مهرة
ابن حيدان ، وقيل : هي منسوبة إلى بلد ، وقال الأزهري : هي نجائب تسبق الخيل . (٣) المهاة :
البقرة الوحشية . (٤) الصوار : قطع البقر . (٥) الأجواز : جمع جوز وهو وسط
الشيء ومغزله ، يقال : قطعوا جوز القلاة وأجواز القلاء ، والتنوكة : القلاة التي لا ماء بها .
(٦) استن : حاج رثار من استن القرم في المنهار إذا جرى في نشاطه على متن ، والمورد : الفبار تثيره الرياح .
(٧) الدعاميص : دود أسود يكون في الظلوان إذا نثت ، أو هو دود له رأسان يرى في الماء إذا قل
(٨) نيس الندير : يمس مائه وقضب ،

أَوَّلُ مَنْ قَلَّ الْغَنَاءُ الْفَارِسِيُّ مِنَ الْفَارِسِيِّ إِلَى الْغَنَاءِ الْعَرَبِيِّ سَعِيدُ بْنُ مَسْجَعٍ
مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ. قَالَ : وَقَدْ يُخْتَلَفُ فِي وَلائِهِ إِلَّا أَنَّ الْأَظْلَبَ عَلَيْهِ وَلاَهُ بَنِي مَخْزُومٍ ،
وَذَلِكَ أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ لَمَّا بَنَى دُورَهُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : «الرَّقْطُ»^(١) — وَهِيَ مَا بَيْنَ
الدَّارَيْنِ إِلَى الرَّدَمِ : أَوَّلًا الدَّارُ الْبَيْضَاءُ وَآخِرُهَا دَارُ الْجَمَامِ ، وَهِيَ عَلَى سَارِ الْمَصْعِدِ مِنَ
الْمَسْجِدِ إِلَى «رَدَمِ عُمَرَ»^(٢) — حُلَّ لَهَا بَنَاتَيْنِ قُرْسًا مِنَ الْعِرَاقِ فَكَانُوا يَنْتَوْنَهَا بِالْخَصِّ^(٣)
وَالْأَجْرِ ، وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ مَسْجَعٍ يَأْتِيهِمْ فَيَسْمَعُ مِنْ غَنَائِهِمْ عَلَى بُنْيَانِهِمْ ، فَمَا اسْتَحْسَنَ
مِنَ الْحَانِمْ أَخَذَهُ وَقَلَّهَ إِلَى الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ ، ثُمَّ صَاغَ عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ ، وَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ
الْغَرِيضَ ، فَكَانَ مِنْ قَدِيمِ غَنَائِهِ الَّذِي صَنَعَهُ عَلَى تِلْكَ الْأَفَانِي :

صوت

أَسْلَامَ إِنَّكَ قَدْ مَلَكَتِ فَأَجِيبِي * قَدْ يَمْلِكُ الْحَمْرُ الْكَرِيمُ لِيُسَجِّحُ
مُنَى عَلَى عَائِلٍ أَطْلَتِ عَنَاءَهُ * فِي الْغُلِّ عِنْدِكَ وَالْعَنَاءُ تُسْرَحُ
إِنِّي لَأَنْصَحُكُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ * مِيَّاتٍ عِنْدَكَ مَنْ يَغُشُّ وَيَنْصَحُ
وَإِذَا شَكُوتُ إِلَى سَلَامَةٍ حُبِّهَا * قَالَتْ أَجِدُ مِنْكَ ذَا أَمٍّ تَمْرَحُ

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَمْوَالِ ، وَقَدْ تَمَرَّضَ الْأُزْرُقِيُّ فِي تَارِيخِ مَكَّةَ لِمَعَاوِيَةَ وَذَكَرَ أَنَّ مِنْ بَيْنِهَا
دَارًا تُسَمَّى «الرَّقْطَاءُ» وَتُحْتَسِبُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا بُنِيَتْ بِالْأَجْرِ الْأَحْمَرِ وَالْخَصِّ الْأَبْيَضِ ، وَمِنْهَا «الدَّارُ الْبَيْضَاءُ» وَتُحْتَسِبُ
بِذَلِكَ لِأَنَّهَا بُنِيَتْ بِالْخَصِّ ثُمَّ تَمْلِكُ بِهِ وَكَانَتْ كُلُّهَا بَيْضَاءً ، ثُمَّ ذَكَرَ بَقِيَّةَ الدُّورِ بِأَسْمَائِهَا وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ هَذَلِكَ دُورًا
تُسَمَّى الرَّقْطُ (اُنْظُرْهُ فِي صَفْحَتَيْ ٤٤٩ وَ ٤٥٠) طَبِيعُ لَيْسَك . (٢) يَرِيدُ بِهِ رَدَمَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَارِيخِ مَكَّةَ (ص ٤٥٠) وَلَمْ يَذْكُرْ بِأَقْوَى فِي مَجْمَعِهِ إِلَّا رَدَمَ بَنِي هِجَمِ بْنِ عَمْرٍو .
(٣) كَذَا فِي ح . وَفِي أ ، م : «لَحْلُ» بِالْقَاءِ وَفِي سَائِرِ النُّسخ : «لَحْلَسِلُ» وَلَا مَوْضِعَ لِقَاءٍ
فِي صِبَاقِ الْكَلَامِ . (٤) الْإِبْجَاعُ : حَسَنُ الْعَفْوِ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ فِي الْعَفْوِ عَنِ الْمَقْدُورَةِ «مَلَكَتِ
فَأَجِيبِ» وَهُوَ مَرْوِيُّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَعَلَّيْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ الْجَلِّ حِينَ ظَهَرَ عَلَى النَّاسِ قَدَمًا مِنْ هَوْدَجِهَا
ثُمَّ كَلَّمَهَا بِكَلَامٍ ، فَأَجَابَتْ : «مَلَكَتِ فَأَجِيبِ» أَيِ ظَهَرَتْ فَأَحْسَنَ وَقَدَّرَتْ فَبَهَلُ .

— الشعر للأخوص . والغناء لابن مسجح ثقيل أول بالينصر . ولد دحمان فيه
ثقيل أول بالينصر . ولما لك فيه خفيف ثقيل عن المشامي — قال : وهو أول من
غنى الغناء العربى المنقول عن الفارسى . وعاش سعيد بن مسجح حتى لقبه سعيد
وأخذ عنه في أيام الوليد بن عبد الملك .

أخذ عنه سعيد

- حدثني عمى والحسين بن القاسم الكوفى قالا جميعا حدثنا محمد بن سعيد
الكرانى قال حدثني النضر بن عمرو قال حدثني أبو أمية القرشى قال حدثنا دحمان
الأشقر قال :

تفاه دحمان
الأشقر مالى مكة
الى الشام فوصل
الى عبد الملك وغناه
فخافه وأمر بردة
ماله اليه

- كنت عاملا لعبد الملك بن مروان بمكة فتمنى اليه أن رجلا أسود يقال له :
سعيد بن مسجح أفسد فتیان قريش وأفقوا عليه أموالهم ، فكتب الى : أن أقبض ماله
وسيره ، ففعلت . فتوجه ابن مسجح الى الشام فصاحبه رجل له جوار مغنيات
في طريقه ، فقال له : أين تريد ؟ فأخبره خبره ، وقال له : أريد الشام ، قال له :
فتكون معي ؟ قال : نعم ، فصاحبه حتى بلغا دمشق فدخلوا مسجدها فسألا : من أخص
الناس بأمر المؤمنين ؟ فقالوا : هؤلاء نفر من قريش وبنو عمه ، فوقف ابن مسجح
عليهم وسلم ثم قال : يا فتیان ، هل فيكم من يضيف رجلا غريبا من أهل الججاز ؟
فنظر بعضهم الى بعض وكان عليهم موعده أن يذهبوا الى قبة يقال لها : « برق الأقي »
فتأقلا به إلا تقي منهم تدم قال : أنا أضيفك ، وقال لأصحابه : انطلقوا أتم
وأنا أنهب مع ضيفي ، قالوا : لا ، بل نجى أنت وضيفك ، فذهبوا جميعا الى بيت
القبة ، فلما أتوا بالنساء قال لهم سعيد : إني رجل أسود ولعل فيكم من يقدرني
فأنا أجلس وأكل ناحية وقام ، فاستحيوا منه وبعثوا اليه بما أكل ، فلما صاروا

٨٧
٣

الى الشراب قال لهم مثل ذلك، ففعلوا به، وأخرجوا جاريتهين فجلستا على سرير قد وُضع لهما، ففتتا الى العشاء ثم دخلتا، وخرجت جارية حَسَنَةُ الوجه والهيئة وهما معها فجلست على السرير وجلستا أسفل منها عن يمين السرير وشماله، قال ابن مسجح: فتمثلت هذا البيت ^(١):

فقلتُ أشمسُ أم مصابيحُ بيعةٍ * بدتْ لك خلف السَّجْفِ أم أنتِ حالمُ

فغضبت الجارية وقالت: أَيْضِرْبُ هذا الأسودُ بي الأمثال! فنظروا إلى نظرا منكرا ولم يزالوا يُسَكِّنُونَهَا، ثم غنَّت صوتا، فقال ابن مسجح: أَحَسَنْتِ والله، فغضب مولاهما وقال: أمثل هذا الأسودُ يُقَدِّمُ على جاريتي! فقال لى الرجل الذى أنزلنى عنده: قم فانصرف الى منزلى فقد تكلت على القوم، فذهبت أقوم فنذمت القوم وقالوا لى: بل أقيم وأحسن أدبك فأقمت، وغنَّت فقلت: أخطأت والله يا زانية وأسأت، ثم اندفعت فغيت الصوت فوثبت الجارية فقالت لمولاهما: هذا والله أبو عثمان سعيد بن مسجح، فقلت: إني والله أنا هو، والله لا أقيم عندكم، فوثب القرشيون فقال هذا: يكون عندى، وقال هذا: يكون عندى، وقال هذا: بل عندى، فقلت: والله لا أقيم إلا عند سيديكم — يعنى الرجل الذى أنزله منهم — ثم سألوه عما أقدمه فأخبرهم الخبر، فقال له صاحبه: إني أستمُرُ الليلة مع أمير المؤمنين فهل تُحَسِّنُ أن تَحْدُو؟ قال: لا، ولكنى أستمعل حذاء، قال: فإن منزلى بمِخْدَاءٍ منزل أمير المؤمنين فإن وافقتُ منه طيبَ نفسٍ أرسلتُ اليك، ومضى الى عبد الملك فلما رآه طيبَ النفس أرسل الى ابن مسجح وأخرج رأسه من وراء شُرفِ القصر ثم حدَا:

(١) يُقال: تَمَطَّتْ هذا البيت وتَمَطَّتْ به اذا ضربته مثلا.

إِنَّكَ يَا مُعَاذُ بْنُ الْفَضْلِ * إِنَّ زُلْزَلَ الْأَقْدَامِ لَمْ تُزَلِّ
 عَنْ دِينَ مُوسَى وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ * تُقِيمُ أَصْدَاغَ الْقُرُونِ الْمُنِيرِ^(١)
 * لَلْحَقِّ حَتَّى يَتَنَحَّوْا لِلْأَعْدِلِ *

- فقال عبد الملك للقرشي : مَنْ هذا ؟ قال : رجلٌ حجازيٌّ قديمٌ عليّ، قال : أَحْضِرْهُ
 فَأَحْضَرَهُ لَهُ ، وقال له : أَحَدُكُمْ ؟ ثم قال له : هَلْ تُنْفِي غِنَاءَ الرِّبَاكِينِ ؟ قال : نَعَمْ ،
 قال : غِنَى ، فَتُنْفِي ، فقال له : فَهَلْ تُنْفِي الْغِنَاءَ الْمُتَقَنَّ ؟ قال : نَعَمْ ، قال : غِنَى ، فَتُنْفِي
 فَاهْتَرَّ عَبْدُ الْمَلِكِ ، طَرِبَا ، ثم قال له : أَتَقْسِمُ إِنَّ لَكَ فِي الْقَوْمِ لَأَسْمَاءَ كَثِيرَةً ،
 مَنْ أَنْتَ ؟ وَيْلَكَ ! قال له : أَنَا الْمَظْلُومُ الْمَقْبُوضُ مَالُهُ الْمُسَيَّرُ عَنْ وَطَنِهِ سَعِيدُ بْنُ
 مِسْجَحٍ ، قَبِضَ مَالِي طَامِلُ الْجَمَازِ وَتَقَانِي ، فَتَبَسَّمَ عَبْدُ الْمَلِكِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : قَدْ وَفَّقَ عَذْرُ
 فُتَيَانَ قَرِيشٍ فِي أَنْ يُنْفِقُوا طَلِيكَ أَمْوَالَهُمْ ، وَأَمْنَهُ وَوَصَلَهُ وَكُتِبَ إِلَى عَامِلِهِ بِرَدِّ مَالِهِ
 عَلَيْهِ وَالْأَلَّا يُعْرِضَ لَهُ بِسُوءٍ .

٨٨
٣

١٠

(١) في جميع الأصول « أصداع » بالعين المهملة وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه لأنه من صدغ
 يصدغ صدوغاً وصدغاً بمعنى مال ومته « لأتأمين صدغك » أي مراك .

صوت

من المائة المختارة

سلا دار ليلى هل تُبين فتَنطِقُ * وأنى تردّ القول بيداء تَمَلِّقُ^(١)
وأنى تردّ القول دار كأنها * لطول بلاها والتفادى مَهَرِّقُ^(٢)

عروضه من الطويل، الشعر لابن المولى . وذكر يحيى بن علي بن يحيى عن
إسحاق أن الشعر للأعشى، وذلك غلط، وقد أتمسنا في شعر كل أعشى ذكر في شعراء
العرب فلم نجده، ولا رواه أحد من الرواة لأحد منهم، ووجدناه في شعر ابن المولى
من قصيدة له طويلة جيدة، وقد أثبتناها بعقب أخباره ليوقف على صحة ما ذكرناه،
إذ كان الغلط إذا وقع من مثل هذه الجهة أوجب إلى إيضاح الحق على ما خالفه
والدلالة على الصواب فيه . والغناء في الحن المختار لطرد ثقل أول بالسبابة في مجرى
البنصر عن إسحاق ويونس وعمرو، وفيه لأبيوب زهرة خفيف ثقيل بالوسطى عن
المشامي وأحمد بن المكي . وفي غناء أبيوب زهرة زيادة بين وهما :

وقال خليل والبكالي ظالب * أفاض عليك ذا الأملى والتشوق^(٣)
وقد طال توقاني أكفك مبرة * تكاد إذا ردت لها النفس تَهْرَقُ^(٤)

١٥ (١) السلق : القاع المستوى الأملى القى لا شجر فيه . (٢) المهرق : الصحيفة ،

ومن عادة العرب تشبيه الديار والمنازل إذا حنت وأقوت بالصحف والكتابة، قال امرؤ القيس :

أنت حجج بحدى عليها فأصبحت * نخط زبورى مصاحف دحيان

وقال العجاج :

يا صاح ما حاج الدموع القرى * من طل أمسى تحال المصحفا

٢٠ والمصحف : الصحيفة . (٣) توقاني : اشتياقي وقد سكن لضرورة الشعر . (٤) في رواية

أخرى من ٢٨٨ من هذا الجزء :

* على دمة كادت لها النفس تَهْرَقُ .

أخبار ابن المولى ونسبه

هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى مولى الأنصار ثم من بني عمرو بن عوف،
شاعر متقدم مجيد من محضري الدولتين ومناجي أهلها، وقدم على المهدي وأمدحه
بعدة قصائد فوصله بصلات مئنة، وكان ظريفا عفيفا نظيف الثياب حسن
الهيئة .

نسبه وصفه وهو
شاعر من محضري
الدولتين

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن عبد الله الخزنبلي قال قال لي محمد بن صالح
ابن النطاح :

قدم على المهدي
وأمدحه فأجزل صلاته

كان ابن المولى يسمى محمدا مولى بني عمرو بن عوف من الأنصار، وكان
مسكنه بقباء، وكان يقدم على المهدي فيمدحه، فأنشده قوله :

١٠ سَلَا دَارَ لَيْلٍ هَلْ تُبَيِّنُ قَتْنِي قُ * وَأَنْ تَرَدَّ الْقَوْلَ بِيَدَاءُ سَمَلُ
وَأَنْ تَرَدَّ الْقَوْلَ دَارُ كَأَنهَا * لَطُولُ يَلَاهَا وَالتَّقَادِمُ مُهْرَقُ
وَقَالَ خَلِيلِي وَالْبَكَاءُ لِي غَالِبُ * أَقَاضُ عَلَيْكَ ذَا الْأَمَى وَالتَّشَوُّقُ
وَأَنسَانُ صِنِي فِي دَوَائِرِ الْجَلَّةِ * مِنْ الدَّمْعِ يَبْدُو تَارَةً ثُمَّ يَفْرَقُ
يقول فيها :

١٥ إِلَى الْقَصَائِمِ الْمَهْدَى أَعْمَلْتُ فَاقِي * بِكُلِّ فِلَاةٍ أَلْمَأُ يَتَفَرَّقُ^(١)
إِنَّا خَالٍ مِنْهَا الرِّكْبُ صَحْرَاءُ بَرَحَتْ * بِهِمْ بَعْدَهَا فِي السَّيْرِ صَحْرَاءُ دَرَدَقُ^(٢)

(١) الآل : السراب . (٢) يقال : خالت الأرض السابغة أي تذهب بهم وأبعدتهم .

(٣) كذا في الأصول . والفردق : الطريق ، والصف من النخل ، والصنير من كل شيء ، وكل هذه
اللفظ لا تنفق والمعنى المراد ، ولعلها لم يرد تفسيره في المطابع ، أو لعل المراد بها « فحق » يقال :
أرض فحق ، ومغارة فحق أي واسعة .

٨٩
٣

رَمِيتُ قَرَاهَا ^(١) يَوْمَ وَلِيْلَةٍ * بَقْتَلَاءَ ^(٢) لَمْ يَنْكُبْ ^(٣) لَمَّا الزَّوَرُ ^(٤) مِرْفَقُ
مَرْمَرَةٍ ^(٥) مَقْبَا ^(٦) كَانَتْ زِمَامَهَا * يَجْرِدَاءَ ^(٧) مِنْ عَمِّ الصَّنُورِ ^(٨) مُعَلَّقُ
مَوَكَّةَ ^(٩) بِالْمَادِحَاتِ ^(١٠) كَأَنَّهَا * وَقَدْ جَعَلَتْ مِنْهَا ^(١١) الثَّمِيلَةَ ^(١٢) تَحْلُقُ
يَسْقَى ^(١٣) الْمَلَأَ ^(١٤) هَيْتَ ^(١٥) أَمَامَ ^(١٦) رِثَالِهِ * أَصَمُّ ^(١٧) يَجْفُ ^(١٨) أَقْرَعُ ^(١٩) الرَّأْسِ ^(٢٠) تَقْنُقُ
نَرَاهَا ^(٢١) إِذَا ^(٢٢) اسْتَعْجَلَتْهَا ^(٢٣) وَكَأَنَّهَا * عَلَى ^(٢٤) الْآيْنِ ^(٢٥) يَعْرُوهَا ^(٢٦) مِنَ ^(٢٧) الرُّوْعِ ^(٢٨) أَوْلَى
مَوْرَكَةٍ ^(٢٩) أَرْضِ ^(٣٠) الْمَذِيبِ ^(٣١) وَقَدْ ^(٣٢) بَدَأَ * فَسُرَّ ^(٣٣) بِهِ ^(٣٤) لِلْأَيْنِ ^(٣٥) الْخَوْرَقِ ^(٣٦)

فَأَمْتَحَسْنَاهَا ^(٣٧) الْمَهْدَى ^(٣٨) وَأَجْزَلَ ^(٣٩) صَلْتَهُ ^(٤٠) ، وَأَمْرٌ ^(٤١) فَعْنَى ^(٤٢) فِي ^(٤٣) نَسِيبِ ^(٤٤) الْقَصِيدَةِ ^(٤٥) . فَأَمَّا
مَا شَرَطْتُ ^(٤٦) ذِكْرَهُ ^(٤٧) مِنْ ^(٤٨) تَمَامِ ^(٤٩) الْقَصِيدَةِ ^(٥٠) فَهُوَ ^(٥١) بِعَقِبِ ^(٥٢) الْبَيْتِ ^(٥٣) الثَّانِي ^(٥٤) مِنْهَا :
عَقَبَهَا ^(٥٥) الرِّيحُ ^(٥٦) الرَّايسَاتُ ^(٥٧) مَعَ ^(٥٨) الْبَلَى ^(٥٩) * بِأَذْيَالِهَا ^(٦٠) وَالرَّائِخُ ^(٦١) الْمُتَبَعُ ^(٦٢)
بِكُلِّ ^(٦٣) شَايِبٍ ^(٦٤) مِنَ ^(٦٥) الْمَاءِ ^(٦٦) خَلَقَهَا * شَايِبٌ ^(٦٧) مَاءٍ ^(٦٨) مُزْنَهَا ^(٦٩) مَتَأَلَّقُ ^(٧٠)

(١) القراء : للظهر . (٢) يقال : فاقة فلاة إذا كان في ذراعها قتل وهو تباعدهما عن الجنين كأنهما
فلتا عنهما . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي هـ : « يركب » : (٤) كذا في جميع النسخ بالزاي
المعجمة ولعله مضعف من زمر النظم بمعنى صوت ، وقد أصلحها الأستاذ الشنيطي بهامش نسخته بالذال
المعجمة ، وربما أراد أن تكون من ذمر بمعنى حث فهو يصفها بأنها مريضة للسير لأنها محشوة عليه .
والسقب : الطويل من كل شيء . (٥) النجم : النخل الطوال ، واستعير هنا لطول شجر الصنوبر .
(٦) الثميلة : ما يبقى في بطن الدابة من اللطف والماء وما يذخره الإنسان من طعام وغيره ، وكل بقية
ثميلة . (٧) القى : القفر . (٨) وردت هذه الكلمة في جميع النسخ هكذا « هين » وهو تعريف
ظاهر والصواب ما أتيته ، والمحقق : النظم . (٩) الرثال : أفراخ النعام واحدا رآل .
(١٠) المجفف : النظم المسن ، وقيل : الجفاف التخليل من النعام . (١١) التقيق : النظم .
(١٢) الأولقى : الجنون . (١٣) موركة : مجاوزة . (١٤) المذيب : ماء بين القادسية
والنجف بين وبين القادسية أربعة أميال . (١٥) الخورق : قصر بالحيرة . (١٦) عفتها :
نحتها ودرستها ، والرايسات : العوافن للآكار . (١٧) الرائخ المتبع : المطر المندفع ،
قال رؤبة : * جود يكود النيث إذ ثبقا * وفي هـ ، ب : المتبع وهو غير متاصب .

إذا رَيْقُ منها هُرَيْقَتْ بِجِئَالِهٖ * أُعِيدَ لها كَرْفِيٌّ ماءٍ وَرَيْقُ^(٢)
 فأصبح يرى بالريابِ كَأَنَّمَا^(٣) * بأرجله منه نَعَامٌ مَعْلَقُ^(٤)
 فلا بُدَّكَ أَطْلَالَ الدِّيارِ فإنها * خيالٌ لمن لا يدفع الشوقَ عَوَلَقُ^(٥)
 وإن سَفَاهَا أَنْ تُرَى مُتَفَجِّعًا * بأطلالِ دارٍ أَوْ يَهْوَدَكَ مَعْلَقُ^(٦)
 فلا تَجَزَّعَنَّ للبينِ كُلِّ جَمَاعَةٍ * وَجَدَّكَ مَكْتُوبٌ عليها التفرُّقُ
 وخذ بالتمزى كُلُّ مَا أَنْتَ لِابْسُ^(٧) * جَدِيدًا على الأيامِ بِالِ وَغُخْلِقُ
 فصبرُ القسقى عما تولى فإنه * من الأبرارِ أَوْلَى بالسَّدادِ وَأَوْفَقُ

ويروى : « أدنى للذى هو أوفق » .

ولمَّا نك بالإشفاق لا تدفع الردى^(٨) * ولا الحينَ مَجْلُوبٌ فإِلك تُشْفِقُ
 كأن لم يرْعَكَ التَّهْمُرُ أَوْ أَنْتَ آمِنٌ * لأحداثه نِيَا يُغَادَى وَيَطْرُقُ
 وقال خيلى والبكا لى غَالِبٌ * أَقْاضِ عليك ذَا الأُمى والنشوقُ
 وقد طال تَوَقَّاتى أَكْفَيْكَ عِبْرَةً * على دِمْنَةٍ كَادَتْ لها النَفْسُ تَرْهَقُ
 وإنسانٌ عَنِى فى دَوَائِرِ جِلَّةٍ * من الماءِ يَسِدُو تَارَةً ثُمَّ يَغْرُقُ
 وللتَّمْعِ من عِنى شَرِيحًا صَبَابَةً^(٩) * مُرِشِ الرِّجَا والجِئَالُ الْمُتَرَقِّقُ^(١٠)
 وَكُنْتُ أَخَا عِشْقٍ وَلَمْ يَكْ صَاحِبِي * فَيَعِزَّنِي مِمَّا يَصَبُّ وَيَعِشْقُ^(١١)

(١) الرقيق : المطر اليسير يصيبك منه شيء . (٢) الكرفي : السحاب المرمع وقد دخل

على هسلنا النطر « الكف » وهو حنف السابح الساكن من « مفاعيلن » الأول وهو قبيح .

(٣) الرياب : السحاب الأبيض . (٤) كذا فى « ١ » : وفى سائر النسخ « خيال » .

(٥) فى الأصول : « يرفع » بالراء . (٦) العولق : التعلو ، وهو صفة لخبال . (٧) كذا

فى « ١ » : وفى سائر الأصول : « بالتمزى » بالراء . (٨) فى الأصول : « ترفع » بالراء .

(٩) الشريجان : لوان غطفان . (١٠) المرش : الذى يطر ماؤه . (١١) الرجا :

ناحية البر .

وقد بعثر الصب السقيم ذوى الهوى * ويلجى المحبين الصديق فيخرق
وطاب رجال أن مالت وقد بنا * لهم بعض ما أهوى وذو الحلم يعلق
والقصيدة طويلة . وفي بعض ما ذكرته منها دلالة على صحة ما قلته .

كان يشيب بلسان
فمثل عنها فقال :
ما هي والله إلا
نوى

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الملك
ابن عبد العزيز قال :

خرجت أنا وأبو السائب المخزومي وعبيد الله بن مسلم بن جندب وابن المولى
وأصمغ بن عبد العزيز بن مروان إلى قباء، وابن المولى متكئ قوماً عربية، فأنشد
ابن المولى لنفسه :

وأبكي فلا ليل بكت من صباية * إلى ولا ليل لدى الود تبذل
وأخضع^(٢) بالعتي إذا كنت مذنباً * وإن أذنبت كنت الذي أتصل

٩٠
٣
١٠

فقال له أبو السائب وعبيد الله بن مسلم بن جندب : من ليل هذه حتى تهودها
الك ؟ فقال لها ابن المولى : ما هي والله إلا قوسي هذه سميتها ليل .

في هذين البيتين قيل أول مطاق في مجرى الوسطى لخروج، ويقال : إنه هاشم
ابن سليمان .

مدح يزيد بن حاتم
فوجه كل ما يملك

أخبرني عمي قال حدثنا أبو هفان قال أخبرني أبو علف من المفضل الضبي قال :

وقد أبى المولى على يزيد بن حاتم وقد مدحه بقصيدته التي يقول فيها :

يا واحد العرب الذي * أخفى وليس له نظير
لو كان مثلك آخر * ما كان في الدنيا فقير

١٥

(١) يقال : تكب القوس إذا ألقاها على متكة . (٢) أخضع : أخضع .

قال : فدعا بخازنه وقال : كم في بيت مالي ؟ فقال له : من الورق والعين بقية^(١)
عشرون ألف دينار ، فقال : ادفعها اليه ، ثم قال : يا أخي ، المَعْدِرَةُ الى الله واليك ،
والله لو أت في ملكي أكثر لما احتجبتها عنك .^(٢)

أخبرني الحسن بن علي ومحمد بن خلف بن المرزبان قالوا حدثنا أحمد بن زهير^(٣)
ابن حرب قال حدثنا مصعب الزبيري عن عبد الملك بن الماجشون قال :

كان مداحا بلعفر
ابن سليمان وقم
ابن عباس ويزيد
ابن حاتم

كان ابن المولى مداحا بلعفر بن سليمان وقم بن العباس الهاشميين ويزيد بن حاتم
ابن قبيصة بن المهلب ، واستفرغ مدحه في يزيد وقال فيه قصيدته التي يقول فيها :
يا واحد العرب الذي دانت له * فطآن قاطبة وساد زارا
أتى لأرجو إن لقيتك سالما * ألا أعالج بعدك الأسفارا
رشت الندى ولقد تكسر ريشه * فعلا الندى فوق البلاد وطارا^(٤)

ثم قصده بها الى مصر وأنشده إياها ، فأعطاه حتى رضى . ومريض ابن المولى
عنده مرضا طويلا وثقل حتى أشفى^(٥) ، فلما أفاق من علته ونهض ، دخل عليه يزيد
ابن حاتم متعرفا خبره ، فقال : لو دنت والله يا أبا عبد الله ألا تعالج بعدى الأسفار
حقا ، ثم أضعف صلته .

مرض عند يزيد
ابن حاتم وأضعف
يزيد صله

أخبرني الحسن بن علي ومحمد بن زهير قال حدثني الزبير بن بكار عن عبد الملك^(٦)
ابن عبد العزيز قال أخبرني ابن المولى قال :

كان يمدح يزيد
دون أن يراه ثم رآه
بالمدينة وأنشده
فأعطاه ما أغناه

(١) الورق : القضة ، والدين : النعم . (٢) كذا في الأصول ، ولم نجد في كتب اللغة
التي بين أيدينا « احجب » متديا بنفسه ولطها « حجبها » . (٣) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢
وهو الموافق لما تقدم بإجماع الأصول في ص ٢١ ج ١ من الأغاني طبع الدار وفي الكلام على ترجمته
في لسان الميزان ج ١ ص ١٧٤ طبع الهند ، وتذكرة الحفاظ ج ٢ ص ١٥٦ طبع الهند . وفي باقي
الأصول : « إبراهيم » وهو خطأ . (٤) رشت الندى : بصلت له ريشا . (٥) أشفى :
أشرف على الموت .

كنت أمدح يزيد بن حاتم من غير أن أعرفه ولا ألقاه، فلما ولّاه المنصور مصر أخذ على طريق المدينة فلقينته فأنشدته ، وقد خرج من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن صار إلى مسجد الشجرة، فأعطاني رزقي ثياب وعشرة آلاف دينار فاشتريت بها ضياعا ^(٢) ثفل ألف دينار، أقوم في أدناها وأصيح بقيمي ولا يسمعي وهو في أقصاها .

عنه الحسن بن
زيد عن ذكر ليل
فقال : إنها قوسه
فضحك

أخبرني عتي قال حدثنا الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو قال : بلغني أن الحسن ابن زيد دعا بابن المولى فأغلق له وقال : أنت شبيب مجرم المسلمين وتشد ذلك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الأسواق والمحافل ظاهرا ! خلف له بالطلاق أنه ما تعرض لمجرم قط ولا شبيب بامرأة مسلم ولا معاوية قط، قال : فمن ليلي هذه التي تذكر في شعرك ؟ فقال له : امرأتى طالق إن كانت إلا قوسي هذه، سميها ليلي لأذكرها في شعري ، فإن الشعر لا يحسن إلا بالتشبيب، فضحك الحسن ثم قال : إذا كانت القصة هذه فقل ما شئت .

كانت بالعراق
وتشوق إلى المدينة
فقال شعرا في ذلك

فقال الحزنبل : ^(٤) وحدثت عن ابن عائشة محمد بن يحيى قال : ^(٦) قدم ابن المولى إلى العراق في بعض يمينه فأخفق وطال مقامه وغير ض به وتشوق إلى المدينة فقال في ذلك : ^(٥)

صوت

ذهب الرجال فلا أحس رجالا * وأرى الإقامة بالعراق ضللا
وطربت إذ ذكر المدينة ذا كرك * يسوم الخليس فهاج لي بلبالا ^(٧) ^(٨)

(١) الرزمة من الثياب : ما شئت في ثوب واحد . (٢) ثمل : تملى من النلة . (٣) كذا في جميع النسخ ، والمقام ها لقاء . (٤) كذا في جميع النسخ والظاهر أن لقاء هنا من زيادات النسخ . (٥) في أ ، د ، م «سين» وكلتا الرايتين صحيحة . (٦) عرس : خمر وقت . (٧) كذا في هـ . وفي سائر الأصول : «وهاج» . (٨) الببال : شدة المم .

فظللت أنظُر في السماء كأنني * أبغى بناحية السماء هلالا
 طربا إلى أهل الحجاز وتارة * أبكى بدمع مُسِيلٍ ^(١) أسبالا
 غنى في هذه الأربعة أبيات ابن عاتشة . ولحنه ثاني تقبل عن الهشامى .
 وذكره حماد عن أبيه في أخباره ولم يذكر طريقته .

- فيقال قد أضنى يُحدث نفسه * والين تَذْرِف في الرداء سجالا ^(٢)
 • إن الغريب إذا تذكّر أوشكت * منه المدامع أن تفيض علالا ^(٣)
 ولقد أقول لصاحبي وكأنه * مما يعالج ضمير ^(٤) الأغللا
 خففُض عليك فما يرد بك تلقه * لا تُكثِرْ وإن جرعت مقالا
 قد كنت إذ تدع المدينة كالذي * ترك البعار ويمم الأوشالا ^(٥)
 ١٠ فأجانبى خاطر بنفسك لا تكن * أبدا تُقَدِّم مع العيال عيالا
 وأعلم بأنك لن تنال جسيمة * حتى تُجشِّم نفسك الأهوالا
 إني وجدتك يوم أترك زائرا * بحرا يُنقل سبه الأنفالا ^(٦)
 لأضل من جلب القوافي صعبة ^(٧) * حتى أذل متونها إذلالا

قال الحزنبلى : وحدثني عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال حدثني مولى الحسن بن
 زيد قال :

مدح المهدي
 ومرض بالطالبيين
 فأجازه

١٥

قديم ابن المولى على المهدي وقد مدحه بقصيدته التي يقول فيها :
 وما قارع الأصداء مثل محمد * إذا الحرب أبدت عن مجول الكواعب ^(٨)

- (١) أسبل يستعمل متعديا ولازما . (٢) السجال : جمع سجل وهو الدلو النظيفة إذا كان
 فيها ماء . (٣) طلالا : مرة بعد أخرى . (٤) ضمن الأغللا أى قيد بها . (٥) الأوشال :
 جمع وشل وهو الماء القليل . (٦) السبب : الجود والعطاء ، والأقال : جمع قفل وهو الحبة
 ٢٠ والعليسة . وقفل القفل : أعطاه . (٧) في جميع النسخ : « ضبعة » والتعريف فيه ظاهر .
 (٨) مجول : جمع جمل وهو الخلتال .

فَتَى ماجدُ الأعراقِ من آلِ هاشم * تَبَجَّجَ^(١) منها في الثرى والنَّوائِبِ
أَشْمُ من الرَّمطِ الذين كانوا * لَدَى حَنْدِسِ الظُّلُمِ الأعْزَمِ الكواكِبِ
إِذَا ذُكِرَتْ يوماً مَنَاقِبُ هاشم * فَإِنَّكُمْ منها بخيرِ المَنَاصِبِ
وَمَنْ عَيْبَ في أخلاقه ونِصابِهِ * فإِني بِنِ العباسِ عَيْبٌ لِعائِبِ
وَإِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ورَهْطَهُ * لِأَهْلِ المَعَالِي من لَوْيَ بنِ غالبِ
أُولَئِكَ أَوْتَادُ البِلَادِ وَوَارِثُوا لَدُنِّي بِأَمْرِ الحَقِّ غيرَ التَّكَادِبِ

ثم ذكر فيها آل أبي طالب فقال :

وَمَا تَقَمُّوا إِلَّا المَوْتَةَ مِنْهُمْ * وَأَنْ غَادَرُوا فِيهِمْ جَزِيلَ المَوَاهِبِ
وَأَنْهُمْ نَالُوا لَهُمْ بِدَمَائِهِمْ * شَفَاءَ نَفُوسٍ من قَبِيلِ وهَّارِبِ
وَقَامُوا لَهُمْ دُونَ العَدَا وَكَفُومُهُمْ * بِسُمرِ القَنَا والمُرَهَفَاتِ القَوَاضِبِ^(٢)
وَحَاءُوا عَلَى أَحْسَابِهِمْ وَكِرَامِهِمْ * حِصَانِ الوجوهِ وَاضْخَامَاتِ التَّرَائِبِ
وَإِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَعَانَهُ * بِإِنْعَامِهِ فِيهِمْ عَلَى كُلِّ تَائِبِ
إِذَا مَا دَنَوْا أَدْنَاهُمْ وَإِذَا هَفَوْا * تَجَاوَزَ عَنْهُمْ نَاطِرًا في العَوَاقِبِ
شَفِيقٌ عَلَى الْأَقْصَيْنِ أَنْ يَرْكَبُوا الزُّدَى * فَكَيْفَ بِهِ في وَاشْجَاتِ الْأَقَارِبِ^(٣)

١٥ قال : فوصله المهدي بصلّة سنية، وقدم المدينة فأتفق وبني داره ولبس ثياباً
فانخرة، ولم يزل كذلك مدى حياته بعد ما حياه، ثم قدم على الحسن بن زيد وكانت له
عليه وظيفة في كلّ سنة فدخل عليه فأنشده قوله يمدحه :

مدح الحسن بن زيد
ضائبه بالتعريض
بأهله في مدائحه
لهدي ثم أكرمه

(١) تبجج : تمكن . (٢) الحندس : الليل الشديد الظلمة ، ويقال أيضاً : ليلة ظلماء حندس
إلى على المصفة . (٣) النصاب : الأصل . (٤) القواضب : القواطم . (٥) ضمن هنا
« مل » معنى « عن » . (٦) الواشجات : جمع واشجة وهي الرمح المشبكة المصعة . (٧) في الأصول
« دخل » والسياق يأباهما .

هاج شوق تفرق الحيران * وأعترنى طوارق الأحزان
وتذكرت ما مضى من زمانى * حين صار الزمان شر زمان

يقول فيها يمدح الحسن بن زيد :

- ولو أن أمراً ينال خلونا * بحلٍّ ومنصب ومكان
أو بيت ذراه تلصق بالنج * سم قرانا في غير بُرجِ قران^(١)
أو بمجد الحياة أو بسلام * أو بحلم أوقى على ثهلان^(٢)
أو بفضل لناله حسن الخي * برفضل الرسول ذى البرهان
فضله واضح برهط أبى القا * سم رهط اليقين والإيمان^(٣)
هم ذوو النور والهدى ومدى الأم * بر وأهل البرهان والعرفان^(٤)
معيد الحق والنبوة والعد * ل إذا ما تنازع الخصمان^(٥)
وإن زيد إذا الرجال تجاروا * يوم حفل وعاية ورهان^(٦)
سابق مفلح بجيز رهان * ورث السبق من أبية الهجان^(٧)

قال : فلما أنشده إياها دعا به خالها ثم قال له : يا ماض كذا من أمه، أما إذا
جئت الى الجواز فتقول لى هذا، وأما إذا مضيت الى العراق فتقول :

- وإن أمير المؤمنين ورهطه * رهط المعالي من لؤى بن ذاب^(٨)
أولئك أوتاد البلاد وآرئو الـ * جى بأمر الحق غير التكاذب^(٩)
فقال له : أنتصفى يابن الرسول أم لا ؟ فقال : نعم، فقال : ألم أقل :
* وإن أمير المؤمنين ورهطه *

(١) ثهلان : جبل صمم بالعالية . (٢) فى ح : «الفرقان» . (٣) الهسان :

الكريم الحبيب .

ألستم رهطه ؟ فقال : دَعْ هَذَا ، أَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ يَنْفُقَ شَعْرُكَ وَمَدِيحُكَ إِلَّا بِتَهْجِينَ أَهْلِي وَالطَّعْنَ عَلَيْهِمُ وَالْإِغْرَاءَ بِهِمْ حَيْثُ تَقُولُ :

وَمَا تَقَمَّوْا إِلَّا الْمَوَدَّةَ مِنْهُمْ * وَأَنْ غَادِرُوا فِيهِمْ جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ
وَأَنْهُمْ نَالُوا لَهُمْ بِدَمَائِهِمْ * شَفَاءَ قُفُوسٍ مِنْ قَتِيلٍ وَهَارِبِ

فَوَجَّهَ ابْنُ الْمَوْلَى وَأَطْرَقَ ثُمَّ قَالَ : يَا ابْنَ الرَّسُولِ ابْنَ الشَّاعِرِ يَقُولُ وَيَتَقَرَّبُ
بِجَهْدِهِ ، ثُمَّ قَامَ نَفْرَجٌ مِنْ حَنْدِهِ مِنْكَمِيراً ، فَأَمَرَ الْحَسَنُ وَكَلَّمَهُ أَنْ يَجِلَّ إِلَيْهِ وَظِيفَتُهُ
وَيَزِيدَهُ فِيهَا فَفَعَلَ ، فَقَالَ ابْنُ الْمَوْلَى : وَاللَّهِ لَا أَقْبَلُهَا وَهُوَ عَلَى سَاخِطٍ ، فَأَمَّا إِنْ قَرَنَاهَا
بِالرِّضَا فَقَبِلْتُهَا ، وَأَمَّا إِنْ أَقَامَ وَهُوَ عَلَى سَاخِطٍ أَلْبَتَهُ فَلَا ؛ فَعَادَ الرَّسُولُ إِلَى الْحَسَنِ
فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ : قُلْ لَهُ : قَدْ رَضِيتُ فَأَقْبَلُهَا . وَدَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ فِيهِ :

سَأَلْتُ فَأَعْطَانِي وَأَعْطَى وَلَمْ أَسْأَلْ * وَجَادَ كَمَا جَادَتْ غَوَادٍ رَوَاعِدُ^(١)
فَأَفْسِمُ لَا أَنْفُكَ أَشِيدُ مَدْحَهُ * إِذَا جَمَعْتَنِي فِي الْجَمِيعِ الْمَشَاهِدُ
إِذَا قُلْتُ يَوْمًا فِي شَأْنِي قَصِيدَةً * ثَبَّتْتُ بِأُخْرَى حَيْثُ تُجْزَى الْقَصَائِدُ

مدح يزيد بن حاتم
بولاية الأهواز
وطبائه على الأزارقة
فأجازه

قَالَ الْحَزَنِيُّ : وَحَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ وَهَبٍ مَوْلَى يَزِيدَ بْنِ حَاتِمِ الْمُهَلَّبِيِّ قَالَ :
لَمَّا أَنْصَرَفَ يَزِيدُ بْنُ حَاتِمٍ مِنْ حَرْبِ الْأَزَارِقَةِ وَقَدْ ظَفِرَ ، خُلِعَ عَلَيْهِ وَعُقِدَ لَهُ^(٢)
لِوَاءٌ عَلَى كُرَّرِ الْأَهْوَازِ وَسَائِرِ مَا اقْتَنَعَهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ الْمَوْلَى وَقَدْ مَدَحَهُ فَاسْتَأْذَنَ
فِي الْإِنْشَادِ فَأَذِنَ لَهُ فَأَنشَدَهُ :

صوت

أَلَا يَا لِقَوْمِي هَلْ لِيَا فَاتَ مَطْلَبُ * وَهَلْ يُعَذَّرُنْ ذُو صَبُوءٍ وَهُوَ أَشْيَبُ
يَحْنُ إِلَى لَيْلٍ وَقَدْ شَطَّتْ النُّوَى * بِلَيْلٍ كَمَا حَنَّ السِّبْرَاعُ الْمُتَقَبُّ^(٣)

(١) النوادي : جمع عادية وهي السبابة تشاء عدة . (٢) الأزارقة : مرة من التواريخ
وهم أصحاب نافع بن الأزرق . (٣) السبراع المتقب : الزمار .

٩٣
٣

١٠

١٥

٢٠

خفي في هذين البيتين عَطَرْدُ، ولحنه رَمْلٌ بالوسطى عن عمرو بن بانه؛ وفيه ليونس
لحن ذكره لنفسه في كتابه ولم يذكر طريقته .

- تَقَرَّبْتُ لَيْلِي كَيْ تُنِيبَ قَزَادُنِي * بِمَادَا عَلَيَّ بِعَدِّ إِلَيْهَا التَّقَرُّبُ^(١)
فَدَاوَيْتُ وَجْدِي بِاجْتِنَابِ قَلَمِ يَكْنِ * دَوَاءٌ لِيَا أَلْقَاهُ مِنْهَا التَّجَنُّبُ^(٢)
فَلَا أَنَا عِنْدَ النَّأْيِ مَالِي لَهَا * وَلَا أَنَا مِنْهَا مُشْتَفٍ حِينَ تَصْقَبُ^(٣)
وَمَا كُنْتُ بِالرَّاضِي بِمَا غَيْرُهُ الرِّضَا * وَلَكِنِّي أَنُوِي الْعِزَاءَ فَأُظَلُّ^(٤)
وَلَيْلِي خُدَّارِي الرِّوَاقِ جَيْشُمْتُ * إِذَا مَا بِهِ السَّارُونَ لَا أَنْهَيْبُ^(٥)
لَأُظْفَرَ بِسُومًا مِنْ يَزِيدِ بْنِ حَاتِمٍ * بِجَبَلِ جَوَارِ ذَاكَ مَا كُنْتُ أَطْلُبُ^(٦)
بَلَوْتُ وَقَلْبْتُ الرِّجَالَ كَمَا بَلَا * بِكَفِّهِ أَوْسَاطَ الْقِدَاحِ مُقَلَّبُ^(٧)
وَصَمَعْتُ نِي هَمِي وَصَوَّبَ مَرَّةً * وَذُو الْهَمِّ يَوْمًا مُضْعَدٌ وَمُصَوَّبُ^(٨)
لَأَعْرِفَ مَا آتَى فَلَمْ أَرْمِلْهُ * مِنَ النَّاسِ فِيهَا حَازِ شَرْقٍ وَمَغْرِبُ^(٩)
أَكْرَهْتُ عَلَى جَيْشٍ وَأَعْظَمَ هَيْبَةً * وَأَوْهَبَ فِي جُودٍ لِمَا لَيْسَ يُوهَبُ^(١٠)
تَصَدَّى رِجَالٌ فِي الْمَعَالِي لِيَلْتَحِقُوا * مَسْدَاكَ وَمَا أَدْرَكَتَهُ فَتَدَبَّرُوا^(١١)
وَرُمْتُ الَّذِي رَامُوا فَأَذَلَّتْ صَعْبَهُ * وَرَامُوا الَّذِي أَذَلَّتْ مِنْهُ فَأَصْعَبُوا^(١٢)

- ١٥ (١) كذا في الأصول ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا تقرب معناه بنحوه وإنما يقال : تقربت
إليه ، ظله صواب على حذف الجار . (٢) كذا في . وهو المناسب . وفي باقي الأصول :
« أجاء » . (٣) تصقب : تقرب . (٤) الخداري : المظلم .
(٥) الهم : ما يهيم به الرجل في نفسه وهو هنا كتابة عن النزم . (٦) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ .
وفي باقي الأصول : « أتلى » وهو تحريف . (٧) لنا في جميع النسخ والذي في كتب اللغة
أن « تصدى » يتعدى باللام . (٨) يقال : أصعب الرجل الشيء إذا وجده صعبا .
٢٠

ومهما تناول من منال سنية * يسامك فيها المتنى والمركب^(١)
ومنيب آباء كرام تمام * الى المجد آباء كرام ومنصب^(٢)

صوت

كواكب دجن كلما اتقض كوكب * بدا منهم بدر منير وكوكب
أثار به آل المهلب بعدما * هوى منكب منهم بيل ومنكب
وما زال إلحاح الزمان عليهم * بنائية كادت لها الأرض تحرب^(٣)
فلو أبقت الأيام حيا نقاسة * لأبقاهم لحد ناب ومخلب
وكنت ليومى نعمة ونكايه * كما فيها للناس كل المهلب
ألا حبذا الأحياء منكم وحبذا * قبور بها موتاكم حين غيبوا

فأمر له يزيد بن حاتم بعشرة آلاف درهم وفريس بسرجه وبلحاه وخطمية ، وأقسم
على من كان بحضرته أن يميزوه كل واحد منهم بما يمكنه ، فأنصرف بملء يده .

قال الحزنبلى : أنشدنى عمرو بن أبى عمرو لابن المولى وكان يستحسنها :

صوت

حى المنازل قد يلينا * أقوين^(٥) عن مر السنين
وسل الديار لعلها * تُخبرك^(٦) عن أم البتينا

(١) فى جميع الأصول : « المتنى » وهو محرف عن المتنى أى المتنى إليه ، يقال : اتنى فلان الى
حسب أى ارتفع إليه ، واتنى الى فلان أى ارتفع فى نسه إليه ، قال المرزوق :

« صارت فعل دون شيان إنيهم » ذور للزعد المتنى والتكرم

(٢) المركب : المنبت ، يقال : فلان كريم المركب أى كريم الأصل . (٣) المنصب :

الأصل والمنبت . (٤) فى « وفى سائر الأصول : « تحرب » بالهم المعصية ، والأرض

الجرىء : المحلة المقحولة ، ولم يجد فى كتب اللغة التى من أيدىنا ورود فعل من هذه المادة بهذا المعنى ،

ومن المحتمل أن يكون « تجذب » وهى بمعناها . (٥) أقوين : أقفرن . (٦) سكن « تخبرك »

لضرورة الورد .

كان عمرو بن أبى
عمرو يلبس من
شعره ويستحسنه

٩٤
٣

١٥

٢٠

بانت وكل قرنية * يوماً مفارقة قرينا
وأخو الحياة من الحيا * عـ معالج غلظا ولينا
غنى في هذه الأبيات نبيه^(١) خفيف ثقيل بالنصر .

وترى الموكل بالغوا * نـ راكبا أبدا فنونا
ومن البلية أن تدا * نـ بما كرهت ولن تكينا
والمرء ثمرم نفسه * ما لا يزال به حزينا
وتراه يجمع ماله * جمع الحريص لوارثينا
يسعى بأفضل سعيه * فيصير ذاك لقاعدينا
لم يعط ذا النسب القرى * بـ ولم يحد للأبعدينا
قد حل منزله الذيب * مـ وفارق المتنصحين^(٢)

قال الخزنبيل: وذكر أحمد بن صالح بن النطاح عن المدائني: أن المهدي لما ولي الخلافة وجمع فرق في قريش والأنصار وسائر الناس أموالا عظيمة ووصلهم^(٣) صلوات سنية، فحسنت أحوالهم بعد جهد أصاب الناس في أيام أبيه، لتسرّعهم مع محمد ابن عبد الله بن حسن، وكانت سنة ولايته سنة يصب ورخص، فأحببه الناس وتبركوا به، وقالوا: هذا هو المهدي، وهذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسميه، فلقوه فدخلوا له وأثنوا عليه، ومدحته الشعراء، فذعن عنه في الناس فرأى ابن المولى فامر بتقريبه فقرب منه، فقال له: هات يا مولى الأنصار ما عندك، فأنشده [قوله فيه]^(٤):

مدح المهدي
بولايته الخلافة
فاكرمه وفرض له
ولعباله ما يكفيه

(١) العرب يسون بنيه كبير وبنيه كاسر، ولم نستطع ترجيح أحد الضبطين في هذا الاسم .
(٢) التمتع: كثرة المصح ومنه قول أ. ذم بـ صيني . « إياكم والتمتع فإنه يورث التهمة » .
(٣) كذا في جـ ، وفي باقي الأصول: « تسرعهم » بالحاء، والتسريح التحاب . (٤) زيادة في أ ، س ، م .

يا ليل لا تجلّ باليل بالزاد * وأشفي بذلك داء الخاتم المبادئ
وأنجزى حدة كانت لنا أملاً * قد جاء يعادها من بعد ميعاد
ما ضره غير أن أبدى مودته * إن الحب هو ظاهر بادي

ثم قال فيها يصف ناقته :

٩٥
٣

تطوى البلاد الى جثم منافع * فعلى خير لفعل الخير عواد
للهدى الى من منافع * خير يروح وخير باكر غادي
أغنى قريشا وأنصار النبي ومن * بالمسجدين بإسعاد وإحفاذ^(٢)
كانت منافع في الأرض شائعة * تترى وسيرته كالماء للصادي^(٣)
خليفة الله عبد الله والله * وأمه حرة تتي لأجماد
من خير ذي يمن في خير رابية * من القبول اليها معقل النادي^(٤)

حتى أتى على آخرها ؛ فأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوة ، وأمر صاحب
الجارى بأن يجرى له ولعياله في كل سنة ما يكفيهم ، وألحقهم في شرف العطاء .

قال : وذكر ابن النطاح عن عبد الله بن مصعب الزيري قال :

وفدنا الى المهدي ونحن جماعة من قريش والأنصار ، فلما دخلنا عليه سلمنا
ودعونا وأثينا ، فلما فرغنا من كلامنا أقبل على ابن المولى فقال : هات يا محمد ما قلت ،
فأنشده :

- (١) و أ ، ح : « البمين » . (٢) إحفاذ : إسراع في مرضاتهم وقضاء حاجاتهم .
(٣) تترى : متواترة . (٤) معقل : مأجأ ، يقال : عقل اليه عقلا وعقولا أى يلجأ ،
والنادى : مجتمع القوم ، ويراد به القوم المجتمعون .
(٥) الجارى : الجرارة وهي ما يقدر من الرزق فيجرى على صاحبه بإتصال ، قال صاحب اللسان
في مادة جرى : « والجرارة الجارى من الوظائف » .

٥

١٠

١٥

٢٠

صوت

تَدَى الْأَحْبَةُ بِأَحْتَالٍ * إِنَّ الْمَقِيمَ إِلَى زَوَالِ
 رَدِّ الْقِيَانِ عَلَيْهِمْ ^(١) * ذُلَّلَ الْمَطَى مِنْ الْجَمَالِ
 فَتَحَمَّلُوا بِعَقِيلَةٍ * زَهْرَاءَ آنَسَةِ الدَّلَالِ
 كَالشَّمْسِ رَاقٍ بِجَاهِلِهَا * يَبِينُ النِّسَاءَ عَلَى الْجَمَالِ
 لَمَّا رَأَيْتِ رِجَالَهُمْ * فِي الْأَلِّ تَقَرَّقُ بِاللَّالِ ^(٢)
 يَا لَيْتَ ذَلِكَ بِمَسَدٍ أَنْ * أَظْهَرْتَ أَنَّكَ لَا تُبَالِي
 وَلَيْسَ مَا جَرَّبْتَ مِنْ * إِخْلَافِهِنَّ لِذِي الْوَصَالِ
 أَسْلَاكَ عَنْ طَلَبِ الصَّبَا * وَأَخُو الصَّبَا لَا يَدَّ مَالِي
 يَا بَنَ الْأَطَايِبِ لِلْأَطَا * يَبِذَا الْمَكْرَمِ وَالْمَعَالِ
 وَأَبْنَ الْمُدَاةِ بَنَى الْمُدَا * عِوَاثِي ظَلَمَ الضَّلَالِ
 أَصْبَحْتَ أَكْرَمَ خَالٍ * عِنْدَ التَّفَاخُرِ وَالنُّضَايِ
 وَإِذَا تَحَصَّلَ ^(٣) هَاشِمٌ * يَمْلُو بِمَجْدِكَ كُلُّ عَالِي
 وَيَكُونُ بِشُكِّهِمْ * فِي الشَّاهِقَاتِ مِنَ الْقِلَالِ ^(٤)

١٥ (١) القيان : جمع قين وهو العبد أو القينة وهي الجارية - وقد قيل في قول زهير :

* رد القيان جمال الحى فاحتلوا *

إليه أراد بالقيان الإماء أى أنهم رددن الجمال الى الحى لشدة أفتابها عليها ، وقيل : أراد العبيد والإماء
 (انظر اللسان مادة قين) . (٢) الآك : السراب ، وقيل الآك من الصبح الى زوال الشمس ،
 والسراب بعد الزوال الى صلاة العصر .

٢٠ (٣) تحصل : تخلص وبمازين بيوتها ، وفي الحديث : « يذهب لم يحصل من ترايبها » أى لم تخلص
 (والذهب يذكر ويؤنث) . ويقال للراة التى تميز القصب من العمة : محمله . (٤) القلال :
 جمع قلة وهي أعلى الجبل ، وقلة كل شئ . رأسه وأعلىه .

هذا وأنت يما لها * وابن الشمال أخو الشمال^(٢)
وما لها بامورها * إله الأمور إلى مال

قال : فأمر له خاصة بعشرة آلاف درهم محبلة ، ثم ساواه بسائر الوفد بعد ذلك في الجائزة وأعطاه مثل ما أعطاهم ، وقال : ذلك بحق المديح ، وهذا بحق الوفادة .

سأله عبد الملك لما قدم المدينة ثم تبعه ابن المولى وأنشده فأجازه

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي أبو أحمد وعمى قال حدثنا الحسن بن طليل العنزي قال حدثني إبراهيم بن إسحاق بن عبد الرحمن بن طلحة بن عمر بن عبيد الله قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجعفي قال :

٩٦
٣

قديم عبد الملك بن مروان المدينة ، وكان ابن المولى يكثر مدحه ، وكان يسأل عنه من غير أن يكونا ألقيا . قال : وابن المولى مولى الأنصار . فلما قدم عبد الملك المدينة قدم ابن المولى ، لما بلغه من مسئلة عبد الملك عنه ، فوردتها وقد رحل عبد الملك عنها ، فأتبعه فأدركه بإضم بذى خُشب بين عين مروان وعين الحديد ، وهما جميعا لمروان ، فالتفت عبد الملك إليه وابن المولى على نجيب متنبجا قوما عربية ، فقال له عبد الملك : ابن المولى ؟ قال : لبيك يا أمير المؤمنين ، قال : مرحبا بمن نالنا شكره ولم ينلنا منا فعل ، ثم قال له : أخبرني عن ليلي التي تقول فيها :

وابكي فلا ليلي بكت من صباية * إلى ولا ليلي لذي الود تبيل

١٥

والله لئن كانت ليلي حرة لأروجنكها ، ولئن كانت أمة لأبتاعنها لك بما بلغت ، فقال : كلا يا أمير المؤمنين ، والله ما كنت لأذكر حرمة حر أبدا ولا أمته ، والله ما ليلي إلا قومي هذه ، سميتها ليلي لأشبه بها ، وإن الشاعر لا يستطاب إذا

(١) الشمال : النيات . (٢) كذا في س ، وفي باقي الأصول "أخي" .

(٣) فأتبعه : تبعه وذلك إذا كان سببه فلفظه ، وفي القرآن الكريم «فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ» .

لم يَتَشَبَّ^(١)؛ فقال له عبد الملك : ذلك والله أظرف لك ، فأقام عنده يومه وليلته
يُنْشِده ويُسامره ، ثم أمر له بمال وكسوة ، وأنصرف إلى المدينة .

أخبرني حبيب المهلب عن الزبير وغيره عن محمد بن فضالة النحوي قال :
قدم ابن المولى البصرة ، فأتى جعفر بن سليمان فوقف على طريقه وقد ركب
فناداه :

وقف لجعفر بن
سليمان على طريقه
وأقشده شعرا

كم صابغ يدعو وذى فاقية * يا جعفر الخيرات يا جعفر
أنت الذى أحييت بذل الندى * وكان قد مات فلا يُذكر
سليلاً عباس ولّى الهدى * ومن به فى المحل يُسْتَمَطَرُ
هذا امتداحيك عَقِيدَ^(٢) الندى * أشهد^(٣) بالمجد لك الأشقر

(١) فى ١ ، ٤ ، ٥ : « لم يَنسب » بالسين وهى بمعناها . (٢) العقيد : المعاهد والخلف .

(٣) فى ١ ، ٤ ، ٥ : « أشهر » .

أخبار عطرود ونسبه

ولاؤه ومفتحه وهو
مغن مقبول الشهادة
فقيه

عطرود مولى الأنصار، ثم مولى بنى عمرو بن عوف، وقيل : إنه مولى منينة،
مدني، يكنى أبا هارون، وكان ينزل قباء، وزعم إسحاق أنه كان جميل الوجه، حسن
الغناء، طيب الصوت، جيد الصنعة، حسن الرأي والمروعة، فقيها، قارئا للقرآن،
وكان يغني مرتجلا، وأدرك دولة بنى أمية، وبقى إلى أيام الرشيد، وذكر ابن خردادبه
فيما حدثني به علي بن عبد العزيز عنه : أنه كان معدل الشهادة بالمدينة، أخبره بذلك
يحيى بن علي المنجم عن أبي أيوب المديني عن إسحاق .

جاءه عباد بن سلمة
ليلا وطلب منه أن
يعنيه

وأخبرنا محمد بن خلف وكيع عن حماد بن إسحاق عن أبيه :
أن سلمة بن عباد ولي القضاء بالبصرة، فقصد أبوه عباد بن سلمة عطرودا وهو
بها مقيم قد قصد آل سليمان بن علي وأقام معهم، فأتى بابا لبلا فدفق عليه ومعه جماعة
من أصحابه أصحاب القلائس، فخرج عطرود إليه، فلما رآه ومن معه فرح، فقال : لا ترع
إني قصدت إليك من أهل * في حاجة يأتي لها مشي

فقال : وما هي أصلحك الله؟ قال :

لا طالبا شيئا إليك سوى * "حي الخمول بجانب العزل"^(١)

فقال : انزلوا على بركة الله، فلم يزل يشتمهم هنا وغيره حتى أصبحوا .

٩٧
٣

(١) البرل : موضع في ديار قيس، ذكره البكري في معجم ما أستمع (ج ٢ ص ٦٥٩)، واستشهد

له هذا الشطر من شعر امرئ القيس .

نسبة هذا الصوت

صوت

حَى الْمُسَوَّلَ يَجَانِبُ الْعَزَلَ * إِذْ لَا يُوَافِقُ شَكْلُهَا شَكْلِي

اللَّهُ أَنْجَحُ مَا طَلَبْتَ بِهِ * وَالْبِرُّ خَيْرُ حَقِيصَةِ الرَّحْلِ

إِنِّي بِجِبْلِكَ وَاصِلٌ حَيْلِي * وَبِرَيْشِ نَبْلِكَ رَائِسٌ نَبْلِي

وَشِمَائِلِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا * نَجَتْ كَلَابِكُ طَارِقًا مِثْلِي

الشعر لأمرئ القيس بن عابس الكندي ، هكذا روى أبو عمرو الشيباني ،

وقال : إن من يرويه لأمرئ القيس بن حجر يغلط ، والغناء لعطرد ثقیلٌ أول

بالنصر عن عمرو بن بانه ، وفيه عمرو بن بانه ثقیلٌ بالوسطى من روايته أيضا ،

وفيه لابن عائشة خفيفٌ رملٌ بالنصر ، وفيه عنه وعن دنانير لما لك خفيفٌ ثقیلٌ

أول بالوسطى ، وفيه عنه أيضا لإبراهيم ثاني ثقیلٌ بالنصر .

وأخبرني يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني وأخبرني به الحسن بن علي قال :

كتب إلي أبو أيوب المديني ، وخبره أتم ، قال : حدثني علي بن محمد النوفلي

عن أبيه عن إبراهيم بن خالد الميعطي قال :

عنه إبراهيم بن
خالد الميعطي عنه
المهدي

دخلت على المهدي ، وقد كان وُصف له غنائِي ، فسألني عن الغناء وعن علمي به ،

بغاذبته من ذلك طرَفاً ، فقال لي : أتغني النواقيس ؟ قلت : نعم ، وأغني الصُّلَبان

يا أمير المؤمنين ، فتبسم . والنواقيس لحن معبد ، كان معبد وأهل الجحاز يسمونه

النواقيس ، وهو :

مَلَا دَارَ لَيْلٍ هَلْ تُبِينُ فَتَنْطِقُ * وَأَنَّى تَرُدُّ الْقَوْلَ بِيَدَاءِ سَمَلِقُ

(١) هذا الخبر والذي بعده خاصان « إبراهيم بن خالد الميعطي » ولم نجد أية مناسبة فذكرها ها

في أخبار « عطرد » وقد ورد مثل ذلك كثيرا في الألفاظ ولم نعرف له تعليلا .

قال : ثم قال لي المهدي وهو يضحك : غنه ، فضيته فأمر لي بمال جزيل وخلق علي وصرفني ، ثم بلغني أنه قال : هذا معيطي^(١) وأنا لا آنس به ، ولا حاجة لي إلى أن أذنيه من خلوتي وأنا لا آنس به . هكنا ذكر في هذا الخبر أن القن لمجد ، وما ذكره أحد من رواة الغناء له ، ولا وجد في ديوان من دواوينهم منسوباً إليه على أفراد به ولا شركة فيه ، ولعله غلط .

تناذر إبراهيم بن
خالد المعيطي على
ابن جامع

وقد أخبرني هذا الخبر الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال :

كان إبراهيم بن خالد المعيطي يعني ، فدخل يوماً الحمام وأبى جامع فيه ، وكان له شيء يماوز ركبته ، فقال له أبى جامع : يا إبراهيم أتبيع هذا البغل ؟ قال : لا بل أحملك عليه يا أبا القاسم ، فلما خرج أبى جامع من الحمام رأى ثياب المعيطي رثة فأمر له بخلمة من ثيابه ، فقال له المعيطي : لو قبلت خملاني قبلت خلعك ، فضحك أبى جامع وقال له : مالك أنزلك الله ! ويلك ! أما تدع ولعك ويطالتك وشرك ! ودخل إلى الرشيد فحدثه حديثه ، فضحك وأمر بإحضاره ، فأحضر ، فقال له : أتغني النواقيس ؟ قال : نعم ، وأغني الصلبان أيضاً . ثم ذكر باقي الخبر مثل الذي تقدمه .

(١) ذكر صاحب المقاموس أبا معيط والد عقبة بن أبي معيط وذكر أن جبطا أبرح من قرش

ولم يذكر السمعاني في الأنساب عند اسم « المعيطي » إلا المنسوين إلى أبي معيط إما بالولادة وإما بالولاء ، ولعل إبراهيم هذا منسوب إلى أبي معيط ، ويكون المهدي قد أنكر لما كان من عقبة بن أبي معيط من شدة إيدائه للنبي صلى الله عليه وسلم حتى إنه قذف على ظهره سبيل جزور وهو ساجد عند الكعبة ، وبنو أبي معيط يسمون صبية النار ، لأن عقبة حين أخذ يوم بدر وأراد النهي صلى الله عليه وسلم قتله ، قال : من للصبية بمدى ؟ قال : النار (انظر الأعاني ج ١ ص ١٧ من هذه الطبعة) .

(٢) كنا في ١ ، ٤ ، ٢ ، وفي باقي الأصول : « أفراد » بالإضاعة وبدون « به » .

(٣) الجمال : ما يحمل عليه من العراب في الهبة خاصة .

أخبرني يحيى بن علي قال حدثني أبو أيوب المديني عن إسحاق قال :

كان عطرذ منقطما
الى آل سليمان بن
علي

كان عطرذ منقطما في دولة بني هاشم الى آل سليمان بن علي لم يَحْسِبْ ضَيْرَهُمْ ،
وَتَوَقَّى فِي خِلَافَةِ الْمُهَدِي . قال : وكان يوما بغني بين يدَي سليمان بن علي ، فغناه :

٩٨
٣

صوت

أَلَهُ فِكْمٌ مِنْ مَاجِدٍ قَدْ لَمَّا • وَمِنْ كَرِيمٍ عَرَضُهُ وَإِفْرُ

— الفناء لعطرذ ثاني فليل من المشامي — فليل له : سَرَقَتْ هَذَا مِنْ لَحْنِ
الغريض :

يَا رِبْعَ سَلَامَةٍ بِالْمُتَحَنَّى • نَخِيفُ سَلْعَ جَادِكَ الْوَابِلُ^(١)

فقال : لم أَسْرِقْهُ وَلَكِنَّ الْعُقُولَ تَتَوَافَقُ ، وَحَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ قَطُّ .

نسبة هذا الصوت

١٠

صوت

يَا رِبْعَ سَلَامَةٍ بِالْمُتَحَنَّى • نَخِيفُ سَلْعَ جَادِكَ الْوَابِلُ

إِنْ تُمْسِ وَحْشًا طَالِمًا قَدْ تَرَى • وَأَنْتَ مَعْمُودٌ بِهِمْ أَهْلُ

أَيَّامَ سَلَامَةٍ رُحْبُوبَةٍ^(٢) • خَسُودٌ لَعُوبٌ حَبْهَا قَاتِلُ^(٣)

مَحْطُوطَةٌ الْمَتْنُ هَضِيمُ الْحَشَى • لَا يَطْلِيهَا الْوَرَعُ الْوَاعِلُ^(٤) (٥) (٦)

١٠

(١) الخيف : الناحية أو ما انحدر عن ظن الجبل وأرتفع عن سبيل الماء . وطلع : أسمع لواضع
كثيرة : منها جبال ومنها أودية . (٢) الرعبية : الناعمة . (٣) محطوطه المتن : محذوذة
في حسن وأستواء . (٤) لا يطلها : لا يشيها . (٥) الورع : الجبان الضعيف .
(٦) للواعل : الداخل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير دعوة .

الفناء للغريض ثاني قميل بالوسطى عن عمرو بن يحيى المكي . قال : ومن الناس من ينسبه إلى ابن مريح .

حبسه زبراء والى
المدينة مع المغنين
ثم أطلقوا مطلقهم

أخبرني أحمد بن علي بن يحيى قال بعث جدي علي بن يحيى قال حدثني أحمد بن إبراهيم الكاتب قال حدثني خالد بن كلثوم قال :

كنت مع زبراء بالمدينة وهو والي عليها ، وهو من بني هاشم أحد بني ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، فأمر بأصحاب الملاهي فحبسوا وحبس عطرذ فيهم ، فجلس ليعرضهم ، وحضر رجال من أهل المدينة شفقوا لعطرذ ، وأخبروه أنه من أهل الهيئة والمروءة والنعمة والدين ، فدعا به فخل سبيله ، وأمره برفع حوائجه إليه فدعا له ، وخرج فإذا هو بالمغنين أحضروا ليعرضوا ، فعاد إليه عطرذ ، فقال : أصلح الله الأمير ، أعل الفناء حبست هؤلاء ؟ قال : نعم ، قال : فلا تغلبهم ، فوالله ما أحسنوا منه شيئا قط ! فضحك وخل سبيلهم .

استقدمه الوليد بن
يزيد من المدينة
فدناه فطرب وألقى
قصه في بركة نحر

أخبرني محمد بن مزيد وبخطة قال حدثنا حماد بن إسحاق قال قرأت على أبي عن محمد بن عبد الحميد بن إسماعيل بن عبد الحميد بن يحيى عن عمه أيوب بن إسماعيل قال :

ما استخلف الوليد بن يزيد كتب إلى عامله بالمدينة يأمره بالشخص إلى عطرذ المغنى ، قال عطرذ : فأقرأني العامل الكتاب وزودني ثقة وأخصني إليه ، فأدخلت عليه وهو جالس في قصره على شفير بركة مرضية مملوءة نحرًا ليست بالكبيرة ولكنها يدور الرجل فيها سباحة ، فوالله ما تركني أسلم عليه حتى قال :

أعطرْد؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين؛ قال : لقد كنتُ اليك مشتاقا يا أبا هارون،
غنى :

حى الجُؤل بجانب العزل * إذ لا يلائم شكلها شكلى
إنى بمجلىك واصل حبل * وبريش نبلك رائس نبلى
وشمائل ما قد علمت وما * نبحت كلابك طارقا مثل

قال : ففتيته إياه ، فوافقه ما أتمته حتى شق حلة وثى كانت عليه لا أدري
كم قيمتها ، فتجوز منها كما ولدته أمه وألقاها نصفين ، ورعى بنفسه فى البركة فنهل
منها حتى تيفت - علم الله - فيها أنها قد نقصت نقصانا بينا ، وأخرج منها وهو كالميت
سكرا ، فأصبح وعطى ، فأخذت الحلة وقت ، فوافقه ما قال لى أحد : دعها ولاخذها ،
فأنصرفت الى منزلى متعبا مما رأيت من ظفره وفعله وطربه ، فلما كان من غد
جاءنى رسوله فى مثل الوقت فأحضرنى ، فلما دخلت عليه قال لى : يا عطرْد ،
قلت : لىك يا أمير المؤمنين؛ قال غنى :

أينهبُ عمرى هكذا لم أنل بها * بمجالس تشفى قرح قلبى من الوجد
وقالوا تداوان فى الطب راحة * فعلت نفسى بالدواء فلم يُجد

فتيته إياه ، فشق حلة وثى كانت تتبع عليه بالذهب التماسا أحقرت والله
الأولى عندها ، ثم ألقى نفسه فى البركة فنهل فيها حتى تيفت - علم الله - نقصانها ،
وأخرج منها^(١) كالميت سكرا ، وألقى وعطى فنام ، وأخذت الحلة فوافقه ما قال لى
أحد : دعها ولاخذها ، وأنصرفت ؛ فلما كان اليوم الثالث جاءنى رسوله فدخلت
إليه وهو فى بهو قد أقيت ستوره ، فكلمنى من وراء الستور وقال : يا عطرْد ،

(١) الزيادة عن . . .

قلت : ليك يا أمير المؤمنين ؛ قال : كأن بك الآن قد أتيت المدينة فممت بي في مجلسها ومحفلها وقعدت وقلت : دطاني أمير المؤمنين فدخلت إليه فأقترح عليّ فغنيته وأطربته فشقي ثيابه وأخذت سلبه وفعل وفعل ، والله يا ابن الزانية ، لن تحركت شفتاك بشيء مما جرى فبلغني لأضربن عنقك ، يا غلام أعطه ألف دينار ، خذها وأنصرف الى المدينة ؛ فقلت : إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في تقبيل يده ، ويزودني نظرة منه وأغنيته صوتاً ! فقال : لا حاجة بي ولا بك الى ذلك ، فأنصرف . قال عطرود : فخرجت من عنده وما علم الله أني ذكرت شيئاً مما جرى حتى مضت من دولة بني هاشم مائة .

نسبة هذين الصوتين

الصوت الأول مما ضاء عطرود الوليد قد نُسب في أول أخباره ، والعالى الذي أوله ؛

* أينمبٍ عمرى هكنا لم أنل بها *

الغناء فيه لعطرود ثاني تقبيل بالسبابة^(١) في مجرى البصر عن إسحاق ، وفيه ليونس من كتابه لحن لم يذكر طريقته ؛ وذكر عمرو بن بانه أن فيه لإبراهيم ثاني تقبيل بالوسطى .

(١) في ١ ، ٢ ، ٤ : « ثاني تقبيل بالوسطى » .

أخبار الحارث بن خالد المخزومي ونسبه

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المخيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم . نسبه من قبل أبيه
 ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب . وأمه فاطمة بنت أبي سعيد بن
 الحارث بن هشام ، وأُمُّها بنت أبي جهل بن هشام . وكان العاص بن هشام جد
 الحارث بن خالد خرج مع المشركين يوم بدر فقتله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه .

حدثني أحمد بن حنبل قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثني
 مصعب بن عبد الله قال :

قام أبو طالب العاص بن هشام في عشر من الإبل فقمره أبو لهب ،
 ثم في عشر فقمره ، ثم في عشر فقمره ، ثم في عشر فقمره ، ثم في عشر فقمره ،
 إلى أن خله من ماله فلم يبق له شيء ، فقال له : إني أرى القداح قد حالفك
 يا ابن حنبل المطلب فهل أقامرك ، فأبى أن يتركه عبدًا لصاحبه ، قال : أفعل ،
 ففعل ، فتمره أبو لهب فكره أن يسترقه فتغضب بنو مخزوم ، فشي إليهم وقال :
 اقتلوه متى بعث من الإبل ، فقالوا : لا والله ولا بوجه ، فاسترقه فكان يرعى له إبلًا
 إلى أن خرج المشركون إلى بدر . وقال غير مصعب : فاسترقه وأجلسه قبة يعمل
 الحديد . فلما خرج المشركون إلى بدر كان من لم يخرج أنخرج بديلًا ، وكان أبو لهب
 بديلًا فأخرجه وقعد ، على أنه إن ملأ إليه أضيقه ، فقتله علي بن أبي طالب رضي الله
 عنه يومئذ .

(١) قره : طبه في القامة . (٢) القين : الخداد .

- والخارث بن خالد أحد شعراء قريش المعدودين الفزليين، وكان يذهب مذهب
 عمر بن أبي ربيعة لا يتجاوز الغزل إلى المديح ولا الهجاء، وكان يهوى عائشة بنت
 طلحة بن عبيد الله ويشبب بها، وولاه عبد الملك بن مروان مكة، وكان ذا قدر
 وخطير ومنظر في قريش، وأخوه عكرمة بن خالد المخزومي محدث جليل من وجوه
 التابعين، قد روى عن جماعة من الصحابة، وله أيضا أخ يقال له عبد الرحمن بن
 خالد، شاعر، وهو الذي يقول :

ذهاب مذهب
 ابن أبي ربيعة
 في الغزل، ووجه
 عائشة بنت طلحة
 وولايته مكة.

- رحل الشباب وليته لم يرحل * وضد لطيفة ذاهب متحمل^(٢)
 وتى بلا ذم وقادر بعده * شيئا أقام مكانه في المتزل
 ليت الشباب قوى لدينا خيبة * قبل المشيب وليته لم يعجل
 فتصيب من لذاته ونعيمه * كالمهد إذ هو في الزمان الأقرب^(١)
- وفيه خفاء .

- حدثني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال :
 قال معاذ بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء : كان أبو عمرو إذا لم يفتح^(٣)
 استبضعني الحروف أسأل عنها الخارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة^(٤)
 الشاعر وأتيه بجوابها ، قال : فقدمت عليه سنة من السنين وقد ولّاه عبد الملك
 ابن مروان مكة، فلما رآني قال : يا معاذ ، هات ما معك من بضائع أبي عمرو ،
 فجعلت أعجب من اهتمامه بذلك وهو أمير .

كان أبو عمرو
 ابن العلاء يرسل
 إليه أخاه معاذ
 يسأله عن بعض
 الحروف

(١) البلية : المتأني ، والقصيد ، والنية التي تقوى . (٢) المتحمل : الراحل .
 (٣) كذا في الأصول ، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا كاللسان والقاموس « استبضع » متديا
 لفعولين ، والموجود « استبضع الشيء » أي جعله بضاعة . والموجود متديا من هذه المادة « أبضعف »
 فإنه يقال : أبضعف للبضاعة أي أعطاني إياها . (٤) الحروف : الكلمات واحد حروف .

أخبرني الحرّمي بن أبي الملاء قال حدثنا الزبير بن بكار، وأخبرني به الحسن ابن عليّ عن أحمد بن سعيد عن الزبير، ولفظه أتمّ، قال حدثني محمد بن الضحاك الحزامي قال :

هو أحد شعراء قريش الخمسة المشهورين

كانت العرب تفضل قريشا في كلّ شيء إلا الشعر، فلما نجّم في قريش عمر ابن أبي ربيعة والحارث بن خالد المخزومي والحرّمي وأبو ذؤيب وعبيد الله بن قيس الرقيّات، أقزت لها العرب بالشعر أيضا .

أخبرني عليّ بن صالح بن الهيثم وإسماعيل بن يونس وحبيب بن نصر وأحمد ابن عبد العزيز قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى أبو خسان قال : تفانر مولى لعمر بن أبي ربيعة ومولى للحارث بن خالد بشعريهما ، فقال مولى الحارث لمولى عمر : دعني منك فإن مولاك والله لا يعرف المنازل إذا قلت ، يعني قول الحارث :

تفانر مولى له ومولى لابن أبي ربيعة بشعرهما

إني وما تحمروا قداءة ميني * عند الجمار تؤودها العقل^(١)
لو بدلت أعلّ ماسا كنها^(٢) * سفلا وأصبح سفلا يعلو

- (١) كذا ورد هذا الاسم في الأعلّ في ترجمته ج ٤ ص ١٥٥ طبع بولاق وشرح القاموس مادة «رقي» ورواية مصر للكنتي ص ٥٢ والموضع الرزبانى ص ١٥٠ ، ١٨٦ ، ٢٢١ وقد ورد في جميع الأصول : «عبد الله» وورد كذلك في قانص جبر والمزدق ص ٥٩٨ وقد ورد في الطبري قسم ٢ ص ٧٩٠ ، ٨١٢ ، ٨٢٨ ، ١١٧٣ باسم ابن قيس الرقيّات قط ، وذكر البغدادي في الخزانة : أن قيس ابن عبيد الله وعبد الله الشاعر منها ، فقال ابن قتيبة والمبرد في الكامل : هو عبد الله المكبر ، وقال المرزبانى في معجمه : هو عبيد الله بالتصغير ، قال : ومن الرواة من يقول الشاعر عبد الله وهو خطأ .
- (٢) ذكر البغدادي في الخزانة في ترجمته ج ٣ ص ٢٩٧ أنه يقال : الرقيّات بالرفع على أنه صفة لعبد الله وبالجر على الإضافة لأنه قيل : إن في جذاته ثلاث نسوة يسمين هذا الاسم أو أنهن زوجاته أو محبباته .
- (٣) كذا في ح ، ومناه نقلها ، وفي سائر الأصول «توقعا» من أدّه الأمر يؤدّه ويثقه إذا دهاه .
- والعقل : جمع عقل ويجوز في هذا الجمع التثنية كما هنا . (٤) كذا في ح وفي باقي الأصول : «أعلام ماسا كنها» وهو تحريف .

١٥

٢٠

فَكَادَ يَعْرِفُهَا الْخَبِيرُ بِهَا * فَيُرَدُّهُ الْإِقْوَاءُ^(١) وَالْمَحَلُّ
لَعَرَفْتُ مَفْنَاهَا بِمَا أَحْتَمَلْتُ * مَنَى الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

— قال عمر بن ميثبة : وحدثني محمد بن سلام بهذا الخبر على نحو مما ذكره
أبو غسان، وزاد فيه : — فقال مولى ابن أبي ربيعة لمولى الحارث : والله ما يُحْسِنُ
مولاك في شعر إلا نُسِبَ إلى مولاي .

قال ابن سلام : وأُنفِذَ الحارثُ بن خالد عبد الله بن عمر هذه الأبيات كلها
حتى انتهى إلى قوله :

لَعَرَفْتُ مَفْنَاهَا بِمَا أَحْتَمَلْتُ * مَنَى الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

فقال له ابن عمر : قُلْ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : إِذَا يَفْسُدُ بِهَا الشَّعْرُ يَا عَمَّ ،
فَقَالَ لَهُ : يَا بَنَ أُنْحَى ، إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي شَيْءٍ يُفْسِدُهُ "إِنْ شَاءَ اللَّهُ" ، قَالَ عُمَرُ : وَحَدَّثَنِي هَذِهِ
الْحِكَايَةُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي مَخَاطِبَتِهِ لِابْنِ عُمَرَ وَلَمْ يُسَيِّدْهَا إِلَى أَحَدٍ ، وَأَظَنَّهُ لَمْ يَرَوْهَا
إِلَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ . وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ
الْمَرْوُورِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَذَكَرَ قِصَّةَ الْحَارِثِ مَعَ ابْنِ عُمَرَ مِثْلَ الَّذِي تَقَدَّمَ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ
الْيَفْقَارِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَةَ بْنِ أَفْنَيْةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

فضله كثير الشاعر
في الشعر على نفسه
وأشده من شعره

كَانَ كَثِيرٌ جَالِسًا فِي فَيْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِذْ مَرَّتْ بِهِمْ سَعِيدُ الرَّاسِ^(٢) ، وَكَانَ مُغْنِيًا ،
فَقَالُوا لَكَثِيرٍ : يَا أَبَا صَخْرٍ ، هَلْ لَكَ أَنْ تُسَمِعَكَ غَنَاءَ هَذَا ، فَإِنَّهُ مُجِيدٌ ؟ قَالَ : أَفْعَلُوا ،
فَدَعَوْا بِهِ فَسَالُوهُ أَنْ يَغْنِيَهُمْ :

(١) أَقْوَتُ الدَّارَ إِقْوَاءً : أَقْرَتُ ، وَالْمَحَلُّ : الْجَدْبُ . (٢) لَمْ نَوْفِ إِلَى ضَبْطِ هَذَا الْاسْمِ ،
فَضْلُهُ «الرَّاسُ» وَزَادَ شِدَادٌ وَهِيَ يَاتُحُ الرُّبُوسُ .

صوت

هَلَا سَالَتْ مَعَالِمَ الْأَطْلَالِ * بِالْجَزَعِ مِنْ حُرْضٍ وَهَنْ بَوَالِي^(١)
سَقِيًّا لَعِزَّةً حُلَّتِي سَقِيًّا لَهَا * إِذْ نَحْنُ بِالْمَضَبَاتِ مِنْ أَمَلَالِ^(٢)
إِذْ لَا تَكَلَّمْنَا وَكَانَ كَلَامُهَا * نَقْلًا قَوْلَهُ مِنَ الْأَنْفَالِ^(٣)

فغناه ، فطرب كثير وأرتاح ، وطرب القوم جميعا ، واستحسنوا قول كثير ، وقالوا له : يا أبا سحر ما يستطيع أحد أن يقول مثل هذا ، قال : بلى ، الحارث بن خالد حيث يقول :

صوت

١٠٢
٣

إِنِّي وَمَا تَحَرَّوْا ضِدَاةً مِنِّي * صَدَّ الْجَمَارُ تَوَوُّدَهَا الْعُقْلُ
لَوْ بَدَّلْتُ أَعْلَى مَسَاكِنَهَا * سُفْلًا وَأَصْبَحْتُ سُفْلَهَا يَمَلُو
لَعَرَفْتُ مَغْنَاهَا بِمَا أَحْتَمَلْتُ * مَنَى الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

١٠

نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني في أبيات كثير الأول

التي أولها * هَلَا سَالَتْ مَعَالِمَ الْأَطْلَالِ *

لأبن سرج منها في الثاني والثالث رمل مطلق في مجرى البصر عن إسحاق ، وللغريض في الأول والثاني تهليل أول مطلق في مجرى البصر عنه . وفيهما لملو^(٥)

١٥

(١) حرض : وايد عند أحد . (٢) أملال ويقال له ملل : موضع على طريق المدينة الى مكة على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة ، هكذا ذكره ياقوت في معجمه وامشاهد هذا البيت من شعر كثير . (٣) العمل : الغنية والعلية . (٤) كذا في جميع الأصول « ما يستطيع » بدون همزة الاستغناء ، ولكن الجواب بكلمة « بلى » يدل على أن القصد من الجملة الاستغناء ، وهمزة الاستغناء مما يجوز حذفه (انظر المتن لأبن هشام في بحث الألف من الباب الأول) . ويحتمل أن يكون « ما يستطيع » قيا محضا وأن التحريف في « بلى » وأن أصلها « بلى » الإضرابية . (٥) في ب ، س ، م : « وفيها » .

٢٠

رمّل بالوسطى عن عمرو . وفى أبيات الحارث بن خالد لإبراهيم الموصلى رمّل
بالسيابة فى مجرى الوسطى عن إسحاق أيضا .

أخبرنى عمى قال حدثنا الكزائى قال حدثنا الخليل بن أسد عن العمرى عن
الهيثم بن عدي قال :

تمثل أشعب بشعره
فى طوق الزبيرين
على الملوك

- دخّل أشعبُ مسجدَ النبي صلى الله عليه وسلم لجل يطوف الخلق^(١) ، فقيل له :
- ما تريد ؟ فقال : أَسْتَفْتِي فى مسألة ؛ فبينما هو كذلك إذ مرّ رجل من ولد الزبير
وهو مُسْنَدٌ الى سارية^(٢) وبين يديه رجلٌ علوى ، فخرج أشعب مبادرا ، فقال له الذى
سأله عن دخوله وتطوّفه : أوجدت من أفلاك فى مسئلتك ؟ قال : لا ، ولكنى
علمت ما هو خير لى منها ؛ قال : وما ذاك ؟ قال : وجدت المدينة قد صارت
كما قال الحارث بن خالد :

قد بدلت أعلّ مساكنها * سُفْلًا وأصبح سُفْلُها يعلو

رأيت رجلا من ولد الزبير جالسا فى الصدر ، ورجلا من ولد على بن أبى طالب
رضي الله عنه جالسا بين يديه ، فكفى هذا عجبا ، فأنصرفت .

- أخبرنى أحمد بن عبد العزيز البتورى قال حدثنا عمر بن شبة ، وأخبرنى هذا
الخبر إسماعيل بن يونس الشيبى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى
أبو غسان ، وأخبرنى به محمد بن خلف بن المروان قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
أبو عبد الله بن محمد بن حفص عن أبيه قال قال محمد بن خلف أخبرنى به .

كان مرارا يركل
فى غزوم وبرة

(١) الخلق : جمع حقة وهى دائرة اللوم وحلقهم ؛ وهذا الجمع على التأنيد كقوله وهناب .

(٢) السارية : العمود . (٣) كلمة « أبو » ساقطة فى هـ .

(١) أبو أيوب سليمان بن أيوب المدني قال حدثنا مصعب الزيري، وأخبرني به أيضا الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزيري بن بكر قال حدثني عمي، وقد جمعت رواياتهم في هذا الخبر :

أن بني مخزوم كلهم كانوا زيرية سوى الحارث بن خالد فإنه كان مروانيا .

فلما ولي عبد الملك الخلافة عام الجماعة وفد عليه في دين كان عليه وذلك في سنة خمس وسبعين ، وقال مصعب في خبره : بل حج عبد الملك في تلك السنة فلما أنصرف رحل معه الحارث إلى دمشق، فظهرت له منه جفوة، وأقام بيابه شهرا لا يصل إليه، فانصرف عنه وقال فيه :

صحبك إذ عني عليها غشاوة * فلما أنجلت قطعت نفسي الروما
وما بي وإن أقصيتني من ضراعة * ولا أفقرت نفسي إلى من يضيئها

هذا البيت في رواية ابن المرزبان وحده :

عطفك عليك النفس حتى كأنما * بكفك بؤسى أو عليك نبيها

وبلغ عبد الملك خبره وأنشد الشعر ، فأرسل إليه من رده من طريقه ، فلما دخل عليه قال له : حار ، أخبرني عنك : هل رأيت عليك في المقام بيابي غضاضة أوفي قصدي دفاعة ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، قال : فما حملك على ماقلت وفعلت ؟ قال : جفوة ظهرت لي ، كنت حقيقا بغير هذا ، قال : فأختر ، فإن شئت أعطيتك مائة ألف درهم ، أو قضيت دينك ، أو وليتك مكة سنة ، فولاه إياها ،

فحج بالناس وحجبت عائشة بنت طلحة عاميذ ، وكان يهواها ، فأرسلت إليه : أنحر

مزله عبد الملك
لأنه أنحر الصلاة
حتى تظوف عائشة
بنت طلحة

(١) في ح : أبو أيوب .

(٢) سار : ترخم حارث . (٣) كذا في الأصول ولعله «ركنت» بالواو .

الصلاة حتى أفرغ من طوافي ، فأمر المؤذنين فأخروا الصلاة حتى فرغت من طوافها ، ثم أقيمت الصلاة فصلى بالناس ، وأنكر أهل الموسم ذلك من فعله وأعظموه ، فزله وكتب إليه يؤثبه فيما فعل ؛ فقال : ما أهون والله غضبه إذا رَضِيت ! والله لو لم تفرغ من طوافها إلى الليل لأخّرت الصلاة إلى الليل . فلما قصت سجعها أرسل إليها : يَا بَنَةَ عَمِّي أَلَيْسَ بِنَا أَوْعِلِينَا مَجْلِسًا تَحْكُمُ فِيهِ ؛ فقالت : في خَدِّ أَفْعَلُ ذَلِكَ ، ثم رحلت من ليّتها ؛ فقال الحارث فيها :

صنوت

ماضركم لو قلمُ سَدَدًا * إن المطايا طاجِلُ غُلْمَا
ولها علينا نِعْمَةٌ سَلَفَتْ * لستنا على الأيام نجحُهَا
لو تَمَمَّتْ أسبابُ نَعْمَتِهَا * تَمَّتْ بِذَلِكَ عِنْدَنَا يُدْهَا

لمعبد في هذه الأبيات تقيّلُ أول بالوسطى عن عمرو بن بانة ويونس ودنانير ، وقد ذكره إسحاق فنسبه إلى ابن حمز تقيلاً أول في أصوات قليلة الأشباه ؛ وقال عمرو بن بانة : من الناس من نسبه إلى الغريض .

نسبة ما في الأخبار من الغناء

صنوت

١٥

وما بي وإن أقصيتي من ضَرَاة * ولا أفقرت نفسي إلى من يُهِنُهَا
بَلَى بَابِي إِلَى إِلَيْكَ لَمَّارُغٌ * فُضِيرُ وَنُفْسِي ذَاكَ مِنْهَا يَرِينُهَا^(١)

(١) كذا في ب ، ص ، ح ، هـ وفي سائر الأصول : « منك » .

البيت الأول للحارث بن خالد، والثاني ألحق به . والغناء للغرض ثقيل أول بالوسطى عن ابن المكي، وذكر الهشام أن لحن الغرض خفيف ثقيل في البيت الأول فقط، وحكى أن قافيته على ما كان الحارث قاله :

* ولا أفترت نفسي إلى من يضيئها *

وأن الثقيل الأول لعلية بنت المهدي، ومن غناها البيت المضاف . وأخلاق بأن يكون الأمر على ما ذكره، لأن البيت الثاني ضعيف يشبه شعرها .

تزوج مصعب
بعائشة ورجل بها
إلى العراق فقال
الحارث شعرا

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر وإسماعيل بن يونس قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان محمد بن يحيى قال :

لما تزوج مصعب بن الزبير عائشة بنت طلحة ورجل بها إلى العراق، قال الحارث بن خالد في ذلك :

صوت

ظعن الأمير بأحسن الخلق * وفدا بلبك مطلع الشرق

في البيت ذي الحسب الرفيع ومن * أهل النقي والبر والصديق

فظللت كالمقهور مهجته * هذا الجنون وليس بالعشيق

أترجة عبق البير بها * حبك النعان بجانب الحق

ما صبحت أحدا برؤيتها * إلا غدا بكواكب الطلح^(١)

وهي أبيات، غنى ابن محرز في اليتين الأولى خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق، وذكر عمرو بن باقة أن فيهما لالك ثقيل بالوسطى، وذكر

(١) يقال : يوم طلق أي مشرق لا يرد فيه ولا حر ولا قى، يؤذى، ويقال أيضا : ليلة طلق ويلة

طلقة . يريد : أن من تصبحه برؤيتها، يرى الزمان صافيا طيبا سعيدا، فهاؤلا بطلعها واستبشارا .

حبش أن فيها لمالك رملا بالوسطى ، وذكر حبش أيضا أن فيها للدلال ثانی
تقيل بالنصر، ولأبن سريج ومالك رملين ، ولسعید بن جابر هزجا بالوسطى .

أخبرني محمد بن مزید بن أبي الأزهر والحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق
عن أبيه عن محمد بن سلام عن ابن جعدة قال :

استأذن علي عائشة
بنت طلحة وكتب
لها مع الغريض
وأمره أن يفتيها
من شعره فوعده
ونزعت من مكة

لما أن قدمت عائشة بنت طلحة أرسل إليها الحارث بن خالد وهو أمير على
مكة : إني أريد السلام عليك ، فإذا خف عليك إذنيت ، وكان الرسول الغريض ،
فقلت له : إنا حرم ، فإذا أحلنا أذنأك ، فلما أحلت سرت على بغلاتها ، ولحقها
الغريض بعصفان^(١) أو قريب منه ، ومعه كتاب الحارث إليها :
* ما ضرركم لو قلتم سندا *

١٠ - الأبيات المذكورة - ؛ فلما قرأت الكتاب قالت : ما يدع الحارث باطله اثم قالت
للغريض : هل أحدثت شيئا ؟ قال : نعم ، فاسمعي ، ثم أتدفع يفتي في هذا الشعر ؛
فقلت عائشة : والله ما قلنا إلا سندا ، ولا أردنا إلا أن نشترى لسانه ؛ وأتى على
الشعر كله ، فاستحسنه عائشة ، وأمرت له بخمسة آلاف درهم وأثواب ، وقالت :
زدني ، فنأها في قول الحارث بن خالد أيضا :

١٥ زعموا بأن البين بعد غد * فالقلب مما أخذوا يحف
والعين منذ أجد بينهم * مثل الجمان دموعها تكف

(١) ذكر ياقوت في معجمه صفان فقال : قال أبو منصور : صفان منبلة من مناهل الطريق
بين الجحفة ومكة ، وقال غيره : صفان بين المسجلين وهي من مكة على مرحلتين ، وقيل : صفان قرية
جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلا من مكة وهي حد تهامة .

ومقالها ودموعها ^(١) مجسم • أقلل حينك حين تتعريف
تشكو وتشكو ما أشت بنا • كل بوشك البين ^(٢) معرف

— إيقاع هذا الصوت ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطى عن المشاعى، ولم يذكر
له حماد طريقا — قال: فقالت له عائشة: يا غريض، بحق عليك أهو أمرك أن تغنيني
في هذا الشعر؟ فقال: لا، وجيايلك يا سيدتى! فأمرت له بخمسة آلاف درهم، ثم
قالت له: غنى في شعر غيره، فغناها [قول عم، فما]: ^(٣)

أجمعت خلتي مع الفجر بينا •
أجمعت بيننا ولم تك منها • لنة العيش والشباب قضينا
فقلت حوولما واستقلت • لم تتل طائلا ولم تـ
ولقد قلت يوم مكة لنا • أرسلت قرا
أنم الله بالرسول الذى أر • سئل وأما

— الشعر لعمر بن أبي ربيعة، والغناء للغريض خفيف ثقيل بإطلاق الورى مجرى ١٠٥
٣
البنصر عن إسحاق، وغيره ينسبه إلى ابن سريج • وفيه لمعيد خفيف ثقيل بالوسطى ^(٤)
عن عمرو، وأظنه هذا المثنى — قال: فضحكك ثم قالت: وأنت يا غريض فأنتم الله
بك عينا، وبأبن أبي ربيعة عينا، لقد تظنفت حتى أدبت إلينا رسالته، وإن وفاءك

(١) أشت بنا: ذوق أمرنا • (٢) فى ١، ٤، ٥، ٢: «وغيره» • (٣) الزيادة
من ١، ٤، ٥ • (٤) البين: للفراق • وأجمعت بيننا: اعترفت وصحمت عليه • (٥) حال: هم،
ومع المجمل: السحاب الذى يجلى الأرض بالمطار أى يسها • (٦) ورد هذا البيت فى الساج ١٦
ص ٦٠ هكذا: أنم الله بالرسول وبالمر: سئل والحامل الرسالة عينا
والرسول فى هذه الرواية: اسم بمعنى الرسالة، وأصله مصدر وفقه مات • (٧) فى ٤: «وفيه لمعد
حبيب ثقيل بإطلاق الورى مجرى البنصر عن عمرو» •

- له لما يزيدنا رغبةً فيك وثقةً بك . وقد كان عمر سأل الغريض أن يغنيها هذا الصوت
لأنه قد كان ترك ذكرها لما غضبت بنوتيم من ذلك ، فلم يحب التصريح بها وكره
إغفال ذكرها ، وقال له عمر : إن أبلغتها هذه الأبيات في غناء فلأنا خمسة آلاف درهم ،
فوقى له بذلك ، وأمرت له طائفة بخمسة آلاف درهم أخرى ؛ ثم انصرف الغريض
من عندها فلقي عاتكة بنت يزيد بن معاوية امرأة عبد الملك بن مروان ، وكانت قد
حجت في تلك السنة ، فقال لها جوارها : هذا الغريض ؛ فقالت لمن : على به ،
رفى به إليها . قال الغريض : فلما دخلت سلمت فردت على وسألتني عن الخبر ،
فقصصته عليها ؛ فقالت : غني بما غنيته به ، ففعلت فلم أرها توش لذلك ، فغنيته
معرضاً لها ومذكراً بنفسي في شعر مرة بن محكان السعدي يُخاطب امرأته وقد نزل
به أضياف :

غنى الغريض عاتكة
بنت يزيد

أقول والضيْفُ تخيُّ ذِمَّائِهِ^(١) * على الكريم وحقُّ الضيف قد وجبا

صوت

- ياربة البيت قومي غير صاغرة * صُمي اليك رجال القوم والقربا
في لبلة من جمادى ذات أنديّة^(٢) * لا يُبصر الكلبُ من ظلماتها الطُّبَا
لا ينبجُ الكلبُ فيها غير واحدة * حتى يُلَفَّ على خيشومه النُّبَا

— الشعر لمرة بن محكان السعدي ، والغناء لابن سريج . ذكر يونس أن فيه ثلاثة
ألحان ، فوجدت منها واحداً في كتاب عمرو بن بانه رملًا بالوسطى ، والآخري في كتاب

(١) الدِّمَاءُ (بالفتح وتكسر) : الدِّمَّةُ والمهد . (٢) أنديّة : جمع ندى (وزان قى) ،

وهو ما يسقط باليل ، وهذا الجمع شاذ ، لأن أفلة إنما يكون جماعاً لما كان ممدوداً مثل كاء ، وأكبة .

وقد تحصل بعضهم لتصحيح هذا الجمع أو بحالها لا تحلو من التصف . (انظر اللسان مادة ندى)

الهشامى خفيف ثقيل بالوسطى ، والآخرون ثانی ثقيل في كتاب أحمد بن المكي -
قال : فقالت وهي تبسمه : قد وجب حَقُّك يا غريض ، فغنى ، فغنيتم :
صوت

يا دهرُ قد أكثرت فجعنا * بسرنا ووقرت في العظم^(١)
وسلبنا ما لست تخلفه * يا دهرُ ما أنصفت في الحكم
لو كان لي قرنٌ أناضله * ما طاش عند حفيظة سهي^(٢)
لو كان يُعطى النصف قلت له * أحرزت^(٣)

فقالت : تُعطيك النصف ولا تُضيع سهمك عندنا ، ويُجزل لك قسمك ، وأمرت^(٤)
لي بخمسة آلاف درهم وثياب عديّة وغير ذلك من الألفاف ، وأتيت الحارث بن
خالد فأخبرته الخبر وقصصت عليه القصة ، فأمر لي بمثل ما أمرتني به جميعا ،
فأتيت ابن أبي ربيعة وأعلمته بما جرى ، فأمر لي بمثل ذلك ، فلما أنصرف واحد من
ذلك الموسم بمثل ما أنصرفت به : بنظرة من عائشة ونظرة من عاتكة وهما من أجمل
نساء عالمهما ، وبما أمرتني به ، وبالمثلة عند الحارث وهو أمير مكة ، وابن
أبي ربيعة ، وما أجازاني به جميعا من المال .

لما جئت عائشة
بفت طلعة استأذنها
في زيارتها فوعده
ثم هربت

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أبو الحسن المروزي قال حدثنا
محمد بن سلام عن يونس قال :

(١) وقر للعظم : صلبه . (٢) النصف مثله : اسم بمعنى الانتصاف .
(٣) السهم : الصيب والحط ، والسهم في البيت الذي قبله : ما يرى ، وهو واحد النبل .
(٤) في ١ ، ٥ ، ٢ . «عريّة» .

- لما حجت عائشة بنت طلحة أرسل إليها الحارث بن خالد وهو أمير مكة :
 أنعم الله بك عينا وحيآك ، وقد أردتُ زيارتك فكريهتُ ذلك إلا عن أمرك ، فإن
 أذنتَ فيها فعلتُ ، فقالت لمولاة لها جرتة^(١) : وما أردتُ على هذا السفية ؟ فقالت لها :
 أنا أكفيك ، فخرجت إلى الرسول وقالت له : اقرأ عليه السلام ، وقل له : وأنت
 أنعم الله بك عينا وحيآك ، تقضى كُسرنا ثم ياتيكَ رسولنا إن شاء الله ، ثم قالت لها :
 قومي فطوفي وأسعى وأقضى عُمرتك وأخرجني في الليل ، ففعلت ، وأصبح الحارث
 فسأل عنها فأخبر خبرها ، فوجه إليها رسولا بهذه الأبيات ، فوجدتها قد خرجت عن
 عمل مكة ، فأوصل الكتاب إليها ، فقالت لمولاتها : خذيه فإني أظنه بعض سفاهاته ،
 فأخذته وقرأته وقالت له : ما فلنا إلا سدا^(٢) وأنت فارغ للبطالة^(٣) ، ونحن عن قرأك
 في شغل .

١٠

أخبرني أحمد بن حنبل بن حنبل وأحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب
 ابن نصر المهدي وإسماعيل بن يونس الشيعي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال : زعم كُثُوم بن أبي بكر بن عمر بن الضحاك بن قيس
 الفهري قال :

سألت عنه عائشة
 بنت طلحة فأرسل
 إليها شعرا

- قديم المدينة قادم من مكة فدخل على عائشة بنت طلحة ، فقالت له : من أين
 أقبل الرجل ؟ قال : من مكة ، فقالت : فما فعل الأعرابي ؟ فلم يفهم ما أرادت ،
 فلما عاد إلى مكة دخل على الحارث ، فقال له : من أين ؟ قال : من المدينة ،
 قال : فهل دخلت على عائشة بنت طلحة ؟ قال : نعم ، قال : فعمانا سالتك ؟

١٥

(١) الجزلة : العائلة الأحملة الرأي . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «سداد» .

والسدد والسداد في القول : أن يكون صوابا . (٣) البطالة (بفتح الباء) : اتباع الله .

٢٠

قال : قالت ل : ما فعل الأعرابي ؟ قال له الحارث : قعدت إليها ولك هذه الراملة والحلة وثقتك لطريقك وأدفع إليها هذه الرقعة ، وكتب إليها فيها :

صوت

من كان يسأل عنا أين متزلنا • فالأخوانة^(١) منا متزل^(٢) فمن
إذ تلبس العيش صفوا ما يكدره • طعن الوشاة ولا ينوبنا الزمن

قال إسحاق : وزادني غير كلثوم فيها :

ليت الهوى لم يقربني إليك ولم • أغيرك إذ كان حظي منكم الحزن

غنى في هذه الأبيات ابن عرر خفيف قليل بإطلاق الوتر في مجرى البصر
عن إسحاق ، وذكر يونس أن فيها لحنا ولم يجلسه ، وذكر عمرو أن فيه لباً بؤيه غالى
ثقل بالبصر .

ضبط على الفريض
ثم رق له وفتاه
الفريض في شعره

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام ، قال :

لما ولي عبد الملك بن مروان الحارث بن خالد المخزومي مكة بعث إلى
الفريض فقال له : لا أرى بك في عمل^(٣) ، وكان قبل ذلك يطلبه ويستدعيه فلا يجيبه ،
فخرج الفريض إلى فاحشة الطائف ، وبلغ ذلك الحارث فارق له فردّه وقال له :
لم كنت تغيضنا وتهجر شعرتنا ولا تهربنا ؟ قال له الفريض : كانت هفوة من هفوات

(١) الأخوانة : موضع قرب مكة . قال الأصمعي : هو ما بين بئر معون إلى ثمر أن هشام .

(٢) القس (ما تحريك) : التلوي والحدير كالقطن (بكسر الميم) إلا أن الأول لا يثنى ولا يجمع ولا

يؤث ، لأنه مصدر وصف به بخلاف الثاني فإنه مفعول ويعدى بالباء ومنه : يقال : هو قن به ومنه ،

وهذا المنزل لك . وعلى قن أى حدير أن تسكنه . ويحتمل أن يكون « قن » في البيت بمعنى قريب .

(٣) في عمل أى في البلد الذي تحت حكمي .

النفس، وخطرة من خطرات الشيطان، ومثلك وهب الذنب، وصفح عن الجرم،
 وأقال العثرة، وعقر الزلة، ولست بمائد إلى ذلك أبداً، قال : وهل غنيت في شيء
 من شعري ؟ قال : نعم، قد غنيت في ثلاثة أصوات من شعرك، قال : هات
 ما غنيت، فضبت :

صوت

بأن الخليط فما عاجوا ولا عدلوا * إذ ودعوك وحنّت^(١) بالنوى^(٢) الإبل^(٣)
 كأن فهم فداة^(٤) البين إذ رحلوا * أدماء^(٥) طاع لها^(٦) الحوذان^(٧) والنفل^(٨)

— الفناء للغريص ثقیل أول بالوسطى عن المشامى وحبش، قال حبش : وفيه
 لأبن سرج خفيف رمل بالنصر، وإسحاق ثانی ثقیل بالنصر— فقال له : أحسنت
 واقع يا غريص، هات ما غنيت فيه أيضاً من شعري، فغناه في قوله :

صوت

يأليت شعري وكم من مئة قُدرت * وفقاً وأخرى أتى من دونها القدر^(١)
 ومضمر الكشح يطويه الضجيج له * طى^(٢) الجمالة لا جاف ولا فقير^(٣)
 له شيهان^(٤) لا تقص^(٥) بيهما * بحيث كانا ولا طول ولا قصر^(٦)

- (١) في أ : «وراحت مالهى» . (٢) الأدماء : الطية البيضاء يملوها جدد منها مرة .
 وقيل هي البيضاء الخالصة للياض، وقيل : هي التي لونها كلون الجبال . (٣) يقال : طاع له المرتع :
 أي أوسع وأمكنه دعيه متى شاء . (٤) الحوذان : نبت سهل حلو طيب العلم . (٥) النفل :
 نت من أحرار البقول نوره أصفر طيب الرائحة . (٦) الجمالة : حلاقة السيف . (٧) الفقر :
 الكسر الفقار، والفقار : ما انتصد من عظام الصلب من لدن الكاهل إلى العقب . (٨) كذا بالأصول،
 ولنا على يقين من المعنى المراد .

— لم أعرف لهذا الشعر لحنا في شيء من الكتب ولا سمعته — فقال له الحارث :

أحسنت والله يا غريض ، إيه ، وماذا أيضا ؟ فغناه قوله ^(١) :

عَفَّتِ الدِّيَارُ فَا بِهَا أَهْلٌ * حِرَانُهَا ^(٢) وَدِمَائُهَا ^(٣) الْمَهْلُ

إِنِّي وَمَا نَحْرُوا غَدَاةَ مَنِي * عِنْدَ الْجِمَارِ تُودِعُهَا الْعُقْلُ

— الأبيات المذكورة وقد مضت نسبها معها — فقال له الحارث : يا غريض لا لوم

في حبك ، ولا عذر في هجرك ، ولا لثة لمن لا يروح قلبه بك ، يا غريض لو لم يكن لي

في ولايتي مكة حظ إلا أنت لكان حظا كافيا وأفيا ، يا غريض إنما الدنيا زينة ،

فَأَزِينُ الزينة ما فَرَحَ النَّفْسُ ^(٤) ، ولقد فهم قدر الدنيا على حقيقته من فهم قدر الغناء .

أخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن مُصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ قال :

أنشدت سَكِينَةَ بنت

أُنْشِدْتُ سَكِينَةَ بنت الحسين قول الحارث بن خا

١٠

فَفَرَّغْنِي مِنْ سَبْعٍ وَقَدْ جُهِدْتُ * أَحْشَاؤُهُرِ

فَقَالَتْ : أَحَسَّنْ عِنْدَكُمْ مَا قَالَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَتْ : وَمَا حَسَنُهُ ! هُوَ اللَّهُ

لَوْ طَانَتْ الْإِبِلُ سَبْعًا بَلَّجِهُدْتُ أَحْشَاؤَهَا .

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن كلثوم بن أبي بكر قال :

فيل له ما يمنعك
من طائفة وقد مات
زوجها فأجاب

لَمَّا مَاتَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّبِيُّ عَنْ عَائِشَةَ بنت طلحة وكانت قبله عند

١٥

مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ قِيلَ لِلْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ : مَا يَمْنَعُكَ الْآنَ مِنْهَا ؟ قَالَ : لَا يَتَحَدَّثُ

وَاللَّهُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّ نَسِيبِي بِهَا كَانَ لشيء من الباطل .

(١) في الأصول : « وما ذلك أيضا » . (٢) يرآن — بضم الهمزة وكسر الراء وتشديد الراء — :

جمع « مزير » وهو موضع من الأرض كثرت به حمارته وعظمت كثرتها السكاكين ، أو هو ما عطف وماب

من حلق الأرض مع إشراف قليل ؛ وفي قصيدة كعب بن زهير :

٢٠

تَرَى النُّيُوبَ بِمَعْنَى مَعْرِدَتِهَا * إِذَا تَوَقَّعْتَ الْحِرَّانُ وَالْمَيْلُ

(٣) الدماء : السهول من الأرض . (٤) في ح : « قَرَج » بالحيم .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله عن محمد بن حبيب
عن ابن الأعرابي قال :

تأزح هو أبا
ابن عثمان ولاية
الحج فغلبه أبا
فقال شعرا

لما خرج ابن الأشعث على عبد الملك بن مروان شغل عن أن يولي على الحج
رجلا، وكان الحارث بن خالد عامله على مكة، فخرج أبا بن عثمان من المدينة وهو
عامله عليها، فغدا على الحارث بمكة ليحج بالناس؛ فنازحه الحارث وقال له : لم يأتني
كتاب أمير المؤمنين بتوليتك على الموسم ، وتغالبا فغلبه أبا بن عثمان بنسبه ، ومال
إليه الناس فحج بهم ؛ فقال الحارث بن خالد في ذلك :

فإن تتج منها يا أبا مسلما • فقد أفلت المجتاج خيل شبيب
وكاد فداء الدير يتفد حضنه • غلام بطعن القرن جد طيب
وأفسوه وصف الدير لما رأهم • وحسن خوف الموت كل معيب^(٢)

فلقبه المجتاج بعد ذلك ، فقال : مالي ولك يا حارث ! أينازحك أبا بن عثمان
فذكرني ! فقال له : ما أعتمدت مساءتك ولكن بلغني أنك أنت كاتبه ، قال :
والله ما فعلت ، فقال له الحارث : المعذرة إلى الله وإليك أبا محمد .

نسخت من كتاب هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : حدثني عمرو بن مسلم^(٣)
قال حدثني هارون بن موسى القروي قال حدثني موسى بن جعفر أن يحيى قال
حدثني مؤدب لبني هشام بن عبد الملك قال :

قال هشام حين سمع
شيئا من شعره :
هذا كلام معاني

(١) هو دير الحجام ، وفيه كانت الوقعة بين الحجاج بن يوسف وعبد الرحمن بن الأشعث .
(٢) كذا في نسخة الشفطي طبع بولاق مصححة بخطه ، وهو المناسب للسياق . وفي جميع الأصول
« معيب » بالعين المعجمة . (٣) كذا في ب ، م ، د ، وفي أ ، و ، م : « عمر بن مسلم » .

يَبْنَا أَمَا أَلَيْ عَلَى وَلَدِ هَشَامٍ شَعَرَ قَرِيْشٍ إِذَا تَسَلُّهُمْ شَعَرَ الْخَارِثِ بْنِ خَالِدٍ :
لَيْتَ أَمْرًا تَعْتَلُّهُ بِذِكْرٍ * مِنْهَا ثَلَاثٌ مَنَى لِنَوْصَبِرِ
وهشامٌ مُصْبِحٌ إِلَى حَتَّى أَلْقَيْتُ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُ :

فَقَرَعَنِي مِنْ سَجٍّ وَقَدْ جُهِدْتُ * أَحْشَاؤُهُنَّ مَوَائِلَ الْخُمْرِ
فَأَنْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ : هَذَا كَلَامُ مُعَايِنٍ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ الْمَرْزُوبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّلُوسِيُّ قَالَ
وَحَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ :

قَدِمْتُ عَائِشَةَ بِفَتْ
طَلْحَةَ تَرِيدُ الْعَمْرَةَ
قَالَ شِعْرًا

قَدِمْتُ عَائِشَةَ بِفَتْ طَلْحَةَ مَكَّةَ تَرِيدُ الْعَمْرَةَ
وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا وَلَا يُحِبُّ كَلَامَهَا حَتَّى تَرِحَتْ ، فَأَقَدَ
بُسْرَةَ حَاضِلَتَهَا وَكَتَبَ عَنْهَا - :

صوت

يَا دَارُ أَقْصَرَ رِجْلَيْهَا * مِنْ الْمُحْصَبِ ^(١) وَالْجُحُونَ ^(٢)
أَقْوَتْ وَغَيْرَ آيَا * مَرُّ الْحَوَادِثِ وَالسِّنِينَ
وَأَسْتَبْدَلُوا ظَلْفَ ^(٣) الْجَمَا * زَوْسَرَةَ ^(٤) الْبِلَادِ الْأَمِينِ
يَا بُسْرَانِي فَأَعْلَى * بِأَلْفٍ مَجْتَهِدًا يَمِينِي
مَا إِنْ صَرَمْتُ حِبَالَكُمْ * فَصَلِّي حِبَالِي أَوْ ذَوِيَنِي

(١) المحصب : موضع فيما بين مكة ومنى وهو ال منى أقرب . (٢) الجحون . جبل يأمل مكة ، وقال السكري : مكان من البيت على ميل ونصف ميل (انظر معجم البلدان لياقوت في اسم الجحون) .
(٣) الظلف : ما لان من الأرض ، وفيل : شئ ما يلب وعلط منها ، وفي ذلك أقوال كثيرة ، (انظر البلدان مادة «ظلف») . (٤) زوسرة البلد : وسطه .

في هذه الأبيات ثاني تهليل لمالك بالبصرة عن المشامي وحبيش، قال : وفيها
لأبن مسجع تهليل أول ، وذكر أحمد بن المكي أن فيها لأبن سريج رملا بالبصرة ،
وفيها لمعبد تهليل أول بالوسطى عن حبش .

أخبرني الطوسي والحرثي بن أبي العلاء قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني
مُصعب بن عثمان بن مُصعب بن عُروة بن الزبير، وأخبرني به محمد بن خلف بن
المرزبان عن أحمد بن زهير عن مُصعب الزبيري قال :

شبيب بزوجه أم
عبد الملك

كانت أم عبد الملك بنت عبد الله بن خالد بن أسيد عند الحارث بن خالد ،
فولدت منه فاطمة بنت الحارث ، وكانت قبله عند عبد الله بن مطيع ، فولدت منه
عمران ومحمد ، فقال فيها الحارث وكأها بأبنا عمران :

يا أم عمران ما زالت وما برحت * بي الصبا به حتى شقني الشفق^(١)
القلب تاق إليكم كي يلاقيكم * كما يتوق إلى منجاة الفرق^(٢)
ثليل تزا قلبا وهي مشفقة * كما يخاف ميسس الحياة الفرق^(٣)

١٠
١٠٩
٣

قال مصعب بن عثمان : فأنشد رجل يوما بحضرة أبنا عمران بن عبد الله بن
مطيع هذا الشعر ، ثم فطن فأمسك ، فقال له : لا عليك ، فإنها كانت زوجته . وقال
أبن المرزبان في خبره : فقال له : امض ربحك الله وما بأس بذلك ، رجل تزوج^(٤)
بنت عمه وكان لها كفعا كريعا فقال فيها شعرا بلغ ما بلغ ، فكان ماذا ! .

(١) الشفق : وقت من حب توتئ إلى خوف . - (٢) الفرق : بكسر الراء ككشف وبضمها
كرجل : للشديد التزعج ، وقيل يقال : رجل فرق (بكسر الراء) إذا فرغ من الشيء وليس من جبهه ،
ورجل موق (بضمها) إذا فرغ وكانت منه العزع بجهة . - (٣) كذا في هـ . وفي سائر
الأمول : « متزوج » .

شُبَّ بأم بكر بعد
أن رآها ترى الجمره
وحادثها

أخبرني محمد بن خلف بن الرزبان قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن التميمي
عن أبي شبيب الأسدي عن القحطاني قال :

بينما الحارث بن خالد واقف على جمره العقبة إذ رأى أم بكر وهي ترى الجمره
فرأى أحسن الناس وجهها ، وكان في خلتها خال ظاهر ، فسأل عنها فأخبر باسمها
حتى عرّف رَحَلَهَا ، ثم أرسل إليها يسألها أن تأذن له في الحديث ، فأذنت له ،
فكان يأتيها فيحصلت إليها حتى أقضت أيام الحج ، فأرادت الخروج إلى بلدها ،
فقال فيها :

ألا قل لذات الخال يا صاح في الخلد * تنوم إذا بانت
ومنها علامات يجرى وشاحها * وأخرى تزين الجيد من موضع العقيد
وترعى من الود الذي كان بيننا * فما يستوى راعي الأمانة والمبدي
وقل قد وصلت اليوم وعداً فأنجزى * ولا تخلفي ، لا خير في تخلف الوعد
وجودي على اليوم منك بنائل * ولا تبخل ، قدمت قبلك في اللهد
فن ذا الذي يبدى السرور إذا دنت * بك الدار أو يعني بنأيكم بعدى
دتوكم من رضاء تاله * ونأيكم والبعد جهد على جهد
كثير إذا تدنو أغتباطى بك النوى * ووجدى إذا ما يتم ليس كالوجد
أقول ودمى فوق حدى محضل^(١) * له وشل^(٢) قد بل تهنأته خدى
لقد منح الله البخللة ودنا * وما منحت ودى بدعوى ولا قصيد

شُبَّ بلبيل بنت
أبي مرة لما رآها
بالكعبة

أخبرني محمد بن خلف قال وحدثت عن المدائني ولست أحفظ من حدثني به قال :

(١) محصل : مثد . (٢) لوشل : الماء الكثير أو القليل فهو من أسماء الأعداد ، والمراد

٢٠ به هنا الكثير .

طافت ليل بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود وأتمها ميمونة بنت أبي سفيان
أن حرب بالكعبة، فراها الحارث بن خالد فقال فيها :

أطافت بنا شمسُ النهار ومن رأى * من الناس شمسًا بالعشاء تطوفُ
أبو أمها أوفى قريش بنتية * وأعمامها إنا مالت ثقبُ

وفيها يقول :

أمن طَلَلٍ بِالْجَزَعِ مِنْ مَكَّةَ السَّدْرِ * عفا بين اكثافِ المَشْقَرِ فَالْحَضِيرِ^(١)
ظَلَلَتْ وَظَلَّ الْقَوْمُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ * لَدُنْ دُنُوهُ حَتَّى دَنَتْ حَزَّةُ الْعَمِيرِ^(٢)
يُكُونُ مِنْ لَيْلٍ عَهْدًا قَدِيمَةً * وَمَاذَا يُبْكِي الْقَوْمُ مِنْ مَنَزِلِ قَفِيرِ

الفناء في هذه الأبيات لابن سريج ثاني تعليل بالخنصر والبصر عن يحيى المكي،

وذكر غيره أنه للغريص . وفي ليل هذه يقول - أفتدناه وكيع من عهد الله بن
شبيب عن إبراهيم بن المنذر الحزامي للحارث بن خالد، وفي بعض الأبيات غناء - :

صوت

لقد أرسلت في السريسل تلومني * وترعمني ذا ملة طسيرا جندا
وقد أخلفنا كل ما وعدت به * وواقه ما أخلفتها عامسا وعدا

(١) كذا في جميع النسخ، ولم يظهر لنا وجه لإضافة مكة إلى الصدر اللهم إلا أن يراد أنها تبيته،
على أنه ذكر في ياقوت في الكلام على مكة : « أن ليس بها شجر مثمر إلا شجر البادية فإذا جرت الحرم فهناك عيون
وأبار وسواط وأودية ذات خضر ومزارع ونخل، وأما الحرم فليس به شجر مثمر إلا نخيل يسيرة متفرقة » .
ويجوز أن تكون ميمونة عن كلمة « أيمكة » . (٢) المشقر، كما في معجم ما استعجم للبكري :
سوق الطائف، وذكر أن الأخفش روى بيت أبي ذؤيب المذلي :

حق كائن لموادث مروة * بهما المشرق كل يوم تفرح
« بصفا المشقر » : وقد روى بيت أبي ذؤيب هذا بهذه الرواية (في كتاب المتن في أخبار أم القري
طبع أودبا ص ٢) . (٣) الخضر : المراد به في هذا البيت : موضع بين مكة والمدينة وهو
المذكور في شريص المذلي : أيا ليت شعري هل تقيع عدنا * أروم وأرام وشابة والخضر
(٤) لدن من الظروف التي تجر ما بعدها، وقد سمع صب غيرة بعدها وهو نادر . (٥) الحرة : الساحة
والجبل، قال ساعدة بن أمية : ودميت فوق ملابة مجبوكة * وأبنت للأشهاد حرة أدمى
(٦) الطرف : من لا يثبت على صاحبه .

فقلتُ مُجيباً للرسول الذي أتى * نَرَاهُ، لَكَ الْوَيْلَاتُ، من قولها جَدَا؟
إِذَا جِئْتَهَا فَأَقْرَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهَا * دَعَى الْجَوْرَ لَيْلًا وَأَسْلُكِي مِنْهَا قَصَبًا
أَفِي مُكْنِئَتَا عَنْكِ لَيْلٍ مَرَضَتْهَا * تَرِيدُ يَتَقَى لَيْسَى عَلَى مَرَضِي جَهْدًا
تَعُدُّ ذَنْبًا وَاحِدًا مَا جَنَيْتُهُ * عَلَى وَمَا أَحْصَى ذُنُوبَكُمْ بَعْدًا
فَإِنْ بَشَّتِ حَرَمْتُ النَّسَاءَ سِوَاكُمْ * وَإِنْ شَلَّتِ لَمْ أَطْعَمْ قَاخًا وَلَا بَرْدًا
وَإِنْ شَلَّتِ غُرْنَا بَعْدَكُمْ ثُمَّ لَمْ نَزَلْ * بِمَكَّةَ حَتَّى تَجْلِسَ قَائِلًا تَجْدًا

الغناء للغريض ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى . وذكر ابن المكي أن فيه
لَدَحَانَ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى لَا أَدْرَى أَهَذَا أَمْ غَيْرُهُ . وفيه ثقيل أول للأنيمر عن
يونس والهشام . وفيه لابن سريج رمل بالينصر . ولعمارة خفيف ثقيل عن الهشام
وحش .

طلبه أبان بن عثمان
على الصلاة فقال
فيه شعرا مرض
به بالجراح

أخبرني محمد بن خلف قال أخبرني محمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا
أبو الحسن المدائني قال :

كَانَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ وَالِيًا عَلَى مَكَّةَ، وَكَانَ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ رَجُلًا جَاءَهُ كِتَابُ
الْخَلِيفَةِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَيُحْيِيَهُمْ لَمْ يَجِبْهُمْ ، فَتَأَخَّرَ عَنْهُ فِي سَنَةِ الْحَرْبِ كِتَابُهُ وَلَمْ يَأْتِ
الْحَارِثُ كِتَابًا ، فَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْسِمُ شَغَصَ أَبَانُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ وَطَوَّئَتْهُ
بَنُو أُمَيَّةَ وَمَوَالِيَهُمْ فَغَلَبَ الْحَارِثُ عَلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ :

(١) القحاح . الماء البارد العذب المماثل لخالص الذي يكاد يتفح - أي يكسر - القواد برده ،
هكذا ذكره صاحب السان واستشهد له بهذا البيت وسبه إلى المرحوم ، ومصر البرد في قوله : «ولا بردا»
بالريق . (٢) طار الرجل : أتى القود . (٣) جلس الرجل : أتى بجدا ، ومنه قول قتاتل :
فَلِلسُ الْعُرْزَقِ وَالسَّفَاهَةِ كَأَمَّهَا * إِذْ كُنْتُ تَارِكًا مَا أَمْرُكَ مَا أَمْرُكَ مَا حَلَسَ
(٤) في الأصول : «وقيل ثقيل أول» .

فإن تَنَجَّ منها يا أبانُ • سلماً • فقد أفلتَ الحجاجَ خيلُ شبيب
فبلغَ ذلك الحجاجَ فقال : مالي ولخارث ! أبلغه أبانُ بنُ عثمانَ على الصلاة ويهتف
بي أنا ! ما ذكركَ إياي ! فقال له عبيدُ بنُ وهب : أتاأذنَ أيها الأميرُ في إجابته
وهجائه؟ قال : نعم؛ فقال عبيد :

أبا وإيَّسَ رَكَّبَ عَلَمَكَ وَالنَّيْمَسَ ^(١) • مَكاسِبَها إِنِّ اللِّثِمَ كَسُوبُ
ولا تَذْكُرِ الحجاجَ إلا بصالح • فقد عَشَّتَ من معروفه بَذَنُوبُ ^(٢)
ولستَ بوالٍ ما حَبِيتَ إِمارةً • لَمُتَخَلِّفٍ إلا عليك رَقِيبُ

قال المدائني: وبلغني أن عبد الملك قال لخارث: أي البلاد أحب إليك؟ قال:
ما حسنت فيه حالي وعرض وجهي، ثم قال :

لا كُوفَةُ أُمِّي ولا بَصْرَةُ أَبِي • ولستُ كمن يثنيه عن وجهه الكَسَلُ ^(٣)

سأله عبد الملك
عن أي البلاد
أحب إليه فأجاب
وقال شعرا

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

الثناء في شعره

منها في تشبيب الخارث بأمرائه أم عمران :

صوت

١١١
٣

بأنَّ الخَلِيطَ الذي كُتِبَ به تَثَقُّ • بانوا وقلبك بمنونٌ بهم عَلَقُ
تُنبِلُ تَزَرًّا قَلِيلًا وهي مُشْفِقَةٌ • كما يَخافُ مَيْسَسَ الحَيَّةِ الفَرَقُ
يا أمَّ عِمْرانَ ما زالت وما بَرِحت • بي الصَّبابةُ حتى شَفَقَ الشَّفَقُ

١٥

(١) اللبلة في الأصل : الزبرة التي يضرب عليها الحداد الحديد ، وتطلق أيضا على الناقة تشبها لها
بالزبرة في صلابتها . (٢) الذنوب : الخط والنصيب ، وفي هذا البيت إقراء وهو ا-تلاص
حركة الروي . (٣) دخل على هذا البيت الخرم وهو سقوط حركة من أوله .

غنى ابن محرز في الثالث ثم السادس ثم الخامس ثم الثاني ، ولحنه من القدر الأوسط من الثقل الأول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق ، وللغريض في الرابع والثاني والثالث والسادس خفيف ثقيل بالنصر عن عمرو ، ويسلسل في الأول والثاني ثقيل أول مطلق عن الهشامى ، ولابن سريج في الثاني والأول والرابع والخامس رمل بالنصر في مجرى البصر ، والنصير في البصر ، والنصير في البصر ، والنصير في البصر .

ولابن محرز ثانی تمجیل آخر بالنصر. وذكر المشايخ أن لابن

خَفِيفٌ وَمَلٍ .

ومما يغنى فيه من شعر الحارث بن خالد في عائشة بنت طلحة تصريحاً
ونعريضاً ببُسرَةِ جاريتها :

ممنوعات

يَا رَج بُسْرَةَ بِالْجَنَابِ تَكَلِّمْ * وَأَيْنَ لَنَا خَبْرًا وَلَا تَسْتَعِجِمْ
مَالِي رَأَيْتُكَ بَعْدَ أَهْلِكَ مُوَحِّشًا * خَلَقًا كَحَوْضِ الْبَاقِرِ الْمُتَهَدِّمِ^(٤)

- (١) الأثر - حدة ودة تكون في الأسنان . (٢) كذا في ٢ ، ٣ . والقسم (جنتين) :
اصداع في السن وذيل : تتلم وتكسر في أطراف الأسنان ، وفي ٥ : « لاقصم » بالصاد المهملة والقسم
(جنتين) : انشقاق السن عرضا ، يقال : قصمت سه نصبا أي انشقت عرضا ، ورجل أقصم الثياب إذا كان
متكسرها من النصف ، وفي ٦ ، ٧ : « مقصم » وهو مصلومي أي من قصمت الأسنان أي تكسرت
وتقلت . وفي هذا الشعر « الطي » وهو هنا ذهاب الرابع الساكن من « مسغطن » الأول .
(٣) الروق : أن تطول الثياب العليا على السفلى ، وهو عيب في الأسنان . (٤) الماقر : جماعة القفر .

تَسْبِي الضَّجِيعِ إِذَا النُّجُومُ تَقَوَّرَتْ * طَوْعَ الضَّجِيعِ أُنَيْقَةُ الْمُتَوَسِّمِ
 قُبُّ الْبَطُونِ أَوْ أُنْسُ مِثْلِ الدُّمَى * يَحْلُطُنْ ذَاكَ بِعَفْوَةٍ وَتَكْرُمِ
 الْفَنَاءَ لِمَعْبِدٍ خَفِيفُ رَمَلٍ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى . وَالْأَبْيَاتُ أَكْثَرُ
 مِنْ هَذِهِ إِلَّا أَنِّي اعْتَمَدْتُ عَلَى مَا خُفِّي فِيهِ .

- ومنها صوتٌ قد جُمِعَتْ فِيهِ عِدَّةُ طَرَائِقَ وَأَصْوَاتٍ فِي أَبْيَاتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ :
- أَعْرِفَتْ أَطْلَالَ الرُّسُومِ تَنَكَّرَتْ * بَعْدَى وَبَدَّلَ آيَهِنَّ دُثُورًا^(٢)
 وَتَبَدَّلَتْ بَعْدَ الْأُنَيْسِ بِأَهْلِهَا * عَفْرًا^(٣) بَوَاحِمٍ يَرْتَعِينَ وَغُورًا^(٤)
 مِنْ كُلِّ مُصْصِيَةِ الْحَدِيثِ تَرَى لَهَا * كَفَلًا كَرَابِيَةَ الْكَثِيبِ وَهَيَّا
 دَعَا ذَا وَلَكِنْ هَلْ رَأَيْتَ ظَلَمَاتِنَا * قَرَّبِينَ أَجْمَالًا لَهَا بُكُورًا^(٥)
 قَرَّبِينَ كُلِّ مَخْنَسٍ مُتَحَمِّلٍ * بَزْلًا^(٦) تُشَبِّهُ هَامَهُنَّ قُبُورًا^(٧)
 يَفْتِنَنَّ لَا يَأْلُونَ كُلَّ مُغْفَلٍ * يَمْلَأْنَهُ بِمَحْدِثَهُنَّ سُرُورًا^(٨)
 يَا دَارُ حَسْرَتِهَا الْبَلِّ تَحْسِرًا * وَسَقَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بِعَدِّكَ بُورًا
 دَقَّ التَّرَابُ تَحْيِيلُهُ فَمُخْجِمٌ * بِمِرَاصِهَا وَمُسِيرٌ تَسِيرًا
 يَارِجٌ بُسْرَةٌ إِنْ أَضْرَبَكَ الْبَلَى * فَلَقَدْ عَيْدَتْكَ أَهْلًا مَعْمُورًا

١١٢
٣

- (١) التَّبَّ : جمع قَبَاءَ ، وَهِيَ الْحَقِيقَةُ الْخَصْرُ الضَّامِرَةُ الْبَطْنِ . (٢) دُثُرُ الرُّسُومِ دُثُورًا : دَرَسَ .
 وَيَلَى . (٣) الْمَغْرَجُ جَمْعُ عَفْرَاءَ وَهِيَ مِنَ الْغُلَاءِ الَّتِي يَمْلَأُ بِبَاضِهَا حَمْرَةً . (٤) يَحْلُطُنْ : بَغِمَتْ الْغُلْيَةُ
 بَنُومًا وَبَغِمَتْ بِهَامًا : صَاحَتْ إِلَى رَفْعِهَا بِأَرْغَمٍ مَا يَكُونُ مِنْ صَوْتِهَا فَهِيَ بِأَرْغَمَةٍ وَبَنُومٍ .
 (٥) الْمَخْنَسُ : الْمَذَلُّ . (٦) كَذَا فِي ح : وَفِي مَائِثَةِ النَّسَخِ : « مُتَحَمِّلٌ » بِالْجِيمِ .
 (٧) الْبَزْلُ : جَمْعُ بَازِلٍ وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّتِي فَطَرْنَا بِهَذَا مَدْخُولُهُ فِي السِّتَةِ الثَّامِنَةِ . (٨) حَسْرَتُهَا :
 أَضْرَبَهَا وَأَذْعَبَ بِهَيْبَتِهَا .

عَقَبَ الرِّذَاذُ خِلَافَهُمْ فَكَأَنَّمَا ^(١) بَسَطَ الشَّوَاطِلُ ^(٢) يَنْهَنُ حَصِيرًا
إِنْ يُمَسَّ حَبْلُكَ بَعْدَ طَوِيلٍ تَوَاصُلٍ * خَلَقْنَا وَبُصْبِحَ ^(٣) بَيْنَكُمْ مَهْجُورًا
فَلَقَدْ أَرَانِي، وَالْحَدِيدُ إِلَى يَلِي، * زَمْنَا بِوَصْلِكَ قَاتِنَا مَسْرُورًا
جَدَلًا بِمَالِي عَنْدَكُمْ لَا أَبْتَغِي * لِلنَّفْسِ غَيْرَكَ خُلَّةً وَعَشِيرًا
كَنْتَ الْمُتَى وَاعِزٌّ مِّنْ وَطْئِ الْحَصَا * عِنْدِي وَكَنْتُ بِذَلِكَ مِنْكَ جَدِيرًا

غُفِّي فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ مَعْبُدٌ، وَلِحُتْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو،
مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ، وَالْغَرِيضُ فِيهِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو،
وَلِإِسْحَاقَ فِيهِمَا ثَانِي ثَقِيلٌ، وَلِإِبْرَاهِيمَ فِيهِمَا وَفِي الثَّلَاثِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ
وَالْوَسْطَى عَنْ أَبِي الْمَكِّيِّ، وَغُفِّي الْغَرِيضُ فِي الثَّلَاثِ وَالسَّادِسِ وَالرَّابِعِ وَالْخَامِسِ ثَانِي
ثَقِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوِزْرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ، وَغُفِّي مَعْبُدٌ فِي السَّابِعِ وَالثَّامِنِ
وَالْعَاشِرِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى عَنْ يَحْيَى الْمَكِّيِّ؛ وَفِيهَا ثَانِي ثَقِيلٌ يُنْسَبُ
إِلَى طُكُوَيْسٍ وَأَبْنِ مِسْجَعٍ وَأَبْنِ سُرَيْجٍ، وَلِمَالِكٍ فِي التَّاسِعِ وَالْعَاشِرِ وَالْحَادِي عَشَرَ
وَالثَّانِي عَشَرَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى عَنْ يَحْيَى الْمَكِّيِّ، وَفِيهَا بِأَعْيَانِهَا

(١) كَذَا وَرَدَ فِي اللَّسَانِ فِي مَادَّةِ «عَقَبَ» وَمَادَّةِ «حَلَفَ» عِوَاءُهُ وَرَدَ فِي مَادَّةِ «خَلَفَ»

هَكَذَا : «عَقَبَ الرَّبِيعُ» فَذَكَرَ «الرَّبِيعُ» بِدَلِّ «الرِّذَاذِ» - وَفِي الْأَصُولِ : «عَفَتِ الرِّذَاذُ حِلَافَهُ» ،

فَالظَّاهِرُ أَنَّ كَلِمَةَ «عَفَتَ» عِزَّةٌ عَنْ «عَقَبَ» وَ«حِلَافَهُ» عِزَّةٌ مِنْ «خِلَافَتِهِمْ» - وَحِلَافَتُهُمْ :

مَعْنَاهُمْ . وَفِي اللَّسَانِ أَيْضًا «بَسَطَ» بِدَلِّ «بَسَطَ» - (٢) الشَّوَاطِلُ : جَمْعُ شَاطِئَةٍ ، وَالتَّشَابُطُ

مِنَ الْمَسَاءِ : الَّتِي تَنْقُضُ الْحَرِيدَ لِتَعْمَلَ بِهِ الْحَصِيرُ ، قَالَ مَالِكٌ بْنُ خَالِدٍ :

إِذَا أَدْرَكُوهُمْ يَلْحَقُونَ سَرَاتِهِمْ * بِصَرَبٍ كَمَا حَذَّ الْحَصِيرُ الشَّوَاطِلَ

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَلاَ يَنْبَغِي : الصَّلَةُ وَالْقِرَاءَةُ ، وَيَجْتَمِعُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ «يَتَكَمَّ» بِالنَّهْءِ .

(٤) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ ، وَالْمُنَاسِبُ لِلْبَيَانِ «فِيهِمَا» بِالتَّخْفِيفِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

لأبن سريج رملٌ بالسبابة والوسطى عن يحيى أيضا، ويحيى المكي في الحادي عشر وما بعده إلى آخر الأبيات ثاني ثقيل، ولإبراهيم فيها بعينها ثقيلٌ أول عن الهشامي، وفيها لإسحاق رملٌ، وفي الثالث والرابع لحنٌ لخليفة المكي خفيف رمل عن الهشامي أيضا .

- ومنها من أبيات قالها بالشام عند عبد الملك أولها :
 هل تعرف الدار أضحت آيتها عجباً * كالرق^(١) أجرى عليها حانق قلباً
 بالخييف حاجت شؤوننا غير جامدة * فأنهلت العين تئدي واكفا صجها^(٢)
 دار لبسرة أمست ما نكلنا * وقد أبنت لها لو تعرف الكلا
 وأها لبسرة لو يدنو الأمير بها * ياليت بسرة قد أمست لنا أمما^(٣)

صوت

- ١٠ حلت بمكة لادار مصابقة^(٤) * هيات جيرون^(٥) ممن يسكن الحرما
 يا بئر إنكم شط العباد بكم * لما تئيلونا وصلا ولا نعا
 غنى في هذين البيتين المثلث الثاني ثقيل بالوسطى، وفيهما ليحيى المكي ثقيل
 أول بالبصرة، جميعا من روايته :

- ١٠ قد قلت بالخييف إذ قالت لجارتها * أدام وصل الذي أهدى لنا الكلا

(١) الرق : المسجعة البيضاء، وهو أيضا حله رفيق يكتب فيه . (٢) الشؤون : الدموع .
 (٣) أمما : قرية . (٤) مصابقة : مقاربة . (٥) جيرون : بناء عند باب دمشق
 يقال : إن الجزيته في عهد سليمان بن داود، وهو سقيفة مستطيلة على عمد ومخائف وحوله مدينة خليف به ،
 وذكروا أن اسم الشيطان الذي بناء « جيرون » مسمى به . وقيل : إن أول من بنى دمشق جيرون
 ابن سعد بن عاد بن إدم بن سام بن نوح وه مسمى « باب جيرون » وسُميت المدينة « إدم ذات العباد »
 وفي ذلك أقوال كثيرة غير هذه . (راجع معجم البلدان لياقوت في اسم « جيرون ») .

صوت

لا يُرغمُ الله أنفًا أنت حاملُهُ * بل أنفُ ثانيك فيما سرَّكم رَغْمًا^(١)
 إن كان رايك شيء لست أطمعه * متى فهذي يميني بالرضا سلمًا
 أو كنتُ أحببتُ شيئًا مثل حبِّكم * فلا أرحتُ إذا أهلا ولا نَمًا^(٢)
 لا تكلمني إلى من ليس يرحمُنِي * وقالِ من يُغضبني الحنف والسَّما^(٣)
 إن الوُشاةَ كثيرٌ إن أطمعهم * لا يرقبون بنا إلا ولا ذِمًا^(٤)
 غنى ابن محرز في :

١١٣
٣

* لا يُرغمُ الله أنفًا أنت حاملُهُ *

خفيف ثقيل بالنصر، ولابن مسجج فيه ثاني ثقيل عن حبش، وفي :
 * لا تكلمني إلى من ليس يرحمُنِي *
 لابن محرز ثقيل أول بالنصر عن حبش والمشاي *

١٠

أمر الصلاة لعائشة
 بنت طلحة فعزله
 عبد الملك ولأمه
 فقال شعرا

أخبرني محمد بن مزيد والحسين بن يحيى قالوا أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه
 عن الزبير قال :

أذن المؤذن يوما ونرج الحارث بن خالد إلى الصلاة، فأرسلت إليه عائشة أبنه
 حاملة : إنه بقي على شيء من طوافي لم أتمه، فقعده وأمر المؤذنين فكفوا عن الإقامة
 وجعل الناس يصيحون حتى فرغت من طوافها، فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان،
 فعزله وولى مكة عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن أسيد، وكتب إلى الحارث :

١٥

(١) السلم : الاسم من التسليم . (٢) في هذا البيت « الطي » وهو ما حذف الرابع
 الساكن من « مستعمل » الأولى . (٣) الإل : العهد . (٤) في ب ، صه :
 « خفيف ثقيل رمل بالنصر » .

ويلك، أتركت الصلاة لعائنة بنت طلحة! فقال الحارث: والله لو لم تقض طوافها
إلى الفجر لما كبرت؛ وقال في ذلك:

لم أرحب بأن تخطيت ولكن * مرحباً أن رضيت عنا وأهلاً
إن وجهها رأيته ليلة البد * وعليه أثني الجمال وحلاً
وجيها الوجه لو يسأل به المزر * ن من الحسين والجمال أستملاً^(١)
إن عند الطوائ حين آتته * بجمالاً قماً وخلقاً رفلاً^(٢)
وكسين الجمال إن غبن عنها * فإذا ما بدت لمن أضمحلاً

في شعر الحارث هذا غناء قد جمع كل ما في شعره منه على اختلاف طرائقه، وهو:

صوت

أثّل جودي على المنيم أثلاً * لا تزيد فؤاده بك خبلاً^(٣)
أثّل إني والراقصات يجتمع * يقارن في الأزمنة قثلاً^(٤)
سانحات يظعن من عرفات * بين أيدي المظي حزناً وسهلاً
والأكف المضمرات على الرك * من شعث سعو إلى البيت رجل^(٥)
لأخون الصديق في السرحى * ينقل البحر بالغرابيل قثلاً
أوتمر الجبال مرّ سحاب * مرّ قى قد وعى من الماء ثقلًا^(٦)
أنعم الله لي بهذا الوجه عينا * وبه مرحباً وأهلاً وسهلاً

(١) يسأل: يسأل مهلت حمرة، وفي رواية أخرى في ص ٣٤١ « وجهك البدر لو سالت الخ ».

(٢) العم: المثل المسوي؛ والزل: الواسع. (٣) الراقصات: النوق الممرعات في سيرها،

وجمع: المزدلفة وهو المشعر الحرام، سمي جمعاً لاجتماع الناس فيه. (٤) قثلاً: جمع قثلاء.

وهي اللانة الغميضة المأطرة الرطبة، أو هي النانة التي في ذراعها « قثل » وهو تاعدهما عن الجنبين.

كانها قثلاً. (٥) رجل: ماشين على أرجلهم، جمع رحلان كسطلان ويعمل.

حين قالت لا تُفَشِّينَ حديثي * يا بن عمي أقسمت قلت أجل^(١) لا
أتقي الله وأقبل العدر مني * ونجاني عن بعض ما كان زلاً
لا تصدني فتفتلني ظلماً * ليس قتل المحب للمحب حلاً
ما اكن مؤثماً به فلك الله * بي لدينا وحق ذلك وقلاً
لم أرحب بأن تخطيت ولكن * مرحباً أن رضيت عما وأهلاً
إن شغفها رأيته ليلة البد * رطبه أنقى الجبال وحلاً
جعل الله كل أنى فداءً * لك بل خذها لرحلك نملاً
وجهك البدر لو سألت به المز * ن من الحسن والجمال أستهلاً

١١٤
٣

حتى معبد في الأبيات الأربعة الأولى خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو، ولابن
تيزن في الأول والثاني ثقيل أول عن إصحاق، ولابن سريج في الأول والثاني والخامس
ثقل أول عن المشامي، وللغريض في الخامس إلى الثامن خفيف ثقيل بالوسطى
عن عمرو، ولدحمان في التاسع والعاشر والثالث عشر والرابع عشر خفيف ثقيل بالنصر
عن عمرو، ولما لك في التاسع إلى آخر الثاني عشر لحن ذكره يونس ولم يحسنه، ولابن
سريج في هذه الأبيات بعينها رمل بالوسطى عن عمرو، وللغريض فيها أيضاً خفيف
رمل بالنصر عن ابن المكي، ولابن طائفة في الخامس إلى آخر الثامن لحن ذكره حماد
عن أبيه ولم يذكر طريقته .

١٠

١٥

(١) هكذا في « وهو الصواب » وفي سائر النسخ : « أجل » ، وهي « لا » وصلت خطأ
« بأجل » . والمثنى . « نعم لا أفتي » . (٢) في ب ، ص ، ح : « ابن يزن » .
وفي سائر النسخ : « ابن يرق » (انظر حاشية ٢ ص ٢٨٢ من الجزء الأول من هذه الطبعة) .

ومنها :

صوت

أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَا اسْتَحَبَّوْا * حُزُونََ الْأَرْضِ بِالْبَلَدِ السَّخَاخِ^(١)
إِلَى عُنُقِ الْأَبَاطِخِ مِنْ تَيْبِيرِ^(٢) * إِلَى ثَوْرٍ قَدْ قَفَّ ذِي مِرَاخِ^(٣)
فَلَاكَ دِيَارُهُمْ لَمْ يَتَّقَ فِيهَا * سَوَى طَلِيلِ الْمُعْرَسِ وَالْمَنَاخِ^(٤)
وَقَدْ تَفَنَّى بِهَا فِي الدَّارِ حُورٌ * تَوَاعُمُ فِي الْمَجَاسِدِ كَالْإِرَاخِ^(٥)

غنى في هذه الأبيات الغريص، ولحنه من الثقيل الأول بالوسطى من الهشامى.

وأخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عبد الله بن محمد قال أخبرني محمد بن سلام قال :

جزمت سوداء
لموت ابن أبيديعة
فلما سمعت شعر
الحارث طابت به
نفسا

- ١٠ كانت سوداء بالمدينة مشغوفة بشعر عمر بن أبي ربيعة، وكانت من مولدات مكة، فلما ورد على أهل المدينة نفي عمر بن أبي ربيعة أكبروا ذلك واشتد عليهم، وكانت السوداء أشدهم حرًا وتسلبًا وجعلت لا تترسب من سكك المدينة إلا تدبته، فلقبها بعض نبيان مكة، فقال لها : خففى عليك، فقد نسا ابن عم له يشبه شعره شعره، فقالت : أنشدني بعضه، فأنشدها قوله :

- ١٥ إني وما منحروا غداة مني * عند الجمار تؤودها العقل
الأبيات كلها، قال : فجعلت تمسح حينها من الدموع وتقول : الحمد لله الذى لم يضيع حرمه .

- ٢٠ (١) السخاخ : الأرض الينة الحرة . (٢) تبير : جبل بمكة . (٣) ثور : جبل بمكة . (٤) المدفع : أحد مدافع المياه التى تجري فيها . (٥) ذو مراخ : موضع قريب من الزدلفة، وقيل : هو من بطن كساب جبل بمكة . (٦) تنفى : تقيم، من غنى الرجل بالمكان اذا أقام . (٧) المجاسد : جمع مجسد وهو التقيص الذى على اللبدن . (٨) الإراخ : بقر الوحش . (٩) التسلب : حداد المرأة على زوجها، وقد يكون على غير الزوج، وهو أيضا لبس الحدة ثياب الحداد السود .

أخبرني الزيدى قال حدثني عمي (جد عبيد الله) عن ابن حبيب عن ابن الأعرابي قال :

ناضل سليمان^(١) بن عبد الملك بين الحارث وبين رجل من أخواله من بني عيس ،
فرمى [الحارث بن] خالد فأخطأ ورمى العيسى فأصاب ، فقال :
• أنا نضلت الحارث بن خالد^(٢) •

ناضل سليمان بن
عبد الملك بينه
وبين رجل من
أخواله

ثم رمى العيسى فأخطأ ورمى الحارث فأصاب ، فقال الحارث :

• حيث نضلت الحارث بن خالد •

ورمى فأخطأ العيسى وأصاب الحارث ، فقال الحارث :

• مشبك بين الزرب^(٤) والمرايد^(٥) •

ورمى فأخطأ العيسى وأصاب الحارث ، فقال الحارث :

• وإنك الناقص غير الزائد •

فقال سليمان : أقسمت عليك بإحارث إلا كففت عن القول والرمي فكف .

١١٥
٣

(١) يقال : ناضه ناضحة وفضالا ونضالا فضله : باراه في رمي السهام فقلبه ، والمعنى المراد هنا أنه

جعلهما يتباريان في الرمي بالسهام . (٢) في جميع الأصول « فرمى خالد » والصواب ما أثبتناه .

(٣) كذا في هـ وهامش ب بخط الشيخ الشنقيطي وهو الصواب ، وفي سـ « أناضلت »

وهو تحريف . (٤) الزرب (فتح الزاي وكسرها) : موضع النعم . (٥) المراد :

عاجس الإبل ، واحدها « مرید » (بكسر الميم) .

أخبار الأئجّر ونسبه

اسم الأئجّر ولقبه
ورلاؤه

الأئجّر لقبٌ غلب عليه، واسمه عبيد الله بن القاسم بن ضبية،^(١) ويكنى أبا طالب،
هكذا روى محمد بن عبد الله بن مالك من إسحاق، وروى هارون بن الزيات عن
حماد عن أبيه : أن اسمه محمد بن القاسم بن ضبية، وهو مولى ليكانة ثم ليبي بكر،
ويقال : إنه مولى لبي ليث .

نشأته

أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا محمد بن عبد الله
أن مالك وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه وهارون بن الزيات قال^(٢)
حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن محمد بن عبد الله بن مالك قال :
كنا يوما جلوسا عند إسحاق، فنقشنا جارية يقال لها «سَمَحَةُ» :

١٠ إن العيون التي في طرفها مَرَضٌ^(٣) • قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُجَيِّبْ قَتَلْنَا

فهيبتُ إسحاق أن أسأله لِمَ لَمِنَ الفناء، فقلت لبعض من كان معي : سألته ، فسأله
فقال له إسحاق : ما كان عهدى بك في شبيبك لتسالنا عن هذا ، فقال : أحببته
لما أَسَنَنْتُ، فقال : لا ولكن هذا الثقب عمل هذا اللص ، وضرب بيده إلى

(١) كما ورد هذا الاسم في هذا الموضع في جميع الأصول ولم نعر على من نسمى بهذا الاسم ،
وقد ورد في ح في هذا الموضع هكذا : «ضبية» وبإسقاط : «القاسم بن ضبة» . وفي نهاية الأرب
ج ٤ ص ٣١٤ طبع دار الكتب المصرية «منه» . (٢) في الأصول «قال» والسياق يقتضي
ما أثبتناه . (٣) في د ، ه : «حور» .

تلايبي ، فقال له الرجل : صدقت يا أبا محمد ، فأقبل عليّ فقال لي : ألم أقل لك إذا
 أشبهت شيئا فسل عنه ، أما لأعطيتك فيه ما تُعالي به من شئت منهم ، أتدري لمن
 الشعر ؟ فقلت : لحرير ، فقال لي : والعناء للأبحر ، وكان مدينا منشؤه بمكة ، أو مكنّا
 منشؤه بالمدينة ، أتدري ما أسمه ؟ قلت : لا ، قال : اسمه عبيد الله بن القاسم بن ضبية ،
 أتدري ما كنيته ؟ قلت : لا ، قال : أبو طالب ، ثم قال : أذهب فعالي بهذا من
 شئت منهم فإنك تظفر به .

وقال هارون : حدثني حماد عن أبيه قال : الأئمة أسماء محمد بن القاسم بن ضبية
 وقال مرة أخرى : عبيد الله بن القاسم ، مولى لبني بكر بن كنانة ، وقيل : إنه مولى
 لبني ليث ، يُلقب بالحساس .

قال هارون : وحدثني حماد عن أبيه قال حدثني عورك اللهي قال :
 لم يكن بمكة أحدٌ أظرف ولا أسرى ولا أحسن هيئة من الأبحر ، كانت حُلته
 بمائة دينار وفرسه بمائة دينار ومركبه بمائة دينار ، وكان يقف بين المازمين فيرفع
 صوته فيقف الناس له يركب بعضهم بعضا .

أخبرني علي بن عبد العزيز الكاتب عن [عبيد الله بن] عبد الله بن خرداذبه
 عن إسحاق ، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه ، قال :
 احتكم على الوليد
 ابن يزيد في العناء
 فأوصى حكمه

(١) ما يباحه معاينة . ألق عليه كلاما لا يعتد لوجه . (٢) الأرمات كما في باقوت
 حلا مة . وقال أهل اللغة : ما مضى حلي ، وقيل : هو اسم موضع بمكة بين المشعر الحرام
 وسرفة ، وفي ذلك أموال بني همد . (٣) الزادة عن ذاب الممالك والممالك .
 (٤) في جميع الأصول . قال : « الزمراد »

جَلَسَ الْأَيْمُرُ فِي لَيْلَةِ الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ أَيَّامِ الْحَجِّ عَلَى قَرِيبٍ مِنَ النَّعِيمِ ^(١) فَإِذَا عَسْكَرُ
بَجَرَّارٍ قَدْ أَقْبَلَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وَفِيهِ دَوَابٌّ تُجَنَّبُ وَفِيهَا فَرَسٌ أَدْهَمٌ عَلَيْهِ سَرَجٌ حَلِيتُهُ
ذَهَبٌ فَاتَدَفَعَ ، فَتَنَّى :

حَرَفْتُ دِيَارَ الْحَيِّ خَالِيَةً قَفْرًا • كَانَ بِهَا لَمَّا تَوَهَّمْتُهَا مَسْطَرًا

- فَلَمَّا سَمِعَهُ مَنْ فِي الْقِيَابِ وَالْحَامِلِ أَمْسَكُوا ، وَصَاحَ صَاحٌ : وَيْحَكَ ! أَعِدِ الصَّوْتِ ،
قَالَ : لَا وَاللَّهِ ! إِلَّا بِالْفَرَسِ الْأَدْهَمِ بِسَرَجِهِ وَبِلِجَامِهِ وَأَرْبَعَاةِ دِينَارٍ ، فَإِذَا الْوَلِيدُ بْنُ
يَزِيدٍ صَاحِبُ الْإِبِلِ ، فَتَوَدَّيَ : أَيْنَ مَتْرُكٌ وَمَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا الْأَيْمُرُ وَمَنْزِلِي عَلَى
بَابِ زُقَاقِ الْحَرَازِينِ ، فَهَذَا عَلَيْهِ رَسُولُ الْوَلِيدِ بِذَلِكَ الْفَرَسِ وَأَرْبَعَاةِ دِينَارٍ وَتَحْتِ
مِنْ ثِيَابٍ وَشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ الْوَلِيدَ فَأَقَامَ عِنْدَهُ ، وَرَاحَ مَعَ أَصْحَابِهِ عَشِيَّةَ ^(٢)
الْتَرْوِيَةِ ^(٣) وَهُوَ أَحْسَنُهُمْ هَيْئَةً ، وَخَرَجَ مَعَهُ أَوْ يَبْدُوهُ إِلَى الشَّامِ .
- ١٠

قال إصمحاق : وَحَدَّثَنِي عَوْرُكُ اللَّهِمِيَّ أَنَّ خُرُوجَهُ كَانَ مَعَهُ ، وَذَلِكَ فِي وَلايَةِ مُحَمَّدِ
أَبْنِ هِشَامٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ مَكَّةَ ، وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ حَجَّ الْوَلِيدُ ، لِأَنَّ هِشَامًا أَمَرَهُ بِذَلِكَ لِيَهْتَكَهُ
عِنْدَ أَهْلِ الْحَرَمِ ، فَبَجَدَ السَّبِيلَ إِلَى خَلْعِهِ ، فَظَهَرَ مِنْهُ أَكْثَرُ مَا أَرَادَ بِهِ مِنَ التَّشَاغُلِ
بِالْمَغْنَنِ وَاللَّهْوِ ، وَأَقْبَلَ الْأَيْمُرُ مَعَهُ حَتَّى قُتِلَ الْوَلِيدُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَصْرَ لَمَاتِ بِهَا .

نخرج معه إلى الشام

- (١) النعيم : موضع بمكة في الحل ، وهو بين مكة ومَرْفٍ عَلَى فَرَسَيْنِ مِنْ مَكَّةَ وَقِيلَ عَلَى أَرْبَعَةِ ،
وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جَبَلَ عَنْ يَمِينِهِ يُقَالُ لَهُ نَعِيمٌ وَكَثُرَ عَنْ شِمَالِهِ يُقَالُ لَهُ نَاعِمٌ . (٢) فِي S : «إلى» .
(٣) عَشِيَّةُ التَّرْوِيَةِ : عَشِيَّةُ الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ .
- ١٥

نسبة الصوت المذكور في هذا الخبر

صوت

عَرَفْتُ دِيَارَ الْحَيِّ خَالِيَةً قَفْرًا • كَأَنَّ بِهَا لَمَّا تَوَهَّمْتُهَا مَظْرًا

وَقَفْتُ بِهَا كَمَا تَرْدُ جَوَابَهَا • فَمَا يَنْتَلِي الدَّارُ عَنْ أَهْلِهَا خُبْرًا

الغناء لأبي عباد ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو، وفيه لِسِيَّاطٌ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْبَنْصَرِ.

أخذ صوتاً من
الغريض فأكره
عطاء بن أهداج
على سماعه

قال إصحاق : وَحُدِّثْتُ أَنَّ الْأَيْمَرَ أَخَذَ صَوْتًا مِنَ الْغَرِيضِ لَيْلًا ثُمَّ دَخَلَ

فِي الطَّوَافِ حِينَ أَصْبَحَ، فَرَأَى عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ،

إِسْمِعْ صَوْتًا أَخَذْتُهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الْغَرِيضِ؛ قَالَ لَهُ : وَيْحَكَ ! أَلَيْسَ هَذَا الْمَوْضِعُ !

فَقَالَ : كَفَرْتُ بِرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ لَن لَمْ تَسْمَعْهُ مِنِّي سِرًّا لِأَجْهَرَكُ بِهِ؛ فَقَالَ : هَاتِهِ،

فَفَتَنَاهُ :

(١) [صوت]

عُوجِي مَلِينَا رَبَّةَ الْمَوْدَجِ • إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِي تَحْرَجِي^(٢)

إِنِّي أُبَيِّحُ لِي يَمَانِيَةً • إِحْدَى بَنِي الْحَارِثِ مِنْ مَذَاجِجِ

نَلَبْتُ حَوْلًا كَامِلًا كُلَّهُ • لَا تَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنَاجِجِ

فِي الْجَمِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَاذَا مِنِّي • وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجِجْ

١٥

فَقَالَ لَهُ عَطَاءُ : الْخَبِيرُ الْكَثِيرُ وَاقِعٌ فِي مَنِي وَأَهْلِهِ حَجَّتْ أَوْ لَمْ تَحْجِجْ، فَانْهَبْ

الْآنَ . وَقَدْ مَرَّتْ نِسْبَةُ هَذَا الصَّوْتِ وَخَبَرُهُ فِي أَخْبَارِ الْعَرَبِيِّ وَالْغَرِيضِ .

(١) الزيادة من • (٢) نخرجي : تأتي •

قال إسحاق : وذكر عمرو بن الحارث عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال :
 ختن عطاء بن أبي رباح بنه أو بن أخيه ، فكان الأيجر يختلف إليهم ثلاثة أيام
 يفتي لهم .

ختن عطاء بنه
 ماختلف إليهم
 ثلاثة أيام يفتي لهم

قال هارون بن محمد حدثني حماد بن إسحاق قال نسخت من كتاب ابن أبي نجيع
 بخطه : حدثني غريتر بن طائفة الأرقم عن يحيى بن عمران عن عمر بن حفص بن
 أبي كلاب قال :

نازع ابن عائشة
 في الماء فتشأما

كان الأيجر مولانا وكان مكيًا ، فكان إذا قدم المدينة نزل علينا ، فقال لنا يوما :
 أسمعوني غناء ابن عائشةكم هذا ، فإرسالنا فيه فجمعنا بينهما في بيت ابن هبار فتغنى
 ابن عائشة ، فقال الأيجر : كل مملوك لي حر إن تغنيت معك إلا بنصف صوتي ،
 ثم أدخل أصبعه في شذقه فتغنى ، فسمع صوته من في السوق فحشر الناس علينا ، فلم
 يفرقا حتى تشأما ، قال : وكان ابن عائشة حديدا جاهلا .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال وحدثني ابن أبي سعد قال
 حدثني القطراني المغني عن محمد بن جبر عن إبراهيم بن المهدي قال حدثني ابن أشعب
 عن أبيه قال :

عن الوليد وقد
 عرف سره من
 حاديه فشط له

١١٧
 ٣

دعي ذات يوم المغنون للوليد بن يزيد ، وكنت نازلا معهم ، فقلت للرسول :
 خذني فيهم ، قال : لم أؤمر بذلك وإنما أمرت بإحضار المغنين وأنت بطل لا تدخل
 في جملةهم ، فقلت : أما والله أحسن غناء منهم ، ثم أندفت فغنيته ، فقال : لقد سمعت
 حسنا ولكنني أخاف ، فقلت : لا خوف عليك ، ولك مع هذا شرط ، قال : وما هو ؟

(١) في ٢٠١ ، ٤ : « عن عبد الله بن عمر » . (٢) في ح : « ابن أبي نجيع »
 وقد سما « بجيحا » (كأبريدير) ومحاها . (٣) الحدي : الحاذ في التضب ، والجاهل :
 مد الحليم . (٤) البطل : الذي يرل في حديثه .

٢٠

قلت : كل ما أصبته فلك شطره ؛ فقال للجماعة : اشهدوا عليه ، فشهدوا ، ومضينا
فدخلنا على الوليد وهو لقمس النفس^(١) ، فتناه المختون في كل فن من خفيف وثقيل ،
فلم يتحرك ولا تسيطر^(٢) ، فقام الأيجر الى الخلاء ، وكان خيئا داعيا ، فسأل الخادم عن
خبره ، وبأى سبب هو خائر ؟ فقال : بينه وبين امرأته شر ، لأنه عشي أختها
فغضب عليه فهو الى أختها أميل ، وقد عزم على طلاقها وحلف لها ألا يذكرها
أبدا بمراسلة ولا مخاطبة ، وخرج على هذا الحال من عندها ؛ فعاد الأيجر إلينا
وما جلس حتى أتدفع لفتى :

صوت

- فبينى فأتى لا أبالي وأيقنى • أصعد باقى حيك أم تصوما
الم تعلبى أتى عزوف عن الهوى • اذا صاحي من غير شيء تفضبا ١٠
- فطرب الوليد وأرتاح وقال : أصبت يا عبيد والله ما فى نفسى ، وأمر له بعشرة
آلاف درهم وشرب حتى سكر ، ولم يحفظ بشيء أحد سوى الأيجر ، فلما أيقنت
بأنفضاء الجاس وثبت فقلت : إن رأيت يا أمير المؤمنين أن تأمر من يضربنى مائة
الساعة بحضرتك ! فضحك وقال : قبحك الله ! وما السبب فى ذلك ؟ فأخبرته بقصتى
مع الرسول وقلت : إنه بدأنى من المكروه فى أول يومه بما اتصل على آخره ، ١٥
فأريد أن أضرب مائة ويضرب بعدى مثلها ، فقال له : لقد لطفت ، أعطوه مائة دينار
وأعطوا الرسول خمسين دينارا من ، لنا عوضا عن الخمسين التى أراد أن يأخذها ،
فقبضتها وما حظى أحد بشيء غيرى وغير الرسول • والشعر الذى عني فيه الأيجر
الوليد بن يزيد لعبد الرحمن بن الحكم أخى مروان بن الحكم ، والغناء للأيجر ثقل أول
بالخنصر فى مجرى الوسطى عن إسحاق • وفيه لغيره عدة ألحان نسبت • ٢٠

(١) لقمس النفس : وصف من لقمست نفسه اذا عثت وحثت • (٢) الخائر : الذى عثت منه •

صوت

من المائة المختارة من رواية بحظة

حزّة المبتاع بالمال الثنا * ويرى في بيعه أن قد ضنّ

فهو إن أعطى عطاءً فاضلاً * ذا إثم لم يكدره بمنّ

وإذا ما سنة تجديده * برت الناس كبري بالسفن^(١)

كان للناس ربيعاً مُغديفاً * ساقط الأثاف إن راح^(٢) أريج

فود شرق ينف في وجهه * لم يصب أثوابه لونُ الدرن

صروضه من الرمل ، الشعر لموسى شهوات ، والغناء لمعبد خفيف ثقيل أول

بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إصحاقي .

(١) السفن (بالعربك) : كل ما يرى ويخت به ، قال زهير :

* ضربا كنت جلدع الأثل بالسفن *

(٢) أريج : مال راح .

أخبار موسى شهوات ونسبه

وخبره في هذا الشعر

هو موسى بن يسار مولى قريش، وَيُخْتَلَفُ فِي وِلَايَةِ فَقَالَ : إِنَّهُ مَوْلَى بَنِي سَهْمٍ،
ويقال : مولى بني تميم بن مرة، ويقال : مولى بني عدي بن كعب ؛ ويمكن
أبا محمد، وشهوات لقب غلب عليه .

وحدثني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال :
إنما لقب موسى شهوات لأنه كان سؤولا مُلِحًا ، فكان كلما رأى مع أحد
شيئا يُعْجِبُهُ مِنْ مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ أَوْ نَوْبٍ أَوْ فَرَسٍ ، تَبَاكَى ، فَلَمَّا قِيلَ لَهُ : مَا لَكَ ؟
قال : أَشْتَهِي هَذَا ؛ فَسُمِّيَ مُوسَى شَهَوَاتٍ . قال : وَذَكَرَ آخَرُونَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ
أَذْرَبِجَانٍ وَأَنَّهُ نَشَأَ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ يُحَلِّبُ إِلَيْهِ الْقَنْدُ وَالسُّكَّرُ ، فَقَالَتْ لَهُ أَمْرَأَةٌ مِنْ
أَهْلِهِ : مَا يَزَالُ مُوسَى يَجِئُنَا بِالشَّهَوَاتِ ؛ فَغَلَبَتْ عَلَيْهِ .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال :
كان محمد بن يحيى يقول : موسى شهوات مولى بني عدي بن كعب ، وليس ذلك
بصحيح ، هو مولى تميم بن مرة . وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ عَنْ الْحَزَامِيِّ : أَنَّهُ مَوْلَى
بَنِي سَهْمٍ .

(١) كلنا في شرح القاموس مادة (شهو) وقد صححه على هامش نسخة كذلك الأستاذ الشيخ محمد بن
عمود الشنقيطى ، وفي الأصول : «بشار» وهو تحريف . (٢) في حـ «فرش» بالفتح المعجمة .
(٣) القند : عسل تصب السكر إذا جمده .

وأخبرني وكيع عن أحمد بن أبي خيثمة عن مُصعب ومحمد بن سلام قال :
موسى شهوات مولى بني سهم .

وأخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :
هوى موسى شهوات جارية بالمدينة فاستم بها وساوَمَ مولاها فيها فاستام بها^(٢)
عشرة آلاف درهم ، فجفع كل ما يملكه واستباح إخوانه فبلغ أربعة آلاف درهم ،
فأتى إلى سعيد بن خالد العُثماني فأخبره بحاله واستعان به ، وكان صديقه وأوثق الناس
عنده ، فلما فقه وأعتل عليه فخرج من عنده ، فلما ولَّى تمثّل سعيد قول الشاعر :
كُتِبَ إلىّ تَسْتَهْدِي الجوّاري * لقد أنعظت من بلد بعيد

مشق حارية فأعنى
بها عشرة آلاف
درهم

فأتى سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد فأخبره بقصته فأمر له بستة آلاف
درهم ، فلما قبضها ونهض قال له : اجلس ، إذا أبتعتها بهذا المال وقد أنفدت
كل ما تملك فبأى حال تعيشان ! ثم دفع إليه ألفي درهم وكسوة وطيّبا ، وقال :
أصليح بهذا شأنكما ، فقال فيه :

أتى سعيد بن خالد
ابن عبد الله بن
أسيد يستعينه ويمن
الجارية فأعانه
لده

أبا خالد أعني سعيد بن خالد * أخا العرف لا أعني ابن بنت سعيد
ولكنني أعني ابن عائشة الذي * أبو أبويه خالد بن أسيد
حفيد الندي ما طاش يرضى به الندي * فإن مات لم يرض الندي بعقيد^(٤)
دعوه دعوه إنكم قد رقدتم * وما هو من أحسابكم برقود
قتلت أناسا هكذا في جلودهم * من الغيظ لم تقتلهم بحديد

(١) كذا في نسخة ، وهو الصواب ، وفي ما في الأصول : « الحسين » . (٢) الاستام بالثاء :
ذكرته ، تقول : استمت عليه سلمى إذا كنت أنت تذكّرها ، وتقول : استام مني سلمى إذا كان هو
العارض عليك الثمن . (٣) داهمه : ما طله . (٤) حفيد الندي : الكريم بطنه .

رأى سعيد بن خالد
العماني في نسخة
لسميه الذي أعانه
بجواله فشكاه

قال : فشكاه العماني إلى سليمان بن عبد الملك ، فأحضر موسى وقال له : يا عاض
كلنا وكذا ، أتتهجو سعيد بن خالد ؟ فقال : والله يا أمير المؤمنين ما هجوته ولكني
مدحتُ ابنَ عمِّه فنضب هو ، ثم أخبره بالقصة ؛ فقال للعماني : قد صدق ، إنما
نسب من مدحه إلى أبيه ليُعرف . قال : وكان سليمان إذا نظر إلى سعيد بن خالد
ابن عبد الله يقول : لعمري والله ما أنت من أحسابنا برقود .

١١٩
٣

وأخبرني محمد بن عبد الله اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا
مُصعب بن عبد الله بهذا الحديث فذكر نحوه ما ذكره أبو عبيدة وقال فيه :
وكان سعيد بن خالد هذا يأخذ الموة^(١) في كل سنة ، فأرادوا علاجه ، فتكلمت
صاحبته على لسانه وقالت : أنا بكريمة بنت ملعان سيد الجن ، وإن طابتموه
قتلتكموه ، فوالله لو وجدت أكرم منه لموته .

١٠

أخبرني وكيع عن أبي حمزة أنس بن خالد الأنصاري عن قبيصة بن عمر بن
حفص المهلبي عن أبي عبيدة قال حدثني الحارث بن سليمان الهجيمي ، — وهو
أبو خالد بن الحارث المحدث — قال : وكان عنده رؤبة بن العجاج ، قال :

شهدت مجلس أمير المؤمنين سليمان بن عبد الملك وأناه سعيد بن خالد بن عمرو
ابن عثمان بن عفان ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أتيتك مُستعدياً ، قال : ومن بك ؟ قال :
موسى شهوات ، قال : وماله ؟ قال : جمع بي وأستطال في عرَضِي ، فقال : يا غلام ،

١٥

(١) الموة : صرب من الجنون والصرع يترى الإنسان فإذا أفاق عاد إليه كال عقله كالنائم والسكران .
(٢) هذا في التلامذة في أسماء الرجال في اسم خالد بن الحارث ، وفي ب ، ص « الهجيمي » بتقديم
الجم على الهاء ، وفي سائر النسخ « الهجيمي » وكلاهما تحريف . (٣) جمع به في الناس :
شهره وفضحه .

٢٠

- على بموسى فأثنى به فأتى به، فقال: ويلك! أسمعته به واستطلت في عِرْضه؟ قال:
- ما فعلتُ يا أمير المؤمنين ولكني مدحتُ ابنَ عمه فغضب هو، قال: وكيف ذلك؟
- قال: علقتُ حاريةً لم يبلغ ثَمَها جِدَّتِي^(١)، فأتيتُه وهو صديق فشكوتُ إليه ذلك، فلم
- أُصِيبَ عنده شيئاً، فأتيتُ ابنَ عمه سعيدَ بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد
- فشكوتُ إليه ما شكوتُه إلى هذا، فقال: تعودُ إلى، فتركته ثلاثاً ثم أتيتُه فسَمِلَ مِن
- إذني، فلما استقرتُ في المجلس قال: يا غلام، قل لقيمتي: هاتِي وديعتي، ففتح باباً بين
- يتين وإذا بجارية، فقال لي: أهذه يُعَيِّتُكَ؟ قلتُ: نعم فذاك أبي وأُمِّي! قال: أجلس
- ثم قال: يا غلام، قل لقيمتي: هاتِي ظليَّةً تَقْقِي^(٢)، فأُتِيَ بظليَّة فَنَثَرَتْ بين يديه فإذا فيها
- مائة دينار ليس فيها غيرها فَرُدَّتْ في الظليَّة، ثم قال: عَتِيدَةٌ طَيِّبِي^(٣)، فأُتِيَ بها، فقال:
- مِلْحَفَةٌ فِرَاشِي^(٤)، فأُتِيَ بها، فصَيَّرَ ما في الظليَّة وما في العتيدة في حواشي المِلْحَفَةِ، ثم قال:
- شأنك بهواك وأستعين بهذا عليه، فقال له سليمان بن عبد الملك: فذلك حين تقول
- ماذا؟ قال: قلت:

ذكر طائفة من
أبيات القصيدة
التي مدح بها سعيد
ابن خالد

- أبا خالد أعني سعيدَ بن خالد * أخا العُرف لا أعني ابنَ بَلتِ سعيد
- ولكنني أعني ابنَ عائشة الذي * أبو أبيه خالد بن أسيد
- عقيدُ الندي ما عاش يرضَ به الندي * فإن مات لم يرضَ الندي بعقيد
- دَعُوهُ دَعُوهُ إنكم قد رقدتم * وما هو عن أحسابكم برقود

- فقال سليمان: علي يا غلام بسعيد بن خالد، فأُتِيَ به، فقال: أحقُّ ما وصفك
- به موسى؟ قال: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ فأطاد عليه، فقال: قد كان ذلك

(١) الجدة: اليسار والسمة. (٢) البقية (بكسر الباء وضمة) : ما ابغى، يقال: فلان بغي
وعند ملان يعني أي طلق. (٣) الظلية: جراب صغير من جلد ظبي. (٤) العتيدة:
الحقة يكون فيها طيب الرجل أو العروس. (٥) الملحمة: الملاحة.

يا أمير المؤمنين، قال : فما طوتك هذه الأفعال ؟ قال : دين ثلاثين ألف دينار، فقال له : قد أمرت لك بمثلها وبمثلها وبثلث مثلها، فحملت إليه مائة ألف دينار، قال : فليقت سعيد بن خالد بعد ذلك فقلت له : ما فعل المال الذي وصلك به سليمان ؟ قال : ما أصبحت والله أملك منه إلا خمسين ديناراً، قلت : ما أغناله ؟ قال : حله^(١) من صديق أو فاقة من ذي رحم .

أخبرني وكيع قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن مصعب الزيري ومحمد بن سلام قال :

عشق موسى شهوات جارية^(٢) بالمدينة فأعطى بها عشرة آلاف درهم، ثم ذكر باقي الحديث مثل حديث سليمان بن أبي شيخ، وقال فيه : أما والله لئن مدحته وهو سميك وأبوه سمي أبك ولم أفرق بينكما ليقولن الناس : أهذا أم هذا، ولكن والله لأقولن قولاً لا يشك فيه . وتتمام هذه الأبيات التي مدح بها سعيداً بعد الأربعة المذكورة منها :

فدى للكريم العيشي ابن خالد * بني ومالي طارفي وتليدي
على وجهه تلقى الأيامن وأسميه * وكل جوارى طيره يسعود
أبان وما استغنى عن الندى خيره * أبان به في المهد قبل قعود
دعوه دعوه إنكم قد رقدتم * وما هو عن أحسابكم برقود
تري الجند والجناد يغشون^(٣) بابه * بحاجاتهم من سيد ومسود
فيعطى ولا يعطى وبغش ويغشى * وما بابه للجندی بسديد

(١) الخلة : الحاجة والعقر . (٢) في حـ « مفتية » .

(٣) الجناد : جمع جانب وهو التريب .

قُلْتُ أَمَّا هَكَذَا فِي جُلُودِهِمْ * مِنْ الْغَيْظِ لَمْ تَقْتُلْهُمْ بِحَدِيدٍ
يَعِيشُونَ مَا طَاشُوا بِغَيْظٍ وَإِنْ تَحْنُ * مَتَابَهُمْ يَوْمًا يَحْنُ بِمُحْسُودٍ
قَتَلَ لِبْنَاءَ الْعُرْفِ قَدْ مَاتَ خَالِدٌ * وَمَاتَ النَّدَى إِلَّا قُضُوا مَعِدِ

قال وكيع في خبره: أما قوله: «لا أعني ابن بنت سعيد» فإن أم سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان أمة بنت سعيد بن العاصي، وعائشة أم عقيد الندي بنت عبد الله بن خلف الخزاعية أخت طلحة الطلحات، وأمها صغيفة بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة من بني عبد الدار بن قصي^(١)، وأم أبي عقيد الندي رمة بنت معاوية ابن أبي مفيان.

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب قال حدثنا
عمر بن شبة قال:

لما أنشد موسى شهوات سليمان بن عبد الملك شعره في سعيد بن خالد قال له:
أتفق أسمائهما وأسماء أبييهما، فتخوفت أن يذهب شعري باطلا ففرقت بينهما بأتمهما،
فاغضبه أنت مدحت ابن عمه، فقال له سليمان: بلى والله لقد هجوته وما خفي على
ولكني لا أجد إليك سبيلا، فاطلقه.

أخبرني وكيع قال حدثني أحمد بن زهير قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا
محمد بن مسامة الثقفي قال:

قال موسى شهوات لمعبد: أأمدح حمزة بن عبد الله بن الزبير بأبيات وتغني فيها
ويكون ما أعطينا بني وبيك؟ قال: نعم؛ فقال موسى:

عمل شعرا في مدح
حمزة بن عبد الله
ابن الزبير وقبل
معبد أن يغنيه له
ويكون عطاءه
بينهما

(١) كذا صححه الأستاذ الشقيطي بها، في نسخة، وفي الأصول: «وأم ابن عقيد الندي».

حسرة المبتاع بالمال الثبا • ويرى في يمينه أن قد فتن
فهي وإن أجلي عطاء فاضلاً • ذا إخاء لم يحكته يمن
وإذا تأسست بحقيقة • برت الناس كبري بالمسفن
حسرت عنه نقياً عرضة • ذا بلاء عند مخاضها حسن^(١)
نور صدق بين في وجهه • لم يدنس ثوبه لوث الدرن
كنت للناس ربيعاً مفيداً • ساقط الأكاف إن راح أرجح

قال أحمد بن زهير : وأول هذه القصيدة عن غير ابن سلام :

شاقى اليوم حبيب قد طعن • فقوادي مستهام مرتين
لأن هنسداً تبتني حبة • ثم بات وهي للنفس فجعن
فنسأ الحقها الله بنا • عائد بالله من شر الفتن

١٢١
٣
١٠

عارض فاطمة بنت
الحسين لما زفت
إلى عبد الله بن
عمرو بشر فأجيز

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرني الطائي
قال أخبرني عبد الرحمن بن حماد عن عمران بن موسى بن طلحة قال :

لما زفت فاطمة بنت الحسين رضوان الله عليه إلى عبد الله بن عمرو بن عثمان
آبن عفان، عارضها موسى شهوات :

طلعة الخير جدكم • وخير الفواطم
أنت لظاهرات من • قرع تيم وهاتم
أرتجكم لتفكم • ولتفع الظالم
فأمر له بكسوة ودانير وطيب .

١٥

(١) حسرت : كسفت . (٢) غمها : مصدر ميمي من أغمى أي أهلك .

(٣) كذا في الأصول، والمراد أنه اعترضها في سرها وندحها بهذا الشعر

قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العتري عن العتي قال :

هجا داود بن سليمان
لما تزوج فاطمة
بنت عبد الملك

كانت فاطمة بنت عبد الملك بن مروان تحت عمر بن عبد العزيز، فلما مات عنها تزوجها داود بن سليمان بن مروان وكان قبيح الوجه، فقال في ذلك موسى شهوات :

- أبعد الأغرة ابن عبد العزيز * قريح قريش إذا يذكرك^(١)
تزوجت داود مختارة * ألا ذلك الخلف الأعور^(٢)
فكانت إذا تخطت عليه تقول : صدق والله موسى، إنك لانت الخلف الأعور،
فبشتمه داود .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن لقيط قال :

مدح يزيد بن خالد
ابن يزيد بن معاوية
فأجازه

- ١٠ أقام موسى شهوات ليزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية على بابہ بدعشق، وكان
فقي جوادا سمعا، فلما ركب وثب إليه فأخذ ببنان دابته، ثم قال :
قم فصوت إذا أتيت دمشقا : * يا يزيد بن خالد بن يزيد
يا يزيد بن خالد إن يحبني * يلقني طائري بنجم السعود
فأمر له بخمسة آلاف درهم وكسوة، وقال له : كلما شئت فنادنا نجيبك .

- ١٥ أخبرنا وكيع قال حدثني أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب الزبيري قال :
زوج موسى شهوات بنت مولى لمعن بن عبد الرحمن بن عوف يقال له : داود
ابن أبي حميدة، فلما جليت عليه قال داود : ما للجلوة؟ فأنشأ يقول :

تزوج بنت داود
ابن أبي حميدة
فلما مثل عن جلوتها
قال شعرا

- (١) القريح : السيد والرئيس، يقال : فلان قريح الكنية أي رئيسا . (٢) الأعور :
الزدي، من كل شيء، ويقال على الضعيف الجبان البليد القوي لا خروفيه . (٣) يقال : جليت المروس
على زوجها جلوة (تخلت الجسم) وجلوه (بكسر الجيم) إذا مرضت عليه بجلوة، والجلوة (بالكسر) :
ما تعطاه المروس عند جلوتها .

تقول لي النساء غداة تجلي * حيلة ياقى ما الجلاء
فقلت لهم سمرقند وبلخ * وما بالصين من نعم وشاء
أبوها حاتم إن سبل خيرا * وليت كريمة عند اللقاء

هجا أبو بكر بن
عبد الرحمن بن
حكم عليه ومدح
سعيد بن سليمان

أخبرني وكيع قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب قال :

قضى أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حبيب على موسى شهوات
بفضية، وكان خالد بن عبد الملك استقضاء في أيام هشام بن عبد الملك ، فقال

موسى يهجو :

وجدتكم فيها في القضاء مخلطاً * فقدتكم من قاض ومن متأمر
فدع عنك ما شيدته ذات رحة * أذى الناس لا تحترم كل محشر
ثم ولي القضاء سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري ، فقال يمدحه :

١٢٢
٣

من سره الحكم صرفاً لا مزاج له * من القضاء وعدل غير مغمور
فليات دار سعيد الخير إن بها * أمضى على الحق من سيف ابن جرموز

هجاؤه سعد بن
إبراهيم إلى المدينة

قال : وكان سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، قد ولي المدينة واشتد
على السفهاء والشعراء والمغنين ، وخلق موسى شهوات بمص ذلك منه ، وكان قبيح
الوجه ، فقال موسى يهجو :

١٥

- (١) ممرقند : مدينة عظيمة وهي عاصمة السند مبنية جنوبي وادي السند ، قيل : هي من أبنية
ذي القرنين . (٢) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان . (٣) المم : الإبل . (٤) الشاء :
النم . (٥) هو خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم ولي المدينة لهشام بن عبد الملك .
(٦) الله : العبي . (٧) يقال : خلط في كلامه إذا هذى . (٨) كذا في الأصول ولم يوفق
إلى استنبلاء ما غرض من معناه . (٩) كذا صححه الأستاذ الشيخ الشافعي على هامش نسخة ،
وفي الأصول : « يرد » وهو تحريف . (١٠) هو عمرو بن جرموز قاتل الزبير بن العوام رضي الله عنه .

٢٠

قل لِمَعْدٍ وَجِهَ الْعَجُوزُ لَقَدْ كُنْتُ * مَتَّ لِمَا قَدْ أُوتِيتَ سَعْدًا مَجِيلًا^(١)
 إن تكن ظالمًا جهولًا فقد كا * ن أبوك الأدنى ظلوما جهولًا^(٢)

وقال يهجووه :

لَمَنَ اللَّهُ وَالْعِبَادُ تُطِيطُ^(٣) الـ * وَجِهَ لَا يُرْجَى قُبَيْحُ الْجَوَارِ^(٤)
 يَتَّقِي النَّاسُ خُشْيَهُ وَأَذَاهُ * مَثَلُ مَا يَتَّقُونَ بَوْلَ الْحِمَارِ
 لَا تَتَزَكَّ تَجِدُهُ بَيْنَ عَيْدٍ * حَذَارٍ مِنْهَا وَمِنْهُ حَذَارِ^(٥)
 إِنَّمَا تَتَجِدُهَا بِتَحَدُّعِ النَّاسِ * مِنْ، عَلَيْهَا مِنْ تَتَجِدُهَا بِالْأَبَارِ^(٦)

أخبرني عمي قال أخبرني ثعلب عن عبد الله بن شبيب قال :

مدح عبد الله بن
 عمرو بن عثمان حين
 تقعه بطلية

ذكر الخزامي أن موسى شهوات سأل بعض آل الزبير حاجة فدفعه عنها ، وبلغ^(٧)

ذلك عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فبحث إليه بما كان آتته من الزبيرى من غير

مسئلة ، فوافقه عليه موسى وهو جالس في المسجد ، ثم أنشأ يقول :

ليس فيما بنا لنا منك عيب * طابه الناس غير أنك فاني

أنت نعم المتأخ لو كنت تبتى * غير أن لا بقاء للإنسان

(١) كذا في ب ، م . وفي أ ، م ، ح ، د ، لما أتيت « بغير » قد ، والبيت لا يترن

بغيرها ، وفي جميع النسخ « أتيت » والصواب ما رجحناه . (٢) كذا في ب ، م ، ح ، د ،

وفي أ ، م ، د ، « مجيلا » . (٣) تطيط تصدير مط ، والنظ والألف : الكويج وهو الذي

عمرى وجهه من الشعر إلا طلائع في أسفل حنك . وفي أ ، د ، م : « قبيح الوجه » .

(٤) في أ ، م ، د ، و : « تطيط » ولم نجد فيلاد وصفنا من هذه المادة . (٥) دخل على هذا

الشطر « الكلف » وهو حذف الساكن المتابع من « طاملائن الأولى » . (٦) العبار : الهلاك

والغناء ، والظاهر أن الباء زائدة . (٧) كذا في أ ، د ، م ، وفي باقي النسخ « الخرامى »

بالراء المهملة ، وهو تعريف .

والشعر المذكور فيه الفناء، يقوله موسى شهوات في حمزة بن عبد الله بن الزبير، وكان فتي كريما جوادا على هويج كان فيه، وولاه أبوه العراقيين وعزل مصعبا لما تزوج سكينه بنت الحسين رضي الله عنه وعائشة بنت طلحة وأمهر كل واحدة منهما ألف ألف درهم.

سبب عزل ابن الزبير
لأخيه مصعب عن
البصرة وتوليته
ابنه حمزة

أخبرني أحمد بن محمد بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ عن مصعب الزبيري، وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة، وأخبرني عبيد الله بن محمد الرازي والحسين بن علي: قال عبيد الله حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني، وقال الحسين حدثنا الحارث بن أبي أسامة عن المدائني عن أبي مخنف:

أن أنس بن زعيم الليثي كتب إلى عبد الله بن الزبير:

أبلغ أمير المؤمنين رسالة * من يصح لك لا يريك خداما
بضع الفناء بألف ألف كامل * وتبيت قادات الجيوش بميام
لو لأبي حفص أقول مقالتي * وأبئ ما ابنتكم لأرتاعا

فلما وصلت الأبيات إليه جزع ثم قال: صدق والله، لو لأبي حفص يقول:
إن مصعبا تزوج امرأتين بألف ألف درهم لأرتاع، إنا بعثنا مصعبا إلى العراق فأغمد
سيفه وسلل أيره وستمزله، فدعا بأبنه حمزة، وأمه بليت منفلور بن زبآن الفزاري
وكان لها منه محل لطيف، فولاه البصرة وعزل مصعبا، فبلغ قوله عهد الملك
في أخيه مصعب، فقال: لكن أبا حبيب أغمد سيفه وأيره وخيره.

(١) بضع: تكع. (٢) دخل على هذا الشطر «الوقص» وهو ما يمكن تأنيده المصرك وذهب
رأيه لما كن من «متاعان».

وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال : هذه
الآيات لعبد الله بن همام ^(١) السلولي .

قالوا جميعا : فلما ولي أبته حمزة البصرة أسماء السيرة وخطب تخليطا شديدا ،
وكان جوادا شجاعا أهوج ، فوفدت إلى أبيه الوفود في أمره ، وكتب إليه الأحنف
بأمره وما ينكره الناس منه وأنه يخشى أن تفسد عليه طاعتهم ؛ فعزله عن البصرة .

منزل ابن الزبير
ابنه حمزة لموجه
وحقه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا المدائني قال :

لما قelim حمزة بن عبد الله البصرة واليا عليها ، وكان جوادا شجاعا مخلصا : يعود
أحيانا حتى لا يدع شيئا يملكه إلا وهبه ويمتنع أحيانا ما لا يمتنع من مثله ، فظهرت
منه بالبصرة خفة وضعف . وركب يوما إلى فيض البصرة ، فلما رآه قال : إن هذا
الغدير إن رفقوا به ليكفيهم صيفهم هذه ، فلما كان بعد ذلك ركب إليه فوافقه
جازرا فقال : قد رأيته ذات يوم فظننت أن لن يكفيهم ؛ فقال له الأحنف : إن
هذا ماء يأتينا ثم يفيض عنا ثم يعود . وتخص إلى الأهواز فرأى جبلها ، فقال : هذا
قبيعان — وقبيعان : جبل بمكة — فلقب ذلك الجبل بقبيعان .

قال أبو زيد : وحدثني غير المدائني أنه سمع يذكر الجبل بالبصرة ، فدعا بعامله
فقال له : ابعث قاتنا بخراج الجبل ؛ فقال له : إن الجبل ليس ببلد فأتيتك بخراجه .
وبعث إلى مردهاشاه فاستحته بالخراج فأبطأ به ، فقام إليه بسيغه فقتله ؛ فقال له

(١) في الأصول : « همام » وهو تحريف . (٢) فيض البصرة : نهرا

(٣) جازرا : من الجزر وهو قصان ماء ، ومنه « المد » وهو زيادة .

الأحنف : ما أحمّد سيفك أيها الأمير ! وهم بعيد العزيز بن شبيب^(١) بن خياط أن
يضر به بالسيّاط^(٢)، فكتب إلى ابن الزبير بذلك وقال له : إذا كانت لك بالبصرة حاجة
فأصرف أبنك عنها وأعد إليها مضمباً، ففعل ذلك . وقال بعض الشعراء معجوا حمزة
ويعبه بقوله في أمر الماء الذي رآه قد جَرَّ :

يا ابن الزبير بعثت حمزة مملأ • ياليت حمزة كان خلف عثمان
أزرى بدجلة حين صبّ حباًها • وتقاذفت بزواجر الطوفان

نهار النوار من
الفرزدق والتجاذف
لابن الزبير وشفاة
الفرزدق بابه حمزة

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال :
خطب النوار أبنه أتين المجاشعية رجل من قومها، فجعلت أمرها إلى الفرزدق،
وكان ابن عمها دنية^(٣)، لزوجها منه، فاشهد عليها بذلك وبأن أمرها إليه شهوداً عدولاً،
فلما أشهدتهم على نفسها قال لهم الفرزدق : فإني أشهدكم أنني قد تزوجتها، فبعت النوار
نفسها وخرجت إلى الحجاز إلى عبد الله بن الزبير، فاستجارت بامرأته بلى منظور بن
زبان، وخرج الفرزدق فعاد بابه حمزة، وقال يمدحه :

يا حمز هل لك في ذي حاجة، غرضت^(٤) • أنضأوه بمكان^(٥) غير مملور
فانت أولى قريش أن تكون لها • وأنت بين أبي بكر ومنظور

١٢٤
٣

(١) في تاريخ الطبري (طبع مدينة ليدن — القسم الثاني من ٧٥٢) . وفي ابن الأثير من ٢٥٥
ج ٤ «بعد العزيز بن بشر» . وقد ورد في الطبري في قسم ٢ من ٨٠٢ هذا الاسم حكاه «عبد العزيز بن
بشر بن حاط» ، وفي ح : «بن بشر بن حاط» بالحاء المهملة . وفي ١ ، ٢ ، ٤ : «بن شبيب بن حباط»
بالحاء المهملة أيضاً . (٢) في تاريخ الطبري قسم ٢ من ٧٥٢ «كتب الأحنف» .
(٣) يقال : هو ابن عم دنية أي لاصق النسب . (٤) في الأصول «عرضت» وقد صحها
الأستاذ المشعل بك أثبتاه . و«غرضت» : ملّت وخجرت . (٥) كذا في الأعاني في ترجمة
الفرزدق (ج ١٩ من ١١ طبعة بولاق) وفي الأصول هنا : «يلاد» وهو لا يتفق مع الوصف .

١٥

٢٠

بفعل أمر النوار يقوى وأمر الفرزدق يضعف ، فقال الفرزدق في ذلك :

أما بنوه فلم تنفع شفاصهم * وشققت بنت منظورين ربانا

ليس الشفيح الذي يأتيك مؤثرا * مثل الشفيح الذي يأتيك هريانا

فبلغ ابن الزبير شعره ، ولقيته على باب المسجد وهو خارج منه فضبط حلقه حتى

كاد يقتله ، ثم خلاه وقال :

لقد أصبحت هرس الفرزدق فاشرا * ولورضيت ربح اسميه لاستقرت^(١)

ثم دخل الى النوار فقال لها : إن شئت قزلت بينك وبينه ثم ضربت عنقه فلا

يهجونا أبدا ، وإن شئت أمضيت نكاحه فهو ابن عمك وأقرب الناس إليك ، وكانت

امراة صالحة ، فقالت : أو ما خير هذا ؟ قال : لا ، قالت : ما أحب أن يقتل ولكني

أضحي أسره فلعل الله أن يحصل في كرمي إياه خيرا ، فمضت إليه وخرجت معه الى البصرة .

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزهد بن أبي الأزهري قالا حدثنا حماد بن

إسحاق عن أبيه عن الزبيرى :

عن معبد حمزة بن
عبد الله بشعره
فأجازه

أن حمزة بن عبد الله كان جوادا ، فدخل اليه معبد يوما وقد أرسله ابن قطن

مولاه يقترض له من حمزة ألف دينار فأعطاه ألف الدينار ، فلما خرج من عنده

قيل له : هذا عبد ابن قطن وهو يروي فيك شعر موسى شهوات فيحسب

(١) كذا في «إيران الفرزدق» وفي الأصول : «مزرا» بالإدغام - وإدغام الحدة في «الافعال

بعضهم يجهزه والأكثر على منه . (٢) في رواية أخرى : «الاطمعر من الفرزدق جاعا» *

(٣) يريد بقوله «ربح اسم» : طبع في دبره وولعه بالأرجل ، وهذا كناية عن انتهاء واحظارة *

والربح : الضرب بالرجل .

روايته ، فأمر برده فرد ، وقال له ما حكاه القوم عنه ، فغناه معبد الصوت فأعطاه أربعين ديناراً ، ولما كان بعد ذلك رد أن قطن عليه المال فلم يقبله ، وقال له : إنه إذا خرج عني مال لم يعد إلى ملكي . وقد روي أن الداخل على حمزة والمخاطب في أمره بهذه المخاطبة ابن سريج ؛ وليس ذلك بثبت ، هذا هو الصحيح ، والغناء لمعبد .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة عن محمد بن يحيى الفسائي :

أنشد حمزة بن عبد الله شعراً وعناه إياه معبد فأجازهما

أن موسى شهوات ألقى ، فقال لمعبد : قد قلت في حمزة بن عبد الله شعراً فغن فيه حتى يكون أجزل لصلتنا ؛ ففعل ذلك معبد وغنى في هذه الأبيات ، ثم دخلا على حمزة فأنشده إياها موسى ثم غناه فيها معبد ، فأمر لكل واحد منهما بمائتي دينار .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عبد الله عن عبد الله بن عياش قال :

كان من شعراء الججاز وكان حلفاء بني أمية يحسنون إليه

كان موسى شهوات مولى لسليمان بن أبي خيثمة بن حذيفة المدوي ، وكان شاعراً من شعراء أهل الججاز ، وكان الحلفاء من بني أمية يحسنون إليه ويلتزمون عطائه وتجيئهم صلاتهم إلى الججاز . وكانت فاطمة بنت عبد الملك بن مروان تحت عمر بن عبد العزيز ، فلما مات عنها تزوجها داود بن سليمان بن مروان وكان دميماً قبيحاً ، فقال موسى شهوات في ذلك :

ها دارد بن سليمان بن مروان الذي تزوج فاطمة بنت عبد الملك بعد وفاة زوجها عمر بن عبد العزيز

أبعد الأغر ابن عبد العزيز * قريح قريش إذا يذكر

تزوجت داود مختارة * ألا ذلك الخلف الأعور

فغلب عليه ذلك في بني مروان ، فكان يقال له : الخلف الأعور .

(١) في ٢ . « والمخاطب في هذه المخاطبة » .

١٢٥

٣

صوت

من المائة المختارة

عُوجًا خَلِيلًا عَلَى الْمُحْضِرِ * وَالرَّيْحَ مِنْ مَلَامَةِ الْمُقْفِرِ
 عُوجًا بِهِ فَاسْتَنْطَقَاهُ فَقَدْ * ذَكَرْنِي مَا كُنْتُ لَمْ أَذْكُرِ
 ذَكَرْنِي مَسَامِي وَأَيَّامَهَا * إِذْ جَاوَرَتُنَا بِلَوَى عَصَجِرِ^(١)
 بِالرَّيْحِ مِنْ وَدَّانٍ مَبْدَأَ لَنَا * وَمَحْوَرًا نَاهِيكَ مِنْ مَحْوَرِ^(٢)
 فِي مُحْضِرِكُنَا بِهِ نَلْسَقِي * يَا حَبْدًا ذَلِكَ مِنْ مُحْضِرِ
 إِذْ نَحْنُ وَالْحَيَّ بِهِ جِيرَةٌ * فَيَا مَضَى مِنْ مَالِفِ الْأَصْغِرِ

الشعر للوليد بن يزيد، وقيل : إنه لعمر بن أبي ربيعة، وقيل : إنه للمرجى،

- وهو للوليد صحيح، والغناء واللحن المختار لابن سريج خفيف رمل بالبنصر في مجراها،
 وفيه لشارية خفيف رمل آخر عن ابن المعتز، وذكر المشامي أن فيه لحكم الوادى
 خفيف رمل أيضا .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائنى قال :

كان زيد بن عمرو بن عثمان قد تزوج سَكِينَةَ بنتَ الحسين رضى الله تعالى

- عنه، فَعَتَبَ عليها يوما، فخرج الى مال له، فذكر أشعب أن مسكينة دعتَه فقالت

عن عمرو بن عثمان
 على زوجه سَكِينَةَ
 بنت الحسين
 فأرسلت إليه أشعب

(١) المحضر: المنزل الذى يجتمع القوم فيه ويحضرُون عليه (انظر الحاشية رقم ١ من ص ٢٩٥ ج ٢
 أغانى من هذه الطبعة) . (٢) عَجِر: موضع قرب مكة . قال ياقوت فى الكلام عليه بعد أن
 تكلم عن عسجد : «وله الذى قبله عيرى قافية شعر» يريد «عسجدا» بالبدال المهملة . وقد قال فى الكلام
 على عسجد إنه أسم موضع بعبه، واستشهد له بقول رباح بن ربيعة العلوى :

فَلَمَّا مَرَرْتُ عَلَى عَسْجِدٍ * وَأَسْبَلْتُ مِنْ مُسْتَفْخِجٍ مَبِيلَا

٢٠

ثم قال . ويروى «عسجر» . (٣) المبدأ هنا : المبدأ مهلت همزة، أى المبتدأ، الذى كان ينادى
 به فى النداء، ومحورا أى مرجعا نرجع اليه . (٤) فى أ ، س ، م «لشارية» بالسين المهملة .

له : إن ابن عثمان خرج عاتبا على فاعلم لي حاله ، قلت : لا أستطيع أن أذهب إليه الساعة ، فقالت : أنا أعطيك ثلاثين دينارا ، فأعطيتني إياها فأتيته ليلا فدخلت الدار ، فقال : انظروا من في الدار ، نأثوه فقالوا : أشعب ، فترل عن فرشه وصار إلى الأرض فقال : أشعب ؟ قلت : نعم ، قال : ما جاء بك ؟ قلت : أرسلتني سكينه لأعلم خبرك ، أتذكرت منها ما تذكرت منك ؟ وأنا أعلم أنك قد فعلت حين ترلت عن فرشك وصرت إلى الأرض ، قال : دعني من هذا وغني :

عُوجًا بِهِ فَاسْتَنْطَقَاهُ فَقَدْ * ذَكَرَنِي مَا كُنْتُ لَمْ أَذْكُرْ

فغنيته فلم يطرب ، ثم قال : غني ويحك خير هذا ، فإن أصبت ما في نفسي فلك حلتى هذه وقد اشتريتها آتفا بثلاثمائة دينار ، فغنيته :

صوت

عَلَى الْقَلْبِ بَعْضُ مَا قَدْ شَجَاه * مِنْ حَيْبٍ أَمْعَى هَوَانَا هَوَاهُ
مَاضِرَايَ نَفْسِي بِهَجْرَانٍ مَنِ إِيدِ * حَسْ مُسِينًا وَلَا بَعِيدًا نَوَاهُ
وَأَجْتَنَابِي بَيْتَ الْحَبِيبِ وَمَا الْخُلْدِ * لِدُ بَأْمِهِ إِلَى مَنْ أَنْ أَرَاهُ

فقال : ما عدوت ما في نفسي ، خذ الحلة ، فاخذتها ورجعت إلى سكينه فقصصت عليها القصة ، فقالت : وأين الحلة ؟ قلت : معي ، فقالت : وأنت الآن تريد أن تلبس حلة ابن عثمان ! لا والله ولا كرامة ! فقلت : قد أعطانيها ، فأى شيء تريد مني ! فقالت : أنا اشتريتها منك ، فبعها إياها بثلاثمائة دينار .

(١) شبيب : تصغير « أشعب » كما يقال في تصغير « أسود » « سويد » ، ويسمى هذا

« تصغير الترقيم » . (٢) في ح « بهجرة من » (انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٢٨ ج ١ أطن

من هذه الطبعة)

الشعر المذكور في هذا الخبر لعمر بن أبي ربيعة، والغناء للدارمي خفيف ثقيل
بالنصر في مجرى الوسطى، وذكر عمرو بن بانه أنه للهدلي، وفيه لابن جامع ثاني
ثقيل بالوسطى.

١٢٦
٣

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه أن رجلا كانت له جارية يهواها
وتهواه ففاض بها يوما وتمادى ذلك بينهما، واتفق أن مغنية دخلت فغتهما :
ما ضرّ أرى هسى بهجران من لي * نس مُسيئا ولا بيعنا نواه
فقال الجارية: لا شيء والله إلا الحق، ثم قامت إلى مولاه فقبلت رأسه وأصطلحا.

عاصب رجل جارية
كان يهواها فغنت
مغنية من شعره
فأصطلحا

صوت

من المائة المختارة

يا ويح نفسي لو أنه أقصر * ما كان عيشي كما أرى أكر^(١)
يا من عذيري ممن كلفت به * يشهد قلبي بأنه يشع^(٢)
يا رب يوم رأيتني مريحا * أخذ في اللهو مسيل المثر^(٣)
بين ندائى تحت كاسهم * عليهم كف شادين أحور^(٤)
الشعر لأبي العتاهية والغناء لفريضة خفيف رمل بالنصر.

(١) أقصر فلان عن الشيء : كف عنه وانتهى . (٢) الشادن من أولاد الغباء : الذي
قد فوى وطلع فراء واستخى عن أمه . والأحور : أن يكون البياض في العنق محمدا بالسواد كله ، وإنما
يكون هذا في البقر والغنم ثم يستعار للناس . (انظر في اللسان مادق شادن وسود) .

إلى هنا انتهى الجزء الثالث من كتاب الأغاني

ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الرابع منه ، وأوله :

ذكر نسب أبي العتاهية وأخباره سوى ما كان منها مع عتبة

فهرست

الجزء الثالث من كتاب الأغاني

فهرس أسماء الشعراء

الحارث بن خالد المخزومي ٤٩: ٣١٠
شعره في ترجمته من ٣٦١-٣٤٣
حرقان بن الحارث = ذوالإصبع العلواني
حسان بن ثابت بن الفريضة ٦: ١٤
١٧٤٩: ١٧٤٣ ٢٤: ٢٩٤١
٧: ٤٢٤ ١٨

(خ)

خداش بن زهير ٣: ٢٧٤
خولة بنت ثابت ٥: ٣٥٤ ١٢: ٣٤

(د)

الداهية ٤: ١٤٤: ١٤٤ شعره في ترجمته
من ٤٥ - ٥١
داود بن شكيم ١٧: ٨
دريم بن يزيد بن ضبيبة ١٣: ٢١ ٣: ١٣

(ذ)

ذوالإصبع العلواني (حرقان بن الحارث)
٤: ١٢: ٨٨ شعره في ترجمته من
٨٩ - ١٠٩
ذوالرمة ٦: ٤٣

(ر)

رزاح بن ربيعة العنزي ١٩: ٣٦٦
رؤبة بن الصجاج ٢٣: ٢٨٧

(ز)

زمان بن سيار القراري ٦: ٢٧٠
٢: ٢٧١

الأسود بن يعفر ١٨: ٩٠
الأعشى ٤: ١٣: ١٤٣ ١٩: ٢٤
٦: ٢٨٥ ١٩: ٢١٤
امرؤ القيس بن حجر ٦٧: ١٦
١٤٨: ١٩٦ ٨: ٧
٨: ٣٠٤

امرؤ القيس بن حابس الكندي ٧: ٣٠٤
أمية بن أبي الصلت ١١٩: ١٧
٢١: ١٣١

أنس بن زعيم الليثي ٩: ٣٦١

(ب)

بشار بن برد الأعمى ٤: ١٥: ١٣٤
شعره في ترجمته من ١٣٥ - ٢٥٠
بشاعة بن عمرو القدير ١٣: ١١٢

(ت)

توبة بن الجبير ١: ٢٨٠

(ج)

جابر بن خنثي التلطي ١٨: ١١٣
جرير بن عطية الخطفي ٤: ١٢: ٢٢٠
٣: ٢٥٧ ١٢: ٣٤٥
جميل بن عبد الله بن معمر العنزي
١: ١٨٣

(ح)

حاجب بن ذبيان ٨: ٥٨
الحادرة التلطي (قطبة بن أوس بن محسن)
٨: ٢٦٨ شعره في ترجمته من
٢٧٠ - ٢٧٥

(١)

ابن الرقاق العاملي = علي بن الرقاق
العاملي

ابن الرومي ٢٥: ٢٤١

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن زهير المصنف ٣: ١٣٦ ١٥: ٣٤
ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس
الرقيات

ابن المولى (محمد بن عبد الله بن مسلم)
٢٨٥: ٤٥ شعره في ترجمته

من ٢٨٦ - ٣٠٢

ابن هبار ٨: ٣٤٨

أبو دهميل الجهمي ١٢: ١١٠
١٦: ٢٦٧

أبو ذؤيب الهذلي ١٩: ٣٣٢

أبو زيد ٥: ١٨٨

أبو الشافعي ٤: ٢٤٧ ١٢: ١٩٤

أبو الناهية ٢٥١: ١٢٧ ٧: ١٩٣

٤: ١٥: ٢٥٤ ٩: ٢٥٣ ١٣

١٤: ٣٦٨

أبو قيس بن الأسلت ١٥: ١٤

٢: ٢٥

أبو مالك الأعرج القمي ١٤: ٢٥٢

أبو النضير ١: ١٨١

أبو هشام الباهلي ١٢: ١٤١

١٠: ٢٤٨

الأحوص ١: ٢٨٢

الأخطل ١٧: ٥٢

<p>(ك)</p> <p>كثير حزة ١٨٣ : ١</p> <p>كعب بن حيل ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ١٠</p> <p>كعب بن عدان ٢٥٧ : ٧</p>	<p>عروة بن حرام ١٨٣ : ١</p> <p>عروة بن الورد ٣٧ : ١٠ : ٧٢ : ١٨</p> <p>شعره في ترجمته من ٧٢ - ٨٨</p> <p>عطاء المطلب ٢٢٦ : ٢</p> <p>مكاشة بن عبد الصمد العمى ٢٥٦ :</p> <p>٤٨ شعره في ترجمته من ٢٥٧ - ٢٦٥</p>	<p>زهير بن أبي سلمى ٣٠٠ : ١٥</p> <p>٢٥٠ : ١٠</p> <p>زهير بن جناد ١١٥ : ١١٧ : ٢</p> <p>١٢٧ : ١٩ : ٥</p> <p>زيد بن عمرو بن قبيل ١١٥ : ٢</p> <p>١١٩ : ١٧ : ١٢١ : ٢١ : ٢ شعره</p> <p>في ترجمته من ١٢٣ - ١٢٢</p>
<p>(م)</p> <p>مالك بن خالد ٣٢٧ : ١٨</p> <p>مالك بن العجلان الخزرجي ٢٠ : ٥</p> <p>المثني ٩٠ : ١٤ : ١٩٧ : ٨</p> <p>المتنبي ٦٩ : ١٧</p> <p>محمد بن عبد الله بن مسلم = ابن المولى</p> <p>مديح الرميح = طاهر بن الهيثم الجري</p> <p>مرة بن محكان السعدي ٣٢٢ : ٩</p> <p>مروان بن أبي حفصة ٢٢٢ : ٣</p> <p>المسيب بن طس ٢٧٢ : ١٦</p> <p>موسى شهورات ٣٥٠ : ٤٨ شعره</p> <p>في ترجمته من ٣٥١ - ٣٦٨</p>	<p>عمارة بن الوليد الخزرجي ٣٥ : ٥</p> <p>عمر بن أبي ربيعة ٣٢١ : ١٣ : ٣٦٦</p> <p>٣٦٨ : ١</p> <p>عمرو النخعي ٢١٦ : ١١</p> <p>عمرو بن كلثوم ٢٢٤ : ١٩</p>	<p>(س)</p> <p>ساعدة بن العجلان ٣٢٢ : ٢٥</p> <p>سعد بن القعقاع ١٨٥ : ١٥</p> <p>سعيد الدارمي = الدارمي</p> <p>سعية بن خريص ١١٥ : ١٣٢ : ٦</p>
<p>(ن)</p> <p>الناجبة النخعي ١٣٣ : ١٠ : ٩١٨</p>	<p>(غ)</p> <p>غريص اليهودي ١١٥ : ٤١ شعره</p> <p>في ترجمته من ١١٦ - ١١٨</p>	<p>(ع)</p> <p>طاهر بن الهيثم الجري ١١٥ : ٣</p> <p>١٢٩ : ٣</p>
<p>(هـ)</p> <p>هلال بن الأسعر المازني ١٣ : ٥٠ : ١٤</p> <p>شعره في ترجمته من ٥٢ - ٧٢</p>	<p>(ف)</p> <p>فارعة بنت ثابت ٢٣ : ٨</p> <p>الفزدي ٢٩٧ : ١٧ : ٣٦٣ : ٨</p>	<p>عباس بن الأحنف ٢٦٧ : ١٥</p> <p>عبد الرحمن بن الحكم ٣٤٩ : ١٩</p> <p>عبد الرحمن بن خالد الخزرجي ٣١٢ : ٥</p> <p>عبد الله بن الزبير ٣٦٤ : ٤</p>
<p>(و)</p> <p>ورقة بن نوفل ١١٥ : ١١٨ : ٤١</p> <p>شعره في ترجمته من ١١٩ - ١٢٢</p> <p>الوليد بن يزيد ٣٦٦ : ٩</p>	<p>(ق)</p> <p>القطامي ١٤٨ : ١٢ : ١٧٠ : ٢٤</p> <p>قطبة بن أوس بن محسن = الحادرة النخعي</p> <p>قيس بن الحطيم شعره في ترجمته من ٢٦ - ٣٠ : ٣٩ : ١٣</p> <p>٤٢ : ١٠</p> <p>قيس بن دريج ١٨٣ : ١</p>	<p>عبد الله بن همام السلولي ٣٦٢ : ٢</p> <p>عبد بن موهب ٣٣٤ : ٣</p> <p>عبد الله بن قيس الرقيات ٤٣ : ٨</p> <p>١٢٦ : ١٨</p> <p>العجاج ١٧٠ : ١٩ : ٢٨٥ : ١٨</p> <p>عدي بن الرقاع العاملي ٢٧٨ : ١٠</p> <p>المرج ٢٢٢ : ٢٠ : ٣٣٣ : ١٨</p> <p>٣٦٦ : ٩</p>

فهرس رجال السند

<p>أبو حمزة = أنس بن خالد الأنصاري أبو خالد بن الحارث المحدث = الحارث ابن سليمان المحبسي أبو حنيفة الأنصاري ٥ : ٧ أبو دطمة ٢ : ٢٢٦ أبو دلف = هاشم بن محمد الخزامي أبو دهمان الملاح ١٤ : ١٦٨ أبو الزناد (أبو عبد الرحمن بن أبي الزناد) ١ : ٢٨ أبو زيد ١٤ : ٢٦٢ أبو زيد = محمد بن ميمون أبو السائب المخزومي ٣ : ١٣ أبو سعد (أبو منصور بن أبي سعد) ١٣ : ٦٨ أبو سعيد = السكري أبو صفيان = محمد أبو السكين الطائي = زكريا بن يحيى أبو سلمة الصفاري ١٤ : ٣١٤ أبو سويل ١٠ : ١٤٦ أبو الشبل البرجمي = طاسم بن وهب البرجمي أبو شعيب الأسدي ٢ : ٣٣١ أبو الصلت المصري ١٤ : ١٣٧ أبو الناقة ٥ : ٢٣٩ أبو عبد الله السدوسي ٦ : ٣٢٩ أبو عبد الله الشراذمي ١١ : ١٤٢ أبو عبد الله القري الجندري ٧ : ١٦٦ أبو عبد الله الليثي ١ : ٤٠</p>	<p>ابن الماجشون = عبد الملك بن الماجشون ابن المرزبان = محمد بن خلف بن المرزبان ابن مهران = محمد بن القاسم بن مهران ابن مودود ١٩ : ٤٦ ابن المنطاح = أحمد بن صالح بن المنطاح أبو أحمد = محمد بن عمران الصيرفي أبو أحمد = يحيى بن علي بن يحيى المنجم أبو اسحاق = إبراهيم بن المهدي أبو أمية القرشي ٦ : ٢٨٢ أبو أيوب = سليمان بن أيوب المدائني أبو أيوب المدائني = سليمان بن أيوب المدائني أبو البختري ١٧ : ٢٩ أبو بكر الربيعي ١٦ : ١٩٣ أبو بكر الملقبي ٢ : ٩٤ أبو بكر الملقبي ٤ : ٢٧٧ أبو نوبة ١٥ : ٢٠١ أبو جعفر الأسدي ١٨ : ٢١٥ أبو حاتم السجستاني ٧ : ٣٢٩ أبو الطحاج = النضر بن طاهر أبو حريز = مهمل أبو حريز أبو الحسن الأسدي ١٢ : ١٤٣ أبو الحسن الباهلي الراوية = علي بن مصور أبو الحسن المدائني ١٢ : ٣٢٢ أبو الحسن المروزي ١٥ : ٣٢٢</p>	<p>(١) أبان بن عبد الحميد اللاحق ٥ : ٢٠٦ إبراهيم بن اسحاق بن عبد الرحمن بن طلحة ابن نصر بن عبد الله ٦ : ٣٠١ إبراهيم بن أيوب ٢ : ٧٤ إبراهيم بن عتبة الرضائي ١١ : ٢٣٠ إبراهيم بن المنذر الخزامي ١١ : ٣٣٢ إبراهيم بن المهدي أبو اسحاق ٥ : ٢٩ إبراهيم الموصل (جده حماد بن اسحاق) ٨ : ١٣٣ ابن أبي جناح ٥ : ١١٠ ابن أبي الدنيا ٥ : ١٧٢ ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد ابن أبي نعيم ٤ : ٣٤٨ ابن أشعث ١٣ : ٢٤٨ ابن أصبغ السلي ٤ : ١١٣ ابن الأعرابي ٦ : ٢ ابن جندبة ٤ : ٣٢٠ ابن حبيب = محمد بن حبيب ابن خرداذبه = عبد الله بن عبد الله ابن خرداذبه ابن الرياشي ٥ : ١٥٨ ابن سلام = محمد بن سلام الجبلي ابن عائشة محمد بن يحيى ١٣ : ٢٩١ ابن عمار = أحمد بن عبد الله بن عمار ابن عياش = عبد الله بن عياش ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي</p>
--	--	---

أحمد بن الحليم بن فراس ١ : ٧٤	أبو هفان ١٠ : ٤٦	أبو هيد = محمد بن أحمد بن المومل الصيرفي
أحمد بن يحيى ثعلب ٦ : ٢	أبو يعقوب الخريجي الشاعر ٦ : ١٩٦	أبو عبيدة ١٣ : ١٤٣
الأحول السكري ١٤ : ١٠١	أحمد بن إبراهيم الكاتب ٤ : ٢٠٧	أبو عثمان = المازني
الأخفش علي بن سليمان ١٢ : ٧٨	أحمد بن أبي خيثمة ٧ : ٤٩	أبو عثمان = محمد بن يحيى
إسحاق بن إبراهيم التمار البصري ١٢ : ٢٣٠	أحمد بن أبي طاهر ١٥ : ٢٠١	أبو عثمان اللقي ٣ : ١٦٢
إسحاق بن إبراهيم الموصلي (أبو حماد) ٨ : ١٣٣	أحمد بن أبي يوسف ٥ : ٢٥٣	أبو عثمان ١٥ : ١٣٧
إسحاق بن كلبة ١٠ : ٢٠١	أحمد بن إسماعيل ٦ : ٢١١	أبو عبيدة = أحمد بن حيد
إسحاق النخعي ٥ : ٧٢	أحمد بن الحارث الخزاز ٣ : ٢٧٧	أبو عمرو = عمرو بن أبي عمرو الشيباني
الأسدي ٦ : ٨٩	أحمد بن خلاد بن المبارك ٩ : ٢٢٧	أبو عمرو بن العلاء ٣ : ٩١
أصلم (أبو زيد بن أصلم) ٧ : ٢٧	أحمد بن زهير بن حرب ٤ : ٢٩٠	أبو العواذل = زكريا بن هارون
أسماء بنت أبي بكر ٩ : ١٢٤	أحمد بن سعيد الدمشقي ٥ : ٢٦٤	أبو خزنة ١٢ : ٨
إسماعيل بن إسحاق القاضي ٤ : ٦٨	أحمد بن سعيد الرازي ١٠ : ٢٠٧	أبو ضان = دماذ
إسماعيل بن جامع ٥ : ٢٩	أحمد بن صالح بن المتلاح ١١ : ٢٩٨	أبو ضان = محمد بن يحيى
إسماعيل بن زياد الطائي ٦ : ١٨٥	أحمد بن العباس السكري ١٠ : ١٣٦	أبو الفرج (علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصفهاني) ٦ : ٥٨
إسماعيل بن جمع ١٢ : ٣٥	أحمد بن عبد الرحمن التميمي ١١ : ٣٣١	أبو الفضل = الرياشي
إسماعيل بن يونس الشيباني ١ : ١٣٤	أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١١ : ١٧٣	أبو الفضل المروزي = أبو الفضل المروزي
أشعب ١٤ : ٢٤٨	أحمد بن عبيد أبو عبيدة ٧ : ٩١	أبو الفضل المروزي ٨ : ١٥٠
الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ١ : ١٣	أحمد بن عبيد الله بن حمار ٤ : ٧	أبو فقس ١٣ : ٧٨
أنس بن خالد الأنصاري أبو حمزة ١١ : ٣٥٣	أحمد بن علي بن سويد بن منجوف ١١ : ٢١٠	أبو قيل ٣ : ٢٧٨
أنس بن مالك ٦ : ٧	أحمد بن علي بن يحيى ٣ : ٣٠٧	أبو عزم ١٥ : ٢٨٩
أيوب ١١ : ١٦٨	أحمد بن عيسى ٦ : ١١٧	أبو محمد = عبد الرحمن بن عبيدة بن شاربة الدؤلي
أيوب بن إسماعيل ١٣ : ٣٠٧	أحمد بن القاسم بن يوسف ٣ : ٨٣	أبو محمد التوزي ٢ : ١٤٣
(ب)	أحمد بن المبارك ١٦ : ١٤٩	أبو محمد المصمري ١١ : ١٩٥
بدر بن مزاحم ٧ : ١٣٧	أحمد بن محمد جدار ٣ : ١٦١	أبو مخنف ٨ : ٣٦١
(ت)	أحمد بن المرزبان ٦ : ٢٥٢	أبو مسكين ١٢ : ٢٩
تينة = عيسى بن إسماعيل	أحمد بن مسارية ١٢ : ٦٨	أبو مسلم ٤ : ١٦٢
(ث)	أحمد بن معاوية الباهلي ١٣ : ١٣٦	أبو منبلة المصبي ٣ : ١٣٤
ثعلب = أحمد بن يحيى	أحمد بن المنك ٢ : ٢٠٧	أبو المنال = عتبة بن المنال
	أحمد بن موسى بن حمزة بن عمار بن صفوان البجلي ١٤ : ٢٨٠	

(ج)

الجاحظ ١٧٧ : ٢
جفلة (أحمد بن جعفر) ٢٧ : ٣
جرير ٢٧٨ : ١
جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب
٢٨٠ : ١٢
جعفر بن محرز السدوسي ١٣ : ٤
جعفر بن محمد العدوي ١٥٣ : ٨
الجهري = أحمد بن عبد العزيز
الجهري

(ح)

الحارث بن أبي أسامة ٣٦١ : ٨
الحارث بن سليمان الهجيمي أبو خالف بن
الحارث المحدث ٣٥٣ : ١٢
حبيب بن نصر المهدي ٤٨ : ١
هجاج المعلم ٢٢٥ : ٧
حر بن قطن ٨٣ : ٣
الحرمازي ٤٦ : ١٩
الحري بن أبي العلاء ٤٢ : ١٢
الحري أحمد بن محمد بن إسماعيل = الحري
ابن أبي العلاء
الحزامي = إبراهيم بن المنذر
الحزبيل = محمد بن عبد الله الخزعل
حسان الأنصاري (أبو صالح بن حسان
الأنصاري) ٢٨ : ٨٠
الحسن بن جمهور ١٦١ : ٩
الحسن بن صفوان ٢٣٣ : ١
الحسن بن علي ٨ : ١
الحسن بن علي الخفاف ١٣٧ : ٦
الحسن بن علي بن منصور الأهوازي ٧٠ : ٤
الحسن بن عليل العنزي ٨٩ : ٦

الحسن بن موسى ٩ : ٨

الحسين بن جمهور بن زياد بن طرخان

٢٥٣ : ٦

حسين بن الضحاك ٧٢ : ٦

الحسين بن علي ٣٦١ : ٧

الحسين بن القاسم الكوفي ٢٨٢ : ٥

الحسين بن يحيى ٢٧ : ٦

حكيم بن سعد ٦٧ : ٥

حاد بن إسماعيل ١ : ٧

حمدان الأبنوسي ٣٢٤ : ١٢

الحرقاني ١٤٢ : ١٣

حميد بن سعيد ١٣٥ : ١١

(خ)

خالد بن سعيد ٣٠ : ٨

خالد بن كلثوم ٥٢ : ٢

خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم

١٣٦ : ٢

خلاد الأرقط ٢٢١ : ١

خلاد بن المبارك (أبو أحمد بن خلاد)

٢٢٧ : ١٠

الخليل بن أسد ٣١٦ : ٣

(د)

دعبل بن علي ١٩٤ : ١١

دماد أبو عسان رفيع بن سلة ٢١٢ : ٨

(ر)

رموان بن أحمد الصيدلاني ٢٩ : ٤

رفيع بن سلة = دماذ أبو عسان

الرياشي (الباس بن العرج) ٩١ : ١

(ز)

الزبير بن بكار ٨ : ١

الزبير = مصعب بن عبد الله الزبير

زهر بن حزن ١٧٨ : ١١

زهر بن حيرة ٦٧ : ٥

زكريا بن حادون ١٤٤ : ١٧

زكريا بن يحيى أبو السكين الثاني

١٧٨ : ١٠

زكريا بن يحيى المنقري ٧ : ٥

الزهرى ١١٧ : ٧

زياد بن بيان العقيلي ٧ : ٥

زيد بن أسلم ٢٧ : ٧

(س)

سالم بن عبد الله ١٢٦ : ٧

سالم بن علي ٢٤٧ : ١٢

السري بن الصباح ٢٣٢ : ٦

سعد بن أبي وقاص ٢٧ : ٤

سعيد (أبو خالد بن سعيد) ٣٠ : ٨

سعيد (أبو الفضل بن سعيد) ١٦٠ : ٢

سعيد بن حيد الكاتب البصري ٢٥٨ : ٤

سعيد الزيري ١٣ : ١٧

سعيد بن سلام ١٤٦ : ١١

سعيد بن عبيد الخزاعي ٢١٣ : ٢

السري أبو سعيد ١٠ : ١٦

سليمان (أبو معتمر بن سليمان) ٦٨ : ١٢

سليمان بن أبي شيح ٣١١ : ٧

سليمان بن أيوب المدائني أو أيوب

٢٢١ : ١٠

سليمان بن أيوب المدني = سليمان

ابن أيوب المدائني

سليمان بن داود الحمصي ٩ : ١٣

سليمان بن سليمان العلوي ٢٠٧ : ١١

سليمان المدني = سليمان بن أيوب المدائني

الصديق بن محمد الأزدي ١٧١ : ٦

سهل أبو حريز مولى الخيرة ١٦: ١١٧

سهل بن الخيرة ٧: ١١٧

سياط ٥: ٢٩

(ش)

شبان التلي ٥: ٧٠

شعيب بن جعفر ١: ٢٧٨

شيبة بن هشام ٦: ٢٥٢

(ص)

صالح بن حسان الأنصاري ٨: ٢٨

صالح بن عطية ١٦: ٢٠١

صخر بن جعفر ٣: ٢٧٨

الصولي = محمد بن يحيى الصولي

(ض)

الضحاك بن عثمان (أبو محمد بن الضحاك)

١١: ١٢٣

(ط)

الطلمي ١١: ٣٥٧

الطوسي (أحمد بن سليمان) ١٢: ١١٩

(ع)

عاصم بن وهب (أبو شبل المبرجي)

الشاعر ١٤: ١٥٣

عافية بن شيب ١٠: ١٤٦

عامر بن حار ٨: ٧٥

عامر النعمي ١٧: ١٣

عائشة (بنت أبي بكر الصديق) ١: ١٢٠

العباس بن خالد ٢: ١٩٢

عباس بن عباس الرادي ٥: ١٨١

عبد الأمل للثياي (أبو أحمد بن

عبد الأعلى) ٩: ٢٠٢

عبد الرحمن بن أبي الزناد ١: ٢٨

عبد الرحمن بن الجهم ٧: ١٧١

عبد الرحمن بن العباس بن الفضل بن

عبد الرحمن بن عياش بن أبي دينة

٦: ١٧٩

عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب (ابن

أبي الأصمعي) ٥: ٢٧٠

عبد الرحمن بن عبيدة بن ثارية المول

أبو محمد ٧: ٢٥٣

عبد الصمد بن الحنبل ١١: ٢٦٦

عبد العزيز بن عمران الزهري ٨: ٧٥

عبد الله بن إبراهيم الجعفي ٧: ٣٠١

عبد الله بن أبي بكر ٤: ١٨٨

عبد الله بن أبي سعد ١١: ٦٨

عبد الله بن بشر بن هلال ٥: ٢٠٥

عبد الله بن شيب ١٠: ٣٢٢

عبد الله بن العباس الربيعي ٧: ٢٥٢

عبد الله بن عبد بن عمير ١: ٣٤٨

عبد الله بن عطية الكوفي ٥: ٢٠٦

عبد الله بن عمر ٧: ١٢٦

عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ١٤: ١٩٢

عبد الله بن عياش ١٢: ٣٦٥

عبد الله بن محمد ٨: ٣٤٢

عبد الله بن محمد الرازي ١١: ٢١٢

عبد الله بن محمد بن موسى الهاشمي

١٣: ٢٨٠

عبد الله بن مسلم ٢: ٧٤

عبد الله بن ساذ ١٢: ١١٩

عبد الملك بن الماجشون ٥: ٢٩٠

عبد الله (محمد بن العباس الليثي)

١: ٣٢٨

عبد الله بن أبي الشبح ١٠: ١٩٤

عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه

١٤: ٣٤٥

عبد الله بن محمد الرازي = عبد الله

ابن محمد الرازي

الغني ١٤: ١٠٠

عتيبة بن المنال ١٥: ١٨

عتات ١١: ١٢٠

عتان بن عمرو الثقفي ٥: ٢٠٦

عروة (أبو هشام بن عروة) ٧: ١٢٢

عروة بن أذينة (أبو يحيى بن عروة بن

أذينة) ١٥: ٣١٤

عروة بن الزبير ١٣: ١١٩

علي بن إبراهيم المروزي ١٠: ١٩٩

علي بن إياس ٥: ٢٣٢

علي بن حرب الطائي ٥: ١٨٥

علي بن حسن ٢: ٢٥٨

علي بن سليمان = الأخطش

علي بن صالح بن المهيم ٨: ٢٠٢

علي بن الصباح ١٥: ٢١٤

علي بن عبد العزيز الكاتب ١٤: ٣٤٥

علي بن محمد التوفلي ١٠: ١٧٤

علي بن منصور أبو الحسن الباهل

٧: ١٦٦

علي بن مهدي الكسروي ١٨: ١٥١

علي بن يحيى المنجم ٧: ١٤٨

عم الزبير بن بكار = مصعب بن عبد الله

الزيري

عم عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب =

الأصمعي

عم علي بن محمد التوفلي ١٠: ١٧٤

عم مؤلف الأظاني (الحسن بن محمد)

٦ : ٩٦

عم محمد بن عبد الحميد بن اسماعيل =

أيوب بن اسماعيل :

عم اليزيدي (جده عبيد الله) ١ : ٣٤٣

عمرو بن حصص بن أبي كلاب ٥ : ٣٤٨

عمرو بن شبة ٢ : ١٣

عمرو بن محمد بن عبد الملك ١ : ٢٥٠

عمرو بن موسى بن طلحة ١٢ : ٣٥٧

عمرو بن أبي عمرو الشيباني ١٤ : ٥٠

عمرو بن بانة ١٣ : ٣١٨

عمرو بن الحارث ١ : ٣٤٨

عمرو بن سلم ١٤ : ٣٢٨

العمري ١ : ٧٤

العمري = الحسن بن طيل العنزي

هوانة ٨ : ٣٠

هورك الهبي ١٠ : ٣٤٥

هيسى بن اسماعيل تبة ١ : ١٩١

هيسى بن اسماعيل التتكي ٩ : ٢٢٠

هيسى بن الحسين الوزاق ١٢ : ١٨٧

هيسى بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن علي

٢ : ١٣٤

(غ)

غريز بن طلحة الأرقبي ٥ : ٣٤٨

غيلان الشموي ٢ : ١٣٥

(ف)

فضالة النحوي ٣ : ٣٠٢

الفضل بن إسحاق الهاشمي ١ : ٢٢٣

الفضل بن الحباب (أبو خليفة) ٣ : ١٥٨

فصل بن الحسن ٥ : ٦٨

الفضل بن سعيد ٢ : ١٦٠

الفضل بن محمد اليزيدي ٩ : ١٥٨

الفضل بن يقوب ١١ : ٢١١

(ق)

القاسم الأنباري (أبو محمد بن القاسم

الأنباري) ٤ : ٢٣٩

قيصة بن عمرو بن حصص المهدي ١١ : ٣٥٣

القحطبي ٢ : ٣٣١

قدامة بن نوح ٣ : ١٦١

القطراني المني ١٣ : ٣٤٨

قنص بن الحرز الجاهلي ٢ : ١٣٧

(ك)

الكراني ١٤ : ١٠٠

كلثوم بن أبي بكر بن عمرو بن الضحاك

ابن قيس القهري ١٣ : ٣٢٤

كثيف بن عبد الله المازني ٧ : ٥٥

(ل)

لقيط ١٧ : ١٣

(م)

المازني أبو عثمان ١١ : ٢٠١

مالك بن وهب ١٣ : ٢٩٥

المبارك = عيسى بن عبد الله بن محمد بن

عمرو بن علي

المبارك (أبو أحمد بن المبارك) ١٧ : ١٤٩

المهمدي ٤ : ٧٢

محمد بن إبراهيم الجلي ١٢ : ١٨٧

محمد بن أحمد بن القزامل المصري أبو عبيد

٥ : ٦٨

محمد بن أنس سلم الخراعي ١٨ : ٤٦

محمد بن اسماعيل ١ : ٢١١

محمد بن بدو الجلي ١ : ١٤١

محمد بن بكر ٥ : ١٩٥

محمد بن جبر ٧ : ٢٦٧

محمد بن الحارث الحزاز ١١ : ٣٣٣

محمد بن حبيب ١٦ : ١٠

محمد بن الحجاج المرادي ١٥ : ١٥٣

محمد بن الحسان الضبي ٥ : ١٨٦

محمد بن الحسن بن دريد ٣ : ٣٥٢

محمد بن حصص (أبو عبد الله بن محمد بن

حصص) ١٧ : ٣١٦

محمد بن خلف بن المزيان (أبو عبد الله)

١٦ : ١٩٣

محمد بن خلف وكيع ٦ : ٨٩

محمد بن داود الهاشمي ٢ : ٩٤

محمد بن زكريا ٦ : ١٥٦

محمد بن زيد السجل ٦ : ١٣٧

محمد بن زياد الزبدي ٧ : ٩١

محمد بن سعيد الكراني = للكراني

محمد بن سلام الجهمي ٦ : ٢٧

محمد بن سهل ١٤ : ١٨٤

محمد بن صالح بن الطلاح ١٢ : ١٤٣

محمد بن الضحاك الخزاعي ٢ : ٣١٣

محمد بن العباس اليزيدي ١٢ : ٤٨

محمد بن عبد الحميد بن اسماعيل بن عبد الحميد

ابن يحيى ١٣ : ٣٠٧

محمد بن عبد الرحمن التميمي ٦ : ١٥٦

محمد بن عبد الله بن أبي عينة ٢ : ٢٢٢

محمد بن عبد الله الخزعلي ٦ : ٩٦

محمد بن عبد الله بن عثمان ١٤ : ١٩٢

محمد بن عبد الله بن مالك ٣ : ٣٤٤

محمد بن عبد الله اليزيدي ٦ : ٣٥٣

محمد بن عبيد الله بن محمد الرازي ٣ : ٢٧٧

محمد بن عثمان البصري ١١ : ١٩٥

محمد بن عثمان الكندي ١٧ : ٢٠٨

(هـ)

هارون بن علي بن يحيى المنجم ١٧٣ : ١
هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
٢ : ٤٥
هارون بن مخارق ٧١ : ١٤
هارون بن موسى القروي ٣٢٨ : ١٥
هشام بن محمد أبو دلف الخزامي ١٤١ : ٦
هشام بن حرة ١١٧ : ٤
هشام بن الكلبي ٩١ : ٤
هشام بن المزينة ١١٠ : ٦
الهيثم بن عبد الله ٣٦٥ : ١٢
الهيثم بن عدي ٢٨ : ٨

(و)

الواقدي ٢٧ : ٤
وكيع = محمد بن خلف وكيع

(ي)

يحيى بن الجون العبدى راوية بشار ١٦٤ : ٤
يحيى بن خليفة الدارمي ٢١٦ : ٤
يحيى بن سعيد الأوزردي المعتزلي
١ : ٢٠٧
يحيى بن حرة بن أذينة ٣١٤ : ١٥
يحيى بن حنبل بن يحيى المنجم ١٣٥ : ١١
يحيى بن عمران ٣٤٨ : ٥
يحيى بن المقداد الراسي ١١١ : ١
يزيد بن وهب بن جرير (أبو خالد بن يزيد)
٦ : ١٧٢
يزيد بن محمد المهلب ٢٢٢ : ٢
يعقوب بن إسرائيل ٧ : ٤
يعقوب بن نعيم ٩١ : ٦
يوسف بن إبراهيم ٢٩ : ٤
يونس بن عبد الله الخياط ٤٨ : ١٣

محمد الوراق ١٨٦ : ٥

مخارق ٧٢ : ٦

مخلة أبو سعيان ١٥٣ : ٩

مسلة بن محارب ٣٦ : ١٥

المسيبي ٢٧ : ٦

مصعب بن عبد الله (الزيري) ١٢٣ : ١٠

مصعب بن عثمان بن مصعب ٣٣٠ : ٥

المنصور بن سليمان ٦٨ : ٦

المثلك (أبو أحمد بن المثلث) ٢٠٧ : ٢

ممر ١١٩ : ١٣

من بن عيسى ٧٥ : ٢

المغيرة بن محمد المهلب ١٦٢ : ٨

المفضل الضبي ٢٨٩ : ١٥

مقاسف بن ناصع مولى عبد الله بن عباس

٦ : ١١٠

المنذر (أبو إبراهيم بن المنذر الخزامي)

١ : ١٢٨٠

موسى بن جعفر ٣٢٨ : ١٥

موسى بن حمزة بن عمار بن صفوان

الجبلي (أبو أحمد بن موسى بن

حمزة) ٢٨ : ١٤

موسى بن عقبة ١٢٦ : ٢

مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي ١١٧ : ٧

(ن)

نجم بن النطاح ١٤٩ : ١٣

نصر بن عبد الرحمن المجلي ٢١٦ : ٥

نصر بن علي البهضمي ٦٨ : ٤

النضر بن طاهر أبو الحجاج ٢٠٥ : ٦

النصر بن عمرو ٢٨٢ : ٦

النوشجاني ٤٥ : ١٣

النوفلي = محمد النوفلي

محمد بن علي ١٦٨ : ١٤

محمد بن علي بن يحيى ١٥٦ : ٦

محمد بن عمار بن ياسر ٣ : ٧

محمد بن عمر الجرجاني ١٩٦ : ٦

محمد بن عمر بن محمد بن عبد الملك ١٦١ : ٩

محمد بن عمران الصيرفي أبو أحمد ٣٠١ : ٥

محمد بن عمران الضبي ١٨٧ : ١٣

محمد بن عمران بن مطر الشامي ١٨٦ : ٤

محمد بن عون بن بشير ٢٤٧ : ١٦

محمد بن القاسم الأنباري ٢٣٩ : ٤

محمد بن القاسم الدينوري ١٨٦ : ٤

محمد بن القاسم بن مهدي ١٣٥ : ٢

محمد الكلبي (أبو هشام بن محمد الكلبي)

٨ : ٢٧

محمد بن محمد البصري ٢٠٥ : ٦

محمد بن محمد بن سليمان الطفاوي ١٨٨ : ٣

محمد بن مزيد بن أبي الأزهري ١٣٦ : ٧

محمد بن مسلة الثقفي ٣٥٦ : ١٦

محمد المهلب (أبو المغيرة بن محمد المهلب)

٢ : ١٩٦

محمد بن موسى ٦٩ : ٧

محمد بن موسى بن حماد ١ : ٦

محمد بن ميون أبو زيد ٢٥٣ : ٧

محمد النوفلي (أبو علي بن محمد النوفلي)

٤ : ٢٤٥

محمد بن هارون ٢٥٠ : ٢

محمد بن يحيى = ابن عائشة محمد بن يحيى

محمد بن يحيى أبو عثمان ١١٨ : ١

محمد بن يحيى أبو خسان ٣١٣ : ٨

محمد بن يحيى الصولي ١٦٢ : ٨

محمد بن يحيى الصيرفي ١٤٣ : ١

محمد بن زيد المبرد = المبرد

فهرس المغنين

(١)

الأبجر — غنى في شعر الحارث بن خالد المخزومي ٣١٠ :
 ٩ : ٣٣٣ ٨ : ٩ غناؤه في ترجمته من ٢٤٤ —
 ٣٥٠ : غنى في شعر جرير ٣ : ٣٤٥ .
 ابراهيم الموصلي — غنى في شعر لعروة بن الورد ٧٢ : ١٩٩
 غنى في شعر لبشار ١٥١ : ١٢ : غنى في شعر
 أبي العاتية ١٩٣ : ١١١ : غنى في شعر كعب بن جعيل
 ٢٨٠ : ١٠ : غنى في شعر أمية القيس بن عابس
 ٣٠٤ : ١١ : غنى في شعر ٣٠٩ : ١٤ :
 غنى في شعر الحارث بن خالد ٣١٦ : ١٠ : ٣٣٧ : ٨ :
 ٣٣٨ : ٢ :
 ابن تيزين — غنى في شعر الحارث بن خالد ١٠ : ٣٤١
 ابن جامع — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢ : ٣٦٨
 ابن جؤند — غنى في شعر لبشار ١٤٩ : ٢ :
 ابن زرزور الطائي — غنى في شعر أبي دهل ٢ : ٢٦٨
 ابن سريج — غنى في شعر ٤٤ : ٨ : غنى في شعر الدارمي
 ٤٦ : ٩ : غنى في شعر لبي الإصح المدائني ٩٧ :
 ٥٥ : غنى في شعر لسبية بن مريض ١٣٠ : ١١ :
 غنى في شعر أبي دهل ٢٦٨ : ١١ : غنى في شعر
 الحادرة للتلبي ٢٦٨ : ١١ : غنى في شعر ٣٠٧ :
 ٢ : غنى في شعر مروة بن محكان السعدي ٣٢٢ :
 ١٦ : غنى في شعر الحارث بن خالد ٣١٠ : ١١ :
 ٢٢٠ : ٢ : ٢٢٦ : ٩ : ٣٢٢ : ٩ : ٣٢٢ : ٩ :
 ٣٣٥ : ٧ : ٩ : ١٠ : ٣٣٧ : ١٢ : ٣٣٨ : ١٠ :
 ٣٤٤ : ١٠ : ١٣ : غنى في شعر كثير ٣١٥ :
 ١٤ : ١٤ : غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٣٢١ : ١٤ :
 غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٦٦ : ١٠ :

ابن صاحب الد

١٣ :

ابن صير العين —

ابن طنيرة — غنى

ابن طائفة —

غنى في

في شعر ابن المولى ١٢

ابن عابس الكلبي ٣٠٤ : ١٠ :

الحارث بن خالد المخزومي ٣٤١ : ١٥ :

ابن محرز — غنى في شعر ردة بن فوقل ١١٩ : ١٠ : غنى

في شعر سمية بن غريض ١٣٢ : ١٠ : غنى في شعر

الحادرة للتلبي ٢٦٨ : ١٠ : غنى في شعر الحارث

ابن خالد ٢١٨ : ١٢ : ٣١٩ : ١٧ : ٣٢٥ : ٨ :

٣٣٥ : ٤ : ١٠ : ٣٣٩ : ١١ : ٧ :

ابن مسجح — غنى في شعر الحادرة للتلبي ٢٦٨ : ٩ :

غناؤه في ترجمته من ٢٧٦ — ٢٨٥ : غنى في شعر

نوبة بن الحبر ٢٨٠ : ٩ : غنى في شعر الأحوص

٢٨٢ : ١٠ : غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٣٠ : ٢ :

٣٣٧ : ١٢ : ٣٣٩ : ٩ :

ابن المكي — غنى في شعر لبشار ١٤٩ : ١ :

أبو جاد = سعد

أبو العيس بن حمدون — غنى في شعر لبشار ١٩٧ : ٥ :

٢٣٧ : ١٣ : غنى في شعر مكاشة ٢٦٢ : ١١ :

إسحاق (الموصلي) — غنى في شعر أبي الإصح المدائني ٩٠ :

٤٤ : غنى في شعر سمية بن غريض ١٣٠ : ١١ :

غنى في شعر لبشار ٢٢٦ : ١٣ : غنى في شعر الحارث

ابن خالد المخزومي ٣٢٦ : ٩ : ٣٣٧ : ٨ : ٣٣٨ : ٣ :

أيوب رهمرة — غنى في شعر ابن المولى ٢٨٥ : ١١ :

سباط — غنى في شعر عمرو بن الورد ١٨ : ٧٢ غنى

في شعر بشير ١٦ : ١٢٤ غنى في شعر ٥ : ٢٤٧

(ش)

شارية — غنت في شعر الوليد بن يزيد ١١ : ٣٦٦

(ط)

طويس (ميسى بن عبادة) — غناؤه في ترجمته ٢٧ —

٤٤٤ غنى في شعر ٤٧ : ٢٨ غنى في شعر ابن زهير

المخت ٣٦ : ٣ غنى في شعر عمرو بن الورد

٤١ : ٣٩ غنى في شعر ابن قيس الرقيات ٤٣ : ٤٨

غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٣٧ : ١٢

(ع)

عبد الرقيم العفاف — غنى في شعر عكاشة العسى ٢٥٦ :

٤٨ غناؤه في ترجمته من ٢٦٦ — ٢٦٩

عبد الله بن العباس — غنى في شعر هلال بن الأسمر المازلي

٤ : ٥١

عرار — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٣٣ : ٩

عريب — غنت في شعر عكاشة ٢٥٩ : ١٣ : ٢٦٥ : ٤٤

غنت في شعر أبي دهل ٢٦٨ : ٣

عزة انبلاء — غنت في شعر حسان بن ثابت ٧١١٥

عزود الكوفى = عزون الكوفى

عزون الكوفى — غنى في شعر هلال بن الأسمر المازلي ٥٠ :

٤١٦ غنى في شعر ٧١ : ١

عطرد — غنى في شعر ابن المولى ٢٨٥ : ١٠ : ٢٩٦ :

٤١ غناؤه في ترجمته من ٣٠٣ — ٣١٠ غنى في شعر

امرى القيس بن طابى الكندى ٣٠٤ : ٨

علويه — غنى في شعر الحادرة الثعلبي ٢٦٨ : ١٦ : ٤ غنى

في شعر الحارث بن خالد ٣١٥ : ١٥

عليه بنت المهدي — غنت في شعر الحارث بن خالد ٣١٩ : ٥

عمرو بن باقة — غنى في شعر امرى القيس بن طابى

٣٠٤ : ٩

(ب)

بابويه — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٢٥ : ٩

(ج)

بجيلة — غنى في شعر عكاشة ٢٦٥ : ٨

(ح)

حسين بن محرز — غنى في شعر هلال بن الأسمر ٥١ : ٤٤

غنى في شعر أبي مالك الأعرج ٢٥٣ : ٣

حكم الودادى — غنى في شعر ابن قيس الرقيات ٤٣ : ١١

غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٦٦ : ١١

حين — غنى في شعر مديح الريح ١٢٩ : ٩

(خ)

خزرج — غنى في شعر ابن المولى ٢٨٩ : ١٣

خليلة المكية — غنت في شعر الحارث بن خالد ٣٣٨ : ٣

(د)

الدارى — غنى في شعره ٤٤ : ٤٦ : ٤٧ غنى في شعر

عمر بن أبي ربيعة ٣٦٨ : ١

دحمان — غنى في شعر الأحوس ٢٨٢ : ١ غنى في شعر

الحارث بن خالد ٣٣٣ : ٨ : ٤١١ : ١٢

الذلال — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٢٠ : ١

(ر)

رذاد — غنى في شعر بشير ١٨٩ : ١٥

(س)

سعيد بن جابر — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٢٠ : ٢

سعيد الدارى = الدارى

سعيد بن مسجع = ابن مسجع

سليل — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٣٥ : ٦

سلم بن سلام — غنى في شعر بشير ١٨٠ : ١٤٠

سمية — غنت في مجلس إسحاق الموصلى ٢٤٤ : ٩

سان الكاتب — غنى في شعر الدارى ٤٦ : ٨ و

(غ)

الفريض — غنى في شعر مالك بن النبلان ٢: ٢١ غنى
في شعر هلال بن الأسعر المازني ٣: ٥١ غنى
في شعر الحادوة اللطفي ١٠: ٢٦٨ غنى في شعر
١: ٣٠٧ غنى في شعر الحارث بن خالد الخزومي
١: ٣١٩ ١٣: ٣١٨ ١٥: ٣١٥ ١١: ٣١٠
٥: ٣٣٥ ٧: ٣٣٣ ١٠: ٣٣٢ ٨: ٣٢٦
٤٧: ٣٤٢ ١٤: ١١ ٣٤١ ٩: ٧ ٣٣٧
غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٣: ٣٢١

(ف)

فريدة — غنت في شعر أبي العتاهية ١٤: ٣٦٨

(ق)

قنبر الأسود — غنى في شعر بشار ١٣: ١٥١
لقا النجار — غنى في شعر قيس بن الخطيم ١٢: ١٠٠ ١٨
غنى في شعر ٧: ٤٤
قيل مولى العبلات — غناؤه في ترجمته من ١١٠ — ١١٥
غنى في شعر ذي الاصمغ اللدواني ١٢: ٨٨

(م)

مالك بن أبي السبح — غنى في شعر ذي الاصمغ اللدواني
٤: ٩٠ غنى في شعر الحادوة اللطفي ١٥: ٢٦٨
غنى في شعر الأحوص ٢: ٢٨٢ غنى في شعر
امرئ القيس بن مابس ١٠: ٣٠٤ غنى في شعر
الحارث بن خالد ١٨: ٣١٩ ١١: ٣٣٧ ١٢: ٣٤١ ١٢
منيم الهاشمية — غنت في شعر أبي دحبل ٣: ٢٦٨

عبد أبو جاد — غنى في شعر مالك بن النبلان ٢: ٢١
غنى في شعر مارج الرمح ١٢٩: ١٠ غنى في شعر
الحارث بن خالد ١١: ٣١٨ ١١: ٣٣٠ ٤٣: ٣٣٦
٣: ٣٣٧ ٦: ١٠ ٩: ٢٤١ غنى في شعر
عمر بن أبي ربيعة ١٤: ٣٢١ غنى في شعر ٣: ٤٧
٥ غنى في شعر مومي شهوات ٨: ٣٥٠

(ن)

نافع الخير مولى عبد الله بن جعفر — غنى في شعر توبة بن الجهم
٧: ٢٨٠

نجد — غنى في شعر ابن المولى ٣: ٢٩٨

(هـ)

هاشم بن سلمان — غنى في شعر ابن المولى ١٣: ٢٨٩
الهللي — غنى في شعر ذي الاصمغ اللدواني ٣: ١٠٠
غنى في شعر أبي دحبل ٨: ١١٤ غنى في شعر
الحارث بن خالد ٨: ٣٣٨ ١٣: ١٣ غنى
في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢: ٣٦٨

(ي)

يحيى المكي — غنى في شعر بشار ٧: ١٧٠ غنى في شعر
الحارث بن خالد ١٣: ٣٣٨ ١٣: ١٠
يزيد حوراء — غناؤه في ترجمته من ٢٥١ — ٢٥٦
غنى في شعر بشار ١٥: ١٣٤
يونس الكاتب — غنى في شعر فريض اليهودي ١: ١١٧
غنى في شعر ابن المولى ١: ٢٩٦ غنى في شعر
١٣: ٣٠٩

فهرس رواة الألف

<p>عمرو بن يحيى المكي ٣٠٧ : ١</p> <p>(هـ)</p> <p>المشايخ ٢١ : ٤٣ : ١٠ : ١٠</p> <p>٥١ : ٣ : ... الخ</p> <p>(و)</p> <p>يحيى بن علي بن يحيى ١٨ : ١١</p> <p>٨ : ٤٤</p> <p>يحيى المكي ٩٧ : ٩٦ : ١٣٤ : ١٥</p> <p>٣٣٢ : ٩ : ... الخ</p> <p>يونس (الكاتب) ٢٨٥ : ٣١٨ : ١١</p> <p>٣٢٢ : ١٦ : ... الخ</p>	<p>(ح)</p> <p>حش ١٥ : ٤٦ : ٤٩ : ٥١</p> <p>٤ ... الخ</p> <p>حماد (ابن إسحاق) ٥١ : ٣</p> <p>٢٨٢ : ٤ : ٢٢١ : ٤ : ... الخ</p> <p>(د)</p> <p>دنانير ٣٠٤ : ١٠ : ٣١٨ : ١١</p> <p>(ع)</p> <p>علي بن يحيى ١٣٤ : ١٢</p> <p>عمرو بن شبة ٩٢ : ٣</p> <p>عمرو بن بانه ٤٢ : ٥١ : ٥١ : ٥٢</p> <p>٧٢ : ١٩ : ... الخ</p>	<p>(أ)</p> <p>إبراهيم الموصلي ١٣٤ : ١٦</p> <p>ابن عائشة ١٦٨ : ٧</p> <p>ابن المتمر ٣٦٦ : ١١</p> <p>ابن المكي = أحمد بن المكي</p> <p>أحمد بن المكي ٢٢٦ : ١٣ : ٢٨٥</p> <p>١٢ : ٣٣٠ : ٢ : ... الخ</p> <p>إسحاق (ابن إبراهيم الموصلي) ٢١ : ١</p> <p>٤٢ : ٤٦ : ٩ : ٨ : ... الخ</p> <p>(ج)</p> <p>جفلة ٧٢ : ١٥</p>
--	--	---

فهرس الأعلام

(١)

أمينة بنت سعيد بن العاص — أم سعيد بن خالد بن عمرو بن حبان ٣٥٦ : ٤ - ٥

أبان بن عبد الحميد اللاحق — سماه بتارغرا بيلين لأنه أخبره عن ارتحال قوم يحجم ٢٠٦ : ٤ - ١٩

أبان بن عثمان — تنازع هو والحارث بن خالد ولاية الحج وقلب هو فقال الحارث شعرا عرض فيه بالجلجاء فتابه ٣٢٨ : ١ - ١٣ : غلب الحارث بن خالد على الصلاة فقال الحارث فيه شعرا عرض فيه بالجلجاء ٣٣٣ : ١١ - ٣٣٤ : ٧

الأيجر — بحثه من ٣٤٤ - ٣٥٠ اسمه وقبه وولايه

٢١٣٤٤ - ٣٤٥ : ٥ - ٧ : ٤٩ نشأه ٣٤٤ :

٣٤٥ : ٦ : ظرفه وحسن لباسه وفرسه ومركبه

٣٤٥ : ١٠ - ١٣ : احتكم على الوليد بن يزيد

في الفناء فأمضى حكمه ٣٤٥ : ١٤ - ٣٤٦ : ١٠٠

خرج مع الوليد إلى الشام ٣٤٦ : ١١ - ١١٤ : خرج

إلى مصر ومات بها ٣٤٦ : ١٤ : أخذ مولا من

الفرس فأكرهه على أن يربح على سماعه ٣٤٧ :

١٧ - ٦ : حتى حلاه من أي رباح فيه حتى ثلاثة أيام

في حناهم ٣٤٨ : ١ - ٣ : نازع ابن حاشية

في الفناء في بيت أن هبار ونشأتما ٣٤٨ : ٤ - ١١ :

غنى الوليد بن يزيد وقد عرف سره من خادمه فقتل له

رومله ٣٤٨ : ١٢ - ٣٤٩ : ١٨

إبراهيم (عليه السلام) — ذكر في شعر ١٢٤ : ٣ :

قال زيد بن عمرو : إنه على دية ١٢٧ : ٤٣ :

إبراهيم بن خالد الميظي — غازه عند المهدي ٣٠٤ :

٣٠٤ : ١٢ : ٤٥ : مجزه مع ابن جامع ٣٠٥ :

١٣ - ٦

إبراهيم بن عبد الله بن حسن — أنشده بشار قصيدة

في مجو المنصور ثم حاف بخل المهجر أبا مسلم ١٥٦ :

١٥٨ - ٦ : ٢ : خرج في عهد المنصور ثم قتل

١٧٩ : ٨ - ٩ : أنكر بشار شعره فيه أثناء التوبة

٢١٣ : ١٢ - ٢١٤ : ١٤

إبراهيم المروزي — من قواد طاهر بن الحسين ١٩٩ :

٢ - ١

إبراهيم الموصلي — غنى الرشيد مولا فاطمه وكان ذلك

سبب حتى غارق ١٤٠ : ٧٠ - ٧٢ : ١٣ : يريد

حوراء ممن من طبقته ٢٥١ : ٤٤ : كان يحسد يزيد

حوراء على إشارته في الفناء فشاركه في جوار وتعلم إشارته

ممن وأبطل عليه ما أمر به ٢٥١ : ٦ - ١٠ : كان

يزيد حوراء يتعصب له على ابن جامع ٢٥٢ : ١٠ - ١٢

إطلس — سوب رايه بشار في تقديم النار على الطين

٩ : ١٤٥

ابن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة

ابن أبي حقيق — أنشد شعرا لقيس بن الخطيم فاستجاده

٢ : ٢ - ٨ : ١

ابن أبي نجيع — قل من تكلمه ٣٤٨ : ٤ :

ابن الأثير — قل من تاريخه الكامل ٤٠ : ١٥ :

١٥ : ٣٦٣

ابن الأشعث — خرج على عبد الملك بن مروان

٣ : ٣٢٨

ابن زهير المختث — نسب له شعر يروى لخولة بنت ثابت
١٥ : ٣٤

ابن زيد = الحسن بن زيد

ابن صريح — مدح عشاء طويس وفضله على نفسه ٣٥ :

١ - ٣٦ : ٤ : عليه ابن مسجح النساء ٢٧٧ :

١ ، كان ولادته هو وابن مسجح لرجل واحد ولذلك

أخذ عنه ٢٧٨ : ٢ - ٥ : تعلم الفتاة من ابن مسجح

ثم برز عليه ٢٧٩ : ٥ : غنى فافع الخير لحنه في شعر

كعب بن جميل ٢٧٩ : ٨ - ٢٨٠ : ٤٨ : روى

أنه هو الذي غنى حمزة بن عبد الله بن الزبير شعر موسى

شعوات وقال جائزه ٢٦٥ : ٣ - ٥ .

ابن السكيت — له تفسير لقوى ٨١ : ١٧

ابن سلامة = المنصور

ابن صياقة — عبت يثا بن برد فغيره بالأبنة وكان متهما

بها ١٦٨ : ٧ - ١٠

ابن صيدة — ١٧١ : ١٨ : ٢٤٩ : ١٨

ابن صاحب الوضوء — مثنى سير الصائفة لم يشتر

١١٦ : ١٤ : يحته من ١٣٣ - ١٣٤ : نسبه

ولادته وسبب تسمية أبيه ١٣٣ : ١ - ٧ :

غنى أمام يونس الكاتب فبلغ غناه ١٣٣ : ٨ - ١٦ :

قل لأنى مسألة المصحى أنه تعلم من عبد سوتا فأخذه

عنه وصلى به ١٣٤ : ١ - ١٠

ابن عائشة — وصف شاربا مذرب النساء وسعة الشدق

٢٣٢ : ١٠ - ١٢ : بازعه الأبحر في النساء في بيت ابن

دبار وتشتا وكان حديدا جاهلا ٣٤٨ : ٤ - ١١

ابن عباس = عبد الله بن عباس

ابن عبد ربه — نقل عن كتابه العقد الفريد ٣٠ : ٢٠ ،

١١٧ : ١٨

ابن عبد العزيز = عمر بن عبد العزيز

ابن الأعرابي — قل عن كتابه ٢٧١ : ١٤

ابن الأنباري — قل عن شرحه للعمليات ٢٧٠ : ٢٠

ابن بري — له تفسير لقوى ١٢٩ : ٢٠

ابن بنت سعيد = سعيد بن خالد الباني

ابن جامع — يزيد حوراء مثنى من طبقة ٢٥١ : ٢٣

كان يزيد حوراء يتنصب لإبراهيم الموصلي عليه ٢٥٢ :

١٠ - ١٢ : مجونه مع إبراهيم بن خالد المصلي

٣٠٥ : ٦ - ١٣

ابن جبلة — ٢٧٨ : ١٥

ابن جرموز = عمرو بن جرموز .

ابن جعفر = عبد الله بن جعفر

ابن جنى — له تفسير لقوى ٩٩ : ١٦

ابن حبان — ١١٧ : ١٦

ابن حجر — قل عن كتابه الإمامة ١١٥ : ١٢ ،

١٣٠ : ١٦ : قل عن كتابه لساد الميراث ١٦٧ : ٢٢

ابن الحسام — كنية سعيد بن عبد الرحمن بن حسام كناه

بها طويس ٣٤ : ١١

ابن حكيم — ١٧٦ : ١٢

ابن خلكان — قل عن كتابه وفيات الأعيان ١٣٥ : ١٥ ،

١٩ : ٢٠ : ١٩٩ : ١٤

ابن الخياط — قال الزبير بن بكار في أبيات منها عمرو

ابن العلاء لشار : إلهاله في المهدي ١٥١ : ١٦

ابن دريد — قل عن كتابه الاشتقاق ٢٧٠ : ١٨

ابن الريان المكي — شفع لداري عبد الله الصدي على

وكان قد حسب عليه لطة عليها ٤٨ : ١ - ٤٨

هو أبو حامد محمد بن عبد الرحمن بن هشام المكي ٤٨ : ١٩

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير .

ابن عبد القيس — ٤ : ٣

ابن عمرو = عبد الله بن عمرو

ابن قتيبة — نقل من كتابه الشعر والنثر : ٢١٣ : ١٨

ابن قطن — أرسل مولاه معبدا الى حرة من عبد الله
يقرض له منه مالا ٢٦٤ : ١٤

ابن قنان — ورد في شعر بشرى ولا مسمى له ١٦٣ :
١٣ - ١٤

ابن كابية — كنية ديسم بن المنهال ٦٦ : ١

ابن الكلبي — نقل عن كتاب له ٤٠ : ١٤ : نقل عن
كتاب الأسماء ١٢٥ : ١٥

ابن مسجح — يحتمل من ٢٧٦-٢٨٥ ولاؤه وهو من

أسود بن قيس نقل عنه، القرن ٢ : ٢٧٦ - ٢ : ٩٩

سريع والفريض النباء ٢٧٦ : ١٠ : ٢٧٧ : ٢

٢٨١ : ٧ - ٨ : نقل عنه، القرن من ينشأ الكعبة

الدب استقدمهم ابن الزبير ٢٧٧ : ١٥ : ٢٧٨ : ٢

كان أسود وهو مولى بنى حنظل ٢٧٨ : ٢ : كان

ولاؤه هو واس سريع لرحل واحد ٢٧٨ : ٣ - ٥

بعض صفاته وطهور محارب النجاة فيه ثم شهرة ٢٧٨ :

٦ - ٢٧٩ : ٧ : أول من قبل الفناء العارض الى

النبأ العربي ٢٨١ : ١ - ١٣ : عاش حتى لقبه معبد

وأخذ عنه في أيام الوليد بن عبد الملك ٢٨٢ : ٣ - ٤

نمي الى عبد الملك بن مروان أنه يسد ثيان فريش

فكتب الى عامله دحان الأشقر أن يسير اليه فاحتال

لاسترضائه حتى أتمه ووصله ٢٨٢ : ٥ - ٢٨٤ : ١١

ابن منظور المصري — (صاحب لسان العرب) نقل عنه

١٦ : ٩٩

ابن موسى — ورد في شعر بشرى ٢٣٤ : ١٧ : ٢٣٥

٢ : ٢٣٦ : ٥

ابن المولى — يحتمل من ٢٨٦-٣٠٢ اسمه ونسبه وبعض

صفاته ٢٨٦ : ٢ - ٤٥ : كان مولى لثني عمرو بن

عوف من الأنصار وكان يقدم على المهدي ويمدحه

فأنشده قصيدة الفافية فاستحبها وأجزل صلته ٢٨٦ :

٦ - ٢٨٩ : ٣ : كان يشيب بليل مثل ضحاها فقال :

هي موسى ٢٨٩ : ٤ - ١٢ : مدح يزيد بن حاتم

فروجه كل ما يملك ٢٨٩ : ١٥ - ٢٩٠ : ٣ : ٤

كان مدحا بلعمريين سليمان وقثم بن العباس ويزيد بن

حاتم ٢٩٠ : ٤ - ١١ : حرص عند يزيد بن حاتم

بعد أن مدحه فأضف صلته ٢٩٠ : ١١ - ١٤ : ٤

كان يمدح يزيد بن حاتم دون أن يراه ثم لقيه بالمدينة

وأشده فأطاع ما أفتاه ٢٩٠ : ١٥ - ٢٩١ : ٥ : ٤

عنه الحسن بن زيد على ذكر ليل فقال : أنها قومه

فضحك ٢٩١ : ٦ - ١٢ : كان بالعراق وتشوق الى

المدينة فقال شعرا ٢٩١ : ١٣ - ٢٩٢ : ١٣ : ٤

مدح المهدي وحرص بالطالبيين فأجازه ٢٩٢ : ١٤ -

٢٩٣ : ١٦ : مدح الحسن بن زيد فعاتبه على

التعريض بأهله ثم وصله ٢٩٣ : ١٦ - ٢٩٥ : ١٢

مدح يزيد بن حاتم بولايته الأهواز وطبته على الأزارقة

فأجازه ٢٩٥ : ١٣ - ٢٩٧ : ١١ : كان عمرو بن

أبي عمرو يشهد من شعره ويستحسنه ٢٩٧ : ١٢ -

٢٩٨ : ١٠ : مدح المهدي بولايته الخلافة فأكرمه

وحرص له ولعاليه ما يكفيه ٢٩٨ : ١١ - ٢٩٩ :

١٢ : قدم على المهدي في وفد مدحه فأجازه خاصة ثم

أعطاه كما أعطى مائر الوفاء ٢٩٩ : ١٣ - ٣٠١ :

٤ : سأل عنه عبد الملك لما قدم المدينة ثم تبعه ابن المولى

وأشده فأجازه ٣٠١ : ٥ - ٣٠٢ : ٢ : وقف بلعمري

ابن سليمان على طريقته وأشده مدحه به ٣٠٢ : ٣ - ٩

ابن ميادة — اتصل به بنسب الحاضرة في جة أعل

٢٧٠ : ١٤

ابن النديم — نقل عن كتابه المعجم ١٦٧ : ٢٢ :

٢٧٧ : ٢٠

أبو خالد = سيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد
 أبو خالد = يزيد حوراء
 أبو خبيب = عبد الله بن الزبير
 أبو خلف = كنية روح بن حاتم ٢١٦ : ٨
 أبو دلالة = تلاحيه مع بشار أمام المهدي ١٢٨ :
 ١٤-٧
 أبو دهبيل الجمحي = أنشد لموسى بن يعقوب الزمي
 شعرا في صفة ناقة فافرض عليه فأجاب ١١١ :
 ١- ١١٣ : ٤٣ غنى شعره مثنى عياشا المقرئ وفيه
 اسم أمه فنهى إلى ذلك ١١٣ : ٤- ٨ أخذ معنى
 من شعره للعباس بن الأحنف ٢٦٧ : ١٥- ١٩
 هو أحد شعراء قریش الخمسة المشهورين ١٢ : ١- ٦
 أبو ذر الغفاري = قبره بالريدة ٧٩ : ٢١
 أبو زيد = جار بشار، طلب منه ثيابا فضيقة فلم يعطه
 فعباه فأجاب بهجوتيج ١٨٨ : ٣- ١٥
 أبو زيد النحوي = سأل أبو حاتم عن بشار ومروان
 أيهما أشعر فأجاب ١٤٩ : ٧- ١١ مدح شعر بشار
 في هجوديسم ١٥٢ : ٣- ١٠
 أبو السائب المخزومي = كان مع جماعة فسمع من ابن
 المولى شعرا ذكر فيه ليل فسأله عنها فقال هي قومي
 ٢٨٩ : ٤- ١٢
 أبو سعد بن ذى الإصبع = كانت له عصا اسمها ربيع
 يلعب بها وهو صبي فتوكلأ أبوه عليها في كبره وصار يقوده
 بها وقد ذكر ذلك ذو الإصبع في شعره ٩٦ : ٦-
 ٩٨ : ٧ قيل إنه أحد مدح ٩٨ : ١٢
 أبو سعيد = كنية الأصمى ١٥٨ : ٧
 أبو السفاح = زهير بن عبد الله بن مالك
 أبو سيارة = كان يجيز الناس في الحج ويتقدمهم على حار
 ٩٢ : ٥- ١٣

ابن نريك = ضرب بشارا بأمر المهدي سبعين سوطا حتى
 مات ٢٤٤ : ٤- ١١ : ٢٤٦ ٩ : ٢٤٧ : ٢
 ابن هبار = قازع الأبحر ابن طائفة في الفتاة بينه وتشاء
 ٣٤٨ : ٤- ١١
 ابن هيرة = عمر بن هيرة
 ابن هشام = قل من كتابه المني ٣١٥ : ٢٠
 أبو أحمد = جرير بن حازم
 أبو بكر الصديقي = فلم طويس يوم موته ٢٧ : ١٣ :
 ٢٩ : ٧ : لم يأذن لميت الخنث بالرجوع إلى المدينة
 ٣١ : ٤٤ : ذكر في شعر القزذق ٣٦٣ : ١٤
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب =
 قضى على موسى ثموات فعباه ٣٥٩ : ٤- ١٢
 أبو ثور = مجزاة بن ثور السدوسي
 أبو جبيلة = سيد بن سالم بن مالك الخزرجي
 أبو جعفر = المصور
 أبو جهل بن هشام = جده فاطمة بنت أبي سعيد لأبها
 ٣١١ : ٤
 أبو حاتم = سأل أبا عبيدة عن بشار ومروان بن أبي حفصة
 أيهما أشعر فأجاب ١٤٤ : ٧- ١١ أخبر عما قاله
 الأصمى في المقارنة بين بشار وبين مروان بن أبي حفصة
 ١٤٩ : ٣- ٦ : سأل أبا زيد عن بشار ومروان بن
 أبي حفصة أيهما أشعر فأجاب ١٤٩ : ٧- ١١ :
 سأل أبا زيد عن معنى بيت بشار ١٥٢ : ٥- ١٠
 أبو حامد = محمد بن عبد الرحمن
 أبو حذيفة = واصل بن عطاء
 أبو الحسن = روى عنه الفارسي ٨٠ : ٢٤
 أبو حفص = عمر بن الخطاب
 أبو حنبل = سمع من بشار شعره في المجال ٢٢٣ :
 ١١- ١٩

أبو الشعمق — شكا إلى نثار الصيفة فقام به إلى عقبة

ابن سلم فامر لكليهما بعتية ١٧٨ : ١ - ٩٩ : كان

يعطيه نثار في كل سنة مئة فوزه نثار في أمرها مرة

فهماء ١٩٤ : ١٠ - ١٩٥ : ١٣ : أمر عقبة بن سلم

الحنائي لبشار بعتية فلبا منه أمرها وأى نثارا فأعلاه

منها لبسكتة ١٩٥ : ٤ - ١٠ : تمثل بقوله نثار

لما ضرب بالسياط وطرح في السفينة ٢٤٧ : ٣ - ٦

أبو صخر = كثير

أبو صعبعة يزيد بن عوف بن مدرك البجاري —

قتله الأوس بقيس بن الحطيم ١٠ : ١٦ - ١١ : ٨

أبو صفرة — ٢١٦ : ٩

أبو طالب = الأبحر

أبو عائشة — ٩٦ : ١٤

أبو العباس = توليد بن يزيد

أبو العباس أحمد الإمام الناصر لدين الله — نرب دارا

بالخمر ٢١٦ : ٢١

أبو العباس الأعمى السائب بن فروج — روى

قصة لبشار ٢٣٤ : ٩

أبو العباس السفاح — قتل مروان الحمار ١٥٧ : ١٦

أبو عبد الرحمن — كنية المهيم بن عدي ١٣ : ١٧

أبو عبد الله — كنية أبي صاحب الوضوء ١١٦ : ١٣

أبو عبد الله مولى قطن الهلالي — كان يجلس إليه

راميل بن عطاء في سوق الغزالين ١٤٥ : ٢١ - ٢٢

أبو عبد النعيم = طويس

أبو عبيد الله وزير المهدي — روى عن بعض ولده

بنار ١٨٨ : ١٦ : رازبه نثار بعتية بن سلم ١٩٤ : ٧

أبو عبيدة = معمر بن النخعي

أبو العتاهية — ذكر المهدي شعره في مدح عمرو بن العلاء

١٩٣ : ٧ - ١٥ : وعده المهدي عتبه جاريته وكان

مديقه يريد حوراء فقال نعر العتبي به يستنجزه ذلك

فأعلاه عوصها مالا ٢٥١ : ١١ - ٢٥٢ : ٥٥

٢٥٣ : ٥ - ٢٥٤ : ١٨

أبو عثمان = ابن مسجح

أبو عمرو بن العلاء — قال : إنه لم ير أطول من هلال بن

الأسر ٧٠ : ١٠ - ١٢ : سمع بيتا ونحله الأعمى

عمره بنار ١٤٣ : ١٦ : مثل عن أجدع الناس يشا

وأمدحهم وأحجام فأجاب مر شعر بنار ١٥٠ : ٨ -

١٥١ : ٤ : نسب أياها لبشار ونسبها الزبير بن بكار

لأن الخياط في المهدي ١٥١ : ١٣ : كان يميز

في نسبة ١٩٠ : ١٦ : رأى بنار يرى بنية له وروى

شعره ٢٢٩ : ١٣ - ٢٣٠ : ١ : كان يرسل

أحباء ساذجا إلى الخارث بن خالد المحروى يسأله عن بعض

الحروف ٣١٢ : ١٢ - ١٧

أبو عيسى = ابن مسجح .

أبو قيسان = دماذ .

أبو الفرج الأصبهاني — ذكر عما ٨ : ٨ - ١٠ :

١٤ : ٢٤ : ١٤ : الخ .

أبو القاسم = عبد الرحيم الدطاف

أبو قيس بن الأسلت — مدح الأوس لأنهم أحاربا

محمد بن الصامت الساعدي ١٤ : ١٥ : مدح الأوس

لحبهم على المزروح ٢٥ : ٢٠

أبو لحب — قامر الناص بن هشام على نفسه فاسترقه وأرسله

منه يوم بدر ٣١١ : ٧ - ١٨

أبو ليلي — كنية حرام بن عمرو بن زيد مائة ١٨ : ٤

أبو مالك الأعرج النخعي — قال مديها ليزيد حوراء

ورثاه حين مات ٢٥٢ : ١٢ - ٢٥٣ : ٢

أبو مجلز — ورد في شعر بشار ولا حقيقة له ١٦٤ : ١١

أبو محمد — كنية الخجاح ٣٢٨ : ١٤

أبو محمد — كنية عطاء بن أبي رباح ٣٤٧ : ٧

أبو محمد — كنية موسى شهوات ٣٥١ : ٥

أبو مسلم الخراساني — هجا بشار المصور ثم خاف بخله

المهجو ١٥٦ : ٧ - ١٥٨ : ٢١٣ ١٦ :

أبو مسلمة المصبحي — أخطأ من عبد أسود وأعاد

عل عبد الله بن عامر الأسدي فأذاه هذا في المحراب

١٣٤ : ١ - ١٠

أبو المصراع — ذكر في شعر ١٤٠ : ١٥

أبو معاذ = بشار .

أبو معاذ النخعي — سأل بشار بن برد عن ملحة يزيد بن

حاتم فأجاب ١٦٢ : ٨ - ١١

أبو معمر البصري = شبيب بن شيبه

أبو معيط — ٣٠٥ : ١٤

أبو الملت — عقبه بن سلم

أبو منصور — ٣٢٠ : ١٧

أبو المهمل — كنية غفار بن المعنى كناه بها الزنيد لسورده

من صوت غناه إياه فأطرب ٧٢ : ١٢

أبو النضير الشاعر — حادته بشار في شاعريته أمي

طبع أم تكلف ١٨١ : ١ - ٤٤ سبه عبد الله بن مسور

الباهلي فدافع عنه بشار ٢١٢ : ١١ - ١٨

أبو نواس — كان إسحاق الموصلي لا يقدّر ابن الشعراء

١٥٦ : ٥٠ : أحد من شعر بشار ٢٢٣ : ٨ - ١٠

أبو هارون = عطر .

أبو هشام الباهلي — هجا بشارا بالسبي ١٢٠ : ١٤ - ١٤٤

كان ديسم يخط من شعره في هجو بشار ١٥٢ : ٢٠

قال شعرا في هلاك بشار وجماد ٢٤٨ : ١٠ - ٢٤٩

٢ : له أحبار مع بشار ٢٥٠ : ٩

أبو وائص = الحارث بن خالد

أبو الوزير مولى عبد القيس — شكاه عمر بن العلاء

إلى المهدي لإسرافه فلم يفل وأثنى من مداح الشعراء

١٩٢ : ١٤ - ١٩٣ : ١٥

أبو يزيد = قيس بن الخطيم

أبو يعقوب إسحاق بن حسان = الخريجي .

أبو يوسف — أخذ الفقه عنه هلال الرأي ١٦٧ : ٢٠

أنسلة — وردت في شعر قيس بن الخطيم ٣٩ : ١١٢

ذكرت في شعر الحارث بن خالد ٢٤٠ : ١٠ - ١١٤

أحمد تيمور باشا — نقل عنه ٢٤٣ : ٢١

أحمد بن خالد — أنشد الأصمعي من هجو بشار لباهلة

فغاضه فخره فسبه ٢٠٠ : ١٧ - ٢٠١ : ٣

أحمد بن المكي — نقل عن كتابه ٣٢٣ : ١

الأحنف بن قيس — كتب لابن الربيع من ابنه حمزة

من ولاية البصرة لوجه وحفه ٣٦٢ : ٤

أحيطة بن الجلاح — قيل : إنه أعز أهل يثرب

١٩ : ٥

الأخفش — طاب شعر بشار ثم صار بعد ذلك يستشهد به

لما طنه أنه لم يهجو ٢٠٩ : ٨ - ٢١٠ : ٣

أردشير الأصغر بن بابك — خفره وأورعه نيري

من ولد جودرز الورد رضى به ٢٥٧ : ٢١

الأزرقى — نقل عن كتابه تاريخ مكة ٢٨١ : ١٤

الأزهري — له تفسير لنوى ٣٠ : ١٧ - ١٧٠ : ٢١

٢٨٠ : ١٧

إسحاق الموصلي — كان لا يقدّر بشار ويضلل مرداس

أبي حمزة عليه ولاية أبا نواس في الشعراء ١٥٥ : ١٦ -

١٥٦ : ٥٠ : كان يطن على شعر بشار فخادته على من

نجى في ذلك ١٩٦ : ١٤ - ١٩٨ : ١٨ - كان أبوه

رسله إلى يزيد حورا يأخذ عنه ٢٥٢ : ١١ - غف

سمية في بخله ٣٤٤ : ٩ - ١٠

أسعد بن عمر بن هند — قتله جد سويد بن زيد

٤ : ٤٥

أسماء بنت الأشد — ذكرت في شعر بشر ١٧٥ - ٩

أسماء العيسية — أسرها بوطامر وقتلها قومها ٨١ :

١٠ - ٤

الأسود بن يعقوب — قال شعرا في ربيعة بن عاتق الثقب

بذي الأعواد ٩٠ : ١٨

أسيد بن ذى الإصبع — وصية أبيه له عند موته ٩٨ :

٨ - ١٠٠ : ١٣

أشعب — أخذ بشار من كلامه في شعره ٢٢٣ : ١ - ٤٨

تمثل بشعر الحارث بن خالد في علق الرير بين على العلويين

٣١٦ : ٣ - ١٢ : دخوله مع الفتيان على الوليد وادركه

معه ٣٤٨ : ١٢ - ٣٤٩ : أرسلته سكية

فت الحسين فتسلح أمر زوجها زيد بن عمرو بن عثمان

حين عتب عليها فقتله وأخذ حلة جائزة ٣٦٦ : ١٣ -

١٧ : ٣٦٧

الأشعث بن قيس — ١٦٧ : ١٧

أصبغ بن عبد العزيز بن مروان — مال ابن المول

عن لى فقال هو قوسى أشجب بها ٢٨٩ : ٤ - ١٢

الأصمعي — كان يحب شعر بشر ويشبه بالأعشى والابنة

الديان ويشبه مروان برهير والحظية ١٢٩ : ٣٠ - ٤٦

كان يقول في بشار. هو خاتمة الشعراء ١٤٣ : ٧ - ١٠ :

كان يفضل شاورا على مروان بن أبي حفصة ١٤٧ :

١٢ - ١٤٨ : ٦ : حقه أبو حاتم برأى أن زيد

في بشار ومروان ١٤٩ : ١٠ : مدح شعر بشار ١٥٠ :

٤ - ٧ : حديثه مع بشار في آياته في المشورة ١٥٨ :

٥ - ٨ : ٢١٤ : ١١ - ١٤ : أنه أحد أحمر بن حلال

من هجو بشار لباهة فتناظره نقره بنسب ٢٠٠ : ١٧ -

٢٠١ : ٤٣ : ذكر مرثا ٢٣٤ : ٨ : ٢٢٥ : ١٦

الأضبط بن قريح — جفاه قومه فرحل عنهم ٢٠٨ : ٢١

الأعشى — سمع بشار شعرا نسب له فأنكره وقال : لا يشبه

كلامه ١٤٣ : ١٢ - ١٤٤ : ٢ : كان الأصمعي

يشبه به بشارا ١٤٩ : ٦

أعشى باهلة — سألته حبة بن سلم وسأل بشارا وحادا مجرد

عن قصيدتين مثل في شعر ٢٠٥ : ٧ : نسب له شعر

لابن المولى وفد ذلك أبو العرج ٢٨٥ : ٥ - ١٠

أعشى سليم — سمع من بشار شعره في الهجاء ٢٢٣ : ١١ - ١٩

أكم بن صيفي — ٢٩٨ : ٢٠

أم بكر — شب بها الحارث بن خالد بعد أن رآها ترى

الحيرة وحادثها ٣٣١ : ١ - ١٧

أم حسان — ذكرت في شعر عروة ٨١ : ١٨ : ٨٢ : ٦

أم النبطاء العقيلية السدوسية — كان يرد أبو بشار

مولد لها ١٣٦ : ٤ : باعت أم بشار بشارا عليها

بديار بن فاعقة ١٣٧ : ١ - ٥

أم عبد الملك بنت عبد الله بن خالد بن أسيد —

ترقيها الحارث بن خالد بن ابن مطيع وقال فيها شعرا تكلمها

فيه بأمر عمران ٣٣٠ : ٤ - ١٦ : ٣٣٤ : ١٢ - ٢٣٥ : ٢

أم عمرو — ذكرت في شعر بشار ٢٢٤ : ١٠

أم القاسم — وردت في شعرا بر الرقاق العادل ٢٧٨ : ١٤

أم وهب — كنية سلمى التي حبها عروة ٧٦ : ٢

أمامة — عشقها بشار وألح عليها فشكته إلى زوجها

٢٢٣ : ١٠ - ٢٣٤ : ٧

أمامة بنت ذى الإصبع العدواني — شعرها في رثاء

قومها ١٠٨ : ٤ - ١٠ : بكت حين رأت أباه

يتوكأ على عصا فقال شعرا ١٠٨ : ١١ - ١٠٩ : ٥

أمرؤ القيس بن حجر — أحسن الناس ابتداء في الجاهلية

١٤٨ : ٨ : جازاه بشار في تشبيه شيبين بشيبين

١٩٦ : ٦ - ١١ : ذكر مرثا ٣٠٣ : ١٧

الأمين — أخبر الفضل بن سهل المأمون أن طاهرا

يظفر به ١٩٩ : ١٨ - ٢١

أمية بن أبي الصلت — نسب له شعر لورقة بن نوفل

١١٩ : ١٧ : ١٢١ : ٢١

أنس بن زعيم اللبني — كتب إلى عبد الله بن الزبير

شعرا يشكو له فيه إصراف أخيه بسبب فضله ٣٦١ :

٩ - ١٦

الأب أنستاس ماري الكرملي — قل عنه

٢٧٦ : ١٣

أوس بن ثعلبة بن زفر بن وديعة — زوجت أم القباء

السوسية وهو فارس وله قصر أوس بالبصرة ١٣٧ :

٢٤ : ١٧٢ : ١٨

الأوس بن حارثة بن ثعلبة — شقيق التزرج ٤٠ : ٢

الأوقص القاضي — حبس الدارم ثم أكرمه ٤٩ :

٧ - ١٤

(ب)

بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب — وصفها

هبت الخنث لمولاه عبد الله بن أبي أمية ٣٠ : ١٠

باهلة — اسم امرأة كانت تحت من بن أعصر قسب

ولده إليها ١٥٩ : ١٦

بجير — ذكر في شعر ٢١ : ١٦

البراء — نديم بشار غرق في دجلة للموداء ٢٣٤ : ١٤

برد بن يرجوخ — كان هو وابنه بشار من قن خيرة

القشيرية امرأة المهلب بن أبي صفرة ١٣٦ : ٢ : ٤

وهب سيدة لامرأة من حنظل فأصفت ابنه بشارا

١٣٦ : ٥ : ٤ كان مولد أم القباء القليلة السوسية

١٣٦ : ٨ : ٤ كان طياض يضرب القن ١٣٧ : ٨ :

٢٠٧ : ١٦

برق الأفق — توبة حضرت مجلسا لأبن مسيج صوته من

دقة تقدم لها ٢٨٢ : ١٥ - ١٢١ : ٢٨٣

بريهة بن عبد الرحمن بن عوف — أمه بادية بنت

غيلان ٣١ : ٣

بصرة — حاضرة عائشة بنت طلحة ذكرها الحارث بن خالد

في شعره ٣٢٩ : ١٠ : ٢٣٥ : ١٣

بشار بن برد — بحث من ١٣٥ - ٢٥٠ عنه وكنيته

وطبقته في الشعراء ١٣٥ : ٢ - ١١٤ ولقاء لبني

حنظل ١٣٦ : ٤٣ أحفاده امرأة من بني حنظل فأصبح ولادوه

لم ١٣٦ : ٦١ باهة أمه على أم القباء بدينار من فأصفت

١٣٧ : ١ - ٥٠ عجم حمار بجرديان أباه كان طيانا

١٣٧ : ٦١ - ١٣٣ محاورته مع المهدي في نفسه وتلاجه

مع أبي دلالة بحضرة ١٣٧ : ١٤ - ١٣٨ : ١١٤

رأيت يحيى بن الجون المبدى ١٣٧ : ١٥ - ١٦٤ :

٤ : ٤ توفيه في ولاية الحرب مرة ولعمري أخرى ١٣٩ :

١ - ١٣٣ كان يقبض المرث وسبب ذلك ١٣٩ : ١٤ -

١٤٠ : ١٧١ كان أشد الناس تهرما بالناس ويحمد

الله على عماله لتلا بياض ١٤١ : ١٢ - ٥٠ صفاته

الجسمية ١٤١ : ٦١ - ١٤٢ : ١٢ : ٤ ما كان

يغله إذا أنشد شعره ١٤١ : ٩ - ١١٠ ولد أمي

ويجي بذلك وشعره في المسمى ١٤١ : ١٢ : ٤ كان يشبه

الأشياء فبات يمايز به البصراء ومثل من ذلك فأجاب

١٤٢ : ١ - ٤٧ اقتضاه بالمسمى ١٤٢ : ٧ - ١١٠

كان يقول أزدى بشري الأذان ١٤٣ : ١ - ٤٢

قال للشعر دون الشعر ١٤٣ : ٣ - ٤٤ : ١٤٤ :

١٢ - ١٣ عجم جريا فأعرض عنه استخفافا به

١٤٣ : ٥١ - ٤٦ : ١٤٤ : ١٤ - ٤١٥ كان الأصم

يقول عنه : هو طائفة التسراء ١٤٣ : ٧ - ١٠ : ٤

كان راجعا مقصدا ١٤٣ : ١١١ سمع شعرا نسب

لأعشى فقال ليس له ولا يشبه كلامه ١٤٣ : ١٢ -

١٤٤ : ٢٢ له اثنا عشر ألف قصيدة ١٤٤ : ٣ - ٤٦

١٤٥ : ١١ - ٤٢ رأى أبي عبيدة في شعره وشعر مروان

ابن أبي حفصة ١٤٤ : ٧ - ١١ مثل أبو عبيدة

عنه وعن مروان بن أبي حفصة ففصله ١٤٤ : ٨٥

كلام الجاحظ عنه ١٤٥ : ٣ - ٤٧ كان يدين بالريضة

ويكثر جمع الألف ١٤٥ : ٨١ : ١٠ : ٤ هما واصل

ابن عطاء الخطيب الناس بالحلادة وحصمهم على قتله ١٤٥ :
 ١٢ - ١٤٦ : ٥٠ : كان من أصحاب الكلام بالبصرة
 ١٤٦ : ١٣ : هجا عبد الكريم بن أبي العوجاء ١٤٧ :
 ١١ - ٦ : كان يفضله الأصمعي على مروان بن أبي حفصة
 ١٤٧ : ١٢ : ١٤٨ : ٦ : أحسن المحدثين ابتداء
 ١٤٨ : ١٤ : ١٦ : كان الأصمعي يحب شعره
 ويشبه بالأعشى والثابتة القبياني ١٤٩ : ٣ : ١١ :
 رأى أبي زيد فيه وفي مروان بن أبي حفصة ١٤٩ : ٧ -
 ١١ : كان شعره سيارا يفتأ تده الناس ١٤٩ : ١٤ :
 قيل له : ليس في شعرك ما يشك فيه فبين السب ١٤٩ :
 ١٦ - ١٥٠ : ٣ : مدحه الأصمعي ١٥٠ : ٤ - ٧ :
 مثل أبو عمرو بن السلاء من أجمع الناس بيتا وأمدحهم
 وأهجاهم فأجاب من شعره ١٥٠ : ٨ - ١٥١ : ٤ :
 هجا مدحه ديسا المنزلي لما بلغه أنه يحفظ شعر حماد
 وأبي هشام الباهلي في ١٥١ : ١٨ - ١٥٢ : ١٠ :
 اتخذ له حمدان الخراط جاما فتهذاه وتهذاه فأنذره
 حمدان بما أسكته ١٥٢ : ١١ : ١٥٣ : ٦ :
 فأنزجر بر بن المنذر السدوسي وقال فيه شعرا
 ١٥٣ : ٧ - ١٥٤ : ٤ : كان يناقش رجلا في الإمامية
 والمضرية أيهما أفضل وأخفه ١٥٣ : ١٤ - ١٥٤ :
 ٤ : قدده لشعر ١٥٤ : ٥ - ١١ : اعتداده بنمسه
 ١٥٤ : ١٢ - ١٧ : كان يهوى امرأة فأنزلها زيارته
 فوجدته ثم أحطفت فقال شعرا ١٥٥ : ١ - ١٥ : كان
 اصحاب القوميل لا يستد به وفضل مروان بن أبي حفصة
 عليه ١٥٥ : ١٦ - ١٥٦ : ٥ : أشد إبراهيم بن
 عبد الله بن حسن قصيدة يهجو بها المصور فلما مات
 إبراهيم خاف بفعل المهجو أما مسلم ١٥٦ : ٦٠ -
 ١٥٨ : ٢ : فضل أبو عبيدة ميمته على ميمتي حرير
 والفرزدق ١٥٨ : ٣ - ٤ : حديثه مع الأصمعي في أبياته
 في المشورة ١٥٨ : ٥ - ٨ : ٢١٤ : ١١ - ١٢ :
 ناخذ المولى بن طريف مولى المهدي في نصير آية
 ١٥٨ : ١١ - ١٥٩ : ٢ : نهكم يزيد بن مصور
 الحميري حين سأله عن صناعته وهو يشد المهدي شعرا
 ١٥٩ : ٣ - ٨ : طاب به بعض الجبان ١٥٩ : ٩ -
 ١٤٠ : سمع قاما بالبصرة وصف قصرا في الجنة بنظم

الانتاع ضايف ١٦٠ : ١ - ٦ : كان في بيت مع
 امرأة ففق حار وأحايه حير آخر ويزعت شاة فكسرت
 بعض الآية فقال : كأن القباية قامت ١٦٠ : ٧ -
 ١٦١ : ٢ : نكتة له مع رجل رجمه بقله فشكر الله
 ١٦١ : ٣ - ٧ : مات ابن له فرثاه ١٦١ : ٨ -
 ١٦٢ : ٢ : نوادره ١٦٢ : ٣ - ١٦٣ : ٨ : سأله
 أبو معاذ الحميري عن مدحه يريد من ساتم فأجاب ١٦٢ :
 ٨ - ١١ : سأله أحمد بن حنبل عن شعره فأنشأ طأجابه
 ١٦٢ : ١٢ - ١٦٣ : ٨ : كان يحشو شعره بما
 لا حقيقة له تكذبا للقباية ١٦٣ : ٩ - ١٦٤ : ١٥ :
 مات عند بعض ولد سلمان بن علي وكانت له جاريرة
 فوصفها ووصف ليلته بشعر ١٦٥ : ١ - ١٦٦ : ٥ :
 أعضبه أعراقي عند عذراء بن نور السدوسي فبهجاه
 ١٦٦ : ٦ - ١٦٧ : ٤ : حشى لسائه حاجب محمد
 ابن سلمان فأذن له بالسنول ١٦٧ : ٦ - ٩ : دأبه
 حلال الرأي في عماء طأجابه ١٦٧ : ١٠ - ١٦٨ : ٢ :
 هجا حلال الرأي ١٦٨ : ٣ - ٦ : حبث به ابن سيابة
 فميره بالأبنة وكان متما بها ١٦٨ : ٧ - ١٠ : دم
 أناسا كانوا مع ابن أخيه ١٦٨ : ١١ : كان دقيق
 الحس ١٦٨ : ١٤ - ١٦٩ : ٢ : حديثه مع نسوة
 أتته يأخذن شعره لينحن به ١٦٩ : ٤ - ١٧٠ : ٧ :
 نهاء مالك بن دينار عن التشيب بالنساء فقال شعرا ١٧٠ :
 ٨ - ١٧١ : ٥ : كان يروي شعره جعفر بن محمد النوفلي
 ١٧٠ : ٩ : شعره في محبوبه فاطمة ١٧١ : ٦ -
 ١٧٢ : ٤ : عث به رجل من آل سوارم بحبه ١٧٢ :
 ٥ - ١٦ : مدح حاله الرميكي لتسميه السؤال زوارا
 ١٧٣ : ١٠ - ١٢ : هجا مدحه تسميم بن الحراري
 لقفاية لما سلم عليه ١٧٣ : ١٣ - ١٧٤ : ٩ : حاول
 امرأة ذمت صوته ماله كالأمد ١٧٤ : ١٠ - ١٢ :
 الملاحاة بينه وبين حقة بن وثبة في حصرة عقة بن سلم
 ١٧٤ : ١٣ - ١٧٧ : ٨ : كان يهوى امرأة من
 البصرة يقال لها عيدة وقال بها شعرا ١٧٧ : ٩ - ١٨ :
 شكاه أم القيس فضيعه فقام معه إلى عقة بن سلم
 فأمر لكلهما بطيعة ١٧٨ : ١ - ٩ : أجاز بيتا للمصور
 فوهب له بهيته ١٧٨ : ١٠ - ١٧٩ : ٤ : عايشه

العباس بن الفضل وذكر له شعرا قاله في صباه ١٧٩ : ٥ -
 ١٨٠ : ١٦ : ٤ حدث أبا النضر الشاعر في شاعريته
 أمي طبع أم تكلف ١٨١ : ١ - ٤٤ أراد تعجيل جارية
 فأنصرفت صفا عذرا لمولاهما بشعر ١٨١ : ٧ - ١٧ : ٤ أمر له
 عقبة بن سلم بجائزة فأنجزها للوكيل فكتب رجلا على يابه
 فأمر بزادتها وإرسالها في الساعة ١٨٢ : ١٠ - ١٠ : ٤
 نهاه المهدي عن قول العزل ١٨٢ : ١١ - ١١ : ٤
 ٢٢١ : ١ - ٥ : ٤ مدح خالد بن برمك فوصله وعطاه
 فأشده شعرا فأعجز طاه ١٨٤ : ١٤ - ١٨٥ : ٤٤
 اعترم هو وسعد بن القعقاع الحج لينفا عن أقمعها فبرة
 الزندة ثم تحلفا في الطريق فمقتان فلأرجح الحاج رجعا
 معهم ١٨٥ : ٥ - ١٨٦ : ٤٣ دخل عليه جماعة
 فأنكروا عليه أشياء وسألوه عنها فأجابهم ١٨٦ : ٤ -
 ١٤ : ٤ اخترأ يجرى لأداء الصلاة فوجد لا يصل ١٨٦ :
 ١٥ - ١٧ : ٤٢٢ : ٨ - ١٠ : ٤ قد ليه رجل استغله
 فصرط عليه ١٨٧ : ١ - ٥ : ٤ شعره في رجل استغله
 ١٨٧ : ٦ - ١١ : ٤ أنشد الوليد بن يزيد شعره في المزاج
 بالرقى فطرب ١٨٧ : ١٢ - ١٨٨ : ٤٢ : ٤
 صديقه أبا زيد فجهاد ١٨٨ : ٣ - ١٥ : ٤ وصف
 جارية مغنية بأمر المهدي ١٨٨ : ١٦ - ١٨٩ : ٤٤
 مدح عقبة بن سلم فوصله ١٨٩ : ٥ - ١٤ : ٤ كان
 يأتمر خلف بن أبي عمرو بن العلاء وخلف الأحمر
 ليستشدا أنه شعره ويكتبان عنه ١٨٩ : ١٦ - ١٩٠ :
 ١٨ : ٤ كان خلف يسمع به ولا يكبره فلما أتماه وغيره ما به
 وأكبره ١٩١ : ١ - ١٦ : ٤ سبه شخص عند الأمير
 فجهاد ١٩١ : ٧ - ١٤ : ٤ مدح خالد بن برمك فقبل
 له الصلة ١٩٢ : ١ - ١٣ : ٤ : ١٤ : ٢٠٢ - ٢٠٣ : ٥
 مدح عمر بن العلاء ١٩٣ : ٤ - ٤٦ : ٤ شعره في جارية
 له سوداء كان يفتح عليها ١٩٣ : ١٦ - ١٩ : ٤ قيل له
 إن مدائحك عقبة بن سلم فوق مدائحك كل أحد فذكر
 السبب ١٩٤ : ١ - ٤٩ : ٤ كان يعطى أبا الشمقن كل
 سنة صلة فآزره في أمرها مرة فجهاد ١٩٤ : ١٠ -
 ١٩٥ : ٣ : ٤ أمر له عقبة بن سلم المثنى بصلة فلما بلغ
 أمرها أبا الشمقن وافي يشارا فأعطاه منها ليسكنه
 ١٩٥ : ٤ - ١٠ : ٤ استمتع العباس بن محمد بن علي

ابن عبد الله بن عباس فلم يمتعه فجهاد ١٩٥ : ١١ -
 ٢٠ : ٤ سلم عليه عباد بن عباد فأنق عليه ١٩٦ : ١ - ٤٥ :
 جاري أمرا القيس في تشبيه شيتين بشيتين ١٩٦ : ٦ -
 ١١ : ٤ كان إسحاق الموصلي يظعن عليه في شعره فصاره
 على بن يحيى في ذلك ١٩٦ : ١٤ - ١٩٨ : ١٨ : ٤
 كذب شيل بن عزرة الضبي في نسبه أياها للنفس وقال
 إنها له مدح بها ابن هيرة ١٩٧ : ٩ - ١٩٨ : ٢ :
 ١٨ : ٤ سأل طاهر بن الحسين عن ولده لما دخل العراق
 ليعيهم ١٩٩ : ٨ - ٤٩ : ٤ غضب على سلم الخامس لسرقته
 معانيه فاستشفع له سلم ونصره فوفى عنه ١٩٩ :
 ١٠ - ٢٠٠ : ١٦ : ٤ أنشد الأصمعي شعره في هجو
 باهلة فغاضه فخره بنسبه ٢٠٠ : ١٧ - ٢٠١ : ٤٣ :
 ضرب ما أخذه سلم الخامس من مائة مثالا لحسن الاتباع
 ٢٠٠ : ١٩ - ٢٠ : ٤ حاورته امرأة في الشيب فأخبرته
 ٢٠١ : ٤ - ٤٩ : ٤ سئل عن أثر مناع الدنيا عنده فأجاب
 ٢٠١ : ١٠ - ١٣ : ٤ خلق امرأة عن كثر يزوره فالتصم وصالحا
 فمزنت به فأرسل إليها شعرا ٢٠١ : ١٤ - ٢٠٢ : ٤٧ :
 عرض عليه مروان بن أبي حفصة تغيير كلمة في شعره
 فمزى به وألح به ٢٠٢ : ٨ - ١٣ : ٤ مدح المهيم بن معاوية
 ولم ينصرف إلا بجائزة ٢٠٢ : ٦ - ١١ : ٤ تعرض له
 رجل من بني زيد فجهاد فمكأن ذلك سبب موت الزبيدي
 ٢٠٢ : ١٢ - ٢٠٥ : ٤ : ٤ ضمن مثالا في شعره
 عند عقبة بن سلم واستحق جائزة ٢٠٥ : ٥ - ٢٠٦ :
 ٤٣ قصه مع قوم من قيس عيلان نزلوا بالبصرة ثم ارتحلوا
 ٢٠٦ : ٤ - ٤ : ١٩ : ٤ أنشد جعفر بن سليمان شعرا فخر
 فيه فعارضه ٢٠٧ : ١٤ - ٤٩ : ٤ سئل عن موله للهجاء دون
 المدح فأجاب ٢٠٧ : ١٠ - ١٤ : ٤ حياته في صباه
 ٢٠٧ : ١٥ - ١٦ : ٤ أعطاه مائة مائتي دينار
 لشعره في مطاوعة النساء ٢٠٨ : ١٧ - ٢٠٩ : ٤٧ :
 عاب الأخفش شعره ثم صار بعد ذلك يستشهد به لما بلغه
 أنه هم يبعوه ٢٠٩ : ٧ - ٢١٠ : ٤ عاب شعره
 سيويه فجهاد فصارت يستشهد بشعره خروفا منه ٢١٠ :
 ٤ - ٩ : ٤ استعان به بنو عقيل في ذم بني سدرس ٢١٠ :
 ١٠ - ١٨ : ٤ هجا الأزدي ونسب بنسائهم فخرتهم عليه
 يونس النحوي ٢١١ : ١١ - ٥ : ٤ ذم أباها كانوا مع

ابن أنسبه ٢١١ : ٦ - ١٠ : مع شعره من معنية
 فطرب وقال : هذا أحسن من سورة الحشر ٢١١ : ١١ -
 ٢١٢ : ٤ : بهاء المهدي عن المزل ٢١٢ : ٥ - ٦ :
 سأله ابنته لماذا يعرف الناس ولا يعرفهم فأجابها ٢١٢ :
 ٨ - ١٠ : سب عبد الله بن مسعود الباهل "أبا الضيف" فدافع
 عنه ٢١٢ : ١١ - ١٨ : طلب من يزيد بن يزيد أن
 يدخله على المهدي فسوّه فجهل ٢١٢ : ١ - ١٢ : مدح
 إبراهيم بن عبد الله بقصيدة فلما قتل جعلها للصورة ٢١٢ :
 ١٣ - ٢١٤ : ١٤ : اعترض عليه رجل لوصفه جسمه
 بالنحول وهو صبيح ٢١٤ : ١٥ - ٢١٥ : ٤٥ : طاب
 صدقه كرمي من طاهر المسمى لأنه لم يبد له شيئا ٢١٥ :
 ٦ - ١٢ : أخبر أنه عن شعره فطرب ٢١٥ : ١٣ -
 ١٧ : مدح المهدي فلم يجزه ٢١٥ : ١٨ - ٢١٦ : ٤٣ :
 هجا روح بن حاتم فلف ليضربه ثم برّ في يمينه فصره
 بعرض السيف ٢١٦ : ٤ - ٢١٧ : ٤٥ : مدح سليمان
 ابن هشام فومه فاستقل عطاه وقال شعرا ٢١٧ : ٦ -
 ٢١٩ : ٢٢ : برّه ابن هيرة ووصفه لمدحه قوسا ٢١٩ :
 ٣ - ٤ : مدح المهدي بشعره فتهيب حسن فباه عن
 التشيب ٢١٩ : ٥ - ٢٢٠ : ٤٨ : توفي ابن له بلزج
 عليه وتمثل بقول جرير ٢٢٠ : ٩ - ١٧ : استشهد
 صديقه عمرو بن سمان شيئا من غزله فاستدبره المهدي
 له ٢٢١ : ٥ - ٩ : عرض عليه مروان بن أبي حفصة
 شعره لمدحه وقدره جائزه فصيح فقديره ٢٢١ : ١٠ -
 ٢٢٢ : ٤٧ : جعل الحب قاضيا بين المحبين في شعره بأمر
 المهدي ٢٢٢ : ١١ - ١٩ : نسب إليه مصمم أنه
 أخذ معنى في شعره من أشعث مرة طيه ٢٢٣ : ١ - ٨ :
 أخذ أبو نواس معنى من شعره ٢٢٣ : ٨ - ١٠ : أشد
 سريدا هجوه في حاد مجرّد وكان أعشى سليم وأبو حنن
 حاضر بن وهو لا يعرف ٢٢٣ : ١١ - ١٩ : مدح
 واصلا قبل أن يدين بالرجعة ٢٢٤ : ١ - ١٠ :
 لم يعترف بالكميت شاعرا ٢٢٤ : ١١ - ٢٢٥ : ٥٥ :
 تمثل صبيان بن عينة شعره ٢٢٥ : ٦ - ١٠ :
 سأله رجل عن منزل قهقهه ولم يفهم فأرسله ووبخه
 ٢٢٥ : ١١ - ١٦ : أنشده عطاه اللط بيتا فاستحبه
 وأنشده أبا ناهل روي ٢٢٦ : ١١ - ١٦ : حارره

خلاد بن المبارك في ماله إلى الإلحاد ٢٢٧ : ١ - ٨ :
 طاب شعره قتي من بني مقربعت إليه في الأضحية بنجبة
 بحقاء ٢٢٧ : ٩ - ٢٢٩ - ١٢ : رثى بنية له ٢٢٩ :
 ١٥ - ٢٣٠ : ٤١ : مدح قافع بن عقبة بعد موت أبيه
 فأعطاه كما كان أبوه يعطيه ٢٣٠ : ٢ - ١٠ : أحاز
 شعرا المهدي في جارية فوصله ٢٣٠ : ١١ - ٢٣١ :
 ١٢ : أنشد شعرا على لسان حارره مات فراه في النوم
 ٢٣١ : ١٣ - ٢٣٢ : ٤٤ : رأيها فها يكون عليه
 المجلس ٢٣٢ : ٥ - ٩ : أبطأ مهيل القرشي فها كان
 يديه له من تمر فكذب إليه يتجزه ٢٣٢ : ١٣ - ١٨ :
 سأله بعض أهل الكوفة من كانوا على مذهبه أن يشدهم
 شعرا ثم طابوه ٢٣٣ : ١ - ٩ : عشق امرأة وألح
 عليها فشكته إلى زوجها ٢٣٣ : ١٠ - ٢٣٤ : ٤٧ :
 وثاقه أسلفاه ٢٣٤ : ١١ - ٢٣٦ : ٤٨ : ولد
 على ابن هيرة ومدحه ٢٣٦ : ٩ - ٢٣٧ : ١٣ :
 شعره في العشق ٢٣٧ : ١٤ - ٢٣٩ : ٤٣ : أنشد
 المهدي شعرا فلم يحط شيئا فقال شعرا مداره الحكمة
 ٢٣٩ : ٥ - ٢٤٠ : ١٢ : أنشد المهدي شعرا
 في التسيب فتهكده إن عاد إلى مثله ٢٤٠ : ١٣ -
 ٢٤٣ : ٦ : طاب سيوريه في شعره كلفة فغيرها ٢٤٣ :
 ١٥ و ٢١ : هجا المهدي بصد أن مدحه فلما بلغه ذلك
 أمر بقتله ٢٤٣ : ٦ - ٢٤٥ : ٤٣ : رآه المهدي يؤذن
 وهو مسكران فأمر ابن نهيك بصريه ضرب الطف حتى
 مات ٢٤٤ : ١ - ١١ : قول صالح بن داود البصرة
 فجهل بشار فشكاه أخوه يعقوب للمهدي ٢٤٤ : ١٢ -
 ٢٤٥ : ٤٣ : هجا يعقوب بن داود حين لم يحفل به ٢٤٥ :
 ٤ - ٢٤٦ : ٤٧ : كان من عادته إذا أنشد أن ينزل عن
 يمينه وشماله ويمفق بأحدى يديه على الأخرى ٢٤٥ :
 ١٥ - ١٧ : هجا المهدي في حلقة يوس النعوى فسمى به
 للمهدي فأمر بصريه حتى مات ٢٤٦ : ٩ - ٢٤٧ : ٤٢ :
 لما ضرب بالسياط وطرح في السفينة تمثل بقول أبي
 الشقيق ٢٤٧ : ٢ - ٦ : وقاته وعمره ٢٤٧ : ٧ -
 ١١ : ٢٤٩ : ٥ : أنجحت بخته من البطيخة إلى
 دجلة البصرة ودفت ويكت عليه جارسته ٢٤٧ :
 ١٦ - ٢٤٨ : ٦ : شامة الناس بموته وما قيل في ذلك

ثابت بن قيس بن شماس — شهد لقيس بن الخطيم
بالشجاعة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
سأله عن ذلك ٧ : ٤ : ١٤

الثرى بنت علي بن عبد الله بن الحارث —
كان يحيى قيل مول لها ولأخواتها ١١٠ : ٢

ثعلب — ٢٥٦ : ١٤

ثمالة بن الوليد — حدثه المنصور عن قصة إغارة عروة بن
الورد على حذلي واغتصابه فرسه ٨٣ : ٣ : ١٦ : ٨٥
حدثه المنصور عن قصة غزو عروة بن الورد لما وان
وحديثه مع غلام تبين به أنه أبه ١٦ : ٨٥ : ٢ : ٨٨

ثور — ٢١٠ : ١٥

(ج)

الجاحظ — نقل أبو الفرج عن كتابه البيان والتبيين فصلا
عن بشار ١٤٥ : ٣ : ١٤٦ : ٤٩ نقل عن
كتاب الحيوان ١٥٢ : ١٨ : ٢٤٧ : ١٩ : ٤ : ١٩
حقبة بن ربيعة لسره أدبه مع بشار ١٧٧ : ٣ : ٤٨
أخبر أن المهدي نهى بشارا عن القول ٢١٢ : ٥ : ٤٦
أخبر أن بشارا كان يدين بالرياسة ٢٢٤ : ١ : ١٠

جبار — أشار على ابن عمه عروة بقتل سليمان وشهد عليه
بذلك ٧٧ : ١٣ : ٧٨ : ٢

جبريل عليه السلام — ١٢٠ : ١٥

جبيلة بنت معاذ — زوجها عبد الله بن مالك ٦٠ : ٢
جرير بن حازم — كان من أصحاب الكلام بالصرة
١٤٦ : ١٤

جرير بن عطية الخطمي — هجاء بشار فاعترضه
استناراه ١٤٢ : ٥ : ١٤٤ : ١٤ : ١٥
قال بشار للشمر في حياته وعرض له فاعترض عنه
١٤٥ : ٦٦ نقل أبو حنيفة ميمية بشار على ميمية وميمية
الفرزدق ١٥٨ : ٣ : ٤٤ تمثل بشار بشعره في وفاة

من الشعر ٢٤٨ : ٧ : ٢٤٩ : ٢ : ٤ : ٢ : ٤
نقله ٢٤٩ : ٦ : ١٦ : ٤ : ١٦ : ٤ : ١٦
الى أن مات ٢٤٠ : ١ : ٦

بشير بن برد — كان قصابا وكان أخوه بشار يزاره
٢٠٨ : ٣

بشير بن برد — كان قصابا وكان أخوه بشار يزاره
٢٠٨ : ٣

البغدادي — نقل من كتابه نزاهة الأدب ١ : ١١ : ٤
١٢١ : ٢٢ : ٢٠٢ : ٢١

البكري — نقل من كتابه المعجم ١١٢ : ١٣ : ٤
١١٣ : ١٥ : ١٧٢ : ٢١

بلال (مولى بنى جمح) — رآه وردة بن نوفل يعلب
لتوحيدته فقال شعرا ١٢٠ : ١١ : ١٢١ : ١٠

بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري —
حبس بلال بن أسمر المازني لأنه قتل نهبيا الجلاقي
واقفك ديم بسلات ديات ٦٧ : ٣ : ٦٨ : ٤٢
احضر نهرا بالبصرة يسمى باسمه ١٥٩ : ٢٠ : ٢١

(ت)

تبسح — سأل مالك بن النبلان الى المدينة ٤٠ : ٧
تسليم بن الحواري — هجاء صديقه بشار فثاقفة لما سلم
عليه ١٧٣ : ١٣ : ١٧٤ : ٩

توبة بن الحمير — غرق نفع الخير في شعره ٢٨٠ : ١ : ٥
تبري من ولد جودوز الوزير — وهب له أردشير
الأصغر بن بابك نهرا حفره فسمي به ٢٥٧ : ٢١

(ث)

ثابت — كان عتقا لخليل الأسمر وقد ذكره في شعره
٧٠ : ٦٥

ثابت بن حرام بن المنذر — سكة الأوس والخرزج
٢٥ : ٢٥ : ٤١ : ١٦ : ٤٢ : ٧

حاجب بن ذبيان — ذكره لعل بن الأسعري شعره
وملحه ٥٨ : ٧ - ١٠ .

الحادرة — بحثه من ٢٧٠ - ٢٧٥ : نسب وهو شاعر
جاهل مقلد ٢٧٠ : ٢ - ٦ : نسب تسميه
بالحادرة شعره مجاهد زبان بن سيار الفزاري ٢٧٠ :
٦ - ٢٧١ : ٧ : يصل نسب به بن مباداة
في جد أعل ٢٧٠ : ١٤ - ١٦ : كان حسان بن
قابت معجبا قصيدة له ٢٧١ : ٨ - ١٢ : نسب
المطاع به وبين زبان بن سيار ٢٧١ : ١٤ -
٢٧٢ : ١٠ : ما قاله من الشعر في المفارقة بانتصار
نوره بن تلبة على بن عامر ٢٧٢ : ٩ - ٢٧٤ :
٥ : شعره في يوم الكفاة ٢٧٤ : ٩ - ٢٧٥ : ٤

الحارث بن خالد المخزومي — نسب له شعر لعل بن
الأسر ١٥٠ : ٥٠ : بحثه من ٣١١ - ٣٤٢ : نسب
من قبل أبيه ٣١١ : ٢ - ٦ : ذهابه مذهب ابن
أبي ربيعة في الفزل ٣١٢ : ١ - ٢ : كان يهوى
طائفة بنت طلحة ٣١٢ : ٢ : ولده عبد الملك بن
مروان مكة ٣١٢ : ٣ : كان أبو عمرو بن العلاء
يرسل إليه أحاد معاد يسأله عن بعض الحروف
٣١٢ : ١٢ - ١٧ : هو أحد شعراء قريش الخمسة
المشهورين ٣١٣ : ١ - ٦ : قاتل مولاه ومولى
لابن أبي ربيعة بشعرهما ٣١٣ : ٧ - ٣١٤ : ٥ :
أنشد عبد الله بن عمر شعرا فقال له : قل إن شاء الله
فأجاب ٣١٤ : ٦ - ١٣ : أخرجه كثير بالإجادة
في الشعر ٣١٤ : ١٤ - ٣١٥ : ١١ : تمثيل
أشعب بشعره في طوارق من على الملوك ٣١٦ :
٣ - ١٣ : كان بنو مخزوم كلهم زهيرية ما عداه فانه
كان مروانيا ٣١٦ : ١٤ - ٣١٧ : ٤ : ذهب
إلى الشام مع عبد الملك فحبسه وبقاه فقال شعرا ففر به
ورواه مكة ٣١٧ : ٥٠ - ١٧ : عزله عبد الملك
لأنه أخر الصلاة حتى تلو فطائفة بنت طلحة ٣١٧ :
١٨ - ٣١٨ : ١٠ - ٣٢٩ : ١٢ - ٣٤١ : ٨ : تزوج
مصعب بن عتبة بنت طلحة ورجل بها إلى العراق فقال
الحارث شعرا ٣١٩ : ٧ - ١٦ : استأذن من عائشة

ابنه ٢٢٠ : ٩ - ١٧ : هجائي للتم ٢٥٧ :
١١ - ١٧ : توافق مع الفزاري بالمعرب للهجاء
٢٥٧ : ١٣

جرير بن المنذر السديسي — كان يفتخر بشارة قال
بشاره شعرا ١٥٣ : ٧ - ١٣

جعفر بن أبي طالب — كان يقب بالطيار وسبب ذلك
٢٠٧ : ١٨ - ٢٠

جعفر بن سليمان — أنشده بشار شعرا نغره فارمه
٢٠٧ : ١ - ٩ : كان ابن المولى مدحا له
٢٩٠ : ٤ - ١١ : وقف على طريقه ابن المولى
وأشده مدحا قاله فيه ٣٠٢ : ٣ - ٩

جعفر بن محمد التوفلي — كان يروي شعر بشار بن برد
١٧٠ : ٨

جهماء بنت الأسعر — صحبت أخاها لعل وهو مقوض
عليه بشار الجليلي وكانت تسقيه المنقة ترى القوم أن
كبدته لموت ٦١ : ١٠ - ١٢

جهم — ٣٦ : ٩

جميل بن عبد الله بن معمر العذري — شعره
لا يفسد النساء كشر بشار ١٨٣ : ١

الجوهري — له تفسير لقوى ١٤٧ : ١٧ : ١٧١ :
٢٠ : ٢٢١ : ١٨

جؤية بن نصر الجرمي — قتل عليل بن مالك النجدي
٢٧٣ : ٢ - ٧

جيداء بنت خالد بن جابر — أم زيد بن عمرو بن
نمير ١٢٣ : ٣ : كان عند هيل بن عبد المزي
ونزوحها مده ابنه عمرو ١٢٣ : ٤ - ٦

جيرون بن سعد بن عاد — قيل إنه أول من
دمشق ٣٢٨ : ١٩

(ح)

حاتم الطائي — قال عبد الملك عن عمرو بن الورد : إنه
أكرم من ٧٤ : ١٣ - ١٥

الحافظ الكلاعي — نقل عن سورة ١٢١ : ٢٣

الحجاج بن يوسف الثقفي — استشهد به بكر بن وائل
على حلال بن الأسمر حيث إلى عبد الله بن شعبة أن
يأتيه به ١٠٠ : ١٤٤ عرض به الحارث بن خالد
في شعره فتابه ٣٢٨ : ٧ - ١٣٣ وقع مع ابن
الأشعث بدير الجساجم ٣٢٨ : ١٧ عرض به
الحارث بن خالد في شعره فأسأله عياله بن موهب
في حياء الحارث فأذن له ٣٢٣ : ١١ - ٣٣٤ ٧

حجر بن النعمان بن الحارث بن أبي شمر ...
أحد ملوك عسان ١٦ : ١٤

حذيفة بن بدر الفزاري — استشهد به قيس بن الخطيم
لأخذ بئرا أبيه فلم يجده ١٣ : ٢ راهته الورد بن زيد
الجبلي فوقع بذلك الحرب بين عيس وفزارة ٨٨ : ٥

حرام بن عمرو بن زيد مناة — افتخر به حسام
في شعره ١٨ : ١ - ٤

حرثان بن الحارث بن محوثة = ذو الإصبع العدواني

حسان بن ثابت — أشهد شعره الثابتة الذي ياتي بعد قيس
ان الخطيم فقال له : أنت أشعر الناس ٨ : ٨ - ٩
١١ طلب من الخنساء أن تبجو قيس بن الخطيم فابت
٩ : ١٦ - ١٠ : ٥ هاجاته قيس بن الخطيم
١١ : ٩ - ١٢ : ١٧ تزوجه بعمرة بنت الصامت
ثم طلقها وما قاله فيها من الشعر بعد طلاقها ١٤ :
١١ - ١٧ : ٤٣ مرّ بامرأته بعد طلاقها في نسوة
فاغرت به من سألته عن نسبه فقال شعرا في ذلك ١١٧ :
٤ - ١٨ : ٤٣ شعره في محاجة قيس بن الخطيم
٢٤ : ١ - ٤٧ كان طويس يتقنى شعره ٢٩ :
١٨ : ٤٨ اخته فارة بنت ثابت ٣٣ : ٤٨ أبوه ثابت
ابن حرام بن المنذر ٤١ : ١٧ افتخر في شعره بشكيم
أبيه في حرب الأوس والنزوح ٤٢ : ٧ - ٩ كان
سجيا قصيدة للمادة ٢٧١ : ٨ - ١٢

الحساس — لقب الأبحر ٣٤٥ : ٩

فت طلعة وكتب لها مع الفريض وأمره أن يضي لها من
شعره موعده وتخرجت من مكة ٣٢٠ : ٣ - ٣٢١ : ٥٥
فصر عليه الفريض غاء بعد عائشة بنت طلحة وأكرامها له
فاكرمه ٣٢٣ : ٩٠ لما حجت عائشة بنت طلحة استأذنها
في زيارتها موعده ثم هربت ٣٢٣ : ١٥ - ٣٢٤ :
١٠ : سألت عه عائشة بنت طلحة فأرسل إليها شعرا
٣٢٤ : ١١ - ٣٢٥ : ٤٧ غضب على الفريض
ثم رق له وعاء الفريض في شعره ٣٢٥ : ١١ -
٣٢٧ : ٨ : أنشدت سكية بنت الحسين بيتا من
شعره فتقدته ٣٢٧ : ٩ - ١٣ : أبي حلبة عائشة
بنت طلحة بعد موت زوجها فلا يقال كان حبه لربة
٣٢٧ : ١٤ - ١٧ : تسارع هو وأبان بن عثمان
ولاية الحج طلبه أمان فقال شعرا عرض فيه بالحجاج
صاته ٣٢٨ : ١٠ - ١٣ : كان مؤدب بن هشام
ابن عبد الملك يرقوهم أنساعه ٣٢٨ : ١٤ -
٣٢٩ : ٥ : قدمت عائشة بنت طلحة مكة تريد للعمرة
فقال شعرا ٣٢٩ : ٦ - ١٦ : تيب بزوجته
أم عبد الملك وكانت قبله عند ابن مطيع وقد كذاها في شعره
بأم عمران ٣٣٠ : ٤ - ١٦ : ٣٣٤ : ١٢ - ٣٣٥ :
٣ : تيب بأم بكر بعد أن رأها ترى الجمرة وحادثها
٣٣١ : ١ - ١٧ : تيب طيب بنت أبي مرة لما
رأها تطوف بالكعبة ٣٣١ : ١٨ - ٣٣٣ : ٦٠ :
طلبه أمان بن عثمان على الصلاة فقال فيه شعرا عرض فيه
بالحجاج فاستأذنه أحد الشعراء في حياء الحارث فأذن له
٣٣٣ : ١١ - ٣٣٤ : ٧ : سألته عبد الملك بن
مروان عن أي البلاد أحب إليه فأجاب وقال شعرا
٣٣٤ : ٨ - ١٠ : تيب بمائنة بنت طلحة وعرض
بجارية مسرة ٣٣٥ : ١٢ - ٣٣٩ : ٦ :
رحمت سوداء لموت أن أي ديمة لها سمعت شعره
طابت به هسا ٣٤٢ : ٨ - ١٧ : ماض سليمان
ابن عبد الملك به ومن عصى من أخواله ٣٤٣ :
١٢ - ١

حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر — أبو الأوس
والخزرج ٢٠ : ٤٠

الحسن بن زيد — علف ابن المولى على ذكر لى قال :
لما قومه فضحك ٢٩١ : ٦ — ١٢ : مدحه ابن
المولى فمات به بالعرىس بأمله فى مداحه الهدى ثم أكرمه
٢٩٢ : ١٦ — ٢٩٥ : ١٢

الحسن بن على — قبل : إن طويلا أعقب يوم موة
١٤ : ٢٧

الحطيفة — ساه عمر بن الخطاب من الحرب فأجابه
٧٤ : ٨ — ١٢ : شبه به الأصمى مروان بن
أبى حفصة ١٤٩ : ٦

حفيد — أنب هلال بن الأسمر وهو مصبور لقتل
فصر به بحجر وقال شعرا ٦٥ : ١ — ٩

الحكم بن مخلد بن حازم — حضر عث الملكى يشار
ابن برد ١٧٢ : ٦

حماد الراوية — سمع عبد الرحيم القاف بنى ٢٦٦ :
٥ — ٨ : توفى فى خلافة المنصور ٢٦٦ : ١٥

حماد عجرد — مجابشارا بأن أباه كان مليكا ١٣٧ :
٦ — ١٣ : كان ديسم النوى يحفظ شعره فى مجو
بشار ١٥٢ : ٢ : ساه عقبة بن نسل ومارك بشارا
وأعشى بأهله عن قضين مثل فى شعر ٢٠٥ : ٧ :
استشد سعيد بشارا من مجاهقه فى ٢٢٣ : ١١ —
١٩ : أخبار مهاجته مع بشار بن برد ٢٥٠ : ٨

حمدان — ادعى (وهو من ولد بشار وكان نصارا
بالبصرة) أن ولام بنى وبيعة بن عليل ١٣٦ :
١٠ — ١٢

حمدان الخراط — اتخذ حاما لبشار فصداه بشار وتهده
فأندر بشارا بما أمكنه ١٥٢ : ١١ — ١٥٣ : ٦ :
حمدويه — أمره الهدى بصرب بشار إلى أن مات ٢٥٠ :
١ — ٦

حمزة بن عبد الله بن الزبير — ساه سعد بنشر موسى
شهراته فاجازه ثم أقصا البشارة بينهما ٣٥٦ : ١٥ —
٣٥٧ : ١٠ : مدحه موسى شهراته وكان كريبا أهرج

٣٦١ : ١ — ٤٢ : ولاد أبوه العرافين بعد مصعب
٣٦١ : ٢ : ولاد أبوه البصرة فأساء وحلط فكتب
الأشرف إلى أبيه بأمره فزله وأعاد إليها حصبا ٣٦٢ :
٣ — ٣٦٣ : ٤٢ : هجاء بعض الشعراء لقوله فى أمر
الماء القى رآه قد جزر ٣٦٣ : ٣ — ٦ : عاذ به
للفرزديق مستشفعا حين شكته زوجته النوار إلى أبيه
عبد الله بن الزبير ٣٦٣ : ٧ — ٣٦٤ : ١١ : غناه
مسند بشر موسى شهراته فيه فأجازه ٣٦٤ : ١٢ —
٣٦٥ : ٣ : أنشده موسى شهراته شعرا وغناه فيه
مسند فأمر لكل منهما بمائتى دينار ٣٦٥ : ٦ — ١٠

حميد الكاتب البصرى — ذكر له صدقة عكاشة
ابن عبد الصمد به لنعم وشعره فيها ٢٥٨ : ٣ —
٢٥٩ : ١٢ : اجتمع مع عكاشة بن عبد الصمد فى منزله
وغنما نعم ٢٥٩ : ١٣ — ٢٦٠ : ١٣

حواء بنت يزيد بن مسنان بن كز بن زعوراء —
زوجة نيس، أسلمت قبله وقد أمره النبي صلى الله عليه وسلم
باحسانها حتى يسلم ١٠ : ٦ — ١٣ :
الحويطرة = الحادرة .

(خ)

خارجة بن حصن — خرج فى جمع من بنى فزاره
وبنى ثلبة بن سعد وحاربوا بنى نعيم يوم الكفافة ٢٧٤ :
٦ — ٢٧٥ : ٤

خاقان — لقب لكل من ملك الترك ٢٤١ : ٢٠ :
خالد بن أسيد — جد عقبة للنسبى وقد ذكره موسى
شهراته فى شعره ٣٥٢ : ١٤ : ٣٥٤ : ١٤

خالد بن برمك — سمى السؤال زوارا فسلحه بشار
١٧٣ : ١ — ١٢ : مدحه بشار فوعده ومطله فأنشده
بشار شعرا فأعجزه المطاء ١٨٤ : ١٤ — ١٨٥ : ٤٤ :
مدحه بشار فأجزل ملكه وأمر أن يكتب بطلان من
القصيد فى صدر مجلسه ١٩٢ : ١ — ١٣ : وقد مدحه
بشار وهو على فارس ومدحه فأجزل ملكه ٢٠٢ : ١٤ —
٢٠٣ : ٥

خالد بن صفوان بن الأهم — له خطبة طويلة تشبه
بها خطبة واصل بن عطاء ٢٢٤ : ٤

خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم —
استغنى أبا بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن
حويلب في أيام هشام بن عبد الملك ٣٥٩ : ٤٦
ولاه هشام بن عبد الملك المدينة ٣٥٩ : ١٨

خالد بن كلثوم — كان مع زبارة والى المدينة لما حسن
المعتز وأطلق صردا ٣٠٧ : ٣ : ١١

خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن طامر —
استنجد به قيس بن الخطيم لأخذ بثأر أبيه وجده
فأنجده ٤ : ٢ : ٧

خليجة بنت خويلد — مجتبا مع النبي صلى الله عليه وسلم
ورقة بن نوفل ١١٩ : ١٨ : ١٢٠ : ٤٢١
١ : ١٠ : ٤ كانت تأتي ورقة بما يخبرها به رسول الله
صلى الله عليه وسلم ١٢٢ : ٦ : ١١

خريم بن طامر بن الحارث المري المعروف بالناعم —
كان مصلا به أبو يعقوب الخريبي الناصر ١٩٦ : ١٨
الخريبي أبو يعقوب إسحاق بن حسان بن قوهي —
من شعراء الدولة العباسية ١٩٦ : ١٧

الخزرج بن حارثة بن ثعلبة — شقيق الأوس
٢ : ٤٠

خشابة — امرأة فارسية كانت تمشي مجلس بشار فقال
فيها شعرا ١٨٠ : ٦ : ١٦

الخطاب بن قنيل — أمه جيداء بنت خالد ١٢٣ :
٤ : أنرج هو وجماعة من قریش زيد بن عمرو من
مكة لخالفته دينهم ١٢٣ : ١٠ : ١٣

الخطيم — قتل رجل من عبد القيس فأخذ ابنه قيس بثأره
والقصة في ذلك ٢ : ٢ : ٧

خلاد بن المبارك (أبو أحمد بن خلاد) — اعترض
على شعر بشار بن برد فأجاب ١٦٢ : ١٢ : ١٦٣ :
٨ : حاور بشارا في ميته إلى الإلحاد ٢٢٧ : ١ : ٨

خلف بن أبي عمرو بن العلاء — كانت يأتي هو
وخلف الأحمر بشارا فيستشدانه ويكتبان عنه شعره
١٨٩ : ١٦ : ١٩٠ : ١٨

خلف الأحمر — كان يأتي هو وخلف بن أبي عمرو بن
العلاء بشارا فيستشدانه ويكتبان عنه شعره ١٨٩ :
١٦ : ١٩٠ : ١٨ : كان يسمع بشار ولا يكبره فلما
ذهب إليه وخبره هابه وأكبره ١٩١ : ١ : ١٦

الخلف الأحمور — كان يصرف به داود بن سليمان
٣٦٥ : ٢٠

الخليل بن أحمد — ١٤٦ : ١٤ : مدح شعرا لبشار ٢١٢ : ٧
الخنساء — طلب منها حسان أن تهجو قيس بن الخطيم
فأبت ١٦ : ٩ : ١٠ : ٥

خولة بنت ثابت — قالت شعرا تشبه فيه بشار بن الوليد
٣٤ : ٤ : ١٢ : عارضها حمادة بن الوليد الخزومي
بشعر على مثال شعرها ٣٥ : ٥ : ١٠

خولة بنت يزيد بن ثابت — تطلقت بشوب هلال بن
الأسير لأنه قتل جارا لمعاد فرماها رقت ٥٩ : ١٣ :
١٧ : عمة معاذ بن جعدة وإسوة ٦٠ : ٣

خيرة بنت ضمرة — نسب لها قرية حيرنان ١٣٦ : ١٩
خيرة القشيرية — كان يرد وأبيه بشار من عيدها
١٣٦ : ٣

الخيزران — جارية من جواري المهدي وهي أم ولديه
موسى وهارون ٢٤٣ : ٨ : ٢٣

(د)

الدارمي — يحسن ٤٥ : ٥١ : نسبة وهو من الشعراء
وأرباب النوادر ٤٥ : ١ : ٤٩ : كان في أيام عمر بن
عبد العزيز ٤٥ : ٦ : شيب بذات نهار أسود فصفت الحجر
السود عند تأجيرها وكان صدقه فلم يبق فتاة في المدينة إلا لبسته
٤٥ : ١٠ : ٤٦ : قصته مع نسوة طلبن منه طيبا
٤٦ : ١٨ : ٤٧ : ١٥ : كان ظريفا ضحكة للفداء
٤٧ : ١ : علس أمام عبد الصمد بن علي صغفه ثم

(ذ)

الذهبي - قتل عن كتابه المنتخب في أسماء الرجال ٢٧٧: ٢١

ذؤاب بن غالب - أحد القواد الثلاثة لني عامر في حريمه مع بني ثعلبة وقد قتل في تلك الحرب ٢٧٢: ١١ - ٢٧٣: ٩

ذوالاصبع العدواني - يمتد من ٨٩-١٠٩: نسبة ٨٩: ٢-٤: شاعر فارس جاهلي ٨٩: ٤-٤٥ وقع البأس بين حوران نفاذوا فراتهم ذوالاصبع العدواني ومدهم ٨٩: ٦-٩٠: ٣: استعرض عبد الملك ابن مروان أحياء العرب في الكوفة وصال جديلة عنه فأجابهم عبد بن خالد الحذلي ٩١: ٦-٩٣: ٩٣: قصته مع بناته الأربع وقد أورد الزجاج ويحشد معهن بعد ذراجهن ٩٤: ١-٩٦: ٢: خبر عن محبة أباة الضادية ٩٦: ٣-٤٥: خوف وأهراق في ذلك شعرا ٩٦: ٦-٩٨: ٧: وصية لإبيه أسيد عد مودة ٩٨: ٨-١٠٠: ١٣: استشهد معاوية ابن أبي سفيان قيسا شعرة وزاد في عطائه ١٠٠: ١٤-١٠١: ١٠١: شعرة في ابن عمه وقد عاداه ١٠١: ١٢-١٠٢: ١١: أشد الأخشى أبا تالست من شعرة ولكنها تشبه معناه ١٠٣: ١-٤٧: القيس من مرير بن جابر وكرب بن خالد قبول الدية فأبى فقال في ذلك شعرا ١٠٣: ٨-١٠٤: ٧: قال في مرير بن جابر قصيدته اللونية ١٠٤: ٨-١٠٦: ١١٠: قصيدته في رثاء قومه ١٠٦: ١٢-١٠٨: ٣: شعرة في الكبر ١٠٨: ١١-١٠٩: ٥

ذوالأعواد - لقب ربيعة بن غاشن ٩٠: ١٧

ذوالجناحين = جعفر بن أبي طالب

ذوالخرصين - اسم سيف قيس بن الخطيم ٥: ١٣

ذوالخلصة - اسم صنم أريت ١٧٢: ٢١

ذو الرماستين - المصالح - بل

ذو القرنين - قيل إنه في سمرقند ٣٥٩: ١٦-١٧

رضي عنه بشافة ابن الريان المكي ٤٨: ١-٨: قال له محمد بن إبراهيم لو سلحت عليك ثيابي لكذوتك فأجابه ٤٨: ٩-١١: قصته مع نسوة من الأعراب ملين منه دوام قول حاربا متين ومن يتفاحكن به ٤٨: ١٢-٤٩: ٦: حبسه الأوقص القاسمي ثم رآه يدعو فقال لن يخف الله لك فأمر بأكرامه ٤٩: ٧-١٤: مدح عبد الصمد بن علي فأمر بإعطائه وقتل خارجي فقال أبدأ بي فلا يقط الوكيل ٤٩: ١٥-٥٠: ٤٤: لطيفة له في مرضه ٥٠: ٨-٥٠

داود بن أبي حميدة - تزوج موسى شوات بنته ولما سئل عن جلوتها قال شعرا ٣٥٨: ١٥-٣٥٩: ٣

داود بن رزين - دخل هو وجماعة على بشار فأنكروا عليه أشياء وسألوه عنها فأجابهم ١٨٦: ٤-١٤

داود بن سليمان بن مروان - تزوج فاطمة بنت عبد الملك بن مروان بعد وفاة زوجته عمر بن عبد العزيز وكان دميها فهباه موسى شوات ٣٥٨: ١-٤٨: ٣٦٥: ١٥-٢٠

دحمان الأشقر - كان عاملا لعبد الملك بن مروان بمكة فكتب إليه عبد الملك أن يسير إليه ابن مسجح حين نفي إليه أنه يفسد ثيابان قريش ٢٨٢: ٥-٢٨٤: ١١ درهم بن يزيد - شعرة قومه فلا يقتلوا أخاه مبرأ بكعب الثلي ٢١: ٣-٢٢: ٤

دعبل - ١٧٥: ٩

دماذ أبو نحران - سأل أبا عبيدة عن سبب نفي المهدي بشارا عن النزل فأجابه ١٨٢: ١١-١٨٤: ١٠

الدميري - قتل عن كتابه حياة الحيوان ١٥٢: ١٦ ديسم العتري - هجاء بشار حين بلغه أنه يحتفظ شعرا ما رأي هشام الباهلي فيه وكان مولما بهجوه ١٥١: ١٨-١٠: ١٥٢

ديسم بن المنهال بن خزيمه المسارني - حر ل من ملال بن الأسعدي الجلال فده ١٥: ١٠-٦٦: ٦

زيد بن عمرو بن ثعلبة — نسب له شعريون لفرس
اليهودى ١١٥ : ٢ ؛ نسب له شعريون لفرس بن نوفل
١١٩ : ١١٧ ، ١٢١ : ٢١ ؛ بحه من ١٢٣ — ١٢٢ ؛
نسبه ١٢٣ : ٢ — ٦ ؛ اعزل عبادة الأوثان وكان
يعيب قريشا ١٢٣ : ٦ — ٩ ؛ أخرجه من مكة
الخطاب بن هليل وجماعة من قريش لمخالفتهم دينهم
١٢٣ : ١٠ — ١٣ ؛ ما كان يقوله عند استقبال
البيت ١٢٤ : ١ — ٥ ؛ شعره فى ترك عبادة الأوثان
١٢٤ : ٨ — ١٢٥ ؛ ٦ ؛ شعريون لفرس بن نوفل له
فى ترك عبادة الأوثان ١٢٥ : ٧ — ١٤ ؛ امتناعه عن
ذباح قريش ١٢٦ : ١ — ٥ ؛ ان النبي صلى الله عليه
وسلم قبل البعثة تقدم له الحما فابى لأنه مما ذبح لغير الله
١٢٦ : ٦ — ١١ ؛ اجتمع بالشام مع يهودى ونصرانى
فسألها عن الدين واعتق دين ابراهيم ١٢٦ : ١٢ —
١٢٧ : ٨ ؛ بلغه البعثة فخرج من الشام يريد النبي
صلى الله عليه وسلم فقتله أهل مبعة ١٢٧ : ٩ — ١٢ ؛
قال عن النبي صلى الله عليه وسلم : يأتي يوم القيامة أمة
رحله ١٢٧ : ١٣ — ١٦ ؛ شىء من شعره ١٢٨ =

زینب — ۲۱۷ : ۱۰۹

(۴)

السائب بن فروخ = أبو المباسم الأعشى

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف —
 ولد المدينة فاشتغل على السفهاء والشرعاء والمخنين فثالب بعض
 ذلك وسمى شهرات فجهاه ١٣١٢٥٩ — ٧:٣٦٠
 سعد بن أبي وقاص — وقمنه المشهورة مع القرم
 بالقادسية ١٨٥ : ٢٠ — ٢١

مسعد بن القعقاع — اعظم هو وبشار الحج ليغيا عن
أقربها شهرة الزندقة ثم تخلفا في الطريق ففسقان فلما
رجع الحاج رحما بهم ١٨٥ : ٥ — ١٨٦ : ٣
مسعدى — وردت في شعرمية بن غريص ١٢٢ : ٣
وردت في شعرشار ٢٢٦ : ٩

السعر بن يزيد بن طلق — تزاد عنه حلال بن الأسمر
وهو قازال ابن خمله على فاقة ورحل ٦٢ : ٢
سعيد — (جليل لأبي زيد) انطلق أعشى سليم وأبو حنش
معه إلى بشار واستشهد هو من هجرة الحاد بجرد أو عمرو
الغضالي فأنشده ٢٢٣ : ١١ — ١٩

سعيد بن خالد بن عبد الله المروفي بعقيد الندي —
 مدحه موسى شهوات وذم سعيدا العثماني لأنه أكرم
 إذ رده ذاك ٣٥٢ : ٢ - ١٧ ؛ كان إذا رآه سليمان
 ابن عبد الملك تمثل سليمان بيت مدح ٣٥٣ : ٤ - ٥ ؛
 كان بصرع كل سنة فقالت صاحبه من الجن : لو وجدت
 أكرم منه لمويه ٣٥٣ : ٦ - ١٠ ؛ ذكر موسى
 شهوات سليمان بن عبد الملك نعمته عليه وما مدحه به
 ٣٥٤ : ٤ - ١٦ ؛ سأله سليمان بن عبد الملك أحق
 ما مدحه به موسى شهوات ثم منحه مائة ألف دينار
 ألقها في وجوه البر ٣٥٤ : ١٧ - ٢٥٥ : ٥ ؛
 أمه حائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٣٥٦ : ٥ ؛
 جلته لأبيه رلة بنت معاوية بن أبي سفيان ٣٥٦ : ٧ ؛
 سعيد بن خالد العثماني — طلب منه موسى شهوات ساحة
 فردّه وقضاجا عقيد الندي فذم هذا ومدح ذاك ٣٥٢ :
 ٣ - ١٧ ؛ شكى موسى شهوات إلى سليمان بن عبد الملك
 أنه مجاه ٣٥٣ : ١ - ٣٥٣ : ١١ - ١٦ ؛
 أمه آمنة بنت سعيد بن العاصي ٣٥٦ : ٥ ؛

سعيد الرأس — حق كيرا رغبة من فريش بشعر كدير
 ٥ : ٢١٥ — ١٤ : ٣١٤

سعيد بن زيد بن عمرو — قال الذي صلى الله عليه وسلم
عنه أنه قال: "يأتي يوم للقراءة أمة وحده" ١٢٧:

١٦-١٣

سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري —
 ولي القضاء قنده موسى شهرات ٣٥٩ : ١٠ - ١٢
 سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
 الأنصاري — غاب طويلا اعتناء في شرفه تعريض
 به ما عهده ٣٣ : ١١ - ٣٤ : ١٢

سعيد بن مسجح أبو عثمان = ان مسجح

مسجة بن غريض — نسب له شعروى لأبيه ١١٠ :
 ١٢ : ١٢٩ وهو مختصر ١٢ : ١٢٩ : ١٨ : أسلم وعمر
 طويل ومات في آخر خلافة معاوية ١٣٠ : ١٢٩ : ١٢٩ :
 معاوية يلقى في المسجد الحرام فخاره واستشه شعروى
 أبه ١٣٠ : ١٣١ : ١١ :

السفاح = أبو اللباس السفاح

سفيان بن عينة — وصف أصحاب الحديث وتمثل بيت
 لشار ١٢٥ : ٦ : ١٠ :

السكرى — له تعريف عن مكان ٢٥ : ٢٢٩ : ١٨ :
 سكينه بنت الحسين — أنشدت بيتا من شعر الحارث
 ابن خالد ففقدته ٣٢٧ : ٩ : ١٣ : تزوجها مصعب
 بن الزبير بن وهشة بنت طلحة وأبو كل واحد منهما
 ألف ألف درهم ٣٦١ : ٣ : ٤ : تزوجت زيد بن
 عمرو بن عثمان فقتل عليها يوما فأرسلت إليه أشعب
 تستطلع أمره ففناه أشعب وأخذ حلقه حائرة ٣٦٦ :
 ١٣ : ٣٦٧ : ١٧ :

سلامة — وردت في شعر ٢٨١ : ١٠ : ١٣ :

سلامة (أم المنصور) — وردت في شعر لشار ١٥٧ : ٦ :

سلامة — ٣٠٦ : ٣٦٦ : ٨ : ٣ :

سلم الخاسر — ولله الأوصى من طبقة مروان بن أبي
 خصة ١٤٨ : ٥٥ : أخذ معنى من بشار فغضب عليه
 فاستنفع لديه وقضخ فرضى عنه ١٩٩ : ١٠ : ٢٠٠ :
 ١١٩ : ضرب ما أخذه من معنى بشار مثلا لحسن الاتباع
 ٢٠٠ : ١٩ : ٢٠ :

سلم بن قتيبة — عمل فيه بشار قصيدة أكثرها من
 للريب لأنه كان يتأخر به ١٩٠ : ١ : ١٨ :

سلامة بن عباد — ولي القضاء بالبصرة ٣٠٣ : ٩ :

سلمى — وردت في شعر ٨٢ : ٧ : ٢٠٥ : ١٤ :
 ٢٣٥ : ٣ : ... الخ

سلمى (النفارية) — شعر مروءة فيها ٣٧ : ١٠ : ١٦ :
 سباحا مروءة من قومها ثم احتالت عليه حتى رجعت إليهم
 ٣٨ : ١ : ١٧ : سباحا مروءة بن الورد ونزل بها
 في بني النضير فسقوه الحمر فوجها لهم ثم ندم وقال شعرا
 ٧٥ : ٧ : ٧٨ : ١٢ : أختا على مروءة بعد فراقه
 ٧٨ : ٢ : ٤٤ : تزوجها وجعل من بني صنها وطلب منها
 أن تلقى طيب ففجعه ٧٨ : ٤ : ١٢ :

سلول — اسم امرأة كانت تحت مرة بن مصعبه فنسب
 ولده اليها ١٥٩ : ١٨ :

سليمان بن أبي خيشمة بن حذيفة العدوى —
 موسى شهوات مولاه ٣٦٥ : ١٢ :

سليمان بن داود عليه السلام — ورد في شعروءة
 ابن نوقل ١٢١ : ١٠ : يقال إن ابن بنوا جبرون
 في عهد ٣٢٨ : ١٨ :

سليمان بن عبد الملك — فاضل بين الحارث بن خالد
 وعيسى من أخواله ٣٤٣ : ١ : ١٢ : كان إذا نظر
 إلى سعيد بن خالد بن عبد الله تمثل بيت مدح به ٣٥٣ :
 ٤ : ٥ : شكاه إليه سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان
 ابن عفان موسى شهوات أنه هجاه فقرأ موسى نفسه ٣٥٣ :
 ١ : ٣٥٣ : ١١ : ٣٥٤ : ١٦ : سأل سعيد
 ابن خالد بن عبد الله أخق ما مدحه به موسى شهوات
 ثم مدحه مائة ألف دينار ألقها في وجهه البر ٣٥٤ :
 ١٧ : ٣٥٥ : ٤٥ : ذكر له موسى شهوات أنه فرق في شعره
 بين سعيد بن خالد بن عبد الله وسعيد بن خالد العناني
 بأبهما ٣٥٦ : ٩ : ١٤ :

سليمان بن علي — كان لأحد أولاده قبة فبات عنده
 بشار يوما فوصفها ووصف ليلته بشعر ١٦٥ : ١ :
 ١٦٦ : ٥ : غنى عطره بين يديه بلعن للفريرض وأدماه
 لنفسه ٣٠٦ : ٣ : ١٥ :

سليمان بن هشام بن عبد الملك — مدحه بشار فوصله
 فاستقل عطاه وقال شعرا ٢١٧ : ٦ : ٢١٩ : ٢ :

سليعى — وردت في شعر ٢١٩ : ١٦ : ٢٢٠ : ٢ :
 ٢٣٩ : ٢ :

(ش)

شارح القاموس = السيد محمد مرتضى .

الشافعي — ذكره منا ٣٠ : ١٨ .

شبيب الخارجي — ذكر في شعر الحارث بن خالد ٣٢٨ :

١٤٣٢٤٠٨

شبيب بن شيبه (أبو معمر البصري) — له خطبة

طويلة تشبه خطبة واصل بن عطاء ٢٢٤ : ٤٤ : ٤٤ أحد

المصنفين والبناء الأخبار بين ٢٢٤ : ١٤ .

شبيب بن عزرة الضبي — روى عن شعر لبشار أنه

لنفس فكاهه بشار ١٩٧ : ٦ : ١٩٨ : ١٨

الاستاذ الشنقيطي — تصحيح عن نسخته ٣١ : ١٩ :

١٠١ : ١١٥ : ١٠٠ ... الخ

(ص)

صاحب لسان العرب = ابن منظور المصري .

الصافاني — له تفسير لقوى ٤٣ : ١٩ : ١٧١ : ١٨ :

١٥ : ٢٧٨

صالح بن داود — قول البصرة فهجاء بشار فكاهه قهدي

٢٤٤ : ١٢ : ٢٤٥ : ٢ :

صالح بن عبد القنوس — كان من أصحاب الكلام

بالصرة ١٤٦ : ١٢ :

صدقة بن حيد المازني — حدث في ديعة زواجه أن

جلال بن الأسرأكل كل ما أعد للقوم من طعام ٧٠ :

٩ - ٢ .

صفراء — وردت في شعر بشار ٢٢٠ : ٢ :

صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة —

أم عاتكة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٣٥٦ : ٦ :

(ض)

الضحاك — ورد في شعر بشار ١٩٧ : ١٢ :

الضحاك بن عثمان بن الضحاك — وصفه الزبير بأنه

كان علامة قريش بأخبار العرب وأيامها ١٢٠ : ١٩ :

سمحة — غنت في مجلس إسحاق الموصلي ٣٤٤ : ٩ - ١٠ :

السمعاني — نقل عن كتابه الآساب ٢٧٧ : ٢٢ :

السموئل بن غريضة — قيل إن أبا غريضة اليهودي

كان قيل إنه هو ١١٥ : ٤٩ : ذكره منا ١٢٩ : ١٢ :

سمير (بن يزيد) — قيل كذا الثعلبي لفضيلة مالك بن المجلان

على أحيحة منسبت لذلك حرب بينهم ١٩ : ٤ - ٢٠ :

٤٠ : ٤٠ : ٥ - ٤٢ : ٤٧ : حرض مالك بن المجلان

بني النجار على نصرته كما نصر سميرا قومه من بني عمرو

ابن حوف ٢٠ : ٥ - ١٦ : قال أخوه دهم شعرا

ينسب به قومه من قتل ٢١ : ٣ - ١٧ :

سمية — وردت في شعر بشار ٢٠٩ : ١٠ : وردت في شعر

الحادرة الثعلبي ٢٦٨ : ٦ :

سنان بن جابر — قتله بنو حوف ١٠٣ : ١٢ :

سهيل بن سالم — ورد في شعر بشار ١٥١ : ٣ :

سهيل بن عثمان — ورد في شعر بشار ١٥١ : ٣ :

سهيل بن عمرو القرشي — أباطا كان يهديه إلى بشار

من تمر فكاتب إليه يتجزه ٢٣٢ : ١٣ - ١٨ :

السهيلي — نسب شعرا لورقة بن نوفل ١٢١ : ٢٢ :

سوادة بن جرير — رثاه أبوه جرير بشعر تمثّل به بشار

في رثاء أبيه ٢٢٠ : ٩ - ١٧ :

سوار بن عبد الله — عتب رجل من أبنائه ببشار بن برد

لم يجبه ١٧٢ : ٥ - ١٦ : كان يرى شعر بشار داعيا

إلى الفسق ١٨٢ : ١٣ - ١٥ :

سويد بن زيد — الدارمي الشاعر من ولده ٤٥ : ٤ :

سويد بن صامت الأوسي — أحد الكلبة في الجاهلية

وقد نصّح للأوس بفض الحرب بينهم وبين الخزرج

٢٥ : ٩ :

سيبويه — عاب شعر بشار فهجاء نصار يستشهد بشعره

خروفا منه ٢١٠ : ٤٩ - ٤٩ : عاب كلفة في شعر بشار

فخبرها ٢٤٢ : ١٥ : ٢١١ : له تفسير لقوى ٢٤٩ : ١٩ :

(ط)

طاهر بن الحسين فواليميتين — نديه الامون قتال
جيش الامين فانتسده من شعر شارفعا لملا ذهب
الى العراق سال عن ولد بشار ١٩٩ : ١٠٠ : ١٠٠ سبب
تلقبه بدي اليميني ١٩٩ : ١٤ : ٢١

الطبري — قل عن تاريخه ٣٦٣ : ١٥

طلحة بن أبي رافع — ينسب اليه نه طلحات ١٣٦ : ٢١
طلحة الطلحات — اخيه عائنة بنت عبد الله بن خلف
الخزاعية ٣٥٦ : ٦

طلق بن الورد — اشار على اخيه مريرة بغداد سلى
رشد عليه بذلك ٧٧ : ١٣ : ٧٨ : ٢

طويس — بجه من ٢٧-٤٤ اسمه وكنيته ٢٧-٢٠ : ٤٥
أول من غنى بالعربية في المدينة وألقى الخنث بها ٢٧ :
٤٩ كان طويلا أسول ٢٧-١٠ : ٢٨ : ١٦ : ٤ كان
ظرفا حسن العناء يفر بالدف ولا يصرب بالورد ٢٧ :
١٠-١١ : ٢٧ : ١١ : ٢٨ : ١٨ : ٤ كان
يحب فرشا ويظم مواله بن مخزوم ٢٨ : ١٨ : ٢٩ :
٣ : أول من غنى غناء يدخل في الاقاع ٢٩ : ٦ :
كان يلقب بالثب وسبب ذلك ٢٩ : ٩ : ١١ :
طلبه مروان بن الحكم في الحنتين فزمنه حتى مات
٢٩ : ١٨ : ٣٠ : ٢٧ : جاءه الخنث من بيت الخنث
٣١ : ٨ : غنى شعرا في مجلس ولد عبد الله بن أبي أمية
نيسه نريضه قبي من ٣١ : ١٠ : ١٥ : ضافه
عبد الله بن جعفر فأكبره وعشاء ٣١ : ١٦ : ٣٣ :
١٠ : عرض بسيد بن عبد الرحمن بن حسان في شعر
فأغضبه ٣٣ : ١١ : ٣٤ : ١٤ : مدح ابن مرج
غناؤه وفضله على نفسه ٣٥ : ١ : ٣٦ : ٤ : تبع
جارية فزيرته ثم غنى بشعر ٣٦ : ٥ : ١٤ : مادف
جماعة في سفر وسهم مريض فوقه وغنى لم ٣٦ :
١٥ : ٣٧ : ٩ : كان يبرى بين الأوس والخزرج
ويتفق بالشعر الذي قيل في حروجه ٣٩ : ٣ : ١٦

الطيبار = جعفر بن أبي طالب

(ع)

عائكة بنت يزيد بن معاوية — قتها الفريض وغنى
لها رقل لها قصة عن عائنة بنت طلحة فنحت جائزة
٢٢٢ : ٤ : ٢٢٣ : ٩ : قال الفريض : إنه طرب
لزوجها ورؤية عائنة ٢٢٣ : ١٢

العاص بن هشام — جد الحارث بن خالد قتله يوم بدر
على بن أبي طالب ٣١١ : ٤ : ٥ : قامره أبو طرب
على نفسه فاسترقه وأرسله ملكه يوم بدر ٣١١ : ٧ : ١٨

عاصم بن الطفيل — سى بنو طامر امرأة من عيس
فافتخر بذلك فأجابه عروة بن الورد بشعر ٨١ : ٤ : ١٠

عاصم بن الظرب العدواني — كان حكا العرب تحبكم
إليه ٩٠ : ٨ : هو الذي قرعت له العصا ٩٠ : ٩ : ١٥

عاصم بن المجنون الجرمي المعروف بمدرج الرياح —
نسب له شعر يروى لفريض اليهودي ١١٥ : ٣ :
سبب لقبه شعر قاله في جنية عشقها وكان بمحا ١٢٩ :
٣-٨

عائشة بنت أبي بكر الصديق — تملت بشعر ورقة بن
نوفل فاستعاده النبي صل الله عليه وسلم وقال إنه نزل
بمناء المرحى ١١٧ : ٦ : ١٤ : روت حديث ورقة
١١٩ : ١٩ : ٢١ : كتبها لعل رضى الله عنه يوم
الجل ٢٨١ : ٢١

عائشة بنت طلحة أم عمران — كان يهواها الحارث
ابن خالد المخزومي ويشبب بها ٣١٢ : ٢ :
حجت طلعت من الحارث بن خالد أن يؤخر الصلاة حتى
تفرغ من طوافها فقبل رقل شعرا ٣١٧ : ١٨ : ٣١٨ :
١٠ : ٣٣٩ : ١٢ : ٢٤١ : ٨ : تزوجها مصعب بن
الزبير ورحل بها الى العراق فقال الحارث شعرا ٣١٩ :
٧-١٦ : طاب الحارث ملاقاتها فوعده ولم تواجبه
٣٢٠ : ٣ : ٤٨ : غناها الفريض بشعر الحارث وأبن
أبي ربيعة فومك ٣٢٠ : ١١ : ٣٢٢ : ٤ : لما
حجت استأذنها الحارث بن خالد في زيارتها فوعده
ثم هربت ٣٢٣ : ١٥ : ٣٢٤ : ١٠ : سألت عن

- الحارث بن خالد فأوصل إليها شعرا ٣٢٤ : ١١ -
 ٣٢٥ : ٤٧ أبي الحارث بن خالد خطبها بعد موت
 زوجها فلا يقال كان حبه لرية ٣٢٧ : ١٤ - ١٧ : ٤
 قدمت مكة تريد العمرة فقال الحارث بن خالد شعرا
 ٣٢٩ : ٦ - ١٦ شبيب بها الحارث بن خالد وعرض
 بحاربتها برة ٣٣٥ : ١٢ - ٣٣٩ : ٦ عزله
 عبد الله بن الزبير مصعبا لما تزوجها وسكية وأمهر كل
 واحدة منها ألف ألف درهم ٣٦١ : ٣ - ٤
 عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية -
 ذكرها موسى شهوات في شعره بمدح ابنها سعيد بن خالد
 ٣٥٢ : ١٤ هي أخت ملحة الطلمات وأما صفية
 بنت الحارث ٣٥٦ : ٥ - ٦
 عباد بن مسلمة - قصد طردا ليلو طلب منه أن ينته
 فأجاب ٣٠٣ : ٨ - ١٥
 عباد بن عباد - سلم على شار فأنق عليه فاقببط ١٩٦ :
 ٥ - ١
 العباس بن الأحنف - أخذ معنى من أبي دهل ونظمه
 ٢٦٧ : ٦ - ١٩
 العباس بن خالد البرمكي - روى أن أباه سمى السؤال
 زقارا فمدح شار ١٧٣ : ١ - ١٢
 العباس بن الفضل بن عبد الرحمن بن عياش
 ابن أبي ربيعة - كان بشار متقطعا له ولإخوته
 ١٧٩ : ٦ - ٤٨ خرج مع إبراهيم بن عبد الله
 وتواري مدحه من المنصور وأتمه المهدي ١٧٩ : ٨ -
 ١١ فاقش بشارا في شعره ١٧٩ : ٩ - ١٨٠ : ١٣
 العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس -
 استنحه بشار فلم يمنعه فهباء ١٩٥ : ١١ - ٢٠
 عبد الجبار - أمره المهدي بصرب بشار ٢٤٧ : ٧ -
 ١٠
 عبد الرحمن بن أبي الزناد - ولادته ووفاته ١٢٠ : ٢٢
 عبد الرحمن بن الأشعث - كانت له وقعة مع الحجاج
 بدير الحجاج ٣٢٨ : ١٧
 عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي -
 تمثقه قارعة بنت ثابت وقالت فيه شعرا ٣٣ : ٨
 عبد الرحمن بن حصان بن ثابت - احضر طويسا
 فانتقم منه بشعر وراه لعنة قارعة في تمثق عبد الرحمن
 ابن الحارث ٣١ : ١٦ - ٣٣ : ١٠
 عبد الرحمن بن الحكم - غنى الأبيح الوليد بن يزيد
 بشعره ٣٤٩ : ١٩
 عبد الرحمن بن خالد المخزومي - أخو الحارث بن
 خالد المخزومي وهو شاعر ٣١٢ : ٥
 عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن أسيد -
 ولده عبد الملك مكة بعد عزله الحارث بن خالد ٣٣٩ :
 ١٧
 عبد الرحمن بن عوف الزهرري - تزوج بادية
 بنت غزلان ٣٢١ : ٤٣ يتسبب القيلة زهرة ٤٠ :
 ٢٣
 عبد الرحيم الدفاف - مجته من ٢٦٦ - ٢٦٩ : ٢٦٩ : ٢٦٩
 والخلاف في اسم أبيه ٢٦٦ : ١ - ٤٤ : ٤٤
 الراوية يفتي ٢٦٦ : ٥ - ٨ : ٨ كان متقطعا إلى
 علي بن المهدي ٢٦٦ : ٩ : ٩ غنى في شعره عرض فيه
 بالرشيد بلطه ٢٦٦ : ١٢ - ٢٦٧ : ٥ : ٥ غنى لعل
 ابن المهدي فأجازه ٢٦٧ : ٦ - ١٤
 عبد الرحيم بن سعد = عبد الرحيم الدفاف
 عبد الرحيم بن الفضل الكوفي = عبد الرحيم الدفاف
 عبد الرحيم بن الحليم بن سعد = عبد الرحيم الدفاف
 عبد الصمد بن علي - غضب على الدارمي لأنه صلس
 عطسة أفرعه ثم رضى عنه بشفاعه ابن الريان ٤٨ :
 ١ - ٤٨ مدحه الدارمي طامر باعطائه وقتل خارجي
 قال أبا في فلا ينلط الوكيل ٤٩ : ١٥ - ٥٠ : ٤
 عبد العزيز بن شبيب بن خياط - أراد حمزة بن
 عبد الله بن الزبير ضربه فكتب إلى أبيه بعزله
 ٣٦٣ : ١ - ٣

عبد الكريم بن أبي العوجاء — كان من أصحاب
الكلام بالبصرة ١٤٩ : ١٣٠ ؛ كان يمد الأحداث
فهدده عمرو بن عبيد فهرب إلى الكوفة فقتله محمد بن
سليمان وهجاه بشار ١٤٧ : ٢ - ١١

عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي —
كان هيت الخنث وطويس من مواليه ٣١ : ٤٨
له هيت الخنث على يادية بنت عيلان ٣٠ : ١٠

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — نزل عند
طويس في يوم مطرومعه أصحابه وعبدالرحمن بن حسان
فاكرمهم وعرض بعبد الرحمن في عتاه فحمل ٣١ :
١٦ - ٣٣ : ١٠ ؛ منع مسلم ولده أن يرتديهم
قصيدة عروة بن الورد في الحث على الاعتزاب ٧٥ :
١ - ٤٦ ؛ أنشد بشار جعفر بن سليمان شعرا يساوي
نفسه به فيه فرقته ٢٠٧ : ١ - ٩ ؛ كان عبد الله بن
عمرو إذا سلم عليه قال : السلام عليك يا بن دى الجناحين
٢٠٧ : ١٩ - ٢٠ ؛ روى عنه شعرا مولاه نافع الخير
٢٨٠ : ٧

عبد الله بن خلف الخزاعي — جد عبد الله لأمه
٣٥٦ : ٦

عبد الله بن رواحة — جده عمرو بن أمية القيس
٢٠ : ١

عبد الله بن الزبير — تمي الثعلبان بن مشير في أيامه الساع
بالهبة فقتله حمزة الميلاء ١٣ : ٥ ؛ عرض بمارية
في ملاحاته مع عتبة بن أبي سفيان فأجابته ١٠٠ : ١٤ -
١٠١ : ١١ ؛ احترقت الكعبة في عهد من ناز أمانيها
من يده فبناها ٢٧٧ : ٣ - ١٤ ؛ ول ابنه حمزة
المراني وزل أخاه مصعبا لما أسرف في زواجه من
مكية بنت الحسين وعائشة بنت طلحة ٣٦١ : ٢٠ - ١٧ ؛
عزل ابنه حمزة عن العراق لموجه وحققه ٣٦٢ : ٣ -
٥ ؛ شكت إليه التوارد من الفرزدق فلما رأته شدة على
الفرزدق رحمة ورضيت عنه ٣٦٣ : ٧ - ٣٦٤ : ١١
عبد الله بن شعبة بن الحلقم — كان عريضا لثي مازن
وقد بعث إليه الحجاج أن يأتيه يهلال بن الأسمر حينا
استداه عليه بكر بن وائل ٦٢ : ٧ - ١١

عبد الله بن عامر الأسلمي — مر به أبو مسلمة المصبحي
فأعاد عليه لحنأ أخذه من بعض أهل الكوفة فأداه هو
في المخراب ١٣٤ : ١٠ - ١٠

عبد الله بن عباس — مقاسف بن ناصح مولاه ١١٠ : ٦
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع —
٢٥٢ : ١٩

عبد الله بن عليم بن جناب — خالف عنه زهير بكلام
فمنصب وغرب المخرصة إلى أن مات ١٢٨ : ٧ - ١٢
عبد الله بن عمرو بن الخطاب — كان إذا سلم على
عبد الله بن جعفر قال : السلام عليك يا بن دى الجناحين
٢٠٧ : ١٩ - ٢٠ ؛ أنشده الحارث بن خالد شعرا
٣١٤ : ٦ - ١٠

عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام — كانت
ريجة تدعى أنه الحكم وهو الذي قرعته العصا ٩٠ : ١٦
عبد الله بن عمرو الصموني — أحد القواد الثلاثة
بجيش بني عامر في حربهم مع بني ثعلبة بن سعد ٢٧٢ :
١٣ ؛ قتل في هذه الحرب ٢٧٣ : ٩

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان — لما زلت
إليه فاطمة بنت الحسين عارضها موسى شهورات بشرفا فامر
له بمجاعة ٣٥٧ : ١١ - ١٨ ؛ قبح موسى شهورات بمطية
٣٦٠ : ٨ - ١٣

عبد الله بن قيس الرقيات — من الرواة من يقول إنه
هو الشاعر وهو خطأ ٣١٣ : ١٨

عبد الله بن مالك — زوج جيلة بنت معاذ بن جعدة
٦٠ : ٢

عبد الله بن مسود الباهلي — سب أبا النصر فدافع عنه
بشار ٢١٢ : ١١ - ١٨

عبد الله بن مصعب الزبيري — كان مع ابن المولى
في وفد قدم على المهدي ٢٩٩ : ١٣ - ١٤

عبد الله بن مطيع — كان زوجا لأم عبد الملك بنت
عبد الله ثم تزوجها بعده الحارث بن خالد ٣٣٠ : ٨

عبد الله بن همام السلولي - نسب إليه شعر لانس

ابن زعيم اللبي ١ : ٣٦٢

عبد الملك بن عبد العزيز - كان مع حاة فسمع من

ابن المولى شعرا ذكر فيه ليل فساله عنها قال : هي قوسى

٢٨٩ : ٤ - ١٢ : أخيره ابن المولى أنه كان يمشح

يزيد بن حاتم دون أن يراه ثم رآه بالمدينة وأنتده فأعطاه

ما أفتاه ٢٩٠ : ١٥ - ٢٩١ : ٥

عبد الملك بن مروان - تمنى أن يقتل نفسه الى مروة

ابن الورد وأنتده شعره ١ : ٧٤ - ٧٧ : قال عن مروة :

لأنه أجود من حاتم ٧٤ : ١٣ - ١٥ : استعرض أحياء

العرب في الكوفة وسأل عن ذى الاصبع ٩١ : ٦ -

٩٣ : ٩٣ : كتب الى دحمان يقبض مال ابن مسجع

وإشغافه اليه فاحتال لاسترضائه حتى أقتله ورواه

٢٨٢ : ٥ - ٢٨٤ : ١١ : سأل عن ابن المولى

لما أقدم المدينة وسأله عن ليل فقال هي قوسى وظل

يسأله ليلته فأجازه ٣٠١ : ٥ - ٣٠٢ : ٢٢ : ول

الحارث بن خالد الخزوي مكة ٣١٢ : ٣ : ٣٢٥ : ١٢ : ١٢

ذهب منه الحارث بن خالد الى الشام لحجبه وجفاء فقال

شعرا فلقبه وولاه مكة ٣١٧ : ٥ - ١٧ : حج سنة

خميس وسبعين ٣١٧ : ٦ : عزل الحارث بن خالد

لأنه أنكر الصلاة لطواف عائشة بنت طلحة ٣١٧ : ١٨ -

٣١٨ : ١٠ : ٣٣٩ : ١٢ - ٣٤٠ : ٢٠ : زوجته

عائكة بنت يزيد ٣٢٢ : ٥ : خرج عليه ابن الأشعث

فتخل من أن يول أحدا الموسم ٣٢٨ : ٣ : سأل الحارث

ابن خالد عن أى البلاد أحب اليه فأجاب وقال شعرا

٣٣٤ : ٨ - ١٠ : أنتد عنه الحارث بن خالد شعرا

٣٣٨ : ٥ : بلته ذم ابن الزبير في أخيه مصعب فاستد

الذم اليه وزاد فيه ٣٦١ : ١٦ - ١٧

عبد مائة - ٢١ : ١٩

عبد نهم بن قهيل - أمه جهلاء بنت خالد ١٢٣ : ٥

عبد ود - ٢١ : ١٩

عبد ياليل بن عمرو الثقفى - قيل : إنه بحث الى

يزرب بفارس وحلة فليسهما أعز أهلها ١ : ١٩

عبد يغوث - ٢١ : ١٩

عبلة - وودت في شعر بشر ١٥١ : ١٩ : ٢١٩ :

١ ... الخ

عبيد - كان مدترا لخلال بن الأسر وقد ذكره في شعره

٨ : ٦٥

عبيد بن جري - ضرب خلال بن الأسر واستجار

بمأذن بن جدعة قتله خلال فطلب ساذجته حتى قتل

خلالا ١١ : ٥٨ - ٩ : ٦٥

عبيد بن سالم بن مالك الخزرجى أبو جبيبة -

أجار مالك بن العجلان وأذل اليهود ٢١ : ٤٠

عبيد بن مريج = ابن مريج

عبيد بن موهب - استأذن الجاج في مجر الحارث بن

خالد ١٣٢٤ : ٣ - ٧

عبيد الله بن القاسم بن ضبية = الأبحر

عبيد الله بن قيس الرقيات - هو أحد شعراء قريش

الثقة المشهورين ٢١٣ : ١ - ٣

عبيد الله بن مسلم بن جندب - كان مع جماعة

فسع من ابن المولى شعرا ذكر فيه ليل فساله عنها فقال :

هي قوسى ٢٨٩ : ٤ - ١٢

عبيلة - امرأة من أهل البصرة كان يهوداها بنار

وقال فيها شعرا ١٧٧ : ٩ - ١٨

عبلة - وعد المهدي بها أبا العتامة فقال شعرا عن به

يزيد حوراء يستعجزه إياها فأعطاه حوزها مالا ٢٥١ :

١١ - ٢٥٢ : ٥ : ومط أبو العتامة يزيد حوراء

ليكلم فيها المهدي ٢٥٣ : ٥ - ٢٥٤ : ١٣ : رفضت

طلب أبي العتامة لأن مولاتها كرهه وأبت فقال شعرا

٢٥٤ : ١٣ - ١٨

عبلة بن أبي سفيان - تلاهى مع ابن الربيع عد معاوية

١٠٠ : ١٤ - ١٠١ : ١١

عثمان بن خريم - قيل إن أبا يعقوب الناعر اتصل به

١٩٦ : ١٩

عثمان بن عفان — تزوج ملويس يوم موته ٢٧ :

١٣ : ٢٩ : ٨ : كان يقب بذي النورين ٢٨ :

٢٢ : كلم في هيت المختط طاب ثم أذنه بالهخول الى

المدينة كل يوم جمعة يسأل ويصود ٣١ : ٦ :

عدي بن عمرو — قتل رجل من بني عمرو بن عامر فأخذ

حفيدة تيس بن الخطيم ثاره ٢ : ٣ : ٧ : ٢٣ : قيل :

إن الذي قتل رجل من عبد التيس ٢ : ٩ :

العزبي — هو أحد شعراء قريش الخمسة المشهورين

١٣١٣ : ٦ :

عروة بن حزام العذري — صاحب غزاة وهو أحد

الشعراء المشهورين ١٦٤ : ١٩ : مقارنة شعره بشعر

بشار في الغزل ١٨٣ : ١ :

عروة الصماليك = عروة بن الورد

عروة بن عمرو بن زيد = عروة بن الورد بن زيد

عروة بن الورد بن زيد العبسي — ومن زوجته

على شراب وقال شعرا ٣٧ : ١٠ : ٢٨ : ١٧ :

قال شعرا في تبدل الإحاء ٧٢ : ١٦ : ١٨ : بمه

من ٧٣ : ٨٨ : نسبة وهو شاعر جاهل بجواد مشهور

٧٣ : ٢ : ٥ : كان يقب عروة الصماليك وسبب

ذلك ٧٣ : ٥ : ١٠ : كان شريف النسب وتغنى معاوية

أن يصاحبه ٧٣ : ١١ : ١٣ : كان عبد الملك

ابن مروان يحب أن يقبى نسبة إليه ٧٤ : ١ :

٧ : قال الخطيب لسر بن الخطاب : كنا فاقم في الحرب

بشعره ٧٤ : ١١ : قال عنه عبد الملك بن مروان : إنه

أجود من حاتم ٧٤ : ١٣ : ١٥ : منع عبد الله بن

جعفر معلم ولده أنت يردتهم شعره في الحث على

الاعتزاب ٧٥ : ١ : ٦ : أغار على مزينة وسب

منهم سلى ونزل بها في بني النضير مسقوه الخمر فوهما لم

ثم ندم وقال شعرا ٧٥ : ٧ : ٧٨ : ١٢ : أشار

عليه طلق وجبار ببول القدية عن سلى ٧٧ : ١٣ :

٧٨ : ٢ : آتت عليه سلى بعد فراقه ٧٨ :

٢ : ٥ : كان يجمع الصماليك ويكرمهم ويغيرهم

ولذلك سمي عروة الصماليك ٧٨ : ١٣ : ٨٠ : ١٠ :

أغار مع جماعة من قومه على رجل فأخذ لبله وأمراته

ثم اختلف معهم فهاجم ٧٩ : ٨ : ٨٠ : ١٠ :

سبى ليل بنت شعواء ثم اختارت أهلها فقال شعرا

٨٠ : ١١ : ٨١ : ٤٣ : عير بني عامر بأمره ليل

بنت شعواء الحلالية وقال في ذلك شعرا ٨١ : ٤ : ١٠ :

خرج ليل فنته امرأة فصاحا ومنه مالك بن حمار فأبى

وقال في ذلك شعرا ٨١ : ١١ : ٨٣ : ٢ : قتل المنصور

قصة له مع طلي أخذ فرسه وذكر ذكاه ٨٣ : ٣ :

٨٥ : ١٦ : قتل المنصور قصة غزوه لسراوان وحديثه

مع غلام تبين بعد أنه ابنه ٨٥ : ١٧ : ٨٨ : ٢ :

كانت العرب تشام بأبيه لأنه سبب الحرب بين عيس

وفزارة ٨٨ : ٤ : كان أبوه يؤثر أخاه الأكبر عليه

٨٨ : ٥ :

عزرة — وردت في شعر الحارث بن خالد ٣١٥ : ٣ :

عزرة الميلاء — غنت النعمان بن بشير بشرا بن الخطيم وفيه

نسيب بأمة عمرة بنت رواحة ١٣ : ١ : ١٤ : ٥ :

عزود الكوفي = عزون الكوفي

عزود الكوفي — من بالكوفة غير مشهور ولا كثير

الصنعة ١٦٥٠ : غنى الموصل الرشيد صورا من صنعة

٧١ : ١ :

العزى — اسم صنم ٧٨ : ٧ : ٨٠ : ١٠ : ١٢٤ : ٢١ : ... الخ

عطاء بن أبي رباح — أكرمه الأبحر في الطواف

على أن يسمه صورا أخذ من الفريض ٣٤٧ :

٦ : ١٧ : غنى عنده الأبحر ثلاثة أيام في ختان بنيه

٣٤٨ : ١ : ٣ :

عطاء الملقط — أنشد بشارا بيتا فاستحبه وأنشده أبياتا

على روي ٢٢٦ : ١ : ١٦ :

عطرده أبو هارون — يحبه من ٣٠٣ : ٣١٠ : ولاؤه

وصفته وهو من مقبول الشهادة فقبه ٣٠٣ : ٢ : ٧ : حاه

عباد بن سلة ليلا وطلب منه أن يغنيه فأجابه ٣٠٣ :

٨ : ١٥ : كان مقطعا في دولة بني هاشم إلى آل سليمان

ابن علي ٣٠٦ : ٢ : توفي في خلافة المهدي ٣٠٦ :

٣ غنى بن يدي سليمان بن علي بلعن القريض واذا
لنفسه ٣٠٦ : ٣ - ١٥ حبه زبراء والى المدينة
مع المنين ثم أطلقه وأطلقهم ٣٠٧ : ٣ - ١١ استغده
الوليد بن يزيد من المدينة فضاء فطرب وألقى نفسه فى بركة
نمر ٣٠٧ : ١٢ - ٨٤٣٠٩

عقراء - صاحبة عروة بن حزام العذرى ١٦٤ : ٢٠

عقبة بن أبى معيط - أمره يوم بدر ٣٠٥ : ١٤ - ١٩

عقبة بن ربيعة - الملاحة منه وبين بشار فى حصرة

عقبة بن سلم ١٧٤ : ١٣ - ١٧٧ : ٨

عقبة بن سلم الهناتى أبو الملتد - كان واليا على البصرة
من قبل المنصور ١٧٤ : ٢١ مدحه بشار بأرجوزة
فانت رجز ربيعة ١٧٤ : ١٣ - ١٧٧ : ٤٨ ذكره
بشار أمر أبى التميمى فامر لكليهما بملحة ١٧٨ : ١ -
٩ : أمر لبشار بجائزة فأنرها ويكته فكتب له بأبه شعرا
فأمره بها ١٨٢ : ١ - ١٠ مدحه بشار فوصله ١٨٩ :
٥ - ١٤ : قيل لبشار : إن مدائحك إياه فوق مدائحك
كل أحد فذكر بشار السبب ١٩٤ : ١ - ٩ : أمر
لبشار بصلة فلما بلغ أمرها أبا التميمى وانى بشارا
فأعطاه منها ليسكته ١٩٥ : ٤ - ١٠ : فمن بشار صده
مثلا فى شعره واستحق جائزته ٢٠٥ : ٥ - ٢٠٦ : ٤٣
كان بشار بن برد منقطعا اليه ٢٣٠ : ٣

عقيد الندى = سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد

عقيل بن مالك النيمى - أحد القواد الثلاثة بلخيش
بنى عامر فى حربهم مع بنى ثعلبة ٢٧٢ : ١٤ : قتله
بحوية بن نصر الجرمى ٢٧٣ : ٢

عكاشة بن عبد الصمد العمى - يحنه من ٢٥٧ -

٢٦٥ : أصل قومه بنى الم مدفوع فى الحرب ٢٥٧ :

١٧ - ٢ : شاعر مقل من شعراء الدولة العباسية ٢٥٨ :

١ - ٢ : ذكر لصديقه حميد الكاتب حبه لنعم وشعره

فيا ٢٥٨ : ٣ - ٢٦٠ : ١٣ : زارة نعم وغته ثم

ذهبت فقال شعرا ٢٥٩ : ١٣ - ٢٦٠ : ١٣ :

اشترى نعم بغدادى وسافر بها فأسف وقال شعرا ٢٦٠ :

١٤ - ٢٦٣ : ١٥ : أشد الهوى قوله فى الخمر فأراد

حده فأجابه ٢٦٣ : ١٦ - ٢٦٤ : ٤٤ : وقع له مثل

ذلك مع الهادى ٢٦٤ : ٥ - ١٤

عكرمة بن خالد المخزومى - آخر الحارث بن خالد

المخزومى وهو محدث تابعى جليل ٣١٢ : ٤

علائة - ذكره خلف بن أبى عمرو ليشار وقال : لو أنه

أبوك لست فأجابه بهجو ١٩٠ : ١٢ - ١٥

علاف بن طوار - نسب اليه الرجال العلابية ٢١٧ :

٢٠

علقمة بن علاثة - قيل إنه بث بفرس وحلة لأمر أهل

بئر ١٩ : ٢

علي بن أبى طالب - أحب طويس يوم موقعة ٢٧ :

٢٩٤ : ٩ : كان يعرف بأخى لى صلى الله عليه

وسلم ٢٢ : ٢٨ : كفر بشار الناس بعد النبي صلى الله

عليه وسلم فقتل عنه بقلعه معهم ٢٢٤ : ٩ : حديث

حاشية مع يوم الجمل ٢٨١ : ٢ : قتل العاص

ابن هشام بعد الحارث بن خالد يوم بدر ٢١١ : ٥ :

عجب أشعب من جلوس زورى فى المصلى ورجل من

ولده بين يديه وتمثل بشعر الحارث بن خالد ٣١٦ :

٣ - ١٣

علي بن ربيعة = علي بن المهدي

علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر -

المبلاث بناته ١١٠ : ٣

علي بن عيسى - نذبه الأمين لقتال المأمون حين خلع

١٩٩ : ٣

علي بن ماهان - وقع مع طاهر بن الحسين ١٩٩ :

١٥

علي بن المهدي - كان عبد الرحيم الدغاف منتظما

اليه ٢٦٦ : ٩ : غنى له عبد الرحيم الدغاف فأجازه

٢٦٧ : ٦ - ١٤

علي بن يحيى المنجم - حاور إسماعيل الموصلى فى شعر

بشار ١٩٦ : ١٤ - ١٩٨ : ١٨

عمر بن العلاء — شكاه أبو الوزير مولد عبد القيس ال
المهدي لإسرافه فلم يسمع له وأنشده من مدائح الشعراء
فيه ١٩٢ : ١٤ — ١٩٣ : ١٥

عمر بن هيرة — ملحه بشار قصيدة نسبها شيل بن عزرة
الضبي للتلص ١٩٧ : ٧ — ١٩٨ : ١٨ كان يكرم
بشارا ويعظمه بالحق قيسا ٢١٩ : ٢ — ٤ : ٤ وقد عليه
بشار وملاحا كرمه ورفع من ذكره ٢٣٦ : ٩ — ٢٣٧ : ١٣

عمران بن عبد الله بن مطايع — أمه أم عبد الملك بنت
عبد الله بن خالد وقد كاهها به الحارث بن خالد في شعره
فيها ٣٣٠ : ٩ : ذكر رجل بحضوره شعر الحارث
في أمه ثم ندم لما فيه من النزل فقال : كانت زوجته
٣٣٠ : ١٣ — ١٦

عمرة بنت رباحة — أم النعمان بن بشير شهب بها قيس
ابن الخطيم ١١ : ٩ — ١٤ : ٥

عمرة بنت صامت بن خالد — زوجة حسان بن ثابت
شهب بها قيس بن الخطيم ١١ : ١٢ — ١٤ : ٦ — ١٢ : ٤
ترقيها حسان بن ثابت ففخرت عليه فطلقها وقال شعرا
١١ : ١٤ — ١٧ : ٣ : مر بها حسان بعد طلاقها
في نسوة فاعترت به من تعرض له منهن فقال شعرا
في ذلك ١٧ : ٤ — ١٨ : ٣

عمرو بن أبي عمرو الشيباني — قتل عن كتاب له
٢٧٢ : ١١ : أنشد من شعرا ابن المولى وكان يستنصه
٢٩٧ : ١٢ — ٢٩٨ : ١٠

عمرو بن أمري القيس — رده مالك بن العجلان حكمة
في قتل جاره ففضبت الخزرج لذلك ١٩ : ٢٠ — ٢٠ : ٢٠ :
٥ : قال ثابت بن المذول الذين حكموه من قبائل الأوس
والخزرج : أغشى أنت رقدوا حكمي كما رددتم حكمه
٢٥ : ١٥ — ٢٦ : ١ : حكمه الأوس والخزرج فاستوثق
منهم وحكم فرد حكمه مالك بن العجلان ٤١ : ٧ — ١٥

عمرو بن يانة — قتل عن كتاب له ٣٢٢ : ١٧

عمرو بن جرموز — قتل الزبير بن العوام ٣٥٩ : ٢١

علم بن جناب — من بني كلب بن وبرة ١٢٨ : ١٧
عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي — قالت خولة
بنت ثابت شعرا تنيب به فيه ٣٣ : ١١ — ٣٤ :
١٢ : شعره في التشبيب بخولة بنت ثابت ٣٥ : ٣ — ١٠

عمر بن أبي ربيعة — نسب له شعر لحلال بن الأسمر ٥٠ :
١٤ : كان الحارث بن خالد يقتني أثره في النزل ٣١٢ :
١ — ٢ : هو أحد شعراء قريش الحسنة المشهورين ٣١٣ :
١ — ٦ : تغامر مولد له ومولى للحارث بن خالد بشعرهما
٣١٣ : ٧ — ٣١٤ : ٥ : بين للفريض جائرة إن غنى
عائشة بنت طلحة بشعره فيها ٣٢١ : ٦ — ٣٢٢ : ٤ :
نص عليه للفريض عتاه عند عائشة بنت طلحة وأكرامها
له فأكرمه ٣٢٣ : ١١ : جزمت سوداء من مولدات
مكة لموتها فلما سمعت شعر الحارث بن خالد طابت به قسا
٣٤٢ : ٨ — ١٧ : نسب له شعر الوليد بن يزيد ٣٦٦ : ٩

عمر بن الخطاب أبو حفص — ختن طويس يوم موقعة
٢٧ : ١٣ : ٢٩ : ٨ : كان يقبض بالفاروق ٢٨ : ٢٢ :
لم يأذن له في الخنث بالرجوع إلى المدينة ٣١ : ٤٥ :
سأل الخطيب عن الحرب فأجابه ٧٤ : ٨ — ١٢ :
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو فقال :
« يأتي يوم القيامة أمة واحدة » ١٢٧ : ١٣ — ١٦ :
كان فتح القادسية في أيامه ١٨٥ : ٢١ : أسلم بنو العلم
وزلوا مع بني تميم البصرة في أيامه ٢٥٧ : ٣ : ذكره أس
ابن زعيم في شعره الذي قاله لابن الزبير يشكروه مصعبا
بكثرة نفعه في رواجه ٣٦١ : ٩ — ١٢ : ذكر عرضا
٩٣ : ١٩ : ١٢٣ : ٤ : ٢٤٧ : ٢١ : الخ ...

عمر بن عبد العزيز — كان وليا على المدينة وخرج إلى
السويداء وخرج الناس معه ٣٣ : ١٢ : أنشد من شعر
قيس بن الخطيم وقال : هو أنسب الناس ٤٢ : ١٢ — ١٨ :
كان الدارمي الشاعر في عهده ٤٥ : ٦ : تزوجت زوجته
فاطمة بعد موته بدادود بن سليمان فهبط موسى شحات
٣٥٨ : ١ — ٣٦٥ : ١٥ — ١٩

عمر بن عبد الله التميمي — ثاني أزواج عائشة بنت طلحة
ومات عنها ٣٢٧ : ١٥

عمرو بن الحارث بن عمرو بن عدي بن حجر بن

الحارث — أحد ملوك عمان ١٦ : ١٣

عمرو بن ربيعة بن كعب — يقب بالمستوفى ٢١٨ : ١٤

عمرو بن عثمان — استشهد بشارا شيئا من عزله فاعتذر
بنسب المهدي له عنه وقال شعرا ٢٢١ : ٥ - ٩

عمرو الظالم — نسب له شعر لبشار بن برد ٢١٦ : ١١

استشهد سعيد بشارا من هجومه ٢٢٣ : ١١ - ١٩

عمرو بن عبيد — كان من أصحاب الكلام بالبصرة

١٤٦ : ١٢١ كان عبد الكريم بن أبي العوجاء يفسد

الأحداث لهذه لهرب إلى الكوفة ١٤٧ : ٣ - ٥

عمرو بن عوف — بث إليه مالك بن النبلان أن يرسل

له سميرا ليقتله بمولا ٤٠ : ٩

عمرو بن نفيل — تزوج بجده امرأة أبيه جده فولدت

له زيدا ١٢٣ : ٥

عمير بن مالك — قتله بنوناج وهو سيد بني عوف

١٠٣ : ١١

عشرة بن شداد — قال الحطاب أمير بن الخطاب : لما تقدم

في الحرب إقامته ٧٤ : ١١

عياش المنقري — عنه من شعر أبي دعلج ربه اسم أمه

ففيه إلى ذلك ١١٣ : ٤ - ٨

عيسى بن عبد الله — اسم طويس ٢٧ : ٢

عيسى بن مريم (عليه السلام) — قال وردة بن

نوفل للديبة : إن الناموس الأكبر الذي كان يأتيه أنى

الذي صل الله عليه وسلم ١٢٢ : ١٠

(غ)

الغريض — الثريا ورضيا وأخواتهما مواله ١١٠ :

٤ عليه ابن مسجع الذاء ٢٧٧ : ٢٨١

٧ : ٤ من عطردين يدي سليمان بن علي يلحن له وأقطاه

لعمره ٣٠٦ : ٣ - ١٠ أرسله الحارث بن خالد

إلى عائشة بنت طلحة ليغنيها بشعره ٣٢٠ : ٦ -

٣٢١ : ٥ غنى عائشة بنت طلحة بشعر ابن أبي ربيعة

فتحته جائزة ٣٢١ : ٦ - ٣٢٢ : ٤ غنى عائشة

بنت يزيد وعنى لها وتقل لها قصة عن عائشة بنت طلحة

لحنه جائزة ٣٢٢ : ٤ - ٣٢٣ : ٩ قص

على الحارث بن خالد غناه عنده عائشة بنت طلحة

وأكرامها له فأجازه ٣٢٣ : ٩ عصب عليه الحارث

ابن خالد الخزوي ثم رق له وغناه في شعره ٣٢٥ :

١١ - ٣٢٧ : ٨ أخذته الأجر مسورة وأكره

عطاء بن أبي رباح على سماعة ٣٤٧ : ٦ - ١٧

غريض اليهودي — عنه من ١١٦ - ١١٨ غنى

وأصل قوله ١١٦ : ٢ - ١١٧ : ٢٢ نسب له

شعره ولوردة بن نوفل ١١٧ : ٣ - ٥ تمثلت عائشة

رضي الله عنها بشعره أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاستحاده وقال إنه نزل بحماه الوحي ١١٧ : ١٢

(ف)

الفارسي — ٨٠ : ٢٤

فارعة بنت ثابت — غنى طويس بشعرها عبد الله بن

جعفر فطرب ٣٣ : ٨

فاطمة — حنت أمام بشار فشفها وشف بها ١٧١ :

٦ - ١٧٢ : ٤

فاطمة بنت أبي سعيد بن الحارث بن هشام —

أم الحارث بن خالد بن العاص ٣١١ - ٣

فاطمة بنت الحارث — أمها أم عبد الملك بنت عبد الله

ابن خالد بن أسيد ٣٣٠ : ٨

فاطمة بنت الحسين — غارضا موسى شهوات حين

زمت إلى عبد الله بن عمرو بن عثمان بن هان بشعر

دامره بجائزة ٣٥٧ : ١١ - ١٨

فاطمة (بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) —

حديث زواجها ٢٣٠ : ٢١

فاطمة بنت عبد الملك بن مروان — تزوجها بعد

عمر بن عبد العزيز داود بن سليمان بن مروان وكان دميما

فهماه موسى شهوات ٣٥٨ : ١ - ٣٦٥

١٥ - ٢٠

الفرزدق — فضل أبو عبيدة ممية بشار على ميمية وميمية

جرير ١٥٨ : ٣ - ٤ : تواقف مع جرير بالمرج

للهمزة ٢٥٧ : ١١ - ١٧ : قوت من النوار امرأة

وشكت إلى ابن الزبير واستشفعت بأمراته واستشفعت

هو بابه حزة قلبا رأت شدة عليه رحمه ورضيت عنه

٣٦٢ : ٧ - ٣٦٤ : ١١

الفضل بن سهل — كان عالما بالنجوم وآخر الأمون

أن طاهرا يظفر بالأمين ١٩٩ : ١٨ - ٢١ : كان

يلقب بذي الرياستين وسبب ذلك ١٩٩ : ٢٢

القطيوني — قتله مالك بن النجاشي ٤٠ : ٤٧

شيء من ترجمته ٤٠ : ١٣ - ١٤

فغفور — لقب كل من ملك الصين ٢٤١ : ١٢٧

(ق)

قايوس بن المنذر بن ماء السماء — حاربه بنو يربوع

يوم طخفة ١٧٦ : ١٩

قتيلة — ١١٨ : ٤ و ٥

قثم بن العباس — كان ابن المولى مذاحله ٢٩٠ :

١١ - ٤

قسطنطين الكبير — ٢٧٦ : ١٦

القطامي — أحسن الناس ابتداء في الإسلام ١٤٨ : ١٢

قطبة بن أوس بن محصن = الحادرة

قفا النجار — له أحد الأصوات المائة المختارة ٤٤ : ٢

قلوص — زوجة جوية بن نصر الجرمي ٢٧٣ : ٥

قنبر بن سعد — أعانه هلال بن الأسمر على بكر بن وائل

وقال في ذلك شعرا ٦٦ : ٧ - ٦٧ : ٣

قيس بن الخطيم بن عدي — بجته من ١ - ٢٦ :

نسه ١ : ٥ : أشد ابن أبي حنيفة شيئا من شعره

فاستجاده ١ : ٦ - ٢ : ٢ : أخذ بشار أبيه

وجده واستعان في ذلك بخداش بن زهير ٢ : ٣ -

٧ : ٣ : استشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من

شعره في مجلس من الخزرج واستشهدهم على شجاعتهم

٧ : ٤ - ١٤ : أشد ابن فضالة من شعره فصاحت

وأثركه ٨ : ٥ - ٧ : أشد اللثيمة شيئا من شعره

فاستجاده وقال له أنت أشعر الناس ٨ : ١١ - ٩ :

١١ : ٩ : كان حسن الصورة مشوقا للنساء ٩ : ١٢ -

١٥ : طلب حسان من الخنساء أن تهجوه فأبت ٩ :

١٦ - ١٠ : ٥ : عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم

الإسلام فاستنظره حتى يقدم المدينة ١٠ : ٦ - ١٣ :

عنه أبو القحح رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض

عليه الإسلام وقال إنه قتل قبل الهجرة ١٠ : ١٦ :

قتله الخزرج بعد هدأة الحرب بينهم وبين الأوس

١٠ : ١٦ - ١١ : ٨ : شبيب بعرة زوجة حسان

لأنه شبيب بأخته ليل ١١ : ١٥ - ١٢ : ١٧ :

غنت عزة الجلاء العمان بن بشير بشعره ١٣ : ١ -

١٤ : ١٠ : شعره في الحرب بين قومه بني خطمة

وبني بني بجعي ١٨ : ١٣ - ٢٣ : ١١ : تمثل

هيت الخنث بشعره إذ وصف بأدية بنت خيلان ٣٠ :

٨ - ١٥ : حتى طويس بشعره في حرب الأوس والخزرج

فتقاتوا ٣٩ : ٣ - ١٦ : قال قصيدته «رد الخليلط»

في حرب الأوس والخزرج ٣٩ : ١٨ : أشد عمر بن

عبد العزيز من شعره ثم قال هو أنسب الناس ٤٢ :

١٢ - ١٨

قيس بن ذريح — مقارنة شعره بشعر بشار في الغزل

١٨٣ : ١

قيس بن زهير — قاله الخطيب لعمر بن الخطاب :

كان حازما وكالا نصيبه ٧٤ : ٨ - ١٢

قيس بن شماس — قيل إنه صاحب القصص مع النبي

في إسلام زوجته قبله ١٠ : ٦ - ١٥

قيس بن مالك المخاربي الخصفي — أندرج بن ثعلبة

بني عامر ٢٧٣ : ٢ - ٨

قيصر — لقب لكل من ملك الروم ٢٤١ : ٢٠

قيل = يحيى قيل مولى البلات

ماروت — ذكر في شعر بشار ٢٤٩ : ١٣

مالك (من بن حارثة بن الحارث بن الخزرج) — قتل الخطيم
ابن عدي فأخذ قيس بثاره ٣ : ٧ - ٣ : ٢

مالك (من بن عمرو بن عامر بن دحية) — قتل عدي بن
عمرو جده قيس بن الخطيم فأخذ قيس بثاره ٣ : ٢ - ٣ : ٧

مالك بن حمار الفزاري الشمخي — أضاف عمرو
ابن الورد في سنة جلب ٢ : ٨٢

مالك بن دينار — نهى بشار بن برد عن التشيب بالنساء
فقال شعرا ٨ : ١٧٠ - ٥ : ١٧١ كان يرى شعر
بشار مدعاة إلى الفسق ١٤ : ١٨٢

مالك بن العجلان الخزرجي — أعز أهل يثرب وهو
الذي أشار جاره كعب التلجي باستحقاقه الفرس والحلة
المهديين إلى أعز أهلها ١٣ : ١٨ - ٥ : ١٩ قتل
سيف جاره فأرسل إلى بني عمرو بن عوف ليأخذ بثاره
منهم ٧ : ١٩ - ٥ : ١٦ عرض عليه بنو عمرو بن
عوف نصف الدية فأبى إلا أسلحها كاملة ١٦ : ١٩ -
٥ : ٢٠ حكم بن عمرو بينهم وبينه عمرو بن أمية القيس
فقضى بأن ليس له إلا دية الخليف فأبى وأذن بن عمرو
بالحرب ٢٠ : ١٩ و ٥ : ٢٠ شعره في تحرير
بني النجار على فصره ٥ : ٢٠ - ٥ : ١٦ كان إذا
حارب تنكر لثلا يصرفه الناس ١١ : ٢١ استنصر
المخرج وحارب الأوس فانهزم ٨ : ٢٤ - ٥ : ٢٥
حكم الأوس بينهم وبينه ثابت بن المنذر حكم بلاءه
دية للصرح ١٣ : ٢٥ - ٥ : ٢٦ سيد الأوس
والخزرج وقد ثبت الحرب بينه وبين بني عمرو بن عوف
سبب قتل جاره ٥ : ٤٠ - ٥ : ٤٢ ترويت
أخت له فأراد الفطيون أن تزف إليه على عادتهم فقتله
بجيلة ١٩ : ٤٠

المبرد — قتل عن كتابه الكامل ١٦ : ٩٥ - ١٨ : ٢١٣
المتلمس — قال شعرا في عامر بن الطرب إذ قرعت له الجا
١٤ : ٩٠ أنهم شبل بن عمرو بشارا بركة بعض
شعره ٧ : ١٩٧ - ١٨ : ١٩٨

المتقي — ٢٤٢ : ٢١

مجزأة بن ثور السدوسي أبو ثور — أغضب
أعرابي عنه بشارا فجهل ٦ : ١٦٦ - ٤ : ١٦٧

محمد بن إبراهيم الإمام — قال للداري : لو صلحت طبعك
نسياني لكسوتك فقال له : تصلح على دنانيرك ٤٨ :
٩ - ١١

محمد الأمين — خلع المأمون وغضب لقتاله على بن عيسى
٣ : ١٩٩

محمد بن سليمان بن علي — قتل عبد الكريم بن أبي العوجاء
بالنكوة لزندقة ٥ : ١٤٧ - ٥ : ١٦ خشي حاجبه لسان
بشار بن برد فأذن له بالدخول ٦ : ١٦٧ - ٥ : ٩ فني
بشار أنه سب عنه ٧ : ١٩١

محمد بن صاحب الوضوء = ابن صاحب الوضوء

محمد بن صالح بن الحجاج — وقع بينه وبين بشار
حديث يدل على اعتداد بشار بنفسه ١٢ : ١٥٤ - ١٧ :
محمد بن عبد الرحمن أبو حامد — يكنى بأبي الربان
١٩ : ٤٨

محمد بن عبد الله = ابن صاحب الوضوء

محمد بن عبد الله بن حسن — تسرع الناس منه حين
نرح على المنصور فأماهم حده ١٣ : ٢٩٨

محمد بن عبد الله بن مسلم = ابن المولى

محمد بن عبد الله بن مطيع — أمه أم عبد الملك بنت
عبد الله ٩ : ٣٣٠

محمد بن عمران بن موسى = المرزبان

محمد بن فضالة — أشد شعرا لقيس بن الخطيم فصحا
وأكثره ٧ : ١٠٨

محمد بن القاسم بن ضبيعة — قيل هو اسم الأجير ٣٤٤ :
٥ : ٣٤٥

محمد محمود الشقيطي = الأستاذ الشقيطي

السيد محمد مرتضى — نقل عن كتابه شرح القاموس ٨١ :

٢٢ : ١٤٥ : ١٩ : ٢٤٢٠ : ٢٠ : ... الخ

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — استشهد شعرا قيس

ابن الخطيم في مجلس قومه من التزرج واستشهدهم على

شجاعة ٤١٧ - ٤١٤ عرض على قيس الاسلام

فاستنظره حتى يقدم المدينة فأوصاه بزوجته خيرا ١٠ :

٦ - ١٣ : وله طويس يوم وفاة صلى الله عليه وسلم

١٢١٧ : ٢٨٠ : ١٤ : ٢٩٠ : ٧٧ : قال هبت الخنث

لمولاه عبد الله بن أبي أمية : اطلب بادية بنت غيلان من

روصفها له ففاه من المدينة الى الحى ٣٠ : ٨ - ٣١ :

٤٩ : غزا بن النضير وأجلام من المدينة ٣٨ : ٤٣ :

جلاسلى سبية عمرو بن الورد مع من أجلام عن

المدينة من بن النضير ٧٥ : ١٦ : خالف صلى الله

عليه وسلم عادات المشركين في الحج ٩٣ : ٢٠ :

تمثلت عائشة أمامه بشعر الفريض نزل بمناه الوحي

فاستماده ١١٧ : ٦ - ١٤ : سئل عن ورقة بن نوفل

فاجاب بأنه ليس من أهل النار ١١٩ : ١٢ - ١٥ :

بحث خديجة بنت خويلد مع صلى الله عليه وسلم ورقة

ابن نوفل ١٢٠ : ١١ - ١٠ : ملح صلى الله عليه وسلم

ورقة بن نوفل ونهى عن سبه ١٢٢ : ١ - ٥ : كان يخبر

خديجة فأتى ورقة بن نوفل بما يخبرها ١٢٢ : ٦ - ١١ :

لقى زيد بن عمرو قبل البعثة وقدم له لحما فأبى لأنه لم يذكر

اسم الله عليه ١٢٦ : ٦ - ١١ : قدم عليه زيد بن عمرو

فقتل في الطريق ١٢٧ : ٩ - ١٢ : قال عن زيد

ابن عمرو بن قنيل : إنه يعيش أمة وحده ١٢٧ : ١٣ - ١٦ :

قال مسعدة بن غريض لمارية : إنك قاتله في الجاهلية

ومنت ولده الخلافة في الاسلام ١٣٠ : ٢ - ١٣١ :

١١١ : ذكر في مرض جدال بين بشار وآثر ١٥٤ :

٤٢ : أخبر أن جعفر بن أبي طالب يلعب مع الملائكة

في السماء بعد موته ٢٠٧ : ١٩ : زم بشار أن الناس

كلهم كفروا به ٢٢٤ : ٨ : لم يبع بشار آل سليمان

ابن علي لقرابتهم مع صلى الله عليه وسلم ٢٤٩ : ١٠ :

كان يزيد بن حاتم خارجا من مسجده فدمه ابن المولى

٢٩١ : ٢٢ : لما قولى المهدي الخلافة قيل : هذا

ابن عمه ٢٩٨ : ١٥ : إزاء عقبة بن أبي معيط له

وما كان به ومن عقبة يوم بدر ٣٠٥ : ١٦ - ١٩ :

دخل أشب مسجده فرم أنه رأى عجبا ٣١٦ : ٥ :

محمد بن هشام بن اسماعيل — حج الوليد بن يزيد

في أيام ولايته مكة ٣٤٦ : ١١ - ١٢ :

مخارق أبو المهنا — سمع الرشيد موتا من الموصل فأطربه

ثم أشار عليه بساكن من مخارق ولما سمعه أنه أحفه وأجازه

٧٠ : ١٣ - ٧١ : ١٣ : كان إذا غنى الصوت الذي

عنه الرشيد قال : أنا مولى هذا الصوت ٧١ : ١٤ -

٧٢ : ٤١ : كاه الرشيد أبا المهنا ٧٢ : ١٢ :

مخارق الشاري أبو المهنا — كاه الرشيد باكية الموصل

٧٢ : ١١ :

مخلد بن الصامت الساعدي — أجازه الأرس ونفر

بذلك شاعرم أبو قيس بن الأسلت ١٤ : ١٥ :

مدراج الريح = طامر بن المجنون البري

مرداس — ١٩٣ : ١٣ :

مردان شاه — استمعه حمزة بن عبد الله بن الزبير بالخراج

فأبى به قتله ٣٦٢ : ١٦ :

المرزبانى محمد بن عمران بن موسى — نخل عن

كتاب الخوخ ٣١٣ : ١٥ :

المرزوقى — له تهمير لقوى ٨١ : ٢١ :

المرعث — لقب بشار وسبب تهميه به ١٣٩ : ١٤ -

١٤٠ : ١٧ :

مرة بن محمك السعدى — زل به أضياف في ليلة

باردة فخطب امرأته بشعر ٣٢٢ : ٩ - ١٦ :

مروان بن أبي حفصة — رأى أبي عبيدة في شعره

وشعر بشار ١٤٤ : ٧ - ١١ : كان الأصمى يفصل

بشارا عليه ١٤٧ : ١٢ - ١٤٨ : ٦ : شبه الأصمى

بزهير والحلي ١٤٩ : ٣ - ٦ : رأى أنى زبديه

وفى بشار ١٤٩ : ٧ - ١١ : كان إسحاق الموصل

يفضله على بشار ١٥٦ : ٣ - ٦ : عرض على بشار

تفسير كلة في شعره فهرى به وأخذه ٢٠٢ : ٨ - ١٣ :

عرض شعره على بشار فدمه وقدره حاترة فصح تقديره

٢٢١ : ١٠ - ٢٢٢ : ٧ :

مروان بن الحكم — قتل النعماني تحت في القرائن
وهتد المختين وجعل فيهم الجائل ١٧: ١٢: ٢٩
أخبروا طويبا بقله في المختين فقال: أما فضلي في شيء
عليهم ١٨: ٢٩ — ١٦: ٣٠ نسبت إليه أماكن قرب
الدينة ١٢: ٣٠١ أخوه عبد الرحمن بن الحكم
الشاعر ١٩: ٣٤٩

مروان الحمار — ورد في شعر بشار ١٥٧: ٢: ٢
آخر ملك بن أمية الذي قتله أبو العباس السفاح بمصر
١٦: ١٥٧

مرير بن جابر — سأله ذو الأصبع قبول الدية عن ستان
ابن جابر فأنى ١٠٣: ١٤ قال فيه ذو الأصبع
قصيدة النونية ١٠٤: ٨: ١٠٦: ١١

المستوغر = عمرو بن ربيعة بن كعب

مسرور الخادم — اقم الرشيد لمرض يزيد حواء
رأسله لبيادته ١٣: ٢٥٢

مصعب بن الزبير — قتله عبد الملك بن مروان ٩١:
٤٩ قيل إنه هو صاحب القصة مع معبد بن خالد الجذلي
في السؤال عن ذي الأصبع السدواني ٩١: ١٠:
ترج حائشة بنت طلحة ورجل بها إلى العراق فقال
الحارث شعرا ١٩: ٣١٩ — ٧: ١٦: ٤
عبد الله التيمي بعله حائشة بنت طلحة ٣٢٧: ١٤:
١٧: ٤ ترج حائشة وسكية وأمه كل واحدة منها
ألف ألف درهم فزله أخوه من ولاية العراق ٣٦١:
١٧-١

معاذ — ذكر في شعر ٢٨٤: ١

معاذ بن جبل رضي الله عنه — مسجده يعلم
١٢: ١١١

معاذ بن جعدة بن ثابت — استجار به عيسى بن حري
فقتله هلال بن الأسمر من حيث لا يعلم فطلب بشاره
١٠٥٩: ١: ٢٣: ٢٢ من بخير زام بن مازن ٦٥: ١١:

معاذ بن العلاء — كان أخوه أبو عمرو بن العلاء يرسله
إلى الحارث بن خالد المخزومي يسأله عن بعض الحروف
١٧: ١٢: ٣١٢

معاوية بن أبي سفيان — تمنى مصاهرة عروة بن الورد
٧٣: ١١: ١٢: ٤ عرض عبد الله بن الزبير في ملاحاته
مع أخيه عتبة به فأجابته وتمثل بشعر ذي الأصبع ١٠٠:
١٤: ١٠١: ٤٣ استشهد قريبا بشعر ذي الأصبع
وزاد في عطائه ١٠١: ٤: ١١: ٤ مات سحبة بن
غريض في آخر خلافته ١٣٠: ٢: ٤ حج فرأى سحبة
ابن غريض يصلي في المسجد لحاوره واستنشد شعره
أبيه فأنشده وأعطاه في الخطاب ١٣٠: ٣: ١٠١:
٤١١ حل لينا دوره المعروفة بالرقط بناتين من الفرس
فأخذ عنهم ابن مسجح للفناء ٢٨١: ١: ٧

معبد بن خالد الجذلي — سأل عبد الملك بن مروان
رجلا عن ذي الأصبع فلم يجب فأجابته هو فاستحسبه
وزاد في عطائه ٩١: ٦: ٩٣: ٣

معبد بن وهب أبو عباد — لن ابن مسجح وأخذ عنه
في أيام الوليد بن عبد الملك ٢٨٢: ٣: ٤: ٤ ألقاه
تعرف بالنوايس ٣٠٤: ١٧: ٤ اتفق مع موسى
شبهات على أن يفتي حزة بن عبد الله بشعره ويقسما
جائزته ٣٥٦: ١٧: ٤: ٦ غنى حزة بن
عبد الله بشعر موسى شبهات فيه فوصله ٣٦٤: ١٢:
٣٦٥: ٢: ٤ غنى حزة بن عبد الله في شعر مدحه به
موسى شبهات فأمر لكل منهما بمائة دينار ٣٦٥:
١٠-٦

المعل بن طريف — مائة بشار في دار المهدي في تفسير
آية ١٠٨: ١١: ١٥٩: ٢

معمر بن المنفى أبو عبيدة — روى أن بشارا أنشد
شعرا منسوباً للاحشي فأنكره وقال: لا يشبه كلامه
١٤٣: ١٢: ١٧: ٤ سأله أبو حاتم عن بشار ومروان
أيهما أشعر فأجابته ١٤٤: ٧: ١١: ٤ فضل ممية
بشار على ميمى جرير وهرزدق ١٥٨: ٣: ٤: ٤
سأله دماذ عن سبب نهى المهدي بشارا عن الغزل فأجابته
١٨٢: ١١: ١٨٤: ١٠: ٤ قال في شعر ليشارة
إنه أنشده إياه شميل بن عذرة الضبي للتلحس فأنكر
ذلك بشار ١٩٧: ٦: ١٩٨: ١٨: ٤ ملح قصيدة
للحادرة ٢٧١: ١٣

على النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كان يزل عليه

١٢٠ : ٤٧ ذكر في شعر ٢٨٤ : ٢

موسى الهادي بن المهدي = الهادي بن المهدي

موسى بن يسار = موسى شهورات

موسى بن يعقوب الزمعي - أنشد أبو دهم الجعي

شعرا في صفة ناقة فامرض طيه فأجابه ١ : ١١١ - ٢ : ١١٣

الميداني - قل من كانه جمع الأمثال ٢٤٧ : ٢٣

ميمونة بنت أبي صفيان - أم ليل بنت أبي مرة التي

شبه بها الحارث بن خالد ٣٣٢ : ١

(ن)

الناطقة الديباني - أنشد من شعر تيس وحسان فاستجابه

٨ : ٨ - ٩ : ١١١ كان الأصم يشبه به بشارا

١٤٩ : ٦

الناهم = خريم بن عامر بن الحارث المزني

نافع بن الأزرق - أصحابه الأزارقة ٢٩٥ : ٢١

نافع الخير مولى عبد الله بن جعفر - غنى عنه قرشي

بالمدينة بلعن ابن مريج ونسب الشعر الذي غنى فيه لمولاه

٢٧٩ : ٨ - ٢٨٠ : ٨

نافع بن عقبة بن سلم - مدحه بشار بعد موت أبيه

فأعطاه كما كان أبوه يعطيه ٢٣٠ : ٢ - ١٠

النبي = محمد صلى الله عليه وسلم

النجاشي - لب لكل من ملك الحبشة ٢٤١ : ٢٠

نصيب - نسب له شعر لطلال بن الأسمر ٥٠ : ١٥

نصير - أمره المهدي باحصاء روح بن حاتم لئلا

يؤدى بشارا كما أقرم ٢١٦ : ١٥

النضر - ذكر في شعر بشار ٢٤٣ : ٥

النعمان بن بشير الأنصاري - عنه من الميلاء بشير

ابن الخطم ١٢ : ١٠ - ١٤ : ٥

نعمس - وردت في شعر لبشار ٢١٩ : ١٥

نسيم - جارية أحيا عكاشة العمى وذكر لصديقه

حيد الكاتب شعفه ما وشعره فيها ٢٥٨ : ٣ - ٢٥٩ :

١٢ زارت عكاشة بن عبد الصمد العمى وغته ثم ذهبت

فقال شعرا ٢٥٩ : ١٢ - ٢٦٠ : ١٢ اشتراها

بندادى وسافر بها فأسف عكاشة وقال شعرا ٢٦٠ :

١٤ - ٢٦٣ : ١٥

الغاشي - قتله مروان بن الحكم في القرآن ٢٩ :

١٢ - ١٧

نقيل بن عبد العزى - زوج حيداء بنت خالد

١٢٣ : ٤

نهم - صنم أو شيطان لمزية ١٢٣ : ١٦

نهمس الجلائى - ضربه هلال بن الأسمر فأتى الحبس

هلال بن أبي بردة هلالا وأحكه ديسم بن المتبال ٦٧ :

٣ - ٦٨ : ٢

النوار بنت أعين المجاشعية - جعلت أمرها إلى

الفزردى ليزوجها من رجل من قومها فزوجها من نفسه

فشكت أمرها إلى ابن الزبير واستشفعت بأمرائه فلما

رأت شدة ابن الزبير على الفزردى رحمة ورضيت عنه

٣٦٣ : ٧ - ٣٦٤ : ١١

نوح عليه السلام - ١٢١ : ١٩

(هـ)

الهادي بن المهدي - أمه الخيزران ٢٤٣ : ٨ و ٢٣ :

أنشد له عكاشة قوله في الخبر ما أراد حقه فأحاه ٢٦٤ :

٥ - ١٤

هاروت -- ذكر في شعر بشار ٢٤٩ : ١٣

هارون الرشيد - عنه الموصل صونا فأطربه ثم سمعه من

عراق فاعتقه وأحازمه ٧٠ : ١٣ - ٧٢ : ١٤ :

أمه الخيزران ٢٤٣ : ٢٢٣ : أتم لمرض يزيد حورا

وأرسل مسرورا الخادم لسيادته ٢٥٢ : ١٣ : سمع

حماد الراوية : يد الرحيم الدغاف سى ماله في أياه

٢٦٦ : ٥ - ١٨ : عنه جارية بلعن عبد الرحيم

الدغاف في شعره تعريض به يفخده ٢٦٦ : ١٠ -

٢٦٧ : ٥٠ : يحيى خلافة سنة ١٧٠ هـ ٢٦٦ :

١٧ هـ بقي عطرده الى أيامه ٣٠٣ : ٥٠ : حذته ابن

جامع حديث إبراهيم بن خالد المعطى معه فضحك

٣٠٥ : ٦ : ١٣

هارون بن علي بن يحيى — قتل مؤلف الأمان عن

كتاب له ٢٠٦ : ٤ : ٢١٣ : ١ : ٢١٥ : ٦ :

٢٢٥ : ٦ :

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات —

قتل عن كتاب له ٣٢٨ : ١٤ :

هبل — صنم قريش ١٢٥ : ٢ : ١٨ :

هرثمة بن أعين — ماله الرشيد من كنية عمارق الثاري

فأجاب ٧٢ : ٥ : ١٣ :

هرمن — ذكر في شعر لودقة بن نوفل ١٢١ : ٩ :

هشام بن عبد الملك — مع مؤدب فيه يقتد لم شعر

الحارث بن خالد فقال هذا كلام سائر ١٤١٢٢٨ :

٣٢٩ : ٥٠ : ولي الوليد بن يزيد الحج لشهره

في الموسم فيجد السيل الى خلفه ٣٤٦ : ١٢ : ١٣ :

استغنى في أيامه خالد بن عبد الملك أبا بكر بن عبد الرحمن

ابن أبي سميان بن حوعلب ٣٥٩ : ٤ : ٩ : ولي

خالد بن عبد الملك المدينة ٣٥٩ : ١٨ :

المشامي — قتل من كتاب له ٤٣ : ١٠ : ٣٢٣ :

هلال بن الأسعر المازني — بجه من ٥٢ : ٤٧٢ :

نسبه وهو شاعر أموي نحاع أكل ٥٢ : ٢ : ٦ :

كان من المعمرين ٥٢ : ٧ : كان المصيرة بن قنبر

يقوله فلبسات رثاء ٥٢ : ٨ : ٥٣ : ١٠ : كان

عادي الخلق صبورا على الجوع ٥٣ : ١١ : ١٣ :

قصته مع رجلين استقرأه وهو يرعى الإبل ماحية

الصعاب ٥٤ : ١ : ٥٥ : ٦ : قصته مع رجلين من

بكر بن وائل أراد أن يمارعه ٥٥ : ٧ : ٥٦ :

١١١ : صارع في المدة عبدا فأميرها ٥٦ : ١٢ :

٥٨ : ٥٥ : مدحه صاحب بن ديان في شعره ٥٨ :

٦ : ١٠ : قتل رجلا من بني جلال استطار عماد

فصب عليه النار منه ثم جز الى اليمن وشعره في ذلك

٥٨ : ١١ : ٦٤ : ١٣ : أنه خفيده وهو مقيد لقتل

قضريه مجبر وقال شعرا ٦٥ : ١ : ٩٩ : حل عنه

ديسم بن المبال الدية لبني جلال فله ٦٥ : ١٠ :

٦٦ : ٦٦ : من بني وزام بن مازن ٦٥ : ١١ : أعان

قنبر بن سعد على إسماعيل سارق من بكر بن وائل وقال

في ذلك شعرا ٦٦ : ٧ : ٦٧ : ٣ : ضرب نهبها

ومات فغيبه بلال بن أبي بردة وافتكه ديسم بن المبال

فله شعر ٦٧ : ٤ : ٦٨ : ٢ : الحديث عنه

في نهبه وكثرة أكله ٦٨ : ٣ : ٧٠ : ٩ : حدث

أبو عمرو بن السلاء أنه لم ير أطول منه وأنه رآه ميتا

٧٠ : ١٠ : ١٢ :

هلال الرأي — داعب بشارا عن عماء فأجاب ١٦٧ :

١٠ : ١٦٨ : ٤٢ : هجاء بشار بن برد ١٦٨ : ٣ :

٩٦ : فني من ترجمته ١٦٧ : ١٩ : ٢٤ :

هلال بن عطية = هلال الرأي

هلال بن يحيى بن مسلم البصري = هلال الرأي

هناة بن مالك — يتنسب إليه حقبة بن سلم الهنائي

١٩٥ : ٢١ :

هند — وردت في شعر ٣٠ : ٢ : ٣٥٧ : ٩ :

هند بنت أبي كثير — أم ورقة بن نوفل ١١٩ : ٢ :

الهيلاج — قصته مع هلال بن الأسعر المازني ٥٤ :

١٠ : ٥٥ : ٦ :

هيت الخنث — وصف بإدية بنت عجلان لعبد الله بن

أبي أمية وأسماعيل في وصفها بشعر ابن الخطيم ٣٠ :

٨ : ١٥ : حلاه للحبي صلى الله عليه وسلم عن المدينة

وظل كذلك حتى أدله عثمان بالتسول فيها كل حمة

والعود الى معاء ٣١ : ١ : ١٧ : كان مولى لعبد الله

ابن أبي أمية ٣١ : ٨ :

الهيثم بن عدي — قل أن العباد من بشر اشتاق للعناء

ذهب الى ذمة وذكر قصته في ذلك ١٣ : ١٦ :

١٥ : ٥ :

الهيثم بن معاوية — مدحه بشار واحد جائزه ٢٠٣ :

٦ : ١١ :

نمر ٣٠٧ : ١٢ - ٣٠٩ : ٤٨ احكم عليه الأجير
في الشتاء فأنص حكمة وعناء طرب وأرسل إليه بهدية
٣٤٥ : ١٤ - ٣٤٦ : ١٠ ولله هنام الحج لمتك
عند أهل الحرم فيبد السيل ال حله ٣٤٦ : ١٢ -
٤١٣ عاه الأجير وقد عرف سره من خادمه فغشاه
ورسله ٣٤٨ : ١٢ - ٣٤٩ : ١٨

وہیب - دکنی شعر ۹۲ : ۲

(6)

یا قوت — قل عن سجدہ ۸۰۱۷۰۸ : ۱۲ : ۴۱ :
۲۲ ... الخ

بالبیل - اسم صنف ۱۹ : ۲۱

يحيى بن الجون العبدى — راية بنار ١٣٧ : ١٥٠
١ : ١٦٤

يحيى بن خالد بن برمك — أرماء أبوه بالعمل يمين
لشارق الجود ١٩٢ : ١٣

یحییٰ قبیل مولیٰ العیالات — بحمدہ من ۱۱۰-۱۱۵
ولایہ و خانہ ۱۱۰ : ۲-۱۳ : کان عید التریا
ورضیا و اخواتہا ۱۱۰ : ۳ -

برجوخ بن ازد کرد — کان من سی الملب بن ابی حفرة
٦ : ١٣٥

يزيد بن بكر بن دأب اللثي — حرص على سعيه بن
عبد الرحمن أن يزلا عنه طويس فابي ثم زلا عنه فقتلها
١١ : ٣٤ — ١٥ : ٣٣

يزيد بن حاتم المهلبى — مدحه بشار ثم هجاه فقتل عن
ذلك فأجاب أفتح جواب ١٦٢ : ٨ — ١١ ؛ مدحه
ابن الولى فوجه كل ما يملك ٢٨٩ : ١٥ — ٢٩٠ ؛ ٢ ؛
كان ابن الولى مداح له وقد قصر مداحه عليه ٢٩٠ :
٤ — ١١ ؛ مرض عنه ابن الولى مد أن مدحه
ما تصف منه ٢٩٠ : ١١ — ١٤ ؛ كان يمسحه
ابن الولى دون أن يراه ثم رآه بالمدية وأفتسده فأعطاه
ما أفتناه ٢٩٠ : ١٥ — ٢٩١ ؛ ٥ ؛ مولاه مالك
ابن وهب ٢٩٥ : ١٣ ؛ مدحه ابن الولى بولائه

(9)

وأصل بن عطاء (أبو حذيفة) — بلغ بشاراً أنه سير
عليه قوله ويخاف به فوجاه وتخطب هو يمرض على قتله
١٤٥ : ١١ — ١٤٦ : ٩ ؛ متى بالنزال لكثرة جلوسه
ال أبي عبد الله مولى قطن الحلال في سوق التزليين ١٤٥ :
٢١ ؛ كان ألتخ على الرا — يجهتها في خطبه ١٤٦ : ٤٨
كان من أصحاب الكلام بالبصرة ١٤٦ : ١٢ ؛ كان
يرى شعر بشار من أخذ حبال الشيطان ١٨٢ : ١٥ —
١٦ ؛ كان صديقاً لبشار قبل ترثته ودينه بالرحمة
٢٢٤ : ١ — ١٠

الورد بن زيد — راجع حذيفة فوقع بذلك الحرب بين
عيسى وغازاة ٨٨ : ٢ - ٧

ورقة بن نوفل — نسب له شعر يروى لفريض اليهودي
 ١١٥ : ١١٨٦٣ : ١٢ — ٢ بحته من ١١٩ — ١٢٢
 نسبه وهو جاهل اصطل عبادة الأوثان ١١٩ : ٢ — ٤
 مثل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجاب بأنه ليس
 من أهل النار ١١٩ : ١٢ — ١٥ بحته مع النبي
 صلى الله عليه وسلم وخديجة إذ عرضته عليه ١٢٠ :
 ١ — ١٠ رأى بلالا يذهب لتوحيدته فقال شعرا ١٢٠ :
 ١١ — ١٢١ : ١٠ مات قبل بعث النبي صلى الله
 عليه وسلم ١٢١ : ١٤ مدحه النبي صلى الله عليه وسلم
 ونهى عن سبه ١٢٢ : ١ — ٥ كانت خديجة تأتيه
 بما يخبرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشرها بتيقنه
 ١٢٢ : ٦ — ١١ شعره لزيد بن عمرو في تركه عبادة
 الأوثان ١٢٥ : ٧ — ١٤

وشیكة - ام ابی سلم الحراسانی ۱۵۷ : ۷

الوليد بن عبد الملك — مات طويس في أيام خلافة
 ٤٧: ٣٠ طاس اس مسصح إلى أيامه ٢٨٢ : ٣ — ٤
 الوليد بن يزيد — كنيته أبو العباس وقد ذكره بشار
 في شعره ١٥٦ : ١٥ — ١٦ : أنشد قصيدة لبشار فبكي
 حتى خرج كآسه بعده ١٨٧ : ١٢ — ١٨٨ : ٤٢
 استقدم عطردا من المدينة فغناه فطرب وألقى قصه في بركة

يزيد بن منصور الجعري — سأل بشارا وهو يشد شعرا
لهدي من مئذنته فحكم به فوجره المهدي ١٥٩ : ٨-٣

يعقوب بن داود — هجاء بشار فشكاه المهدي وأتته
بالزينة وأبنته فجوه فيه ٢٤٣ : ٩ - ٢٤٤ : ١١١
تولى أعوه صالح البصرة فهجاء بشار فشكاه المهدي ٢٤٤ :
١٢ - ٢٤٥ : ٣ مدحه بشار فلم يحفل به فهجاء
٢٤٥ : ٤ - ٢٤٦ : ٤٧ أمر المهدي بشيئ بيت
بشار فوجد فيه طرما ريل على توحيد فلعن يعقوب
لأنه أصرأه بقتله ٢٤٩ : ٦ - ١٦

يونس الكاتب — غنى أمانه ابن صاحب الوضوء قدسه
١٢٣ : ٨ - ١٦

يونس النحوي — روى أن بشارا قال شعرا وأدخله
في شعر الأعمى ١٤٣ : ١٦ - ١٧ أشده رجل
تسبده بشار في حجره يزيد ٢٠٤ : ٦ - ٢٠٥ :
٤ تكلم عن الأزد لمساعدتهم بشارا في ذكره نساءهم
١٠٢١ : ٥ أشد بشار في حلقته شعرا يذم فيه المهدي
فصيح به إلى يعقوب بن داود وهذا أبنته المهدي ٢٤٣ :
٩ - ٢٤٤ : ١١ ٢٤٦ : ٩ - ٢٤٧ : ٢٤٢
لم يصدق موت بشار فلما تحقق شئت به ٢٤٧ : ١٢ - ١٥

الأمرأز وغلته على الأزارية فأجزه ٢٩٥ : ١٢ -
٢٩٧ : ١١

يزيد حوراء أبو خالد — بجمه من ٢٥١ - ٢٥٦ :
ولازه بكهيه ، وهو من من طبقة ابن جامع والحاصل
٢٥١ : ١ - ٥ : وقد حل المهدي في خلافه وعناه
٢٥١ : ٤٤ : كان إبراهيم الحاصل بمحده على إشارته
في القناء فتناكر في حوار وتعلم إشارته منى وأبطل عليه
ما أنشده به ٢٥١ : ٦ - ١٠ : كان صديقا لأبي النعمانية
وطني لهدي من شعره في عبة فأكرمه ٢٥١ : ١١ -
٢٥٢ : ٢٢ : كان نظيفا ظريفا حسن الوجه جميل
الانصاف ٢٥٢ : ٦ - ١٠ : كان يتعصب لإبراهيم
الحاصل على ابن جامع ٢٥٢ : ١٠ - ١٢ : رثاه مدحه
أبو مالك الأرمج حين مات ٢٥٢ : ١٢ - ٢٥٣ : ٢٢ :
توسط لأبي النعمانية عند المهدي في حبة ٢٥٣ : ٥ -
٢٥٤ : ١٨ : قال جارية اسمها ممنة فأحبته وأحبها
٢٥٥ : ١ - ١٥

يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية — مدحه موسى
شبهات فأجزه ٣٥٨ : ٩ - ١٤

يزيد بن مزيد — طلب منه بشار أن يدخله على المهدي
ففرقه فهجاء ٢١٣ : ١ - ١٢

يزيد بن معاوية — تمنى النعمان بن بشير في إياه السباع
بالدية ١٣ : ٥

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

(١)

آل أبي طالب - مرض بهم ابن المولى في مكة الهدي

٢٩٢ : ١٤ - ٢٩٣ : ١٤

آل الأشعث بن قيس - عد الرحيم العتاف مولاهم

٣ : ٢٩٦

آل برد - ذكرنا في شعر بشار ١٧٦ : ١٥

آل الزبير - سأل موسى وهارات واحدا منهم حاجة فدفقه منها

فلما بلغ ذلك عبد الله بن عمرو بن مهران بحث بها إليه فلدعه

١٣ - ٨ : ٣٦٠

آل مسامة - ذكرنا في شعر كعب بن سعدان ٢٥٧ : ٩

آل سليمان بن علي - أراد بشار هجوم قركهم قرايتهم

من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بختهم ٢٤٩ :

١٦ - ٦ : قصدهم عتود في البصرة وأقام معهم ٣٠٢ :

٨ - ١٥ : كان عتود مقطعا إليهم في دولة بني هاشم

٢ : ٣٠٦

آل كسرى - ذكرنا في شعر بشار ١٧٦ : ١٥

آل مروان - بمروان

آل معاذ بن جعدة - استجار بهم عبيد بن جري

٧ : ٥٩

آل المهلب - ذكرنا عرضا ٢٩٧ : ٥

آل هاشم - من هاشم

أبناء عوف - بنو عوف

الأزارقة - طهر بهم يزيد بن حاتم ٢٩٥ : ١٤

الأزد - كان بشار وأمه لرجل منهم ١٣٦ : ١٤ : كان

بشار رجاعة من الزنادقة يجتمعون في بيت أسلم وهو

جرير بن حازم ١٤٦ : ١٠ - ١٥ : مجاهم بشار لخرنهم

عليه يونس النحوى ١٤٦١ : ٥

الأسطوخوصية - أحد ابن مسجع الخاتم ٢٧٦ : ٥

أمية = برامية

الأنصار - كانت أم طويس تمثون نسايم بالتميمة

٢٨ : ١٠ : ليس منهم رجل إلا أدنى طويسا وتزبه

٢٩ : ٢٣ : قال طويس : والله لا تركت الفناء بشعرهم حتى

أموت ٣٩ : ٦ : ابن المولى مولاهم ٢٨٦ : ٢٢

٢٩٨ : ١٦ : منهم بنو عمرو بن عوف ٢٨٦ : ٤٨

لما حج الهدي وقى فيهم أموالا كثيرة ٢٩٨ : ١٢

وقد جماعهم على الهدي ٢٩٩ : ١٤ : مولاهم

عتود ٣٠٣ : ٢ : ذكرنا عرضا ٢ : ٨

١٧٨ : ١٠ : ٢٥٧ : ٢٥٩ : ٢٩٩ : ٧

أنصار السبي = الأنصار

الأوس - أجازوا نخدين الصامت الساطي ١٤ : ١٤

افتخرت عمرة على حسان بن ثابت بهم ١٤ : ١٧

مخافتهم لليهود والخزرج في حرب ميمير ٢٤ : ١٠ : أرسلوا

إلى مالك بن النبلان يدعوهم إلى تحكيم ثابت بن المنذر

٢٥ : ١٣ : كان طويس يفرى بينهم وبين الخزرج

في غناه بما قيل في حروبهم ٣٩ : ٢ : ١٦ : سبب

الحرب بينهم وبين الخزرج ٣٩ : ٧ : ٤١١ : ٤١١

منهم سمير الهدي قتل جابر مالك بن النبلان ٤٠ : ٤٦

كانوا يدينون العطيون حتى قيل : إن نسايم ما كانت

توف إلى أرواجهم حتى توف إليه ٤٠ : ١٥ : ١٨

صرم أبو جينة عبيد بن سالم على اليهود ٤٠ : ٢٢

استغلوا الحاربة مالك بن عجلان ٤١ : ٣٠ : سكنوا

يثرب بعد اليهود ١١٦ : ٨ : ذكرنا عرضا ٢ : ١٣

٧ : ٢٠ : ٨ : ١٦ : ٩ : ٨ : ١١ : ٢٢ : ٢٢

٧٥ : ١٢

أوس الله (بطان من الأوس) — حاقهم بنو قريظة

و بنو النضر ١٣ : ٢٤

إياد — وقع فيهم البقي فأصاب كل رجل منهم بقتان لكثرة

عدهم ٩١ : ٤ - ٥

(ب)

باهلة — ترك بشار وبعلا أخضبه للزوم لأنه انتسب لهم

١٥٩ : ١٠ - ١٤ : أنتد أحد بن خلاد الأصمى

من هجو بشار لم فاعناظ ١٧ : ٢٠٠ ١٧ : ٢٠١ ٤٣ :

قال أبو النضر : لو كنت ولد زنا لكنت خيرا منهم

٢١٢ : ١٥ : ذكروا عرضا ١٨١ : ٦٠

البربطية — أخذ ابن مسجع الخاتم ٢٧٦ : ٥

البصريون — ذكروا عرضا ٤ : ١٩ : ٤٥ : ١٣ :

٥ : ٢٤٥

بكر = بكر بن وائل

بكر بن وائل — نزل بهم هلال بن الأسمر وأراهم من

مجاثب قوته ما أدهشهم ٨ : ٥٥ - ١١ : ٥٦ : بحثم

من هلال بن الأسمر وطلبهم من النار ٥٨ : ٦ -

٦٥ : ٩ : استعدوا الجحاج على هلال بن الأسمر

٦٢ : ٦ : أغان هلال بن الأسمر قبر بن سعد طيم

وقال في ذلك شعرا ٦٦ : ٧ - ٦٧ : ٣ : أحد فرسانهم

أوس بن ثعلبة ١٣٧ : ٤٥ : ذكروا عرضا ٢٢١ : ٢١

البكريون = بكر بن وائل

بنو آل المغيرة — ذكروا عرضا ٣٤ : ٨

بنو أبي معيط — بسمون صبة النار ٣٠٥ : ١٧٠

بنو أمية بن مازن — منهم السمر بن يزيد الذي رل

عنده هلال وهو طار إلى اليمن ٦٢ : ١

بنو الأخيلة — أولاد عروة بن الودد وكانوا يسيرون

أهم ٣٨ : ٨

بنو إسرائيل — القبطيون أحد ملوكهم ٤٠ : ١٤ : وجه

موسى عليه السلام جيشا منهم إلى العالمين لاستكصاهم ولما

رجعوا أخبروا بني إسرائيل بما فعلوا فنعمهم دخول

الشام وتزلوا يثرب ١١٦ : ٢ - ٨ : ذكروا عرضا

١٢٢ : ١٣

بنو أمية — من قبائل لؤس الله ١٣ : ٢٤ : كان هلال

ابن الأسمر من شعراء دولتهم ٥٢ : ٤٤ : ابن صاحب

الوضوء مولاهم ١٣٣ : ٢ : أكثر ملوكهم مروان الحار

١٥٧ : ١٦ : أدرك عطرده دولتهم ٣٠٣ : ٥ :

عارفوا أبان بن عثمان على الحارث بن خالد فغلبه على الصلاة

فقال الحارث شعرا عرض فيه بالجحاج ٣٣٣ : ١١ -

٣٣٤ : ٧ : كانت خلفاؤهم يحسنون إلى موسى

شبهات ٣٦٥ : ١٣ - ١٥ : ذكروا عرضا ٢٤٣ :

١١ : ٢٤٥ : ١٣

بنو بكر (من ككة) — مولاهم الأبحر ٣٤٤ : ٤ :

٨ : ٣٤٥

بنو تميم — نزل معهم بنو عالم البصرة في أيام عمر بن

الخطاب رضي الله عنه ٢٥٧ : ٣ : حاد بهم خارجة

ابن حصن يوم الكفافة ٢٧٤ : ٧ : ذكروا

عرضا ١٣٩ : ١٠

بنو تميم اللات بن ثعلبة — منهم أم الغلباء زوجة أوس

ابن ثعلبة ١٣٧ : ٤

بنو تميم بن مرة — غضبوا من قتيب ابن أبي ربيعة

ماتت بنت طلحة فأغلل للتصريح بها في شعره ٣٢٢ :

٢ : يقال : إن موسى شبهات مولاهم ٣٥١ : ٤ و ١٤

بنو ثعلبة — خلفاء لأهل وادي القرى ٢٧١ : ١٧

بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان — عروة بن عامر بن

صعصة لم وما قاله الحارث في ذلك من الشعر ٢٧٢ :

١١ - ٢٧٤ : ٥٥ : منهم حوثة من مصر الجسري

٢٧٣ : ٢٢ : حريوا يريدون عمرو بن عبس بن بنيس

٢٧٤ : ٦ : ذكروا عرضا ١٨ : ١٦

بنو جحجي — الحرب بينهم وبين بنو خطمة وما قيل
في ذلك من الشعر ١٨ : ١٣ - ٢٦ : ١٠ من بني عمرو
ابن عوف وقد تبرأوا من قتل النبطي واتهموا به بنو زيد
١١ : ١٩

بنو جعدة بن ثابت — منهم يزيد بن ثابت ١٣ : ٥٩
بنو جعدة الرزاميون — تحوف حلال بن الأسمر أن
يقتلوه لأنه قتل جارهم عبيد بن حري ١٢ : ٥٩
ذكروا عرضا ٦١ : ٨

بنو جلان — منهم عبيد بن حري ١١ : ٥٨ : ذكروا
عرضا ٦١ : ٦٢ ٧ : ١١

بنو جمع بن عمرو — منهم جارية كانت تملك بلالا
الذي ملأ لتوحيد ١٢ : ١٢٠ : عبيد بن مسجع
مولاهم ٢٧٦ : ٢٧٧ ٦ : ١٦

بنو الحارث بن الخزرج — منهم عمرو بن أمري القيس
٢٠ : ٤١ ٤١ : ٩٩ لم ينصروا مالك بن العجلان
حين استصرم ٢٠ : ٤٤ كان طويس مقبلا عليهم
حين طلبه مروان ٢٩ : ١٨ : ذكروا عرضا
٣٤٧ : ١٣

بنو حارثة بن الحارث — قتل رجل منهم الخطيم بن
عدي غيلة فأخذته قيس بن ثارة منهم ٢ : ٣٠٧ :
ذكروا عرضا ١١ : ٣

بنو حنيفة — منهم بوزاب ٥٨ : ٧

بنو خطمة — الحرب بينهم وبين بنو جحجي وما قيل
في ذلك من الشعر ١٨ : ١٣ - ٢٦ : ١٠ من قبائل
أوس لاه ٢٤ : ١٣

بنو الرباب — كانوا مع عيم إذ حاربهم خارجة بن حصن
يوم الكفاة ٢٧٤ : ٨ : ذكروا عرضا ٥٨ : ٧

بنو ربيعة — كانوا يدعون أن عبد الله بن عمرو بن الحارث
ابن همام هو حاكم العرب وأنه الذي قرنته العصا ١٩٠ : ١٦

بنو ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب — منهم
زبراء والى المدينة ٣٠٧ : ٥

بنو ربيعة بن عقيل — زعم حندان من ولد بشار أن
ولاء أسرة لهم ١٣٦ : ١٢

بنو رزام بن مازن — منهم النيرة بن قنبر ٥٢ : ٤٨
عليهم حلال بن بشر ٦٢ : ١٥ - ٦٤ : ٤٦ منهم
جاعة ضريم حلال ونكا فيهم ٦٥ : ٧ - ٩ : عرض
عليهم بنو مازن أن يدفعوا لهم الدية ٦٥ : ١١ : منهم
حلال بن الأسمر ٦٧ : ٤٦ : ذكروا عرضا ٥٨ : ١٠

بنو رزام بن مالك = بنو رزام بن مازن

بنو زيد — من بني عمرو بن عوف وقد تبرأوا من قتل
النبطي واتهموا به بنو جحجي ١٩ : ١٠ : تعرض واحد
منهم لبشار فهاجم ٢٠٣ : ١٢ - ٢٠٥ : ٤٤
ذكروا عرضا ٢١ : ٢٠٥ ٦٧ : ٢

بنو سدوس — ذمهم بشار بإفراء بن عقيل ٢١٠ :
١٠ - ١٨

بنو سعد — كانوا مع عيم إذ حاربهم خارجة بن حصن
يوم الكفاة ٢٧٤ : ٨

بنو مسكين — سبي نوحاهم منهم أمماء العبسية فنزولهم
وخلصوا ٨١ : ٤ - ١٠

بنو سليم — كانت الحادثة جارا لأحدهم فرد عليه إليه
التهوية ٢٧١ : ١٥ : ذكروا عرضا ١٤٨ : ٢٤ :
٢٧٢ : ١٥

بنو سهم — يقال : إنهم من شروات مولايم ٢٥١ :
٣ : ١٥٢ ٣٥٢ : ٢

بنو الصموت — منهم عبد الله بن عمرو ٢٧٢ : ١٣

بنو صبيعة — منهم شليل بن عزرة والمكلس ١٩٧ : ٨

بنو طسم — ذكروا عرضا ١٢٥ : ١٦

بنو ظفر — ميرقي منهم قيس بن الخطيم لأنه لم يأخذ شار
أبيه ١١٤

بنو عامر — نصرورا قيس بن الخطيم لما أخذ بتأريجه

٢ : ١٤ - ١٦ : سبوا أسماء البديية وقداها قوما

٨١ : ٤ - ١٠ : مزهم بن ثعلبة قتال الحادرة شعرا

٢٧٢ : ١١ : ٢٧٤ : ٥ : ذكروا عرضا ١٣٨ : ٥

٢٧٤ : ١٩ : ٢٧٨ : ١٦

بنو عامر بن صمصعة — غزوتهم لبي ثعلبة بن سعد

رهب الحادرة وما قاله الحادرة قبا من الشعر ٢٧٢ :

١١ - ٢٧٤ : ٥

بنو العباس — قيل : إن هلال بن الأسمر أدرك دولتهم

٥٢ : ٤ : أدرك بشار بن برد دولتهم ومدحهم وأخذ

جوائزهم ١٣٥ : ١٠ : ذكروا عرضا ٢٩٣ : ٤

بنو عبد الدار بن قصي — منهم صفية بنت الحارث

٣٥٦ : ٧

بنو عيس — امترض بعضهم على زي طويس وغنى لهم

٢٦ : ١٥ - ٢٧ : ٩ : سبى بنو عامر منهم أسماء

فقدوها ٨١ : ٤ - ١٠ : أجذب ناس منهم واستجدوا

عروة بن الورد فخرج بهم ليغير ٨١ : ١١ - ٨٢ : ٥

وقعت الحرب بينهم وبين فزارة بسبب الورد بن زيد

ومراسته حلقة ٨٨ : ٢ - ٧ : حاربوا فزارة

وبن ثعلبة يوم الكفافة ٢٧٤ : ٧ : فاضل سليمان بن

عبد الملك بن خالد له منهم وبين الحارث بن خالد

٢٤٣ : ١ - ١٢

بنو عيس بن بغيض = بنو عيس

بنو عيس بن تاج — منهم كرب بن خالد ١٠٣ : ١٥

بنو عدى بن كعب — يقال : إن موسى شحات مولا

٣٥١ : ٤ : ١٣

بنو عقيل — وهبت خيرة القشيرية برذا لامرأة منهم

فأعقت ابنه بشارا وهو في ملكها ١٣٦ : ٥ : بشار

مولا ١٣٦ : ٩ : ١١ : ساق رجل من الأزدي بشارا

وأمه في صداق امرأة منهم تزوجها ١٣٦ : ١٣ -

١٥ : افتخار بشار بولائه فبهم ١٢٩ : ١٢ - ١٣ :

رأت عمة الحراق بشارا يشد شعرا عنهم ١٤٢ : ١٤ :

تثا بشار في جهور ثمانين شيئا من فصاحتهم ١٥٠ :

١ : ذم بشار في مدوس بلغرائهم ٢١٠ : ١٠ -

١٨ : منهم ذؤاب بن غالب ٢٧٢ : ١٣ : ذكروا

عرضا ٢٣٨ : ٧

بنو علي — ذكروا عرضا ٧٧ : ٨

بنو العجم — قوم مكاشة بن عبد الصمد المسمى وأصلهم

منفوخ في العرب ٢٥٧ : ٢ - ٣ : هجا كعب بن معدان

بنو ناجية وشبههم بهم ٢٥٧ : ٧ - ١٠ : أطاوا

بنو مجاشع في حربهم مع بني يربوع فبعاهم جرير ٢٥٧ :

١١ - ١٧

بنو عمرو — كانوا مع تميم اذ حاربهم خارجة بن حصن

يوم الكفافة ٢٧٤ : ٨ : ذكروا عرضا ٦٦ : ٣

بنو عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صمصعة —

قتل رجل منهم يقال له مالك عدى بن عمرو جد قيس

ابن الخطيم فأخذ قيس بآله منهم ١٠ : ٣

بنو عمرو بن عوف — منهم عمرة بنت الصامت زوجة

حسان ١٤ : ١٤ : منهم سبيل الذي قتل كعبا التعلبي

١٩ : ٨ : ٦ : ٤٠ : عرسوا على مالك الدية دون

القصاص فرضي ثم اختطفوا بعد ذلك في الدية كلها

أو نصفها ١٩ : ١٦ : آذنهم مالك بن المبرك بالحرب

٢٠ : ٤ : ٢٤ : ٨ : دفعوا نصف دية كعب كما حكم

بذلك ثابت بن المنذر ٨٠ : ٢٦ : كان عروة بن الورد

حليفا لهم ٣٨ : ٦ : كانوا يسكنون فناء ٤١ : ٥ :

أم مالك بن السطاح منهم ٤١ : ١٧ : ابن المولى مولا

٢٨٦ : ٢ : ٨ : عمارد مولا ٣٠٣ : ٢

بنو عقرة — بطن من بني جلان منهم عبيد بن جري الخلال

٥٨ : ١١ : منهم تيس الخلال ٦٧ : ٧

بنو عوف — ١١ : ٧٥

بنو عوف بن سعد بن ظرب — أغار عليهم نوماج وكانت حرمهم سبب تخرق عدوان ١٠٣ : ٨ — ٧ : ١٠٤

بنو عيلان — ذكروا عرضا ١٣٩ : ١٣ : ٢٣٦

بنو عفار — لى جماعة منهم طويسا فى برية فقام ٣٦ : ١٥ : ٣٧ — ٤٩ : ٣٧ منهم على النغارية التى سباهام عروة بن الورد ٢٨ : ٦

بنو غنم — ١ : ١٢٥

بنو فزارة — وقعت الحرب بينهم ومن عيس بسبب الورد ابن زيد ومراحمه حذيفة ٨٨ : ٢ : ٧ — موال ابن سياره الذى كان يميز الناس فى الحج ويقتد بهم حل حاربوا ٩٣ : ٩٧ حاربوا بنى تميم مع خارجة بن حصن يوم الكفاة ٢٧٤ : ٦ — ٢٧٥ : ٤

بنو فقيم — قصة رجل منهم مع هلال بن الأسمر ١٠٥٤ : ٦ : ٥٥

بنو قحطان — ١٧٦ : ٨ : ٢٢١ ٢١ : ٢٩٠ : ٨

بنو قريظة — لم يحالفوا من بين اليهود قبائل الأوس والخزرج وحالفوا أوس الله ١٠ : ٢٤ سكنوا يثرب قبل الأوس والخزرج ١١٦ : ٩

بنو القين — أغار عليهم عروة بن الورد وأصاب منهم إلال ٨٢ : ٤٤ ذكروا عرضا ٨٢ : ٢٢ : ٢٠٥ : ١٤

بنو قينقاع — ورد لسوقهم ما أرسله عقبة بن علاثة ليعلى لأعراب العرب ١٩ : ٢٠ — ٦ : ٤ تحارب الأوس والخزرج فى أرضهم ٢٥ : ٤١ : ٤١ : ١٦ : ١٠ سكنوا يثرب قبل الأوس والخزرج ١١٦ : ١٠

بنو كعب — ١٥ : ١٨ : ٥ : ١٠

بنو كعب بن ربيعة — بنو عليل يطن منهم ومنهم ذؤاب ابن غالب ٢٧٢ : ١٣

بنو كلب بن وبرة — منهم عليم وزهير ابنا جناب ١٢٨ : ١٧

بنو كلفة — غزا عروة بن الورد منزلة فسي امرأة منهم كانت متزوجة قيم ٧٥ : ٤٩ منهم على التى سباهام عروة بن الورد ٧٦ : ٤٢ : الأبحر مولاها ٤٤ : ٤٤ ذكروا عرضا ٧٧ : ١٧ : ٨١ : ١٦ : ٩ : ٢٧١

بنو لبنى — ٨٢ : ١٣

بنو ليث — قيل : مولاها الأبحر ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٩١٣ بنو ليث بن بكر بن عبد مناة — يزيد حوراء مولاها ٢٠١ : ٢

بنو مازن — خافهم هلال أن يلحقوه وهو حارب فتجنب بلادهم ومن يبلاد فقيس بن عيلان ٦٢ : ٤٤ مدحهم هلال بن الأسمر لتعلمهم من الهدية ٦٢ : ١٦ — ٦٤ : ٤٦ عرضوا على بنى رزام بن مازن أن يحملوا عن هلال ابن الأسمر الهدية ٦٥ : ٤١٠ روى الأصمعي عن شيخ منهم ٦٩ : ٤٢ من هلال يرسل منهم ما كل قوما ملء ذورق ٦٩ : ٩ : ٤ ذكروا عرضا ٦٢ : ٤٨ : ٦٤ : ١٣

بنو مالك — الوهب موضع فى بلادهم ٥٩ : ٢

بنو مجاشع — حرمهم مع بنى يربوع ٢٥٧ : ١١ — ١٧ بنو محارب — كانوا مع بنى نطلة فى حرمهم مع بنى عامر ٢٧٣ : ٤١ بصرى بن منهم ٢٧٤ : ٥ : ٤ ذكروا عرضا ٢٧٤ : ١٩

بنو مخزوم — طويس مولاهاهم ٢٧ : ٣ : ١٠ : ٤ كان طويس يحلهم ويطلبهم ٢٨ : ٤١٩ هشام ابن الموية مولاها ١١٠ : ٤٧ ابن مسجع مولاها ٢٧٦ : ١٢ : ٢٨١ : ٤٢ طلب منهم أبو هب أن يفتلوا مع الناس بن هشام فأجروا ٣١١ : ١٣ : الحارث بن خالد منهم ٣١١ : ٤ : كانوا كلهم زبيرية ما عدا الحارث بن خالد فانه كان مروانيا ٣١٦ : ١٤ : ٣١٧ : ٤

بنو هرة — ذكر أبو حنبل لأحمد شعرا في وصف
 ناقة ١١٢ : ١١٣ : ٤ : ١٨
 بنو مروان — صارح حلال بن الأسر عبدا بأمر أمير
 منهم كان على المدينة ١٢ : ٥٦ : ٥٨ : ٥٥
 كان دارد بن سليمان يعرف فيهم بالتلف الأعور
 ٢٠ : ٣٦٥ : ذكروا عرضا ٢ : ٢١٩
 بنو مضر — ذكروا في معرض جدال بين بشار وآخر
 ٣ : ١٥٤ : وردوا في تمر لبشار ١١ : ١٥٣
 ٨ : ٢٢١
 بنو منقر — عاتب بشار في تمره قى منهم عت إلى في الأضحية
 سمعة عفا ٩ : ٢٢٧ : ١٢ : ٢٢٩
 بنو ناج بن يشكر بن عدوان — بن من عدوان
 ١٨ : ٩١ : حريم مع بن عوف هو سبب تفرق
 عدوان ١٠٣ : ٨ : ١٠٤ : ٤٧ : ذكروا عرضا
 ٤ : ١٠٤ : ١ : ٩٢
 بنو ناجية — همام كب بن عدنان وتبهم بنو للم
 ١٠ : ٧ : ٢٥٧
 بنو النبيت — منهم قيس بن الخطيم ٢٢ : ٥
 بنو النجار — قال مالك بن النجلان شعرا يمزحهم به على
 صرة ٢٠ : ٤٧ : دسوا نصف دية سبكا حكم
 بذلك ثابت بن المنذر ٢٦ : ٧
 بنو النضير — لم يحاقوا من بين اليهود قبائل الأوس
 والخزرج وحاقوا أوس الله ٢٤ : ١٠ : احتلوا
 على عروة بن الورد وسقوه التمر حتى استردوا سلى
 ١٠ : ٣٨ : ١٧ : ٧٥ : ٧٧ : ١٢ : عزاهم
 النبي صلى الله عليه وسلم وأحلام عن المدينة ٣ : ٣٨
 سكنوا يرب قبل الأوس والخزرج ١١٦ : ٩
 ذكروا عرضا ٧٧ : ١٠
 بنو نعيم — منهم عقيل بن مالك ٢٧٢ : ١٤ : مزهم
 بنو نيلة ٢٧٢ : ٤٨ : ذكروا عرضا ١٥٩ : ٢٠

بنو النهارى — ذكروا عرضا ١٦٠ : ١٩
 بنو نهشل — قصة رطل منهم مع حلال بن الأسر
 ١ : ٥٤ : ٦ : ٥٥
 بنو نوفل بن الحارث بن عبد المطلب — ابن مسجع
 مولا ٢٦ : ٢ : ٢٧٨ : ٤
 بنو نوفل بن عبد مناف — حاتمهم ولد سويد بن زيد
 ٥ : ٤٥
 بنو هاتم — قال أحد مرالى المهدي إنهم الذحل المذكور
 في القرآن مرد عليه بشار ١١٠ : ١٥٨ : ١٢ : ١٥٩ : كان
 مطرد مقطعا في دولتهم إلى آل سليمان بن علي ٣٠٦ :
 ٤٢ : منهم زبراء وإلى المدينة ٣٠٧ : ٤٥ : كتم عطر
 قصة له مع الوليد بن يزيد حتى مضت مئة من أيامهم
 ٣٠٧ : ١٢ : ٣٠٩ : ٤٨ : ذكروا عرضا ٢٤٣ : ١ :
 ٢٩٣ : ١ : ٣٠٠ : ١٣
 بنو هلال بن طاهر بن صمصعة — منهم ليل بنت
 طاهر بن شعراء التي ساهها عروة بن الورد ٨٠ : ١٢ :
 ذكروا عرضا ١٧٢ : ٢٢
 بنو هناع — يتسب إليهم عقبه بن سلم ١٩٥ : ٢١
 بنو وائش بن زيد بن عدوان — منهم أبو سيرة الذي
 كان يميز الناس في الملح ويقتد بهم ٩٣ : ٥٠ : لم يعل
 من قيس ميلان ٩٣ : ١٥
 بنو وائلة بن عمرو بن عباد — حاربوا بن عوف
 ١٢ : ١٠٣
 بنو يربوع — حاربوا في محاشع ٢٥٧ : ١١ : ١١٧
 ذكروا عرضا ١٧٥ : ١٨ : ١٧٦ : ١٩ : ٢٧٨ : ١٦
 (ت)
 الترك — ذكروا عرضا ١٨٣ : ١٠ : ٢٤١ : ٢١ :
 ٢٧٦ : ١٦
 تميم — بنو تميم

(ث)

ثقيف — ذكرنا عرضا ٩٢ : ٣٣٢٤٢٠ : ٤

(ج)

جديلة — عدوان بطن منهم ٨٩ : ٤٤ منهم عبيد بن خالد الجذلي ٩١ : ١٣

جسر — قبيلة من محارب ذكرهم خداش بن زهير في شعره يوم شواط ٢٧٤ : ٣ - ٥

الجلانيون = بنو جلان

الجن — يقال : انهم بنوا جبرون في عهد سليمان بن داود طهبا للسلام ٣٣٨ : ١٨

(ح)

الحبشة — ذكرنا عرضا ٢٤١ : ٢٠

حمير — ذكرت في معرض جدال بين بشار وآخر ١٥٤ : ٤ : ذكرنا عرضا ٢٤٣ : ١

(خ)

خثعم — ذكرنا عرضا ١٧٢ : ٢١ و ٢٢

نخاعة — قال رجل لمرؤ بن الورد : ان الكعامة ائمة من نبلهم ١٢ : ٨٥ : كانت لم اجازة الحج فاختلتها منهم عدوان ٩٣ : ٤ - ٥ : قيل : ان القاف مولاهم ٢٦٦ : ٤٤ : ذكرنا عرضا ٨١ : ١٦

الخزرج — نشبت الحرب بينهم وبين قوم قيس بن الخطيم لأحد بنارأيه منهم ٣ : ٢ - ٧ : ٣ : استصرم مالك بن المجلان طابي بوالخارث بن الخزرج أن يصروه عضبا لمرؤ بن أمري القيس ٢٠ : ٤ : حالفوا اليهود ٢٤ : ١٠ : كان طويس موليا بالشعر الذي قاله ٣٩ : ٤ : شمر قيس بن الخطيم في حرم مع الأوس ٣٩ : ٩ - ١٢ : سبب الحرب بينهم وبين الأوس ٣٩ : ١٧ - ٤١ : ١١ : كانوا يدينون

القطيون حتى قيل : انهم ما كانت ترف الى أزواجهم حتى ترف اليه ١٥ : ٤٠ - ١٨ : نصرهم أبو جيلة عبيد بن سالم على اليهود ٤٠ : ٢٢٢ : جمع مالك بن المجلان قومه منهم ليطرب بهم الأوس ٤١ : ٤٢ : اصطلموا مع الأوس ٤١ : ١٣ - ٤٢ : ١١ : سكنوا يرب بعد اليهود ١١٦ : ٩ : ذكرنا عرضا ٢٢٠ : ٧ : ١١٤ : ١٦ : ٢٢٠ : ٧

خطمة = بنو خطمة

الخوارج — قصة رجل منهم مع عبد الصمد بن حل والدائى ٤٩ : ١٥ - ٥٠ : ٤٤ : يسون الشراة ٤٩ : ٢٠ : الأزارقة فرقة منهم ٢٩٥ : ٢٠

(د)

الدهريون — تعريف بهم ١٤٧ : ١٩

(ذ)

ذهل — ٢٩٧ : ١٨

(ر)

الرافضة — ذكرنا عرضا ١٦٨ : ١٨

الرباب = بنو الرباب

ربيعة = بنو ربيعة بن حنبل

الروم — أخذ ابن مسجح الخانهم ٢٧٦ : ٤٥ : دعا ابن الروم بنائين منهم لبناء الكعبة ٢٧٧ : ٤١٤ : ذكرنا عرضا ٢٤١ : ٢٠ : ٢٧٦ : ١٥ : ١٩

(ز)

زهرة — ما حكم القطيون ٤٠ : ٧

(س)

سعد = بنو سعد

سلول = ذكرنا عرضا ١٥٩ : ١٢ : ١٧٢ : ٢٢

السمنية — مال جبرير بن حازم الأزدي الى مدبرهم ١٤٧ : ٢٢ : تعريف بهم ١٤٧ : ١٧

(ش)

الشراة = الخوارج

شيبان — ذكروا مرضا ٢٩٧ : ١٨

(ص)

صبية النار = بنو أبي حبيط

صداء — ذكرت في معرض جدال بين بنو رواتر ١٥٤ : ٣

الصغد — ذكروا مرضا ١٣٨ : ١٣

(ض)

الضباب — ذكروا مرضا ١٧٢ : ١٧٥ : ١٩

(ط)

طلي — ذكروا مرضا ١٦٥ : ٢٠

(ع)

عاد — ذكروا مرضا ٩٨ : ١٢ : ١٢١ : ٩٠

عبد شمس — ذكروا مرضا ١٢٦ : ١٩

عبد القيس — قتل رجل منهم الخطيم فأخذ ابنه قيس
بناره ٣١٢ - ٣١٧عبد الله بن دارم — كان نتاج فاجهم مرذولا
٢٢٧ : ١٥

عيس = بنو عيس

العبلات — يحيى قبل الفتي مولاهم ٨٨ : ١٢ : ١١٠ : ٨

عجل — وردت في شريشار ٢٢٨ : ١

الحجم — كان بنو مرة يتعصب لهم ويفضلهم على العرب

ومرة يتبرأ منهم ١٣٩ : ١ - ١٢ : وقتهم مع سعد بن

أبي وقاص بالقادسية ١٨٥ : ٢١ : قتل ابن مسيج

عاهم إلى قتاء العرب ٢٧٦ : ٤ : ٢٧٧ : ١٧

دعا ابن الزبير بنائين منهم لبناء الكعبة ٢٧٧ : ١٤ : ٤

ذكروا مرضا ١٣٨ : ٥ : ١٢ : ٢٤١ : ٢١

علوان — منهم ذو الإصبع العدواني ٨٩ : ٤ : ٤ : ونع

باسمهم يتفقوا فتراهم ذو الإصبع ٨٩ : ٦ -

٩٠ : ٣ : منهم طامر بن الطرب ٩٠ : ١٠ : ٤

عذ فيهم أربعون ألف علام ألف لكثرة عددهم ٩١ :

٤٤ : منهم بنو فاج ٩١ : ١٨ : ٤ كانت إجازة

الحج لحزاة فأخذتها منهم ٩٣ : ٤ - ٤٥ : سبب تفرقهم

وتفانهم ١٠٣ : ٨ - ١٠٤ : ٧ : ٤ ذكروا مرضا

٩٢ : ٦ : ١٢ : ٩٦ : ٣ : ٤ : ١٠ : ٨ : ٧ : ١٤

علوان بن عمرو = طدان

عدي — ذكروا مرضا ٧٥ : ١١

العرب — كانوا يسمون الرجل إذا كان شاعرا شجاعا

كاتبيا الكامل ٢٥ : ١٠ : ٤ أمر أمير المدينة هلال

ابن الأعران يصارع عبدا ليأخذ منه بثأره ٥٧ : ٥٠ : ٤

كانوا يجهرون من حقد ثوبه بطنب غياهم ٥٩ : ٥٠ : ٤

كان عبد الملك بن مروان يحب عروة بن الورد فولهم

١٧٤ : ١ - ٧ : لما فارقت عروة بن الورد زوجته

فضله عليهم ٧٦ : ١٧ : ٤ قال رجل لعروة لولا ما رأيت

من كعاقبي لم يقو على منارة قوم أحد منهم ٨٥ : ١٥ : ٤

لذي الإصبع العدواني غارات كثيرة فيهم ٨٩ : ٥٠ : ٤

كانوا يحتكوت إلى طامر بن الطرب العدواني

٩٠ : ٨ : عرض عبد الملك بن مروان في الكوفة

أسيانهم ٩١ : ١٠ : ٤ فريضة والتفسير وبنو قيس

حلفاءهم وليسوا منهم ١١٦ : ١٠ : ٤ تبرا بشاد من ولايتهم

بشعره ١٣٩ : ٨ : ٤ كان منهم قوم يديون بالرجعة

١٤٥ : ١٨ : ٤ كانوا لا ينكرون شيئا من كلام

بشاري شعره ١٤٩ : ١٩ : ٤ كان كلام بشار أشبه شيء

بكلامهم ١٥٦ : ٤ : ٤ كانوا يقولون إذا أوجعهم

شيء : حس ٢٤٤ : ٦ : ٤ دخل بهم سواهم وليسوا

مهم ٢٥٧ : ٢ - ٦ : قل ابن مسجح جاء العرس إلى

غنائهم ٢٧٦ : ٤ : ٤ عرف حله من شعرائهم بالأشئ

٢٨٥ : ٧ : ٤ من عادهم نبيه إلا ياراهم

بالصفت والكابة ٢٨٥ : ١٦ : ٤ أقرأ قريش بالشعر

عند ظهور ابن أبي ربيعة والحارث بن خالد والعرج

وأبي دعلج وابن قيس الرقيات ٣١٣: ١-٦ ذكروا
مرضا ١٢: ٥٣٤٢٠ : ٥٧٤٢٠ : ١٨ ... الخ
هقرة = بنو هقرة

(غ)

غسان — كان أبو جبيعة عبيد بن سالم أميرا عند ملوكهم
٤٠: ٢١ ذكروا عرضا ١٦ : ٦
غطفان — بنت رجل منهم حلة وفرسا ليعطيا لأهل
بئر ١٩: ٣ ذكروا عرضا ١٨: ١٥ و ١٦ : ٢٠ : ٧٧

(ف)

الفرس = الفرس

فزارة = بنو فزارة

فهر — ذكروا عرضا ١١٩: ١٥: ٢٤٢٤

فههم — ذكروا عرضا ١٠٨ : ٧

(ق)

قحطان — بنو قحطان

قريش — قيس بن الخطيم وأخته طلبا الخلف فيهم ١٢ :
٢٢ موال طويس وكان يجلبهم ٢٨ : ١٩ : ٢١ كانوا
يصبون بحالسة طويس وينصنون لحديده ٢٩ : ٢١ :
كان يزيد بن عمرو بن قحيل معهم في جاهليتهم ١٢٣ :
٦٩ : ٦ : أنجبوا زيد بن عمرو بن مكة ومنعوه دخولا
١٢٣ : ١٢٣ : امتناع زيد بن عمرو عن ذبايحهم ١٢٦ :
١ : ٥ : كان يزيد حورا يجلس على أبوابهم في المدينة
٢٥٥ : ٢٢ : ماتت امرأة منهم يوم حريق الكعبة فخرج
الناس في جنازتها خوفا من نزول العذاب ٢٧٧ : ٩ :
ربيع الح. ١٠٠٠ : ٢٧٩ : ١٢ : كان ابن
سجيع يمسك فتيانهم فامر عبد الملك بإشغالهم فاحتال
حتى أساء ضاه ٢٨٢ : ٥١ : ٢٨٤ : ١١ : لما حج

المهدي فرق فيهم أموالا كثيرة ٢٩٨ : ١٢ : ٤١٢ : وقد
جماعة منهم على المهدي ٢٩٩ : ١٤ : سبط أبو حنيفة
منهم ٣٠٥ : ١٤ : الحارث بن خالد أحد شعرائهم
٢١٢ : ٤١ : كان الحارث بن خالد من ذوي القدر والخطر
فيهم ٣١٢ : ٤٤ : كانت العرب تفضلهم في كل شيء هذا
لشعر قلائد فيهم ابن أبي ربيعة والحارث وغيرهم أقوت
لهم به أيضا ٣١٣ : ١-٦ : كان كثير جالسا مع فنية
منهم وغنم سعيد الرأس ٣١٤ : ١٦ : امتنع الحارث
ابن خالد من خطبة طائفة بنت طلحة حوا من كلامهم
٣٢٧ : ١٤-١٧ : كان مؤدب بن هشام بن عبد الملك
ينشد لهم من أشعارهم ٣٢٩ : ١١ : موسى شهوات مولا لهم
٣٥١ : ٢ : ذكروا عرضا ٣ : ٢٠ : ١٢٠ : ٤٧ :
١٢٥ : ١٩ : ... الخ

قريظة = بنو قريظة

قضاة — يدهون أن أم الأوس والخزرج منهم ٤٠ : ٢ :
القلطيون — ذكروا عرضا ٢٧٦ : ١٩ :

قيس — كانوا يدعون أنب الحكم في العرب هو حامر
ابن الظرب وهو الذي فرغت له المعالي ٩٠ : ١٠ :
استشهد معاوية أحدهم شعر ذي الأصم وزاد
في عطائه ١٠١ : ٣ : ١١ : انصار بشار بولائه
فيهم وشعره في ذلك ١٣٩ : ١-٢ : كان ابن هيرة
يعظم بشارا لمسه لهم ٢١٩ : ٤ : العرل في ديارهم
٣٠٣ : ١٦ : ذكروا عرضا ٢١٣ : ٦ :

قيس بن عيلان — مر حلال بن الأسمر يلاهم وهو
قار إلى اليمن خوفا من بني مازن ٦٢ : ٤٣ : بنو رابئ
يلبن منهم ٩٣ : ١٥ : منهم ماعلة ١٥٩ : ١٦ :
قصة بشار مع قوم منهم نزلوا بالبصرة ثم ارتحلوا ٢٠٦ :
٤-١٩ :

(ك)

كثافة = بنو كثافة

الكوفيون — ذكروا عرضا ١٩١ : ١٦ : ٢١٤ :

(م)

مازن = بومازن

محارب = بنو محارب

مذبح — ذكروا عرضا ١٣ : ٣٤٧

مزينة — أثار طيهم عروة بن الورد وسي منهم امرأة

٤٩ : ٧٥ ؛ منهم من لم ١٢٣ : ١٦ ؛ قيل : إن عطردا

مولاهم ٣٠٣ : ٢ ؛ ذكروا عرضا ١٦ : ٧٧

المسلمون — منهم طائفة من أولي البع يدعون بالرجة

١٩ : ١٤٥

مضر = بنو مضر

معد — ذكروا عرضا ٨ : ١٧٦

منقر = بنو منقر

(ن)

النصارى — لقي زيد بن عمرو طالبا منهم رساله عن دينهم

٨ - ٣ : ١٢٧

النضير = بنو النضير

(هـ)

هاشم = بنو هاشم

هذيل — أثار عروة بن الورد على رجل منهم وأصعب منه

فرما ٨٣ : ٣ - ٨٥ : ١٦ ؛ قال رجل لعروة بن الورد :

إن الشجاعة أنه من قبلهم ١١ : ٨٥

همدان — منهم امرأة تدعى باهلة تنسب اليها قبيلة ١٥٩ :

١٦ - ١٧

هوازن — منهم سلول ١٥٩ : ١٧

(و)

واقف — حالفوا بنو قريظة وبنو النضير ١٣ : ٢٤

وائل — حالفوا بنو قريظة وبنو النضير ١٣ : ٢٤ ؛

وردت في شعر لبشار ١١ : ١٥٣

ولد سويد بن زيد — الداري منهم ، وقد هربوا الى مكة

وحالفوا بنو نوفل بن عبد مناف ٤٥ : ٤ - ٥

(ي)

اليمن — كانت تدعى أن حكم العرب هوربيعة بن غاشن

١٧ : ٩٠

اليهود — محالفهم قبائل الأوس والنخزج عدا بنو قريظة

و بنو النضير ١٢٤ : ١٠ ؛ أذلم مالك بن العجلان

٤٠ : ٨ ؛ كانوا يدينون للعطيون فما كانت تزوج

فساومهم حتى تزف اليه قبل زفافهن الى أزواجهن ٤٠ :

١٥ - ١٧ ؛ أذلم أبو جيلة عبيد بن سالم ٤٠ :

٢٢ ؛ منهم غريض اليهودي ١١٦ : ٢ ؛ منهم بنو قريظة

و بنو النضير ١١٦ : ٩ ؛ لقي زيد بن عمرو أحد

أخبارهم رساله عن دينهم فأجاب ١٢٦ : ١٢ - ١٢٧ -

٣ ؛ منهم سمية بن غريض ١٣٠ : ١٧ ؛ لبعضهم

شعر ١٢٣ : ١٢

اليونانيون — ذكروا عرضا ١٩ : ٢٧٦

فهرس أسماء الأماكن

بيت رأس ٢٣٥ : ١٣٥	بحرين ١٧٧ : ٢١	(أ)
بيت القدس ٢٣٥ : ١٤	البحرين ١٩١٨ : ٥٤	آرام ٢٣ : ٢٣٢
بيروت ١٠٥٤ : ٨٩	بدر ٣١١ - ١٥	أطام بن قيساع = أطم بن قيساع
(ت)	البردان ١٦٤ : ١٦٩	الأخيمان ٢٧٢ : ٤
كدر ١٣٩ : ٥	٢٣٣ : ١١	أذر بيجان ٣٥١ : ١٠
كلمة النعم ١٣٢ : ٧	البرك ١١٢ : ٢	إرم = إرم ذات العباد
للتنم ٣٤٦ : ١	بزنطية ٢٧٦ : ١٥	إرم ذات العباد ١١٠٨ : ١٤١٣٣٨ : ٢٠
تهامة ٣٢٠ : ٧٧	المزراء ١١١ : ٨	أروم ٢٣ : ٢٣٢
قوز ٢٧٢ : ١٥	البصرة ٥٤ : ١٩ : ٥٥٤ : ٦٢٤٦	أريك ١١٣ : ٢
تيماء ١٣٠ : ٨١	٦ ... الخ	أسطوخوس ٢٧٦ : ١٧
(ث)	طلحان ٢٩ : ٢٢	أضاح ١٧٩ : ٢٠ : ١٥٩ : ١٣
نير ٩٣ : ١١ : ٣٤٢٤ : ٤	طن كساب ٣٤٢ : ٢٠	أضم ٣٠١ : ١١
نيلان ٢٩٤ : ٦	طن البث ١١٠ : ١١ : ١١١ : ٧	أطم بن حارة ٣ : ١١
نور ٢٤٢ : ٤	البليلة ٢٤٤ : ٢٠ : ١٠ : ٢٤٥٤ : ٣	أطم بن قيساع ٢٥ : ٤١ : ٤١ : ١٦
(ج)	بسات ٨ : ٣	الأقواة ٣٢٥ : ٤
جبل الطج ١٦ : ٢	بفساد ١٢٤ : ٢٠ : ١٤٨ : ٤٢	إمرة ١٧٦ : ١٩ : ٧٧
الجفة ٤٧ : ٣ : ١١١ : ١٤	١٩ : ٢١٦ ... الخ	أملال ٣١٥ : ٣
١٨ : ٣٢٠	بلاد بكر بن وائل ١١ : ٦٢ : ١٢ : ٦١	الأهواز ٢٥٧ : ١٧ : ٢٩٥ : ١٥
الجرف ١٨ : ٩	بلاد بن مالك ٥٩ : ٢	أوردوبا ١٤ : ١٩ : ٨٠ : ١٧ : ٩٤
الجرع ١٥ : ٨	بلاد قيس بن عيلان ٦٢ : ٣	١٩ ... الخ
الجزيرة ١٢١ : ١٩	بلخ ٣٥٩ : ٢	أيله ١٦ : ١٦ : ١٦
الجماء ٣١ : ١٨	بلخ ١٢٦ : ٨	(ب)
الجار ١٢٦ : ١٩	البقاء ١٢٧ : ٢٠	بء سالم ٢٤ : ١٥ : ٤١٠ : ٥
الجد ١٢١ : ٦	البيضة = الكعبة	مرميون ٣٢٥ : ١٦
جمع = الزدلة	بولاق ٢٠ : ٧٣ : ٢٢ : ٣١٣	برآب هشام ٣٢٥ : ١٦
الجاب ٢٣٥ : ١٥	١٤ ... الخ	مات دمشق ٣٣٨ : ١٧
	البيت ١٣ : ١٢ : ٤٧ : ٢٤٠ : ٣٤٠	بابل ٢٤٩ : ٢٠
	١٣ ... الخ	

ردم بنى جمع بن عمرو ٢٨١ : ١٨
ردم عمر ٢٨١ : ٥٤
الرماسة ١٧٩ : ١٦٦ : ٢١٦ : ١٩٤
٢١٩ : ٧
رماسة بنناد = الرماسة
الرضم ١٧٨ : ١٢
الرقط ٢٨١ : ٣
الرقطاء ٢٨١ : ١٥
الرة ٢٦٦ : ٦
الريق ١٦٩ : ١٧٧
الركن ٣١٠ : ٤٠٦ : ١٣
الريان ١٦٥ : ١٠

(ز)

زبالة ١٧٨ : ١٢
زدارة ١٨٥ : ٩
زقاق الخوازين ٣٤٦ : ٨

(س)

السر ١٠٧ : ١٦
السران ١٠٧ : ٧
السراة ١١٠ : ٢٠
سرف ١٨ : ٢١٦ : ٢١٦ : ٣٤٦ : ١٥
السري ٧٧ : ٧
سمرقند ٣٥٩ : ٢
سميحة ٢٥ : ١٥ : ٤٢ : ٩
السوق (سوق المدينة) ٨ : ١٣
سوق بن قيقاع ١٩ : ٣
سوق دى الحجاز ٨٧ : ٧
سوق الفزالي ١٤٥ : ٢١
سومات ١٤٧ : ١٨
السويداء ٣٠ : ٦٠ : ٣٣ : ١٢

دار الحمام ٢٨١ : ٤
دار السلام = بنناد
دار الكتب المصرية ٢٧ : ١٧ : ٤٠ : ١٠٤
١٩٤ : ١٠٥ : ١٨ : ... الخ
دجة ٢٦٣ : ٦
دجة البصرة ٢٣٤ : ١٤ : ٢٠ : ٢٤٨ : ٢
دجة العراء = دجة البصرة
دمشق ١٦ : ١٦ : ٢٨٢ : ١٢ : ٤
٢١٧ : ٧ : ... الخ
الدهاء ٢٧٢ : ١٦
دوة ١١١ : ١٠
الدير = دير الجلمج
دير الجلمج ٢٢٨ : ٩ : ١٧
دير الوليد بالثنام ٢٢٠ : ٢٣
الديران ٢٢٠ : ١٧

(ذ)

ذات عرق ٧٩ : ٢٠
ذهبان ١١٢ : ١١
ذوالخليفة ٤٧ : ١٨
ذو خشب ١١٣ : ١٧ : ١٠١ : ٣ : ١١
ذو السلائل ٧٥ : ١٢ : ١٩
ذو طخفة ١٧٦ : ٩ : ١٩
ذو الحجاز ٢ : ١٢ : ١٩
ذو مراخ ٣٤٢ : ٤
ذو التقير ٧٧ : ٢١
الذويب ٢٧٨ : ١٩

(ر)

الريزة ٧٩ : ١٠
الريج ١١ : ١٤ : ٢١ : ١٢ : ٤
الردم = ردم عمر

الرجينة ٢١٣ : ٧
الرجوى ١٢١ : ٦
جبرون ٣٢٨ : ١١

(ح)

الحجاز ١٦ : ١٦ : ٧٩ : ٢١
١١٠ : ٢٠ : ... الخ
الحديقة ٧ : ١١ : ٢١٨
حما ١٢٦ : ١٩
حران ٢١٧ : ٧ : ١٢ : ٢١٨ : ١٠
حرض ٣١٥ : ٢
الحرم ٣٢٢ : ١٦ : ٣٢٨ : ١١ : ٤
٣٤٦ : ١٣ : ... الخ
الحصر ٣٢٢ : ٢٣ : ٦
حلب ٢٣٥ : ١٥
الحلة ٢٤٩ : ٢٠
حلى ١١٢ : ١١
الحى ٢١ : ٢
الحيرة ٢٨٧ : ٢١

(خ)

الخزارة ٢٤٥ : ٢٤٨ : ١
خراسان ١٣٧ : ٥ : ١٧٢ : ١٨ : ٤
٢١٩ : ٤ : ... الخ
الخوزنى ٢٨٧ : ٦
خبر ٣٨ : ٤ : ١١١ : ٢٠
خيرقان ١٣٦ : ٤
الخيف ٣٢٨ : ٧ : ١٥
خيف سلح ٣٠٦ : ٨

(د)

الدابة ١٠٧ : ٩
الدار البيضاء ٢٨١ : ٤ : ١٥

الفرك ١٩:١٤٨	المراق ٢٨١ : ٢٩١٤٥ : ١٤	(ش)
فرنا ١٨:٢٧٦	١٤:٢٩٤ ... الخ	شاة ٢٣:٢٢٢
المصاء ١٥:٤١	المراقان ٢:٣٦١	الشام ١٦ : ١٦ : ٣٠ : ٤٠ : ٤٧ :
نفور ١١:٢٤١	المروص ٧:١٠٧	٢٠ ... الخ
طليج ٨:٦٤	عرة ١٨:٣٤٥ : ١٩:٢	الشقوق ١٢:١٧٨
فيد ٢١:٧٩	الرم ٩ : ١١٦	شواخط ١٨:٢٧٤
فيض البصرة ٩:٣٦٢	عريتات ١٥ : ٨	الشوط ٣ : ١١
(ق)	الزل ٣:٣٠٤ : ١٤ : ٣٠٢	(ص)
القاحسية ١١ : ١٨٥	عسجد ١٩:٣٦٦	صبرا، الإهالة ٦٤ : ١٢ : ٦٦ : ٦
قبا ٣:٣٠٣ : ٤٧ : ٢٨٩ : ١٥ : ٢٤	عسجر ٥ : ٣٦٦	الصماب ٦:٥٤
قبرأى ذوالنقارى ٢١ : ٧٩	عصفان ٨:٣٢٠	الصند ١٦:٣٥٩
قديد ٢٠ : ٢٥	العقة ٣:٣٣١ : ٢١ : ١٤٨	الصفا ٧:١٢٤
القسططبية ١٥ : ٢٧٦	المفرق ٣١:٢٢٢ : ٢٩:٩ : ١٨	الصفية ٤:٤١
قصر أوس ٧:١٧٢ : ٤٤ : ١٣٧	١٨ ... الخ	الصمد ٨ : ١٧٥
قبيقان ١٣ : ٣٦٢	عكاظ ٢٠ : ١٧٢	الصين ٢:٣٥٩ : ٢١ : ٢٤١ : ١٢ : ٢٠ : ٢١ : ٢٠
قناة ٢٢ : ٢٩	العلاء ٢٢:٧٩	(ط)
القيروان ١١ : ٢٤١	طيب ٩:١١١	الطائف ٣٠ : ٣١ : ١٠ : ٣ : ٣٢٥ :
(ك)	عمان ١١:١٧٧	١٤
الكخ ١٢:٢١١	مق ٦:٧٧	طبرستان ٢٢:١٩٢
كشب ٢ : ١١٣	مين الحليد ١١:٣٠١	طخارستان ١٣:١٣٨ : ٧ : ١٣٥
الكمة ٨:٩٣ : ٢١ : ١٤ : ٤٧	مين مروان ١١:٣٠١	طنجة ٩:١٧٦
١٢٥ : ١٩ ... الخ	(ع)	طنختان ٢٠:١٣٦
الكفاة ٨ : ٢٧٤	خضور ٣:٨١	(ظ)
الكوة ٤٥ : ٤٥ : ١٥ : ٥٠ : ١٧	غيب الناعم ١٣:٢٧٨	الظاهران ٢٢:٤
٧١ : ١ ... الخ	(ف)	(ع)
كعب ٨ : ٧٧	فارس ١٦ : ١٨٤ : ٤٥ : ١٦	العالية ١٩:٢٩٤
(ل)	٢٠٢ : ١٥ ... الخ	عقر ٢:١٨٩
الكاك ١٥ : ٢٧٨	الصبار ٢٠:١٧٢	المبلا ١٥:١٧٢
الكيك ١٣ : ٢٧٨	الفرات ٤:٣٢	المذيب ٢٠ : ١٨٥
الوى ١٧ : ١٤٨	المرع ١٨:١٧ : ١٤٨ : ٢٠ : ٧٥	

ليزج ١ : ٢٨١٠ : ١٧	مسجد ساذين جبل رضى الله عنه	نميم ١٦ : ٢٤٦
ليسك = ليزج	١٢ : ١١١	اللقرة ١٠ : ٧٩
الليث ١٩ : ١١٠	المسجدان ٧ : ٢٩٩	هوير ٩ : ٧٧
ليدن ١٦ : ٤٠٠ : ١٥	المشرق ٢٠ : ٣٣٢	نهر بلال ١٣ : ١٥٩
٦١ : ١١٥	المشر = المشر الحرام	نهر تيرى ١٧ : ٢٥٧
(م)	المشر الحرام ١٣٩ : ٤٠٠ : ٣٤٠	نهر الملى ١٩ : ٢١٦
المأزمان ١٢ : ٣٤٥	١٩ : ٣٤٥ : ١٧ ... الخ	(أ)
ماران ٨٠ : ٨٥٠ : ١٩	المشران ٤ : ٣١٠	مجر ٣ : ٤٠١ : ٥٠٨ :
٨٦ : ٥ ... الخ	المشقر ٦ : ٣٣٢	١٦ ... الخ
المحصب ١٢ : ٣٢٩	مصر ٤٧ : ١٨٠ : ١٣٠ : ١٦	الحمد ١٤٧ : ٢ : ١٨٠ : ١٧٦ : ٩
المخرم ١٦ : ٢١٦	١٥٧ : ١٦ ... الخ	١٧٧ : ٢١٠ ... الخ
المدينة ٧ : ٨٠ : ١٣ : ٣٠	المصران ٧ : ٢١٠	(و)
٦ ... الخ	المطبة الأميرية ١٥ : ١٢٥	وادي الصفد ١٦ : ٣٥٩
مر = مر الظهران	المنية ٢١ : ٢٨٧	وادي القرى ١٦ : ٢٧١
مر الظهران ٤ : ١٥ : ٢٢	مكة ٤ : ٢٢ : ٧ : ٢٠ : ١٢	وادي الجملة ١٧ : ١٠٧
المريد ٥٥ : ٤ : ٦ : ٣٠ : ٤١	١ ... الخ	واسط ٢٠ : ٢٤٤
٢٥٧ : ١٣ ... الخ	ملا ١٦ : ٣١٥	واقعة ٢٠ : ١٧٨
المرض ٩ : ١٠٧	المنحنى ٨ : ٣٠٦ : ٩	وذان ٦ : ٣٦٦
المزدلفة ٢٠ : ٣٤٢ : ١٩ : ٣٤٠	منى ١٢٦ : ١٩ : ٣١٥ : ٤٩	الوقفي ٥٩ : ٦١ : ٤١ : ٦٤ :
المسجد = المسجد الحرام	٣٢٩ : ١٧ ... الخ	١٢ ... الخ
المسجد الجامع بالبصرة ٨ : ١٦٦	(ن)	(ى)
المسجد الحرام ٤٩ : ١٠ : ١٣٠ :	نام ١٦ : ٣٤٦	يثرب ٢ : ١١ : ١١ : ١٨٠ :
٢٧٦ : ١٢ : ٢٧٦ : ١٢ ... الخ	النباج ١٨ : ١٧٦	١٦ ... الخ
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم	نجد ١٢١ : ٢٠ : ٢٧٢ : ١٦	١٦ : ١١١ : ٦
٢٩١ : ٣ : ٧ : ٣١٦ :	٢٣٣ : ٦ ... الخ	الجملة ٢٣ : ٧٩ : ١٩ : ١٨ : ٥٤
٥ ... الخ	نجر ٨ : ٢٢١	البن ١١١ : ١١٢ : ١١٠ : ١١١
مسجد الرضا ١١ : ١٧٩	نحلة ٩ : ١٠٧	١١٣ : ١٦ ... الخ
مسجد الشجرة ٣ : ٢٩١	نكتان ١٩ : ١٠٧	

فهرس أسماء الكتب

(أ)

أخبار الفتوح والخوارج (نقل عنه ياقوت في معجمه) — ٢٢ : ٢٥٧

الاختيار الوائق (كتاب ليعي بن علي في الغناء ينقل عنه

أبو المرحج) — ١٨ : ١١ : ٤٤ : ٥١ : ٢

أساس البلاغة للزمخشري — ٢٠ : ٢٤٦ : ١٦ : ٦٦

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير — ١٨ : ١١٩

الإصابة لابن جرر الصقلاني — ١٤ : ١٩ : ١١٥ : ١٢٧ : ١٢٠

... الخ

الأطاني — ١١ : ١٥ : ١٣٥ : ١٥ : ١٦٧ : ٢٣ : ... الخ

أقرب الموارد للشرتوكي — ٢١٨ : ١٤ : ٢٤١ : ٢١

الأمالي لأبي علي القالي — ١٠٤ : ١١ : ١٩ : ١٠٥ : ١٨

١٨ : ١٠٦

الإلهيل — ١٢٠ : ٤

الأنساب للسماني — ٢٧٧ : ٢٢

(ب)

بلوغ الأرب في أحوال العرب للأكومي — ١٢٤ : ١٩

١٥ : ١٢٥

البيان والبيان للجاحظ — ١٤٥ : ٣ : ٢٢ : ٢٢٤ : ١٥

(ت)

تاج التراجم في طبقات الحعية لابي للملك زين الدين قاسم بن

فطلوبغا — ١٦٧ : ٢١

تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي —

٣٠ : ١٨ : ٥٥ : ١٩ : ٦٦ : ١٥ : ... الخ

تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — ٨٣ : ١٨ : ١٩٢ :

٢١ : ١٩٧ : ١٩

تاريخ مكة للأزرق — ٢٨١ : ١٤

تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي — ٢٩٠ : ٢١

تهذيب التهذيب لابن جرر الصقلاني — ١٧ : ١٧٨ : ١٧

١٨ : ١٨٦ : ١٧

(ح)

حاسة البحري — ١١٥ : ١٦

الحوان الجاحظ — ١٥٢ : ١٨ : ٢٤٧ : ١٩

(خ)

خزاة الأدب للبغدادى — ١ : ١١ : ٨٩ : ١٥ : ١٢١ :

٢٢ : ... الخ

الخلاصة في أسماء الرجال للحافظ صفى الدين الخزرجي

الأصاري — ١٧٨ : ١٧ : ٢٥٣ : ١٨

(د)

ديوان أبي الطاهرة — ٢٥٤ : ١٩ : ٢٢

ديوان حسان بن ثابت — ١٥ : ١٣ : ١٦ : ١٢ :

١٥ : ١٧ : ... الخ

ديوان الحاسة لأبي تمام — ٧٣ : ١٧ : ٢٠ : ٧٤ :

١٩ : ٢٠ : ٧٩ : ١٦ : ... الخ

ديوان الفرزدق — ٢٦٤ : ١٧

ديوان قيس بن الخطم — ١ : ١٠ : ١٤ : ٢ : ١٦ :

٢١ : ٦

(ز)

زهر الآداب المصري — ١٦٤ : ١٧ : ١٧١ : ١٩ :

١٧ : ١٧٢ : ... الخ

(س)

سيرة ابن هشام — ١٣١ : ١٨

سيرة الحفاظ الكلاعي — ١٢١ : ٢٣

(ش)

شرح ابن الأبارى على الفضليات لفضي — ٨٩ : ١٤
٢٧٠ : ٢٠

شرح الأنصوفى — ٤ : ١٩ : ٢٠٨ : ٢٠

شرح التبريزى على الحاشية — ٧٣ : ٢١ : ٧٩ : ٢٢
٨١ : ٢١

شرح الحاشية = شرح التبريزى على الحاشية

شرح ديوان حسان — ١٦ : ١٦

شرح ديوان قيس بن الخطيم — ١٨ : ١٨ : ٢٣ : ١٦

شرح شواهد الرضى — ١١٩ : ١٦

شرح القاموس = تاج العروس

شرح الفسطاطى على البحارى — ١٢٧ : ١٩ : ٢٠٧ : ٢٠

شرح المواهب اللدنية للزرقانى — ١٢٢ : ١٢

شعراء الصراية للآب لويى شيخو اليسوعى — ١٠٧ :
١٣ : ١٢٨ : ١٦

(ص)

صحيح البحارى — ١٢٠ : ١٦ : ٢٥٥ : ١٨

(ط)

طبقات ابن سبط — ١٤ : ١٩

(ع)

المقد الفريد لابن عبد ربه — ٢٠ : ٢٠ : ١١٧ : ١٨

(ف)

المهرست لابن التميم — ١٦٧ : ٢١ : ٢٧٧ : ٢٠

الفوائد البهية تراجم الجمعية للشيخ محمد عبد الحى الكنتوى —
١٦٧ : ٢١

(ق)

القاموس المحيط للفيروزى — ٣٠ : ١٨ : ٥٥ : ١٩
١٩ : ١٦ : ١٦٧ : ٢٢

(ك)

الكامل للبرد — ٤٠ : ١٥ : ٩٤ : ١٥ : ١٩٥ : ١٦
١٦ ... الخ

كتاب إبراهيم (ذكره المؤلف) — ٢٦٣ : ١٠

كتاب ابن أبي نجيج (ذكره المؤلف) — ٣٤٨ : ٤

كتاب أحمد بن القاسم بن يوسف (ذكره المؤلف) — ٨٣ : ٣

كتاب أحمد بن المكي (ذكره المؤلف) — ٣٢٣ : ١

كتاب إسحاق (ذكره المؤلف) — ١٨ : ١١

كتاب الاشتقاق لابن دريد — ٢٧٠ : ١٨

كتاب الأسماء لابن الكلبي — ١٢٥ : ١٥

كتاب ابن الأعرابي (ذكره المؤلف) — ٢٧١ : ١٤

كتاب حبش (ذكره المؤلف) — ١٣٣ : ٦

كتاب سيويه — ١٢١ : ٢١

كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني (ذكره المؤلف) — ٢٧٢ : ١١

كتاب عمرو بن بانة (ذكره المؤلف) — ٣٢٢ : ١٧

كتاب ابن الكلبي (قلعه باقوت) — ٤٠ : ١٤

كتاب المتق فى أخبار أم القرى وهو منتخب من جملة كتب
فى تاريخ مكة ٣٣٢ : ٢١

كتاب هارون بن حل بن يحيى (ذكره المؤلف) — ١٩٢ : ١٠
١٩٤ : ٢٠١ : ٤ : ٢٠١ : ٤ ... الخ

كتاب الحشامى (ذكره المؤلف) — ٤٣ : ١٠ : ٣٢ : ١٣

كتاب الولاة والقضاة للكندى — ٣١٣ : ١٥

الكشاف للزمخشري — ١٧ : ١٩

(ل)

اللسان = لسان العرب

لسان العرب لاس منظور المصرى — ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧
١٦ : ١٧ ... الخ

لسان الميران لابن حجر المصلاى — ١١٧ : ١٧ : ١٣٦ :
١٦ : ١٦٧ : ٢٢

(م)

المجلة السلفية — ٢٤٣ : ٢١

مجمع الأمثال للبدائي — ٩٦ : ٢٤٧ : ٢٢

مختارات البارودي — ٢٤٢ : ١٧

المسالك والممالك لابن خرداذبة — ٣٤٥ : ١٨

المشتبه في أسماء الرجال للذهبي — ٢٧٧ : ٢١

المصباح المنير للقرني القوي — ٤٨ : ١٧

معاهد التمييز شرح شواهد التخصيص لبدر الدين أبي الفتح

عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي الشافعي —

١١٥ : ١٥٣ : ٢٠ : ٢٠٠ : ٢٠ ... الخ

معجم البلدان لياقوت الحموي — ١٧ : ٨٠ : ١١٦ : ١١٧

١٨ ... الخ

معجم ما استعجم لأبي حنيفة البكري — ١١١ : ٢٠ : ١٢٧

١٩ : ١٧٢ : ٢١ ... الخ

مغنىبيب لابن هشام — ٣١٥ : ٢٠

المفضليات للقي — ١٠٥ : ٢١ : ١٠٦ : ١١٢ : ١١٢

١٥ ... الخ

مذهب الأعاني للإستاذ الحضري — ٢٢١ : ٢٠

الموشح للرزباني أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى القوي —

٢١٣ : ١٥

ميزان الاعتدال في نقد الرجال للناظر أبي عبد الله محمد بن

أحمد الذهبي الشافعي — ١١٧ : ١٧

(ن)

النفاض بين جرير والقزويني جمع الإمام القوي أبي عبيدة معمر

ابن النقي — ٣١٣ : ١٦

نهاية الأرب (النويري) — ٣٧ : ١٧ : ٣٤٤ : ١٥

(و)

وفيات الأعيان لابن خلكان — ١٣٥ : ٢٠ : ١٥٧

١٨ : ١٩٩ : ١٤

فهرس القوافي*

صدر البيت	قافية	بحره	ص	ص
صدر البيت	أنصف	طويل	٢ : ٢٢٥	ص
لهتك	كرب	»	٧ : ٢٥٥	ص
يزهني	قلي	»	١٢ : ٢٣٨	ص
فواقه	قلي	»	١١ : ٢٥٥	ص
أعرف	راكب	»	٩ : ٧	ص
أجالهم	لاعب	»	٦ : ٨	ص
وما قارع	الكواكب	»	١٧ : ٢٩٢	ص
وإن أمير	غالب	»	١٥ : ٢٩٤	ص
وما تقموا	المراهب	»	٣ : ٢٩٥	ص
فإن تنج	شبيب	»	١ : ٣٣٤٦٨ : ٣٢٨	ص
أجارتنا	نصيب	»	١٣ : ١٦١	ص
أرى	مقرباً	»	٢٠ : ٢١٤	ص
طبعت	المهذباً	»	٦ : ٢٢٧	ص
لميني	نصوباً	»	٩ : ٣٤٩	ص
كان	كواكب	»	١١ : ١٩٦٤٤ : ١٤٢	ص
إذا أنت	مشارف	»	١٥ : ١٥٤	ص
إذا كنت	قماينة	»	١٥ : ١٩٨٦٢ : ١٩٧	ص
رويد	قادية	»	٦ : ١٩٩٤١٢ : ١٩٧	ص
فها	لاعبة	»	٢ : ١٩٨	ص
يخاف	تناسية	»	١١ : ٢٣٦	ص
تريك	تدب	سبط	٧ : ٤٣	ص
ما لمرزوق	الخشب	»	١٦ : ٢٥٧	ص

(٠)

ثارت	إزاءها	طويل	١ : ٣
تذكر	لقاءها	»	١٧ : ٦
اللايت	الفناء	وافر	١٠ : ٥٢
تقول	ما للحلا	»	١ : ٢٥٩
فنى	خبراً	خفيف	١٩ : ١٢٦
إنما لذة	لقاء	»	٩ : ١٨٩
حزم	الفقر	»	٤ : ١٩٤

(١)

رحلت	النوى	كامل	٤ : ١١٨
ولقد طرقت	للنوى	»	٨ : ١١٩
غاد	تبسدى	»	٩ : ٢٦٥

(ب)

إذا أدروم	الشواطئ	طويل	١٩ : ٣٢٧
إن تأخذوا	أحب	»	٨ : ٨١
تأذك	تشب	»	٩ : ٢١٧
كان	مفرب	»	١١ : ٢٧٢
ألا يا قوى	أشيب	»	١٨ : ٢٩٥
تقربت	التقرب	»	٣ : ٢٩٦
هوى	جنوب	»	١٣ : ١٧٧
أما رابص	كوب	»	١٥ : ٢١٥
أما رابص	كوب	»	٥ : ٣٣٤

(د) ملاحظة : ليس من الأحرف التالية الحروف : ث، ص، ط، ط، ع، و .

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
تكلفوا	خطب	بسيط	٥ : ٢٢٤		رأية	الزيت	بحره	٢ : ١٦٢	جزوه الوافر
لقد رأيت	بتكذيب	»	٣ : ٢٥		إن الخليفة	أيتسه	بحره	١٣ : ٢١١	جزوه الكامل
أفسدى	الحواجيب	»	١٨ : ٦٩		يا منظرًا	عديته	»	٧ : ٢٣٩	٢٢ : ٢١١
ياربع	وصبًا	»	٧٠ : ١١ : ٥٠		يا بنت	أرمنا	»	١٦ : ٢٢٩	
			١٧٥ : ٧١٦		تمرحكم	منق	خفيف	١٦ : ٢٣٢	
			٨ : ٧٢		أقرب	فلي	مقارب	١٣ : ١٨١	
أقول	رجبًا	»	١١ : ٢٢٢		(ج)				
وقائلة	رباب	وافر	٩ : ٥٨		أخشاب	ينح	طويل	٦ : ١٨٠	
قلت	الصلب	كامل	١٠ : ١٧		من راقب	الهمج	بسيط	٤ : ٢٠٠	
يعقوب	المتاب	»	١٨ : ٢٤٥		لو كنت	تفهم	»	١١ : ٢٠٠	
أرى	أراي	»	٥ : ٢٠٢		حوي	مخرجي	سريع	١٢ : ٢٤٧	
يا ليلة	وطابًا	»	٣ : ٢٥٦		(ح)				
سقا	أزبا	»	١ : ٢٦٠		أقول	دزج	طويل	٥ : ٨٦	
جراه	زديابًا	»	١٩ : ٢٦٣		ليبلغ	منج	»	٧ : ٨٦	
الآن	رثية	»	٢٦ : ٢٤١		قلت	دزج	»	١٧ : ٨٦	
ألا	ربًا	هزج	٤ : ٢١١		ومن يك	مطرح	»	٢٠ : ٨٦	
لو كنت	حضب	رجز	٣ : ١٠٣		مقيت	هزج	وافر	١٥ : ١٤٠	
كيف	القريب	بحره	٤ : ٢٨		أسلام	فيسج	كامل	١٠ : ٢٨١	
قد براني	أذوب	»	١١ : ٩٢		يا ليت	أفواحي	»	١ : ١٣١	١٦ : ١٢٩
فل لعل	مكتسب	مفرح	١٣ : ٢٦٦		لا يؤمستك	جرحا	»	٣ : ٢٢١	٤٥ : ٢٠٩
كانما	مخطبا	»	١٠ : ٢١٩		فاس	صبا	»	١٥ : ٢٤٠	
(ت)					إن المجبة	الصباح	بحره	١٧ : ٣٥	جزوه الكامل
لقد أصبحت	لاستقرت	طويل	٦ : ٣٦٤		في حلق	طاحا	سريع	١ : ٢١٥	
دينار	بالغاريث	بسيط	١٢ : ٢٤٩		أني دعاه	ججباحا	»	٥ : ٢٣٣	
أجرت	ما أيت	وافر	١٦ : ١٤		(خ)				
نسيم	وفيت	»	٨ : ٢٦٢		أخا	المنج	وافر	٣ : ٣٤٢	
أفنى	نموتا	»	١٢ : ٤٤						

صدرالبيت	قافية	بحره	ص	ص
تركت	هادي	وافسر	١٣ : ٢٧٠	ص
ملى	همود	»	٢ : ٢٢٤	ص
كبت	بيد	»	٨ : ٣٥٢	ص
تسامي	كبي	مجزوالموافر	٨ : ٣٥	ص
طرق	شواهد	كامل	٥ : ٢٦٥	ص
وقد طبت	ذى الأعراد	»	١٩ : ٩٠	ص
قل للعبة	معد	»	٢ : ٤٦	ص
ما ضركم	مطها	»	٨ : ٣١٨	ص
يا طلل	هملي	رجز	٨ : ١٧٥	ص
أنا ضربت	رويدا	»	٧ : ٦٥	ص
يا بوس	مفتقد	منسرح	١١ : ٢٤٨	ص
لم يمتح	جديد	نخيف	١٦ : ٢٥٢	ص
أجا المساقين	رود	»	١٤ : ١٨٧	ص
قم	زيد	»	١٢ : ٣٥٨	ص
(ذ)				
أسويده	قند	طويل	٦ : ٢١٠	ص
(ر)				
هم حلوا	المنابر	طويل	١٦ : ٢٤٤	ص
شهدت	تفر	»	٣ : ٢٠٤	ص
طوت	مطهر	»	٧ : ٢٠٤	ص
صفت	تصير	»	١٨ : ٨١	ص
أيا ليت	والخضر	»	٢٣ : ٣٣٢	ص
ألا ليه	والجسرد	»	١ : ٩٤	ص
أقول	المحمر	»	٨ : ٦٤	ص
ألا ليت	والطر	»	٦ : ٩٤	ص
على	زهر	»	١٢ : ٢٠٩	ص
(د)				
أخالد	جواد	طويل	١٦ : ٢٠٢	ص
سأت	رواد	»	١٠ : ٢٩٥	ص
إني	واحد	»	٥ : ٧٤	ص
ونحن	نجد	»	١٠ : ٢٧٤	ص
كعبتنا	الورد	»	٢٢ : ٢٧٤	ص
الأقل	الهد	»	٨ : ٣٣١	ص
أذهب	الوجد	»	١٢ : ٣٠٨	ص
ألا هل	مبد	»	٩ : ٩٤	ص
ودالحة	سميد	»	١ : ١٨٩	ص
أبا حناك	سعيد	»	١٣ : ٣٥٢	ص
			١٢ : ٣٥٤	ص
بن مازن	يدي	»	٣ : ٦٣	ص
لمست	هملي	»	١٥ : ١٥٠	ص
لمعري	هملي	»	٤ : ١٩٢	ص
قدى	وتليدي	»	١٣ : ٣٥٥	ص
أقل	مدا	»	٤ : ٢٠٧	ص
لقد أرسلت	جدا	»	١٣ : ٣٣٢	ص
يا خليلي	تصكيد	مديد	٣ : ٣٣٢ : ٣٤	ص
			٦ : ٢٥٤	ص
لقد نصحت	أحد	بسيط	٤ : ١٢١	ص
من الواي	ومعهد	»	١٨ : ٥٢	ص
ظل اليبار	مفتود	»	١٥ : ١٩٥	ص
كانما	حاد	»	٢٢ : ٥٣	ص
يا ليل	المصادي	»	١ : ٢٩٩	ص
بن آية	دارد	»	١١ : ٢٤٣	ص
			١٣ : ٢٤٥	ص
من المفتون	ومرد	وافسر	١٥ : ١٤٢	ص

صدر البيت	قافية	بحره	صدر البيت	قافية	بحره
تجالت	بالشیر	طویل ٢١٩ : ١٥	صقونی	وزیر	واقف ٢٨٩ : ١٧
تسل	أسی	» ٢٤٢ : ٦	أرقن	مستطیر	» ٧٧ : ٦
أیا أخوینا	جسر	» ٢٧٤ : ٤	ألم ترنی	التمارة	» ١٨٦ : ١
أمن طلل	فالحضیر	» ٣٣٢ : ٦	ألا إن	مطر	مجزوء الوافر ١٨٨ : ١١
على الله	مجزر	» ٧٣ : ٨	أصم	نار	كامل ٢٦٢ : ١٦
أديسم	مقصیر	» ١٥٢ : ٤	نبئت	أمیر	» ١٩١ : ١١
وجدتك	منامیر	» ٣٥٩ : ٨	قالان	مشیر	» ٢٠٩ : ١٠
تلاعب	تجری	» ٢٠٩ : ١٤	أصبحت	قائمر	» ١٣٩ : ٩
عزلت	سطرأ	» ٣٤٧ : ٣	جب	لم یقدر	» ٤٤ : ٣
نحن	أندرا	» ٨١ : ١	إن أمرا	سیر	» ٣٢٩ : ٢
إذا امتشطت	یتفرا	» ٢٧٩ : ١٦	قعرغن	الخمر	» ٣٢٧ : ١١
ولغیرنی	أسیرها	» ٢٨٠ : ٠٢	إن أبین	النار	» ٦٦ : ١
قالت	أثر	بسیط ٢٢٨ : ٧	یا واحد	زادأ	» ٢٩٠ : ٨
صکھا	نسر	» ٢٦٥ : ١١	أعرفت	دورأ	» ٢٣٦ : ٦
یا لیت	الفسر	» ٣٢٦ : ١٢	یا واحد	نظیر	مجزوء الكامل ١٧٨ : ١٧
الأرض	النار	» ١٤٥ : ١٠	لمنی	القصر	» ٢٦٣ : ٦
وزعفرانیه	کافور	» ٢٦٥ : ١٣	یا لیتی	بکرا	» ١٥٥ : ٦
یا من	مطور	» ٢٦٣ : ١٣	ألا إن	الفسر	مزج ١٨٨ : ٧
أرقن	لواذیر	» ١٩٠ : ١٥	لو كنت	زهیرأ	» ١٠٢ : ٦
من رائب	البحر	مخلع البسيط ٢٠٠ : ٦	أنا بالله	وبالصخرة	» ٤٦ : ٩
أمنت	نضار	واقف ١٣٩ : ٢	إن السلام	والسرود	ربیع ٢٠٢ : ٩
برزعه	السرا	» ٢٢٣ : ٤	خلوا	فراة	» ٩٢ : ٧
عزلت	العبور	» ١٢٤ : ١١	أزمت	الحصر	رسل ١٥ : ٢
ممرسا	المسیر	» ٨ : ١٨	دوة	الورد	» ١٧١ : ١٠
دعینی	الفقیر	» ٧٥ : ٥	کم صارخ	یا جفر	سریح ٢٠٢ : ٦
خلیل	وجار	» ١٦٦ : ١٣	أله	واقف	» ٢٠٦ : ٥
کانت	البحار	» ٢١٠ : ١٥	عوجا	الحفر	» ٢٦٦ : ٢

صدراليت	قافيه	بحره	ص س
يا صاح	المصحف	ريز	١٩:٢٨٥
بين شكون	ضغ	منسرح	١٥:٤٢٦٩:١٠
حوراء	نرف	>	٧:١٨
إن سميرا	أقوا	>	٨:٢٠
يا قوم	الأسف	>	٤:٢١
يا مال	أنف	>	١٤:٢١
رد الخليلط	وقفوا	>	١٠:٣٩٦٧:٢٢
			١١:٤٢
أبلغ	أنف	منسرح	٢٠:٢٣
ما بال	قدف	>	٢:٢٤
تفرق	نرف	>	١٤:٣٠
	(ق)		
سلا	سملي	طويل	:٢٨٦٦٣:٢٨٥
			١٩:٣٠٤٤١٠
رقال	والشوق	طويل	١٣:٢٨٥
رنا	أنوق	>	٧:٢١٣
رما أنا	أموق	>	١٠:٢٢٥
خليل	تللق	>	٤:٢٤٠
يا أم عمران	الشفق	بسيط	١٠:٣٣٠
بان	ملى	>	١٤:٣٣٤
ترعى	قدق	كامل	١٧:٢٧٢
ظعن	للشرق	>	١٢:٣١٩
ودمانى	الحق	رمل	١:٢٠١
إني	الأعناق	خفيف	١٣:١٣٩
قل	موفا	>	٧:١٤٧
	(ك)		
رأما	حالكا	طويل	١:٩٢
ويا بوس	كدلكا	>	٣:١٠٤

صدر البيت	قافية	بحره	صدر البيت	قافية	بحره
اربع	نما	»	و ذات دل	سكراً	نسيط ١٦٥ : ٧
		١١٧ : ١١٤	يا قوم	أحياناً	» ٢٢٨ : ٣
		١٣٣ : ١٣٠	إن العيون	ظلاماً	» ٢٤٤ : ١٠
		١٣٤ : ٦	أما بنوه	زباناً	» ٣٦٤ : ٢
ستى	لعلماً	بحره الكامل ٢٤٨ : ٣	دعا	الجنان	وافر ٢٠٦ : ١٤
مات	فانم	رجز ١٢٤ : ٣	ودعجاء	الجنان	» ١٥٤ : ١٠
ما زال	عني	» ١٨٢ : ٦	عرفت	المن	» ٨ : ١٥
لم يطل	الم	دمل ١٥١ : ١٥٠	وما شر	نصيحياً	» ٢٢٤ : ١٠
واذا قلت	نعم	» ٢٠٢ : ١١	ألا هي	الأندرياً	» ٢٢٤ : ٢١
سلام	والصنم	منسرح ٢٥٩ : ١	أمانة	مأسيته	» ٢٣٣ : ١٨
يا بن مومي	أوام	نخيف ٢٢٤ : ١٧	يزعت	الغنيان	كامل ١٠٨ : ١٣
وأبي	الخصوم	» ٤٢ : ٩	إن أس	الشيطان	» ٢١٨ : ٧
يا لقوى	سقيم	» ٤٣ : ٣	يا بن الزير	عمان	» ٣٦٣ : ٥
طلحة	العواظم	بحره الخفيف ٣٥٧ : ١٥	أنيم	دعاني	» ٢٦١ : ١١
إذا كنت	يستعلم	مضارب ٤٩ : ٥	ارفع	جنى	» ١١٧ : ٢٠
ونبت	العلم	» ١٣٨ : ٣	يا دار	والجور	بحره الكامل ٣٢٩ : ١٢
وجارية	خدم	» ١٦٤ : ٦	حن	السيتا	» ٢٩٧ : ١٤
إذا دهمتك	نم	» ١٩٣ : ٥	هليلج	لجبة	بحره الرمل ١٩٥ : ٨
		(ن)	شافني	مرثين	رمل ٣٥٧ : ٨
ولد جعل	وعون	طويل ١٥٤ : ٦	حزة	غن	» ٣٥٠ : ٣
أنت	رهبان	» ٢٨٥ : ١٧	سیدی	الأصباني	بحره الرمل ٢٣١ : ١٧
دعاني	دعاني	» ٦٧ : ١	فطرت	شيني	» ٢٣١ : ٥
وما لي	بيها	» ٣١٨ : ١٦	إن	سفينة	» ٢٤٧ : ٦
من كان	فن	بسيط ٣٢٥ : ٤	وتادة	لين	سرج ١٩٣ : ١٨
وقائل	سمان	» ٢٢١ : ٧	شسط	النفين	» ٢٠٥ : ١٤
يا من	هارون	» ١٠٤ : ١٠	خليفة	الصويدين	» ٢٤٣ : ٧
أزوى	دوق	» ١١٤ : ١٠			
لي أبى عم	فيلني	» ١١٤ : ٦			

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
راثة	شمن	مشرح	٦ : ٢٤١		تقى	يكفيا	بسيط	١٢ : ٢٥٣	
يا بن برد	الإنسان	خفيف	١١ : ١٣٧		تدارك	عصا	وافر	١٠ : ٦٧	
ربما	الميزان	»	٧ : ١٨٧		طقن	هواء	خفيف	١١ : ٣٦٧	
تركنى	مكان	»	٩ : ٢٢٣		ما ضرارى	نواه	»	٦ : ٣٦٨	
لطمت	بالعقبان	»	١٥ : ٢٥٦		(ى)				
هاج	الأحران	»	١ : ٢٩٤		وعبدى	ماقيا	طويل	١٣ : ١٤١	
ليس	قانى	»	١٢ : ٣٦٠		رشدت	ساليا	»	٨ : ١٢٥	
أجمت	زيتا	»	٨ : ٣٢١		وهاجرة	المطاط	وافر	١٦ : ١٧٨	
أنم	عينا	»	٢٠ : ٣٢١		وقفت	واعظاية	»	٢ : ١٧٩	
أمثل	ما أجزى	مضارب	١١ : ١٥٣		الموت	بقية	مجزوء الكامل	١٣ : ١٢٨	
وبالشوط	أتماتها	»	٢٠ : ١١		أحب	مواليو	مزج	١٤ : ١٧٩	
لقد هاج	أديانها	»	١٢ : ٣٠٠		إلى	لسانية	رجز	١٨ : ١٩٤	
ولحن	فرساتها	»	١٥ : ١٢		هل لك	جبرانية	مربع	١٠ : ١٨٧	
أجد	شأنها	»	١٣ : ١٣		غدا	بالية	مضارب	١٥ : ١٧٠	
					(هـ)				
أعنى	تهدير	بسيط	١٥ : ٢٢٥						

فهرس أنصاف الايات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ج)	(أ)
جسور لا يورع منه روع وافر ٥٣ : ١٥ حود بكود الميث إذ تبقا رجز ٢٨٧ : ٢٣	أعرف رسما كاطراد المذاهب طويل ٩ : ١٠٤٤ أجد بعمرة غنيانها متقارب ١١ : ١٠
(ح)	إذا قامت حاجتها تنفت وافر ١٥٤ : ٢٠
حسبت صل الحارث بن خالد رجز ٣٤٣ : ٧	ارفع ضعيفك لا يعربك ضعفه كامل ١١٧ : ٥
(خ)	أزمت عمرة صرما فابتكر رسل ١٤ : ١٠
خويطة شعبي وحدي محروء الوافر ٢٥ : ١٩	ألا أنعم صباها أيها الطلل للبال طويل ١٤٨ : ٩
(ز)	ألا تلسم عرس الفرزدق جامعها » ٣٦٤ : ١٨
رد القيان جمال الحى فاحتلوا فسيط ٣٠٠ : ١٦ رويد فصاعل بالعراق جيادنا طويل ١٩٧ : ٢١	ألا ملق القلب الحميم كلمنا » ١١٣ : ١١٠
(س)	ألا لله من كذب وزور وافر ٣٨ : ٢٢
سقوفى الحرثم تكفون وافر ٧٥ : ١٥٠ و ٧٧ : ٤	ألا ليت يعطى الجبال مدينة طويل ٩٤ : ١٦
(ض)	إن الخليط أجد منتفله كامل ٤٦ : ١٧
صرا كنت جنود الأمل بالنفس بسيط ٣٥٠ : ١١	إن لم ترد حدى مراقب ذى رجز ١٨٢ : ٧
(ط)	إنا محيوك فاسلم أيها الطلل بسيط ١٤٨ : ١٣
طال الثواء على رسوم القزل كامل ٢٤٥ : ٩ طرقك زائرة فنى حياها » ٢٢١ : ١٥٠ و ٢٢٢ : ٤	أما صلب الحارث بن خالد رجز ٣٤٣ : ٥
(ع)	أو كنت ريجا كانت الدجورا » ١٠٣ : ٧
عقبر الحى من طوان مخرج ٩٢ : ٦ على دمة كادسها اللعن رفق طويل ٢٨٥ : ٢٢ عد الصفا ليست بها مصله رجز ١٢ : ٧	أيذهب عمرى هكذا لم أتل بها طويل ٣٠٩ : ١٢
(ب)	(ت)
بنرت ممية عذرة فدعى كامل ٢٧١ : ١٢	تعالاب عن مهر من حارى مهر طويل ٢٤٢ : ٤
بصاء مخطوطه المسين مكنه بسيط ١٧٠ : ٢٤	رثت اللاب والعزى جميعا وافر ١٢٤ : ٢١
سرى العلف وهى لاهية مسرح ٣١ : ١١	

(غ)

غنى للفريض يا بن قنان خفيف ١٣: ١٦٣

(ف)

فإذا نشاء أبا صاذ فارسل كامل ١١: ٢٤٥

فإن ما يا القوم شر من الهزل طويل ٢٠: ٨٢

فحسب القلب من تقل مجزوء الوافر ١٩: ٣٦

(ق)

قنائيك من ذكرى حبيب ومنزل طويل ٧: ١٦٣، ١١: ١٤٨

قل لليلة في انهار الأسود كامل ١٣: ٤٦

(ك)

كلتا يديك يمين حين تضربه بسيط ١٧: ١٩٩

(ل)

لا تكلمني الى من ليس يرحمني بسيط ١٠: ٣٣٩

لا يرفع الله ألقا أنت حمله » ٨: ٣٣٩

لعل اضلاقي في البلاد ورحلي طويل ١٦: ٧٩

(م)

ما بال عني دموعها تكف منفرح ١٧: ٢٤

ما ضركم لو ظم سدا كامل ٩: ٣٢٠

مشيك بين الزوب والمرابد رجسز ٩: ٣٤٣

(ن)

نظرت عيني لحيني مجزوء الرمل ٣: ٢٣١، ١٥: ٢٣٠

(هـ)

هلا سالت صالم الأطلال كامل ١٣: ٣١٥

(و)

وإذا خلا الجند انتريت مجزوء الكامل ٢١: ٢٣٩

وإن أمر المؤمنين ورحله طويل ١٨: ٢٩٤

وإلك الناقص غير الزائد رجسز ١١: ٣٤٣

وحاصن من حاصنات طس » ١٩: ١٧٠

ولا انصرفت نفسي الى من يضييها طويل ٤: ٣١٩

ولا يفت الحديث ما نطق منفرح ١٧: ٢٣

ونهم حكم يقص منق ٧: ٩٠

(ي)

يا طلل الحى بذات الصمد رجسز ٣: ١٨٢

فهرس أيام العرب

يوم الربيع — ١١ : ١٤ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ و ١٥	غزوة مودة — ٢٠٧ : ١٨
يوم شواخط — من أيامهم ٢٧٤ : ٥	وقعات الفجار — ١٧٢ : ٢٠
يوم غصور — ٨١ : ٢	يوم بدر — ٣٠٥ : ١٨ و ٣١١ : ٥
يوم كفاة — ٢٧٤ : ٩	يوم الجمل — ٢٨١ : ٢١
	يوم ذي طخفة — من أيامهم ١٧٦ : ١٩

فهرس الأمثال

أبنا أوجه ألق سدا ٢٠٨ : ٧	أشبه امرأ بمس بره ٩٦ : ٢
لا أفله ما أوزمت أم حائل ٦٦ : ١٩	أشرف ثبير كيا منير ٩٣ : ١١
للدين وهم ٢٤٧ : ١٥	أطوب من الزيد بالترميان ٢٢٨ : ١٦
ملككت فأجمع ٢٨١ : ٢٠	الحم ما أسليت ١٧٦ : ٢٢

فهرس الموضوعات

صفحة

- عمر بن سعد بن عبد الرحمن في شعره فأنضبه ... ٣٣
مدح ابن سرج فتاه ... ٣٥
تبع جارية فرجته ثم نفى شعره ... ٣٦
حديث طويس والرجل المسحور ... ٣٦
قصة عروة وامرأته سلى النمارية ... ٣٨
كان يفرى بين الأوس والخزرج ويتقن بالشعر الذي
قيل في حروبهم ... ٣٩
سبب الحرب بين الأوس والخزرج ... ٣٩
أنشد عمر بن عبد العزيز شيدا من شعره وقال : هو
أنسب للناس ... ٤٢
أصوات من المائة المختارة ... ٤٣

ذكر الدارمي وخبره ونسبه

- نسبه وكان من الشعراء وأرباب النوادر ... ٤٥
شعب بذات نهار أسود ففقت النمر السود ولم تبق فتاة
إلا لبسه ... ٤٥
بحله وطره ... ٤٦
الدارمي وعبد الصمد بن علي ... ٤٨
الدارمي مع نسوة من الأعراب ... ٤٨
الدارمي والأوقص القاضى ... ٤٩
نادرة له مع عبد الصمد بن علي ... ٤٩
نادرة له في مرضه ... ٥٠

أخبار هلال [بن الأسعر] ونسبه

- نسبه وهو شاعر أموى شجاع أكل ... ٥٢
كان المعيرة بن قنبر يموله فلما مات رثاه ... ٥٢
كان طادى الخلق صبورا على الجوع ... ٥٣
حكايات عن قوته ... ٥٣

صفحة

ذكر قيس بن الخطيم وأخباره ونسبه

- نسبه ... ١
أخذه بتأرابيه وجده واسماته في ذلك بحداش بن زهير ... ٢
استشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره وأعجب
بشجاعته ... ٧
أنشد النابغة من شعره فاستجاده ... ٨
صفاته البهائية ... ٩
أمر حسان الخنساء بهجوه ثابت ... ٩
عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام
فاستنظروا حتى يقدم المدينة ... ١٠
قتله الخزرج بعد هدأة الحرب بينهم وبين الأوس ... ١٠
مهاجته حسان بن ثابت ... ١١
غنت مرة الميلاء النعمان بن بشير بشعره ... ١٢
حسان بن ثابت وزوجه عمرة بنت الصامت وما قاله
فيها من الشعر بعد طلاقها ... ١٤
الحرب بين مالك بن النحلان وبين بني عمرو بن عوف
وسبب ذلك ... ١٨

ذكر طويس وأخباره

- اسمه وكنيته ... ٢٧
أكل من غنى بالعربية في المدينة وألن الخنثى بها ... ٢٧
شؤمه ... ٢٧
كان يحب قريشا ويحبونه ... ٢٨
كان يلقب بالدائب وسبب ذلك ... ٢٩
مروان بن الحكم والنفاشى الخنثى ... ٢٩
طلبه مروان في الخنثى قهرمه حتى مات ... ٢٩
ميت الخنثى وبادية بنت عيلان ... ٣٠
ضاهه عبد الله بن جعفر فأكرمه وغناه ... ٣١

صفحة

- مارع في المدينة عبدا بأمر أميرها ٥٦
قتل رجلا من بني جلال استجار بماء قبض عليه لئلا
من ثم فر إلى اليمن وشعره في ذلك ٥٨
أدى عنه ديسم المدينة لئلا جلال فلسه ٦٥
أعان قير بن سعد على بكر بن وائل وقال في ذلك شعرا ٦٦
حبسه بلال بن أبي بردة وأفتكه ديسم ٦٧
الحديث من هلال في نهمة وكثرة أكله ٦٨
حدث أبو عمرو بن العلاء أنه لم ير أطول منه ٧٠
فنى غمارق الرشيد فأعتقه ٧٠

أخبار عمرو بن الورد ونسبه

- نسبه ، وهو شاعر جاهل فارس جواد مشهور ... ٧٣
كان يلقب بعمرو الصماليك وسبب ذلك ... ٧٣
شرف نسبه وتسمى الخلفاء أن يصاهروه أو يتسبوا اليه ٧٣
قال الخطيب لعمرو بن الخطاب : كنا نأتم في الحرب بشعره ٧٤
قال عبد الملك : إنه أبود من حاتم ٧٤
منع عبد الله بن جعفر من رده من أن يرويه قصيدة له
يبحث فيها على الاضراب ٧٥
خبر عمرو مع سلى سيرة وفداء أهلها بها ... ٧٥
كان يجمع الصماليك ويكرمهم ويغير بهم ... ٧٨
أغار مع جماعة من قومه على رجل فأخذ الله وامرأته
ثم اختلف معهم فهباهم ٧٩
سبي ليل بنت شعواء ثم اختارت أهلها فقال شعرا ... ٨٠
خرج لغير بنته امرأته فضأها وقال في ذلك شعرا ... ٨١
قصته مع هذيل أغار على فرسه ٨٣
نصته غزوه لمروان وحديثه مع حلام تين بعد أنه أبه ٨٥

ذكر ذى الإصبع العدواني ونسبه وخبره

- نسبه ، وهو شاعر فارس جاهل ٨٩
فتيت عدوان مرثاها ٨٩
من قرعت له النعسا ٩٠
استعرض عبد الملك بن مروان أحياء العرب ومواليه
... .. ٩١

صفحة

- قصته مع يثا الأريج وقد أودن الزواج ٩٤
خبر وأهرو قال في ذلك شعرا ٩٦
وصيه لايه عند موته ٩٨
استشهد معاوية قيسيا شعره وزاد في عطاؤه ... ١٠٠
شعره في ابن عمه وقد طاداه ١٠١
سبب عزق طوان وثقاتهم ١٠٣
قصيدة للثوية ١٠٤
قصيدة في رثاء قومه ١٠٦
شعر أمامة بنت ذى الإصبع في رثاء قومها ... ١٠٨
شعره في الكبر ١٠٨

ذكر قبيل مولى العبلات

- ولاؤه وغناؤه ١١٠
أبو دعبل الجعي ١١١

خبر غريص اليهودي

- نسبه وأصل قومه ١١٦
نسبه له شعره لورقة بن نوفل ١١٧
تمثلت طائفة أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر
له نزل بمناه الروحى ١١٧

ذكر ورقة بن نوفل ونسبه

- نسبه وهو جاهل اعزل عبادة الأوثان ١١٩
رأى بلالا يذهب لرحيله فقال شعرا ١٢٠
مدح للنبي صلى الله عليه وسلم له والتهن من سبه ... ١٢٢

خبر زيد بن عمرو ونسبه

- نسبه من قبل أبيه ١٢٢
اعزل عبادة الأوثان وكان يبيع قريشا ... ١٢٣
أخبره عن مكة خطاب بن هليل وقريش لمخالفة دينهم ١٢٣
شعره في ترك عبادة الأوثان ١٢٤
استأخه عن ذبايح قريش وقصته مع النبي صلى الله عليه
وسلم في ذلك ١٢٦

صفحة	صفحة
كلام الجاحظ عنه ١٤٥	اجتمع بالشام مع يهودى ونصراني فسألها عن الدين
كان يدين بالرحمة ويكفر بجميع الألة ١٤٥	وأعشق دين إبراهيم ١٢٦
جاء وأصل بن صلاء فخطب الناس بالخلافة وكان ينجب	بلقته البعثة فخرج من الشام فنته أهل ميفة ... ١٢٧
في خطبه الزاء ١٤٥	قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم : أنه يأتي يوم القيامة
هو أحد أصحاب الكلام الستة ١٤٦	أمة وحده ١٢٧
رأى الأصمعي فيه وفي مروان بن أبي خصفة ... ١٤٧	زهير بن حناب وشعره في الكبر ١٢٨
مقارنته بأمرئ القيس والقطامي ١٤٨	مدح الريح وسبب هذه التسمية ١٢٩
مقارنة بينه وبين مروان بن أبي خصفة ١٤٩	سبعة بن غريض وشعره وهو يحضر ١٢٩
كان شعره سيارا يناشده الناس ١٤٩	سبعة بن غريض ومعاوية بن أبي سفيان ... ١٣٠
لم يأت في شعره بلفظ مستنكر ١٤٩	أخبار ابن صاحب الضوء ونسبه
هو أزل الشعراء في جملة من أغراض الشعر ... ١٥٠	نفسه وولاه وسبب تسمية أبيه ١٢٣
جاء مديقه ديبا لأنه يرى هجاءه ١٥١	مدح يونس الكاتب غناه ١٢٣
مزاحه مع حمدان الخراط ١٥٢	قل أبو مسلمة لعبد الله بن عامر موتا فنتاه في المهراب ١٢٤
مفاخرة جرير بن المنذر السدوسي له وما قاله فيه يشار	أخبار بشار بن برد ونسبه
من الشعر ١٥٣	نسبه وكنيته وطبقته في الشعراء ١٣٥
قله للشعر ١٥٤	ولاه لبني قبل ١٣٦
اعتداده بنفسه ١٥٤	كان أبوه طيابة وقد هجاء بذلك حماد مجرد ... ١٣٧
وعنه امرأة وأحفوت لها بها بشعر ١٥٥	أنشد للهدى شعرا في أنه يحس بحضرة أبي دلالة ... ١٣٧
كان إسحاق الموصلي لا يعتد به ويفضل عليه مروان	كان كثير للتزن في ولاته العرب مرة والمجم أخرى ١٣٩
أنشد إبراهيم بن عبد الله حمزه لتصوير ولما قتل غيرها	كان يقب بالمرث وسبب ذلك ١٣٩
وجعلها في مجرأبي مسلم ١٥٦	كان أشد الناس قهرا بالناس ١٤١
حديث بشار في المشورة ١٥٨	صفاته ١٤١
بشار والمصل بن طريف ١٥٨	ولد أصمى رجبى بذلك وشعره في الحمى ... ١٤١
بشار ويزيد بن منصور المجري ١٥٩	كان يقول : أزدى شعري الأذان ١٤٣
ترك جواب رجل طاب شعره لثوبه ١٥٩	قال الشعر وهو اس عشر سعي ١٤٣
وصف قاص قصرا كبيرا في الجنة ضابجه ... ١٦٠	جاء جريرا فأعرض عنه استصغارا له ١٤٣
سمع صخبا في الجيران فقال : كأن القيامة قامت ... ١٦٠	كان الأصمعي يقول : هو خاتمة للشعراء ... ١٤٣
نكتة له مع رجل رجمته بطة فشكر الله .. ١٦١	جودة قلده للشعر ١٤٣
مات ابن له فرثاه ١٦١	له اثنا عشر ألف قصيدة ١٤٤
نواده ١٦٢	رأى أبي صيد فيه وفي مروان بن أبي خصفة ... ١٤٤
سئل عن شعره التث فاجاب ١٦٢	
كان يمشو شعره بما لا حقيقة له فكيف للثانية ... ١٦٣	

صفحة	صفحة
كان خلف الأحمر وخلف بن أبي عمرو يرويان عنه	شعره في قبينة ١٦٥
شعره ١٨٩	أنضبه أعرابي عند مجزاة بن ثور فخطاه ١٦٦
قيل له : إن فلانا سلك عند الأمير فهباه ١٩١	نخس لسانه حاجب محمد بن سليمان فأذن له بالسنول ١٦٧
شعره في مدح خالد بن برمك ١٩٢	بشار وهلال الرأي ١٦٧
عمر بن العلاء ومدائح الشعراء فيه ١٩٢	ذم أفاكا كاتوا مع ابن أخيه ١٦٨
شعره في جارية له سوداء كان يفتريها ١٩٣	كان دقيق الحس ١٦٨
لم في مبالغة في مدح عقبة بن سلم فأجاب ١٩٤	حديثه مع نسوة أتيت به يأخذن شعره لينحن به ١٦٩
طلب منه أبو الشعمق الجزية فردّه فهباه فأعطاه ١٩٤	نهاء مالك بن ديار عن التشبيب بالنساء فقال شعرا ١٧٠
شعره في عجايب العباس بن محمد بن علي ١٩٥	شعره في محبوبته فاطمة ١٧١
اجتمع بعباد بن عباد وسلم عليه ١٩٦	عبث به رجل من آل سوار فقم بحبه ١٧٢
جاءه امرأ القيس في تشبيه شيخين بشيخين ١٩٦	مدح خالد البرمكي ١٧٢
كان إسماعيل الموصلي يلعن في شعره ولما أفتد منه	بشار وصديقه تسيم بن الحواري ١٧٢
سكت ١٩٦	الملاحاة بينه وبين عقبة بن ربيعة في حضرة ضبة بن
لما صار طاهر إلى العراق في حرب الأمين سأل من	سلم ١٧٤
وله بشار ليرثم ١٩٩	كان يهوى امرأة من البصرة وقال فيها الشعر لما رحلت ١٧٧
غضب على سلم انكسر لأنه مرق من مكانه ١٩٩	بشار وأبو الشعمق ١٧٨
أشد الأحمق شعره في مجر باهية ففانقه لخره بنسبه ٢٠٠	بشار وأبو جعفر المنصور ١٧٨
حديثه مع امرأة في الشيب ٢٠١	كان له شعر غث يهر به ١٧٩
أحب الأشياء إليه ٢٠١	أشدّه أبو النضر شعره فاستقصه ١٨٠
دخل إليه نسوة وطلب من إحداهن أن تواسله فأبت	حارث الثقيل جارية لصديق له وقال شعرا يندرفيه
فقال شعرا ٢٠١	عن ذلك ١٨١
أعرض مروان بن أبي حفصة على بيت من شعره فأجابه ٢٠٢	كتب رجلا على باب عقبة يستنحزه وطه ١٨٢
مدح خالد البرمكي فأجابه ٢٠٢	نهى المهدي له عن التشبيب بالنساء وسبب ذلك ١٨٢
مدح الحثيم بن «مارية وأخذ جائزته ٢٠٣	ورد على خالد البرمكي بخارس وأمنحه ١٨٤
طلب رجلا من بني زهد للمأخرة وهما فاقطع عنه ٢٠٣	تظاهر بالجمع ونزع لثك مع سميد بن القهقاع ١٨٥
ضمن مثلا في شعره عند عقبة بن سلم واستحق جائزته ٢٠٥	أنكر عليه داود بن رزين أشياء فأجابه ١٨٦
قصته مع قوم من قيس عيلان نزلوا بالبصرة ثم أوتحلوا ٢٠٦	بشار والقتلاء ١٨٧
بشار وصغير بن سليمان ٢٠٧	أشد الوليد بن يزيد شعره في المزاج بالرقي فطرب ١٨٧
سئل عن ميلة الهباء دون المدح فأجاب ٢٠٧	بها جاره أبا زيد هبها ١٨٨
بشار في هبها ٢٠٧	شعره في قبينة ١٨٨
أعطاه بني مائق ديار لشعره في مطاوعة النساء ٢٠٨	شعره في عقبة بن سلم ١٨٩

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٢٢٥ ...	ونجر من سألته عن منزل قهقهه ولم يفهمهم ...	٢٠٩ ...	عاب الأخصش شعره ثم صار بعد ذلك يستشهد به لا بلته
٢٢٦ ...	أنشده عطاء المظ شعرًا فاستحسسه وأنشده شعرًا على	٢١٠ ...	أنه هم بهجوه ...
٢٢٧ ...	رويه ...	٢١١ ...	ذم بن سدوس باستماعة بن عقيل ...
٢٢٧ ...	ساوره خلاد بن المبارك في ميله الى الإلحاد ...	٢١١ ...	ذم أناسا كانوا مع ابن أخيه ...
٢٢٧ ...	عاب بشعر قتي من آل مقربث اليه في الأضحية بنجبة	٢١٢ ...	سمع شعره من مغبة فطرب وقال : هذا أحسن من
٢٢٧ ...	بجفأ ...	٢١١ ...	سورة الحشر ...
٢٢٩ ...	شعره في رثاء بنية له ...	٢١٢ ...	سأله ابنه لماذا يرمي الناس ولا يرميهم فأجابها ...
٢٣٠ ...	مدح تافع بن حبة بن سلم بعد موت أبيه ...	٢١٢ ...	سب عبد الله بن مسور أبا النصر فدافع عنه بشار ...
٢٣٠ ...	أجاز شعرًا المهدي في جارية ...	٢١٢ ...	طلب من يزيد بن مزيد أن يدخله على المهدي فسوفه
٢٣١ ...	أنشده شعرًا على لسان حار له مات ...	٢١٣ ...	فهباه ...
٢٣٢ ...	رأيه فيا يكون عليه المجلس ...	٢١٣ ...	قصيدة التي مدح بها إبراهيم بن عبد الله فلما قتل جعلها
٢٣٢ ...	وصفه غلام بذرب اللسان وسمة الشلق ...	٢١٣ ...	للتصور ...
٢٣٢ ...	أبلا سبيل القرشي فيا كان يديه له من تمر فكتب اليه	٢١٤ ...	اعترض عليه رجل لوصفه جسمه بالنحول وهو سمين
٢٣٢ ...	يتنجزه ...	٢١٥ ...	عاب صديقًا له لأنه لم يده له شيئًا ...
٢٣٢ ...	سأله بعض أهل الكوفة بمن كانوا على مذهبه أن يشدهم	٢١٥ ...	أخبر أنه غنى بشعره فطرب ...
٢٣٣ ...	شعرًا ثم طابوه ...	٢١٥ ...	مدح المهدي فلم يجزه ...
٢٣٣ ...	عشق امرأة وأخ عليها فشكته الى زوجها ...	٢١٥ ...	بها روح بن حاتم لحلف ليضربه ثم بر في يمينه مضربه
٢٣٤ ...	وثأره أحد قدامه ...	٢١٦ ...	بمرض السيف ...
٢٣٦ ...	وقد على عمر بن هيرة فلسه ...	٢١٧ ...	مدح سليمان بن هشام ...
٢٣٧ ...	شعره في المشق ...	٢١٨ ...	استقل عطاء سليمان فقال شعرًا ...
٢٣٩ ...	أنشده المهدي شعرًا فلم يخطه شيئًا فقال شعرًا مداره الحكمة	٢١٩ ...	مدح المهدي بشعر فيه تشييب حسن فناء عن التشييب
٢٤٠ ...	أنشده المهدي شعرًا في التشييب فتهنأه إن عاد الى مظه	٢٢٠ ...	توفي ابن له بلخرع عليه وتمثل بقول جرير ...
٢٤٣ ...	بها المهدي بعد أن مدحه فلما ظنه ذلك أمر بقتله ...	٢٢٠ ...	استغفنه صديق له شيئًا من فزله فاعتذر منه المهدي
٢٤٥ ...	بها يعقوب بن داود حين لم يحفل به ...	٢٢١ ...	له عنه ...
٢٤٦ ...	وفاة بشار ...	٢٢١ ...	صديق ظنه في تقدير جوائز الشعر ...
٢٤٨ ...	شهادة للناس بموته وما قيل في ذلك من الشعر ...	٢٢٢ ...	اشحن في صلاته فوجد لا يصلي ...
٢٤٩ ...	ندم المهدي على قتله ...	٢٢٢ ...	جعل الحب قاضيًا بين المحبين بأمر المهدي ...
	أخبار يزيد حوراء	٢٢٣ ...	نسب اليه بعضهم أنه أنط معى في شعره من أشعر مرقطيه
٢٥١ ...	ولاؤه، وهو من من طبقة ابن حاتم والموصلي ...	٢٢٣ ...	استشهد بهجوه في حاد بجرد أروى عمرو الطالبي فأنشده
	كان إبراهيم الموصلي يحمله مشاركته في جوار وتعلم	٢٢٤ ...	مدح وأصلا قل أن يدين بالرحمة ...
٢٥١ ...	إشارته منهن وأبطل عليه ما أقرد به ...	٢٢٤ ...	قال : ما كان الكيت شاعرا ...
		٢٢٥ ...	تمثل مغبان بن عينة بشعره ...

صفحة

أخبار ابن مسجج ونسبه

- ولاؤه، وهو من أسود عتق قتل غناء القرم ... ٢٧٦
علم ابن مسجج والعريض الغناء ... ٢٧٦
احتراق الكعبة في عهد ابن الزبير وبنائه لها ... ٢٧٧
قتل غناء القرم من بني الكعبة الذين استقدمهم
ابن الزبير ... ٢٧٧
كان ولاؤه هو ابن مسجج لرجل واحد ... ٢٧٨
ابن مسجج في حياته ... ٢٧٨
غناء نافع الخيرة رجل من قريش ... ٢٧٩
دور معاوية بككة ... ٢٨٠
أخذ عنه معبد ... ٢٨٢
غناء دحان الأشقر والى مكة الى الشام فتوصل الى
عبد الملك وغناء فقاعة وأمر برده ماله اليه ... ٢٨٢

أخبار ابن المولى ونسبه

- نسبه وصفته وهو شاعر من غنصرى الدوليين ... ٢٨٦
قدم على المهدي وملكه فأجل حله ... ٢٨٦
كان يشب بليل فستل هنا فقال : ما هي واقه
الإقوى ... ٢٨٩
مدح يزيد بن حاتم فوجه كل ما يملك ... ٢٨٩
كان مداحا لخصر بن سليمان وقم بن عباس ويزيد
ابن حاتم ... ٢٩٠
مرض عنه يزيد بن حاتم وأضعف يزيد حله ... ٢٩٠
كان يمدح يزيد دون أن يراه ثم رآه بالمدينة وأثنى
فأعطاه ما أغناه ... ٢٩٠
صفه الحسن بن زيد على ذكر ليل فقال : إنها قومه
فضحك ... ٢٩١
كان بالعراق وشوق الى المدينة فقال شعرا في ذلك ... ٢٩١
مدح المهدي وعرض بالطالين فأجازه ... ٢٩٢
مدح الحسن بن زيد فمات به بالتعريض بأهله في مداحه
المهدي ثم أكرمه ... ٢٩٢

صفحة

كان صدقاً لأبي النخاعة وضي المهدي من شعره في حبة

- فأكرمه ... ٢٥١
كان نظيماً غزيراً حسن الوجه جميل الخصال ... ٢٥٢
رثاء صدقته أبو مالك حين مات ... ٢٥٢
توسط لأبي النخاعة حتى ذكره المهدي فكلّم فيه حبة ... ٢٥٣
منازلته بخارية ... ٢٥٥

أخبار عكاشة العمى ونسبه

- أصل قومه بن النعم مدح في العرب ... ٢٥٧
هجا كعب بن معدان بن ناجية وشبههم بنى النعم ... ٢٥٧
أحافوا الفرزدق فهاجم حريم ... ٢٥٧
ذكر لصدقه حميد الكاتب حبه لنسيم وشعره فيها ... ٢٥٨
زارته نعيم وفتته ثم ذهبت فقال شعرا في ذلك ... ٢٥٩
اشترى نعيم بغدادى وسافر بها فأسف وقال شعرا ... ٢٦٠
أنشد المهدي قوله في الخمر فأراد حله ... ٢٦٣
وقع له مثل ذلك مع الهادي ... ٢٦٤
ما فنى فيه من شعره ... ٢٦٥

أخبار عبد الرحيم الدفاف ونسبه

- نسبه والخلاف في اسم أبيه ... ٢٦٦
سميه حماد الراية بنى ... ٢٦٦
كان منقطعاً الى علي بن المهدي ... ٢٦٦
غنى في شعر عرض فيه بالرشيد بجلده ... ٢٦٦
غنى لعل بن المهدي فأجازه ... ٢٦٧

أخبار الحادرة ونسبه

- نسب الحادرة ومبب لقبه بذلك ... ٢٧٠
كان حسان بن ثابت مصحفاً بقصيدته (بكرت سمية) .. ٢٧١
سبب الهجاء به وبين زبان ... ٢٧١
عنوة بن طاهر وما قاله الحادرة فيها من الشعر ... ٢٧٢
يروى الكفاة وما قاله الحادرة فيه من الشعر ... ٢٧٤

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
...	ذهب الى الشام مع عبد الملك فحببه وبغاه فقال شعرا	...	مدح يزيد بن حاتم يولايه الأهواز وطلبه على الأزارقة
٣١٧ ...	قتر به وولاه مكة	٢٩٥ ...	فأجازه
...	عزله عبد الملك لأنه أنزل الصلاة حتى تلوّف عائشة بفت	٢٩٧ ...	كان عمرو بن أبي عمرو يفتد من شعره ويستحمه ...
٣١٧ ...	طلحة	...	مدح المهدي يولايه الخلافة فأكرمه وفرض له ولها له
...	ترجع مصعب بعائشة ورجلها الى العراق فقال الحارث	٢٩٨ ...	ما يكفيه
٣١٩ ...	شعرا	...	سأل عنه عبد الملك لما قدم المدينة ثم تبعه ابن الحول
...	استأذن على عائشة بفت طلحة وكتب لها مع الفريض	٣٠١ ...	وأشده فأجازه
...	وأمره أن يفتي لها من شعره فوطته ونجحت	٣٠٢ ...	وقف بلخضر بن سليمان على طريقه وأشده شعرا
٣٢٠ ...	من مكة		
٣٢١ ...	غناها الفريض بشعر ابن أبي ربيعة		أخبار عطرود ونسبه
٣٢٢ ...	غنى الفريض مائكة بفت يزيد	٣٠٣ ...	ولائه وصفه وهو من مقبول الشهادة فقيه
...	لما حجت عائشة بفت طلحة استأذنها في زيارتها فوطته	٣٠٣ ...	جاءه جاد بن سلة ليلا وطلب منه أن يفتي
٣٢٣ ...	ثم حربت	٣٠٤ ...	غناه إبراهيم بن خالد الميعلى عند المهدي
٣٢٤ ...	سألت عنه عائشة بفت طلحة فأرسل اليها شعرا	٣٠٥ ...	تناذر إبراهيم بن خالد الميعلى على ابن جامع
٣٢٥ ...	غضب على الفريض ثم رق له وغناه الفريض في شعره	٣٠٦ ...	كان عطرود مقطعا الى آل سليمان بن علي
٣٢٧ ...	أشدت سكية بنت الحسين بها من شعره لفطمة	٣٠٧ ...	حبسه زبراء والى المدينة مع المنين ثم أطلقه وأطلقهم
٣٢٧ ...	قيل له : ما يمنعك من عائشة وقد مات زوجها فأجاب	...	استقدمه الوليد بن يزيد من المدينة فغناه فطرب وألقى
...	تنازع هو وأبان بن عثمان ولاية الحج فغلبه أبان فقال	٣٠٧ ...	نفسه في بركة نمر
٣٢٨ ...	شعرا		أخبار الحارث بن خالد الخزومي ونسبه
٣٢٨ ...	قال هشام حين سمع شيئا من شعره : هذا كلام معاين	٣١١ ...	نسبه من قبل أبويه
٣٢٩ ...	قدمت عائشة بفت طلحة تريد العمرة فقال شعرا	...	قامر أبو لب العاص بن هشام على نفسه فاسترقه
٣٣٠ ...	شيب بزوجه أم عبد الملك	٣١١ ...	وأرسله بله يوم بدر
٣٣١ ...	شيب بأم بكر مد أن رأها ترى الجرة وحادثها	...	ذهابه مذهب ابن أبي ربيعة في المنزل وحبه عائشة بفت
٣٣١ ...	شيب بللى بفت أبي مرة لما رأها بالكعبة	٣١٢ ...	طلحة وولايته مكة
...	طلبه أبان بن عثمان على الصلاة فقال فيه شعرا عرس	...	كان أبو عمرو بن العلاء يرسل إليه أشاعه ما إذا يسأله من
٣٣٣ ...	فيه بالحجاج	٣١٢ ...	بعض الحروف
...	سأله عبد الملك عن أي البلاد أحب إليه فأجاب وقال	٣١٣ ...	هو أحد شعراء قريش الخمسة المشهورين
٣٣٤ ...	شعرا	٣١٣ ...	تفاخر مولاه وبعول لابن أبي ربيعة بشعرهما
٣٣٤ ...	الثناء في شعره	٣١٤ ...	فضله كثير الشاعر في الشعر على نفسه وأشده من شعره
...	أنزل الصلاة لعائشة بفت طلحة فعزله عبد الملك ولاه فقال	٣١٦ ...	تمثل أشعب بشعره في طر الزبير بن علي الطويين
٣٣٩ ...	شعرا	٣١٦ ...	كان مهرانا وكل بن مخزوم زهرية
٣٤٠ ...	الثناء في شعره		

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٣٥٦	عمل شعرا في مدح حمزة بن عبد الله بن الزبير وقيل	٣٤٢	جزمت سوداء لموت ابن أبي ربيعة قلما سمعت شعر
٣٥٦	سعد أن يقتله له ويكون عطاءه بينهما ...	٣٤٢	الحارث طابت به قسا ...
٣٥٧	طارض فاطمة بنت الحسين لما زفت الى عبد الله بن	٣٤٣	فاضل سليمان بن عبد الملك يهوي من رجل من أخواله
٣٥٧	عمرو بشعر فاحيز ...		أخبار الأبيح ونسبه
٣٥٨	هجا داود بن سليمان لما تزوج فاطمة بنت عبد الملك	٣٤٤	اسم الأبيح ونسبه وولائه ...
٣٥٨	مدح يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية فأجازه ...	٣٤٤	نشأته ...
	ترجع بنت داود بن أبي حيدة قلما سئل عن جلوتها		كان ولائه لشيء فكانه وقيل لشيء ليث وكان يقب
٣٥٨	قال شعرا ...	٣٤٥	بالحسام ...
	هجا أبا بكر بن عبد الرحمن حين حكم عليه ومدح سعيد	٣٤٥	ظرفه وحسن لباسه وفروسه ومركبه ...
٣٥٩	ان سليمان ...	٣٤٥	استكم على بن الوليد بن يزيد في الفناء فأعفى حكمه ...
٣٥٩	هجاؤه سعد بن إبراهيم والى المدينة ...	٣٤٦	خرج معه الى الشام ...
٣٦٠	مدح عبد الله بن عمرو بن عثمان حين قاده بطية ...		أخذ صوتا من الثمر يرضى فأكره عطاء بن أبي رباح على
	سبب عزل ابن الزبير لأبيه مصعب عن البصرة	٣٤٧	مما ...
٣٦١	وقوله أبه حمزة ...	٣٤٨	سجن عطاء بنه فأخلف اليهم ثلاثة أيام بنى لم ...
٣٦٢	عزل ابن الزبير أبه حمزة لموجه رحقه ...	٣٤٨	نازع ابن عائشة في الفناء فقتلها ...
	تقارن النوار من الفرزدق والتجاذبا لابن الزبير وشفاقة	٣٤٨	فى الوليد وقد عرف سره من خادمه فنشط له ...
٣٦٣	الفرزدق بابيه حمزة ...		أخبار مومى شهوات ونسبه
٣٦٤	حتى سعد حمزة بن عبد الله بشعره فأجازه ...		وخبره في هذا الشعر
٣٦٥	أشد حمزة بن عبد الله شعرا وغناه إياه سعد فأجازهما	٣٥١	نسبه وسبب لقبه ...
٣٦٥	كان من شعراء الجاهل وكان خلفاء بني أمية يحسنون إليه	٣٥٢	عشق حارية فأعطى بها عشرة آلاف درهم ...
	هجا داود بن سليمان بن مروان الذى تزوج فاطمة بنت		أنى سعيد بن خالد بن عبد الله بن أسيد يستعبد في ثمن
٣٦٥	عبد الملك بعد وفاة زوجها عمرو بن عبد العزيز	٣٥٢	الجارية فأعانه فدحه ...
	عشيرة بن عمرو بن عثمان على زوجته سكينة بنت الحسين		رأى سعيد بن خالد النعماني في مدحه لسميه الذى أطاه
٣٦٦	فأرسلت إليه أشعب ...	٣٥٣	هجوا له فشكاه ...
	فاضب رجل جارية كان يهاها فقتلت معنية من شعره		ذكر طائفة من أبيات القصيدة التى مدح بها سعيد
٣٦٨	فاصلها ...	٣٥٤	ابن خالد ...

استدراك

لبعض فقط كان يجب النص عليها في الكتاب ولم نثر عليها إلا بعد طبعه

- ٨٤ ص ٢ يلاحظ أنه كتب على كلمة « فكن » بالحاشية رقم ١ أنها صيغة
لم توجد في كتب اللغة ولم ينبه على أنها وردت بصفحة ٨٦ سطر ٩
« فكن » .
- ١٦٠ ص ٨ وردت كلمة « بالنهاريات » هكذا في جميع أصول الألفاني وكتبنا عنها
في الحاشية رقم ٣ من هذه الصفحة أنها ربما تكون منسوبة إلى
بني النهارى وهى قبيلة من أشراف اليمن ، ولكن بعد طبعها مثرنا
في كتاب الحيوان للمحقق (ج ٥ ص ١٣٨) على ما يفيد غير ذلك
حيث قال : « فاما المكى فإنه تعشق جارية يقال لها ستودة ثم تزوجها
نهارية الخ » .
- ١٩٠ ص ٥ كلمة « يتباصر بالغريب » كتبنا عنها في الحاشية رقم ٢ : يظهر
أنه بصير به . وفي كتاب إضاح الإيضاح للأصمغاني (نسخة خطية
محفوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢ بلاغة) « قال : نعم إن ابن
قتيبة يتناظر بالغريب ، التناظر بمعنى المناظرة وهى معروفة » .
- ٢٦٠ ص ١٧ ورد هذا الاسم هكذا « حميد بن سعيد » في جميع النسخ وقد تقدم باتفاق
النسخ كذلك في أول الخبر ص ٢٥٨ س ٤ : « سعيد بن حميد » .
- ٣٧٢ ص ٠٠ يلاحظ سقوط اسم كعب بن زهير من أسماء الشعراء في النهر الثالث
في حرف الكاف فقد ذكر في ٣٢٧ : ٢٠
- ٤٤٥ ص ٠٠ يلاحظ في النهر الثانى في قافية اللام في بحر البسيط سقوط هذه القافية
رى الميسل بسط ٣٢٧ : ٢١

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية نذكرها هنا ليسندركمها القراء في بعض النسخ التي وقعت فيها :

ص	ص	خطأ	صواب
١٩	٩	بوعوف بن عمرو	بوعمر بن عوف كما في نسخة (ح)
٣١	٩	الخنث	الخنث
٣٤	٠٠	في الهامش (...)	$\frac{174}{4}$ إزاء سطر ١٣
٧١	١	عزرون	عزرون
٧٣	٠٠	في الهامش نسبة ، شاعر جاهل	نسبه وهو شاعر جاهل ... الخ
٨٣	٠٠	في الهامش هزلي	هزلي
٨٧	١٩	واستطرفته : عدته طريفا	واستطرفته : اخترقته وفضته
١٢٠	٩	أو مخرجي هم	«أو مخرجي هم»
١٢٠	٠٠	في الهامش رأى بلالا يعذب لإسلامه	رأى بلالا يعذب لتوحيد
١٤٣	٠٠	في الهامش نفسه	نفسه
١٨٢	٠٠	في الهامش كتب شعرا ...	كتب رجلا ...
١٨٣	١٠	الحزر	الحزر
١٨٣	٢١	ثانية	ثانية
١٨٦	١٣	ومه	ومه
١٨٩	١	مجيلا	مجيلا



ص	س	خطأ	صواب
٢٢٣	٠٠	في الماش (استشهد هجره في حماد مجرد / استشهد هجره في حماد مجرد أو في عمرو الطائي)	
٢٢٦	٠٠	في الماش $\frac{٦١}{٣}$	$\frac{٦٢}{٣}$
٢٢٧	٠٠	في الماش حاوره أحمد بن خلاد	حاوره خلاد بن المبارك
٢٤٣	٠٠	في الماش (... ..)	$\frac{٧٠}{٣}$ إزاء سطر ٣
٢٤٩	١٩	ابن مسيلة	ابن مسيلة
٢٥٠	٩	أبو هاشم الباهلي	أبو هشام الباهلي
٢٥١	١٦	ساجتي	لحاجتي
٣٠٢	٠٠	في الماش ٢٠	١٠
٣١١	٠٠	في الماش العاص بن هاشم	العاص بن هشام
٣٥١	١٦	محمد بن محمود	محمد محمود
٣٥٩	١٨	أبنت	بنت
٣٦٦	٠٠	في الماش عتب عمرو بن عثمان	عتب زيد بن عمرو بن عثمان

(مطبعة دار ٧١٢ و ٧١٣ / ١٩٢٨ / ٥٠٠٠)





